موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

قرية السافرية

«نجمة الصباح»

التاريخ، الأرض، النضال، الإنسان

فادي عطية إبراهيم عسكر

المملكة الأردنية الهاشميّة
2024/7/4087

956.416

عسكر، فادي عطية إبراهيم

قرية السافرية " نجمة الصباح" التاريخ، الأرض، النضال، الإنسان؛ فادي عطية إبراهيم عسكر؛ إربد؛ دار المشكاة للنشر والتوزيع، ٢٠٢٤.

ر.إ: ٤٠٨٧/٧/٢٠٢٤

الواصفات: (الرملة) فلسطين// الموقع الجغرافي// الحياة الاجتماعية// الحياة الاقتصادية/ الطبعة الأُولى // ٢٠٢٤

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

ردمك : ISBN :978-9923-734-76-6

جميع الحقوق محفوظة. لا يسمح بإعادة إصدار أي جزء من هذا الكتاب أو تخزينه في نظام استرجاع معلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال- ميكانيكية أو إلكترونية أو تصويرًا أو تسجيلًا أو غير ذلك، دون إذن خطي من المؤلف أو الناشر.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

دار المشكاة للنشر والتوزيع

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

دار المشكاة
ALMISHKAT

الإهداء

- إلى روح الروح غزة هاشم الأبية موطن الرجال وعنوان الكرامة والحرية.
- إلى فلسطين الأبيّة موطن الإسراء والمعراج والأنبياء وورثة الحضارة الانسانيّة.
- إلى كل عاشق لتاريخ السافرية وتراثها وبياراتها وربوعها الخالدة.
- إلى أرواح الأبطال الذين استشهدوا مقدامين دفاعا عن الحرية والكرامة والأرض السليبة.
- إلى روح والديّ- رحمهما الله – اللذين زرعا في قلبي بذرة الحبّ والانتماء.
- إلى زوجتي رفيقة الدرب التي قاسمتني صبر وعناء وجهد هذا المؤلف.
- إلى حبيبتي سافريّة هانئ بن كلثوم الكناني وحميد بن عياش السافري، نجمة الصباح باب لد.

أهدي هذا العمل التاريخي والتراثي المتواضع إليهم جميعا.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

المؤلف

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

تقديم

لا تزالُ هناك أماكن وفترات في تاريخِنا المُمتد عبرَ القرون بحاجةٍ إلى مزيدٍ منَ العنايةِ والبحث، وإحدى هذه الأماكن قرى فلسطين التي هجّر الاحتلال الإسرائيلي أهلُها وطمسَ معالِمها وغيّر أسمائها، ولعلّ صعوبةَ الكتابةِ في تاريخها وتاريخ الريف بشكل عام هو الذي أدّى إلى عُزوفِ الباحثينَ عِن الكتابةِ في هذا المجال، فالمعلومات المُتوفرة عن القُرى بِشكلٍ عام قليلة ومتناثرة في بُطون الكُتب والوثائق، لأن المؤَرخينَ عادةً ما تجاهلوا تاريخ القُرى والبلدات ووثّقوا تاريخ المُدنِ وما جَرى فيها من أحداثٍ سياسيةٍ، وتركوا بذلكَ فراغاً في دراسةِ مناحي الحياة المُختلفة. وفي هذا الكتابِ نَجد المُؤلف فادي عسكر يأخذُ على عاتِقِهِ عِبءَ الكَشفِ عن تاريخ قريتِهِ السافرية إحدى قُرى فِلسطينَ المُهجرةِ.

قدّم عسكر في هذا الكتاب مُحاولة تستحق الإعجاب وذلك بإبرازِهِ تاريخ قريةِ السافرية ضمن التاريخ العام لِفِلسطين، وقيّد الحوادث التي وقَعتْ بها، وعرضَ التطورات التي جرت فيها، وجَسّدَ روح القرية الفِلسطينيةِ بشكلٍ عام، وعكسَ تُراثها وثقافتِها وتحدياتِها وآمالِها، وتوقفَ طويلاً عند الحياة الإجتماعية حين قام بمعالجة بيانات ٣٧٢ عقداً من عقود الزواج في سجلات المحاكم الشرعية وتحديداً في الفترة الممتدة بين الأعوام ١٩٢٥ – ١٩٤٦م.

أخرجَ عسكر هذا الكتابِ إلى النورِ بعدَ قضاءِ ساعاتٍ طُوال في البحثِ ضمنَ مصادِرَ مُتنوِعة من وثائق وسجلات ومجلات وصُحُف وكُتُب ومُقتنيات الأهالي، واستَنْطَقَ من عايَشَ أحداثِ الهجرةِ والترحيل، وميّزَ نفسَهُ باستخدامِ تقاريرَ الأمم المتحدة حول اللاجئين، ولم يَسبِقَهُ إلى ذلكَ أحَد في حدودِ عِلمِنا، ويُمكن للقارئ أن يُدركَ من غير صُعوبةٍ مدى الجُهد الذي بَذَلَهُ المُؤلف لإخراجِ هذا الكتاب.

آمُلُ أن يكونَ صدورِ هذا الكتاب خطوةٌ في اتجاهِ تأسيس وعيٍ جديد، عن مدى أهمية الكتابةِ في تاريخِ الريف، وفتحِ آفاقٍ جديدةٍ في صُدورِ كُتُبٍ أخرى على هذهِ الشاكِلَةِ، كما آمُلُ أن يَسُدَ فراغاً وفجوةً كبيرةً في المكتبةِ العربيةِ، وأَوَدُ أن أغتَنِمَ الفُرصةَ لأُهَنئ المُؤلِف الذي أعَدَ هذا العمل الجاد، ودار النشر التي نَشَرَته، والجهات التي ساهمت في إخراجه إلى النور.

د. عبد القادر سطيح

مسؤول المركز الثقافي التركي/ رام الله

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

شكر وتقدير

بعد شكر الله – سبحانه وتعالى – الذي أعانني فإنني مدين بالشكر والتقدير أولا إلى عشائر السّافرية الكرام ممثلة بجمعية السافرية للتنمية الاجتماعية لما قدّموه لي من دعم كان له بالغ الأثر والأهمية في إثراء المؤلف وتميزه كأول مبادرة جماعية ناجحة على صعيد التوثيق والتأريخ الفلسطيني على مستوى مختلف النواحي (المدن، القرى، البوادي) منذ "نكبة ٤٨" مسجلة باسم قرية السافرية، حيث استطعت بتظافر جهود أهالي البلدة من تجميع وتوظيف مئات الوثائق القيمة والمقتنيات النادرة التي توارثها الأحفاد عن الأجداد وما زالوا يحتفظون بها في الشتات لتساهم بشكل رئيسي في سد الفراغ الأدبي في الأبحاث والمؤلفات وذلك من خلال توثيق واقع القرى الفلسطينية بمنظور شمولي في عهد انتداب الاحتلال البريطاني، حيث جاءت في بياناتها مجسدة بشكل موضوعي وأكثر واقعية للعديد من جوانب الحياة القروية في فلسطين في الفترة ١٩٢٠– ١٩٤٨ ليخرج المؤلف إلى حيز الوجود كنقلة نوعية في تاريخ المكتبة الفلسطينية والعربية وبحلة فريدة من ثمار المعرفة الموثقة لإنعاش الذاكرة وتأكيد حق العودة والتحرير للوصول إلى الحقيقة التي يحاول الصهاينة إخفاءها وطمس هويتها.

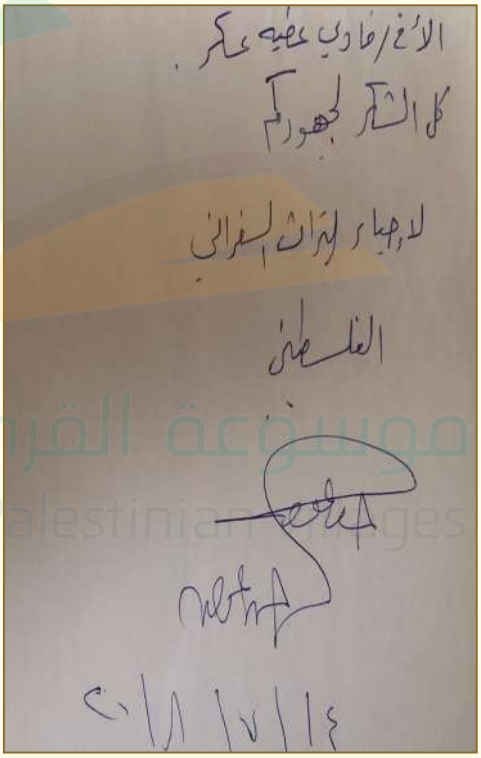

رسالة دعم وشكرمن قبل المحامي حسن محمد عوض صاحب
أول مؤلفات عن السافرية، ١٤ تموز/ يوليو ٢٠١٨م

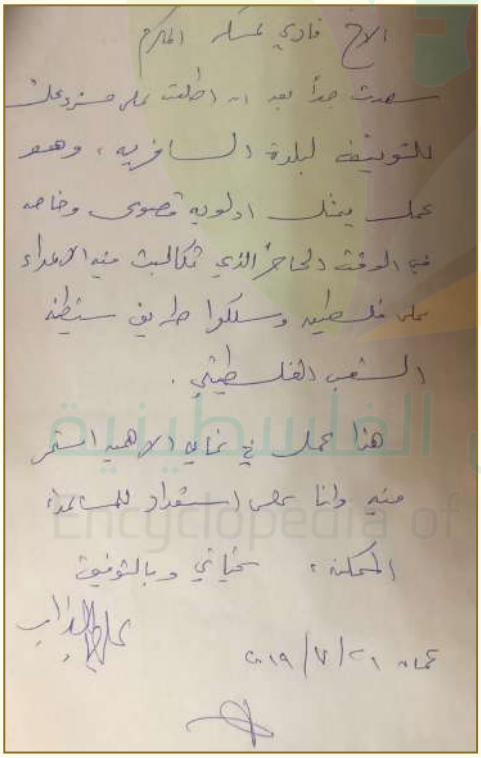

رسالة ثناء ودعم من قبل المؤرخ اليافي علي حسن البواب،
٢١ تموز/ يوليو ٢٠١٩م

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian Villages

والشكر والتّقدير موصول لمركز الوثائق والمخطوطات ودراسات بلاد الشام في الجامعة الأردنية ممثلا برئيسه الأستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت، والأستاذ أحمد عبد القادر خريسات والأستاذة منال عيد حداد لما قدموه لي من تسهيلات بحثية في سجلات محكمة يافا الشرعية التي جاءت في بياناتها المرفقة في أحد ملاحق المؤلف لتفتح آفاقا علمية للباحثين والمؤرخين في شتى الدراسات والعلوم الإنسانية لما تمتعت به من دقة ذات اتصال زماني ومكاني جسدت حقيقة واقع القرى في فلسطين.

ولا يسعني ختاما إلا أن أتقدم بالشكر والامتنان إلى زوجتي الغالية وأولادي الأعزاء وأقاربي وأصدقائي وإلى كل من قدم يد العون والمساعدة الذين ما فتئوا يحثونني على المواصلة لإخراج هذا العمل.

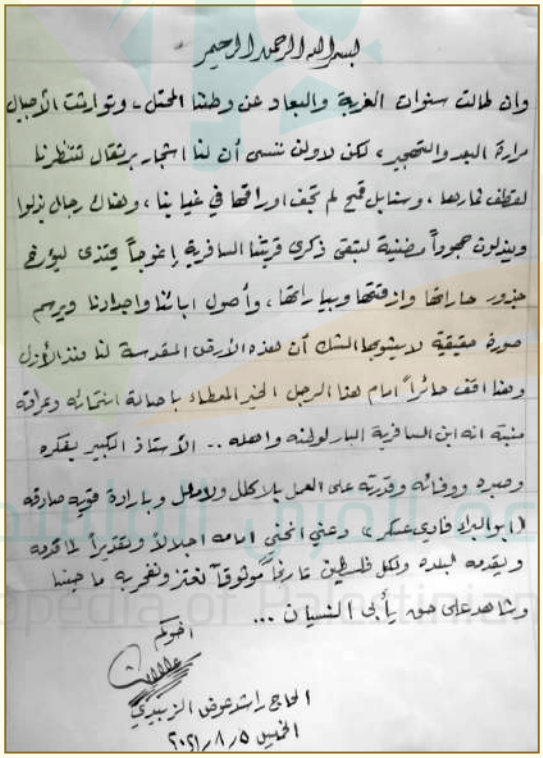

بسم الله الرحمن الرحيم

وان طالت سنوات الغربة والبعاد عن وطننا المحتل، وتوارثت الأجيال مرارة البعد والتحسر، لكن دولتنا تستحق أن لنا اتجاه برشقال تنتظرنا لتقطف ثمارها، وسنابل قمح لم تجف أوراقها في خيالنا، وهناك رجال بذلوا ويبذلون جهوداً رضية لتبقى ذكرى قريتنا السافرية إنجوجاً تتنزى لتورق جذورها وازدهارها وبيادرها، وأصول أبائنا وأجدادنا وترسم صورة حقيقية لدستورها الذي أن هذه الأرض المقدسة لنا منذ الأزل وهنا أقف طائراً أمام هذا الرجل الخير المعطاء بإصالة انتمائه وعراقة منبته ابن السافرية البار لوطنه وأهله .. الأستاذ الكبير بفكره وصبره ووفائه وقدرته على العمل بالكلل والملل وبإرادة قوية صارقه أبو البراء فارس عكر، وعني أنحني أمام إجلالاً وتقديراً لما قدمه ويقدمه لبلده ولكل فلسطين تاريخاً موثوقاً لتعتز وتفخر به ما جيئنا وشاهد على هذا أبى النسيان ...

أخوكم

الحاج راشد عوض الزبيدي

الخميس ٢٠٢١/٨/٥

رسالة دعم وثناء من قبل الحاج راشد الزبيدي، رئيس جمعية السافرية للتنمية الاجتماعية. ٥ آب/ أغسطس ٢٠٢١م.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

المحتويات

الإهداء	٣
تقديم	٥
شكر وتقدير	٧
المقدمة	١٣
الفصل الأول: الحياة الاجتماعية في قرية السافرية	١٥
أولا: بنية مجتمع قرية السافرية عبر التاريخ	٢١
ثانيا: السافرية في الصحف الفلسطينية	٣٩
ثالثا: المعاملات المالية "الكمبيالات والقروض الحسنة وعقود البيع"	٤٣
رابعا: دفاتر الطابو (عقود البيع والشراء)	٥١
خامسا: سجلات محكمة يافا الشرعية (١٩٢٥ – ١٩٤٦)	٦١
الفصل الثاني مكانة المرأة السافرية	١٠٣
أولا: سجلات محكمة يافا الشرعية	١٠٤
ثانيا:السندات المالية والمعاملات التجارية	١١١
ثالثا: شهادات تسجيل الأراضي " القواشين"	١١٢
رابعا: عقود بيع الأراضي والبيوت	١١٨
خامسا: إيصالات الضرائب المتحصلة	١٢٠
الفصل الثالث: النواحي الحضارية التعليمية والعمرانية في السافرية	١٢٥
أولا: النواحي التعليمية في السافرية	١٢٦
ثانيا: النواحي الثقافية والرياضية	١٤٣
ثالثا: النواحي العمرانية في السافرية	١٥١

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

رابعا: الحالة الصحية في السافرية	١٦٠
خامسا: المواصلات والاتصالات في السافرية	١٦٥
الفصل الرابع: الحياة الاقتصادية في السافرية	١٧١
المجالات الاقتصادية في السافرية	١٧١
١ – المجال الزراعي	١٧٢
٢– مجال الثروة الحيوانية	١٨٢
٣– المجال التجاري	١٨٥
الفصل الخامس: تاريخ السّافرية النّضالي	٢٠٣
أولا – الدفاع عن أراضي السافرية في وقف سنان باشا (١٨٧٥–١٩٣٠)	٢٠٧
ثانيا – السافرية فتره مخاض الثورة (١٩٣٠ – ١٩٣٥)	٢١٥
ثالثا – السافرية في ثورة فلسطين الكبرى "ثورة ٣٦"	٢١٩
رابعا – السافرية قبل "نكبة ٤٨"	٢٤٤
خامسا– السافرية عام "نكبة ٤٨"	٢٤٦
سادسا– السافرية بعد الاحتلال	٢٥١
سابعا – سجل الخلود "شهداء السافرية"	٢٥٢
الفصل السادس: من مشاهير السافرية عبر التاريخ	٢٥٧
الخاتمة	٣٠٤
الملاحق:	٣٠٥
١– ملحق بيانات عقود زواج قرية السافرية (١٩٢٥ – ١٩٤٦)	٣٠٦
٢– ملحق شهادات تسجيل الأراضي وعقود البيع	٣٣٣
٣– ملحق إيصالات الضرائب المتحصلة (١٩١٩ – ١٩٤٧)	٣٥١
فهرس:	٣٧١

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

المقدمة

يعد هذا المؤلف وثيقة محققة أثبتت في ثناياها من خلال ما تم الاستدلال والاستشهاد به من وثائق وحجج ومقتنيات غير مسبوقة أو منشورة حقيقة واقع الشعب الفلسطيني الذي على الرغم من تزاحم الظروف القاسية وويلات المؤمرات المتتالية التي عانى منها عموما والفلاح منه على وجه الخصوص إبان عهد حكومة انتداب الاحتلال البريطاني التي صبت جام غضبها عليه مطاردة لقمة عيشه ومقيدة حريته ومضيقة سبل حياته، إلا أنه أثبت قدرته على التحدي مستوعبا الظروف ومتكيفا مع كل ما يستجد من أحداث ومؤامرات ضاربا بذلك نموذجا في الثبات والصمود، فاستطاع بوسائله الخاصة البسيطة متحديا فارق التسهيلات التي حظي بها الصهاينة على حساب العرب، فاحتفظ باقتصاد زراعي متوازن مناسب لبيئته الطبيعية واستخلص من أرض فلسطين إنتاجا أكثر مما استخلصه الصهاينة على الرغم من المضايقات وفقدان الهدوء والاستقرار لعملية الإنتاج، وبالإضافة إلى ذلك استطاع أن يطوع ظروف الحياة ليهنأ بحياة اجتماعية بسيطة تخلوها التعقيدات مضحيا بكل أنواع الترف في سبيل الحفاظ على أرضه مثبتا قدرته على التكيف ليبني أسرة مستقرة سوية كانت أساسا ونواة في وحدة بناء المجتمع الفلسطيني التي عجزت أجندات الاحتلال البريطاني من زعزعتها أو فك روابطها المتراصة التي كانت بمثابة أول خطوط المجابهة والنضال.

ومن ناحية أخرى، فلقد أثبت الفلاح نضج فكره ووعيه للمجريات والأحداث المتسارعة، مدركا حجم المؤامرات وتبعات أجندات المشروع الصهيوني الذي استهدف الفلاح على رأس سلم أولوياته الساعية لاختراقه وزعزعته للنيل من أرضه، فالفلاح في نظرها هو بوابة الأرض، فإن سقطت لم يعد شيئا آخر يقف عقبة في مخططاتها أو يصعب مناله، ففي خضم كل تلك الظروف العصيبة التي وقعت على كاهل الفلاحين الذين شكلوا ما نسبته ٧٠ ٪من الشعب الفلسطيني مسؤولية أمانة الحفاظ على الأرض والتمسك بها، إلا أنهم أثبتوا وبجدارة تقدمهم خطوط صفوف الدفاع وقدرتهم على مقارعة الاحتلال البريطاني راعي المشروع الصهيوني مهما كلفهم ذلك من أعباء وضغوطات، هذه الأمانة التي قدر الفلاح قيمتها وكان أهلا لها واعيا ومدركا واجبه الوطني والشرعي إزاء وطنه وأرضه، ومدركا حجم المؤامرة والألاعيب التي كانت تنهجها حكومة الاحتلال البريطاني بغية النيل من أرضه لتمليكها للصهاينة المستجلبين من شتى بقاع العالم، فبيع الأرض للصهيوني بالنسبة للفلاح عار قبل اعتباره خيانة وكفر وارتداد عن دين الاسلام[1].

إن ما سيتم استعراضه في ملاحق وفصول هذا المؤلف الستة من مستندات وسندات ووثائق قيمة نادرة جسدت أدق تفاصيل الحياة القروية في فلسطين بشكل موضوعي واقعي وشمولي إبان عهد انتداب الاحتلال البريطاني التي منها؛ إيصالات الضرائب المتحصلة، وإيصالات المعاملات التجارية، والمقتنيات الشخصية ومنها المتعلق بوثائق الأحوال المدنية والصور الفوتوغرافية وعقود البيع وشهادات تسجيل الأراضي "القواشين" الصادرة عن دائرة الأراضي في يافا والمسجلة بأسماء أبناء قرية السافرية والتي بجملتها ما هي إلا غيض من فيض يزخم من انبعاث التراث الوطني وعنفوان الانتماء اللذان بددا حلم وادعاء الصهيونية أن الكبار سيموتون

١. جريدة الوحدة العربية، عام ١٩٣٤، ص ٢٢. فتوى المفتي الأكبر السيد أمين الحسيني رئيس المجلس الإسلامي الأعلى.

والأحفاد سينسون، فالشعب الفلسطيني المهجر قسرا ما زال حتى يومنا هذا يحتفظ بها وبغيرها رغم الشتات في بقاع الأرض إيمانا منه بحق العودة، ويقينا مطلقا أن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة، وتأكيدا لحق ملكية الأرض التي احتلها الكيان الصهيوني، ومثبتة بالدليل القاطع تورط حكومة الاحتلال البريطاني راعية المشروع الصهيوني والشريك الأول في التطهير العرقي الذي قامت به العصابات الصهيونية في حق الشعب الفلسطيني في "نكبة ٤٨"، ذاك الاحتلال الذي منح ما لا ملك لمن لا يستحق، فعلى الرغم مما تحلى به من بعد في النظر والتطلعات إلا أنه كان أعمى البصر والبصيرة غير مدرك أن نسيج الشعب الفلسطيني العربي المنسجم لا يسهل اختراقه أو إضعاف روابطه التي كانت بمثابة العقبة الأولى في وجه مخطّطاته، وكذلك عقبة في وجه مصالح القوى الأوروبيّة التي التقت مع الحركة الصهيونيّة لإقامة وطن قومي لليهود المطرودين المستجلبين من روسيا وبولندا وألمانيا وفرنسا والأمريكيتين وبريطانيا وهنغاريا وبلجيكا ورومانيا إلى فلسطين على خلفيّة دينيّة متطرفة، ليشكّلوا مدّا سرطانيّا في قلب الوطن العربي يخدم مصالحهم الاحتلالية، هذا المدّ الخبيث الذي تساقطت كل أوراق أجنداته ومخططاته الورقة تلو الأخرى في ظل مقاومة الشعب الفلسطيني العربي الذي تصدى لها رغم تضييق كل سبل الحياة عليه، فما كان بهم إلا أن يتكالبوا عليه ليبطشوا به في ظل حماية ودعم عسكري بريطاني وأوروبي ووسط تخاذل عالمي.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

المؤلف

الفصل الأول:

الحياة الاجتماعية في قريـــــة السافريـــــة

- لمحة تاريخيّة عن السافرية.
- عدد السّكان في القرية.
- الموقع.
- المساحة والحدود.
- لهجة قرية السافرية.

أولا: بنية مجتمع قرية السافرية عبر التاريخ.

ثانيا: السافرية في الصحف الفلسطينية.

ثالثا: المعاملات المالية "الكمبيالات والقروض الحسنة وعقود البيع".

رابعا: دفاتر الطابو (عقود البيع والشراء).

خامسا: سجلات محكمة يافا الشرعية.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian Villages

لمحة تاريخيّة عن السافرية:

تمتد جذور تاريخ قرية السافرية إلى الألف الرابعة قبل الميلاد عندما بناها الكنعانيون العرب، وكانت السافرية إحدى القرى الإحدى والثمانين التابعة لإدارة قضاء الرملة التي كانت إحدى الأعمال الصغيرة التابعة لدمشق خلال الحكم المملوكي، إلى أن استقرت بيد نائب غزة سنة ٩٠١ هـ/ ١٤٩٨م، وبقيت على هذا الوضع إلى مطلع العهد العثماني كما تشير دفاتر الطابو العثمانية[١]، حيث صارت فلسطين ولاية من ولايات الشام، وضمت ثلاثة ألوية: القدس وعكا ونابلس، وكان قضاء يافا يقع ضمن لواء القدس ويضم ثلاث مدن هي يافا واللد والرملة، إضافة إلى ثلاث وتسعين بلدة منها السافرية، إلا أن هذه التقسيمات تغيرت في عهد انتداب الاحتلال البريطاني، وبعد عام ١٩١٩ قسمت فلسطين إلى ستة ألوية منها لواء يافا الذي يشمل قضاء يافا وقضاء الرملة، وأصبح قضاء يافا يضم ٢٥ بلدة منها السافرية.

وأقرب لفظ لاسم السّافرية كلمة سفاريه Safraya السّريانية بمعنى الصباح والإشراق أو نجمة الصباح، وقد ورد ذكرها في معجم البلدان لياقوت الحموي، وفي العهد البيزنطي عرفت باسم سافاريا Sapharea من أعمال مقاطعة اللّد Diospolis، وقد سمّاها الصّليبيون سافيريا Saphyria، أما وثائق الفترة المملوكية والعثمانيّة فكان يطلق عليها الاسم نفسه السّافرية بكسر الفاء والرّاء وفتح الياء مع التشديد واستمر هذا الاسم حتى نكبة عام ١٩٤٨م.

عدد السّكان في القرية:

أشارت إحصائيّات النّفوس في الدّفاتر المفصّلة من الأرشيف العثمانيّ المحفوظ في مركز إحياء التّراث في أبو ديس في العاصمة الفلسطينيّة القدس، أنّه في عام ١٥٢٨م بلغ عدد سكان القرية ٢٦٥ نسمة وعدد بيوتها المعمورة ٥٣ بيتا، وفي سنة ١٥٥٦م / ٩٦٤هـ تضمنت ٥٨ بيتا معمورا وتعدادهم ٢٩٠ نسمة، وأما في عام ١٥٩٧م فبلغ عدد بيوتها ٥٣ بيتا، ثم في عام ١٨٧١م فلقد بلغ عدد بيوتها ١١٥ بيتا معمورا وتعدادهم ٥٧٥ نسمة، وفي إحصائية عام ١٩١٣م بلغ عدد البيوت المعمورة ١٧٣ بيتا[٢]، وتعدادهم (١٣٩٠) فردا منهم (٦٩٣) ذكورا و(٦٩٧) إناثا، وأما في عام ١٩٣١م فلقد بلغت ٤٨٩ بيتا معمورا والعدد السكاني ٢٠٤٠ نسمة[٣]، وفي عام ١٩٤٥م بلغ عدد سكان القرية ٣٠٧٠ عربيّا يسكن معظمهم في بيوت من الطوب، وأما في عام "نكبة ٤٨" فقد قدرت بيوت السافرية بـ ٨٥٣ بيتا وعدد سكانها ٤٢٦٥ نسمة، وأخيرا وحسب ما جاء في إحصائيّات جمعيّة السّافريّة للتنمية الاجتماعيّة – ومقرّها العاصمة الأردنيّة عمّان– لعام ٢٠١٧ م، فلقد بلغ تعداد أبناء السّافرية في الأردن قرابة ٨٠٠٠٠ شخصًا معظمهم يسكن في العاصمة عمان.

١. د. محمد عدنان البخيت: «دراسات في تاريخ بلاد الشام»، المجلد الثاني، فلسطين (عمان: أمانة عمان الكبرى، ٢٠٠٧)، ص١٧٥.
٢. عباس نمر، من بلداتنا الفلسطينية المدمرة – السافرية قضاء يافا، موقع جاردیا، بتاريخ ١٨ كانون الثاني/ يناير ٢٠١٧.
٣. جريدة فلسطين، العدد ٢٢٣– ٢٤٨٨، ١٨ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٣٣، ص٧.

الموقع:

تقع قرية السّافرية إحدى كبريات قرى الفتوح اليافية إلى أقصى الجنوب الشّرقي من مدينة عروس البحر يافا على مسافة نحو١١ كم منها وبالتحديد في منتصف المثلث الواقع بين يافا واللّد والرّملة، وهي على جانبيّ سكّة الخط الحديدي، أرضها سهلية ترتفع ٣٠ مترا عن سطح البحر، وتربتها طينية حمراء، وتستمد مياه الري من الآبار، ويتسم مناخها نظرا لوقوعها قريبا من ساحل البحر الأبيض المتوسط بالاعتدال بشكل عام، حيث الشتاء قليل البرودة والصيف معتدل الحرارة.

المساحة والحدود:

تبلغ المساحة الاجماليّة للقرية ١٢٧٤٧ دونما، حيث بلغت مساحة الأبنية فيها ٩٥ دونما، والأراضي غير الزراعيّة ٧٤٦ دونما، أما ما تبقّى من المساحة والبالغ ١٢٠٠١ دونم فقد كان أراضي زراعيّة خصّص ما يقارب من ٤٩٥١ دونما منها للحمضيّات، ولم يزد المزروع زيتونا عن ٢٥ دونما، ولقد اشتهرت قرية السّافرية بزراعة البندورة وكانت أهم مركز لإنتاجها في قضاء يافا كلّه، وأما القرى والمدن المحيطة بها فهي: بيت دجن ويازور ويافا من الغرب، واللّد من الشّرق، وكفرعانه والخيريّة والعبّاسية وساقية من الشّمال، وصرفند العمار وصرفند الخراب من الجنوب، أما مدينة الرملة ففي الشّرق الجنوبي.

لهجة قرية السافرية:

اللهجة ظاهرة لغوية خاصة بمنطقة جغرافية ما، ولكل منطقة لهجة تميزها عن غيرها، ولذلك ظهر تنوع في اللهجات الفلسطينية من لهجات مدينية وقروية وبدوية، ولهجات جبلية وأخرى ساحلية، ومن الأهمية بمكان انتباه أن اللهجة الفلسطينية لا تبعد عن اللغة العربية لذا فهي لهجة عربية مفهومة بسهولة، يتوارثها الأبناء عن الآباء من جيل إلى جيل، بحيث كان لكل منطقة طابعها الخاص في هذا الانتقال، يغلب استخدامها بين أهالي هذه المنطقة، ومع ذلك فكان لكل بلدة استخدامات خاصة ولهجة معينة، وأما أهم مميزات لهجة قرية السافرية فهي:

١- حركات الحروف:

كسر حركة الحرف الذي يسبق الحرف الأخير في الأسماء المنتهية بالتاء المربوطة مثل (كبّايِة) (عطيِة) (علبِة) (سجادِة) على خلاف القرى الأخرى وخاصّة الجبليّة منها التي تفتح الحرف الذي يسبق الحرف الأخير.

٢- نطق حرف الهمزة:

أ. كسر همزة القطع المفتوحة في بداية الأسماء، ومن أمثلة ذلك؛ إِحمد بدلا من أَحمد، إِمجد بدلا من أَمجد، إِحمر بدلا من أَحمر.

ب- إذا وقعت الهمزة في وسط الكلمة:

- تستبدل الهمزة بحرف العين " العنعنة" وهي في كثير من العرب في لغة قيس وتميم ومن أمثلة ذلك؛ "اسعله" بدلا من "اسأله"، و"لَع" بدلا من "لا".

- تستبدل الهمزة المتوسطة بحرف ياء مكسور، ومن أمثلة ذلك؛ "وايِل" بدلا من "وائل"، "غايِم" بدلا من "غائم"، "مايل" بدلا من "مائل".

ج- عدم نطق الهمزة المتطرفة: "وَضُو" بدلا من "وضوء"، "ضَو" بدلا من "ضُوء"، "آلا" بدلا من "آلاء"، "سما" بدلا من "سماء"، "شتا" بدلا من "شتاء".

٣- استبدال نطق حرف القاف كافا أيا كان موقعه في الكلام؛ "كلم" بدلا من "قلم"، "عكال" بدلا من "عقال"، "سمّاك" بدلا من "سمّاق".

٤- نطق حرف الكاف:

ينطق حرف الكاف كصوت / ch/ في اللّغة الإنجليزية أيا كان موقعه في الكلام عدا كاف الخطاب في المذكر المفرد فتنطق كافا، ومن أمثلة ذلك؛ "chعch" بدلا من "كعك"، "chامل" بدلا من "كامل"، "معchم" بدلا من "معكم".

٥- استبدال اللام بالميم " الطمطمائية " ومثال ذلك؛ "امبيرح" بدلا من "البارحة".

٦- كسر أول حرف الفعل المضارع "التلتلة" ومن أمثلة ذلك؛ "بِلعب" بدلا من "يَلعب"، "بِحيى" بدلا من "يَحيى".

٧- نطق الضّاد ظاء ومثال ذلك؛ "عوظ" بدلا من "عوض"، "ظيف" بدلا من "ضيف".

٨- إضافة حرف الشين آخر الفعل المضارع للدلالة على النفي، ومثال ذلك؛ "بلعبش" بدلا من "لا يلعب"، "بوكلش" بدلا من "لا يأكل"، "برسمش" بدلا من "لا يرسم".

٩- تقديم الحروف وتأخيرها مثل؛ "متجوز" بدلا من "متزوج"، "معالق" بدلا من "ملاعق"، "متكة" بدلا من "مكتّة".

١٠- ترقيق نطق حرف الخاء أيا كان موقعه في الكلام.

١١- نطق الدال أحيانا ضاء مثل؛ "ضار" بدلا من "دار"، و"مضدرسة" بدلا من "مدرسة".

موسوعة القرى الفلسطينية
Engelopedia of Palestinian Villages

الفصل الأول – الحياة الاجتماعية في قرية السافرية

مقدمة:

تعتبر الأسرة إحدى المؤسسات الاجتماعية التي من خلالها يتم غرس القيم الاجتماعية في نفوس الأفراد باعتبارها بناء اجتماعي يتمثل في نسج من العلاقات الاجتماعية الدائمة والمستقرة في المجتمع التي تبدو على هيئة أنساق متبادلة التأثير والتفاعل، ولكل نسق منها وظائف اجتماعية في الجماعات وبين الأفراد، وبذلك فإن الأسرة تمثل شبكة من العلاقات الاجتماعية الفعالة التي تقوم بين سائر الأشخاص في المجتمع، ويتضمن هذا البناء الاجتماعي مجموعة من القواعد السلوكية والأنماط المرتبطة به التي يتم من خلالها إحداث عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء[٤].

تختلف الأسرة في القرى عنها في المدن والبوادي من حيث طبيعتها وخصائصها ووظائفها، وذلك لاختلاف البيئة والظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والحضارية، وتتضح هذه الفروق بشكل رئيسي في طبيعة الحياة الاجتماعية الذي يمتاز بها المجتمع القروي متمثلة بالالتفاف حول بعضه وانقياده لمجموعة من الضوابط الاجتماعية التي يسودها التعاون والتكافل، فعناصرالأسرة القروية كثيرون وأوضاعهم الاجتماعية تكاد تكون في درجة واحدة، لأنهم في معظمهم يزاولون عملا واحدا، ولا ينفرد منهم بمركز اجتماعي مميز إلا شيوخ الأسر ومخاتير القرية وكبار الملاكين[٥].

تشكل الوحدات القرابية أساس بنية المجتمع القروي في فلسطين، إذ تمثل هذه الوحدات الأطر المرجعية الأساسية للإنتماء والهوية، وفيها يكتسب الفرد معظم خصائصه الشخصية، كما أن هذا النظام القرابي يحدد إلى درجة كبيرة فرص حياة الأفراد وعلاقاتهم بالآخرين، بما في هذا تصورات الفرد لمن هم جماعته، ومن هم خارج هذا الإطار، من هم الأصدقاء ومن هم الأعداء، هذا إضافة إلى أن مستوى القرابة يحدد مستويات الحقوق والواجبات التي تتفاوت حسب قرب أو بعد العلاقات القرابية، حيث تكون أقوى ما تكون على المستوى الأسري فالعائلة فالعشيرة، يليها جميعا الانتماء المكاني والجهوي، ممثلا أولا بالإنتماء للقرية، ثم المنطقة التي تحدد عادة بالمدينة المركز والقرب المحيط بها، لذا فينمو القروي منذ بداية طفولته في إطار مؤثرات هذه المستويات القرابية الجهوية، فتشكل ولاءاته موزعة حسب التسلسل، وفي مجتمع يقوم أساسا على الهوية الجماعية يتم تعريف الإنسان حسب هذه الأطر المرجعية، وليس كفرد بذات مستقلة، فهو ابن الأسرة فالعشيرة ثم القرية فالمدينة فالمنطقة، مما يضع على كاهله الالتزام بمعايير الجماعة وقيمها، حيث تنعكس أفعاله وتصرفاته على جماعات الإنتماء، ولهذا تحرص هذه الجماعات على تنشئة أعضائها بما يتفق مع قواعد الجماعة وتوقعاتها، مؤكدة هذا الغرض من خلال نظام محكم من الثواب والعقاب[٦].

---

٤. عبد الفتاح تركي موسى: «البناء الاجتماعي للأسرة»، مكتبة العلمي للنشر والتوزيع، ص٧.
٥. مصطفى الخشاب: «دراسات في الاجتماع العائلي»، بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٨٥، ص٢٩٤.
٦. إبراهيم عيسى عثمان: «الحياة الاجتماعية في قرية عربية فلسطينية بيت صفافا»، رام الله، دار الشروق، ٢٠٠٥، ص٣٩.

لقد تأثر بنى القرى الفلسطينية الاجتماعي القائم على أسس الوحدات القرابية تاريخيا بحراك مكاني وزماني، فقد شهدت المناطق الفلسطينية حتى القرن التاسع عشر هجرات خارجية وأخرى داخلية؛ ذلك لما حظيت به فلسطين من مكانة دينية وحضارية واقتصادية ومكان جذب سكاني، وبناء على ذلك فقد تشكلت قرية السافرية من خلال موجات متتابعة تاريخيا من أربع حمائل لكل منها مختار، اتسمت طبيعة علاقاتهم الاجتماعية بالانسجام والتوافق وكأنهم أسرة واحدة، فأهل البلد يد واحدة في السراء والضراء؛ يعملون معا في موسم الزراعة وقطف المحصول، وإذا حلت مصيبة على أحد يقف الناس جميعا إلى جنبه مادين يد العون والمساعدة، ولعل نظام الفزعة الذي كان معروفا في ذلك الوقت لهوخير دليل على روابط التعاون ونصرة المظلوم، وكذلك يشاركون بعضهم بعضا في المناسبات، ويتعاونون في الفرح ويجتمعون في الأعياد في مسجد القرية، ويهنئون بعضهم بالعيد ويطوفون جماعات على البيوت، ويتسامرون في الليالي حول النار في الشتاء وعلى البيادر في أيام الصيف المقمرة، ويشاركون بعضهم في الأحزان، ويتركون أعمالهم عند الوفاة، فقد كان كافيا أن يرفع أحدهم راية بيضاء على سكة الحديد الواقعة شرقي القرية، حتى يتوافد جميع الحراثين والحصادين وأصحاب الأعمال لحضور تشييع الجنازة، والدفن ثم الحضور إلى بيت العزاء[٧].

ولقد دلت الكثير من الوثائق والشواهد المادية والسماعية على مدى امتداد العلاقات الاجتماعية المنسجمة في قرية السافرية تاريخيا، هذا الانسجام الممتد لقرون عديدة الذي شكل بدوره مرتكزا أساسيا في تحديد هوية القرية القائمة على روح التعاون والجماعة والالتفاف حول بعضها في السراء والضراء، الأمر الذي ساهم في وحدة تماسك بنيانها وحفاظها على موروثها الأصيل وثباتها متحدية كل الظروف والأزمات التي مرت بها ابتداء من فترة أواخر العقود الهزيلة إداريا للحكم العثماني ومرورا بعهد انتداب حكومة الاحتلال البريطاني المتآمر الممتد لثلاثة عقود، ووصولا إلى "نكبة ٤٨" ثم اللجوء فالشتات في أرجاء العالم، ولقد زخرت قرية السافرية بالعديد من المصادر والوثائق الدالة على مدى التوافق الاجتماعي الذي ساهم في تعلق الفلاح وثباته في أرضه، وأيضا تكيفه متحديا كل الظروف والتحديات، ومن هذه المصادر:

أولا: سجلات محكمة يافا الشرعية إبان الحكم العثماني.

ثانيا: الصحف الفلسطينية الصادرة إبان عهد الاحتلال البريطاني.

ثالثا: المقتنيات والوثائق التي ما زال أبناء السافرية يحتفظون بها حتى يومنا هذا، ومنها:

- تقارير U.N.R.W.A لعام ١٩٥٠.
- شهادات تسجيل الأراضي (القواشين).
- إيصالات الضرائب المتحصلة بأنواعها.
- السندات والكمبيلات والقروض الحسنة.

٧. حسن محمد عوض: «من تراثنا الشعبي في السهل الساحلي في السافرية»، عمان، وزارة الثقافة، ١٩٩٤، ص٤٥.

رابعا: سجلات محكمة يافا الشرعية إبان عهد انتداب الاحتلال البريطاني.

أولا: الحياة الاجتماعية/ بنية مجتمع قرية السافرية عبر التاريخ:

١. السافرية في القرن السادس عشر:

لقد شكل النظام العشائري في قرية السافرية على مر تاريخها ركنا أساسيا من مقومات تسيير ظروف الحياة في القرية على المستويين الداخلي والخارجي، ذلك لما يتسم به من سرعة البت في القضايا وسرعة الحلول ونجاعتها فضلا عن توفيره درجة عالية من الحماية والأمن للمتخاصمين بوجود الكفلاء، فقد نسج شيوخ السافرية منذ القدم راسمين أسسه وقواعده التي كانت سببا رئيسيا في حل الكثير من المشاكل وضمانا لتوفر أسباب الأمن والاستقرار والازدهار، وذلك لما اتصفوا به من الحكمة والخبرة والنوايا الصادقة للإصلاح، فكانوا بذلك أهلا لكسب ثقة الأهالي وقيادة القرية وتمثيلها بالأصالة والوكالة، وبذلك امتاز النظام العشائري في قرية السافرية بأصالته التي توارثتها الأجيال جيلا بعد آخر، ليشكل بذلك أحد أهم ركائز المجتمع القروي الذي حافظ على بنائه الذي ساهم في تشكيل وصقل نمط الحياة من عادات وتقاليد وضوابط اجتماعية، وأيضا كان جوهرا في تسيير العديد من نواحي الحياة المختلفة، فكما دلت عليه سجلات القدس الشرعية لعام ٩٧٣هـ / ١٥٦٥م في توثيقها لأحد الجوانب الاجتماعية لقرية السافرية التي مثلها على مستوى ناحية الرملة عددا من مشايخها الذين حظوا بمكانة اجتماعية مرموقة على مستوى القرية وأيضا على مستوى ناحية الرملة[٨]، وحيث أشارت إلى أن قرية السافرية كان يقودها عدد من الشيوخ وهم؛ مصلح بن عبد الله، وأحمد بن محمد، وسلمان بن سليمان، وحرب بن محمد، وعبدالقادر بن حسين، ودلت كذلك على أنهم كانوا من جملة شيوخ بعض قرى ناحية الرملة الذين أقروا بالأصالة والوكالة حسن سلوك متولي وقف العمارة العامرة من أهل قرى الرملة الجارية في الوقف عبد الكريم بك عين أعيان السادة الزعماء[٩]، وقد أبرؤوا ذمته وذمة أتباعه صوباشي ناحية اللد وعبد القادر جلبي كاتب الوقف، وفي الوقت ذاته أنكروا ما قام به بعض الأشخاص من الشكوى على المتولي في باب العالي وأنهم منهم براء[١٠]. وفي وثيقة أخرى أشارت إلى دور مشايخ السافرية القيادي في الإنابة عن القرية البالغ عدد بيوتها المعمورة ٥٨ بيتا عام ٩٦٣هـ – ١٥٥٥ م، وذلك بتعهدهم دفع المستحقات المالية عن المحاصيل الزراعية الجارية في الوقف، حيث تم الإشارة في دفتر معاملات وقف العمارة العامرة في جمع محصول الغلال الصيفي بمعرفة بيرام بك متولي الوقف عن سنة ٩٦٢هـ/ ١٥٥٤م الواقع في سنة ٩٦٣ هـ/ ١٥٥٥م، تعهد شيوخ قرية السافرية وهم؛ عبد القادر بن حسين وحرب بن محمد وسلمان بن سليمان ومصلح بن عبد الله على دفع مبلغ ٢٤٠ سلطاني ذهب جديد سليماني عن ثمن ٨٠ قنطار قطن بقشره[١١].

---

٨. س ش القدس (٤٩)، ص٤٤، ٢ ذ والقعدة ٩٧٣/ ١٥٦٥م.

٩. بالإضافة إلى الشيخ أحمد بن عبد القادر من قرية سبتارة وشيخها، وزين بن حسن وإبراهيم بن سليمان من قرية بيت دجن.

١٠. الأشخاص الشاكون كل من: إسماعيل بن الفقيه وشحادة من قرية يازور، ومحمد بن محمود من اللد، ومحمد المعروف بالقاضي وعيسى من قرية جنداس وحسين بن الفقيه من قرية اليهودية وهي قرى جميعها جارية في وقف العمارة العامرة.

١١. س ش القدس (٣٣)، عبد الرحمن أفندي، ص١٨٩، ٣ أواخر ربيع الأول ٩٦٤ هجري – ٣١ كانون الثاني/ يناير ١٥٥٧م.

٢. السافرية في القرن التاسع عشر:

استمرت قرية السافرية في توارث أسس النظام العشائري القائم على روح الجماعة، ليشكل بذلك مكونا رئيسيا من منظومة الحياة في القرية وعاملا مهما في تشكيل بنية تركيبة المجتمع القروي الملتف حول نفسه وشيوخه الذين قادوا القرية بخبرة وحكمة موثقين الروابط بين أهالي القرية على تعدد انتماءاتهم القبلية، ومحققين أسباب الأمن والاستقرار اللذين ساهما في تعزيز قيمة الحب والانتماء، ونظرا لما شهدته المناطق الفلسطينية عموما حتى القرن التاسع عشر من هجرات خارجية وأخرى داخلية لما تمتعت به من مكانة دينية وحضارية واقتصادية كانت محفزا للجذب السكاني الذي أدى إلى زيادة التعداد السكاني في أنحاء فلسطين عموما، فقد شهدت قرية السافرية ذات الموقع الجغرافي المميز زيادة كذلك في تعداد سكانها الناجم أولا عن الزيادة الطبيعية وأيضا بسبب هجرات الوافدين المتتابعة لها، ذلك لما وفرته للمقيمين فيها من سبل عيش ومصادر دخل وبيئة آمنة في ظل كرم وحسن التعايش مع أهلها، الأمر الذي جعل منها مكان جذب واستقرار وانخراط في نسيجها المجتمعي.

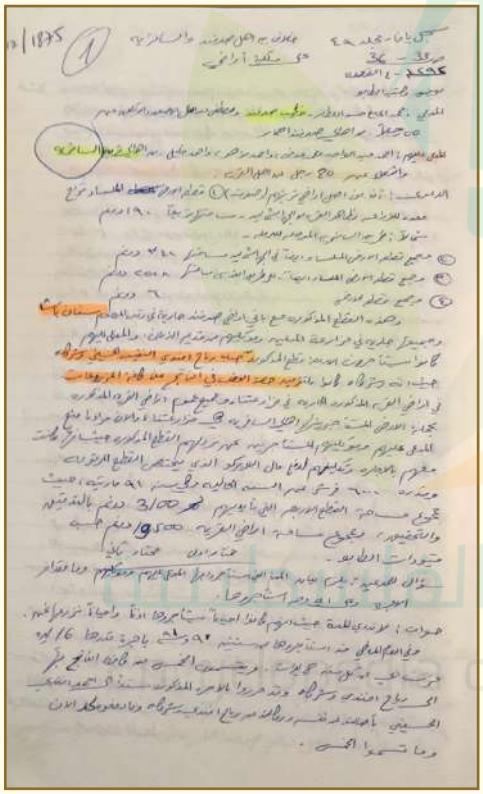

دعوى قضائية تمثل جانبا من الخلاف على ملكية الأرض الجارية في وقف سنان باشا بين قريتي السافرية وصرفند العمار، كانون الأول/ ديسمبر ١٨٧٥م.

المصدر: المؤرخ أ.د محمود يزبك.

وبذلك فقد شكلت الزيادة في التعداد السكاني في قرية السافرية عاملا مهما ومؤثرا أدى إلى تطور شكل النظام العشائري المحافظ على جوهره والمتكيف مع ما يستجد من ظروف أدت بدورها إلى تشكيل أول مجلس قروي يقود القرية ويستوعب حمائلها الأربع وذلك بالمشاركة في صنع القرار واتخاذه، والتدخل في حل الاشكاليات التي تواجه القرية سواء على مستوى الخلافات الشخصية التي قد تنشأ بين أفراد القرية أو تلك التي خارج حدودها، فكما أشارت إليه الوثيقة المؤرخة في ٤ ذو القعدة ١٢٩٢هـ - كانون الأول/ ديسمبر ١٨٧٥م، قيام شيوخ قرية السافرية الممثلين عن حمائل السافرية الأربع وهم كل من؛ أحمد علي عبد الواحد أحمد أبو زيد عن حمولة أبو زيد، ومحمد علي بن علي عوض بن عوض عن حمولة عوض، وأحمد خليل عن حمولة المصالحة، وأحمد مصطفى أحمد مزهر عن حمولة القدسة بالوكالة عن ٨٠ رجلا من أهالي قرية السافرية البالغ تعدادهم آنذاك قرابة ٦٢٠ نسمة، وذلك لحل النزاع على

الأراضي الحدودية في وقف سنان باشا مع أهالي قرية صرفند العمار المجاورة جنوبا للقرية[١٢].

٣- السافرية إبان عهد حكومة الاحتلال البريطاني:

على الرغم من الأحداث الجسيمة التي عانتها فلسطين مع قدوم حكومة انتداب الاحتلال البريطاني، إلا أن ذلك لم يؤثر على بنية المجتمع الفلسطيني عموما والقروي منه تحديدا، فالسافرية كحال غيرها من قرى فلسطين حافظت على تركيبة نظامها العشائري المتمثل بالمجلس القروي الذي ثبت في هويته واتسع في شكل تنظيمه متماشيا بذلك مع زيادة التعداد السكاني للقرية، فكما دلت سجلات محكمة الأراضي بيافا لعام ١٩٢٤م التي تناولت القضية الممتدة لعقود منذ ١٨٧٥م حتى عام ١٩٣٠م والمعروفة بقضية النزاع على أراضي وقف سنان باشا الفاصلة بين قريتي السافرية وصرفند العمارعلى العديد من المؤشرات التي جسدت تطور البعد التنظيمي لقرية السافرية على المستوى الاجتماعي، ومنها[١٣]:

١. ضمت قرية السافرية أربع حمائل وهي: أبو زيد وعوض السالم والمصالحة والقدسة.

٢. ثبات تناقل المخترة لدى أبناء العوائل نفسها على النحو التالي:

أ- عائلة أبو زيد (فخذ عبد الواحد) وهم: الشيخ أحمد علي عبد الواحد أبو زيد، فالشيخ عبد الواحد عبد الهادي محمود عبد الواحد، ثم الشيخ يعقوب يوسف عبد الواحد فالشيخ محمد بن أحمد علي أبو زيد.

ب- عائلة راجحة: أحمد خليل، فالشيخ حسن حسين ذياب الطريفي راجحة، ثم الأستاذ هاشم حسن حسين راجحة.

ج- عائلة عوض السالم وهم: الشيخ محمد علي بن علي عوض بن عوض، فالشيخ موسى حسين عوض، ثم الشيخ عبد الرحيم موسى حسين عوض وآخرهم عطية رشيد يعقوب عوض.

د- كان الشيخ أحمد مصطفى أحمد مزهر أول مخاتير حمولة القدسة، فعقبه المختارفارس مرعي عبد الجواد سليمان، ثم محمد يحيى عبد الجواد سليمان.

This is to certify that ABDUL KADER NOFAL

is herewith appointed as Mukhtar for the Hamoulah of DAR AWAD

in Safrieh Village.

In confirmation whereof this certificate is issued to

enable him to discharge his duties.

The Governorate Jaffa.
19th.December 1923.

Assistant District Governor,
Jaffa Division.

Copy to Sharieh Court.
District Court.
D.D.C.P.Jaffa.
Finance Office.
Land Registry.

شهادة تعيين مختار

شهادة تعيين عبد القادر علي بن الشيخ عبد الهادي نوفل مختارا لحمولة دار عوض من قبل حاكم قضاء يافا، ١٩ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٢٣م.
المصدر: فهمي مصطفى نوفل.

١٢. س ش يافا – مجلد ٤٩، ص٣٣ – ص٣٦، ٤ ذ والقعدة ١٢٩٢هـ – كانون الأول/ ديسمبر ١٨٧٥ م.
١٣. أرشيف الاحتلال البريطاني، دوسية صرفند-السافرية، ملف ف ١٥٨ / ٨، ص٧٢، ١٩٢٤.

هـ – عائلة نوفل: المختار عبد القادر علي بن الشيخ عبد الهادي نوفل الذي تم تعيينه في ١٩ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٢٣م مختارا لحمولة دار عوض، وفي ٢١ آب/ اغسطس ١٩٢٦م تم تعيينه مختارا لعموم قرية السافرية.

٣. تصنيف المخاتير إداريا:

كان لوجود مثل هذه الشخصيات الاعتبارية أهمية في إدارة شؤون القرية، وحل المشكلات فيها سواء على الصعيد الداخلي للقرية أو خارجها، إذ كان من المعيب اللجوء إلى المحاكم لحل المشكلات التي قد تنشأ في القرية، ولذا كانت لمثل تلك الشخصيات أدورا هامة وبارزة في الصلح والتحكيم إلى جانب أدوارهم في تمثيل القرية وإدارة شؤونها، ومثال ذلك إشرافهم على جمع تبرعات القرية المالية والعينية التي كانت تقدم لصالح المنكوبين والمعوزين من أبناء شعبهم الفلسطيني كما دلت عليه أخبار جريدة فلسطين لعامي ١٩٣٣م و١٩٣٦م، حيث ناب عن القرية ممثلا عنها محمد أحمد علي أبو زيد مختار القرية الأول[١٤]، وكذلك توليهم وإنابتهم الوكالات العامة المطلقة من قبل أبناء القرية؛ "ففي ٢٥ شعبان ١٣٢٩هـ / ١٩١١م وكلت حفيظة بنت محمد القعد المعرفة الذات بتعريف الشيخ محمد علي بن علي عوض بن عوض وعبد العزيز نوفل وأنابت منابها الشيخ حسن بن حسين ذياب راجحة بوكالة عامة مطلقة لدى محكمة قضاء يافا"[١٥].

ومما يجدر ذكره أنه لم يحدث صراع أجيال بين القيادات القديمة ولا الجديدة، إذ استمرت مشاركة القيادات القديمة مستفيدة من الجيل المتعلم، ولقد جاء تصنيف المخاتير في قرية السافرية تبعا للمهام والأدوار التي أوكلت لهم ما بين مختار أول ومختار ثان، فكما دلت عليه الحجج والأختام الموجودة في العديد من الوثائق، وكذلك ما أشارت إليه أختام إيصالات الضرائب المتحصلة وشهادات الميلاد

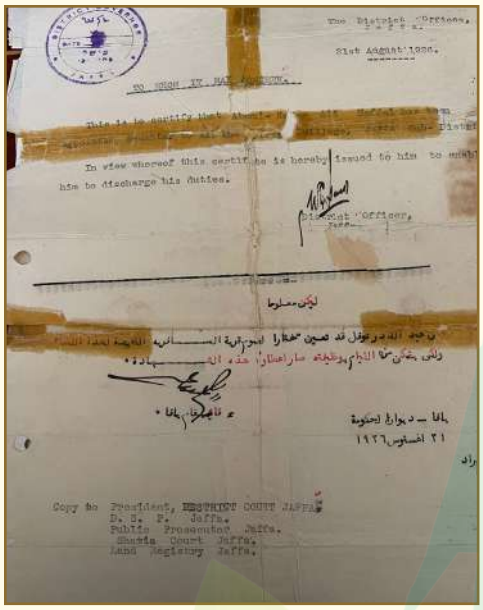

شهادة تعيين عبد القادر علي نوفل مختارا لعموم السافرية من قبل حاكم قضاء يافا، ٢١ آب/ اغسطس ١٩٢٦م.
المصدر: فهمي مصطفى نوفل.

شهادة ولادة عبد القادر علي نوفل، ١٢ أيلول/ سبتمبر ١٣٢١ هـ/ ١٩٠٣م.

١٤. جريدة فلسطين، العدد ٢٢٣-٢٤٨٨، ١٨ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٣٣، ص٨. جريدة فلسطين، العدد ٨٨-٣٢٧٩، ٢٥ حزيران/ يونيو ١٩٣٦، ص٧.
١٥. س ش يافا (١٢٩)، ص٢٤٢.

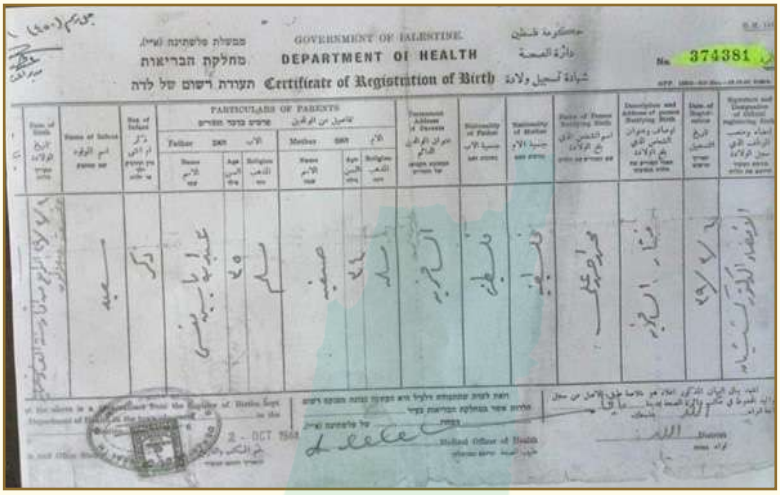
GOVERNMENT OF PALESTINE
DEPARTMENT OF HEALTH
Certificate of Registration of Birth
No. 374381

شهادة ولادة (٣٧٤٣٨١)، باسم سعيد عبد الله ياسين منسي، تظهر أحد المهام الإدارية لمختار السافرية الأول « محمد أحمد علي أبو زيد» في الإبلاغ عن الولادة، ٦ آذار/ مارس ١٩٣٩م.
المصدر: م. أحمد سعيد منسي.

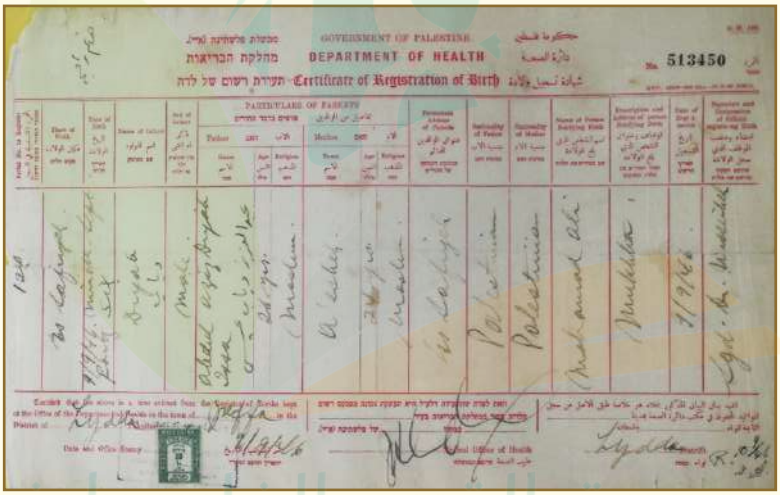
GOVERNMENT OF PALESTINE
DEPARTMENT OF HEALTH
Certificate of Registration of Birth
No. 513450

شهادة ولادة (٥١٣٤٥٠)، باسم ذياب عبد العزيز ذياب مصلح، تظهر أحد المهام الإدارية لمختار السافرية الأول « محمد أحمد علي أبو زيد» في الإبلاغ عن الولادة، ٩ أيلول/ سبتمبر ١٩٤٦م.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

وأخبار الصحف أن الشيخ أحمد علي عبد الواحد أبو زيد المختار الأول لقرية السافرية، وعقبه ابنه محمد أحمد علي أبو زيد منذ عشرينيات القرن العشرين حتى عام "نكبة ٤٨"[١٦]، والمختار الثاني بالتناوب ما بين كل من فارس مرعي عبد الجواد سليمان القدسة وعبد الرحيم موسى عوض وحسن حسين ذياب راجحة ويعقوب حسن سعد وعطية رشيد عوض ومحمد يحيى عبد الجواد القدسة[١٧].

٤. تشكيل مجلس قروي للقرية:

لقد تبين من خلال ما جاء موثقا بالعديد من وثائق المحاكم الشرعية إبان الحكم العثماني أن السافرية كان يمثلها

١٦. جريدة فلسطين، العدد ١٨٥ – ٣٩٤٨، ٢٥ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٣٨، ص٢.
١٧. أرشيف الاحتلال البريطاني، دوسية صرفند – السافرية، ملف ف ١٥٨ / ٨، ص٨٧، ١٩٢٤.

مختاري واختيارية القرية ومثال ذلك ما جاء في الوثيقة المؤرخة في ٦ ربيع الأول ١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م من سجل محكمة يافا الشرعية ذي الرقم (٥٣) التي تضمنت أسماء مختاري القرية الأول والثاني كل من يعقوب يوسف عبد الواحد أبو زيد وشحادة يوسف مصلح، وأيضا حسب ما جاء في الوثيقتين المؤرختين من ٢١ رمضان و٧ شوال لعام ١٣٣١ هـ/ ١٩١٣م[١٨]؛ والأشخاص كل من علي بن عثمان بن عزام ويعقوب بن يوسف عبد الواحد أبو زيد (مختاري القرية)، ومحمد علي بن علي عوض بن عوض ويعقوب بن يوسف عبد الواحد أبو زيد وذياب بن عيسى صالح مصلح (اختيارية القرية)، ولاحقا فقد شكلت الزيادة في الكثافة السكانية لقرية السافرية أحد أهم العوامل التي ساهمت بتشكيل مجلس قروي ممتد لما قبله منذ مطلع العشرينيات وذلك لاستيعاب كبرى العائلات وإعطائها دورا للمشاركة في صنع القرار وقيادة القرية، ولقد ضم المجلس أربعة مخاتير وستة عشرعضوا وبواقع أربعة أشخاص عن كل حمولة يذكر منهم؛ علي إبراهيم، ومحمد سعيد عبد الهادي، ويعقوب سعد، والشيخ رشيد، ويعقوب علي، وعبد الله أحمد، ومحمود عبد الهادي، ومحمد مصطفى أحمد، وعبد العزيز نوفل، ومصطفى سليمان حسين عبد الواحد[١٩]، وقد دلت الوثائق على أن الأعضاء كان منوطا بهم أدورا ساهمت في صنع القرار جنبا إلى جنب مخاتير القرية كما تبين من خلال قيامهم بدورهم بالمشاركة في صنع القرار واتخاذه كما جاء موثقا في أوراق الدعاوى والشكاوى الموجهة لمأمور التسوية التي حملت أسماءهم وتواقيعهم وأختامهم المحفوظة في دوسية المحامي عوني عبد الهادي الموكل بالدفاع عن قرية السافرية في قضية النزاع مع قرية صرفند العمار على أراضي وقف سنان باشا. ومن ناحية أخرى أشارت العديد من عناوين الصحف في تلك الفترة إلى الدور الفاعل لمجلس القرية على مستوى القطاع الغربي للمنطقة

شهادة تسجيل ولادة صادرة عن دائرة الصحة بمدينة يافا، باسم عائشة عبد ربه محمد راجحة، تظهر أحد المهام الإدارية لمختار السافرية الأول « محمد أحمد علي أبو زيد» في الإبلاغ عن الولادة، ١ أيلول/ سبتمبر ١٩٤٦م.

وصل ضريبة الأعشار (٩١٤٩٤٦)، باسم محمد وخليل وعلي أبناء عبد القادر القاحوش، يظهر ختم مختار السافرية الأول « محمد أحمد علي أبو زيد»، ١٣ أيلول/ سبتمبر ١٩٢٨

وصل ضريبة الأعشار (٩٠٨٩٦٦)، باسم سليمان مصلح، يظهر اسم مختار السافرية الأول « محمد أحمد علي أبو زيد»، ٢٤ أيلول/ سبتمبر ١٩٢٩م. المصدر: جواد مصلح.

١٨. س ش يافا (١٤٢)، ص٢٤٦.
١٩. أرشيف الاحتلال البريطاني، دوسية صرفند – السافرية، ملف ف ١٥٨ / ٨، ص٥، ١٩٢٤.

الوسطى، فبالإضافة إلى توليه مهمة قيادة القرية ورعاية شؤونها الداخلية قام عدد منه يذكر منهم الشيخ محمد أحمد علي أبو زيد ومحمد مصطفى أبو زيد وإبراهيم علي أبو جازية بتمثيل القرية على الصعيد الخارجي في العديد من المحافل والاجتماعات والمؤتمرات التي كانت على مستوى المنطقة[٢٠]، كما أنه تم تعيين الشيخ محمد أحمد علي أبو زيد – رئيس مجلس السافرية القروي – عضوا في لجنة إصلاح ذات البين التي تم تعيينها من قبل اللجنة العليا التي مثلها (١٥) وجيها على مستوى المنطقة[٢١].

٤. السافرية عام "نكبة ٤٨":

ظلت الحمولة أساس التجمع والهوية في القرية، وقد درج في الريف الفلسطيني على استخدام مصطلحات للدلالة على الوحدة القرابية الممثلة عادة بمستوى العشيرة، فكانوا يستخدمون مصطلحات الحمولة والعائلة وأحيانا دار فلان، وإن كان مصطلح الحمولة وجمعها (حمائل) الأكثر شيوعا على هذا المستوى، ولقد حافظت السافرية على هوية تركيبة بنيانها المجتمعي العشائري رغم كل التحديات والمعوقات وصولا إلى "نكبة ٤٨"، فكانت القرية تضم أربع حمائل تجمع بينهم أواصر القربى والنسب والتاريخ المشترك وهم[٢٢]:

١- حمولة أبو زيد وأفخاذهم: قاسم وعبد الواحد وعبد القادر، ومعهم؛ عائلة عسكر، وعائلة الجدع "حمد"، وصليح، وخزنة، والبلة، والمشني ومختارهم محمد أحمد علي أبو زيد.

٢- حمولة عوض السالم ومعهم: نوفل، الزبيدي (عقل وجبر وبدر ويونس وسعدية)، وصوان، ومختارهم عطية رشيد عوض السالم خلفا للمختارعبد الرحيم موسى عوض السالم.

٣- حمولة القدسة وهم (سليمان وعودة وشنب وجودة ومزهر)، ومعهم البنا وزايد، وأبوعزب، وسعد، وبوادي والقاحوش، ومختارهم محمد يحيى عبد الجواد سليمان الذي خلف المختار فارس مرعي عبد الجواد سليمان.

٤- حمولة المصالحة ومعهم جابر والمصراتي وراجحة والمحروق وقراجة (سليمان وناصر ومنصور) والشملتي ومختارهم حسن حسين ذياب الطريفي راجحة.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

٢٠. جريدة اللواء، العدد ١٣٧، ١٣ أيار/ مايو ١٩٣٦، ص٦.

٢١. المصدر السابق، ١٩٣٦، أسماء مشايخ لجنة الإصلاح: ١١ وجيها قرويا و٤ وجهاء من مدينة اللد وهم؛ فارس الخواجة من نعلين، محمد يعقوب من البرج، مصطفى حسن وأحمد أبو خالد من الهاشمية "كفر عانه"، محمد أحمد علي أبو زيد من السافرية، وخليل عامر من رنتيس، وحسن محمد عبد الله من بيت نوبا، ومصطفى عمر من دير قديس، وعقل محمود من شقبا ومحمد يحيى من الظهيرية، ومحمد عيش من المزيرعة، وكل من حسين حسونه وصالح جودة وعواد الرفاتي وإلياس الحلتة وإبراهيم حمزة من اللد.

٢٢. حسن محمد عوض:«من تراثنا الشعبي في السهل الساحلي في السافرية»، عمان، وزارة الثقافة، ١٩٩٤، ص٤٤.

٥. السافرية بعد "نكبة ٤٨":

مقدمة:

شكلت "نكبة ٤٨" كارثة إنسانية في حق الشعب الفلسطيني الذي تكالبت عليه القوى الصهيونية مرتكبة أبشع الجرائم من قتل وإرهاب لم يميز البشر عن الحجر، وتطهير عرقي شرد أصحاب الأرض لاجئين في الشتات لا مأوى لهم ولا نصير وسط التواطؤ والتخاذل العالمي، وليمارس عليه أشد أنواع الظلم والقهر والاستبداد وليشهد ويعيش معاناة لم يشهدها شعب على وجه الأرض، وعلى قدر تلك المأساة التي شتتت شعبا بالأمس كان هانئا في أرضه وربوع وطنه، ليحل بعد ذلك لاجئا وحيدا بلا مأوى في خيام المخيمات التي كانت وعلى الرغم من قساوة ظروفها إلا أنها شكلت دافعا محفزا لتحديه كل الأزمات، فالشعب الفلسطيني أثبت في صموده وثباته أنه أنموذج في التكيف وتجاوز العقبات، وقرية السافرية التي ما هي إلا جزء من وطن محتل قدمت مثالا يحتذى به في النهوض وإعادة البناء، هذه القرية التي بعثرت ويلات "نكبة ٤٨" أبناءها لاجئين متناثرين في ظل ظروف شحيحة قاسية مريرة، مبتدئين أول محطات اللجوء مدة شهرين في مدينة اللد الملاصقة شرقا للقرية، وليشكلوا درعا مع أبنائها ومع من لجأ إليها من أبناء القرى الأخرى صامدا مجابها ترسانة العدو الصهيوني المدجج بأحدث الأسلحة وأقواها التي بطشت بهم في مجازر بشعة معلنة احتلالها يوم الأحد في ١١ تموز/ يوليو ١٩٤٨ بعد صمودها واستبسالها بالدفاع عن حماها، وليواصل الناس مشوار معاناتهم ومحطات لجوئهم من مخيم لآخر، وفي هذه الأثناء فقد لجأ معظم أبناء قرية السافرية بعد خروجهم مع من هجروا قسرا من اللد إلى مخيمات اللجوء في قرى رام الله ومنها؛ شبتين ونعلين وقبية وبيت اللو ودير عمار ودير قديس وشقبا، ومن ثم لجؤوا إلى مخيم عقبة جبر في مدينة أريحا حتى

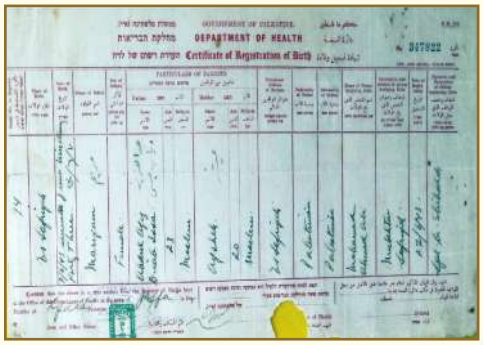

شهادة ولادة (٤٧٨٢٢)، باسم مريم عبد العزيز ذياب مصلح، تظهر اسم مختار السافرية الأول «محمد أحمد علي أبو زيد»، ٢٧ حزيران/ يونيو ١٩٤٣م.

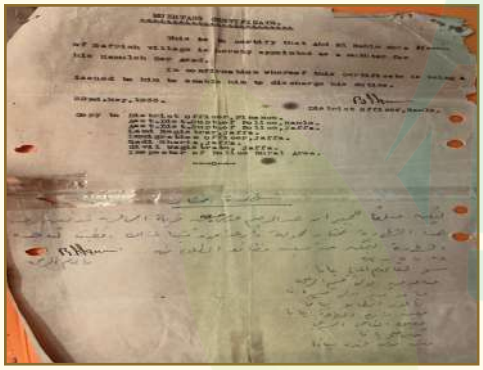

شهادة تعيين عبد الرحيم موسى عوض مختارا لحمولة عوض السالم من قبل قائمقام الرملة بتاريخ ٢٢ أيار/ مايو ١٩٣٣م.

ختم المختار عطية رشيد يعقوب عوض – آخر مختاير حمولة عوض السالم –، عام ١٩٤١م، مقتنيات آل عوض.

عام ١٩٥٣، وبعد ذلك واصل معظم أبناء السافرية لجوءهم مستقرين في مخيمات اللاجئين في الأردن خاصة تلك المتواجدة في العاصمة الأردنية "عمان"؛ مخيم وادي السير والوحدات والحسين والجوفة، ولجأ عدد منهم إلى مخيمات الجلزون وبلاطة والعروب وجباليا في فلسطين، وقليل إلى مخيم اليرموك في دمشق ومخيمي صبرا وشاتيلا في لبنان، لتصدق الأهزوجة الشعبية التي جسدت عميق حزنهم وألمهم وكذلك جسدت طريق رحلة معاناتهم في محطات اللجوء[٢٣]:

اللاجئين اللاجئين *** يا ويلي عاللاجئين
لما وصلنا نعلين *** صارت العجوز تنين
رب تساعد رب تعين *** هالمظلومة فلسطين
اللاجئين اللاجئين *** يا ويلي عاللاجئين
لما وصلنا دير عمار *** قلنا يا خراب الديار
رب تساعد رب تعين *** هالمظلومة فلسطين
اللاجئين اللاجئين *** يا ويلي عاللاجئين
ولما وصلنا أريحا *** قلنا يا هالفظيحة
رب تساعد رب تعين *** هالمظلومة فلسطين
ولما وصلنا عمّان *** كل واحد راح بمكان
اللاجئين اللاجئين *** يا ويلي عاللاجئين
رب تساعد رب تعين *** هالمظلومة فلسطين

وفي أهزوجة أخرى عبرت عن معاناتهم وأنين حنينهم للأوطان[٢٤] :

زرعنا زرعنا *** زرعا بلا شي
يا قمح زول كله بلا شي *** معاكم يا قليلين البقا
بكالنا سور ومسيج علينا *** انهد السور وشتتنا العدا
بعايد يا مني عيني بعايد *** بكينا قراب وصرنا بعايد
وبكرة يجي العيد *** وعلى ميّن نعايد
نعايد على فراق الحبابا

٢٣. نقلا عن الحاجة صفية صالح حسين عسكر، مواليد قرية السافرية ١٩٣٨.
٢٤. المصدر السابق. بكالنا: بمعنى «كان لنا».

١. السافرية في مخيمات اللاجئين (١٩٤٨ – ١٩٥٣) / تقارير الأنوروا U.N.R.W.A سنة ١٩٥٠

تكمن أهمية تقارير الانوروا U.N.R.W.A المؤرخة في آب/ اغسطس من عام ١٩٥٠على اعتبارها من المصادر المهمة التي وثقت بمنهجية دقيقة تبعات الظروف القاسية التي عاشها أبناء الشعب الفلسطيني جراء التطهير العرقي الذي قامت به العصابات الصهيونية عام "نكبة ٤٨"، وأيضا تكمن أهميتها في المقام الأول في تعزيز وسد فراغ الأدبيات التاريخية التي اعتمدت في تأريخها وتوثيقها للأحداث الجسيمة والظروف القاهرة التي ألمت بالشعب الفلسطيني في مخيمات اللجوء والشتات مقتصرة على الروايات الشفوية، إذ جاءت في

المملكة الاردنية الهاشمية (فلسطين)
دائرة الصحة
شهادة تسجيل ولادة

شهادة ولادة (٣٣٤٥٩) ، باسم شمسة عبد العزيز ذياب مصلح، مواليد مخيم اللجوء «شبتين»/ رام الله، ١ آب/ اغسطس ١٩٥٠م.

تفاصيل بياناتها موثقة أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات اللجوء داخل فلسطين؛ كمخيم عقبة جبر في مدينة أريحا ومخيمات قرى شبتين وبيت اللو وشقبا ودير عمار وقوليه ونعلين في مدينة رام الله وغيرها من محطات اللجوء والتهجير القسري، متناولة في توثيقها واقع مأساة أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية والصحية، وبالإضافة إلى ذلك توثيق ظروف تهجيرهم القسري وممتلكاتهم التي احتلتها العصابات الصهيونية عام "نكبة ٤٨" توثيقا دقيقا مستندا على الوثائق والحجج التي احتفظ بها اللاجئون آنذاك.

وقد اتسمت تقارير الأنوروا U.N.R.W.A بمجموعة من المميزات جعلت منها مصدرا أوليا في التوثيق، ومن ذلك:

١- **الشمولية:** تضمنت صفحات التقارير في بياناتها توثيق العديد من جوانب الظروف المعيشية الصعبة التي عاناها اللاجئون في مخيمات اللجوء، وكذلك توثيق ممتلكاتهم العقارية في قراهم ومدنهم المحتلة.

٢- **التنظيم ودقة التوثيق**: حفظت التقارير بأرقام تسجيل متسلسة باسم رب الأسرة اللاجئة وباسم القرية أو المدينة التي هجر منها قسرا[٢٥]، وتضمنت في صفحاتها توثيقا لأسماء أفراد العائلة وأعمارهم، وكذلك أسماء المتوفين سواء قبل النكبة أم في مخيمات اللجوء حيث شحت الظروف الحياتية وانعدمت الرعاية الصحية، وبالإضافة إلى ذلك جاءت التقارير في دقتها متضمنة:

أ- توثيق تفاصيل بيانات الوثائق الشخصية Identity Documents التي احتفظ بها اللاجئون في مخيمات اللجوء؛ كشهادات الولادة، وجوازات السفر وبطاقات الهوية الشخصية، وشهادات العمل والخبرة، ومن أمثلة ذلك؛

- ما جاء في تقرير اللاجئ أحمد عبد الله محمد عسكر صاحب الهوية الشخصية الصادرة في اللد بتاريخ ٢٣ حزيران/ يونيو ١٩٤٨ وذات الرقم ١٩٦٥، ورقم شهادة زواجه (١٣٨٥٢٨) الصادرة في يافا بتاريخ ١٠ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٤٥، وكذلك رقم شهادة ميلاد ابنته (٦٣٤١٣١) الطفلة رسمية أحمد الصادرة في اللد - P.H.D Lydda- بتاريخ ١٨ كانون الأول/ ديسمبر١٩٤٧.

- ما وثق في تقرير اللاجئ محمد حسن مصطفى عسكر صاحب الهوية رقم ٨٢٦١/ S والصادرة من الرملة، حيث كان يعمل في معسكر صرفند (H.P Sarafand) كما دلت عليه شهادة العمل (الخبرة) المؤرخة في ٦ نيسان/ ابريل ١٩٤٢.

ب- توثيق الظروف المأساوية التي عاشها اللاجئون وذلك كما أشارت إليه توصيات المحققين في آخر صفحات التقارير التي أكدوا فيها ضرورة تقديم الإغاثة العاجلة للاجئين الذين يعيشون أوضاعا معيشية مزرية في ظل عدم توفر أي مصدر دخل لهم مما أجبرهم للإقامة بعائلاتهم في الأكواخ المبنية من الرمل(cottage built from sand)[٢٦]، وكذلك في الأقباء(Cellars)[٢٧].

٣- **الموضوعية**: اعتمدت التقارير في توثيق البيانات وخاصة المتعلق منها بممتلكات اللاجئ العقارية في قريته أو مدينته المحتلة على طريقتين من التقصي والتحقق:

أ- الوثائق والمستندات التي احتفظ اللاجئ بها وأظهرها لفريق التحقيق الذي قام بالإشراف على التقارير وإعدادها، حيث تم توثيق ذلك في التقرير مسجلا فيها بيانات ممتلكات اللاجئ من البيوت والأراضي وذلك بوصف موقعها وكتابة أرقام القطع والأحواض (البلوكات) الواقعة فيها وأيضا مجموع مساحاتها، وأمثلة ذلك :

- ما جاء في تقرير إبراهيم يوسف مصطفى عسكر اللاجئ إلى قرية شبتين/ رام الله والمؤرخ في ٣١ آب/ اغسطس ١٩٥٠، حيث وثق في التقرير بالاعتماد على شهادات تسجيل الأراضي "القواشين" المسجلة

---

٢٥. U.N.R.W.A، رقم الملف ٢١١٥٦٨، ٣١ آب/ اغسطس ١٩٥٠. الرقم التسلسلي لقرية السافرية في تقارير U.N.R.W.A هو"٣٠"، ورقم القضاء "District" هو" ١٤٠".

٢٦. U.N.R.W.A، رقم الملف ١٦٤٨٩١، ٣١ آب/ اغسطس ١٩٥٠

٢٧. المصدر السابق، رقم الملف ١٣١٨٤٦.

باسمه وما زال يحتفظ بالأصل منها امتلاكه ٦٠ دونما من الأراضي الزراعية في قرية السافرية المحتلة، ووثق كذلك تفاصيل تلك الممتلكات وذلك بتسجيل أرقام قطع الأراضي في التقرير كما جاءت موثقة في القواشين ومنها ذات الأرقام؛ (٣٤٢٤٩، ٨٠٧٧٤، ٣٤٢٤٥، ٤٥٨٠٧)، وإضافة إلى ذلك جاء التقرير مفصلا في بياناته واصفا موقع بيته في قريته المحتلة بالقرب من مقبرة البلدة الجديدة " المقبرة الجنوبية"، وكذلك موثقا عدد الغرف فيه، ونوع بنائه الحجري، وعلاوة على ذلك كله وثقت التقارير في بياناتها ظروف احتلال ممتلكات اللاجئ إبراهيم عسكر وذلك بالإشارة من خلال عبارات منها؛ "الاحتلال اليهودي Jewish occupied"[٢٨].

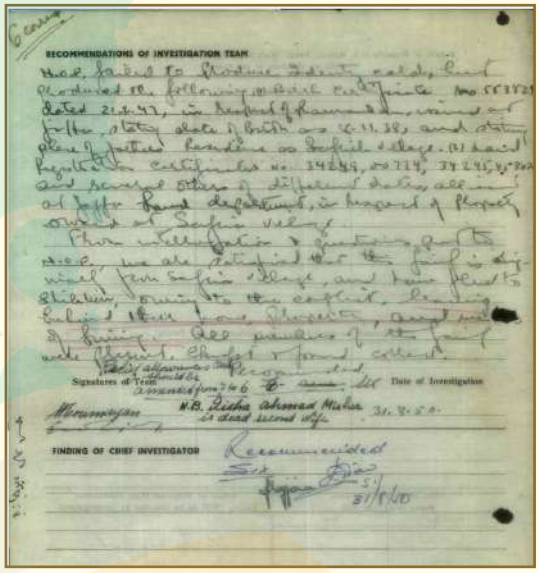

U.N.R.W.A، رقم الملف (١٧٤٨٩١)، تقرير إبراهيم يوسف عسكر اللاجئ إلى قرية شبتين، وثق فيه احتفاظه بشهادات تسجيل الأراضي «القواشين» المسجلة باسمه والصادرة عن طابو يافا، وكذلك وثق أرقام قطع تلك الأراضي في قرية السافرية المحتلة، ٣١ آب/ اغسطس ١٩٥٠م، ص٤.

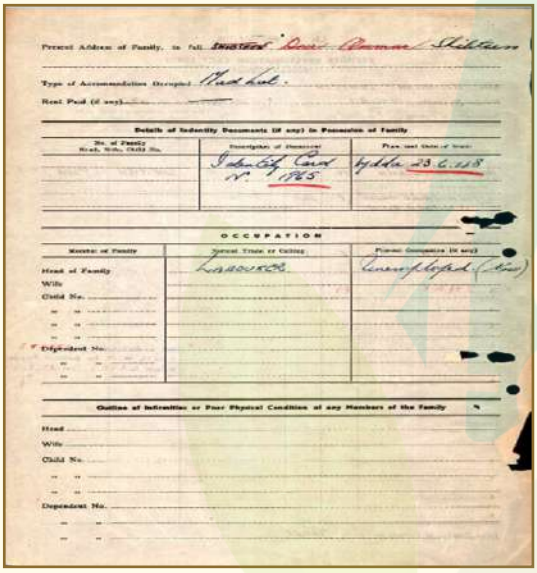

U.N.R.W.A، رقم الملف (١٠١٦١٥)، تقرير اللاجئ أحمد عبد الله عسكر، وثق فيه رقم هـويته الشخصية ومكان إقامته ووصف مسكنه في مخيم اللجوء في قرية شبتين/ رام الله، ٣١ آب/ اغسطس ١٩٥٠م، ص٣.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

٢٨. المصدر السابق، رقم الملف ١٧٤٨٩١.

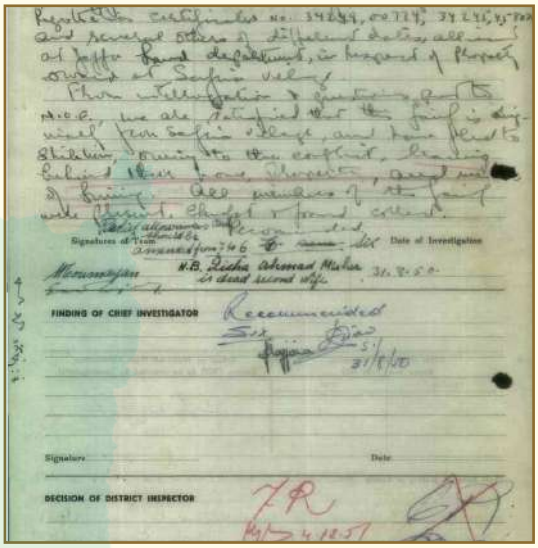

U.N.R.W.A ، رقم الملف (١٧٤٨٩١)، تقرير اللاجئ إبراهيم يوسف عسكر، وثق فيه امتلاكه ٦٠ دونما من الأراضي الزراعية و كذلك وصف بيته وموقعه في قريته المحتلة، ٣١ آب/ اغسطس ١٩٥٠م، ص٣.

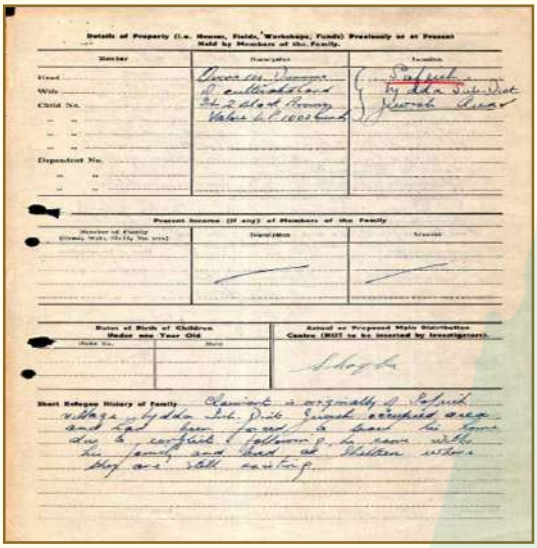

U.N.R.W.A، رقم الملف (١٠١٦١٥)، تقرير اللاجئ أحمد عبد الله عسكر، وثق فيه امتلاكه ١٤ دونما وبيت مبني من الحجر وظروف هجرته بعائلته قسرا إلى قرية شبتين/ رام الله على أثر الاحتلال اليهودي لقريته «السافرية»، ٣١ آب/ اغسطس ١٩٥٠م، ص٢.

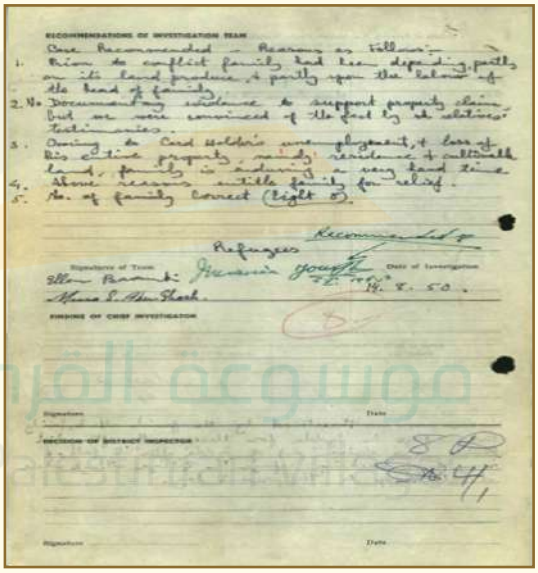

U.N.R.W.A، رقم الملف (١٥٦٥٦٣)، تقرير اللاجئ عبد القادر محمد مصطفى عسكر، وثق فريق التحقيق فيه أسباب التوصية لإغاثة اللاجئ، ووثق أيضا عدم احتفاظ اللاجئ بشهادات الوثائق التي تثبت ملكيته كما رواها مما دعا فريق التحقيق من التحقق من ذلك من خلال شهادة الشهود، ٤ آب/ اغسطس ١٩٥٠، ص ٤.

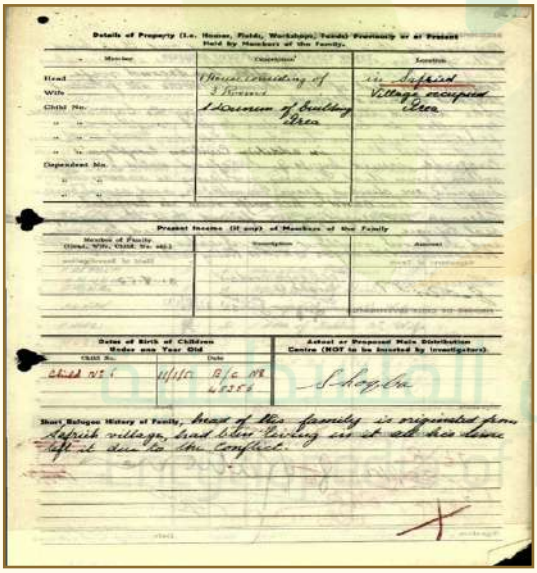

U.N.R.W.A، رقم الملف (١٠٢٠٧٠)، تقرير محمد حسن مصطفى عسكر اللاجئ إلى قرية شقبا – رام الله، وثق فيه امتلاكه دونما واحدا في المنطقة السكنية، وأنه غادر بأسرته قريته "السافرية" الواقعة في المنطقة المحتلة نتيجة الصراع، ٣١ آب/ اغسطس ١٩٥٠، ص٢.

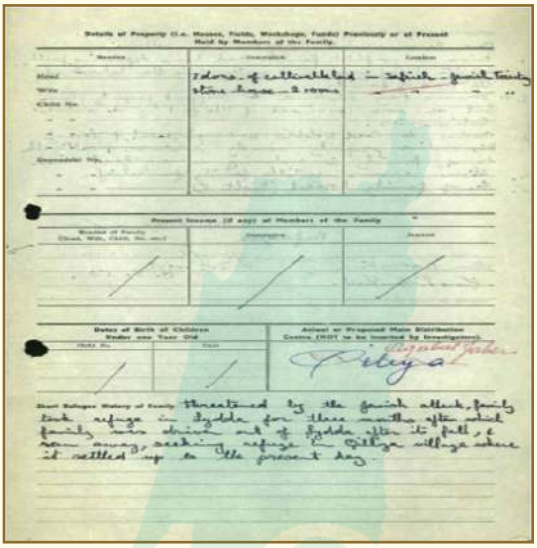

U.N.R.W.A، رقم الملف (١٥٦٥٦٣)، تقرير عبد القادر محمد مصطفى عسكر اللاجئ مع أسرته بداية إلى مدينة اللد مدة ثلاثة أشهر، ثم اللجوء إلى قرية قوليه عقب سقوط مدينة اللد واحتلالها، فاللجوء إلى عقبة جبر/ أريحا، وثق فيه امتلاكه سبعة دونمات في المنطقة الزراعية من قرية السافرية المحتلة على أثر الإرهاب اليهودي، ١٤ أب/ اغسطس ١٩٥٠، ص٢.

- ما جاء في بيانات تقرير أحمد عبد الله محمد عسكر اللاجئ إلى قرية شبتين/ رام الله، حيث وثق امتلاكه ١٤ دونما من الأراضي الزراعية في قريته السافرية المحتلة من قبل اليهود، ووثق كذلك وصف بيته المتضمن غرفتين مبنيتين من الحجر والمقدر قيمته ١٠٠٠ جنيه فلسطيني[٢٩].

- ما وثق في بيانات تقرير محمد حسن مصطفى عسكر اللاجئ إلى قرية شبتين/ رام الله، حيث سجل له امتلاكه دونما واحدا من الأرض في المنطقة السكنية من قريته السافرية المحتلة، وأنه يمتلك بيتا مكونا من ثلاث غرف[٣٠].

ب- التحقق من رواية اللاجئ الشفوية من خلال سؤال المخاتير والمعرفين من الجيران والأقارب، ويوثق ذلك في التقارير مع ذكر أن اللاجئ لم يقدم وثائقا وحججا وخاصة المتعلق منها بالممتلكات العقارية، ومثال ذلك ما جاء من بيانات في تقرير عبد القادر محمد مصطفى عسكر اللاجئ إلى قرية قوليه/ رام الله، حيث اعتمد فريق العمل للتحقق من بيانات التقرير سؤال الأقارب الذين أكدوا ما جاء في التقرير الذي وثق امتلاكه بيتا حجريا من غرفتين[٣١]، وكذلك امتلاكه ٧ دونمات من الأراضي الزراعية في قرية السافرية المحتلة، حيث إنه وعائلته المكونة من ثمانية أفراد هاجروا إلى مدينة اللد على أثر الارهاب اليهودي الذي تعرضت له القرية، وأقاموا فيها مدة ثلاثة شهور إلى أن أحتلت، وبعد ذلك لجؤوا إلى قرية قوليه وما زالوا لاجئين فيها حتى ذلك اليوم.

---

٢٩. المصدر السابق، رقم الملف ١٠١٦١٥.

٣٠. المصدر السابق، رقم الملف ١٠٢٠٧٠.

٣١. المصدر السابق، رقم الملف ١٥٦٥٦٣. ١٤ آب/ اغسطس ١٩٥٠. من أفراد فريق العمل « المحققين»: حسن علي أبو جازية، موسى أبو غوش «Musa S.Abu Ghosh"، وكذلك منهم أجانب من فرنسا وبريطانيا؛ Bertha Kalbon.

٢- السافرية في الشتات (١٩٥٤ - ٢٠٢٤):

على الرغم من كل تلك الظروف الصعبة التي عاناها الشعب الفلسطيني ومنه القروي في مخيمات اللجوء داخل فلسطين على أثر "نكبة ٤٨" والتطهير العرقي، إلا أن مفهوم الجماعة والإنتماء لدى المجتمعات القروية شكل إرثا ثقافيا توارثته الأجيال جيلا بعد جيل، لذا كان من الطبيعي تسارع أبناء القرى الفلسطينية في الشتات لتجميع قواهم الاجتماعية ساعين لتكون كسابق عهدها قبل "نكبة ٤٨" التي على الرغم من حجم معاناتها ومرارتها التي تجرعها الشعب الفلسطيني، إلا أنها سرعان ما تلاشت آثارها القاسية في ظل سعي العقلاء والمثقفين في إعادة لم شمل الشتات، مؤكدة حقيقة واقع المجتمع القروي الذي كان خط الدفاع الأول ورمز الثبات والمقاومة لما تمتع به من تلاحم في تركيبة نسيجه الاجتماعي المتوافق الذي بزغت بذور جذوره لتثمر في الشتات متحدية كل ما اعتراها من ظروف قاهرة وقلة في الإمكانيات، ولتعيد ترتيب أوراقها محاولة لم الشمل وردم ما سببته تلك النكبة من ويلات وفجوات كانت سببا مؤقتا في شرخ التواصل والعلاقات، فقاموا ببناء مقرات تجمعهم منها الدواوين والرابطات والجمعيات التابعة للتنمية الاجتماعية المتواجدة في شتى مدن المملكة الأردنية الهاشمية؛ كجمعية بيت دجن وكفرعانه وصرفند العمار والعباسية وساكية وسلمة ويازور وبيت نبالا ودير طريف والحديثة والطيرة والفالوجة والدوايمة وعجور وبيت محسير.....الخ، ولقد ساهمت هذه الجمعيات وبشكل أساسي في توطيد أواصر القربى وتوثيق العلاقات الاجتماعية، ومن ناحية أخرى تعد شريكا مجتمعيا مساهما في البناء والعطاء وتعزيز قيمتي الحب والانتماء، وقد زخرت السافرية التي تعد من أوائل القرى التي سارعت في لم شمل البلدة بثلاثة مقرات لها في العاصمة الأردنية "عمان" وهي:

١. جمعية ديوان آل عوض (تأسست عام ١٩٧٣).
٢. جمعية " ديوان عشيرة أبو زيد" (تأسست عام ٢٠٠٣).
٣. جمعية السافرية للتنمية الاجتماعية (تأسست عام ١٩٧٤).

جمعية السافرية للتنمية الاجتماعية:

تأسست جمعية السافرية للتنمية الاجتماعية في بدايتها عام ١٩٧٤ تحت اسم رابطة أهالي السافرية ومقرها العاصمة عمان، ولقد كانت من أوائل الرابطات في المملكة الأردنية الهاشمية، وتعد بمثابة البيت الأم الذي جمع أبناء السافرية تحت سقف واحد، فقد تنادى أهل البلد - عندما سنحت الظروف - عام ١٩٧٤ واتفقوا على تأسيس رابطة تحمل اسم بلدتهم المحتلة "السافرية"، يرفعون هذا الاسم وينضوون تحته، ويلتفون حوله[٣٢].

وفي ٣٠ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٧٤ وافقت وزارة الداخلية على تأسيس رابطة أهالي السافرية كجمعية عادية وشريكا مجتمعيا حيث بلغ عدد منتسبيها في بداياتها الأولى حوالي (١٠٠٠) عضو، وقد هدفت إلى تحقيق العديد من الأهداف الساعية لتوطيد العلاقات الاجتماعية بين أبناء السافرية وتقديم مختلف الخدمات التي من شأنها تسهيل أمور حياتهم الصحية والتعليمية والتنموية والتكافلية؛ فتم شراء سيارتي إسعاف، وفتحت عيادة صحية في مقر الرابطة بتخصصات مختلفة لمعالجة الناس بأجور رمزية، وافتتحت دورات للخياطة والتريكو

٣٢. حسن محمد عوض: «من تراثنا الشعبي في السهل الساحلي في السافرية»، وزارة الثقافة، ١٩٩٤، ص٣٥١.

بماكينات حديثة تبرع بها الأعضاء، وافتتحت دورات للتدريس، خصوصا لتقوية طلاب التوجيهي بإشراف أساتذة متمكنين من أبناء البلد، كما شاركت الرابطة الأهالي في أفراحهم وأتراحهم في معظم الأحيان.

جمعية « ديوان عشيرة أبو زيد»، ضاحية الأقصى/ عمان، تأسست عام ٢٠٠٣م. المصدر: الحاج محمد كامل أبو زيد (رئيس جمعية الوفاء/ ديوان عشيرة أبو زيد – ٢٠٢٢م).

جمعية ديوان آل عوض، عمان، تأسست عام ١٩٧٣م. المصدر: الحاج علي أحمد علي عوض.

تقلب على إدارة الرابطة عدد من الهيئات الإدارية منهم: حسن محمد عوض، والدكتورعبد اللطيف أحمد حسن، وعلي السوطري أبو زيد، وعايش عوض الزبيدي، وخضر كايد أبو زيد، والأستاذ إبراهيم مصطفى عودة، وكان رائدهم حب الخير وخدمة المجتمع، فعملوا مع الهيئات الإدارية المتعاقبة على إصلاح ذات البين، وجمع التبرعات والمساعدات وبعض أموال الزكاة من بعض أهل الخير من البلدة لينتفع بها أبناء الشهداء وبعض الأيتام والعائلات المستورة من أهالي القرية، ومن أبرز الشخصيات التي عملت بتفان خدمة للرابطة والأهالي كل من؛ محمد أحمد إسماعيل جابر، أحمد محمود سليمان القدسة، علي محمد رباح، موسى جودة، فهد خليل زايد، صادق القاحوش وعبد الرحمن عبد المعطي عسكر وكثير غيرهم.

أما المؤسسون فهم[٣٣]:

- المحامي حسن محمد عوض. (رئيسا للرابطة)
- علي خليل السوطري أبو زيد. (نائبا للرئيس)
- الشيخ عايش محمود عوض الزبيدي. (أمينا للسر)
- عبد الهادي رشدي نوفل. (أمينا للصندوق)
- الأستاذ مصطفى محمد سليمان قراجة. (عضو)
- الحاج رمضان عبد الله سالم عودة. (عضو)
- حسين محمد حسين زايد. (عضو)

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

٣٣. حسن محمد عوض: "من تراثنا الشعبي في السهل الساحلي في السافرية"، عمان، وزارة الثقافة، ١٩٩٤، ص٣٥٢.

- حمزة يوسف عبد السلام يوسف. (عضو)
- علي عطا حسين مصلح. (عضو)
- محمد أحمد محمد الشملتي. (عضو)

وفي عام ٢٠١٤ ارتأت شخصيات بارزة ذات مكانة مرموقة من رجالات السافرية وتظافرت جهودهم بقيادة الحاج راشد محمود الزبيدي آخذة على عاتقها وبدعم مالي ومعنوي من جميع عشائر السافرية فكر النهوض بجمعية السافرية نهضة شاملة تواكب تطورات العمل المؤسسي، وفي الوقت ذاته تلبي حاجات قرابة ٨٠ الف من أبنائها لتصبح جمعية مؤسسية ذات رسالة ورؤية متصدرة في برامجها ونشاطاتها في ظل الإدارة النهضوية للجمعية برئاسة الحاج راشد الزبيدي الممتدة لدورتين متتابعتين قائمة الجمعيات الاجتماعية على مستوى الأردن، حيث تم التوسع في بناء الجمعية ليشمل أربعة طوابق مبنية من الحجر ومزودة بأحدث التقنيات التكنولوجية على أرض مساحتها ٦٠٠ متر في جبل الزهور الكائن في العاصمة الأردنية "عمان"، ومتضمنة أربع قاعات بمساحة ١٨٠ متر مربع ومجهزة بأحدث نظام صوتي مرئي، ويتم استخدامها للعديد من الفعاليات كالندوات والأمسيات الأدبية والدورات التدريبية والتأهيلية والأنشطة الرياضية والمعارض التراثية والبازارات، وأيضا لاستيعاب الكثير من المناسبات الاجتماعية التي تخدم المجتمع المحلي وأعضاء الجمعية المنتسبين وغير المنتسبين التي منها؛ معايدة أهالي السافرية ثالث أيام العيدين، والإفطارات الجماعية في شهر رمضان، وإقامة الجاهات والعطوات والعزاء.

وقد ساهم ذاك الإنجاز في زيادة توطيد العلاقات الاجتماعية ولم شمل حمايل السافرية الأربع (أبو زيد، عوض السالم، المصالحة، والقدسة) كما كانت عليه في سابق عهدها قبل " نكبة ٤٨ "، يجمعهم "بيت السافرية"، الأمر الذي ساهم في تأسيس النواة الأولى للجان الفاعلة في جمعية السافرية التي تبنتها الإدارات اللاحقة بكل أمانة وإخلاص وتفان ضمن أولويات خططها ذات الرسالة الهادفة إلى الشراكة المجتمعية الفاعلة إذ بلغ مجموع عدد الأعضاء المنتسبين للجمعية ٣٠٠٠ عضو عام ٢٠٢١، وأيضا ذات الرؤية العصرية التكنولوجية القائمة وبشكل رئيسي على تظافر جهود المتطوعين من ذوي التخصصات والخبرات من أبناء السافرية، وكذلك الدعم المالي المقدم من الميسور حالهم من تجار أبناء السافرية، ومن المقيمين والمهاجرين في أوروبا وأمريكا، ومن أمثلة هذه اللجان وأبرزها:

- **اللجنة الاستشارية**: برئاسة الدكتور علي زكي القاحوش، وقد ساهمت هذه اللجنة وبشكل مباشر في تشجيع الانتساب إلى عضوية الجمعية من خلال ما قامت به من جهود تنسيقية مع ممثلي عائلات السافرية، وأخرى استشارية للجنة الإدارية.
- **اللجنة الإعلامية**: عنيت هذه اللجنة برئاسة الأستاذ حمزة مزهر لتحقيق العديد من الأهداف المنبثقة عن جمعية السافرية للتنمية الاجتماعية ومنها[٣٤]؛ صياغة وإعداد الأخبار والمواد الإعلانية والإعلامية الخاصة بالجمعية، وأيضا توثيق وتغطية الفعاليات والمناسبات المختلفة الوطنية والدينية والاجتماعية وغيرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

٣٤. الأستاذ حمزة مزهر إعلامي في وكالة الأنباء الأردنية، ورئيس تحرير «صوت عمان».

المقر الأول لرابطة السافرية، عمان/ شارع مادبا، ٣٠ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٧٤م.

مقر جمعية السافرية للتنمية الاجتماعية « بيت السافرية»، عمان/ جبل الزهور، ٢٠١٤م.

- **لجنة صندوق الأيتام**: صندوق خيري يرعى الأيتام من خلال تخصيص مبلغ تبرعات خاصة ضمن موازنة مفتوحة (صندوق مالي)، وتشرف عليه لجنة خاصة، ويقوم بكفالة ١٣٠ عائلة، وقد بلغت إيرادات الصندوق في عام ٢٠٢١ مبلغا وقدره ١٠٢٠٠٠ دينار أردني، تم توزيع ٨٤٠٠٠ دينار منها على أيتام السافرية.
- **لجنة صندوق الطالب الجامعي**: يقوم بصرف مبالغ مالية عن كل فصل دراسي، ويستفيد منه نحو ٤٥ طالبًا من أبناء السافرية.
- **لجنة السنابل " الحالات الطارئة"**: وهي عبارة عن لجنة تعنى بدعم الحالات الانسانية الطارئة مثل؛ توزيع أجهزة ومعدات طبية، وصيانة وترميم المنازل القديمة.

بالإضافة إلى لجان أخرى فاعلة كاللجنة النسائية واللجنة الثقافية، ولجنة زكاة الأموال، واللجنة الشبابية، ولجنة إصلاح ذات البين.

أما أسماء الهيئة الإدارية " المجددة" لجمعية السافرية للتنمية الاجتماعية دورة (٢٠١٤ – ٢٠١٧) فهم:

- راشد محمود عوض الزبيدي. (رئيسا للجمعية)
- م. وائل موسى حسين صوان. (نائب الرئيس)
- م. علي عبد العزيز عبد الله عودة. (أمين السر)
- عدنان سعدية ورمزي وفا الشيخ حسين (أمناء الصندوق)
- **الأعضاء**: أكرم محمد سعيد البنا، رمزي الزبيدي، علي عبد الرحيم علي الدميسي، م. عماد محمد فتحي راجحة، محمد إسماعيل ذيب أبو زيد، أ. محمد علي يعقوب سعد، وائل عبد القادر عبد الله ناصر، جمال علي أحمد الشملتي، حسام محمود عبد الرحمن مصلح، محمد المحروق.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

أما أسماء الهيئة الإدارية لجمعية السافرية للتنمية الاجتماعية دورة (٢٠١٨ – ٢٠٢١) فهم[٣٥]:

- م. عماد إبراهيم مصطفى عودة. (رئيس الهيئة الإدارية)
- م. راتب حسن يونس الزبيدي. (نائب الرئيس)
- محمود جمال عبد السلام منصور. (أمين السر)
- فتحي محمد حسين راجحة. (أمين الصندوق)
- **الأعضاء**: الحاج صابر محمد أحمد الشملتي، د. خالد علي جبر الزبيدي، أ.حمزة محمد أحمد مزهر، عرب عبد القادر أبو زيد، أيمن حسن عبد العال البنا، م. حسن أحمد إبراهيم سعدية، أحمد زكي سليمان القدسة، فهمي مصطفى علي نوفل، جمال محمود مصطفى المحروق.

ثانيا: الحياة الاجتماعية/ السافرية في الصحف الفلسطينية

مقدمة:

لعبت الصحف والمجلات الفلسطينية خلال فترة حكومة الاحتلال البريطاني دورا مميزا، وشكلت مصدرا هاما في توثيق مختلف نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية وغيرها في فلسطين، ومن أهم الصحف التي صدرت في مدينة يافا وتناولت في عدد من عنواينها وأخبارها قرية السافرية التابعة للقضاء:

- جريدة فلسطين (١٩١١-١٩٦٧).
- جريدة الصراط (١٩٢٤-١٩٤٧).
- جريدة الجامعة الاسلامية (١٩٣٢-١٩٣٩).
- جريدة الدفاع (١٩٣٤-١٩٦٧).

اتسمت الصحف الفلسطينية عموما بكونها صحفا إخبارية سياسية وكذلك تناولها العناوين المتعددة التي تضمنت شتى مواضيع مجالات الحياة المختلفة في فلسطين إبان عهد حكومة الاحتلال البريطاني، ومن جملة العناوين ما تناول أخبار المجتمع القروي في فلسطين من حيث التحديات والمصاعب التي واجهها القرويين على الصعيد التعليمي والصحي والزراعي وغير ذلك، وكذلك منها ما تناول تغطية مفصلة لدور الفلاحين البارزعلى المستويين السياسي والنضالي، ومن ناحية أخرى جاء في بعضها وصفا لأدق التفاصيل التي تضمنت في أخبارها مجريات الأحداث اليومية في القرى من أفراح وأحزان ومناسبات واجتماعات وكذلك تناولها شيئا من الخلافات والنزاعات التي كانت تحدث أحيانا بين الأفراد والعائلات في القرى.

لقد أدت الصحف الفلسطينية دورا هاما في توثيقها التفصيلي لجوانب الحياة المتعددة لواقع المجتمع الفلسطيني إبان فترة الاحتلال البريطاني، ومن جملة ما جاءت بتوثيقه دلالات جسدت دور القرى الفاعل

٣٥. واصلت الهيئة الإدارية عملها لدورة تالية، وفي ٨ أيار/ مايو ٢٠٢٢ تولى رئاستها م. راتب حسن يونس الزبيدي خلفا للمرحوم م. عماد عودة، وأ. سفيان مصلح نائبًا للرئيس. ومن أبرز إنجازاتها حوسبة أعمال الجمعية وتركيب الطاقة الشمسية البديلة لمبنى الجمعية في ٢٥ حزيران/ يونيو ٢٠٢٣، وحفل التكريم السنوي لخريجي المرحلتين؛ الثانوية والجامعية.

على المستوى الوطني، وأيضا عكست حقيقة قوة نسيج الترابط الاجتماعي في القرى وذلك من خلال ما تم رصده من عناوين وأخبار الصحف التي حظيت قرية السافرية بالعديد منها حيث أشارت إلى الدورالمؤسسي البارز الذي قامت به قرية السافرية في العديد من جوانب الحياة المختلفة على مستوى القطاع الغربي للمنطقة الوسطى[٣٦]، وأيضا أشارت إلى مدى قوة الترابط الاجتماعي في القرية بعيدا عن الاختلافات في الانتماءات القبلية ما بين قيس ويمن، أو الانتماءات التنظيمية ما بين فتوة ونجادة. فعلى الرغم من وجود ذلك التنوع في الانتماءات القبلية والتنظيمية التي كانت تؤول في بعض منها إلى خلافات فردية وأحيانا عائلية، إلا أنها كانت تحت سيطرة مجلس السافرية القروي الذي كان سببا أساسيا في القضاء على الكثير من الخلافات والحيلولة دون وقوعها أو تصعيدها، فالمجلس القروي الممثل بمخاتير حمايل البلدة الأربع وأعضائه الستة عشر قد أثبت فاعلية قيادتة ونجاعة حكمته في العديد من المواقف، مقزما الخلافات والمشادات ومستوعبا كل الأطراف بموضوعية، وبذلك لم تتأزم الخلافات أو تكبر إلى الحد الذي يستحق اهتمام الصحف لتبويبها كعنوان في أخبار صحفها، أو ليشكل سبقا صحفيا يستحق نشره في الجرائد كما جرى في نشر أخبار النزاعات والخلافات في بعض النواحي من مدن وقرى وبوادي فلسطين.

١ – قيس ويمن:

زادت القبائل العربية الوافدة إلى جنوب الشام خلال الفتوحات الإسلامية وخاصة في العهد الأموي والعباسي، وتشكلت في معظمها من القبائل القيسية واليمنية، ومن القبائل القيسية التي وفدت إلى فلسطين بعد الفتح الإسلامي؛ قريش وبنو مرة وبنو سليم وبنو كنانة وغيرهم، ومن البطون التي استقرت من بني كنانة على أرض فلسطين كل من؛ بنو صليع وبنو عمر وبن كنانة وبنو وعوعة، وكانت منازلهم تمتد من الرملة حتى مدينة نابلس، فتحولت حياتهم من البداوة المتنقلة إلى حياة الاستقرار عاملين بقرية لهم هي "قرية السافرية"، وفرع منهم سكن مدينة عسقلان[٣٧].

لقد شكل تمركز استقرار القبائل الكنانية القيسية في السافرية منذ الفتح الاسلامي عاملا أساسيا في تشكيل بنية تركيبة مجتمع القرية وصولا إلى منتصف القرن العشرين حيث كانت في غالبيتها عشائر قيسية مع تواجد لعشيرة واحدة يمنية، ومع ذلك الاختلاف في الانتماءات القبلية ما بين قيس ويمن في البلدة إلا أن العلاقات اتسمت بالوئام والانسجام، فلم تتناول عناوين وأخبار الصحف الفلسطينية توثيق أي خلافات قبلية بين عشائر البلدة الأربع، وعلى الرغم من تناقل الروايات الشفوية التي تذكر حدوث حالات فردية من النزاعات ولكنها لم تصل إلى حد التهور الذي كان في أنحاء بعض القرى والنواحي الأخرى من تعصب قبلي مقيت، فقيس ويمن لم يتجاوز حدود انتمائها القبلي أكثر من حدود دكان بائع تجهيزات وحطات العرائس الحريرية ذات اللون الأبيض والأحمر الكائن في وسط البلدة الذي كان يملكه عبد الرحمن عبد القادر القيسي، إذ اقتصرت مظاهر التنوع في الانتماء القبلي في قرية السافرية غالبا في جانبين وهما:

١. الأهازيج الشعبية في مختلف المناسبات ومن ذلك قول القيسيات[٣٨]:

---

٣٦. جريدة اللواء، العدد ١٣٧، ١٣ أيار/ مايو ١٩٣٦، ص٦.

٣٧. عودة سعيد الكرد، فلسطين في عصر الدويلات الإسلامية ٨٧٧-١٠٩٩ م، ٢٠٠٧، ص ٧٥.

٣٨. نقلا عن الحاجة ازمقنا صالح حسين عسكر، مواليد السافرية ١٩٤٥.
كانت عائلة عوض السالم العائلة الوحيدة ذات الانتماء اليمني ولون رايتهم اللون الأبيض.

يا دار عسكر يا حمر المناديلي *** يا شمع مكي يا ظي القناديلي

أما اليمنيات فقولهن[٣٩]:

يا دار عوظ يا بيظ المناديلي *** يا شمع مكي يا ظي القناديلي

٢. تمثل الجانب الآخر في أحد طقوس الأعراس وتحديدا لون حطة العروس عند زفافها وخروجها من منزل أبيها إلى منزل زوجها، فقد كانت تجلل العروس القيسية وهي على ظهر الفرس بالحطة الحريرية الحمراء لأن راية القبيلة كانت كذلك، في حين كانت العروس من يمن تجلل بحطة بيضاء، فإذا تزوج القيسيون من بعضهم وكذلك الحال باليمانيين فليس في الموضوع خلاف، إذ تستمر العروس على ظهر فرسها بحطتها مهما طالت مسافة الطريق، لكن الخلاف ينشأ إذا كان أحد الزوجين قيسيا والآخر يمانيا، فالأصل أن تخرج العروس من بيت أبيها بشعار أهلها حتى تصل إلى منتصف الطريق بين الدارين، ثم تجلل بشعار أهل العريس حتى تصل إلى بيته.

ومن طريف ما يذكر، أن عريسا من آل عوض السالم (يمن) تزوج بفتاة من آل الزبيدي (قيس)، وفي منتصف الطريق رأت يمن أن الفرس تسير بسرعة مدفوعة بمن خلفها من النساء، فتنبهت للأمر ولكنهم لم يستطيعوا استدراك الموقف، إذ تبين لهم أن الحطة الحريرية الحمراء مخاطة بملابس العروس لكي يصعب نزعها، وبالتالي تكسب قيس مسافة أطول من الطريق، فكان لا بد من الشجار، فوضعت العروس جانبا أثناء "الطوشة" وحصل ما حصل من عراك، واستمر الخلاف بين الطرفين إلى أن وصل رجال الأمن من المركز الأمني (مخفر بيت دجن) قبيل طلوع الفجر، فاتفقوا على أن يقيسوا الطريق ثانية، فجاؤوا بحبل وبواسطته تعرفوا على نقطة المنتصق بالضبط، ورفع الشعار الأحمر، ووضع الأبيض بدلا منه[٤٠].

ولقد استمرت مظاهر التنوع في الانتماء القبلي لدى حمايل السافرية ما بين قيس ويمن بالظهور في الشتات، ولكنها مع الوقت أخذت بالإندثار تدريجيا حتى نهاية الستينيات من القرن العشرين[٤١].

٢- تنظيما الفتوة والنجادة:

ظهرت في عام ١٩٤٤ تنظيمات فلسطينية عمت معظم البلاد وخاصة خلال الحرب العالمية الثانية وقبل نهايتها، ممثلة بتنظيم النجادة الذي انطلق من مدينة يافا بقيادة محمد الهواري وانتشرت فروعه في معظم القرى الفلسطينية في السنة الأولى من تأسيسه، ثم لاحقا تنظيم الفتوة بقيادة جمال الحسيني التابع لقيادة المفتي الحاج أمين الحسيني، وقد انضمت قياداته فيما بعد إلى تنظيم الجهاد المقدس، ولقد أدى هذا التنوع في التنظيمات العسكرية إلى انقسام أبناء القرية الواحدة إلى تنظيمين متنافستين موزعين ما بين منتم لتنظيم النجادة وآخر لتنظيم الفتوة.

---

٣٩. حسن محمد عوض: «من تراثنا الشعبي في السهل الساحلي في السافرية»، عمان، وزارة الثقافة، ١٩٩٤، ص١٢٤.

٤٠. المصدر السابق، ص٤٥. واصل موكب زفة العروس سيره مرة أخرى مرددا: «ابشر يا عمر جبنا حمامتك»، المقصود عمر محمود يوسف عوض السالم والزوجة عائشة صالح الزبيدي.

٤١. مقابلة للحاجة سارة عبد الله رشيد جاسر، مواليد السافرية ١٩٤٦، بتاريخ ٢٦ حزيران/ يونيو ٢٠٢٠.

وقد شهدت قرية السافرية هذا التنوع في الانتماءات التنظيمية الموازية للانتماءات القرابية ما بين تنظيم النجادة الذي كان جل أفراده من حمولة عوض السالم بقيادة عبد الرحيم موسى عوض السالم، حيث كانوا يجولون في ساحات القرية يحملون أعلام التنظيم في عروض لهم بلباسهم الموحد من الكاكي الفاتح مع فيصلية من نفس القماش للرأس، وأما التنظيم الآخر فكان يطلق عليه "الفتوة" الذي كان جل أفراده من حمولة أبو زيد، واتخذوا مقرا لهم بجانب مقهى قريب من مقبرة البلدة القديمة عرفت آنذاك باسم مقهى المنظمة "الفتوة"، وكذلك فقد كانوا ينظمون عروضا لهم في ساحات البلد بزيهم الكاكي المائل للأخضر تتقدمهم أعلام التنظيم.

عبد الرحيم موسى عوض السالم قائد تنظيم النجادة في قرية السافرية، تصوير استوديو CHAKMAKIAN في يافا عام ١٩٤٥م.
المصدر: الحاج فؤاد عبد الرحيم عوض.

وعلى الرغم من تعدد الانتماءات التنظيمية ما بين نجادة وفتوة إلا أنها لم تؤد إلى نشوب صراعات أو نزاعات بين أبناء القرية، فطبيعة تركيبة بنية المجتمع القروي المنسجم وفي ظل وجود مجلس قروي يترأسه وجهاء وأعضاء ممثلين عن حمايل البلدة الذين حظوا بمكانة اجتماعية مرموقة كان لها أكبر الأثر في الحفاظ على توطيد أواصر العلاقات الاجتماعية في القرية، الأمر الذي أفسح المجال لممارسة الحريات والتعددات التنظيمية التي توحدت قواها لاحقا يجمعهم خندق واحد تحت قيادة جيش الجهاد المقدس.

لقد شكلت حالة التوافق والانسجام الذي عاشه أبناء السافرية الذين تربطهم مواثيق القرابة والتاريخ المشترك اللذان شكلا سدا منيعا يحول دون حدوث صراعات عقيمة فيما بينهم، فلا قيس ويمن ولا فتوة ونجادة أو أي اعتبارات أخرى أثرت على بنية التماسك الاجتماعي في البلدة، ولذا فقد جاءت الصحف الفلسطينية في عناوينها وأخبارها عن السافرية وتحديدا جريدة فلسطين موثقة واقع ذلك الترابط والانسجام الاجتماعي في القرية الذي لم تشبه أي خلافات أو نزاعات كبيرة، وأيضا مؤكدة دورها النضالي البارز في مقارعة الاحتلال البريطاني راعي المشروع الصهيوني متقدمة صفوف المقاومة في أحداث الثورات المتعاقبة التي استهدفت قواته العسكرية طيلة امتداد فترة انتدابه[٤٢]، هذا الجانب الذي خصص له فصل ضمن فصول المؤلف تحت عنوان "تاريخ السافرية النضالي"[٤٣]، ومن أبرز العناوين التي تم رصدها في الصحف الفلسطينية التي تناولت في مواضيعها أخبار قرية السافرية:

١. جريدة الدفاع: "ذهاب قوة إلى قرية السافرية/ تعيين نقطة تكون نفقتها على حساب البلدة"[٤٤].
٢. جريدة فلسطين: "بيان أهالي السافرية إلى مندوبي الوزارة والمندوب السامي"[٤٥].

٤٢. جريدة فلسطين: جريدة نصف إسبوعية كانت تصدر بيافا، وقد تأسست في ٣ محرم ١٣٢٩هـ - ٢٤ كانون ثاني ١٩١١م، وبدءا من أيلول ١٩٢٩ ظهرت كصحيفة يومية، أنشأها عيسى داود العيسى، وتولى تحريرها يوسف العيسى ثم علي منصور فيوسف حنا، وقد حازت صحيفة فلسطين على الانتشار الأوسع في المجتمع الفلسطيني حتى صدور صحف أخرى نافستها ومنها صحيفة الدفاع التي صدرت سنة ١٩٣٤، وتعتبر صحيفة فلسطين صحيفة إخبارية وكذلك من إحدى أهم الصحف العربية فترة حكومة الاحتلال البريطاني.
٤٣. انظر المؤلف، الفصل الخامس، ص٢٠١.
٤٤. جريدة الدفاع، العدد ٩٨٠-٤، ٢٠ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٣٧، ص٤.
٤٥. جريدة فلسطين، العدد ٢٢٣- ٢٤٨٨، ١٨ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٣٣، ص٧.

٣. جريدة الصراط : "تدهور عربتين للسكة قرب السافرية"[٤٦].
٤. جريدة الجامعة الاسلامية: "في قرية السافرية حداد وصيام ثلاثة أيام لأجل المنكوبين"[٤٧].
٥. جريدة الدفاع: "واجب القرى العربية"[٤٨].
٦. جريدة الدفاع: "تضرر جسر من جسور السكة في جهات السافرية ونسفه بالقنابل"[٤٩].
٧. جريدة فلسطين: "السافرية لجنة الدفاع عن أراضي القرية"[٥٠].
٨. جريدة فلسطين: "الحكم على شخصين بالسجن عسكريا"[٥١].
٩. جريدة فلسطين: "تدهور قاطرة بين اللد وصرفند"[٥٢].
١٠. جريدة فلسطين: "في السافرية قطع أسلاك التلفون" [٥٣].

ثالثا :الحياة الاجتماعية/ المعاملات المالية "الكمبيالات والقروض الحسنة وعقود البيع"

مقدمة:

شكلت ظاهرة الدّين أحد مصادر الثروة والسلطة لدى أصحاب رؤوس الأموال والتجار في المدينة والإقطاعيين في القرى، وكان بعض هذه الديون على شكل قرض حسن وفي هذه الحالة يحدد لوفاء الدين موعد معين أو على شكل قرض مقابل رهن عقار ما للمدين، وكانت معظم الديون توثق بموجب سندات أو كمبيالات تذيل بتوقيع المدين وعدد من الشهود، وذلك حتى تكون وسيلة يحفظ بها الدائن حقه ويبرزها في المحكمة الشرعية في حال تنكر المدين للدين أو تخلفه عن سداده.

لقد جاءت حجج المحاكم الشرعية والوثائق مؤكدة في توثيقها العديد من جوانب الحياة المختلفة ومن ذلك طبيعة العلاقات بين الأفراد من خلال المعاملات المالية فيما بينهم، إذ دلت على شيوع ظاهرة الدين بشكليه القرض الحسن والدين الشرعي كوسيلة لسد الحاجات خاصة لدى الفلاحين الذين واجهوا الكثير من التحديات والأزمات التي ضيقت عليهم سبل العيش أو فرصة الاعتناء بالأرض مما اضطر بعضهم للاستدانة من الميسور حالهم الأمر الذي ساهم في ثباتهم على أرضهم متحدين كل الظروف رغم صعوبتها والتي شكلت عليهم عبئا كبيرا إلا أنهم أثبتوا تراص صفوفهم وقوة بنية مجتمعهم مرورا بما لا يطاق حمله من ظروف حياة شحيحة إبان أواخر عقود الحكم العثماني ومن ذلك؛ جمع عمال السخرة، وجمع الضرائب بأنواعها؛ كضريبة الأملاك، وضريبة التمتع، ورسوم المعارف، وضريبة الطرق، وضريبة البدل العسكري، وبالإضافة إلى التجنيد الاجباري الذي حصد الكثير من أبناء فلسطين متقدمين صفوف ميادين الحروب، وتحديدا من تم تجنيدهم إلى رديف اليمن من غير رجعة تاركين أرضهم مهملة ومعرضة للهلاك والبوار، الأمر الذي عرض الفلاحين لاستغلال المرابين واليهود وبأبخس الأثمان، وذلك لكي يوفروا القليل من مؤونة معيشتهم ومواجهة حياتهم[٥٤].

---

٤٦. جريدة الصراط، العدد ١٠١٠، ٢٤ آب/ اغسطس ١٩٣٨، ص١.
٤٧. جريدة الجامعة الاسلامية، العدد١١٨١، ١٨ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٣٦، ص٦.
٤٨. جريدة الدفاع، العدد ٥٩٥، ٢ أيار/ مايو ١٩٣٦، ص٣.
٤٩. جريدة الدفاع، العدد ٦٢٤، ١٨ حزيران/ يونيو ١٩٣٦، ص٦.
٥٠. جريدة فلسطين، العدد ٧٩-٢٣٤٤، ١ حزيران/ يونيو ١٩٣٣، ص١.
٥١. جريدة فلسطين، العدد ٧٥-٣٨٣٨، ١ حزيران/ يونيو ١٩٣٨، ص٣.
٥٢. جريدة فلسطين، العدد ٧٥-٣٨٣٨، ١ حزيران/ يونيو ١٩٣٨، ص١.
٥٣. جريدة الدفاع، العدد ٩٨٠-٤، ٢٠ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٣٧، ص٤.
٥٤. الكسندر شولش: «تحولات جذرية في فلسطين ١٨٥٦-١٨٨٢»، ط ٢، عمان: الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، ١٩٩٣، ص٢٩٣.

وليستمر الحال وصولا إلى عهد حكومة الاحتلال البريطاني المتآمر الذي اتسم الاقتصاد الفلسطيني في عهد انتدابه بالركود فظهرت دوائر التموين التي توزع بالبطاقات وظهر الغلاء ونقص الحاجات[٥٥]، عداك عن انتهاج حكومته ممارسات وسياسات ظالمة في حق الفلاحين بغية تضييق كل سبل العيش عليهم، إذ عمدت على فرض ما لا يطاق من ضرائب فاقت ما تنتجه المحاصيل الزراعية، الأمر الذي عرض بعضهم مضطرا إلى الاستدانة من الإقطاعيين والمرابين والمصارف وبفوائد كبيرة، وفي حال العجز عن الوفاء بديونهم سيؤول الأمر لا محال إلى خسارة الأرض لصالح الإقطاعي الجشع أو المستثمر الأجنبي أو المستغل الصهيوني الذي يسعى وبأي وسيلة كانت منتهزا أي فرصة للسيطرة على أراضي العرب وخاصة ذات الموقع المميز، وبذلك فلم يكن الأمر أقل سوءا عنه إبان حكومة الاحتلال البريطاني راعية المشروع الصهيوني التي حاكت المؤامرات الممنهجة الهادفة للنيل من أرض الشعب الفلسطيني وعزله في ظل ما فرض عليه من قيود مجحفة، ليدرك الناس أنهم خرجوا من تحت الدلف إلى تحت المزراب متمنين رجوع الحكم العثماني والذي عبرت عن تلك الأوضاع الأهزوجة الشعبية في بيت من الدلعونا:

قامت الثورة بباب العامودي *** بين الإسلام وبين الصهيوني
يا رب السما تركيا تعودي *** ويرجع الحكـم لفلسطينـا[٥٦]

لقد تصدرت أولى أولويات أجندات حكومة الاحتلال البريطاني التي صبت جام غضبها على الفلاح بوابة الصمود بذل كل جهد ممكن لإرهاق كاهله والنيل من أرضه مصدر رزقه وعنوان هويته مستبيحين أي وسيلة متاحة لتحقيق غاياتهم في الاستيلاء على الأرض وتسريبها، ففي خضم تلك الظروف القاسية والمؤامرات المتتالية التي ضيقت كل سبل العيش على الفلاح جسدت القرى في قوة ترابطها وانسجام بنيتها المجتمعية مدى قدرة الفلاحين على التكيف والتحدي مهما كلفهم الأمر دون التفريط بأي شبر من الأرض، فالأرض بالنسبة لهم هي بمثابة العرض والكرامة، وقد تجلت أبهج صور التكافل الاجتماعي متمثلة في طبيعة العلاقات الوطيدة التي جمعت أبناء الشعب الفلسطيني، فالقوي يساعد الضعيف والغني يدعم الفقير والكل يشد بعضه بعضا، ليشكلوا بلحمتهم تلك نسيجا اجتماعيا منسجما ساهم حتما في إفساد أجندات مخططات المشروع الصهيوني، وكان له أكبر الأثر في ثبات الفلاح على الأرض والذي كان أحد أبرز عوامله تيسير المعاملات المالية فيما بين الفلاحين وتحديدا في القرى التي أغرقت بديون ذات فوائد فاحشة تجاوزت نسبتها الستين بالمائة في ظل تعمد حكومة الاحتلال البريطاني عدم تسهيل تأسيس البنوك الزراعية[٥٧]، وكذلك تأخير صرف القروض المالية للفلاحين مما نجم عنه تعرض بياراتهم ومنتجاتهم الزراعية لخطر التلف مما اضطر بعضهم

٥٥. بهجت أبو غربية: «في خضم النضال العربي الفلسطيني»، ط١، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٩٣، ص١٣٥.
٥٦. حسن محمد عوض:«من تراثنا الشعبي في السهل الساحلي في السافرية»، عمان، وزارة الثقافة، ١٩٩٤، ص٤١.
٥٧. جريدة فلسطين، العدد ٢٢٣ – ٢٤٨٨، ١٨ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٣٣، ص٧.

وصل ضرائب (٥٧٦٥٤٨)، باسم إبراهيم يوسف مصطفى عسكر، يوثق إرهاق الفلاح بالعديد من الضرائب (ضريبة الأملاك، ضريبة التمتع، رسوم المعارف، ضريبة الطرق. ضريبة البدل العسكري)، ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م المصدر: الحاج رمضان إبراهيم عسكر.

وصل ضرائب (٧٠٩٢٩٧)، باسم محمد مصطفى عسكر، يوثق إرهاق الفلاح بالعديد من الضرائب (ضريبة الأملاك، ضريبة التمتع، رسوم المعارف، ضريبة الطرق. ضريبة البدل العسكري)، ١٣٣٣هـ/ ١٩١٥م.

مرغمين على الديون البنكية ذات الفوائد الباهظة، إذ بلغت ديون بعض القرى في الثلاثينيات الخمسين ألف جنيه ومنها ما وصل مثل ذاك المقدار أو ضعفه وكل ذلك على مرأى ومسمع الهيئات الوطنية وحكومة فلسطين اللتين بات وجودهما صوريا ومهمشا من قبل سلطات حكومة الاحتلال البريطاني[٥٨].

وجاءت السافرية بما تحتفظ به من المئات من إيصالات الضرائب المتحصلة إبان عهد حكومة الاحتلال البريطاني دليلا وثق حجم المعاناة التي عاشها الفلاحون في فلسطين، تلك الضرائب التي لم تراع في نسبتها الخسائر المالية التي تكبلها الفلاح لوحده بسبب قلة المنتوجات الزراعية في المواسم التي كان ينتشر فيها الدود والفئران أو تقل الأمطار[٥٩]، كما أنها لم تستثن أحدا من الفلاحين رغم إصدار مندوب الاحتلال أوامر "صورية" بإعفاء القسط الأكبر من الأعشار المستحقة على المزارعين بحكم سوء حالتهم وشدة فقرهم[٦٠]، وليتجاوز الأمر قسوة وذلك بتحصيل الضرائب بالحجز على ممتلكاتهم وأيضا إلزامهم بدفع المتأخرات والغرامات المالية حال التأخرعن سداد الضرائب وقت استحقاقها كما جاء موثقا في إيصالات الضرائب التي ما زال الكثير من أبناء السافرية يحتفظون بالأصل منها ومن أنواعها[٦١]؛ ضريبة المنازل والأراضي، وضريبة الأملاك في القرى، وضريبة مشروع تحسين القرى، وضريبة الحيوانات والويركو ورسوم تسوية الأراضي، والأعشار شتوي وصيفي، وضريبة البرتقال، وعلى الرغم من ذلك إلا أنه وفي المقابل فقد جاءت العديد من الوثائق والسندات المالية لتعكس واقع التلاحم الاجتماعي في القرى الذي كان من شأنه تيسير الظروف المالية وذلك كما دلت عليه وثائق ذمم القروض الحسنة والكمبيالات وعقود بيع الأراضي التي أظهرت جانبا من التعامل الميسر بين أبناء القرى في ظل ما فرض من ضرائب باهظة وشح في التسهيلات المالية المقدمة من الحكومة للفلاحين سواء من قروض أم ديون بنكية بفوائد ربحية معقولة، فكان ميسروا القروض الحسنة والمعاملات التجارية في طليعة من بادروا في تأدية واجبهم الوطني الذي ساهم وبشكل رئيسي في تسهيل ظروف حياة الفلاح الأمر الذي نجم عنه استقرار شؤون حياته وثباته على أرضه.

٥٨. جريدة فلسطين، العدد ٢٢- ٣٤٨٨، ٢٦ آذار/ مارس ١٩٣٧، ص١.
٥٩. جريدة فلسطين، العدد ٧٥- ٢٠٣٣، ٢٨ أيار/ مايو ١٩٣٢، ص٨.
٦٠. جريدة فلسطين، العدد ٧٩- ١،٢٣٤٤ حزيران/ يونيو ١٩٣٣، ص١.
٦١. ملحق (٣)، إيصالات الضرائب المتحصلة، ص٣٥١.

وصل بالضريبة المتحصلة (D١٧٥٢٢)، باسم حسين عبد الله صوان عن عبد الله محمد صوان وشركاه، يوثق إرهاق الفلاح بالعديد من الضرائب "ضريبة المنازل والأملاك والمتأخرات"، ٩ آب/ اغسطس ١٩٣٩م.

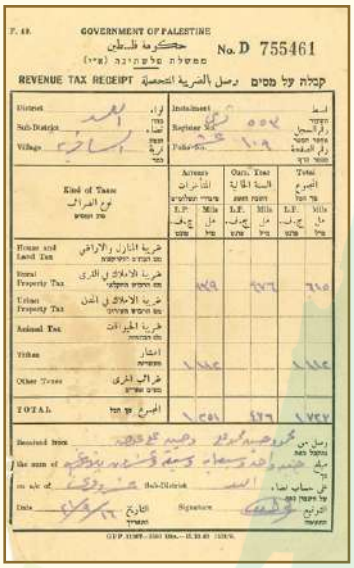

وصل بالضريبة المتحصلة (D٧٥٥٤٦١)، باسمي محمود حسين عوض وحسين علي عوض، يوثق إرهاق الفلاح بالعديد من الضرائب "ضريبةالأملاك والأعشار"، ١٦ أيلول/ سبتمبر ١٩٤١م.

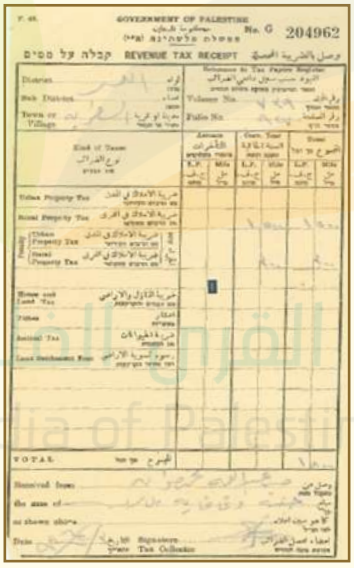

وصل بالضريبة المتحصلة (G٢٠٤٩٦٢)، باسم حسين عبد الله محمد صوان، يوثق إلزام الفلاح بدفع الغرامات المالية، ٣٠ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٤٦م.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

وصل ضريبة الأعشار(٤٨٨٦٤٢)، باسم حسين محمد علي عوض، ٢ آب/ اغسطس ١٩٢٩م.
المصدر: يوسف يعقوب عوض.

وصل ضريبة الأعشار(٤١٩٤٦٩)، باسم محمود حسن محمد عوض، ٢٢ حزيران/ يونيو ١٩٣٢م.

وصل ضريبة الأعشار(C٣١٢٠)، باسم علي عبد الهادي محمد القاحوش وشركاه، ١٢ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٣٣م.

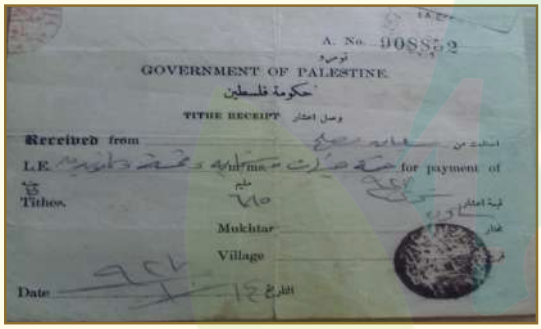

وصل ضريبة الأعشار (٩٠٨٨٥٢)، باسم سليمان مصلح، ١٤ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٢٧م. المصدر: جواد مصلح.

طبيعة المعاملات المالية في السافرية:

بالاطلاع على طبيعة المعاملات المالية الميسرة في السافرية ومن خلال ما جاء موثقا في الحجج المحفوظة في سجلات محكمة يافا الشرعية، وأيضا ما جاء منه موثقا في عقود البيع والسندات والكمبيالات عهد انتداب الاحتلال البريطاني تبين وبشكل واضح واقع التكافل الاجتماعي في القرية والذي بدوره يعكس حقيقة انسجام المجتمع القروي الذي كان في طليعة العوامل التي ساهمت في صموده وتعلقه بالأرض، ومن أمثلة تلك الوثائق:

١- ما جاء موثقا في حجة حصر الإرث المؤرخة في ٢٠ ربيع الآخر ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م، حيث دلت في بياناتها على تسهيل القروض الحسنة التي تجاوز على استحقاق بعضها مرور أربع وخمس سنوات لمستحقيها هندوم بنت شحادة مصلح وزوجها حسين بن حسن صبيحة الذي استدان منه ولازم ذمته مصلح بن علي مصلح مبلغ ليرة فرنساوي منذ خمس سنوات، وعبد الرحمن القيسي المستدين نصف ليرة فرنساوي ونصف مجيدي منذ أربع سنوات على سبيل القروض الحسنة[٦٢].

٢- ما دلت عليه الكمبيالة المحررة بتاريخ ٨ تموز/ يوليو ١٩٤١، حيث قسط البائع حسين عبد الخالق صوان ثمن أرضه التي اشتراها منه علي عبد الهادي القاحوش، وذلك بالتزامه دفع مبلغ خمسة جنيهات فلسطيني غب مرور ثلاثة أشهر من تاريخ تحرير الكمبيالة.

٦٢. س ش يافا (١٠٦)، ص٢٧.

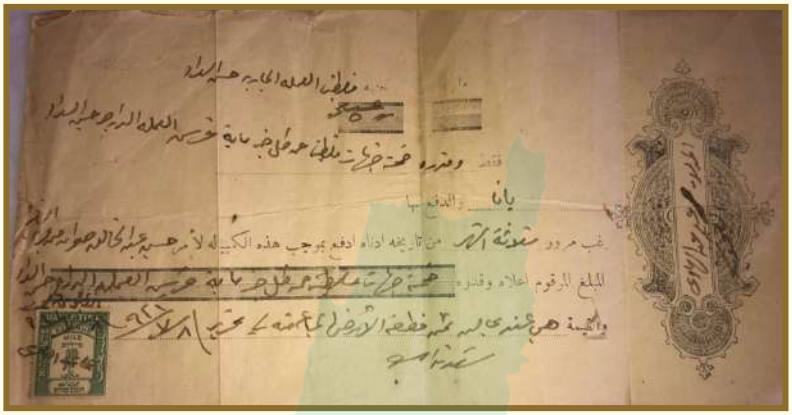

كمبيالة تظهر جانبا من تيسير المعاملات التجارية في قرية السافرية، بيع أرض بالتقسيط لـ «علي عبد الهادي القاحوش» من مالكها السابق «حسين عبد الخالق صوان»، ٨ تموز/ يوليو ١٩٤١م. المصدر: الحاج يوسف صوان "أبو سفيان".

٣- ما دل عليه عقد بيع الأرض المؤرخ في ١٥ نيسان/ ابريل ١٩٤٠، حيث باع محمود ويوسف ولدي حسين محمد عوض بالتقسيط للمشتري عبد الرحيم موسى حسين عوض قطعتي أرض لهما مساحتهما ٥ دونمات و٣٨٩ مترا، تقع أحدهما في بلوك رقم ٦٢٤٩، والأخرى في بلوك رقم ٦٢٥٣، وبثمن بلغ قدره ٥٥ جنيهًا فلسطينيًا و٣١٠ ملات، تم دفع ٤٠ جنيهًا فلسطينيًا من المبلغ الكلي والباقي تم سداده على دفعتين بواقع دفعة واحدة كل ستة أشهر، وشهد على ذلك هاشم السعيد يحيى عبد الجواد ومحمد طه علي عودة من السافرية.

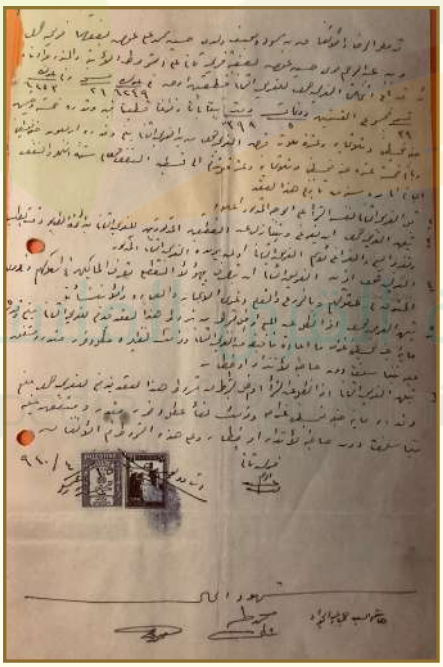

عقد بيع أرض بالتقسيط، الطرف الأول « محمود ويوسف ولدي حسين محمد عوض»، الطرف الثاني المشتري « عبد الرحيم موسى حسين عوض»، ١٥ نيسان/ ابريل ١٩٤٠م.

٤- ما دل عليه دفتر الديون المسجل باسم الشيخ إبراهيم يوسف مصطفى عسكر(١٨٦٠-١٩٦٥)، الذي تضمن العديد من الكمبيالات وسندات القروض الحسنة في قرية السافرية وخارجها، فمنها ما تم سداده قبل "نكبة ٤٨" وآخر لاحقا، ومنها:

أ- ما دل عليه أحد سندات القروض الحسنة المؤرخ في ١ نيسان/ ابريل ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م، جاء نصه: "بتاريخه قد حضر حسن وأخيه حسين صليح وعطية القاصر والوكيل عن القاصرحسن من قرية السافرية، أن عندهم ولازم ذمتهم المبلغ المرقوم أعلاه وقدره اثنتا عشر ليرة فرنساوي قرضا حسنا لناقل هذا السند إبراهيم بن المرحوم يوسف عسكر هو ذاك من القرية المذكورة، والمبلغ المذكور إلى حين الطلب، حرر وسط عيني شهود الحال والله خير الشاهدين، وشهد على ذلك كل من حسن حمدان من دير طريف، وحسين مصطفى عسكر ومحمود جاد الله من السافرية، والقابل بما فيه حسن بن عبد القادر صليح وأخيه حسين".

ب- ما جاء في الكمبيالة الدالة على تسهيل الدين على المستدين وذلك بمنحه المدة الكافية التي تمكنه لأن يكون قادرا على سد قيمة الدين، ومثال ذلك ما جاء نصه في أحد الكمبيالات المؤرخة في ٣ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٤٤ والمستحقة لإبراهيم يوسف عسكر: " غب مرور سنتين تمضي من تاريخه أدناه ندفع نحن المستدينين حسين عبد القادر صليح وأحمد بن حسن عبد القادر صليح من قرية السافرية بموجب هذه الكمبيالة لأمر إبراهيم يوسف مصطفى عسكر من قرية السافرية المبلغ المرقوم أعلاه وقدره خمسة عشر جنيها فلسطيني والقيمة وصلتنا منه عدا ونقدا، وشهد على ذلك كل من أحمد محمد رشيد جاسر وعبد الله رشيد يوسف جاسر من القرية المذكورة والقابل بما فيه حسين عبد القادر صليح".

ج- ما جاء نصه في السند المالي الذي وثق جانب تسهيل المعاملات المالية بين أبناء العائلة الواحدة، حيث استدان حسين بن مصطفى عسكر من ابن أخيه وعديله -إبراهيم بن يوسف مصطفى عسكر- مبلغا من المال كما جاء بيانه في السند: " فقط خمسة وعشرون جنيهًا فلسطينيًا لا غير زيادة، وأنه عند الطلب أدفع بموجب هذه الكمبيالة لأمر إبراهيم بن يوسف مصطفى عسكر من قرية السافرية و القيمة وصلتني منه عدًا ونقدًا عن يد شهود الحال، القابل بما فيه حسين مصطفى عسكر من القرية المذكورة وشهد على ذلك الحاج عبد القادر من قرية جمزو".

أما أبرز دلالات المعاملات المالية في قرية السافرية المتضمنة في السندات والكمبيالات المحفوظ الجزء الأكبر منها في دفتر ديون الشيخ إبراهيم يوسف عسكر والتي وثقت جانبا من التكافل المجتمعي:

١- تجاوزت الديون الحدود الاجتماعية؛ فمنها ما كان مع الأقرباء وآخر كان على مستوى الحمولة وأيضا داخل القرية وخارجها، ومثال ذلك ما جاء في الحجة المؤرخة من ١٠ ربيع الأول ١٣٣١هـ / ١٩١٣م التي وثقت امتداد العلاقات الاجتماعية من خلال المعاملات المالية القائمة على الدين الشرعي خارج القرية، حيث أقر طائعا يوسف بن أحمد خليل من قرية دير طريف بأنه مديون إلى محمد بن عبد الهادي نوفل من قرية السافرية بمبلغ وقدره ١١٠ ليرات فرنساوي[٦٣].

٦٣. س ش يافا (١٤٧)، ص ٣١.

٢- تيسير تسهيلات الديون وذلك بعدم تعقيد شروط استحقاقها، ومن هذه التسهيلات:

- منح المستدين المدة الكافية لاسترجاع الدين فمنها ما جاء استحقاقه بعد مرورعامين وأربعة وستة.
- لم يشترط في أي منها رهن مقابل الدين أو كفيل.

٣- توافرعنصر الثقة في التعامل المالي بين أبناء القرية، وكذلك أهليّة الطرف المستدين والتزامه بالسداد، الأمر الذي كان بدوره محفزا لتشجيع الموسرين في مواصلة عطائهم وتسهيلاتهم المالية، كما تبين من تكرار أسماء بعض المستدينين لأكثر من مرة وفي فترات متفاوتة، مما يدل على الصدق والأمانة اللذين هما أساس المعاملات المالية.

كمبيالة باسم إبراهيم يوسف عسكر، يظهر فيها تسهيل الديون ومنح المستدين المدة الكافية للسداد، ٣ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٤٤م.
المصدر: الحاج عطية إبراهيم عسكر.

قرضا حسنا قيمته ١٢ ليرة فرنساوي، باسم إبراهيم يوسف عسكر، ا نيسان/ ابريل ١٣٣٢هـ./ ١٩١٤م.
المصدر: الحاج عطية إبراهيم عسكر.

كمبيالة مستحقة لـ «إبراهيم يوسف عسكر»، يظهر فيها ترابط العلاقات الاجتماعية بين أبناء العائلة الواحدة.

٤- انفتاح قرية السافرية في اتساع علاقاتها الاجتماعية كما جاء واضحا في أسماء بعض المستدينين والشهود الذين كانوا من خارج القرية.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian Villages

٥- امتداد الذمم المستحقة على مدار ثلاث فترات زمنية كما دل على ذلك تاريخ تحريرها وأيضا العملة المستخدمة، حيث منها ما كان بالليرة الفرنساوي كما جاء في السندات والحجج المؤرخة إبان الحكم العثماني، وبالجنيه الفلسطيني إبان عهد حكومة الاحتلال البريطاني، وكذلك بالدينار الأردني في مخيمات اللجوء القسري (شبتين وعقبة جبر وعمان) عقب "نكبة ٤٨".

٦- تبين أنه في عدد من الديون لم يوثق الدائن سندات مالية ليحفظ حقه، الأمر الذي يستدل من خلاله على مدى ترابط العلاقات الاجتماعية في المجتمع القروي القائمة على الثقة المتبادلة وكذلك أهلية وأمانة المستدينين الذين أخبروا ذويهم عن صاحب الذمم وقيمتها على الرغم من عدم وجود سند بيد الدائن ومثال ذلك؛ أنه وفي عام ١٩٩٨ حضر بعض أحفاد المستدينين من البلدة لبيت الحاج عطية إبراهيم عسكر المقيم في عمّان وذلك ليبرؤوا ذمة أجدادهم الذين استدانوا قروضا حسنة من والده الشيخ إبراهيم يوسف عسكر في أربعينيات القرن العشرين.

سطر القرويون الموسرون في تيسير المعاملات المالية البصمة الأبرز في مسيرة نضال الشعب الفلسطيني، وقرية السافرية بما احتفظت به من سندات مالية وكمبيالات وقروض حسنة وعقود بيع ما هي إلا نموذجا قرويا جسد واقع تماسك البنى المجتمعية في القرى الفلسطينية الذي كان بمنزلة خط الدفاع الأول وكذلك شوكة في حلق مخططات حكومة الاحتلال البريطاني راعية المشروع الصهيوني، ومن ناحية أخرى شكلت عاملا رئيسيا في تحصين الفلاحين من الوقوع في متاهات الاستقراض من المرابين والاقطاعيين والسماسرة الذين كان كل همهم ومطمعهم النيل من الفلاح وأرضه.

رابعا: الحياة الاجتماعية/ دفاتر الطابو (عقود البيع والشراء)

مقدمة:

تعد عقود بيع وشراء الأراضي من المصادر الثرية التي تزودنا بمعطيات تجسد جوانب الحياة المختلفة ومنها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها[٦٤]، إذ تتضمن أخبارا عن النشاط التجاري والعملات المتداولة وكذلك الأسعار، وقد عني هذا الموضوع لما له من أهمية بالغة في التاريخ الفلسطيني بالعديد من الدراسات والمؤلفات التي جاءت موثقة ما يدحض الأكاذيب والإشاعات التي روجتها الحركة الصهيونية التي سعت جاهدة لإخفاء فظاعة إرهابها وإجرامها المرتكب في حق الشعب الفلسطيني، وفي الوقت نفسه استغلال نفوذها العالمي لنشر سموم أكاذيبها مستخدمة شتى الطرق والوسائل المضللة والزاعمة بأن الفلسطينين قد باعوا أرضهم للصهاينة وبذلك فهم استحقوها على الوجه الشرعي ولا حق للفلسطينيين بالمطالبة بها، وقد وثقت العديد من المراجع حقيقة مشروع الاحتلال الصهيوني في الأراضي الفلسطينية الذي زرعت بذوره الأولى إبان فترة الحكم المصري (١٨٣١-١٨٤٠) بقيادة إبراهيم باشا، وفيما بعد ساهم الاقطاعيون - من غير أصول فلسطينية - في تجذير تلك النواة إبان الحكم العثماني مشكّلة الركائز الأولى التي انطلق منها المشروع الصهيوني في مسيرته الاحتلالية التي أخذت بالاتساع والسيطرة إبان عهد حكومة الانتداب البريطاني المحتل

٦٤. ملحق (٢)، شهادات تسجيل وعقود الأراضي، ص٣٣٣.

الذي تبناها قلبا وقالبا لتصل إلى ما وصلت إليه في الوقت الحاضر[٦٥].

وعلى الرغم من حجم التسهيلات المالية والدعم السياسي والعسكري الذي قدمته الحركة الصهيونية لليهود المستجلبين إلى فلسطين وعلى مدار ما يقارب من المائة وعشر سنوات (١٨٤٠-١٩٤٨) من المؤامرة عليها، إلا أنه لم تتجاوز مساحة ما امتلكته الحركة الصهيونية على الوجه الشرعي ٦٪ من مجموع مساحة أراضي فلسطين حتى عام "نكبة ٤٨"، وجاءت المراجع مفصلة ذلك وموثقة أدق التفاصيل من حيث أسماء بائعي الأراضي ومشتريها ومساحاتها ومواقعها وكامل حيثياتها وظروفها التي أثبتت وبالمقام الأول تورّط الإقطاعيين من غير أصول فلسطينية ببيع تلك الأراضي للحركة الصهيونية، وبذلك فقد كانت المواقف التي وقفها الاقطاعيون من المشروع الصهيوني منحازة، وذلك عندما أقدموا على نقل مساحات واسعة من إقطاعاتهم إلى الحركة الصهيونية تحت وطأة الإغراء المادي متجاوزين بذلك النظم والقوانين والأعراف والتقاليد السائدة في الدولة العثمانية[٦٦]، ومن أبرز هؤلاء الاقطاعيين؛ الأخوة سرسق والتيان وسليم وخوري وكسار:

١. **الأخوة سرسق**: أسرة من أصول لبنانية تمتعوا بالتبعية العثمانية – الجنسية – والحماية الفرنسية، تعد ملكيتهم الملكية الإقطاعية الثانية أو الرأسمالية الجديدة التي تشكلت في فلسطين وانتشرت في العديد من المواقع والمواضع لتمتد إلى ما يقرب من (٨٠٠٠٠٠) دونم، حيث وثقت عقودها في دوائر الطابو والمحاكم الشرعية، واشتملت على نطاقات واسعة من الأراضي الخصبة، وهو ما جعلها محط اهتمام الحركة الصهيونية بغية إلحاقها بالأراضي المشمولة بالمشروع الصهيوني، الأمر الذي عاد عليهم بأرباح طائلة استثمرت في استصلاح الأراضي وإبرام صفقات جديدة.

ينحدر الأخوة السراسقة (يوسف، إبراهيم، لطف الله، موسى، خليل وأبنائهم وأحفادهم) إلى قرية البربارة إحدى قرى جبل لبنان، وما إن شارف الحكم العثماني على الرحيل حتى بات في يد السراسقة وشركائهم (٦٠) موقعا تتركز في مقاطعتي عكا ونابلس، وتشير المصادر المتوافرة إلى أن الأخوة السراسقة قد دخلوا أول مزايدة لشراء الأراضي في فلسطين عام ١٨٦٩ م، عندما رست عليهم المزايدة في اسطنبول بشراء (٢٣٠٠٠٠) دونم في صفقة واحدة تركزت في أراضي سهل مرج ابن عامر وأطراف السهل الساحلي والشفا المطل عليه مقابل (١٧٠٠) ليرة عثمانية، أي ما يوازي (٨) قروش للدونم، وهي أثمان بسيطة إذا ما قورنت بخصوبة أراضيها وكثافة إنتاجها ووفرة مياهها[٦٧]، وكذلك تشير إلى تقديمهم رشوة نقدية إلى والي دمشق الذي كان يشرف من خلال ولايته على تلك الأراضي التي شملت ٢٢ قرية وبعض المصادر ترفعها إلى ٢٨ قرية إلى جانب مدينة الناصرة حيث سهل لهم إبرام صفقة الشراء مقابل رشوة نقدية قدموها له.

---

٦٥. نائلة الوعري: «موقف الولاة والعلماء والأعيان واللإقطاعيين في فلسطين من المشروع الصهيوني»، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١، ٢٠١٢، ص٧٠.

٦٦. المصدر السابق، ص٤٠٥.

٦٧. المصدر السابق، ص٣٨٨.

٢. **ملكية آل التيان:** وتعد من أبرز الملكيات التي كوّنها تجار الأراضي وسماسرتها في امتدادها ما يفوق الـ (١٠٠٠٠٠) دونم، وانتشرت في العديد من المواقع، وتنتمي أسرى التيان إلى أسرة مسيحية استقر أعيانها في مدينة يافا وبيروت، وترجع في جذورها إلى قبيلة الغساسنة العربية، وقد انخرطت في حقل التجارة وفي مقدمتها تجارة الأراضي وسمسرتها.

١ – طبيعة التعامل التجاري في بيع وشراء الأراضي في السافرية:

تزخم السافرية بالمصادر التي وثقت ملكية أراضيها السكنية والزراعية، حيث قدرت مساحة الأراضي السكنية عام النكبة بـ ٩٥ دونمًا جاءت تفاصيل مواقع معالمها ومبانيها كما دلت عليه خارطة القرية التي تضمنت الأبنية الأثرية، ومحطة سكة الحديد، وبئر البلد ومسجد القرية "مسجد أبو بكر الصديق" ونادي السافرية الكروي ومدرستي القرية والمقبرتين، والساحات العامة والمضافات وكذلك أسماء الشوارع وأسماء مالكي البيوت التي قدرعددها عام "نكبة ٤٨" بـ ٨٥٣ بيتا، وأيضا وثق فيها أسماء الحارات والدكاكين[٦٨]، وأما على صعيد الأراضي الزراعية البالغ مساحتها ١٢٠٠١ دونم من بيارات وحواكير وكروم وحقول فوثقت تفاصيلها الدقيقة في ملاحق مؤلف المحامي حسن محمد عوض الصادر عام ١٩٩٤م "من تراثنا الشعبي في السهل الساحلي الفلسطيني في السافرية"، حيث قام الكاتب بتوثيق الأسماء الثلاثية لمالكي أراضي السافرية مصنفة بالترتيب حسب وقوعها في أحواض "بلوكات" القرية الصادرة عن سجل الطابو الرسمي في دائرة أراضي فلسطين والبالغ عددها ٣٧ حوضًا، معتمدا في توثيقه على ذاكرته وذاكرة شريحة كبيرة من معمري السافرية الذين ولدوا وترعرعوا في القرية معاصرين عهد حكومة الاحتلال البريطاني، وكذلك شهدوا النكبة وتبعات تفاصيلها، حيث جاءت في دقتها مطابقة لما جاء في شهادات تسجيل أراضي السافرية "القواشين" المحفوظة في دائرة الأراضي والطابو في العاصمة الأردنية عمان وكذلك مطابقة لتلك التي ما زال معظم أبناء قرية السافرية يحتفظون بالأصل منها حتى يومنا هذا في الشتات[٦٩].

وعلى صعيد المصادر المتعلقة بملكية الأراضي فقد سجلت قرية السافرية نجاح مبادرة سباقة انطلقت في تموز ٢٠١٩م، كان لها الدور الأبرز في توثيق تاريخ قرية السافرية الممتد من العقود الأخيرة للحكم العثماني وصولا إلى نهاية فترة انتداب الاحتلال البريطاني عام ١٩٤٨م، إذ تم التمكن من تجميع الوثائق والحجج والمقتنيات التي بحوزة الأهالي؛ كوصول الضرائب المتحصلة وشهادات تسجيل الأراضي "القواشين" وغير ذلك الكثير من الوثائق التي تكمن أهميتها كمصدر رئيسي وثق مدى وعي الشعب الفلسطيني الذي أدرك حقيقة زحف المد الصهيوني السرطاني منذ اللحظات الأولى لتولي حكومة الاحتلال البريطاني عليه، فقاوم منذ اللحظات الأولى بكل ما أوتي من قوة متيقظا لأجندات المحتل الهادفة لتحقيق وعد بلفور في إنشاء وطن قومي لليهود على أرض فلسطين العربية، ومتصديا لها بشتى الأساليب والوسائل المتاحة السياسية منها والثورية المسلحة، وبالإضافة إلى ذلك تكمن أهمية تلك الوثائق لما تحمله في طياتها من بيانات موثقة بدقة

---

٦٨. قام بالإشراف على إعداد وتصميم خارطة قرية السافرية كل من؛ المهندس وليد زكي الزبيدي وياسر علي مصلح وخلود عبد الهادي أبو زيد والأستاذ غازي مصلح «أبو عبادة» الذي قام أيضا بتزويد الباحث بالعديد من الوثائق المتنوعة والحجج القيمة والمقتنيات النادرة التي تعود إلى آل مصلح في السافرية.

٦٩. ملحق (٢)، شهادات تسجيل وعقود الأراضي، ص٣٣٣.

فريق عمل مبادرة توثيق قرية السافرية، ديوان جمعية آل عوض السالم، ١٨ تموز/ يوليو ٢٠١٩م.
بعدسة م. وائل صوان.

شهادة تسجيل ولادة باسم عزيزة عبدالله محمد مصطفى صوان، ١٨ كانون الأول ١٣٣١هـ/ ١٩١٣م.

شهادة تسجيل ولادة باسم عزيزة خليل المصري «أبو عزب»، أيلول ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م.
المصدر: سعيد أبو عزب.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

متناهية العديد من جوانب الحياة المختلفة، ومؤكدة بشكل أساسي دور الفلاحين الريادي في مقاومة المشروع الصهيوني، وذلك من خلال ما تم رصده وملاحظته في طرق معاملاتهم التجارية وخاصة تلك المتعلقة ببيع العقارات وشرائها التي كانت تتم في دائرة الطابو وتدار من قبل لجان الدفاع عن الأراضي التابعة للجنة العليا التي تم تعينها وانتخابها في كل قرية، الأمرالذي ساهم في ضمان سير معاملات بيع الأراضي بعيدا عن وقوعها بيد الطامعين بها من الصهاينة المتلهثين لشرائها سعيا منهم ليثبتوا وجودهم بالوجه الشرعي، ولقد أدت هذه اللجان دورا بارزا في الإشراف المباشر على معاملات بيع وشراء الأراضي، ففي ٣١ أيار/ مايو عام ١٩٣٣م قام وفد مؤتمر شباب يافا برحلة لثمان قرى في القضاء، حيث اجتمع بأهالي القرى وشيوخها وأوضحوا لهم

خطر المد الصهيوني الذي يحتم عليهم مواجهته وردعه وذلك بالمباشرة في تشكيل لجان الدفاع عن الأراضي التي تولت مهمة التنسيق مع اللجنة العليا لإدارة معاملات بيع الأراضي وذلك بالتحقق من هوية المشتري في ظل الأساليب الملتوية والألاعيب التي لجأ إليها السماسرة الصهاينة في شراء الأراضي، وقرية السافرية حيث كانت المحطة السابعة لاستقبال الوفد مرحبة بالمقترحات ومعلنة انقيادها التام للجنة العليا، وفي المجلس ذاته المنعقد في مسجد القرية "مسجد أبو بكر الصديق" قام مجلس السافرية القروي بانتخاب لجنة الدفاع عن أراضيهم والمؤلفة من وجهاء القرية كل من؛ محمد أحمد علي أبو زيد، وفارس مرعي عبد الجواد القدسة، وحسن حسين ذياب راجحة، ومحمد يحيى عبد الجواد القدسة، وعبد الرحيم موسى حسين عوض، وعبد القادر علي نوفل، ومحمد سعيد عبد الواحد أبو زيد، وعبد اللطيف أحمد حسن المحروق[٧٠].

٢- أنواع التعامل التجاري في بيع وشراء الأراضي في قرية السافرية:

أ. **المقايضة "التبادل"**: ويخلو هذا النوع من التعامل من استخدام النقد، وبموجبه يتم تبادل الأعيان سواء في العقارات أم الحبوب أم المواشي وسائر السلع الاستهلاكية الأخرى، وتعرف مجلة الأحكام العدلية بيع المقايضة بأنه "بيع العين بالعين أي مبادلة مال بمال غير النقدين وينبغي أن يكون كلا البدلين عينا معينة، وشرط صحة المقايضة التساوي في التقايض إن اتفقا جنسا وقدرا كبيع حنطة بحنطة وإلا فالتقايض لا التساوي كبيع كر حنطة بكري شعير".

وقد أظهرت العديد من شهادات تسجيل أراضي قرية السافرية المسجلة في دائرة تسجيل الأراضي في يافا شيوع هذا النوع من التعامل التجاري القائم على أسلوب المبادلة، ومن الأمثلة على ذلك:

- بتاريخ ٢٧ تموز/ يوليو ١٩٣٩م، تمت المبادلة مع حسين عبد الله محمد صوان في الأرض البالغ مساحتها ٦٤ مترا، ورقم نمرتها ٦٢٦٠، وبواقع حصة من أصل ٢٤ حصة من كامل الأرض الواقعة في بلوك الجرن.
- بتاريخ ٢٥ شباط/ فبراير ١٩٤٢م، تم البيع والمبادلة حسب ما دل عليه إيصال الرسوم المستحق الدفع على عبد الله صوان والصادر عن مكتب تسجيل الأراضي في يافا.
- بتاريخ ١٠ حزيران/ يونيو ١٩٤٢م، تمت المبادلة ما بين أحمد حسين إبراهيم عوض ومحمد عوض علي عوض من قرية السافرية في كامل حصة الأرض البالغ مساحتها ٣ دونمات و٢٨٧ مترًا ونمرتها ٦٢٦٩، على مبلغ وقدره ٣٠ جنيهًا للدونم الواحد.
- بتاريخ ١٠ حزيران/ يونيو ١٩٤٣م، تمت المبادلة ما بين يوسف عبد الحفيظ يوسف القدسة ومحمد عوض علي عوض من قرية السافرية في كامل حصة الأرض البالغ مساحتها ٤ دونمات و٢٢٨ مترا، ونمرتها ٦٢٦٠ على مبلغ وقدره ٣٠ جنيهًا فلسطينيًا للدونم الواحد.

٧٠. جريدة فلسطين، العدد ٧٩- ٢٣٤٤، ١ حزيران/ يونيو ١٩٣٣، ص١. القرى الثمان التي تم زيارتها: ساكيه، الخيرية، سلمه، كفرعانه، العباسية، رنتيه، السافرية، بيت دجن.

شهادة تسجيل أرض باسم حسين عبد الله محمد صوان، بيع بالمبادلة، ٢٧ تموز/ يوليو ١٩٣٩م.

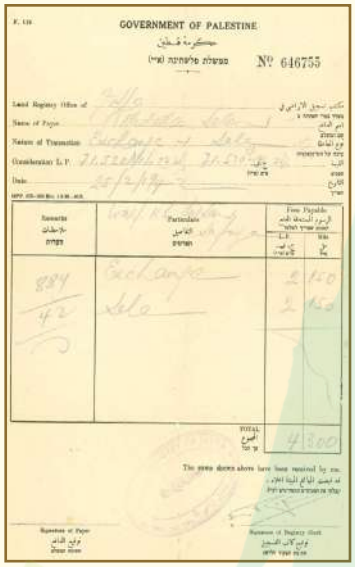

إيصال رسوم بيع الأرض (٦٤٦٧٥٥)، باسم عبد الله حسين صوان، بيع بالمبادلة، ٢٥ شباط/ فبراير ١٩٤٢م.

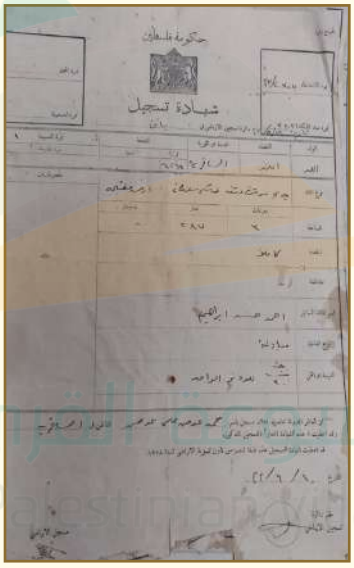

شهادة تسجيل أرض باسم محمد عوض علي عوض، بيع بالمبادلة، ١٠ حزيران/ يونيو ١٩٤٢م.

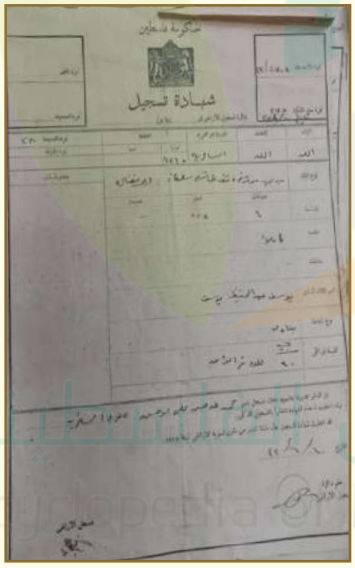

شهادة تسجيل أرض باسم محمد عوض علي عوض، بيع بالمبادلة، ١٠ حزيران/ يونيو ١٩٤٣.

ب- **المقارطة**: وهو أحد أنواع معاملات بيع وشراء الأراضي، وهو مصطلح دارج في القرى أكثر منه في المدن، والمقارطة من القراريط وهو مصطلح للدلالة على وحدة الكل سواء منقول أم غير منقول، ومن أمثلة هذا النوع من المعاملات في قرية السافرية كما جاء بيانه في عقود المقارطة:

- بتاريخ ١٥ تموز/ يوليو ١٩٤٠م، شهد كل من علي عوض ومحمد عوض على بنود الاتفاق الذي تم بين فريقي عقد المقارطة كل من عبد الرحيم حسين موسى عوض بصفته فريق أول وإبراهيم محمد إبراهيم عوض بصفته فريق ثان وكلاهما من قرية السافرية، حيث اتفقا على أن يتقارطا في الأرض التي تسري على القسائم ذات الأرقام ٣٩ و٤٠ و٤١ و٤٢ والواقعة في بلوك ٦٢٥٣ من أراضي قرية السافرية والبالغ مساحتها ١٤ دونما و٣١٧ مترا.

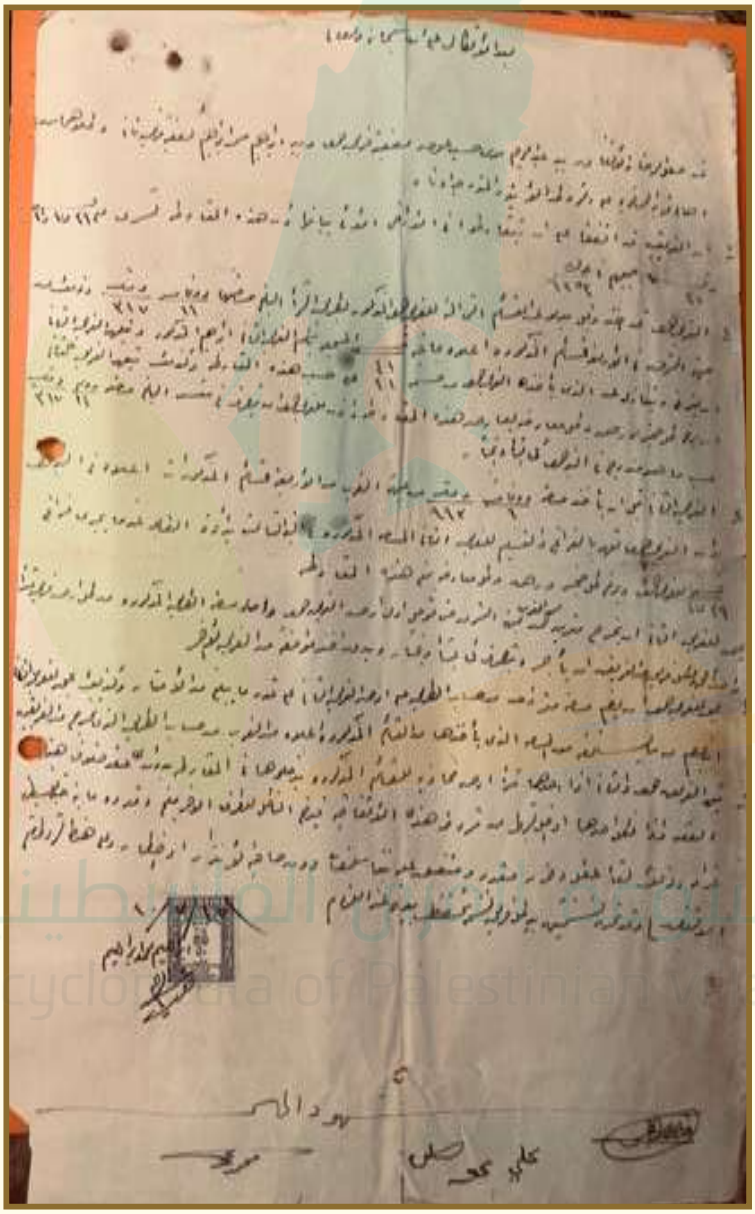

عقد مقارطة، الطرف الأول «عبد الرحيم حسين موسى عوض»، الطرف الثاني «إبراهيم محمد إبراهيم عوض»، ١٥ تموز/ يوليو ١٩٤٠م.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian Villages

ج- **البيع المباشر بالنقد «نوع المعاملة بالشراء»**: ويعد من أكثر أساليب التعامل التجاري شيوعا كما دلت عليه بيانات عقود البيع وشهادات تسجيل أراضي قرية السافرية، وبموجبه يقوم البائع بتسليم المبيع للمشتري وقبض الثمن في مجلس العقد أو حسب اتفاق الطرفين، وغالبا ما يكون في دائرة تسجيل الأراضي في يافا، ويسجل بموجب عقد بين البائع والمشتري[٧١]، وقد تبين ومن خلال ما دلت عليه بيانات شهادات التسجيل" القواشين" المرفقة في الملحق الثاني من هذا المؤلف أن معاملات البيع المباشر في قرية السافرية حسب أطراف العقد (البائع والمشتري) تنقسم إلى قسمين:

١. طرفا العقد (البائع والمشتري) من القرية نفسها:

أشارت معظم وثائق دائرة تسجيل الأراضي في يافا إلى أن طرفي عقد البيع من القرية نفسها، ومن أمثلة ذلك:

أ- بتاريخ ٢٣ آب/ اغسطس ١٩٤٦م، قام يوسف علي عوض بشراء ما هو آيل بالإرث الشرعي حسب ما دل عليه إيصال الرسوم المسجل باسمه والصادر عن مكتب تسجيل الأراضي في يافا.

ب- بتاريخ ١ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٣٣م، اشترى عبد ربه محمد أبو شريفة "راجحة" كامل الأرض البالغ مساحتها ٤ دونمات و٨٥٤ مترا والواقعة في بلوك وادي الندى، ونمرتها ٦٢٧٦ من مالكيها السابقين محمد وإبراهيم ولدي أمين حسن عبد الواحد أبو زيد، وعلى ثمن قدره ٩٧ جنيهًا فلسطينيًا و٨٠ ملا.

ج- بتاريخ ١١ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٣٣م، اشترى عبد العزيز ذياب عيسى مصلح الأرض البالغ مساحتها ٦ دونمات و٩٤٥ مترا في بلوك الجورة من مالكيها السابقين (إبراهيم وشاكر وعاطف أبناء مصطفى بدر الزبيدي)، وعلى ثمن قدره ١٣٨ جنيهًا فلسطينيًا و٩٠٠ مل.

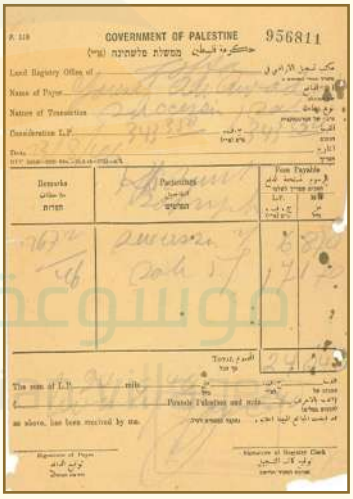

إيصال رسوم تسجيل أرض (٩٥٦٨١١)، باسم يوسف علي عوض، نوع المعاملة بيعا، ٢٣ آب/ اغسطس ١٩٤٦م.

شهادة تسجيل أرض باسم عبد ربه محمد أبو شريفة «راجحة»، بيع بالشراء، ١ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٣٣م. المصدر: م. عماد راجحة.

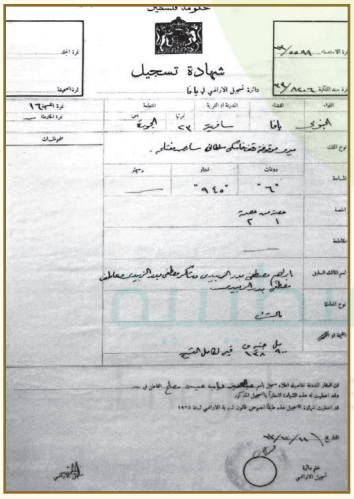

شهادة تسجيل أرض باسم عبد العزيز ذياب عيسى مصلح، بيع بالشراء، ١١ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٣٣م.

٧١. محمد ماجد الحزماوي: «القدس الإسلامية/ التعامل التجاري الداخلي في القدس»، منشورات وزارة الثقافة/ عمان، ٢٠٠٩، ص١٩٣ - ٢٢١.

د- بتاريخ ١٦ تموز/ يوليو ١٩٤٠م، اشترى محمد يحيى أحمد البنا كامل الأرض البالغ مساحتها ٤ دونمات و٨١٢ مترا ورقم نمرتها ٦٢٥٠ من مالكها السابق يوسف محمود حمودة هلالة، على ثمن قدره ١٢ جنيهًا فلسطينيًا للدونم الواحد.

هـ- بتاريخ ٢٣ كانون الثاني/ يناير ١٩٣٥م، اشترى محمد عوض علي عوض كامل الأرض البالغ مساحتها ٤ دونمات و٩٣١ مترا ونمرتها ١٣ والواقعة في بلوك اسميسمة من مالكها السابق عبد الله سليم علي عودة، على ثمن قدره ٣٠ جنيهًا فلسطينيًا للدونم الواحد.

و- بتاريخ ١١ أيار/ مايو ١٩٤١م، اشترى حسين عبد الله محمد صوان كامل الأرض البالغ مساحتها ٤ دونمات و٥٤٧ مترًا ونمرتها ٦٢٥٠ من مالكها السابق جابر عكاشة عثمان عزام، على ثمن مخمن بلغ ١٢ جنيهًا فلسطينيًا للدونم الواحد.

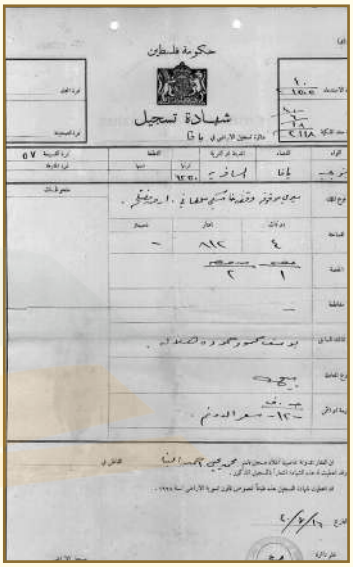

شهادة تسجيل أرض باسم محمد يحيى أحمد البنا، بيع بالشراء، ١٦ تموز/ يوليو ١٩٤٠م.

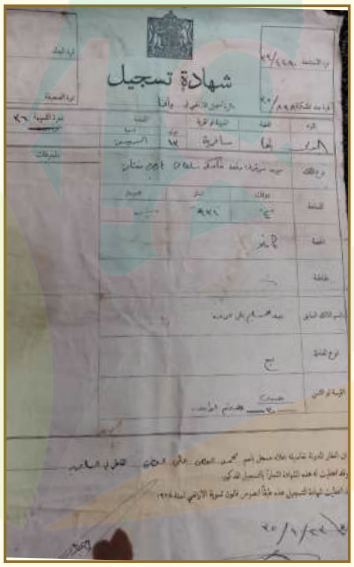

شهادة تسجيل أرض باسم محمد عوض علي عوض، بيع بالشراء، ٢٣ كانون الثاني/ يناير ١٩٣٥م.

شهادة تسجيل أرض باسم حسين عبد الله محمد صوان، بيع بالشراء، ١١ أيار/ مايو ١٩٤١م.

Encyclopedia of Palestinian villages

٢- البائع من أهل القرية "السافرية" والمشتري من خارجها:

لقد شكلت تركيبة بنية المجتمع القروي المنسجمة عاملا مهما في تقوية الضابط الاجتماعي الذي ساهم في الحفاظ على ملكية الأرض وحمايتها من الوقوع في أيدي الطامعين بها، والسافرية كغيرها من القرى اليافية الكبرى التي اتسمت بامتداد علاقاتها الداخلية والخارجية، فعلى المستوى الداخلي تشكل تجمعات سكانية في عدد من حاراتها باسماء عائلات أو حمايل معينة؛ كحارة المصالحة وحارة الزبايدة وحارة عوض وحارة القراجات وغيرها، ومع ذلك إلا أنها حافظت على هويتها كقرية امتازت بتلاحم نسيجها الاجتماعي الذي وثقته أواصر القربى والنسب الذي جعل منها مجتمعا قرويا ضيقا كان له أكبر الأثر في إدارة شؤون

القرية وضبط المعاملات التجارية وتحديدا المتعلق منه ببيع وشراء الأراضي خاصة إذا كان الطرف الثاني "المشتري" ليس من أهالي القرية، وذلك حرصا منهم على عدم وقوعها في أيد السماسرة الصهاينة وتيقظا من طرقهم الملتوية في الشراء إبان عهد انتداب الاحتلال البريطاني الراعي الأول للمشروع الصهيوني، ولذا تكاد لا تذكر نسبة الأراضي التي امتلكها أشخاص من خارج القرية، وقد تبينت دلالات ذلك الحرص كما جاء موثقا في غالبية عقود البيع وشهادات تسجيل الأراضي "القواشين " التي أظهرت أن كلا طرفي العقد؛ المالك السابق والحالي من القرية نفسها، وأما الأشخاص الذين تملكوا في السافرية من غير أهلها فهم سبعة من العرب بلغ مجموع مساحة ما امتلكوه قرابة (٤٨٠) دونما من مجموع المساحة الاجماليّة للقرية والبالغ (١٢٧٤٧) دونما كما جاء موثقا في ملحق مؤلف السافرية "من تراثنا الشعبي في السهل الساحلي الفلسطيني في السافرية" للمحامي حسن محمد عوض، حيث قام بتوثيق أسماء جميع مالكي الأراضي في قرية السافرية مرتبة حسب وقوعها في بلوكات "أحواض" القرية البالغ عددها ٣٧ حوضًا.

أسماء العرب الذين تملكوا أراض في السافرية[٧٢]:

- **عيسى أبو العبد**: مسيحي من الرملة، وله بيارة في بلوك العامود مساحتها حوالي ١٥٠ دونما.
- **الصباغ**: من مدينة يافا وله بيارة طريق العراقد مساحتها حوالي ٧٠ دونما.
- **علي سعود أبو حسن**: من المسعودية " صميل" – يافا، ومقيم في السافرية منذ الثلاثينيات، وله ثلاث بيارات الأولى طريق العراقد ومساحتها حوالي ٧٠ دونما، والثانية طريق قرية بيت دجن ومساحتها ٣٠ دونما، والثالثة سجلها باسم شقيقتيه زكية ونايفة[٧٣].
- **أبو أنطون**: من يافا وله بيارة مساحتها ٢٥ دونما على يمين طريق اللد.
- **الحاج عبد الحميد البيبي**: من يافا، وله بيارة مساحتها حوالي ١٠٠ دونم طريق الجورة.
- **حافظ نونو**: مسيحي من الرملة وله بيارة مساحتها حوالي ٢٥ دونما في بلوك العامود وهو شريك محمد علي عوض في ماتور البيارة.
- **أبو عطية (بياري)**: من مدينة يافا، وله بيارة مساحتها حوالي ٣٠ دونما محاذية لبيادر البلد من جهة الشرق[٧٤].

على الرغم من توالي المؤامرات الواحدة تلو الأخرى على الشعب الفلسطيني إلا أنه جابهها بكل صبر وعزم غير مفرط بأرضه قيد أنملة، وكان للفلاحين الدور الأبرز في مجابهة التحديات لما حتمته عليهم ظروف استهدافهم المباشر من قبل أجندات المشروع الصهيوني، ولذا فالفلاح كفرد من أفراد المجتمع القروي المنسجم والمتجذر بالإنتماء للأرض شكل أحد أهم العوامل الرئيسية التي ساهمت في الحفاظ على الأرض والثبات عليها وحيلولة تملكها من قبل الصهاينة الطامعين بها، فالأرض اقترنت بعرضه وبشرفه، وبيعها للعدو عار ليس على الفرد فحسب بل يتعداه على الأسرة والعشيرة والقرية أجمعها، والسافرية كحال غيرها من أنحاء فلسطين كل فلسطين مدنها وقراها وبواديها قدمت نموذجا يحتذى به.

---

٧٢. حسن محمد عوض : «من تراثنا الشعبي في السهل الساحلي في السافرية»،عمان، وزارة الثقافة، ١٩٩٤، ص٣٣٦- ص٣٤٤.
٧٣. مقابلة مع بلال حسن حفيد علي سعود أبو حسن، مواليد طولكرم ١٩٦١، ١٥ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٠.
٧٤. مقابلة مع الحاج عبد الهادي مصلح من مواليد السافرية ١٩٢٨، ٢٠ تموز/ يوليو ٢٠١٩. ذكر أن أبا عطية البياري قد باع نصف أرضه لمحمد سعيد أبو زيد وقد زرعها قصب سكر فيما بعد.

خامسا: الحياة الاجتماعية/ سجلات محكمة يافا الشرعية

- أهمية السجلات الشرعية:

تكمن أهمية السجلات الشرعية باعتبارها من أهمّ المصادر التي أرخت طبيعة الحياة بشتى مجالاتها، وبذلك فهي أهم مصدر أولي لدراسة التاريخ المحلي لفلسطين، ويرجع ذلك لعدة أسباب منها[٧٥]:

- **سد الفراغ**: لقد سدت سجلات المحاكم الشرعية فراغا كبيرا حتمه ضعف الأدبيات التاريخية وغيابها ومحدودية نطاقاتها الزمانية والمكانية.
- **موضوعيّتها**: تعد مادة السجلات الشرعية من أبرز المصادر التاريخيّة التي تتمتّع بدرجة عالية من الموضوعيّة مقارنة بالمصادر الأخرى بما فيها المصادر المجرّدة، فهي لم تكتب لغايات التّاريخ، وإنّما وضعت لتحقيق غايات سامية مقصدها خدمة الدّين والدنيا، الأمر الذي حتّم تحري الدّقة المتناهية مما لا يدع مجالا لأي التباس أو غموض أو تلاعب.
- **حداثتها**: تشير الشواهد العملية أن توظيف السجلات الشرعية في الدراسات التاريخية الحديثة يرجع إلى النصف الأول من القرن العشرين.
- **شموليتها**: وربما أنه ليس من المبالغة القول أن سجلات المحكمة الشرعية تصور الحياة العامة للمجتمع بكل تفاصيلها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

وبذلك فالسجلات الشرعية لما اتسمت به من موضوعية واتصال زمني ودقة في التوثيق جاءت تحمل في ثناياها العديد من المؤشرات الإحصائية والدلالات التي جسدت واقع الحياة في فلسطين، ومن تلك السجلات دفاترعقود الزواج التي تسمح لنا بمعرفة الممارسات السائدة وصلات المصاهرة القائمة وقتئذ والمهور ومكوناتها، وأيضا تزودنا بالكثير من الدلالات كما جاء متضمنا في بيانات عقود زواج قرية السافرية المحوسبة ضمن أشرطة مرقمة في مركز الوثائق والمخطوطات ودراسات بلاد الشام في الجامعة الأردنية/ عمان، إذ تم التمكن من رصد بيانات ٣٧٢ عقد زواج للقرية في الفترة (١٩٢٥-١٩٤٦).

- دلالات سجلات السافرية الشرعية:

١- الدلالات الاجتماعية ومنها:

أ- التوافق الأسري

ب- امتداد العلاقات الاجتماعية

ج- التعايش الاجتماعي

د- نظرة المجتمع القروي للأزواج المنفصلين

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

٧٥. نائلة الوعري: «موقف الولاة والعلماء والأعيان والإقطاعيين في فلسطين من المشروع الصهيوني (١٨٥٦-١٩١٤)»، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط ١، ٢٠١٢، ص ١٧.

٢- الدلالات الاقتصادية والسياسية

٣- الدلالات الإحصائية والبيانية

١ - الدلالات الاجتماعية:

أ- الدلالات الاجتماعية/ التوافق الأسري:

اتسم الزواج وبشكل خاص في القرى على اعتباره مسألة بين عائلتين لا بين شخصين وهو ميثاق غليظ ورباط روحي مقدس، فكلما كانت العناية والاهتمام في حسن الإختيار كان ذلك أدعى لبناء بيت مستقر آمن، ولذلك كانت المعايير المألوفة لاختيار للعروسين في قرى فلسطين من أهم العوامل التي ساهمت بشكل رئيسي في تحقيق التوافق الذي أدى إلى بناء أسرة منسجمة كانت بمثابة اللبنة القوية التي أسست بناء مجتمع متماسك.

فالأسرة هي البنيان الاجتماعي الأساسي في المجتمع، وهي الوحدة الاجتماعية الأساسية في المجتمع المسلم، ويهتم الإسلام بشكل ملحوظ ببناء الأسرة، لأن الأسرة السوية هي أساس الحياة الاجتماعية السوية وهي أساس المجتمع كله، كما أن المجتمع ليس إلا مجموعة من الأسر المتفاعلة، فإذا صلحت الأسرة صلح المجتمع[٧٦]، والسبيل الأول لتكوين الأسرة هو نظام الزواج الذي يعد في حكم القرآن ليس وسيلة لحفظ النوع الإنساني فقط بل هو فوق ذلك وسيلة للاطمئنان النفسي والهدوء القلبي والسكن الوجداني، والأسرة هي نواة المجتمع والبيئة الطبيعية لنمو أفرادها، ولقد اهتم الدين الاسلامي بالأسرة على اعتبارها ضرورة دينية اجتماعية حيث إن الزواج يمثل نصف الدين وبذلك نجد الإسلام قد اهتم بشكل ملحوظ في بناء الأسرة من حيث أسلوب تكوينها والنظم الودية إليها كالخطبة والزواج وبيان الحقوق والواجبات وأساليب مواجهة المشكلات والخلافات الأسرية إن وجدت وغيرها، وذلك لأن الأسرة المنسجمة هي أساس الحياة الاجتماعية السوية وهي أساس المجتمع المتكامل[٧٧]، قال الله تعالى: "ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة" (الروم: ٢١)، وقد كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يحث على الزواج ويرغب فيه بقوله: "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاءة". رواه البخاري ومسلم، وكذلك حبب الرسول صلى الله عليه وسلم في الحياة الزوجية بقوله: "من رزقه الله امرأة صالحة فقد أعانه على دينه، فليتق الله في الشطر الثاني".

إن السعادة الزوجية لا تقطن في البيت إلا إذا ما توافر التوافق الزواجي بين الزوجين، فتعم السعادة وينتشر عبيرها في أرجاء منزل الأسرة[٧٨]، وإن كان التوافق الزواجي أمر نسبي، غير أنه مطلوب من أجل نجاح أسري، وسعادة زوجية وبالتالي مجتمع سعيد ناجح، ولقد شكل عامل التجانس بين الأزواج في قرية السافرية وكما دلت عليه احصائيات وبيانات عقود الزواج أحد أهم الأسباب التي أدت إلى التوافق الأسري الذي نجم عنه حياة زوجية مستقرة ميزت هوية المجتمع القروي المتماسك في بنيانه، ذلك لاعتماده على معايير وشروط محددة كانت أساسا ومتطلبا لاختيار شريك أو شريكة الحياة، فأسس الاختيار في الزواج ترتكز في المحل

٧٦. سناء محمد سليمان: «التوافق الزواجي واستقرار الأسرة»، ط١، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٥، ص١٣.
٧٧. عبد الفتاح تركي موسى: «البناء الاجتماعي للأسرة»، مكتبة العلمي للنشر والتوزيع، ص١٢.
٧٨. سناء محمد سليمان: «التوافق الزواجي واستقرار الأسرة»، ط١، القاهرة، عالم الكتب، ص٤٤.

الأولي على أساس من التشابه والتجانس في الخصائص الاجتماعية العامة، فمن معايير الحكم على العريس والتي تعد أساسا في قبوله أو رفضه إضافة إلى حسن سيرته ونسبه أن يكون عاملا قادرا على تحمل المسؤولية، أما فيما يتعلق في اختيار الزوجة فكان هنالك عدة معايير اعتمد عليها في قرى فلسطين عموما وفي قرية السافرية تحديدا كما دلت عليه بيانات عقود زواج سجلات محكمة يافا الشرعية من خلال ما أظهرته نتائج دراسة وتحليل ٣٧٢ عقد زواج لقرية السافرية في الفترة الممتدة (١٩٢٥-١٩٤٦)، ومنها:

١- **البكر**: هي التي لم تتزوج بعد، حيث يستحب الزواج منها، لقوله صلى الله عليه وسلم، حيث قال له جابر- رضي الله عنه - تزوجت، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم- :"ما تزوجت؟ فقال: تزوجت ثيبا، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك". رواه البخاري ومسلم.

وبالاطلاع على المتعلق بالزواج من الفتيات البكور في السافرية كما جاء موثقا في عقود زواج القرية تبين الدلالات البيانية والاحصائية التالية:

- تضمنت جميع بيانات عقود الزواج في أحد بنودها توثيق الحالة الاجتماعية للفتاة حال عقد زواجها بعبارة "بكرا أو ثيبا".

- وثقت عقود الزواج وبشكل دقيق المدة الزمنية الفاصلة عن الزواج الأول في حال كونها ثيبا بعبارات منها " المتوفى عنها زوجها منذ عامين أو أكثر" أو " ثيب أرملة فلان بن فلان المتوفى عنها منذ ثلاث سنوات" مع ذكر اسم الزوج الأول "المتوفى".

- اقتصر الزواج الأول غالبا بالفتيات البكور وبنسبة بلغت ٩١٪ من مجمل عدد حالات الزواج البالغ عددها ٣٧٢ حالة في الفترة (١٩٢٥-١٩٤٦).

- بلغ المتوسط الحسابي لأعمار زواج الفتيات البكور ١٩,٨ سنة.

٢- **التوافق العمري**: ويعني أن يكون الزوجان متقاربين في العمر، والأفضل أن يكون الرجل أكبر من المرأة مما يساعده على إدارة الأسرة، فالرجل في زواجه الأول يقصر اختياره على من تماثله أو تصغره سنا[٧٩]، ولقد لوحظ أن عقود زواج قرية السافرية جاءت موثقة عمر الزوجين يوم انعقاد الزواج بالصيغة اللفظية، حيث كان يوثق فيها اليوم والشهر والسنة ميلاديا وهجريا، ومن ناحية أخرى فقد أشارت نتائج تحليل بيانات عقود زواج قرية السافرية والمتعلق منها بالتوافق العمري إلى ما يلي:

أ- ارتفاع نسبة عدد حالات التوافق العمري عند الزواج الأول في قرية السافرية، فالزوج غالبا أكبر في العمر قليلا من زوجته البكر أو أنه يقاربها، ومثال ذلك ما جاءت بياناته في دفاتر إبراهيم صالح السنتريسي المأذون الشرعي لقرية السافرية:

- في ٢٧ نيسان/ ابريل ١٩٢٨، تزوج يوسف بن حسين محمد علي عوض البالغ من العمر ٢٢ سنة من رشيدة بنت حسن محمد علي عوض البالغ عمرها ٢٠ سنة[٨٠].

٧٩. سناء محمد سليمان: «التوافق الزواجي واستقرار الأسرة»، ط١، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٥، ص٣٠٦.
٨٠. ملحق (١)، جداول بيانات عقود زواج السافرية، ص٣٠٦.

- في عام ١٩٢٨، تزوج محمود بن عبد القادرعلي نوفل البالغ من العمر ٢٣ سنة من عيشة بنت عبد الله عبد الرحمن علي نوفل البالغ عمرها ٢٠ سنة[٨١].
- في عام ١٩٣٤، تزوج يوسف بن سعادات عبد الله عبد الواحد أبو زيد البالغ عمره ٢٠ سنة من رسمية بنت محمد يعقوب يوسف أبو زيد البالغ عمرها ١٨ سنة على مهر قدره ١٥١ جنيهًا فلسطينيًا[٨٢].

ب- ظهور عدد من حالات الزواج الأول حيث كان عمر الزوجة متقاربا من عمر الزوج أو يكبره قليلا.

ج- ظهور عدد من حالات الزواج الدالة على الفارق في العمر بين الزوجين في حال كون الزوجة ثيبا أو بكرا تجاوزت سن الزواج الدارج لفتيات القرية.

عقد زواج يوسف بن حسين محمد عوض ورشيدة بنت حسن محمد عوض، يظهر التوافق العمري بين الأزواج، ٢٧ نيسان/ ابريل ١٩٢٨م. المصدر: مركز الوثائق والمخطوطات ودراسات بلاد الشام/ الجامعة الأردنية

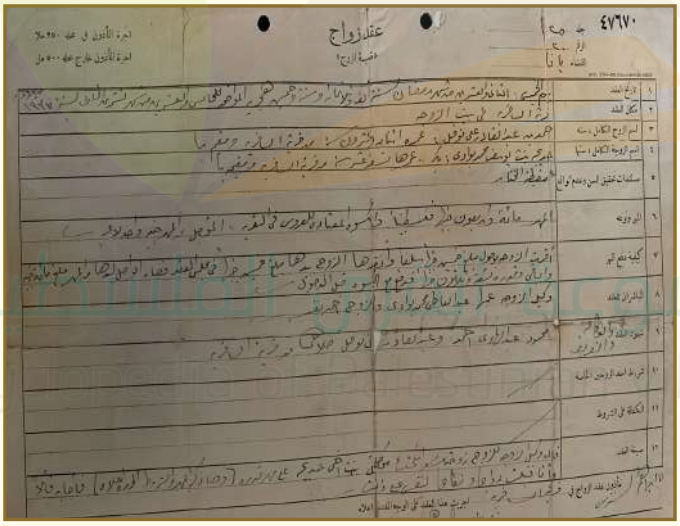

عقد زواج (٤٧٦٧٠)، أحمد عبد القادر علي نوفل وخديجة يوسف محمد بوادي، يظهر التوافق العمري بين الأزواج، ٢٥ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٣٧م. المصدر: فهمي مصطفى نوفل.

٨١. المصدر السابق، شريحة رقم ١٦٣.
٨٢. المصدر السابق، شريحة رقم ٣١٤.

٣- **الجمال**: إن الجمال في المرأة مرغوب فيه ومطلوب شرعا لأن الجميلة يحصل بها الزوج على العفة، ويتم الإحصان وتسعد النفس وتدعو إلى دوام عشرته الحسنة لها وأبعد له من التطلع إلى غيرها[٨٣]، ولقد ارتبط معيارالجمال في القرى وبالمقام الأول بحسن المظهر وبالبكر الصغيرة بالعمر كما دل عليه عدد عقود الزواج الأول من الفتيات البكور في قرية السافرية والبالغ ٣٣٨ عقدا وبنسبة٩١٪.

وقد تبين أيضا من خلال الأدب الشعبي لقرية السافرية عناية الاهتمام في اختيار الفتاة الجميلة، ومن ذلك الاهتمام بلون البشرة كما جاء في المثل الشعبي "بيضة وبتدمع ولا سمرة بتلمع"، وكذلك الاعتناء في اختيار الفتاة الرشيقة ذات القامة الطويلة كما جاء في الأمثال "الطويلة كعود الزان والرفيعة كغصن البان"، وأيضا ما جاء في أهازيج القرية المتغنية برشاقة الفتاة وبطول قامتها ونعومة شعرها:

يا طولك طول عود الزان طولك	***	بنات البيت ما ربين طولك
يا طولك طول عود الزان لا مال	***	وشعرك غلب الجدال لو مال
يا طولك طول نخلة فوق عيني	***	يا ريش نعام سابل فوق عيني
يا طولك طول عود الزان وارفع	***	وخصرك ليت الديتين وارفع[٨٤]

وأيضا اتضح من خلال بعض أهازيج القرية اقتران الجمال الحسي في اختيار الزوجة بجمالها الخلقي، ومن ذلك ما جاء في تغني وإشادة فتيات القرية في أهازيجهن بالجميلات منهن خلقة وخلقا:

ولكم يا عرب ياللي في الوادي	***	ما مرقت عنكم مريم بـــوادي
ما مـرقت عنا ولا رنـاهـــا	***	ولوطلبت ذهب كان أعطيناها[٨٥]

ومن ناحية أخرى فقد تضمن الأدب الشعبي لقرية السافرية افتخار فتيات القرية بتاريخ الساحل الفلسطيني النضالي الذي ميزهن عن غيرهن بالإضافة إلى حسن جمالهن، فكن يتغنين بذلك قائلات[٨٦]:

يا ظريف الطول وقف تقول لك	***	رايح الغربة وبلادك أحسن لك
خايف يا ظريف تروح وتتملك	***	وتعاشر الغير وتنساني أنا
يا ظريف الطول وين رايح تروح	***	تارك بلادك ومدشر الفتوح[٨٧]
خايف يا ظريف تتركني وتروح	***	وتعاشر الغير وتنساني أنا

٨٣. سناء محمد سليمان « التوافق الزواجي واستقرار الأسرة » ط١، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٥، ص١٠٩.
٨٤. نقلا عن الحاجة صفية صالح حسين عسكر، مواليد قرية السافرية ١٩٣٨.
٨٥. نقلا عن الحاجة إزمفنا صالح حسين عسكر، مواليد قرية السافرية ١٩٤٥.
٨٦. نقلا عن الحاجة صفية صالح عسكر، مواليد قرية السافرية ١٩٣٨.
٨٧. القرى العربية تؤيد البنك العربي الزراعي، جريدة الدفاع، العدد ٣١، ٣١ أيار/ مايو ١٩٣٤، ص٤.
الفتوح: كلمة ذات مدلول نضالي عرف بها أهالي قرى الساحل الفلسطيني الأوسط "قرى الفتوح اليافية" (السافرية، كفر عانه، بيت دجن، العباسية، سلمة، يازور، ساكيه، صرفند العمار، الشيخ مونس، ..) التي كان يمثلها مجلسا عشائريا، وباتت جزءا من موروثهم النضالي والأدبي، ويرجع سبب تسميتهم بالفتوح ذلك أن منطقة الساحل الفلسطيني الأوسط اتخذها الفرنجة مركزا لجيوشهم في محاولاتهم غزو فلسطين الأمر الذي جعل منها ميدانا لكثير من المعارك متقدمة صفوف المجابهة والتضحية.

٤- موافقة الولي:

لا يتم عقد الزواج إلا بموافقة ولي الزوجة على ذلك، فالمرأة لا تزوج نفسها بنفسها، أي أنها لا تباشر العقد بنفسها وذلك يشمل كل من القاصرة والبالغة على حد سواء، فالولي هو الذي يزوجها، قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم- : "لا نكاح إلا بولي"- رواه الترمذي وأبي داوود-، فالولي هو القائد البصير ورائد ناصح، لا يعنيه إلا تلمح الحقيقة والبحث عن الأفضل، وقد أظهرت بيانات عقود زواج قرية السافرية شرط موافقة ولي أمر الزوجة لإتمام العقد الذي قد يكون والدها أو عمها أو أخيها، ومن أمثلة ذلك :

- ما جاء في عقد زواج إزمقنا بنت إبراهيم يوسف عسكر وإبراهيم بن محمد يوسف عبد الواحد أبو زيد المؤرخ في ٢٦ أيار/ مايو ١٩٢٨م، حيث كان ولي الزوجة والدها إبراهيم عسكر[٨٨].

- كان إبراهيم طلب شاهين وكيل ابنته عائشة في زواجها من سعيد بن مصطفى السوطري أبو زيد كما جاء بيانه في العقد المؤرخ في ٨ أيار/ مايو ١٩٢٥[٨٩].

- في حال تعذر الأب حضور عقد زواج ابنته لسبب وفاة أو سفر أو غيرذلك فكان ينوب الأخ أو العم وكيلا للزوجة، ومثال ذلك أن عطية بن رشيد يعقوب عوض كان وكيل أخته عائشة بنت رشيد وفقا لما وثق نصه في عقد الزواج الذي عقد في بيته في ٢٠ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٣٥ والذي جاء فيه؛" قال أخ الزوجة للزوج المختار عبد الرحيم بن موسى عوض: "زوجتك وأنكحتك موكلتي أختي عائشة على المهر والشروط المحددة في العقد"، فأجابه الزوج قائلا: "وأنا قبلت زواجها ونكاحها لنفسي على ذلك"[٩٠].

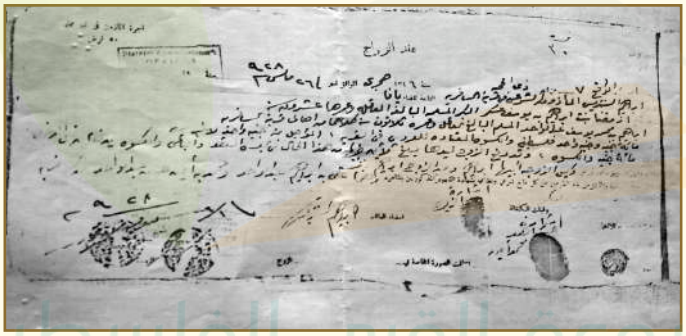

عقد الزواج الثاني لإبراهيم بن محمد يوسف أبو زيد، وكيل الزوجة «إزمقنا» والدها إبراهيم يوسف عسكر، ٢٦ أيار/ مايو ١٩٢٨م.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

٥- التوافق الثقافي والاجتماعي:

لقد شكل التقارب في المستوى الثقافي والاجتماعي عاملا مهما في التجانس الأسري في قرية السافرية، فجميع عائلات البلدة تكاد تكون في درجة اجتماعية واحدة، تجمع بينهم أواصر القربى والنسب وليس بين غنيهم وفقيرهم فروقات، ومعظمهم يمتهنون مهنة الزراعة.

٨٨. ملحق (١)، جداول بيانات عقود زواج السافرية، ص٣٠٦، شريحة رقم ١٣٦، شريط رقم ٤٦٠، دفتر المأذون الشرعي إبراهيم السنتريسي
٨٩. المصدر السابق، شريحة رقم ٦٨.
٩٠. .المصدر السابق، شريحة رقم ١٨٣.

٦- التوافق الديني:

لقد جاءت بيانات صيغ كل عقود زواج قرية السافرية موثقة كذلك ديانة كلا الزوجين، فكما أشارت إليه كل العقود والبالغ عددها ٣٧٢ عقدًا، أن ديانة كل الأزواج في قرية السافرية هي الإسلام، وذلك بإشارة المأذون الشرعي في العقد بعبارة "المسلم" للزوج وعبارة "المسلمة" للزوجة.

ب- الدلالات الاجتماعية/ امتداد العلاقات الاجتماعية لقرية السافرية

جاءت بيانات عقود زواج قرية السافرية مؤكدة امتداد العلاقات الاجتماعية للقرية على صعيد المستويين الداخلي والخارجي.

١- العلاقات الاجتماعية الداخلية في السافرية:

وثقت البيانات العديد من الإشارات الدالة على مدى تشعب أواصر القربى وقوة ترابطها بين عائلات القرية وحمايلها، ففي الوقت الذي ظهر فيه زيادة نسبية على صعيد عدد حالات الزواج التي كانت في المقام الأول على مستوى العائلة فالحمولة إلا أنها أظهرت وبالمقابل نسيجا من حالات التزاوج بين عوائل الحمايل الأربع في البلدة، ويظهر ذلك جليا من خلال ما تم رصده من عقود زواج عائلة "أبو زيد" البالغ عددها ٧١ عقدا في الفترة (١٩٢٥- ١٩٤٦)، جاء ٣٢ حالة زواج منها بين أبناء نفس العائلة، وأما ما تبقى من حالات الزواج البالغ عددها ٢٩ فكانت موزعة مع عائلات حمولة "أبو زيد"؛ عائلة عسكر[٩١]، والمشني، والجدع "حمد"، والبلة، وصليح، وفي الوقت ذاته تبين أيضا عدد من حالات المصاهرة مع عائلات الحمايل الثلاث الأخر (عوض السالم والمصالحة والقدسة)[٩٢]، الأمر الذي ميز طبيعة العلاقات الاجتماعية في السافرية القائمة على الانسجام بين حمايلها بعيدا عن الانتماءات القبلية ما بين قيس ويمن أو التنظيمية ما بين فتوة ونجادة، حيث بلغت نسبة عدد عقود الزواج بين أبناء القرية ٥ ,٩٢٪.

٢- العلاقات الاجتماعية الخارجية للسافرية:

أ- جاءت المصادر المتعددة (الشهادات السماعية وسجلات المحاكم الشرعية، وسجلات النفوس العثمانية) في توثيقها مؤكدة قدم امتداد العلاقات الاجتماعية الخارجية لقرية السافرية ومثال ذلك ما جاء في الوثيقة المؤرخة في ١٢ صفر ١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م، حيث كان سليم بن سلامة من قرية السافرية أحد معرفي الذات لحليمة بنت أحمد دبور من قرية كفرعانه[٩٣]، وأيضا ما جاء موثقا بيانه في عقود تغريب النكاح مع قرى ومدن وبوادي فلسطين[٩٤]، وتشير إحصائية عدد عقود زواج السافرية البالغ عددها الإجمالي ٣٧٢ في الفترة الممتدة (١٩٢٥ - ١٩٤٦) إلى وجود ٢٧ عقد تغريب نكاح وبنسبة بلغت ٥ ,٧ ٪، جاء منها سبعة عقود مع قرية بيت دجن - القرية الملاصقة غربا للسافرية -، فقرية صرفند العمار - الملاصقة جنوبا - بواقع خمسة عقود، ثم قرية دير طريف بواقع أربعة عقود، ليكون بذلك دليلا لا يدع مجال للشك على

---

٩١. بلغت عدد عقود الزواج بين عائلتي عسكر وأبو زيد تسعة.

٩٢. ملحق (١)، جداول بيانات عقود زواج السافرية، ص٣٠٦.

٩٣. س ش يافا (٩٢)، ص٨٦.

٩٤. تذكر الحاجة صفية صالح حسين عسكر- مواليد قرية السافرية ١٩٣٨- في مقابلة معها في ٢٠ أيلول/ سبتمبر ١٩٩٦، أن جدها ياسين موسى قاسم ريانة أبو زيد كان متزوجا بـإمرأة من عرب أبو دقة (بني سهيلة/ غزة).

وجود علاقات خارجية ممتدة للسافرية، وهذا لا يقتصر على النواحي الاجتماعية من زواج وعلاقات شخصية، وإنما يتطرق أيضاً إلى نواح أخرى اقتصادية وثقافية مختلفة.

- ومن أمثلة تغريب النكاح مع القرى الأخرى:

- ففي عام ٩٨٤هـ/ ١٥٧٦م، تزوج ذيب بن عثمان من قرية السافرية بآمنة بنت ذياب درويش من قرية صطاف/ القدس كما جاء موثقا في سجل محكمة القدس الشرعية رقم ٥٧.

- أشارت وثيقة محكمة يافا الشرعية المؤرخة في ٢٩ جمادى الآخر ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م، أن محمد بن سليم كليب من السافرية متزوج بعائشة بنت أحمد ذيب من طيرة دندن[٩٥].

- وفي عام ١٨٥٨ م، تزوج يوسف مصطفى عسكر من قرية السافرية من صفية عبد الله رحمه " أبو زريفة" من قرية بيت دجن.

- وفي عام ١٨٩٢ م، تزوج محمد مصطفى عسكر من ازمقنا أبو جنينة من قرية قبيبة شاهين.

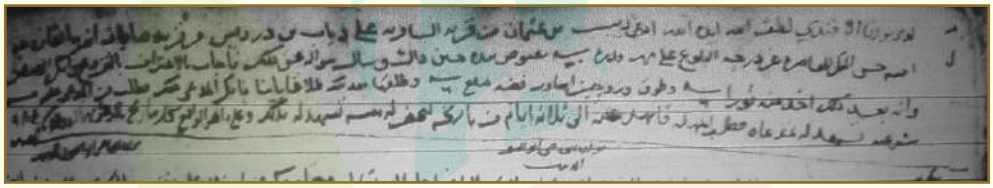

عقد زواج ذيب بن عثمان من قرية السافرية وآمنة بنت ذياب درويش من قرية صطاف، س ش القدس (٥٧)، ٩٨٤هـ/ ١٥٧٦م، المصدر: المؤرخ أ.د إبراهيم حسني ربايعة.

وأما من أمثلة تغريب النكاح مع المدن:

- أشارت وثيقة محكمة يافا الشرعية المؤرخة في ٨ ذي الحجة ١٣٢٥هـ/١٩٠٨م، أن محمد بن عبد الغني جبر الزبيدي من قرية السافرية متزوج من اللدية زكية بنت حمادة محمد الجزرة[٩٦]، وفي وثيقة أخرى مؤرخة في ٢٥ رجب ١٣٣٣هـ/ ١٩١٥م، أشارت إلى أن حسن بن محمد التيتي من قرية السافرية متزوج من اليافية زغلولة بنت الحاج إسماعيل الأبيض[٩٧].

- ما جاء موثقا في سجل نفوس قرية بيت دجن حسب إحصائية عام ١٩١٥م، إذ تبين زواج أربع فتيات من السافرية برجال من تلك القرية وهن: حليمة خليل أبو عزب، وآمنة أحمد شملتي، مريم يوسف مصطفى عسكر، وآمنة حسن أبو زايد[٩٨].

---

٩٥. س ش يافا (٧٠)، ص١٥٣.
٩٦. س ش يافا (١٠٤)، ص١٠٧.
٩٧. س ش يافا (١٦٩)، ص٣٦.
٩٨. سجل نفوس قرية بيت دجن حسب احصائية ١٩١٥م. تاريخ الميلاد وأرقام الخانات «البيوت» المتعلق بهن بالترتيب؛ (١٢٩٢هـ/ ١٠٣)،(١٢٩٨ هـ/ ١٥٠)، (١٢٨٧ هـ/ ١٦٨)، (١٢٩٠ هـ/ ١٧٤).

جدول (١)، عدد عقود تغريب النكاح خارج إطار قرية السافرية (١٩٢٥-١٩٤٦)

م	القرية/ الحي	عدد عقود الزواج
١	بيت دجن	٧
٢	صرفند العمار	٥
٣	دير طريف	٤
٤	الحديثة	٢
٥	المزيرعة القبلية	١
٦	شقبا	١
٧	حي المنشية – يافا	١
٨	محلة أبي كبير– يافا	١
٩	يازور	١
١٠	رام الله	١
١١	رنتيه	١
١٢	البرج	١
١٣	مصر	١

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

جدول (٢)، بيانات عقود تغريب النكاح خارج إطار قرية السافرية (١٩٢٥م-١٩٤٦م)

*ج ف: جنيه فلسطيني

م	القرية/ المدينة	رقم الشريحة	اسم الزوج	العمر	القرية	اسم الزوجة	العمر	القرية	المهر	العملة	تاريخ العقد
١	بيت دجن		عبد الله بن محمد مصطفى عسكر	٢٠	السافرية	صفيه موسى محمد الباش	٢٠	بيت دجن		جنيه مصري	١٩٢٠
		١٩٢	محمود بن عبد الله خليل أبو عزب	٢٠	السافرية	زكية بنت الشيخ صالح الخطيب	٢٠	بيت دجن	١٠٠	جنيه فلسطيني	١٩٢٩
		١٩٩	إبراهيم بن محمد بوادي		السافرية	عليا بنت محمد عواد الخطيب		بيت دجن	٤٠	ج ف	١٩٢٩
		٣٩٠	حسن بن عبد اللطيف حمودة	٢٤	بيت دجن	حليمه بنت عبد الوهاب محمود عقل	٢٠	السافرية	٤١	ج ف	١٩٣٥
		٥٥٠	إبراهيم بن محمد إبراهيم أبو شلعين	٢٠	السافرية	فاطمة بنت عيسى عبد الهادي عيسى عبد ربه	١٧	بيت دجن	١٠٠	ج ف	١٩٤٠
			محمد بن عبد الله محمد عسكر	٢٢	السافرية	زهيه مصطفى الصوالحي	٢٠	بيت دجن		ج ف	١٩٤٤
		٥٨٣	ناصر بن إسماعيل ناصر حسن	٢٧	السافرية	زينب بنت حسن عبد الله حمزة	١٩	بيت دجن	٨٠	ج ف	١٩٤٠
٢	صرفند العمار	١٦٢	توفيق بن أحمد زيدان	٢٠	صرفند العمار	عائشة بنت يوسف شحادة مصلح		السافرية		ج ف	١٩٢٨ م
		٢٠٤	محمود بن برهم		صرفند العمار	مريم بنت محمد أحمد بوادي		السافرية	١٩٠	ج ف	١٩٣٠ م
		٥٢١	شاكر بن عبد الله محمد طرخان	٣٥	صرفند العمار	عائشة بنت محمد أحمد سعد	٢١	السافرية	٨١	ج ف	١٩٣٩ م
		٢١٣١	عبدالله بن عيسى حسن علي طرخان	٣٠	صرفند العمار	خديجه بنت فارس مرعي عبدالجواد	١٩	السافرية	٨٦	ج ف	١٩٤١ م
		٢١٣٥	محمد بن صالح ابراهيم طرخان	٢٠	صرفند العمار	خديجه بنت محمد طه علي محمد عودة	١٩	السافرية	١٠١	ج ف	١٩٤١ م
٣	دير طريف	٨٦	أحمد بن محمد أبو قشطة	٢١	دير طريف	مريم بنت أحمد علي نوفل	٢٢	السافرية	١٠٧	جنيه مصري	١٩٢٥ م
		٥٤٥	عبد الفتاح بن علي عايش قنديل	٣٢	دير طريف	مريم بنت مرعي يوسف يونس	١٨	السافرية	١٤١	ج ف	١٩٤٠ م
		٢١١٠	عبدالرازق ابن محمد عبدالرازق خليل	٣٠	دير طريف	صفيه بنت يوسف محمد نوفل	٢٠	السافرية	١٠١	ج ف	١٩٤١ م
		٢١٧٠	نصر بن محمد سليمان الناطور	٢٠	دير طريف	خديجة بنت جبر علي عبد الهادي نوفل	١٨	السافرية	١١٥	ج ف	١٩٤٢ م
٤	الحديثة	٤٨٦	رمضان بن عبد الغني صافي	٢٥	الحديثة	عزيزة فارس محمد الزبيدي	١٧	السافرية	١٤١	ج ف	١٩٣٨
		٢٢٣٩	عطا بن عبد الرحمن صافي	٢٩	الحديثة	زينب بنت شحادة الزبيدي	٢٥	السافرية	١٤١	ج ف	١٩٤٣
٥	البرج	٢١٨	محمد بن أحمد محمد الصوص		البرج	ظريفة بنت إبراهيم علي أحمد خليل سعدية		السافرية	٥١	ج ف	١٩٣٢
٦	المزيرعة	١١٤	محمود الشيخ يوسف محمد	٢٧	المزيرعة	فاطمة بنت عبد القادر صليح	٢٩	السافرية	١٠٠	ج ف	١٩٢٨
٧	حي المنشية / يافا		أحمد حسين إبراهيم بوادي	٢٠	السافرية	سليمة بنت أحمد سليم أبو حملة	١٨	حي المنشية -يافا	٢٤٣	ج ف	١٩٤٤
٨	محلة أبي كبير/ يافا	٢٢٩٩	محمد بن يوسف عبد الله السوطري	١٨	السافرية	رفعة بنت رحمة عيسى	١٧	محلة أبي كبير-يافا	٩١	ج ف	١٩٤٣
٩	قبيا	٢١٥٩	خليل بن عطية أحمد	٢٠	قبيا	فاطمة بنت عثمان إبراهيم البنا	١٧	السافرية	١٧١	ج ف	١٩٤٢
١٠	شقبا	٢٢٦٠	جمعة بن عبد الرحمن أحمد أبو خوس	٢٥	شقبا	نعمة بنت إبراهيم طلب	٢٠	السافرية	٢٥٠	ج ف	١٩٤٣
١١	يازور	٤٥٥	علي بن عبد القادر حسن البنا	٣٥	السافرية	مريم بنت نمر الأشقر	٤٥	يازور	٥٠	ج ف	١٩٣٧
١٢	اللبن/ رام الله	٩١	محمد بن قاسم الصوتري	٢٥	السافرية	حفيظة بنت محمد إبراهيم	٢٠	اللبن/ رام الله	٥٠	جنيه مصري	١٩٢٥
١٣	رنتيه	٧٤٣	محمود ابن الشيخ محمد بوادي	٢٥	السافرية	أمينه بنت أحمد صالح	١٧	رنتيه	٣٠	ج. ف	١٩٤٠
١٤	مصر	٥٩٠	محمد بن ياسين منسي	٤٥	السافرية	فاطمه بنت عبد السلام خليل	٣٥	مصرية	٢١	ج ف	١٩٤٠

ج- الدلالات الاجتماعية/ التعايش الاجتماعي:

لقد قدمت السافرية كما دلت عليه بيانات سجلات محكمة يافا الشرعية نموذجا في التعايش الاجتماعي يحتذى به لما تحلت واتسمت به من طبيعة علاقات سادها ثقافة التسامح والتعايش الاجتماعي، فكانت مكانا يقيم فيه المدني والقروي والبدوي، ويجمع أبا عبد الله المسلم وأبا أنطون المسيحي، وكانت كذلك ملاذا آمنا للوافدين إليها سواء من بعض البلدان العربية كالحجاز وسوريا ومصر وليبيا والمغرب واليمن[٩٩] أم من أبناء بعض القرى الفلسطينية وتحديدا التابعة لقضاء مدينتي الخليل وغزة مقيمين مع أبنائها متحابين مجسدين بترابطهم أرقى معاني التعايش الذي ساده الحب والإنتماء، فمنهم من استقر بالقرية منذ القدم منصهرا في نسيجها الاجتماعي والعشائري، ومنهم من تنقل لاحقا ليستقر به الحال في نواح أخرى من فلسطين كعائلة الشامي وجراب وكليب وقنديل، وعائلة "الخطيب" الممتد أصولها إلى قرية بيت دجن، وعائلة "خليل" ذات الامتداد العائلي في قرية دير طريف[١٠٠].

إن بيانات سجلات المحاكم الشرعية وتحديدا المسجلة في عقود الزواج التي تعود للفترة (١٩٢٥-١٩٤٦) ومن خلال ما جاءت به من توثيق شمولي دقيق تضمنت الكثير من البيانات ذات الدلالة، ومن ذلك أسماء الزوجين والشهود والوكيل وشروط العقد وتاريخه، وكذلك جاءت في بياناتها موثقة في كل العقود وبدقة متناهية أصول الشهود والأزواج سواء أكانوا من القرية أو وافدين إليها مقيمين بأرضها كما أشارت إليه عدد من العبارات منها:

- "كلا الزوجين من قرية السافرية"، أو "كلا الزوجين من القرية نفسها"، أو "كلا الزوجين من القرية المذكورة"، وذلك للدلالة على أن أصل الزوجين من قرية السافرية.
- "الزوج من قرية السافرية والزوجة من قرية دير طريف"، أو "الزوج من قرية الحديثة والزوجة من قرية السافرية"، وذلك للدلالة على اختلاف أصول الزوجين.

وأما للدلالة على أن أصول الشهود أو الزوجين ليس من قرية السافرية وأنهما وافدين إليها مقيمين بأرضها، فقد جاءت العبارات كالتالي:

- "الزوجان من عرب خان يونس وهما مقيمان في أرض السافرية"[١٠١].
- "الزوجان من محلة أبي كبير وهما مقيمان بأرض السافرية".
- "الزوجان من قرية فرخة قضاء نابلس ومقيمان في قرية السافرية"[١٠٢].
- "الشاهد أحمد بن سليمان انقيطي من سكنة السبيل بيافا وساكن في السافرية".

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian Villages

٩٩. يذكر من الأشخاص الذين أقاموا في السافرية ودفنوا في أرضها كل من؛ أحمد عبد الله جابر من الحجاز وحسن علي عبد الله من مصر، حيث نفذ فيهما حكم الإعدام في ديسمبر ١٩٣٨ على أثر نشاطهما الثوري مع فصيل القرية في ثورة فلسطين الكبرى «ثورة ٣٦». وأيضا حبيش اليماني الذي استشهد بتاريخ ١٥ نيسان/ ابريل ١٩٤٨ أثناء مهاجمة معسكر تل تفنسكي ودفن في السافرية وسط زغاريد النساء وصليات الرصاص.

١٠٠. س ش يافا (١٠٤)، ص ٢٧.

١٠١. ملحق (١) جداول، بيانات عقود زواج السافرية، ص٣٠٦، شريحة رقم ٣٥٦، شريط رقم ٤٦٠، دفتر المأذون الشرعي إبراهيم السنتريسي.

١٠٢. المصدر السابق، شريحة رقم ٢٨٨.

وبذلك يستدل بما جاء من عبارات دالة في عقود الزواج وثقت أصول الأزواج والشهود الوافدين المقيمين بأرض السافرية أن القرية اتسمت بثقافة التعايش الاجتماعي الذي سمت به قيم الحب والتسامح وقبول الآخر، لذا كانت مكانا يقصده الناس من داخل فلسطين وخارجها مقيمين فيها متآخين مع أهلها العرب، وأيضا متنعمين بخيراتها عاملين يدا بيد أهلها[١٠٣]، فبالإضافة إلى عامل التعايش الاجتماعي في السافرية الذي جعل منها محط قدوم واستقطاب الوافدين إليها ساهمت عوامل أخرى في ذلك أهمها موقعها الجغرافي المميز القريب من أهم المدن التجارية في فلسطين كيافا واللد والرملة، وكذلك اتساع مساحة أراضيها الزراعية الغنية بالموارد المائية والتربة الجيدة والإنتاج الزراعي الوافر وخاصة الحمضيات التي شغلت قرابة ٤٩٥١ دونما، الأمر الذي نجم عنه تعدد في مصادر الرزق وفرص العمل المتاحة ومنها:

- أعمال الزراعة وما تحتاجه من أيد عاملة (حراثين وبيارين ونواطير وغير ذلك)، وأيضا ما يترتب عليها من أعمال تجارية دعت بعض تجار مدينتي يافا والرملة للإقامة في القرية، حيث تملك عدد منهم بيارات فيها.
- أعمال الرعي التي كانت تناط إلى البدو العاملين أو المقيمين في القرية ومنهم من عرب المطاطرة وعرب خان يونس وعرب السواركة وعرب الحويطات.
- الأعمال الحرفية كالحدادة التي كانت من اختصاص النّور الجوالين، والنجارة، والسمكرة.
- الوظائف المتاحة في معسكر الاحتلال البريطاني "Sarafand Camp"[١٠٤]، وأيضا وظائف أخرى كالسياقة والصيانة لدى مصلحة سكة الحديد في محطة القطار الواقعة شرقي السافرية عند الكيلو ١٦.

تصريح دخول مؤقت لمستودع الذخائر في كامب صرفند، باسم العامل حسين يوسف عوض، ١٨ كانون الثاني/ يناير ١٩٤٠م.

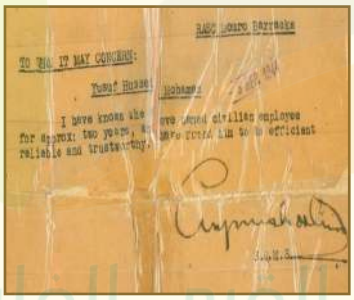

شهادة خبرة عمل في كامب صرفند باسم يوسف حسين عوض، ٥ سبتمبر/ أيلول ١٩٤٤م. المصدر: يوسف يعقوب عوض.

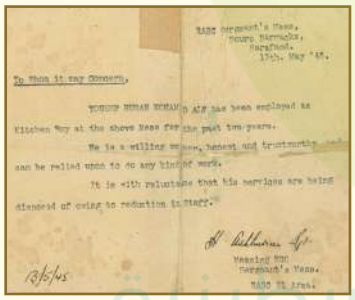

شهادة خبرة عمل في كامب صرفند، باسم الطاهي يوسف حسين محمد عوض، ١٣ أيار/ مايو ١٩٤٥م. المصدر: يوسف يعقوب عوض

١٠٣. جريدة فلسطين،العدد ٢٢٣– ١٨،٢٤٨٨ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٣٣، ص٨.

١٠٤. من الأشخاص الذين عملوا في معسكر (كامب) صرفند في مستودعات المعدات وصناعتها وفي وحدة الخيل الذي يستخدم للنقل؛ عيسى المحروق وعلي سويلم وحسين عويضة جبر الزبيدي وسليمان مصلح وعبد القادر محمد عسكر وعبد الله محمد عسكر ومحمد حسن مصطفى عسكر وغيرهم.

- عائلات السافرية:

وثقت بيانات عقود السافرية أسماء (٦٩)عائلة عمرت القرية تجمعهم أواصر القربى والنسب والتاريخ المشترك، جاءت كما يلي :

١- بلغ عدد عائلات قرية السافرية (٥٨) عائلة موزعة في أربع حمايل[١٠٥].

٢- بلغ عدد العائلات الوافدة إلى القرية ومقيمة بأرضها ١١ عائلة.

جدول (٣)، أسماء عائلات قرية السافرية الموثقة في عقود زواج القرية (١٩٢٥-١٩٤٦) :

م	أسماء عائلات السافرية		أسماء عائلات السافرية
١	القاحوش	٣٠	راجحة
٢	صوان	٣١	أبو شريفة
٣	المحروق	٣٢	أبو جازية
٤	سليمان	٣٣	البنا
٥	البلة	٣٤	صليح
٦	نوفل	٣٥	منسي
٧	قراجه	٣٦	محي الدين
٨	منصور	٣٧	أبو زيد
٩	ناصر	٣٨	أبو شمعة
١٠	أبو شلعين	٣٩	التيتي
١١	عوض	٤٠	بدوية
١٢	جاد الله	٤١	حميدة
١٣	جراد	٤٢	أبو السلقان
١٤	الشملتي	٤٣	مزهر
١٥	الدميسي	٤٤	السيد عالية
١٦	بوادي	٤٥	عبيد
١٧	شاهين	٤٦	عزام
١٨	أبو عزب	٤٧	القعد

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

١٠٥. جاء في عدد من عقود الزواج توثيق الأسماء وصولا للجد أو الفخذ وخاصة المتعلق بأسماء العائلات الكبيرة كعائلة أبو زيد والزبيدي وقراجه وعوض.

م	أسماء عائلات السافرية		أسماء عائلات السافرية
١٩	رشيد جاسر	٤٨	الجدع
٢٠	جودة	٤٩	سعد
٢١	الزبيدي	٥٠	العابد
٢٢	سعدية	٥١	عليان
٢٣	يونس	٥٢	البسبس
٢٤	عودة	٥٣	المصراطي
٢٥	شنب	٥٤	عبد الجواد
٢٦	مصلح	٥٥	شحادة
٢٧	الشامي	٥٦	البيومي
٢٨	أبو شمالة	٥٧	القيسي
٢٩	زايد	٥٨	عسكر

جدول (٤)، أسماء العائلات الوافدة إلى قرية السافرية ومقيمة بأرضها (١٩٢٥ - ١٩٤٦)

م	اسم العائلة	الأصل
١	أبو عرب	عرب المطاطرة
	المزين	عرب المطاطرة
	أبو عبيد	عرب المطاطرة
	أبو زنون	عرب خان يونس
	العططاوي	عرب خان يونس
	أبو معمر	عرب خان يونس
	أبو قوشن	عرب خان يونس
٢	مطر	قرية فرخة/ نابلس
٣	انقيطي	سكنة السبيل/ يافا
	أبو باشا	سكنة السبيل/ يافا
	سعود	المسعودية/ يافا

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

العائلات الوافدة "المقيمة" إلى قرية السافرية:

١ - العائلات البدوية "العرب":

امتهن العرب "البدو" المقيمين في قرية السافرية مهنة الرعي لبعض من كبار مالكي المواشي في القرية وأبرزهم الحاج العبد ذياب مصلح "أبو أحمد" الذي كان يملك عشرين بقرة هولندية، و١٥٠ رأس غنم (١٠٠ بياض و٥٠ شامية)، وكان الرعاة يسرحون بالمواشي طيلة النهار في أيام الشتاء، أما في أيام الصيف فيسرحون على فترتين صباحية وبعد الظهر، وقيلولة بين الفترتين.

وكان في الوقت نفسه راع أو رعيان للطرش (الحوش)، وهو عبارة عن مجموعة أبقار وثيران أهل البلد، الذي كان يتراوح عدده في الثلاثينيات ما بين (٧٠٠-١٠٠٠) ثور عمّال وبطّال، وكانت أجرة الراعي عن كل رأس من البقر ربعية من القمح وربعية من الذرة في السنة بطولها، والربعية عبارة عن رطلين ونصف الرطل النابلسي، وكانت مؤونة الراعي من كيسه، أي من جيبه الخاص، بخلاف الراعي الذي يرعى لمعلم واحد، فقد كان يأكل ويلبس وينام في بيت معلمه[١٠٦].

وجاءت المصادر مؤكدة إقامة العرب البدو في قرية السافرية، ومن ذلك ما جاء في الأدب الشعبي من أهازيج القرية التي تؤكد تواجدهم على مقربة من أودية القرية[١٠٧]:

ولكم يا عرب يا اللي في الوادي *** ما مرقت عنكم مريم بوادي[١٠٨]

ومن ناحية أخرى، أكدت بيانات عقود الزواج في توثيقها أصول الزوجين إقامة عدد من البدو "العرب" في قرية السافرية متعايشين مع أهلها بود وعطاء، وأمثلة ذلك ما دل عليه بيانات عدد من عقود الزواج المحفوظة في دفاتر المأذون الشرعي إبراهيم صالح السنتريسي في الشريط رقم ٤٦٠ المحفوظ في مركز الوثائق والمخطوطات ودراسات بلاد الشام في الجامعة الأردنية/ عمان، ومنها:

- في ١٤ آب/ اغسطس ١٩٢٨، تزوج المسلم العاقل حسن بن صالح أبو عوض البالغ من العمر٢٠ سنة من فاطمة بنت أحمد إبراهيم المزين البكر المسلمة والبالغ عمرها ٢٠ سنة وكلاهما من عرب المطاطرة مقيمان في أرض السافرية على مهر قدره خمسون جنيها فلسطينيا والكسوة المعتادة للعروس عندهم، وقد دفع الزوج مبلغ عشرين جنيها ليد وكيلها عمها علي بن إبراهيم المزين في مجلس العقد، والباقي من معجل المهر والكسوة يدفعان قبل الدخول وشهد على ذلك كل من مصطفى بن سليمان عبد الواحد أبو زيد من قرية السافرية، وعبد الله بن سلامة أبو عبيد من عربهم[١٠٩].

---

١٠٦. حسن محمد عوض: «من تراثنا الشعبي في السهل الساحلي الفلسطيني في السافرية»، عمان، وزارة الثقافة، ١٩٩٤، ص٤٩.

١٠٧. المصدر السابق، ص ٣١. يحيط بالسافرية شمالا عدد من الوديان منها؛ وادي الناصرة «الوادي الكبير»، وهو واد عميق يبدأ من جبال رام الله ويصب في البحر المتوسط، ويفصل أرض السافرية عن أرض قرية كفرعانه، وأيضا وادي الحناوية ووادي العظام، وفي الجنوب وادي الندى الذي يقع بين السافرية وقرية صرفند العمار.

١٠٨. نقلا عن الحاجة ازمقنا صالح حسين عسكر، مواليد قرية الساقرية ١٩٤٥.

١٠٩. ملحق (١)، جداول بيانات عقود زواج السافرية، ص٣٠٦، شريحة رقم ١٤٥، شريط رقم ٤٦٠، دفتر المأذون الشرعي إبراهيم السنتريسي.

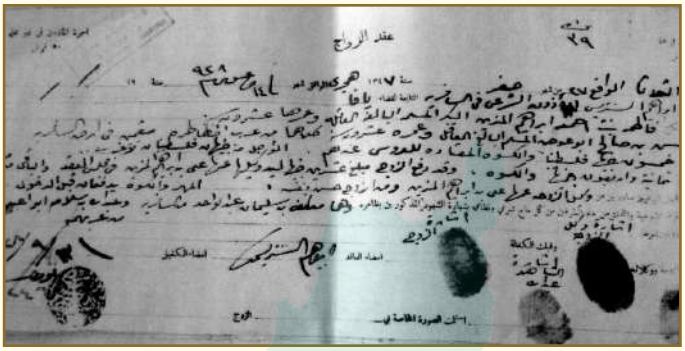

عقد زواج حسن بن صالح أبو عوض وفاطمة بنت أحمد المزين وكلاهما من عرب المطاطرة ومقيمان في السافرية، توثق بياناته ثقافة التعايش الاجتماعي في قرية السافرية، ١٤ آب/ أغسطس ١٩٢٨م.
المصدر: مركز الوثائق والمخطوطات ودراسات بلاد الشام/ الجامعة الأردنية.

- في عام ١٩٣٥، تزوج التاجر حسين بن خليل أبو عصعوص من عرب العطاطوة البالغ من العمر ٣٥ سنة والمقيم في قرية كفر قرع قضاء حيفا بعبيدة محمد أبو زنون من عرب خان يونس البالغة من العمر ٣٠ سنة ومقيمة في قرية السافرية على مهر وقدره ٨٠ جنيها فلسطينيا[١١٠].
- في عام ١٩٣٦، تزوج سليمان بن منصور العطاطاوي (من عرب خان يونس البالغ من العمر٢٧ سنة ومقيم في السافرية) بحسينة بنت الحاج حسين (من عرب خان يونس البالغ عمرها ١٨ سنة ومقيمة أيضا في السافرية)، وقد شهد عقدهما كل من حمدان بن أحمد أبو معمر من عرب خان يونس ومقيم بالسافرية، وحسين بن حسان أبو قوشن من عرب خان يونس ومقيم في السافرية[١١١].

٢-العائلات القروية:

لقد شهدت زراعة الحمضيات في السهل الساحلي الأوسط توسعا كبيرا بسبب زيادة الطلب على الحمضيات الفلسطينية، وتحديدا في ثلاثينيات القرن العشرين بعد أن توقف تصدير الحمضيات من إسبانيا أثناء الحرب الأهلية، وقد شكلت الحمضيات ٩٠٪ من الصادرات الزراعية وبنسبة بلغت ٨٠ ٪ من مجموع صادرات فلسطين، وقد أتاحت زراعة الحمضيات في تلك الفترة فرص عمل متعددة، وقرية السافرية التي شغلت مساحة بيارات الحمضيات فيها ٤٩٥١ دونما كانت محط استقطاب العاملين في مزارعها وبياراتها سواء من داخل فلسطين أو من البلدان العربية المجاورة ولا سيما شرق الأردن الذين كانوا يفدون إلى فلسطين للعمل في مزارع الحمضيات[١١٢].

ونظرا لما وفرته قرية السافرية من فرص عمل في مجالات متعددة، وكذلك لما حظيت به من ظروف معيشية سادها قيم التسامح والتعايش مع أهلها المعروف عنهم بكرم الضيافة وحسن الجوار مما دعا للإقامة فيها عدد من العاملين الوافدين إليها متملكين أراض من بياراتها وكذلك دكاكين في وسط البلدة ليؤول الحال لعدد

١١٠. المصدر السابق، شريحة رقم ٣٥٦.
١١١. المصدر السابق، شريحة رقم ٤١٨.
١١٢. الموسوعة الفلسطينية، ط١،المجلد ٢، دمشق، هيئة الموسوعة الفلسطينية ١٩٨٤، ص٢٧٦.

منهم الاستقرار فيها كأفراد من أهلها لهم حقوق كغيرهم كما أن عليهم واجبات مشتركة[١١٣]، وقد جاءت عقود زواج السافرية في بياناتها وتفاصيلها موثقة أسماء العائلات القروية التي أقامت فيها متعايشة مع أبنائها ومثال ذلك ما جاء في العقد المحفوظ في دفتر إبراهيم السنتريسي – المأذون الشرعي لقريتي السافرية وبيت دجن – والمؤرخ في سنة ١٩٣٤؛ " تزوج المزارع حسن بن عبد المجيد عيسى مطر البالغ من العمر ٣٠ سنة بمريم بنت إبراهيم حسن مطر البالغ عمرها ٢٨ سنة، وكلاهما من قرية فرخة التابعة لقضاء نابلس ومقيمان في أرض السافرية على مهر قدره ٦٨ جنيها فلسطينيا، وشهد على العقد كل من خليل بن حسن عبد القادر عوض وعثمان جبر عبد ربه وهما من قرية السافرية، وداود عثمان عبد الرزاق الشيخ إبراهيم من قرية فرخة"[١١٤].

٣- العائلات المدنية:

نتيجة لزيادة طلب الأسواق الأوروبية لحمضيات فلسطين ولا سيما برتقال يافا، ونظرا لما امتازت به قرية السافرية من وفرة في إنتاج البرتقال أدى إلى تشكيل علاقات تجارية بين القرية وتجار المدن؛ ومنهم تجار اللد ويافا الذين تنافسوا فيما بينهم لشراء نتاج القرية من البرتقال، حيث جرت العادة قدوم تجار البرتقال إلى القرية قبل أن يحين موسم القطف بحثا عن أصحاب البيارات لضمان نتاجها، فيشتروا ثمرها وهو على أمه، حتى أنه في زمن الرواج كانت البيارة تضمن بمجرد ظهور الزهر على الشجر، وقد تبين من خلال ما تم توثيقه من أسماء في عقود النكاح إقامة عدد من أبناء المدن في القرية ومثال ذلك ما دل عليه عقد الزواج المؤرخ من عام ١٩٣٩؛ "تزوج محمود بن محمد أبو باشا البالغ عمره (٢٢) عاما من آمنه بنت سليمان انقيطي والبالغ عمرها ١٨ سنة وكلاهما من سكنة السبيل بيافا ومقيمين في قرية السافرية على مهر قدره (٥٠) جنيها فلسطينيا، وشهد بذلك كل من يوسف بن إبراهيم أبو باشا من سكنة السبيل بيافا وساكن في السافرية، وأحمد بن سليمان انقيطي من سكنة السبيل بيافا وساكن في السافرية"[١١٥].

وقد تبين كذلك إقامة عائلات مدنية في السافرية امتهنوا الزراعة في القرية ويذكر منهم البياري أبو عطية اليافي الذي أقام في القرية وتملك من أراضيها بيارة محاذية لبيادر البلد من جهة الشرق بلغت مساحتها (٣٠) دونما، وآخرون عملوا في المجال التجاري ويذكر منهم التاجرعلي سعود "أبو حسن" (من المسعودية/ يافا) الذي استقر بعائلته مقيما بالسافرية منذ أواخر الثلاثينيات وحتى عام " نكبة ٤٨" [١١٦]، وامتلك ثلاث بيارات في البلدة[١١٧]؛ بلغت مساحة إحداها (٧٠) دونما على طريق العراقد، وأخرى بلغت (٣٠) دونما غرب القرية على طريق قرية بيت دجن، ولاحقا اشترى بيارة ثالثة سجلها باسم شقيقتيه زكية ونايفة، وقد جاء اسمه موثقا في عقد زواج ابنته عائشة المحفوظ في دفتر إسماعيل أفندي السوافيري مأذون قرية السافرية وتوابعها الذي جاء فيه: "في عام ١٩٤٥، تزوج محمد عواد صالح الدسوقي وعمره (١٩) سنة من عائشة بنت علي سعود "أبو حسن"

١١٣. أقام عساف عبد الرحمن أبو أدهم المعروف بـ «عساف الأردني» في السافرية، واستشهد في العاشر من حزيران من عام "نكبة ٤٨" أثناء محاولة استعادة البلدة، قبل فرض الهدنة الأولى بساعة واحدة، ودفن في اللد.

١١٤. ملحق (١)، جداول بيانات عقود زواج السافرية، ص٣٠٦، شريحة رقم ٢٨٨.

١١٥. المصدر السابق، شريحة رقم ٥١٩.

١١٦. امتلك علي سعود شركة تجارية في يافا أسماها «شركة علي سعود وولده»، متخصصة بتجارة الحبوب المستوردة من تركيا ومصر وسوريا.

١١٧. حسن محمد عوض: «من تراثنا الشعبي في السهل الساحلي الفلسطيني في السافرية»،عمان، وزارة الثقافة، ١٩٩٤، ص٣٤٤.
مقابلة مع بلال حسن علي سعود مواليد طولكرم ١٩٦١، ٢٤ نيسان/ ابريل ٢٠٢١.

(من المسعودية – يافا) وعمرها (١٧) سنة على مهر قدره (١٥٠) جنيها فلسطينيا، وقد شهد على عقد الزواج كل من سالم سيد أحمد وسلمان صالح الدسوقي وكلاهما من يافا ومقيمان بالسافرية"[١١٨].

د- الدلالات الاجتماعية/ نظرة المجتمع للأزواج المنفصلين

يعتبر الطلاق من الأمور الشرعية المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية وخاصة بين أفراد الأسرة الواحدة المنتشرة في المجتمع الفلسطيني على مر السنين والأزمان؛ وذلك لكثرة الأسباب التي تؤدي إليه كالفقر، والعقم، وغياب الزوج في مكان غير معروف، أو سفره لمدة طويلة، وتزويج البنت بالإجبار والزواج المبكر، وأيضاً العصبية القبلية في مراسم الزواج في فلسطين ما بين اليمنية والقيسية[١١٩].

ولقد كانت نسب الطلاق تحدث بين الأزواج في المدن أكثر من وقوعها في القرى حيث لا يجدون حلا لمشاكلهم الزوجية لتصل الأمور إلى طريق مسدود ولا تجد الزوجة حلا أمامها للتحرر من زوجها سوى قيامها بطلب الطلاق أو بالخلع حيث تقوم بإبراء زوجها من حقوقها ومستحقاتها الزوجية سواء من باقي المعجل أم المؤجل أم المتاع أم نفقة العدة أم المصاغ، وهذا يرجع إلى استحالة العيش بين الزوجين، ويعتبر هذا حلا من قبل الزوجة للخلاص، أما الحال في القرى فمختلف ذلك لأن القرى دائماً تعيش حياة بسيطة متجانسة، وبالتالي يسود بين الناس التفاهم والاستقرار في الحياة الزوجية، وبناء على ذلك تنعدم حالات الخلع وتقل عدد حالات الطلاق ودعاوى الخلافات الزوجية في المحاكم الشرعية التي بالكاد تذكر[١٢٠]، ومن العوامل التي ساهمت في استقرار الحياة الزوجية الذي ترتب عليه انخفاض نسبة معدل الطلاق في القرى عموما وفي السافرية تحديدا كما دلت عليه نتائج تحليل بيانات عقود زواج القرية:

١- **العامل الثقافي**: فالزواج في القرية يقوم على اعتبارت عائلية أكثر منها بين شخصين، وهو ميثاق غليظ ورباط روحي مقدس، لذا فالطلاق معيب في المجتمع القروي، وكما يقال بالأمثال القروية "طلق بين العيون ولا الطلاق"، ولم تكن نظرة المجتمع معيبة فقط على الزوجة بل يتعداه كذلك على الرجل والعائلة في حال عدم التوافق بين الزوجين، فتتشوه صور الأزواج غير المتوافقين وكذا أبنائهم في عيون الأسر المحيطة خصوصا إذا كانت نزاعاتهم تتعدى حدودهم الشخصية وتترامى إلى مسمع الآخرين وبعدهم، مما يؤثر سلبيا على مكانتهم الاجتماعية، لذا شكل العامل الثقافي ضابطا اجتماعيا أدى إلى استيعاب الزوجين للمشاكل الزوجية، الأمر الذي ساهم في تدني عدد حالات الطلاق واقتصار اللجوء إليه كأحد الحلول حال نفاذ كل البدائل الأخرى[١٢١].

٢- **اللجوء للتحكيم**: يلجأ الأزواج في القرى حال تفاقم المشكلات الزوجية إلى تحكيم الأهل، حيث تحل المشاكل الزوجية وتتم داخل الجماعة الداخلية وهي جماعة الأسرة الصغيرة ذاتها وفي حال لم تجد محاولات العائلتين في حل الخلافات كان الخيار في اللجوء للتحكيم من قبل من يشاد لهم بالخبرة

١١٨. ملحق (١)، جداول بيانات عقود زواج السافرية، ص٣٠٦، شريحة رقم ٢٤٧٨، شريط رقم ٤٦٠، دفتر المأذون الشرعي إسماعيل أفندي السوافيري.

١١٩. إبراهيم محمد نعمة الله: "الرملة في أواخر الحكم العثماني ١٨٦٤-١٩١٤"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠٠٤، ص١٤٣.

١٢٠. المصدر السابق،ص٨٥.

١٢١. سناء محمد سليمان: " التوافق الزواجي واستقرار الأسرة "، ط١، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٥، ص٩٧.

والقدرة على الإصلاح الأمر الذي ساهم في الحفاظ على تماسك بنية الأسرة التي شكلت نواة المجتمع، فعلى مستوى قرية السافرية فلم تسجل سجلات محكمة يافا الشرعية إلا عددا محدودا من الخلافات الزوجية التي استدعت تقديم دعاو في المحكمة[١٢٢]، إذ كان لمختاري واختيارية القرية ولاحقا المجلس القروي دور بارز في حل الكثير من إشكاليات القرية وخلافاتها التي منها ما هو متعلق بالمشاكل الزوجية، مقدما حلولا ترضي جميع الأطراف، ومانعا بذلك تصعيدها وأيضا حائلا دون وصولها للمحاكم أو القضاء فالطلاق، مما ساهم وبشكل رئيسي في استقرار الحياة الزوجية الذي أدى بدوره إلى تقوية أواصر نسيج المجتمع القروي الذي بزغت جذور ثماره كذلك في الشتات متمثلا بقوة ترابط العلاقات الاجتماعية بين أبناء قرية السافرية.

٣- **المعايير المضبوطة في اختيار العروسين**: ساهمت معايير اختيار الزوجين في القرى في تحقيق التوافق الأسري المبني على الانسجام الذي بدوره أدى إلى بناء أسرة قادرة على تحدي الأزمات ومواجهة المشكلات بشكل واع وناضج، مما ترتب على ذلك خلق بيئة أسرية آمنة يسودها التفاهم والاستقرار.

ومما لا شك فيه فإن الدور الفاعل لتلك العوامل الثلاث قد ساهم بشكل رئيسي في توفير أسباب التوافق الأسري الذي شكل نواة التوافق المجتمعي، إذ أنه اتضحت دلالات ومؤشرات ذلك التوافق من خلال ما أظهرته نتائج تحليل البيانات المرتبطة بحالات الطلاق كما وثقت في عقود زواج قرية السافرية في الفترة (١٩٢٥ – ١٩٤٦) والتي دلت على ما يلي :

- تدن في نسبة معدل حالات الطلاق في قرية السافرية حيث بلغت ١ ,٥٪ وبواقع ١٩ حالة طلاق من مجمل عقود الزواج البالغ عددها ٣٧٢ عقدا، وقد تضمنت بياناتها توثيقا دقيقا لحالة الزوجة الاجتماعية عند عقد الزواج بعبارات منها "بكر أو ثيب مطلقة قبل الدخول، أو ثيب مطلقة"، وأيضا توثيق اسم الزوج السابق ومدة انفصالهما عن بعضهما وكذلك تاريخ عقد زواجها الثاني.
- شكلت نظرة المجتمع القروي الايجابية لخيار الطلاق كأحد الحلول الأخيرة في حل المشكلات الزوجية ضمن حدود الضوابط المجتمعية وأعراف القرية عاملا أساسيا في قبول المنفصلين عن بعضهما من قبل المجتمع، حيث وكما دل عليه عدد من عقود الزواج الأول للرجال زواجهم من المطلقات وعلى معدل قيم المهور نفسها للبكور، وكذلك تبين في عدد آخر قبول الفتيات في زواجهن الأول من الرجال المنفصلين عن زوجاتهم السابقات.

فعلى الرغم من تسجيل عدد من حالات الطلاق في السافرية إلا أنها لم تشكل ظاهرة مؤثرة في وحدة نسيج المجتمع القروي، بدليل أنها لم تكن مانعا من الزواج بعد الإنفصال، فالطلاق في القرية هو آخر الحلول الودية حال استنفاذ كل البدائل والخيارات، وبالإضافة إلى ما تم ذكره الذي يعتبر جوهر الحفاظ على تماسك وحدة المجتمع القروي وتدني نسب معدل حالات الطلاق هو التزام الزوجين المنفصلين عن بعضهما عند الطلاق بالضوابط المجتمعية التي تستوجب عليهما وعلى عائلتيهما التعامل بعادات القرية وأعرافها للحفاظ على مكانتهما الاجتماعية، وخلافا لذلك فتميل الأسر إلى تقليص علاقاتهم معهم، وتتضاءل فرصهم وفرص

١٢٢. س ش يافا (٦٦)، رقم الدعوى ٩٨٨، ١٣١٧ هـ. س ش يافا (١٠٤)، ص١٠٧، ١٣٢٥ هـ. س ش يافا (١١٦)، ص٦٦، ١٣٣٣ هـ.

أبنائهم في عقد صداقات وزيجات متميزة، فضلا عما يلحق بتصوراتهم عن ذواتهم التي تعتبر جزءا من إدراكهم لتصورات الاخرين عليهم من أضرار[١٢٣].

جدول(٥)، بيانات عقود الزواج الثاني للثيبات المطلقات في قرية السافرية (١٩٢٥م-١٩٤٦م)[١٢٤]:

م	عمر الزوجة	تاريخ عقد الزواج الثاني	عمر الزوج	المهر	المأذون الشرعي
١		١٩٣٣		١٢١	إبراهيم صالح السنتريسي
٢	٢٠	١٩٣٤	٣٠	١٣١	
٣	٢٠	١٩٣٤	٣٠	١٢٩	
٤	٣٠	١٩٣٥	٤٥	١٠٠	
٥	٣٠	١٩٣٥	٣٢		
٦	٢٥	١٩٣٥	٢٥	١٠٠	
٧	٣٠	١٩٣٦	٤٠	٦٠	
٨	٣٥	١٩٣٦	٣٥	٣٥	
٩		١٩٣٧	٣٥	٥١	
١٠	٢٢	١٩٣٩	٢٢	٣١	
١١	٢٦	١٩٤٠	١٩		
١٢	٢٦	١٩٤٠	٣٢	١٠	
١٣		١٩٤٢	٣٥	٢٦	إسماعيل أفندي السوافيري
١٤		١٩٤٣	٢٤	٦١	
١٥		١٩٤٣	٣٠	٦١	
١٦		١٩٤٤	٢٨	٣٥	
١٧		١٩٤٤	١٨	١١٥	
١٨	١٧	١٩٤٤	١٨	١٢٦	
١٩	٣٥	١٩٤٥	٤٠	٧١	

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

١٢٣. سناء محمد سليمان: «التوافق الزواجي واستقرار الأسرة»، ط١، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٥، ص٩٧.

١٢٤. لم يتم التمكن من تسجيل بعض البيانات في الجدول (٥) بسبب صعوبة قراءتها من المصدر نفسه لأسباب تعود لقدم الوثائق وعدم حفظها بالشكل السليم، أو بسبب عدم توثيق المأذون الشرعي لعمر الزوجين واكتفائه بكتابة عبارة «بالغ» و«بالغة».

٢ – الدلالات الاقتصادية والسياسية:

مقدمة:

اعتمد الاقتصاد الفلسطيني أثناء عهد انتداب الاحتلال البريطاني على غلة زراعية واحدة هي الحمضيات، حيث كانت تعد المحصول الرئيسي للتصدير، إذ شكلت ٨٠ ٪ من مجموع الصادرات في فلسطين، وقد أدى التوسع فيها نتيجة تدفق رؤوس الأموال الصهيونية من خارج فلسطين سببا في تعرض الاقتصاد إلى عدم الاستقرار، والهزات والأزمات العنيفة التي أثرت في المزارعين العرب، وبالإضافة إلى ذلك فقد أرهق الفلاح الفلسطيني وعرضه للفقر فرض الضرائب الباهظة عليه وتقييد حريته، واجتمع ذلك كله إلى الضغط السكاني المرتفع على الأرض الزراعية في المناطق السهلية التي تنعمت بالموارد المائية المنتظمة والتربة الجيدة والإنتاج الزراعي الوافر الذي جعل منها مكانا لاستقطاب أعدادا كبيرة من التجمعات السكانية والعمرانية مما أدى بدوره إلى تفتت الملكية الزراعية[١٢٥].

وبطبيعة الحال، فموقع قرية السافرية المميز في السهل الساحلي الأوسط والقريب من مراكز المدن كيافا واللد والرملة أتاح فرص تعدد مصادر الدخل لأبناء قرية السافرية، فمدينة يافا لا تبعد عن القرية سوى ١١كم، وحدود القرية الشرقية لا يفصلها عن مدينة اللد وأسواقها سوى سكة الحديد، الأمر الذي أتاح فرص عمل لأبنائها ساهمت في تنوع مصادر الدخل لديهم ومن أهمها الزراعة وتحديدا زراعة البندورة حيث كانت القرية أهم مركز لإنتاج البندورة في قضاء يافا كله، وأيضا زراعة الحمضيات التي شكلت أهم مصدر في دخل أبناء القرية، إذ بلغت مساحة أراضيها من بيارات الحمضيات (٤٩٥١) دونما من مجمل مساحة الأراضي الزراعية والبالغة (١٢٠٠١)دونما[١٢٦]، الأمر الذي ساهم في تحسين الدخل ضمن مستوى معيشي اجتماعي واقتصادي متقارب لأبناء القرية.

وقد دلت بيانات عقود زواج السافرية على ذلك التقارب في المستوى الاجتماعي، حيث امتهن معظم أبناء القرية الزراعة كما أشارت إليه عبارة "مزارع" الموثقة في العقود جانب اسم الزوج، وكذلك تقاربا على المستوى الاقتصادي كما دلت عليه قيم المهور والتي بلغ متوسطها الحسابي (١٠٧) جنيهات فلسطينية في الفترة (١٩٢٨-١٩٤٦)، ومن ناحية أخرى، وبالنظر إلى معدل حالات الزواج في السنة الواحدة اتضح بيانيا أنه أخذ منحنى غير منتظم، وتحديدا خلال فترات الأزمات الاقتصادية التي عمت أنحاء فلسطين ومنها فترة الثلاثينيات التي شهدت ركودا في الاقتصاد وتسارعا في الأحداث السياسية والثورات الشعبية المتعاقبة وعلى وجه الخصوص ثورة فلسطين الكبرى عام ١٩٣٦ المناهضة لسياسة التمييز التي انتهجتها حكومة الاحتلال البريطاني التي كانت تكيل بمكيالين، كيل الليونة والتساهل وغض النظر عن الصهاينة واعتداءاتهم، وكيل الشدة والقسوة وتضييق كل سبل العيش على الفلسطينيين.

ففي خضم تلك الظروف الاقتصادية والسياسية الضاغطة، اتضح تباين احصائي في معدل عقود زواج قرية السافرية ما بين فترة وأخرى كما دلت عليه دفاتر إبراهيم صالح السنتريسي المأذون الشرعي المعين لقرية

---

١٢٥. الموسوعة الفلسطينية، ط١،المجلد ٢، دمشق، هيئة الموسوعة الفلسطينية ١٩٨٤، ص٥٠٤.
١٢٦. مصطفى مراد الدباغ، بلادنا فلسطين، ج٤، ق ٢، بيروت، ١٩٧٢.

السافرية التي تضمنت في صفحاتها (٢٩) عقد زواج عام ١٩٢٩، بينما في عام انطلاق " ثورة ٣٦" فلم تسجل دفاتره سوى (١١) عقد زواج، أما في الأعوام التي تلت إخماد لهيب " ثورة ٣٦" وقمعها بأشد أنواع البطش وبالتزامن في الإنشغال العالمي في أحداث الحرب العالمية الثانية، فقد شهدت دفاتر عقود زواج قرية السافرية زيادة في عددها بلغت (٣١) عقد زواج عام ١٩٤٠ سجلت في دفاتر كلا المأذونين الشرعيين المعينين للقرية (إبراهيم السنتريسي وإسماعيل أفندي السوافيري)، الأمر الذي يؤكد تأثر منحنى معدل حالات الزواج في قرية السافرية بعاملين:

١. الأوضاع الاقتصادية.
٢. الأحداث السياسية.

١. الأوضاع الاقتصادية:

شهدت فلسطين في ثلاثينيات القرن العشرين حالة من الركود الاقتصادي طالت جميع القطاعات وخاصة القطاع الزراعي الذي شكل في صادراته مصدر الدخل الرئيسي لفلسطين، ولذلك تم استهدافه بشكل مقصود وممنهج من قبل حكومة الاحتلال البريطاني التي لم تتوان في استغلال نفوذها خدمة للمشروع الصهيوني الساعي لسرقة الأرض مبررة لذلك كل الوسائل في سبيل تحقيق تلك الغاية، فتارة بتسريب الأراضي وتارة بفرض ما لا يطاق من الضرائب الباهظة التي لا تتناسب وكمية الإنتاج، كالضرائب المتحصلة التي منها؛ ضريبة الويركو وتحسين القرى والأعشار وضريبة أراضي الأثمار الحمضية وغيرها[١٢٧]، وذلك بغية انهاك الفلاحين وتضييق سبل العيش عليهم وإجبارهم تحت هذه الظروف القاهرة للتفريط بالأرض، وبالإضافة إلى تلك التحديات وقوع عدد من القرى في ديون بنكية تجاوزت (٥٠) الف جنيه فلسطيني وبفوائد فاحشة وصلت نسبتها ٦٠ ٪ وذلك على أثر تعمد حكومة الاحتلال البريطاني تأخير إقرار تأسيس المجالس الوطنية المعنية بتطوير وتحسين الاقتصاد الفلسطيني والزراعي منه على وجه الخصوص، فمجلس مراقبة الحمضيات الذي تولى الإشراف على الزراعة والتصدير لم يقر بتأسيسه إلا عام ١٩٤٠، ومجلس تسويق الحمضيات الذي استطاع تأمين القروض المالية للمزارعين وتحسين الأسعار وتصنيع الفائض من الحمضيات لم يسمح بتأسيسه إلا عام ١٩٤١.

ففي ظل تلك الظروف القاسية والتحديات الكبيرة انتشرت البطالة بين العمال المزارعين وازدادت معاناة الفلاحين مكتوفي اليدين غير مقتدرين على دفع أجور العمال ولا الصرف على شغل البيارات في ظل تعمد حكومة الاحتلال المماطلة وتأخير صرف القروض لمزارعي البرتقال الأمر الذي نجم عنه تهديد ٩٥٪ من البيارات في فلسطين وتعرضها للتلف[١٢٨]، وبذلك فلقد تأثرت العديد من جوانب الحياة المعيشية للفلاحين بتلك الظروف الاقتصادية الصعبة التي اتضحت آثارها بالتفاوت النسبي لمعدل حالات الزواج ما بين فترة وأخرى كما دلت عليه احصائيات عقود زواج السافرية؛ فبالرغم من التقارب في متوسط حساب قيم المهور البالغ (٢ ,٩٢) جنيها فلسطينيا في الفترة (١٩٢٨ – ١٩٢٩) ، و(٦ ,٩٥) جنيها فلسطينيا في الفترة

١٢٧. ملحق (٣) ، إيصالات الضرائب المتحصلة، ص٣٥١.
١٢٨. جريدة فلسطين، العدد ٣٢ – ٤٣٥٣، ١ نيسان/ ابريل ١٩٤٠، ص٣.

(١٩٣٠- ١٩٣٢)، إلا أنه اتضح انخفاضا ملموسا في معدل عدد عقود زواج القرية المحفوظة في دفاتر إبراهيم السنتريسي مأذون القرية الشرعي، إذ بلغ عددها في بدايات أعوام الركود الاقتصادي (١٩٣٠-١٩٣٢) ستة عشر عقدا وبنسبة شكلت ٥٪، بينما كان عددها في العامين (١٩٢٨ و١٩٢٩) ثلاثة وخمسين عقدا وبنسبة بلغت ١٤ ٪، وهذا بدوره يؤكد العزوف عن الزواج لما يتطلب إتمامه من تجهيزات ومستلزمات مالية لم تكن في متناول الكل في ظل تدهور الأوضاع الاقتصادية آنذاك، ففي ١٧ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٣٣ وفي أثناء زيارة مندوبي وزارة المستعمرات والمندوب السامي لقرية السافرية، ألقى ممثل قرية السافرية حسين عوض جبر الزبيدي بيان القرية الذي تطرق من خلاله إلى مجموعة من النقاط جسدت حجم المعاناة التي يعيشها فلاحو القرية في ظل الظروف الاقتصادية والسياسية البائسة قائلا:

".....كما نود أن نعرض ما يعانيه الفلاح الذي سقط إلى أحط دركات الشقاء منذ أربعة أعوام بسبب الجدب المتوالي ومزاحمة المهاجرين اليهود الذين يأتون من الخارج واستيلائهم على الأراضي الصالحة للزراعة، ففلسطين لا تتحمل أكثر من أهلها....."[١٢٩]

ومن العام نفسه، وفي أثناء رحلة وفد الشباب لقضاء يافا اشتكى عدد من الشباب ارتفاع قيم مهور الزواج[١٣٠]، الأمر الذي دعا زواج عدد منهم بفتيات من خارج القضاء وكذلك زواجهم بقبرصيات لأسباب تعود إلى انخفاض تكاليف الزواج وتحديدا قيم المهور[١٣١]، وقد عبرت الأهزوجة الشعبية عن تلك الأوضاع التي تغنت بها فتيات القرية لارتفاع مهورهن قائلات[١٣٢]:

بنات البلد ما تزعلنش *** راحوا عقبرص ما قبلنهموش
القبرصية بليرة وثنتيني *** أما الفلاحة بمية ومتيني

وأما أسماء الذين تزوجوا من السافرية بقبرصيات فيذكر منهم[١٣٣]:

١- محمود عبد العزيز جعصوص البنا وزوجته كاترينا.

٢-العبد عليان البنا وزوجته بديعة.

٣-محمد رباح الزبيدي وزوجته خديجة توفيق.

٤- حسن رباح الزبيدي وزوجته أمينة توفيق.

٥- محمد محمود سليمان وزوجته تلبير.

٦-عبد الحفيظ يوسف وزوجته خديجة.

٧-عطية عبد القادر صليح وزوجته عديلة.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian Villages

١٢٩. جريدة فلسطين، العدد ٢٢٣- ٢٤٨٨، ١٨ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٣٣، ص٧.

١٣٠. جريدة فلسطين، العدد ٧٩- ٢٣٤٤، ١ حزيران/ يونيو ١٩٣٣، ص٢.
«ثم سار الوفد إلى قرية العباسية «قرية اليهودية»....، وشكا إلينا بعض الشباب من غلاء المهور في القرية إذ يبلغ ٢٥٠ جنيها على الأقل....»

١٣١. جريدة الجامعة الاسلامية، العدد ٥٨١، ٦ تموز/ يوليو ١٩٣٤، ص٥.

١٣٢. حسن محمد عوض: «من تراثنا الشعبي في السهل الساحلي في السافرية»، عمان، وزارة الثقافة، ١٩٩٤، ص١٥٨». نقلا عن هندومة عبد العزيز عودة زوجة محمد عوض الزبيدي ٨٥ سنة.

١٣٣. المصدر السابق، ص١٥٨.

صورة تذكارية للأخوين التوأم محمد وحسن رباح الزبيدي وزوجتيهما الشقيقتين خديجة وأمينة توفيق (من قبرص)، ١٩٣٤م.

الزواج بالقبرصيات

الرملة في ٥ تموز لما اسلفنا الخاص ـ سافر منذ بضعة ايام الى قبرص حضرة الشاب الناهض السيد عوني التاجي وقد عاد منها أمس مصحوباً بعروس قبرصية لشقيقة السيد عادل وقريباً يجري الاحتفال بالزفاف فنهنىء الاول بسلامة العودة والثاني بزواجه السعيد

الزواج بالقبرصيات في الرملة، جريدة الجامعة الاسلامية، العدد ٥٨١، ٦ تموز/ يوليو ١٩٣٤م، ص٥.

٢. الأحداث السياسية:

شهدت فلسطين إبان عهد الاحتلال البريطاني عددا من الثورات المناهضة لسياسة حكومتها المتآمرة، ففي ١٥ آب/ اغسطس ١٩٢٩ انطلقت ثورة البراق التي وقعت أهم وقائعها في القدس والخليل وصفد ويافا وحيفا وقضاء غزة وكان ضحاياها مئات كثيرة، وعلى أثرها علق الانكليز على أعواد المشانق القافلة الأولى من الشهداء الأبرار: فؤاد حجازي وعطا الزير ومحمد جمجوم[١٣٤]، ولم تمض بضع سنوات لتنطلق في عام ١٩٣٣ ثورة المظاهرات في القدس ويافا منددة بالخطر الصهيوني الذي استفحل في فلسطين وكان من أقوى نذر الخطر تضخم الهجرة اليهودية والاستيلاء على مساحات واسعة من الأرض[١٣٥].

شكلت تلك الأحداث السياسية المتسارعة أحد أبرز العوامل التي أثرت بالعديد من جوانب الحياة المختلفة ومنها الاجتماعية كما دل عليه التباين في نسب معدل عدد حالات الزواج في قرية السافرية الذي تمثل بخط بياني غير منتظم، فقرية السافرية رجالا ونساء وشيوخا وأطفالا شاركوا أدق تفاصيل تلك الأحداث مؤدين واجبهم النضالي في ثورات الشعب الفلسطيني المتعاقبة ضد حكومة الاحتلال الغاشمة، وعلى وجه الخصوص في ثورة فلسطين الكبرى "ثورة ٣٦"، التي ارتكب جيش الاحتلال فيها أقسى الفظائع وأشدها هولا وإغراقا في الهمجية للقضاء عليها مستبيحا كل الوسائل ومستغلا تأييد القوى العظمى وقوة نفوذه وترسانة عتاده العسكري

١٣٤. فلسطين الشهيدة، سجل مصور لبعض فظائع الانكليز واليهود ١٩٢١-١٩٣٨، ص١١.
١٣٥. المصدر السابق، ص١٧.

التي لم تستثن من بطشها أحدا، فالاعتقالات طالت العشرات من أبناء القرية ليزج بهم في السجون والحكم عليهم ما بين المؤبد أو الإعدام شنقا، أما القصر فحوكموا بالسجن عشر سنوات[١٣٦]، وكذلك لم تسلم بيوت القرية من النسف والتهديد والوعيد بنسف غيرها وذلك بوضع إشارات على البيوت حال الاشتباه بالقرية، ناهيك عن الغرامات المالية وتطويق القرية ما بين الفينة والأخرى، وتجميع أهلها شيوخا ونساء وأطفالا بالساعات الطوال في ساحة مدرسة القرية "مدرسة السافرية الأميرية للبنين"، والعبث بممتلكاتهم وإتلافها وخلط الطحين والملح بالسمن والزيت بالثياب[١٣٧].

ولقد دلت نتائج احصائيات تحليل بيانات عقود زواج السافرية على واقع تلك الظروف القمعية القاهرة التي عاشت القرية كل تفاصيلها مقدمة واجبها الوطني في مقاومة حكومة الاحتلال والدفاع عن حمى الأوطان، فكان الكثير من أبنائها ممن انضموا إلى فصيل ثوار القرية ما بين مطارد مطلوب أو محكوم عسكريا أو معتقل مفقود أو شهيد، الأمر الذي نجم عنه وكما استدل به بيانيا انخفاض في معدل نسب عدد عقود زواج القرية وخاصة خلال فترة ثورة فلسطين الكبرى "ثورة ٣٦" بالمقارنة مع سابقتها وكذلك اللاحقة؛ ففي فترة "ثورة ٣٦" بلغت نسبتها ١٠ ٪ وبواقع (٣٧) عقد زواج من مجموع عقود زواج القرية البالغ عددها (٣٧٢) في الفترة (١٩٢٥ – ١٩٤٦)، بينما كان مجموعها في الأعوام الثلاثة التي سبقتها (٦٢) عقدا وبنسبة بلغت ١٦٪، أما فترة الأعوام اللاحقة (١٩٣٩ – ١٩٤١) فبلغ مجموعها ٧٢ عقد زواج وبنسبة بلغت ١٩٪.

جدول (٦)، النسبة التقريبية لعدد عقود الزواج حسب السنة في قرية السافرية (١٩٢٥-١٩٤٦)

السنة	عدد العقود	النسبة ٪
١٩٢٥	٢٢	٦٪
١٩٢٨	٢٩	٨٪
١٩٢٩	٢٤	٦٪
١٩٣٠	٥	١٪
١٩٣١	٢	١٪
١٩٣٢	١٠	٣٪
١٩٣٣	١٢	٣٪
١٩٣٤	٢٤	٦٪
١٩٣٥	٢٦	٧٪
١٩٣٦	١١	٣٪
١٩٣٧	١٥	٤٪

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian Villages

١٣٦. يذكر منهم القاصرين هاشم مرعي يونس الزبيدي، ويونس طه الرياني أبو زيد.

١٣٧. جريدة الدفاع، العدد ٧٠٢، ٢٣ أيلول/ سبتمبر ١٩٣٦، ص٤. جريدة اللواء، العدد ٢١٣، ٢٣ أيلول/ سبتمبر ١٩٣٦، ص٥. من البيوت التي تم التأشير عليها للنسف: بيت المختار عبد الرحيم موسى عوض، وبيت المختار محمد أحمد علي أبو زيد، وبيت محمد يعقوب يوسف أبو زيد وإخوانه، أما البيوت التي تم نسفها فعلا فهي ثمانية يذكر منها بيت كل من المختار محمد يحيى عبد الجواد القدسة وخالد محمود القدسة وعبد المحسن محمد أبو شمعة وإبراهيم يوسف مصطفى عسكر.

السنة	عدد العقود	النسبة ٪
١٩٣٨	١١	٣٪
١٩٣٩	١٤	٤٪
١٩٤٠	٣١	٨٪
١٩٤١	٢٧	٧٪
١٩٤٢	٣٧	١٠٪
١٩٤٣	٣٩	١٠٪
١٩٤٤	٢٩	٨٪
١٩٤٥	٣	١٪
١٩٤٦	١	٠,٢٦٪
المجموع	٣٧٢	

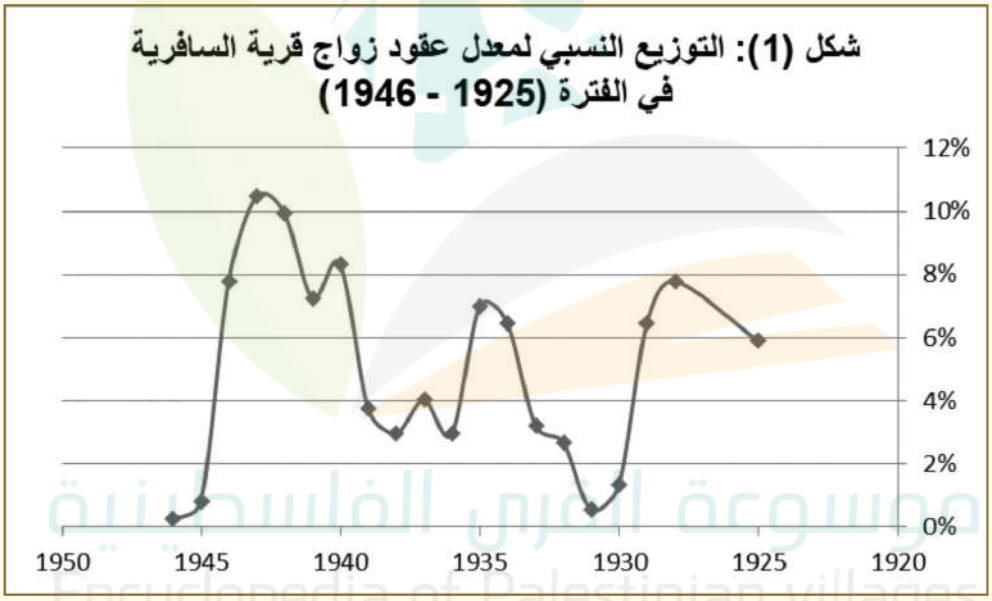

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

٣ - الدلالات الاحصائية والبيانية:

تضمنت عقود زواج السافرية التي تم التمكن من رصدها في الفترة (١٩٢٥ -١٩٤٦) والبالغ عددها ٣٧٢ العديد من البيانات التي وثقت وبدقة متناهية الكثير من جوانب الحياة المختلفة في القرية بصورة أكثر شمولية وواقعية في عهد حكومة انتداب الاحتلال البريطاني، ومن تلك البيانات:

١- بيانات الأزواج.

٢- بيانات الزوجات.

٣- العملة المستخدمة في دفع قيم المهور.

٤- قيم المهور وطرق الدفع.

٥- تاريخ العقد.

٦- أماكن "مجلس" انعقاد عقود النكاح وقيمة أجرة المأذون الشرعي.

٧- شهود العقد.

٨- صيغة الإيجاب والقبول في العقود.

٩- أسماء وجهاء وشيوخ القرية.

١. بيانات الأزواج:

تضمنت عقود الزواج في توثيقها أسماء المتزوجين الرباعية ومنها الخماسية، وكذلك وثقت في معظمها عمر كلا الزوجين يوم عقد الزواج وذلك بكتابة العمر بالصيغة اللفظية جانب اسميهما، وجاء في ٤٤ عقدا منها صعوبة في قراءة عمر أحد الزوجين أو كلاهما، وذلك إما لسبب عدم اتباع الطرق السليمة في حفظ العقود وتخزينها، أو بسبب ما أظهرته بيانات بعض عقود الزواج وذلك باكتفاء المأذون الشرعي بالكتابة للزوج عبارة "المسلم البالغ العاقل" وللزوجة عبارة "البكر أو الثيب البالغة المسلمة" دون توثيق عمريهما، وقد دلت احصائية نسبة عقود زواج الذكور في القرية حسب عمر الزواج في الفترة الواقعة (١٩٢٥-١٩٤٦) على ما يلي:

- متوسط عمر الزواج الأول للذكور في قرية السافرية (٢٢,٥) عاما.
- بلغت نسبة عقود الزواج الأول للذكور ٨٠٪، وبواقع (٢٦٧) عقدا.
- بلغت أعلى نسبة لعدد حالات الزواج الاول للذكور على عمر (٢٠) سنة، وبواقع (١١٦) عقد زواج وبنسبة تساوي ٤٣٪.
- تبين أن أصغر عمر زواج للذكور في القرية على عمر (١٧) سنة، وبواقع حالة زواج واحدة مسجلة في دفتر المأذون الشرعي إبراهيم صالح السنتريسي باسم الزوج يوسف بن إبراهيم يوسف عسكر المتزوج في ٢١ حزيران/ يونيو ١٩٢٨ وعمره ١٧ سنة من حفيظة بنت ذياب علي عسكر[١٣٨].
- بلغت نسبة عقود الزواج الثاني للذكور ٢٠٪، وبواقع (٧٤) عقد زواج، حيث كانت أعلى نسبة زواج على عمر الثلاثين عاما وبواقع (٣١) عقد زواج وبنسبة بلغت ٤٢٪.

١٣٨. ملحق (١)، جداول بيانات عقود زواج السافرية، ص٣٠٦، شريحة رقم ١٣٧، شريط رقم ٤٦٠، دفتر المأذون الشرعي إبراهيم السنتريسي.

جدول(٧)، النسب التقريبية لعدد حالات الزواج الأول للذكور حسب العمر في قرية السافرية (١٩٢٥-١٩٤٦)

م	عمر الزوج	عدد عقود الزواج	النسبة
١	١٧	١	٠,٣٧٪
٢	١٨	٢٥	٩٪
٣	١٩	٢٥	٩٪
٤	٢٠	١١٦	٤٣٪
٥	٢١	١١	٤٪
٦	٢٢	٢٦	١٠٪
٧	٢٣	٨	٣٪
٨	٢٤	٥	٢٪
٩	٢٥	٣٨	١٤٪
١٠	٢٦	١	٠,٣٧٪
١١	٢٧	٧	٣٪
١٢	٢٨	٤	١٪
	المجموع	٢٦٧	

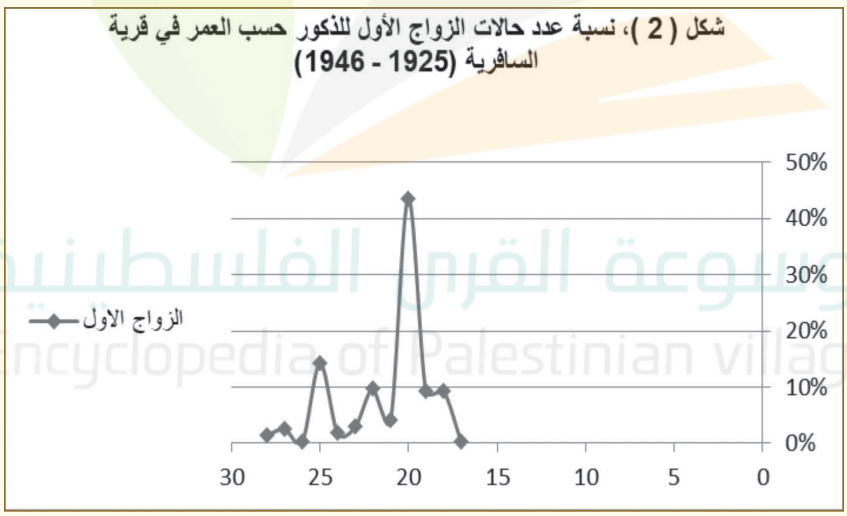

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

جدول(٨)، النسب التقريبية لعدد حالات الزواج الثاني للذكور حسب العمر في قرية السافرية (١٩٢٥-١٩٤٦).

م	عمر الزوج	عدد عقود الزواج الثاني	النسبة
١	٢٩	٢	٣٪
٢	٣٠	٣١	٤٢٪
٣	٣٢	٤	٥٪
٤	٣٥	١٦	٢٢٪
٥	٣٦	١	١٪
٦	٤٠	٧	٩٪
٧	٤٥	٧	٩٪
٨	٥٠	٢	٣٪
٩	٥٥	١	١٪
١٠	٦٠	٣	٤٪
	مجموع عقود الزواج	٧٤	

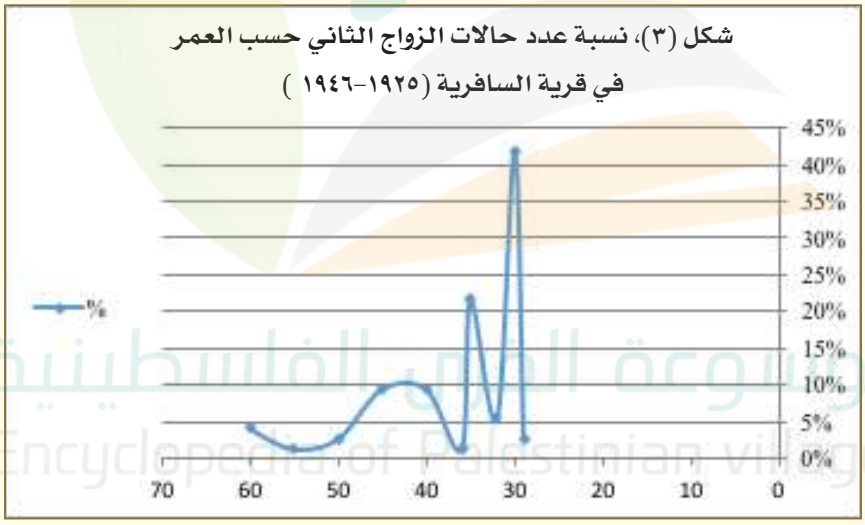

شكل (٣)، نسبة عدد حالات الزواج الثاني حسب العمر في قرية السافرية (١٩٢٥-١٩٤٦)

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

٢. بيانات الزوجات:

لقد أظهرت إحصائيات بيانات الزوجات في قرية السافرية كما وثقت في عقود النكاح النتائج التالية:

- بلغ متوسط أعمار الفتيات في الزواج الأول (١٩,٨) عاما.

- بلغ متوسط قيم مهور الزواج في الفترة من عام (١٩٢٥) إلى (شهر شباط/ فبراير١٩٢٨) سبعة وسبعين جنيه مصري، أما في الفترة التالية من (شهر آذار/ مارس لعام ١٩٢٨) إلى (عام ١٩٤٦) فقد بلغ (١٠٧) جنيهات فلسطينية.

- تبين كما جاء موثقا في أربعة عقود نكاح أن أصغر عمر زواج لفتيات القرية على عمر ١٥ عاما وبنسبة بلغت ٢٪ من إجمالي حالات الزواج.

- بلغت أعلى نسب الزواج الأول للفتيات على عمر (١٨) عاما وبنسبة بلغت ٢٤٪، وبواقع (٨٢) عقد زواج.

- بلغ عدد عقود الزواج الأول من الفتيات البكور ٣٣٨ عقدا وبنسبة بلغت٩١ ٪.

- بلغت نسبة حالات الزواج من الثيبات المطلقات ٥٪ وبواقع (١٩) حالة.

- بلغت نسبة حالات الزواج من الثيبات المتوفى عنهن أزواجهن ٣,٥٪ وبواقع (١٣) حالة زواج، سبع كن الزوجات الثانيات وست منهن كن الزوجات الأول.

جدول (٩)، بيانات عقود زواج أصغر فتيات القرية (١٩٢٥-١٩٤٦)

م	رقم الشريحة	اسم الزوجة	العمرعند الزواج	اسم الزوج	عمر الزوج	تاريخ الزواج	المهر	المأذون الشرعي
١	١٣٨	هادية بنت مصطفى منصور قراجه	١٥	جبرين بن علي نوفل	٣٠	١٩٢٨	٩٩	إبراهيم السنتريسي
٢	٣١٨	صفية بنت عطية رشيد يعقوب عوض	١٥	محمد بن علي مصطفى عوض	٢٠	١٩٤٣	٥١	إسماعيل السوافيري
٣	٢٢٩٥	مريم بنت أحمد حسين أبو زيد	١٥	محمد بن عبد الهادي أبو زيد	٢٥	١٩٤٣	١٠١	إسماعيل السوافيري
٤	٢٣٨٤	صفية بنت رضوان سلمان حسن عبد الواحد أبو زيد	١٥	موسى بن أحمد زايد	١٨	١٩٤٤	١٣١	إسماعيل السوافيري

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian Villages

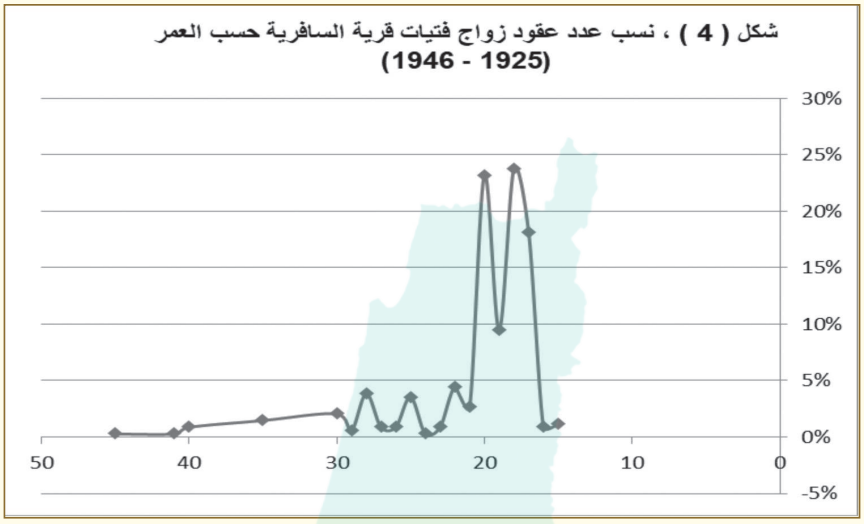

جدول (١٠)، النسب التقريبية لعدد عقود الزواج لفتيات السافرية حسب العمر (١٩٢٥ – ١٩٤٦)

م	عمر الزوجة	عدد عقود الزواج	النسبة
١	١٥	٤	٪١
٢	١٦	٣	٪١
٣	١٧	٦١	٪١٨
٤	١٨	٨٢	٪٢٤
٥	١٩	٣٢	٪١٠
٦	٢٠	٧٨	٪٢٣
٧	٢١	٩	٪٣
٨	٢٢	١٥	٪٤
٩	٢٣	٣	٪١
١٠	٢٤	١	٪٠,٣
١١	٢٥	١٢	٪٤
١٢	٢٦	٣	٪١
١٣	٢٧	٣	٪١
١٤	٢٨	١٣	٪٤
١٥	٢٩	٢	٪١
١٦	٣٠	٧	٪٢
١٧	٣٥	٥	٪١
١٨	٤٠	٣	٪١
١٩	٤١	١	٪٠,٣
٢٠	٤٥	١	٪٠,٣
٢١	المجموع	٣٣٨	

الموسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

٣. العملة المستخدمة في دفع قيمة المهر:

لقد دلت بيانات المهور في عقود الزواج على تداول استخدام عملتين نقديتين خلال فترتين من الزمن وهما:

- **الجنيه المصري**: لقد قامت حكومة الاحتلال البريطاني مع توليها الانتداب على فلسطين بجمع العملة العثمانية التي كانت متداولة في فلسطين آنذاك واستبدالها بالجنيه المصري الورقي عام ١٩٢٠، وجعلت قيمته أعلى من جنيه الذهب العصملي بخمسة وعشرين قرشا، وفي عام ١٩٢٧ تم إصدار الجنيه الفلسطيني إلا أنه استمر التعامل بالجنيه المصري حتى شهر شباط/ فبراير من عام ١٩٢٨ كما جاء بيانه موثقا في عقد نكاح يوسف بن محمد نوفل المتزوج من زينب بنت شحادة محمد راجحة على مهر قدره (١١٥) جنيها مصريا"[١٣٩].

- **الجنيه الفلسطيني**: حل الجنيه الفلسطيني الذي صدر عن مجلس فلسطين للنقد التابع لحكومة الاحتلال البريطاني عام ١٩٢٧ بديلا عن الجنيه المصري، وتم تداوله حتى عام النكبة ١٩٤٨م، ليتم بعد ذلك تداول الدينار الأردني بدلا منه، وقد تبين في عقود زواج قرية السافرية أن أول استخدام للجنيه الفلسطيني في دفع قيم المهور كان في ١٠ آذار/ مارس من عام ١٩٢٨ كما ظهر في عقد زواج محمود بن الشيخ يوسف محمد من قرية المزيرعة المتزوج من فاطمة بنت عبد القادر صليح من قرية السافرية وعلى مهر قدره (١٠٠) جنيه فلسطيني[١٤٠].

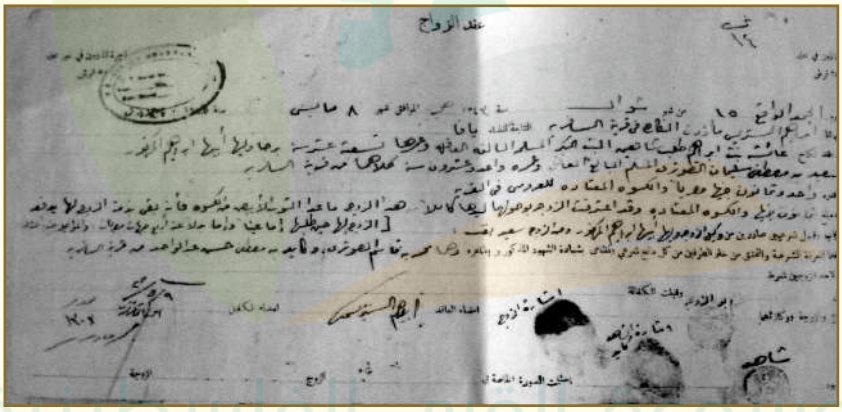

عقد زواج سعيد بن مصطفى السوطري أبو زيد وعائشة بنت إبراهيم طلب شاهين، يظهر فيه تداول عملة الجنيه المصري. ٨ أيار/ مايو ١٩٢٥م. المصدر: مركز الوثائق والمخطوطات ودراسات بلاد الشام/ الجامعة الأردنية.

Encyclopedia of Palestinian villages

١٣٩. ملحق (١) ، جداول بيانات عقود زواج السافرية، ص٣٠٦، شريحة رقم ١٠٩، شريط رقم ٤٦٠، دفتر المأذون الشرعي إبراهيم صالح السنتريسي.

١٤٠. المصدر السابق، شريحة رقم ١١٤.

٤. قيم المهور وطرق الدفع:

أ- قيم المهور:

أظهرت بيانات قيم المهور كما جاءت موثقة في عقود زواج قرية السافرية تقاربا في قيمتها مع ظهور تفاوت نسبي في بعضها عن المتوسط الحسابي لقيم المهمور الدارجة آنذاك.

- الفترة الممتدة (١٩٢٥ - شباط/ فبراير ١٩٢٨):

بلغ عدد عقود الزواج التي تم التمكن من رصدها في تلك الفترة (١٧) عقدا في دفاتر إبراهيم صالح السنتريسي المأذون الشرعي لقريتي بيت دجن والسافرية، وحيث تبين أن المتوسط الحسابي لقيم مهور فتيات قرية السافرية (٧٧) جنيها مصريا، وقد أظهرت بعض قيم المهور في عدد من عقود الزواج تفاوتا ملحوظا في قيمتها عن الدارج ومن أمثلة ذلك؛ ما سجله عقد زواج مصطفى بن سليمان حسين عبد الواحد أبو زيد المتزوج عام ١٩٢٥ من عائشة بنت عبد العزيز إبراهيم الطوخي المحروق على مهر قدره (١١٥) جنيها مصريا[١٤١].

- الفترة (١٠ آذار/ مارس ١٩٢٨ - ١٩٤٦):

بلغ المتوسط الحسابي لقيم مهور فتيات قرية السافرية في تلك الفترة (١٠٧) جنيهات فلسطينية، ومما يشار له ظهور تفاوت ملحوظ في قيم بعض المهور عن معدلها الدارج لمهور فتيات القرية كما بينته نتائج الإحصائيات، ولعل ما يمثل ذلك أعلى قيمة مهر في قرية السافرية والمسجلة في عقد زواج المختار حسن حسين ذياب راجحة عام ١٩٣٣ المتزوج من فاطمة بنت مصطفى يوسف عبد الواحد أبو زيد على مهر قدره (٣٥٠) جنيها فلسطينيا[١٤٢]، وكذلك ما جاء في عقد زواج موسى بن عثمان مصطفى البنا المتزوج عام ١٩٤٤ من خديجة بنت محمد يوسف سليمان على مهر قدره (٣٠٥) جنيهات فلسطينية[١٤٣].

جدول(١١)، بيانات أكثر قيم المهور في عقود زواج قرية السافرية (١٩٢٥-١٩٤٦)

	رقم شريحة العقد	اسم الزوج	اسم الزوجة	قيمة المهر	العملة	تاريخ العقد
١	١٠٠	مصطفى بن سليمان حسين عبد الواحد أبو زيد	عائشة بنت عبد العزيز إبراهيم الطوخي المحروق	١١٥	جنيه مصري	١٩٢٥
٢	١٠٩	يوسف محمد نوفل	زينب بنت شحادة محمد راجحة	١١٥	جنيه مصري	١٩٢٨
٣	٢٦٧	حسن بن حسين ذياب راجحة	فاطمة بنت مصطفى يوسف عبد الواحد أبو زيد	٣٥٠	جنيه فلسطيني	١٩٣٣

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

١٤١. المصدر السابق، شريحة رقم ١٠٠.
١٤٢. المصدر السابق، شريحة رقم ٢٦٧.
١٤٣. المصدر السابق، شريحة رقم ٢٣٦٥، دفتر المأذون الشرعي إسماعيل السوافيري.

	رقم شريحة العقد	اسم الزوج	اسم الزوجة	قيمة المهر	العملة	تاريخ العقد
٤	٢٣٦٥	موسى بن عثمان مصطفى البنا	خديجة بنت محمد يوسف سليمان	٣٠٥	جنيه فلسطيني	١٩٤٤
٥	٢٠٢	حسين بن عثمان الدميسي بوادي	عزيزة بنت عبد الرحمن عبد الله شملتي	٢٨٠	جنيه فلسطيني	١٩٢٩
٦		أحمد بن حسين إبراهيم بوادي	سليمة بنت أحمد سليم أبو حملة	٢٤٣	جنيه فلسطيني	١٩٤٣
٧	١٦٩	محمد بن عبد العزيز علي نوفل	عائشة بنت محمد عبد الهادي نوفل	٢٠٠	جنيه فلسطيني	١٩٣٧
٨	٢٣٦٧	مصطفى بن محمد أحمد علي أبو زيد	آمنة بنت عبد الله أحمد علي أبو زيد	٢٠٠	جنيه فلسطيني	١٩٤٤

- طرق دفع المهور:

أشارت بيانات جميع عقود قرية السافرية أن الدفع كان يتم بطريقتين وعلى مؤجل قيمته جنيه واحد لا غير ومشروطا بكسوة العروس المعتادة في القرية وتحديدا الثوب الأبيض الذي يحق للزوجة حين طلبها إما عينا وإما بدلا عنه بأربع جنيهات (مصرية أو فلسطينية)، وفي بعض العقود جاء كذلك مشروطا بتفاصيل أثاث البيت كالناموسة والخزانة وسرير النوم والطاولات والكراسي وغيرها، أما طريقتا دفع المهور فكانتا كالتالي:

١. دفع كامل المهر في مجلس العقد؛ ومثال ذلك ما جاء في عقد زواج سعيد بن مصطفى سليمان السوطري وعائشة بنت إبراهيم طلب شاهين المؤرخ في ٨ أيار/ مايو ١٩٢٥، حيث اعترفت الزوجة بوصول المهر البالغ (٨٠) جنيها مصريا ليدها كاملا في مجلس العقد ما عدا الثوب الأبيض من الكسوة، فإنه يبقى بذمة الزوج لها حين طلبها إما عينا وإما بدلا عنه أربع جنيهات مصرية والمؤجل جنيها واحدا.

٢. دفع جزء من المهر في مجلس العقد والباقي منه والكسوة يدفعان قبل الدخول، ومن أمثلة ذلك:

- ما جاء في عقد زواج يوسف بن حسين محمد علي عوض ورشيدة بنت حسن محمد علي عوض المؤرخ في ٢٧ نيسان/ ابريل ١٩٢٨، حيث بلغ المهر (١١٤) جنيها فلسطينيا والكسوة المعتادة للعروس في القرية والمؤجل جنيها واحدا لا غير، وقد دفع الزوج مبلغ أربعة وخمسين جنيها من هذا الحال ليد أبيها في مجلس العقد والباقي منه والكسوة يدفعان قبل الدخول.

- في ٢٤ كانون الأول/ يناير ١٩٣١، شهد محمد عليان وعبد الله خليل أبو عزب على عقد زواج حسين بن عبد الله محمد هيجر "صوان" وحليمة بنت محمد صالح أحمد البنا، وذلك على مهر قدره ١٤٠ جنيها فلسطينيا والكسوة المعتادة للعروس في القرية، وقد أقر والد الزوجة بوصول مبلغ ٢٠ جنيها من المهر في مجلس العقد والباقي يدفع مع الكسوة قبل الدخول، والمؤجل جنيه فلسطيني[١٤٤].

١٤٤. جاء في الوثيقة المؤرخة في ٢٦ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٣٢، وشهد عليها كل من جبريل إبراهيم حامد وخالد حسن الخضرواي «صوان» والحاج عبد الله حماد البنا إقرار واعتراف محمد صالح البنا وابنته حليمة بقبض المتبقي من المهر والكسوة من يد حسين عبد الله محمد صوان.

- ما وثق في عقد زواج عبد الله بن محمد مصطفى عسكر وفاطمة بنت حسين أحمد أبو زايد المؤرخ في ٣٠ حزيران/ يونيو ١٩٣٩، حيث أقرت الزوجة بوصول مبلغ تسعين جنيها من المهر ليدها والباقي وقدره عشرون جنيها يدفع مع الكسوة قبل الدخول، والمؤجل جنيه فلسطيني.

عقد زواج حسين بن عبدالله محمد هيجر «صوان» وحليمة بنت محمد صالح أحمد البنا، يظهر دفع جزء من المهر في مجلس العقد والباقي منه تدفع مع الكسوة قبل الدخول، ٢٤ كانون الأول/ يناير ١٩٣١م.

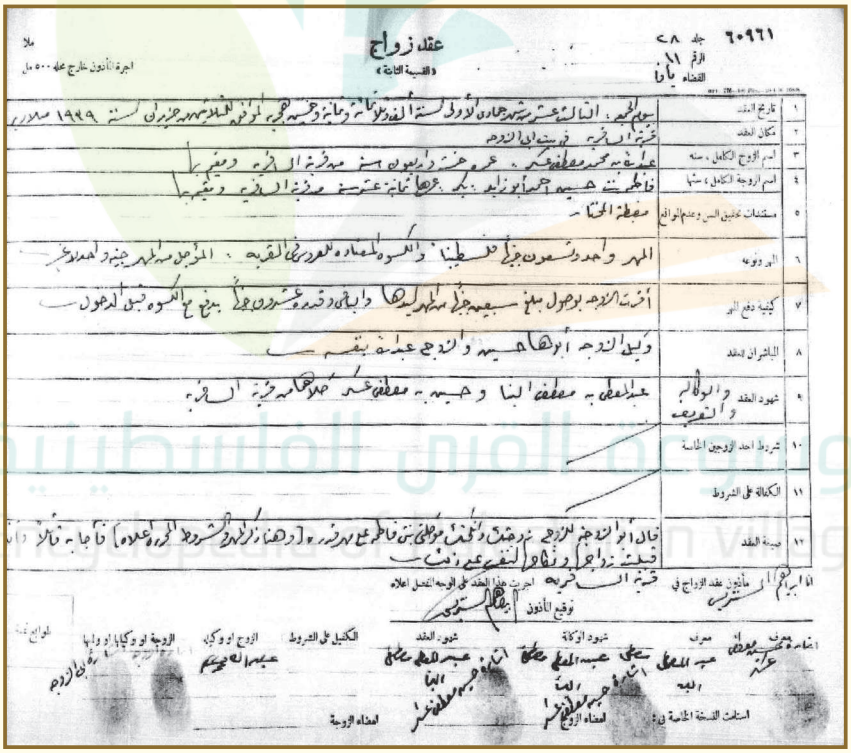

عقد الزواج الثاني لعبدالله بن محمد مصطفى عسكر المتزوج من فاطمة بنت حسين أحمد أبو زايد (٦٠٩٦١)، يظهر دفع جزء من المهر في مجلس العقد والباقي منه تدفع مع الكسوة قبل الدخول، ٣٠ حزيران/ يونيو ١٩٣٩م.
المصدر: مركز الوثائق والمخطوطات ودراسات بلاد الشام/ الجامعة الأردنية.

٥. شكل العقد:

تضمنت كل عقود الزواج بنودا رئيسية ثابتة لم يطرأ عليها تغيير أو تعديل في مضمونها، إلا أنه لوحظ في عقود الفترة (١٩٣٣ – ١٩٤٦) إضافات تنظيمية طفيفة تمثلت بإضافة جلد والرقم والقضاء بجانب رقم عقد الزواج التسلسلي المروس في أعلى يمين العقد كما دل على أول ظهور لذاك الشكل عقد الزواج المسجل باسم محمد بن ذيب صالح حسين عوض وحليمة بنت إبراهيم مصطفى محمد علي عوض عام ١٩٣٣[١٤٥]، ومن ناحية أخرى جاء في العديد من عقود زواج فترة الأربعينيات المحفوظة في دفاتر المأذون الشرعي إسماعيل أفندي السوافيري إضافات في بيانات الشاهد، إذ تم كذلك توثيق عمره مع اسمه وأصله، ومن أمثلة ذلك:

- في عام ١٩٤٤، شهد كل من علي بن محمود طه عودة وعمره (٣٥) عاما، ومصطفى عودة مصطفى وعمره (٥٠) عاما على عقدي زواج كل من (إبراهيم بن مصطفى عودة وفاطمة بنت محمد حسن أبو شنب)[١٤٦]، و(حسن بن محمد حسن أبو شنب وعائشة بنت مصطفى عودة)[١٤٧].
- في عام ١٩٤٤، شهد كل من المختار محمد بن يحيى عبد الجواد سليمان وعمره (٤٠) عاما ومحمد بن محمد التيتي وعمره (٥٥) عاما على عقد زواج حسين بن محمود حسن المحروق وعزيزة بنت حسن أحمد أبو زايد[١٤٨].

٦- أماكن "مجلس" انعقاد عقود النكاح وقيمة أجرة المأذون:

أ- أماكن "مجلس" انعقاد عقود النكاح:

تعددت أماكن انعقاد عقود زواج السافرية كما جاء موثقا بها، ومنها:

١. بيوت وجهاء القرية ومخاتيرها، وأمثلة ذلك :

- في عام ١٩٣٤، انعقد عقدي زواج كل من (محمود بن عبد الله خليل أبو عزب وحليمة بنت محمد علي عوض)[١٤٩]، و(شاكر بن إبراهيم مصطفى بدر الزبيدي وزكية بنت عبد الحميد موسى حسن عوض)[١٥٠] في بيت مختار حمولة عوض السالم (عبد الرحيم موسى حسين عوض).
- في عام ١٩٣٤، انعقد عقد زواج عبد الفتاح بن عبد الحفيظ يوسف سليمان وفاطمة بنت يعقوب علي محمود في بيت مختار حمولة القدسة (محمد يحيى عبد الجواد سليمان).
- في عام ١٩٣٥، انعقد عقد زواج محمد بن عبد الحفيظ محمد مصلح وجميلة بنت السيد أحمد عالية في بيت مختار حمولة المصالحة (الحاج حسن حسين ذياب راجحة)[١٥١].

---

١٤٥. ملحق (١)، جداول بيانات عقود زواج السافرية، ص٣٠٦، شريحة رقم ٢٦٩، شريط رقم ٤٦٠، دفتر المأذون الشرعي إبراهيم السنتريسي.
١٤٦. المصدر السابق، شريحة رقم ٢٣٦٠.
١٤٧. المصدر السابق، شريحة رقم ٢٣٦١.
١٤٨. المصدر السابق، شريحة رقم ٢٣٩٣.
١٤٩. المصدر السابق، شريحة رقم ٢٩٧.
١٥٠. المصدر السابق، شريحة رقم ٢٩٨.
١٥١. المصدر السابق، شريحة رقم ٣٨٤.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian Villages

٢. بيارة وكيل الزوجة أو المأذون الشرعي، وأمثلة ذلك:

- في عام ١٩٣٥، انعقد عقد زواج زكي بن الحاج حسن حسين راحجة ووضحة بنت محمود حسن نوفل في بيارة حسن نوفل جد الزوجة[١٥٢].

- في ٧ شباط/ فبراير ١٩٣٧، انعقد عقد زواج عبد ربه بن محمد أبو شريفة "راجحة" وفاطمة بنت إسماعيل ناصر حسن "قراجه" في بيارة إسماعيل ناصر والد الزوجة[١٥٣].

- في عام ١٩٤٠، انعقد عقد زواج محمد بن ياسين منسي وفاطمه بنت عبد السلام خليل في بيارة مأذون السافرية الشرعي (إبراهيم صالح السنتريسي) الواقعة في قرية بيت دجن[١٥٤].

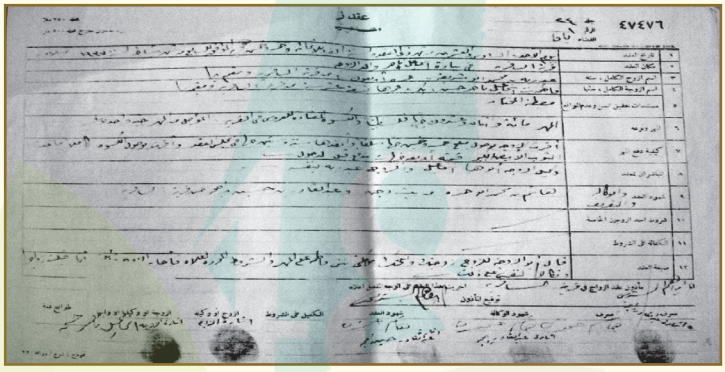

عقد الزواج الثالث لعبد ربه بن محمد أبو شريفة «راجحة» وفاطمة بنت إسماعيل ناصر حسن (٤٧٤٧٦)، يظهر مكان انعقاد العقد في بيارة والد الزوجة الواقعة في بلوك «حوض» الزعرورة، ٧ شباط/ فبراير ١٩٣٧م.
المصدر: مركز الوثائق والمخطوطات ودراسات بلاد الشام/ الجامعة الأردنية.

٣. المحكمة الشرعية ومثال ذلك:

- في عام ١٩٣٥، انعقد عقد زواج محمد بن محمود أحمد وعائشة حسين الشاعر في المحكمة الشرعية بيافا[١٥٥].

ب- قيمة أجرة المأذون الشرعي:

اختلفت قيمة أجرة المأذون الشرعي ما بين فترة وأخرى واعتمدت في قيمتها على مكان انعقاد عقد الزواج كما دلت عليه بيانات العقود:

١. بلغت أجرة المأذون بالفترة (١٩٢٥ – شباط/ فبراير ١٩٢٨) خمسين قرشا في غير محله، أما في محله فبلغت ٣٥ قرشا.
٢. بلغت أجرته بالفترة (آذار/ مارس ١٩٢٨ – ١٩٤٨) ٥٠٠ ملا في غير محله، و٣٥٠ ملا في محله.
٣. استمرت أجرة المأذون على القيمة السابقة إلى ما بعد عام «نكبة ٤٨» في مخيمات اللجوء داخل فلسطين،

١٥٢. المصدر السابق، شريحة رقم ٣٨٩.
١٥٣. المصدر السابق، شريحة رقم ٤٥٢.
١٥٤. المصدر السابق، شريحة رقم ٣٣٢.
١٥٥. المصدر السابق، شريحة رقم ٣٧٥.

وأصبح الدينار الأردني العملة المتداولة البديلة عن الجنيه الفلسطيني كما دل على ذلك عقد زواج عطية بن إبراهيم يوسف عسكر وصفيه بنت صالح حسين عسكر المنعقد في غرفة والد الزوج « إبراهيم يوسف عسكر» في مخيم اللاجئين في قرية شبتين/ رام الله بتاريخ ٢٠ أيلول/ سبتمبر ١٩٥١، إذ بلغت قيمة المهر (١١٠) دنانير أردنية والمؤجل دينار واحد».

٤- في عام ١٩٥٣، وكما دلت عليه سجلات المحكمة الشرعية في أريحا[١٥٦]، فقد تبين إضافة رسوم على عقد الزواج بلغت قيمتها دينارا أردنيا، وبلغت أجرة المأذون الشرعي دينارا واحدا كما وثقت بياناته في دفتر عقود خليل أسعد عبد الله المحسيري مأذون عقود الزواج في مخيم عقبة جبر بأريحا ومثال ذلك؛ ما جاء في عقد زواج علي بن أحمد محمد الشملتي وصفية بنت حسين عبد الله صوان المنعقد في مخيم اللاجئين في عقبة جبر بأريحا بتاريخ ٢ نيسان/ ابريل ١٩٥٣، وعلى مهر قدره (٧٠) دينارا أردنيا ومؤجل دينارا واحدا لأقرب الأجلين، وشهد على ذلك كل من محمد بن أحمد الشملتي وحسين بن حسن الشملتي.

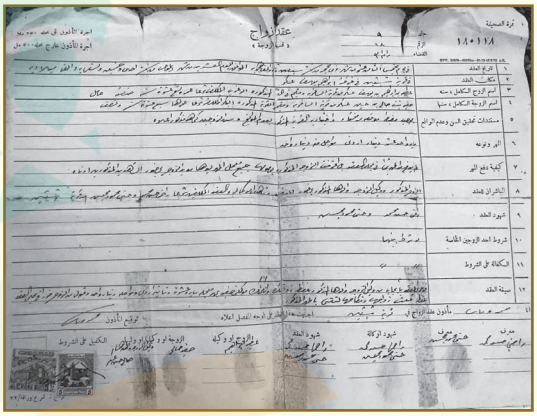

عقد زواج عطية بن إبراهيم يوسف عسكر وصفيه بنت صالح حسين عسكر (١٨٠١١٨)، مخيم اللاجئين في قرية شبتين/ رام الله، ٢٠ أيلول/ سبتمبر ١٩٥١م.

عقد زواج علي بن أحمد الشملتي وصفية بنت حسين صوان (٣٦٣٨)، مخيم اللاجئين «عقبة جبر/ أريحا»، يظهر تداول عملة الدينار الأردني بديلا عن الجنيه الفلسطيني، ٢ نيسان/ ابريل ١٩٥٣م.

٧. شهود العقد:

تكمن أهمية توثيق أسماء شهود عقود الزواج لما تمدنا به من العديد من الدلالات ذات الارتباط بجوانب الحياة الاجتماعية، ومنها:

- امتداد العلاقات الاجتماعية في السافرية وتشعبها منذ القدم ومثال ذلك ما جاء بيانه موثقا في عقد زواج عبد اللطيف بن عبد العزيز علي نوفل وخضرة بنت الشيخ أحمد بن الشيخ علي نوفل من السافرية والمؤرخ في ٢٠ ذي الحجة ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م، حيث شهد على العقد كل من محمود بن علي محمد يانس وأحمد بن عبد القادر يانس وكلاهما من قرية بيت دجن[١٥٧].

١٥٦. كان مخيم عقبة جبر/ أريحا أحد محطات اللجوء للغالبية العظمى من أبناء السافرية قبل لجوئهم إلى مخيمات الشتات في الأردن وتحديدا في العاصمة عمان.
١٥٧. س ش يافا (١٠٦)، ص٥٤.

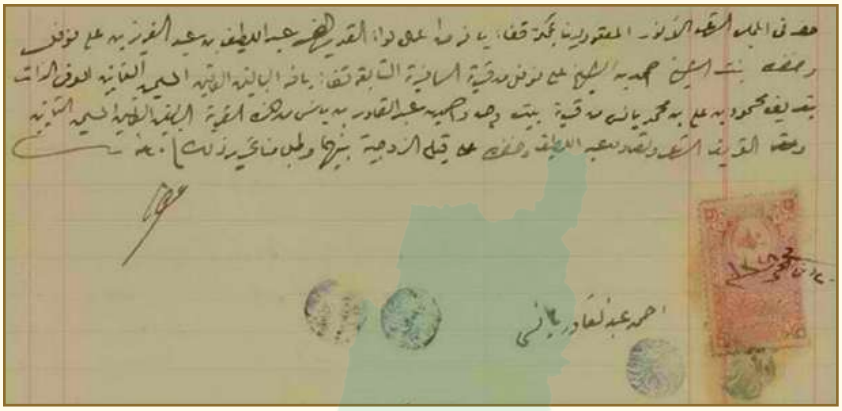

عقد زواج عبداللطيف عبدالعزيز نوفل وخضرة بنت الشيخ أحمد بن الشيخ علي نوفل، يظهر امتداد العلاقات الاجتماعية، الشاهدان المعرفان من عائلة يانس من قرية بيت دجن، ٢٠ ذي الحجة ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م.

- المكانة الاجتماعية المرموقة التي حظي بها وجهاء القرية ومخاتيرها الذين حظيت أسماؤهم بالنسبة الأكثر حضورا في العقود، وذلك لما اتسموا به من كرم وحسن استقبال في مضافاتهم العامرة لأهل البلد وضيوفها ومنهم الوجيه محمد بن مصطفى أحمد أبو زيد الذي شهد على ٢٤ عقد زواج وبنسبة بلغت ١٨٪، والمختار عطية رشيد يعقوب عوض، والمختار محمد يحيى عبد الجواد القدسة.
- اتسمت القرية بالتعايش الاجتماعي الذي استدل به من خلال ما تم توثيقه لأسماء عائلات الشهود الوافدة والمقيمة في قرية السافرية وذلك بتسجيل أصولهم في العقود.

أ. توثيق أصول الشهود:

جاءت معظم عقود الزواج في بياناتها متضمنة أسماء اثنين من الشهود وفي عدد منها بلغ عدد الشهود ثلاثة وأحيانا أربعة، حيث كان أحد الشهود في معظمها من طرف الزوجة والآخر من طرف الزوج، إلا أنه لوحظ كذلك في العديد منها امتداد العلاقات الاجتماعية خارج إطار عائلة الزوجين وأيضا خارج حدود القرية كما تبين من خلال ما جاء موثقا لأسماء الشهود وأصولهم، ومن أمثلة ذلك:

- في عام ١٩٢٥، تزوج أحمد بن محمد أبو قشطة من قرية دير طريف بمريم بنت أحمد علي نوفل من قرية السافرية، وشهد على عقد الزواج كل من؛ عم الزوجة عبد القادر بن علي نوفل من قرية السافرية، وخليل بن عبد الفتاح خليل من قرية دير طريف، وعبد اللطيف بن الشيخ صالح الخطيب من قرية بيت دجن[١٥٨].
- وفي عام ١٩٤٠، تزوج إبراهيم بن محمود عبد الهادي أحمد أبو زيد بحليمة بنت طه موسى ريانه أبو زيد وكلاهما من قرية السافرية، وشهد على عقد الزواج كل من محمد بن رشيد يوسف جاسر من قرية السافرية، ومحمد بن يعقوب زينة من قرية بيت نبالا ومقيم بالسافرية.

١٥٨. ملحق (١)، جداول بيانات عقود زواج السافرية، ص٣٠٦، شريحة رقم ٨٦، شريط رقم ٤٦٠، دفتر المأذون الشرعي إبراهيم السنتريسي.

ب. توثيق أعمار الشهود:

لوحظ من خلال ما تضمنته بيانات شهود عقود الزواج أنها وثقت إضافة لاسم الشاهد وأصله كذلك عمره في عدد من عقود زواج الأربعينيات من القرن العشرين، حيث ظهر أول بدايات توثيق ذلك في عام ١٩٤٠ كما جاء في عقد زواج محمد بن عبدالقادر علي نوفل وعيشة بنت عبدالله عبدالرحمن نوفل الذي شهد عليه كل من عبدالقادر بن علي نوفل وعمره ٦٠ عاما والمختار حسن بن حسين ذياب راجحة وعمره ٥٥ عاما[١٥٩].

جدول (١٢)، النسب التقريبية لإحصائية أكثر شهود عقود زواج قرية السافرية (١٩٢٥ - ١٩٤٦)

م	اسم الشاهد	عدد المرات التي شهد بها	النسبة
١	محمد بن مصطفى عبد القادر أبو زيد	٢٤	٪١٨
٢	المختار عطية بن رشيد يعقوب عوض	٢٢	٪١٦
٣	المختارمحمد بن يحيى عبد الجواد القدسة	٢٠	٪١٥
٤	الشيخ محمد بن محمد التيتي	١٩	٪١٤
٥	الحاج عمر بن خليل أحمد عبد القادر أبو زيد	١٩	٪١٤
٦	عبد الرحمن بن عبد القادر القيسي	١٧	٪١٣
٧	المختار محمد بن أحمد علي أبو زيد	١٥	٪١١
	المجموع	١٣٦	

٨. صيغة الإيجاب والقبول في العقد:

لقد دلت بيانات عقود الزواج كما جاء موثقا في صيغة الايجاب والقبول والشروط على اتباع أحكام المذهب الحنفي في الزواج في قرية السافرية، ومن ذلك شرط موافقة ولي أمر الزوجة أو وكيلها على عقد النكاح كما دلت عليه عبارات وثقت ذلك منها:

- العبارة التي وثقت في عقد زواج سعيد بن مصطفى السوطري أبوزيد وعائشة بنت إبراهيم شاهين سنة ١٩٢٥، "وذلك بايجاب وقبول شرعيين صادرين من وكيل الزوجة وليها أبيها إبراهيم المذكور ومن الزوج سعيد نفسه[١٦٠]".

- العبارة التي وثقت في عقد زواج عبد الله محمد عسكر وفاطمة حسين أبو زايد سنة ١٩٣٩، " قال أبو الزوجة للزوج: زوجتك وأنكحتك موكلتي ابنتي فاطمة على المهر والشروط المحررة أعلاه، فأجابه الزوج قائلا: "وأنا قبلت زواجها ونكاحها لنفسي على ذلك"[١٦١].

١٥٩. المصدر السابق، شريحة رقم ٢٠٨٩.
١٦٠. المصدر السابق، شريحة رقم ٦٨.
١٦١. المصدر السابق، شريحة رقم ٥١٧.

– ما وثق في صيغة عقد زواج عبد ربه بن محمد أبو شريفة "راجحة" وفاطمة بنت إسماعيل ناصر سنة ١٩٣٧: " قال أبو الزوجة للزوج: زوجتك وأنكحتك موكلتي ابنتي فاطمة على المهر والشروط المحررة أعلاه، فأجابه الزوج قائلا:" وأنا قبلت زواجها ونكاحها على ذلك[١٦٢]".

وفي أسفل عقد الزواج يقوم العاقد "المأذون الشرعي" بالإمضاء، وأما أطراف العقد كل من المعرفين وشهود الوكالة وشهود العقد فيقومون بالبصمة أو بالختم أسفل أسمائهم.

٩ – توثيق أسماء شيوخ القرية ووجهائها:

لقد تمتعت وثائق وسجلات قرية السافرية بالاتصال الزمني الذي وثق جوانب متعددة لمظاهر الحياة المختلفة في القرية ومن ذلك نظام إدارة شؤونها من خلال ما جاء موثقا لأسماء شيوخها الذين أداروا الكثير من جوانب الحياة في السافرية؛ الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية، ومنهم:

– **من شيوخ السافرية في القرن السادس عشر:** مصلح بن عبد الله، وأحمد بن محمد، وسلمان بن سليمان، وحرب بن محمد، وعبدالقادر بن حسين كما جاء موثقا في سجلات القدس الشرعية لعام ٩٧٣هـ /١٥٦٥م[١٦٣]، وجاء موثقا كذلك في وثيقة أخرى أسماء لمشايخ السافرية كل من عبد القادر بن قديس، ومصلح بن محمد، ومحمد بن مصلح، وشحادة بن الشنه[١٦٤].

– **من شيوخ السافرية في القرن التاسع عشر:** يعقوب بن يوسف عبد الواحد أبو زيد، وعلي بن عثمان عزام، والشيخ قاسم بن الشيخ أحمد السوطري أبو زيد[١٦٥]، والشيخ أحمد بن الشيخ علي نوفل[١٦٦]، وعبد الواحد بن عبد الهادي محمود عبد الواحد[١٦٧]، ومحمد علي بن علي عوض بن عوض، وحسن بن حسين ذياب راجحة[١٦٨]، صالح الخطيب "أبو عبد الله" – إمام وخطيب السافرية – [١٦٩].

– من شيوخ السافرية في القرن العشرين: يعقوب سعد، ويوسف صالح الشملتي، ومحمد بوادي، وموسى حسين عوض، ومحمد بن محمد التيتي، وأحمد سيد عالية، وعبد الله عقل الزبيدي، وياسين موسى الريانه أبو زيد، وعبد الله أبو عزب، وحسين مصطفى حسين سليمان القدسة[١٧٠].

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

١٦٢. المصدر السابق، شريحة رقم ٤٥٢.
١٦٣. س ش القدس (٤٩)، ص ٤٤، ٢ ذ والقعدة ٩٧٣ هـ/ ١٥٦٥م.
١٦٤. س ش القدس (٦٩)، ص ٣٣٩، ٩٩٨ هـ.
١٦٥. س ش يافا (٩٢)، ص٣٤.
١٦٦. س ش يافا (١٠٦)، ص٢٣.
١٦٧. س ش يافا (١٠٤)، ص ١٨٠.
١٦٨. س ش يافا (١٣١)، ص٢٤٢.
١٦٩. س ش يافا (١٦٩)، ص ٢٤٨.
١٧٠. ملحق (١) ، جداول بيانات عقود زواج السافرية، ص ٣٠٦.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

الفصل الثاني:

مكانة المرأة السافرية

أولا: سجلات محكمة يافا الشرعية

١- وثائق حصر الإرث.

٢- عقود الزواج.

٣-وثائق تفويض الوكالة العامة.

٤-حجج الوصايا الشرعية.

ثانيا:السندات والمعاملات التجارية.

ثالثا: شهادات تسجيل الأراضي « القواشين».

- البيع المباشر بالنقد "نوع المعاملة بالشراء".
- تسجيل بأمر مأمور التسوية.
- المقايضة "التبادل".
- المقارطة.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian Villages

رابعا: عقود بيع الأراضي والبيوت.

خامسا: إيصالات الضرائب المتحصلة.

مكانة المرأة في قرية السافرية

مقدمة:

تتضح مكانة المرأة من خلال حقوقها التي ضمنها الإسلام لها وكفلها المجتمع، حيث أعطاها حقوقاً شرعية في الميراث، وضمن لها كذلك حرية التصرف في إدارة أموالها وأملاكها، فحظيت بحقوقها في ظل تقدير المجتمع القروي لها على اعتبارها شريكا أساسيا في نهوضه وتقدمه، والمرأة القروية قدمت نموذجا في قدرتها على التكيف وتجاوز الصعوبات ومواجهة التحديات، فبالإضافة إلى شظف العيش ومزاولتها للعديد من الأعمال كالخياطة والتطريز والقبالة[1]، كانت المسؤولة عن رعاية البيت وتربية الأبناء ومشاطرة الزوج مسؤولية الاهتمام بالأرض وما تحتاجه من أعباء، لذا كانت الفلاحة النواة الأساسية في الأسرة والمجتمع على حد سواء، ففي قرية السافرية حظيت المرأة بالرعاية والاهتمام تماما كما حظيت بحقوقها في الميراث وإدارة شؤونها، وقد عرف عدد من النساء اعتمدن على أنفسهن بالمعيشة وكانت الواحدة منهن تقوم مقام الرجل في كافة المجالات التي كان يقوم بها، ومنهن من تفوقن على الرجال في امتلاكهن ثروة كبيرة كما جاء موثقا في شهادات تسجيل الأراضي المسجلة بأسماء العديد منهن، ومن ناحية أخرى جاءت الصحف الفلسطينية[2]، وسجلات المحاكم الشرعية وكذلك العديد من الوثائق كإيصالات الضرائب المتحصلة بمختلف أنواعها وعقود البيع دالة في بياناتها على المكانة المرموقة التي حظيت بها المرأة السافرية في القرية، وكذلك موثقة دورها الفاعل في العديد من جوانب الحياة المختلفة ومن ذلك قيامها بالأعمال التجارية وتحديدا المتعلق منها بالسجلات الضريبية وبالأراضي من بيع وشراء وتسجيل ومبادلة ومقارطة.

أولا- المرأة السافرية/ سجلات محكمة يافا الشرعية:

لقد جاءت وثائق سجلات محكمة يافا الشرعية مؤكدة دور ومكانة المرأة القروية في مجتمعها، حيث وثقت بياناتها متناولة العديد من الحقوق التي حظيت بها ومن ذلك استحقاقها الإرث الشرعي وحرية التصرف بأملاكها بيعا ومبادلة وقروضا شرعية، ورفع الدعاوى وتفويض الوكالات بأنواعها.

١- وثائق حصر الإرث، ومن الأمثلة عليها:

أ- في ٤ ذي الحجة ١٣٢١هـ/ ١٩٠٤م، استحقت الزوجة خديجة بنت علي محمود جراب - من السافرية- إرثها الشرعي الآيل لها عن زوجها خليل بن محمد خليل القاحوشية المتوفى في سلك العسكرية[3].

---

١. برع معظم نساء القرية في الخياطة والتطريز وتميز عدد منهن في ذلك يذكر منهن؛ عزية عبد الله رشيد جاسر، وحلوة النسيم «أم فؤاد»، صافية محمد علي نوفل، وعزيزة مصطفى عوض، وعزيزة ياسين، وسارة بوادي، وعزية وزينب ابنتي صالح حسين عسكر، وانفرد منهن ببعض الأعمال الأخرى كتجبير الكسورمثل عزيزة عبد العزيز علي نوفل، وفي القبالة زينب عبد الهادي أبو زيد ومريم حسين أحمد زايد «البلية»، وعملت آمنة العبد أبو شمعة في فرن أبيها.

٢. جريدة فلسطين، العدد ٤٤- ١٤٢٤، ٢٤ نيسان/ ابريل ١٩٣٠م، ص ٤. ساهمت كل من؛ فاطمة حلوه «المحروق»، وحليمة يعقوب أبو زيد، وازمقنا، ومعزوزة البنا بالتبرعات المالية التي تم جمعها في السافرية والبالغ قيمتها ٢٣ جنيها و٥٠٠ مل لصالح نفقات الوفد الفلسطيني.

٣. س ش يافا (٩٢)، ص٣٤.

ب- في ٢٠ ربيع الآخر ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م، استحقت هندوم بنت شحادة مصلح إرثها الشرعي بحق الثمن من زوجها حسين بن حسن صبيحة - من السافرية - المتوفى عام ١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م، وبعد عامين توفيت هندوم فاستحقت أمها فاطمة بنت حسين خليل السدس من إرثها والباقي لابنها القاصرعطا بن حسين حسن صبيحة[٤].

وثيقة حصر إرث آيل لخديجة بنت علي محمود جراب عن زوجها خليل بن محمد خليل القاحوش، ٤ ذي الحجة ١٣٢١هـ/ ١٩٠٤م.

وثيقة حصر إرث هندوم بنت شحادة مصلح وزوجها حسين بن حسن صبيحة، ٢٠ ربيع الآخر ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م.

ج- في ٢٣ ذي الحجة ١٣٣٣هـ/ ١٩١٥م، استحقت الزوجة فضة بنت أحمد حسن المحروق وابنتاها فاطمة وحليمة المعرفات الذات بتعريف إبراهيم بن درويش المحروق وعبد اللطيف بن أحمد حسن المحروق إرثهن الشرعي الآيل لهن عن أبيهن الشاويش المتقاعد خليل بن أحمد عبد القادر أبو زيد[٥].

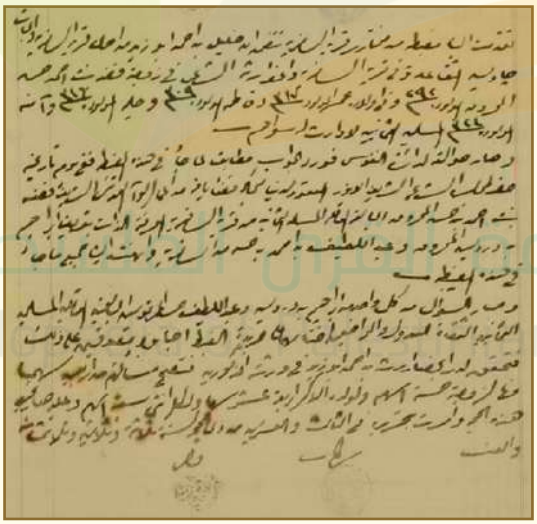

وثيقة حصر إرث آيل لفضة بنت أحمد حسن المحروق وابنتيها فاطمة وحليمة ابنتي خليل بن أحمد أبو زيد، ٢٣ ذي الحجة ١٣٣٣هـ/ ١٩١٥م.

٤. س ش يافا (١٠٤)، ص٢٧ - ٢٨.
٥. س ش يافا (١٦٩)، ص١٤٦.

د- في ٢٢ رجب ١٣٣٤هـ/ ١٩١٦م، استحقت كل من الأم عائشة بنت يوسف البنا والزوجتين آمنه بنت أحمد البنا وعائشة بنت أحمد ذيب المعرفات الذات بتعريف محمد بن محمد التيتي وإبراهيم بن طلب شاهين إرثهن الشرعي الآيل لهن عن الزوج عثمان بن مصطفى البنا[٦].

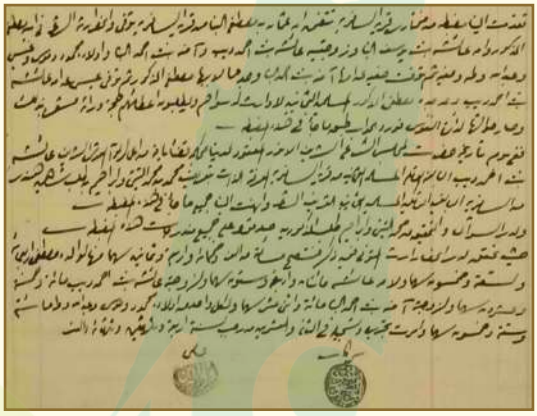

وثيقة حصر إرث عثمان بن مصطفى البنا،
٢٢ رجب ١٣٣٤هـ/ ١٩١٦م.

هـ - في غرة شعبان ١٣٣٤هـ/ ١٩١٦م، استحقت آمنه بنت علي مصطفى قنديل المعرفة الذات بتعريف سعد الدين بن أحمد سعد وإبراهيم بن طلب شاهين إرثها الشرعي الآيل لها عن شقيقها محمود بن علي مصطفى قنديل من السافرية [٧].

وثيقة حصر إرث آيل لآمنة عن أخيها محمود بن علي مصطفى
قنديل، غرة شعبان ١٣٣٤هـ/ ١٩١٦م.

٦. س ش يافا (١٦٩)، ص٢٩٥.
٧. س ش يافا (١٦٩)، ص٢٩٧.

و- في ١٩ ذي القعدة ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م، « تعهد كل من محمد وخليل أبناء عبد القادر القاحوش وعلي عبد الهادي القاحوش بدفع كل منهم ٣ جنيهات مصري إلى شقيقتهم حليمة بدلا عن مستحقاتها في مخلفات والدها، فيكون عموم المبلغ المطلوب لها ٩ جنيهات"، وأيضا جاء في الحجة نفسها كذلك؛ تعهدهم بدفع ٣ جنيهات إلى خديجة زوجة علي وذلك عن ثمن الجلالة والفطرية، فيكون عموم المطلوب منهم ١٨ جنيها مصريا وبواقع ستة جنيهات من كل واحد.

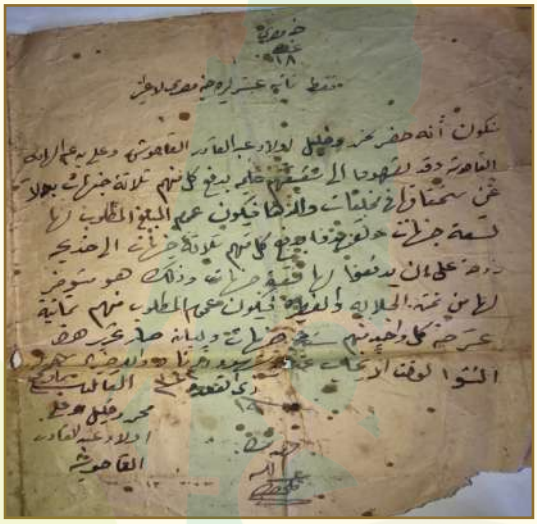

حجة إرث شرعي مستحقة لخديجة عبد القادر القاحوش من تركة أبيها، ١٩ ذي القعدة ١٣٤٢هـ/١٩٢٤م. المصدر: الحاج زكي علي القاحوش.

شهادة تسجيل ولادة باسم عزيزة عبد الله محمد صوان، السافرية، ١٨ كانون الأول-ديسمبر ١٣٣١هـ/ ١٩١٣م.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

٢- عقود الزواج، ومن الأمثلة عليها:

أ- ما جاء بيانه في الوثيقة التي أظهرت استحقاق المرأة السافرية لكامل مهرها والكسوة قبل الدخول وفقا لشروط عقد الزواج كما دل على ذلك الوثيقة المؤرخة في (٢٥ جمادى الآخرة ١٣٥١هـ/ ٢٦ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٣٢)، حيث أقر واعترف محمد صالح أحمد البنا وابنته حليمة بقبض باقي المهر البالغ ١٢٠ جنيها فلسطينيا من كامل مهرها البالغ ١٤٠ جنيها فلسطينيا من يد زوجها حسين عبد الله محمد هيجر «صوان»[٨].

ب- ما جاء بيانه في عقود زواج السافرية التي وثقت حق الزوجة في استحقاق المهر والكسوة المعتادة قبل الدخول، وأيضا وثقت حق المرأة بتثبيت شروطها في العقد، ومثال ذلك ما دل عليه عقد الزواج المؤرخ في ٢٠ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٣٥، حيث أقرت عائشة بنت رشيد يعقوب عوض استحقاقها جميع ما ذكر في العقد من مهر وكسوة وشروط من قبل زوجها عبد الرحيم بن موسى حسين عوض – مزارع ومختار حمولة عوض السالم –، وتضمنت الشروط تفصيلا للأثاث؛ خزانة، وناموسة «سرير نوم»، وثلاث طاولات ونصف دزنة كراسي، وأيضا اشترطت من الأموال غير المنقولة الغرفة الغربية من دار زوجها عبد الرحيم مخصصة لها من جملة صداقها وقيمتها ٧٥ جنيها فلسطينيا، وشهد على ذلك كل من عوض بن إبراهيم جبر الزبيدي وشاكر بن إبراهيم الزبيدي».

وثيقة تظهر استحقاق الزوجة كامل مهرها مسجلة باسم حليمة محمد البنا زوجة حسين عبد الله صوان، ٢٦ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٣٢م.

عقد زواج (٣٦٦٨٨)، المختار عبد الرحيم موسى عوض وعائشة رشيد عوض، يظهر حق المرأة بتثبيت شروطها في العقد، ٢٠ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٣٥م.

٨. عقد زواج، نمرة ٣٠، جلد ١٣، دفتر المأذون الشرعي إبراهيم السنتريسي، ٢٤ كانون الأول/ يناير ١٩٣١.

٣- وثائق تفويض الوكالة العامة:

أشارت العديد من الوثائق قيام المرأة السافرية كذلك قيامها بوضع وكيل بوكالة مطلقة فيما يتعلق بالبيع والشراء في فراغ وبيع ما هو لها أو انتقل لها أو بالإنابة مكانها ومن أمثلة ذلك:

أ- في ٦ ربيع الآخر ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م، أوكلت عائشة بنت عبد الغني محمود عبد الواحد أبو زيد المعرفة الذات بتعريف الشيخ قاسم بن الشيخ أحمد السوطري وأحمد بن حسن عبد الواحد ويعقوب بن يوسف عبد الواحد، وأنابت منابها الشيخ عبد الواحد بن عبد الهادي محمود عبد الواحد لاتمام بيع ما لها وآيل لها بالإرث الشرعي عن أبيها من حصصها في الدار، والكرم المشجر وكذلك نصف السهم المشاع من أصل ثمانية وأربعين سهما لأخيها درويش بن عبد الغني عبد الواحد[٩].

تفويض وكالة للشيخ عبد الواحد أبو زيد من قبل عائشة بنت عبد الغني أبو زيد، ٦ ربيع الآخر ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م.

ب- في ٢٠ شعبان ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م، وكلت حفيظة بنت محمد القعد المعرفة الذات بتعريف الشيخ محمد علي بن علي عوض بن عوض وعبد العزيز نوفل، وأنابت منابها الشيخ حسن بن حسين ذياب راجحة بوكالة عامة مطلقة لدى محكمة قضاء يافا[١٠].

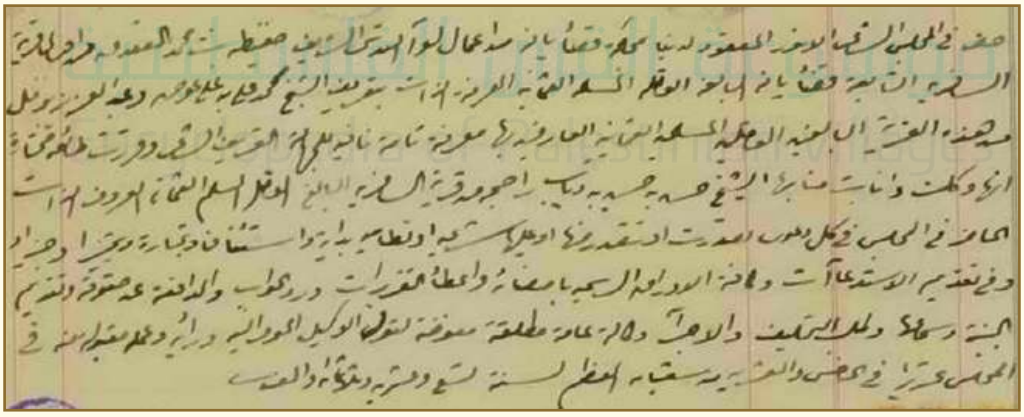

تفويض وكالة للشيخ حس حسين ذياب راجحة من قبل حفيظة بنت محمد القعد، ٢٠ شعبان ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م.

٩. س ش يافا (١٠٤)، ص١٨٠-١٨١.
١٠. س ش يافا (١٢٩)، ص٢٤٢.

ج- في ١٣ ربيع الآخر ١٣٣٣هـ/ ١٩١٥م، وكلت حليمة بنت عاطف يوسف عبد الواحد أبو زيد المعرفة الذات بتعريف محمود بن خليل جاد الله وعبد الله بن أحمد ريانه أبو زيد، وأنابت منابها الشيخ محمد علي أفندي بن الشيخ محمد أبي السعود الدجاني بوكالة عامة مطلقة لدى محكمة قضاء يافا[١١].

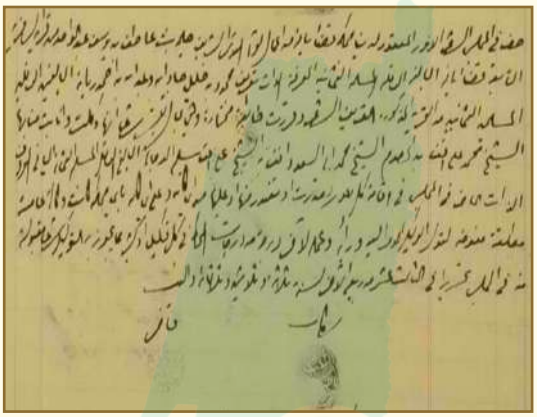

تفويض وكالة للشيخ محمد علي أفندي الدجاني من قبل حليمة بنت عاطف يوسف أبو زيد، ١٣ ربيع الآخر ١٣٣٣هـ/ ١٩١٥م.

٤- حجج الوصايا:

اهتمت الدولة العثمانية والمسؤولون والقضاة بتوفير الرعاية الكاملة للأطفال الأيتام والقاصرين، ومن يهتم بهم من أوصياء أو حاضنين لمتابعة تربيتهم والاهتمام بشؤونهم من مختلف النواحي، وكان يتم تعيين الوصي من قبل القاضي الشرعي، والحاكم الشرعي على القاصرين سواء رجلا أم امرأة عندما يثبت في الوصي صفة الأمانة والصدق والصلاح والتقوى والقدرة على إدارة مصالح الوصاية بشهادة العدول وأخبار الثقاة، ومثال ذلك، أنه في ٢٣ جمادى الأولى ١٣٣٤هـ/ ١٩١٦م، نصب حسن بن حسين ذياب راجحة وهو من أهل الفقه والأمانة والديانة والاستقامة لإدارة أمور وصاية ابنة شقيقه القاصرة فاطمة بنت عبد الله حسين الطريفي المتوفى عنها والدها عبد الله والمعرفة الذات بتعريف السيد رشدي أفندي بن السيد موسى أفندي الدجاني، وعبد الله أفندي بن الشيخ صالح الخطيب من السافرية[١٢].

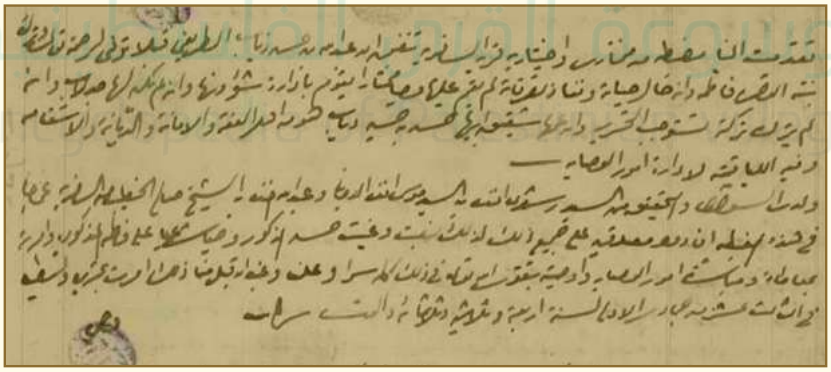

تولى حسن بن حسين ذياب راجحة وصاية ابنة أخيه القاصرة فاطمة بنت عبد الله حسين ذياب، ٢٣ جمادى الأولى ١٣٣٤هـ/ ١٩١٦م.

١١. س ش يافا (١٦٩)، ص٢٥.
١٢. س ش يافا (١٦٩)، ص ٢٤٨.

ثانيا – المرأة السافرية/ السندات والمعاملات التجارية:

جسدت وثائق المعاملات والسندات المالية المستحقة لبعض نساء القرية في مضومنها الدور الكبير الذي قامت به المرأة في توثيق روابط النسيج الأسري الذي انعكس بطبيعة الحال على التوافق المجتمعي، وفي الوقت ذاته دلت أيضا على مكانة المرأة وقدرتها على إدارة أملاكها وحرية التصرف بها كما تشاء، ومن أمثلة ذلك:

أ- ما جاء في الوثيقة المؤرخة في ٢٠ ربيع الآخر ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م، التي وثقت في بياناتها دور المرأة في تسهيل القروض الشرعية؛ «اعترف ولازم ذمة كل من عبد الله محمد حسن المستدين ليرة فرنساوي، وعبد القادر بن محمد قراجه المستدين ليرة فرنساوي، ومحمود بن حسن خليل المستدين ثلاث ليرات فرنساوي وثلاث مجيديات على سبيل القروض الحسنة لصاحبة الدين هندوم بنت شحادة مصلح»[١٣].

ب- ما جاء موثقا في الكمبيالة المؤرخة ٢٨ شباط/ فبراير ١٩٤٧ لأمر خديجة ذياب عيسى مصلح، وقيمتها ١٨ ليرة ذهب عثماني وفطرية ذهب عثماني رقيق، وصلت منها لزوجها محمد عبد القادر قراجه عدا ونقدا عن يد شهود الحال كل من؛ عبد العال يوسف المحروق وأحمد عبد الهادي وعلي عكرش وخليل عبد الله، والدفع غب مرور أربع سنوات من تاريخه.

كمبيالة مستحقة لخديجة مصلح على زوجها محمد عبد القادر قراجه، ٢٨ شباط/ فبراير ١٩٤٧. المصدر: أ. غازي مصلح.

١٣. س ش يافا (١٠٤)، ص٢٧ – ٢٨.

ج- ما تم توثيقه في الحجة الشرعية المؤرخة في ٢٠ أيلول/ سبتمبر ١٩٤٥ التي تظهر جانبا من التعامل التجاري القائم على المقاصصة في الإرث الشرعي الآيل للزوجة مريم بنت محمد علي عوض وللورثة من تركة موسى عاطف إبراهيم الزبيدي، وذلك بإجراء مقاصصة بنظير المبلغ الذي لها في ذمة زوجها موسى عاطف والبالغ ٢٠ جنيها فلسطينيا [١٤].

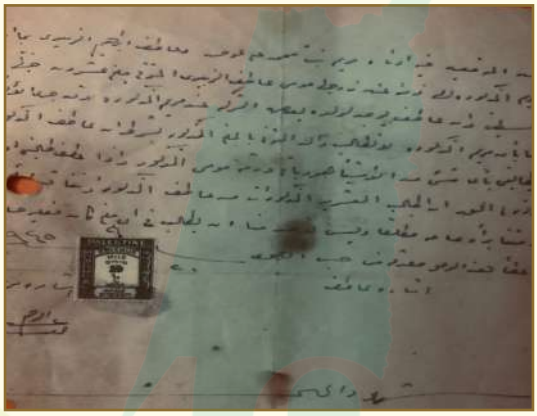

وثيقة اتفاق بالمقاصصة بين ورثة موسى عاطف
إبراهيم الزبيدي، ٢٠ أيلول/ سبتمبر ١٩٤٥م.
المصدر: الحاج فؤاد عبد الرحيم عوض.

ثالثا – المرأة السافرية/ شهادات تسجيل الأراضي « القواشين»:

أظهرت بيانات عقود وشهادات تسجيل الأراضي « القواشين» المسجلة بأسماء نساء القرية قيامهن بعدد من أنواع المعاملات التجارية المتعلقة ببيع وشراء الأراضي في السافرية:

١- **البيع المباشر بالنقد «نوع المعاملة بالشراء»**: ويعد من أكثر أساليب التعامل التجاري شيوعا ومن الأمثلة عليه:

أ- ما جاءت بياناته في أحد شهادات تسجيل الأراضي "القواشين" إذ قامت مريم يوسف مصطفى عسكر بحرية التصرف بالأرض الآيلة لها بالإرث الشرعي عن أبيها يوسف مصطفى عسكر والبالغ مساحتها ٩ دونمات و٥٠ مترا، وذلك ببيعها لمصطفى أحمد نوفل من قرية صرفند العمار، ومن ثم لاحقا وبتاريخ ٦ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٤٦، قام إبراهيم يوسف عسكر – شقيق مريم – بشراء الأرض من الصرفندي مصطفى أحمد نوفل وسجلها مناصفة باسم ابنيه عطية ورمضان.

ب – ما جاء توثيقه في حجج الأراضي الميري الموقوفة وقف خاصكي سلطاني، إذ تبين امتلاك نساء من القرية لحصص من الأراضي الآيل إليهن بالإرث الشرعي، وقمن بحرية التصرف بإدارة أملاكهن، ومثال ذلك ما جاء في شهادة تسجيل الأرض المؤرخة في ٣١ تموز/ يوليو١٩٣٧ البالغ مساحتها ١٠ دونمات و٦٥٠ مترا في بلوك الأكاليس والمسجلة باسم المشتري عبد الرحيم موسى حسين عوض بثمن وقدره

١٤. بيع المقاصصة: ويعني بذلك بيع شيء معين على أن يجري حسم مبلغ من ثمن البيع وذلك عندما يكون للشاري ديون على البائع، وتجري المقاصصة أيضا في حال تبادل شخصين عمليات بيع وشراء مع بعضهما بعضا.

(١٠٠) جنيه فلسطيني مشترك من مالكيها السابقين كل من؛ آمنة خليل أبو عزب وحليمة محمد علي عوض، وعلي وإبراهيم ولدي مصطفى محمد علي عوض، ويوسف ومحمود ولدي حسن محمد علي عوض.

ج- بتاريخ ٢٦ تموز/ يوليو ١٩٣٧، قامت المالكة السابقة حليمة محمد علي عوض ببيع حصتها من الأرض البالغة مساحتها ٩ دونمات و٣٦٢ مترا، والواقعة في بلوك الأساور وتراب جوان من قرية السافرية لمشتريها عبد الرحيم موسى حسين عوض.

شهادة تسجيل أرض آلت بالإرث لمريم يوسف مصطفى عسكر عن أبيها، يظهر فيها حرية تصرف المرأة بإدارة أملاكها، ٦ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٤٦م.

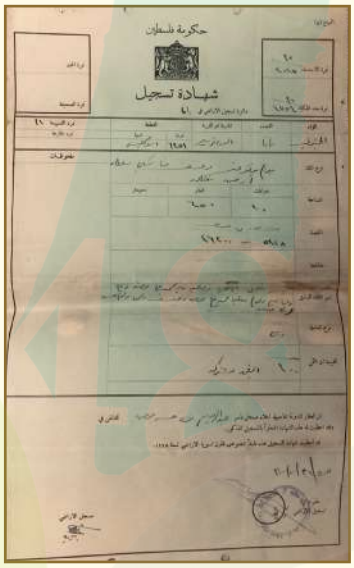

شهادة تسجيل أرض، نوع المعاملة بيعا من المالكين السابقين ومنهم؛ آمنة خليل أبو عزب وحليمة محمد علي عوض، ٣١ تموز/ يوليو ١٩٣٧م.

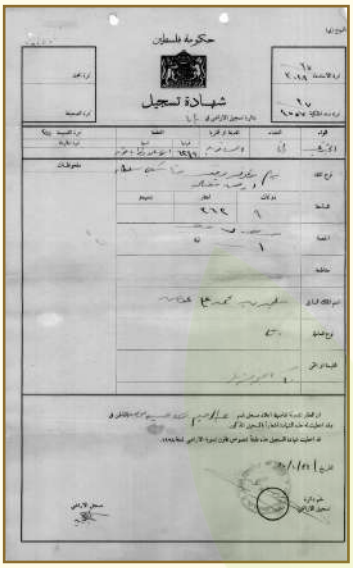

شهادة تسجيل أرض، نوع المعاملة بيعا من المالكة السابقة حليمة محمد عوض، ٢٦ تموز/ يوليو ١٩٣٧م.

د - بتاريخ ٢٣ أيلول/ سبتمبر ١٩٤٧م، باعت كل من عزيزة خليل أبو عزب، وزكية ومريم ابنتي عبد القادر حسن الدميسي وفاطمة أحمد عبد القادر حسن الدميسي حصصهن في الأرض البالغة مساحتها ١٣ دونما و٧٦٤ مترا لعالية أحمد عبد القادر حسن الدميسي، على ثمن قدره (٥٠) جنيها فلسطينيا للدونم الواحد.

هـ- بتاريخ ١٦ تموز/ يوليو ١٩٤٠م، اشترت كفاية إبراهيم زرزر حصة يوسف محمود حمودة هلالة في الأرض البالغ مساحتها ٤ دونمات و٨١٢ مترا على ثمن قدره (١٢) جنيها فلسطينيا للدونم الواحد.

شهادة تسجيل أرض باسم المشترية عالية أحمد عبد القادر الدميسي، ٢٣ أيلول/ سبتمبر ١٩٤٧م.

شهادة تسجيل أرض باسم المشترية كفاية إبراهيم زرزر، ١٦ تموز/ يوليو ١٩٤٠م.

٢- تسجيل بأمر مأمور التسوية: ومن الأمثلة على ذلك؛

أ- بتاريخ ٧ تموز/ يوليو ١٩٣١م، سجل باسم رقية محمد علي عوض حصة من أصل خمس حصص من الأرض البالغ مساحتها ٩ دونمات و٣٦٢ مترا، والواقعة في بلوك الأساور و« تراب جوان».

ب- بتاريخ ٧ تموز/ يوليو ١٩٣١م، سجل باسم رقية محمد علي عوض حصة من أصل خمس حصص من الأرض البالغ مساحتها ١٠ دونمات و٦٥٠ مترا، والواقعة في بلوك الأكاليس.

ج - بتاريخ ٧ تموز/ يوليو ١٩٣١م، سجل باسم ثرية سعيد يوسف أبو زيد تسع حصص من أصل ٤٠ حصة من الأرض البالغ مساحتها ٩ دونمات و٨٦٩ مترا، والواقعة في بلوك الأكاليس.

شهادة تسجيل أرض مسجلة بأمر مأمور التسوية باسم رقية محمد علي عوض، ٧ تموز/ يوليو ١٩٣١م.

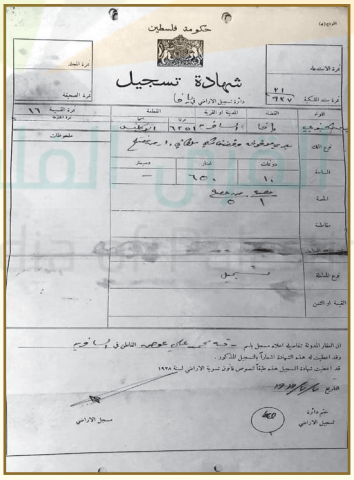

شهادة تسجيل أرض مسجلة بأمر مأمور التسوية باسم رقية محمد علي عوض، ٧ تموز/ يوليو ١٩٣١م.

شهادة تسجيل أرض مسجلة بأمر مأمور التسوية باسم ثرية سعيد يوسف أبو زيد، ٧ تموز/ يوليو ١٩٣١م.

د- بتاريخ ٥ شباط/ فبراير ١٩٤٦، تم تسجيل كامل الأرض التي مساحتها ٤ دونمات و٧٩٩ مترا، والواقعة في بلوك البايض من أراضي السافرية باسم مريم مصطفى عبد الله أبو زيد.

هـ- بتاريخ ١٤ كانون الثاني/ يناير ١٩٤٧، تم تسجيل كامل الأرض البالغ مساحتها ٤ دونمات و٢٥٧ مترا، والواقعة في بلوك أم الشرايط باسم خديجة ذياب عيسى مصلح.

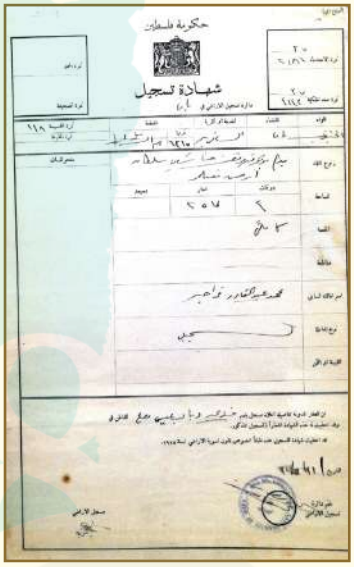

شهادة تسجيل أرض مسجلة باسم خديجة ذياب عيسى مصلح، ١٤ كانون الثاني/ يناير ١٩٤٧م.

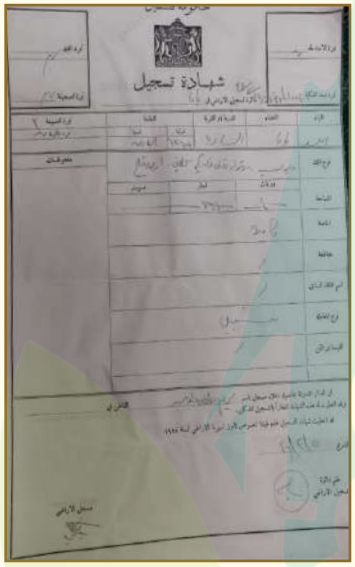

شهادة تسجيل أرض باسم مريم مصطفى أبو زيد، ٥ شباط/ فبراير ١٩٤٦.

٣- **المقايضة «التبادل»**: أظهرت شهادات تسجيل الأراضي «القواشين» قيام المرأة السافرية بهذا النوع من المعاملات التجارية الذي يخلو من استخدام النقد، ومثال ذلك أنه بتاريخ ٢٥ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٣٥م، قامت هيجر محمد مصطفى صوان بالمبادلة في حصتها من الأرض البالغ مساحتها ٧ دونمات و٢٤٨ مترا، والواقعة في بلوك الحجر مع مالكها السابق عبد الله ذياب عيسى مصلح، وعلى ثمن قدره ٣٥ جنيها للدونم الواحد.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

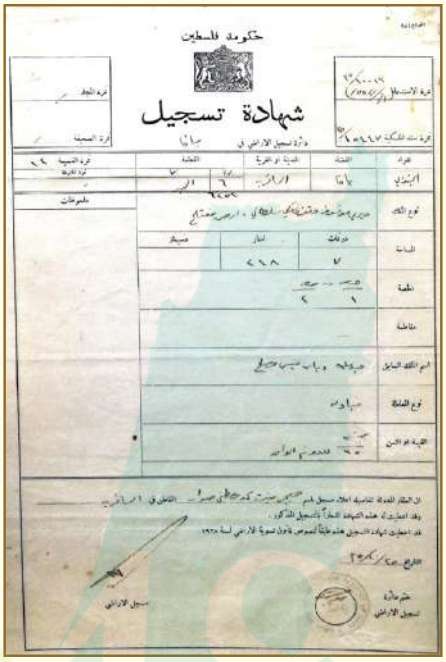
حكومة فلسطين

شهادة تسجيل

شهادة تسجيل أرض مسجلة باسم هيجر محمد مصطفى صوان، نوع المعاملة مبادلة، ٢٥ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٣٥م.

٤- **المقارطة**: وثقت عقود بيع وشراء الأراضي في القرية هذا النوع من المعاملات التجارية، حيث كانت المرأة السافرية أحد طرفيه[١٥]، ومثال ذلك أنه بتاريخ ١٠ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٣٦م، اتفق طرفا عقد المقارطة كل من الفريق الأول (محمد وخليل ولدي عبد القادر القاحوش) من قرية السافرية والفريق الثاني (سعد محمد سعد، وفاطمة وحليمة ابنتي موسى سعد، وزينب أحمد سعد) من القرية المذكورة على أن يتقارطا في قطع الأرض المسجلة بأسمائهم، والواقعة في البلوك «الحوض» ٦٢٦٤، والبلوك ٦٢٦٥، وقد جاءت بنود الاتفاقية كما وثقت في عقد المقارطة كما يلي:

- اتفق الفريق الأول أن يعطي الفريق الثاني من الأرض من جهة القبلة وعليه أن تكون جميع أرض الفريق الثاني من الجهة القبلة بشرط أن يأخذ الفريق الأول من الفريق الثاني الأرض البالغ مساحتها دونم واحد، وقد أعطى الفريق الثاني للفريق الأول أرضه التي في أم المسامير الواقعة في بلوك «حوض» ٦٢٦٤، ورقم القسيمة ٣٧ بدلا عن أرضه التي يأخذها من الجهة القبلة، وعلى أن الفريق الأول يأخذ تمام أرضه من قطعة أم الشرايط من شمال من أرض الفريقين، فبلغ مقدار ما يأخذ من تمام أرضه مع الدونم الزيادة ١٣ دونما و٩١ مترًا، وأن يأخذ الفريق الثاني أرضه تماما ناقصة دونم فبلغ ٧ دونمات و٦٤٢ مترا .

١٥. أحد أنواع معاملات بيع وشراء الأراضي، وهو مصطلح دارج في القرى أكثر منه في المدن.

- قد صرح الفريق الأول للفريق الثاني على أنه يفلح أرضه ويزرعها كما يشاء، وكذلك قد صرح الفريق الثاني للفريق الأول على أنه يفلح أرضه كما يشاء وبإخطار.

- أن أجار المهندسين لأجل الإقرار بينهما وأجار المعاملة ورسوم الانتقال ورسوم الكنترول يقسم على الدعات التي يجري عليها الإفراز، وبعد الإفراز يتعهد كل فريق بالحضور لدى دائرة الطابو لأجل الفراغ والتنازل، وإذا امتنع أحدهما عن الحضور يتعهد أن يدفع الغرامة المذكورة أدناه.

- يتعهد كل فريق من الفريقين برفع كل محجوز أو رهون منع من طرف الغير.

- يتعهد الفريق الأول للفريق الثاني أن يدفع مائتين جنيه فلسطيني غرامة وذاك فيما إذا نكل من هذه المقارطة أو أخل بشرط من شروط الاتفاقية بدون اخطار وينطبق الشرط على الفريق الثاني كذلك.

عقد مقارطة بين الفريق الأول (محمد وخليل عبد القادر القاحوش) والفريق الثاني (سعد محمد سعد، وفاطمة وحليمة موسى سعد، وزينب أحمد سعد)، ١٠ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٣٦م.

رابعا – المرأة السافرية/ عقود بيع الأراضي والبيوت:

أ- بتاريخ ٢١ شباط/ فبراير ١٩٣٢، باع الفريق الأول محمود وحسين ولدي عزام عثمان وهاشم حسن عزام من قرية السافرية بصفتهم متضامنين متكافلين بعضهم بعضا للفريق الثاني فضة عزام عثمان الأرض المعروفة بأرض الحجر من أراضي قرية السافرية، والبالغ مساحتها ٥ دونمات في قطعة بلوك ٣٦، بيعا باتا وفراغا قطعيا للمشتري الفريق الثاني، وبثمن قدره (٣٥) جنيها فلسطينيا، وقد قبض الفريق الأول من يد الفريق الثاني مبلغا وقدره (٣٥) جنيها فلسطينيا بنوع السلف عدا ونقدا قيمة الثمن المذكور، وتعهد الفريق الثاني بدفع جميع الأموال الأميرية المترتبة على الأرض المباعة من ويركو وأعشار لغاية عام ١٩٣٢م، وفي حال أخل الفريق الأول بأي شرط من شروط هذا العقد فإنه يترتب عليه دفع مبلغ قدره (٥٠) جنيها فلسطينيا مقابل عطل وضرر مقدر ومتفق عليه بينا سلفا خلاف المبلغ المقبوض بنوع السلف، وإن هذا التعهد قائم مقام الإخطار والإنذار وفقا لنص المادة ١٠٦ و١٠٧ من قانون أصول المحاكمات الحقوقية، وشهد على عقد البيع كل من زينب محمد طرخان – من قرية صرفند العمار–، وعبدالله محمد علي ومحمود عبد الهادي.

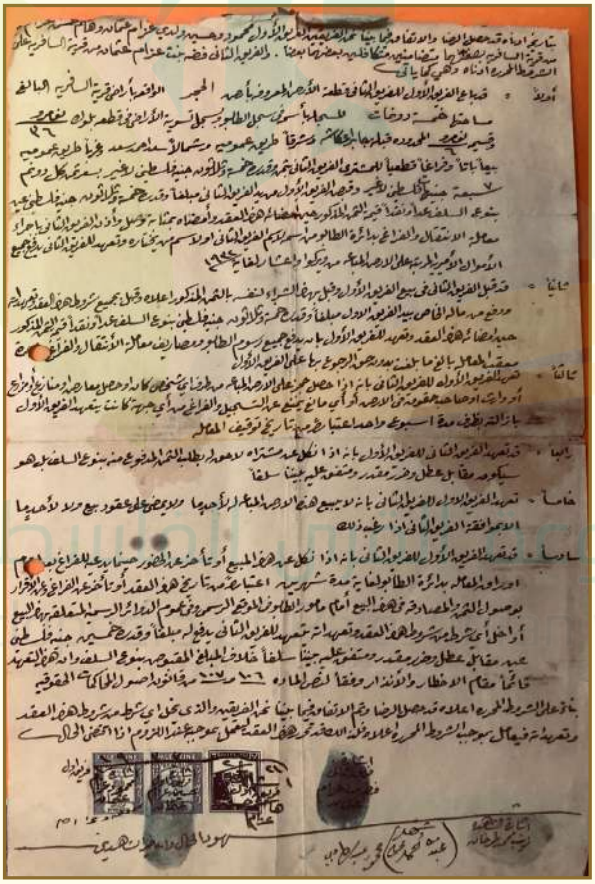

عقد بيع أرض، الفريق الأول «محمود وحسين ولدي عزام عثمان وهاشم حسن عزام»، الفريق الثاني «فضة عزام عثمان»، ومن الشهود زينب محمد طرخان – من قرية صرفند العمار–، ٢١ شباط/ فبراير ١٩٣٢م.

ب- بتاريخ ٤ آذار/ مارس ١٩٤٠م، تم الرضا وحصل الاتفاق بين محمود عطية عبد الهادي محمود أبو زيد من قرية السافرية بصفته فريق أول وحفيظة عبد الله محمد هيجر صوان من القرية المذكورة بصفتها فريق ثان، حيث باع الفريق الأول للفريق الثاني نصف الدارالآيلة له بالشراء من حسين عبد الخالق وعيشة محمد صوان من القرية المذكورة، والواقعة في بلوك رقم ٦٢٦١ ، وقسيمة رقم ٢٨، وبثمن قدره (١٨) جنيها فلسطينيا صار دفعهم على حكم السلف.

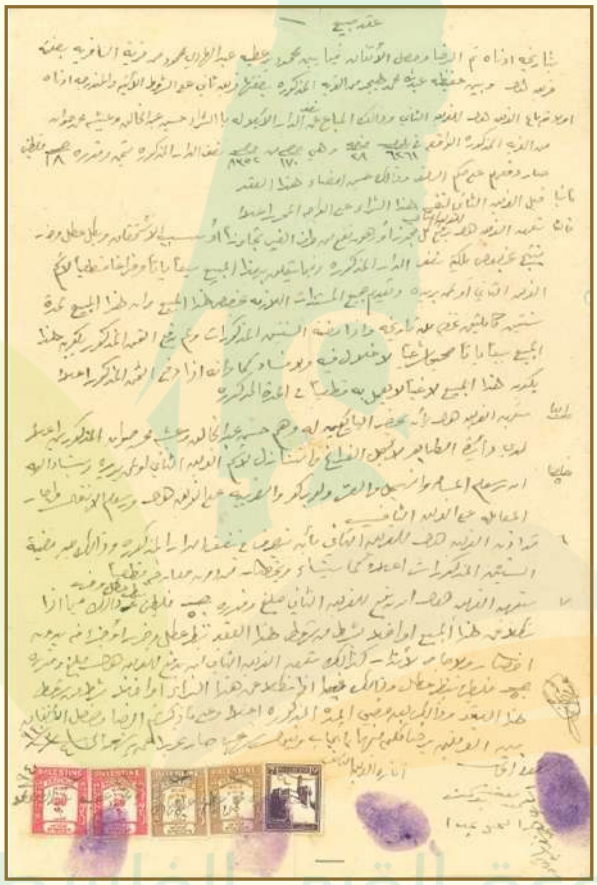

عقد بيع بيت، الفريق الأول «محمود عطية عبد الهادي محمود أبو زيد»، الفريق الثاني «حفيظة عبد الله محمد صوان» ،٤ آذار/ مارس ١٩٤٠م.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

ج- بتاريخ ١٦ آذار/ مارس ١٩٤١م، باع الفريق الأول حليمة رشيد يعقوب عوض للفريق الثاني حسين عبد الله محمد صوان حصتها البالغة ١٥ من أصل ١٦٤ حصة في القطعة الشهيرة والمعروفة بقطعة الأكاليس الواقعة في بلوك ٦٢٥١ قسيمة ٥، والبالغة مساحتها ١٨ دونما و٨٥٠ مترا على ثمن قدره ٥٠ جنيها فلسطينيا، دفع الفريق الثاني (٣٠) جنيه فلسطيني والباقي قدره (٢٠) جنيها فلسطينيا يتم دفعه عند الفراغ بدائرة طابو يافا، وشهد على ذلك محمد يعقوب وشاكر إبراهيم الزبيدي.

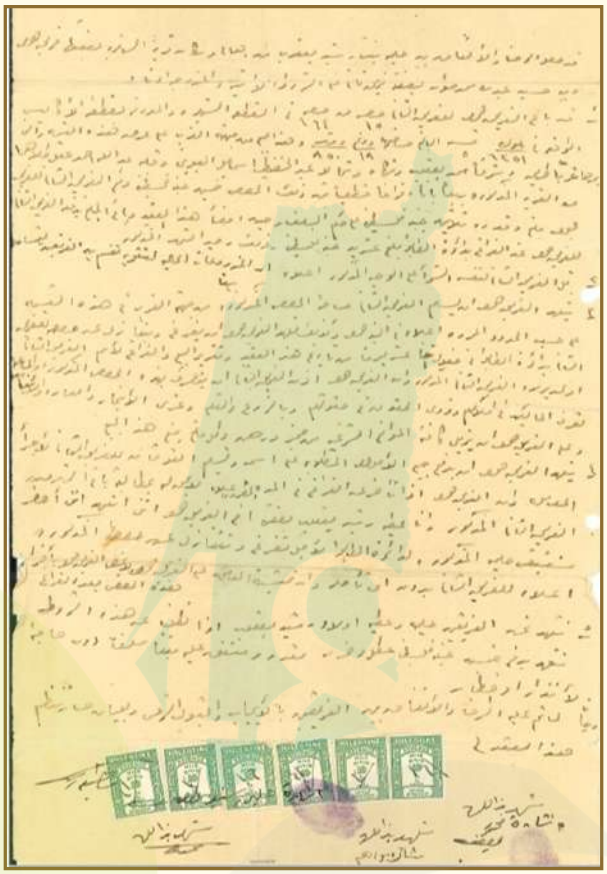

عقد بيع أرض، الفريق الأول حليمة رشيد يعقوب عوض، الفريق الثاني حسين عبد الله محمد صوان، ١٦ آذار/ مارس ١٩٤١م.

خامسا- المرأة السافرية/ إيصالات الضرائب المتحصلة:

جاءت إيصالات الضرائب المتحصلة المسجلة بأسماء العديد من نساء القرية موثقة في بياناتها امتلاك عدد منهن الكثير من الأراضي في السافرية، ومن ناحية أخرى مؤكدة الدور الفاعل للمرأة السافرية في إدارة العديد من شؤون حياتها ومن ذاك المعاملات التجارية جنبا إلى جنب الرجل الذي كان ساندا وداعما لها تشاطره الاعتناء بالأرض والثبات عليها متحدية كل العقبات التي فرضتها حكومة الاحتلال البريطاني التي استهدفت وفي المقام الأول الفلاحين للنيل من أرضهم وتضييق كل سبل العيش عليهم خدمة للمشروع الصهيوني على أرض فلسطين، ومن أشهر نساء السافرية اللواتي امتلكن مساحات شاسعة من الاراضي في العديد من بلوكات «أحواض» السافرية؛ كالأكاليس والبايض وتراب جوان والأساور وأم الشرايط وبين الطرق وأم الخبايل وغيرها، وكن نموذجا في مقاومة مخططات الاحتلال رغم كل الضغوطات التي كان في مقدمتها الزامهن بدفع ما لا يطاق من الضرائب المتحصلة الباهظة وكذلك دفع المتأخرات والغرامات المالية حال التأخرعن سداد الضرائب وقت استحقاقها كما دلت عليه إيصالات الضرائب المتحصلة:

١- **مريم مصطفى عبد الله أبو زيد:** دل العديد من إيصالات الضرائب المتحصلة المسجلة بسجلها الضريبي رقم ٥٢٧ قيامها بدفع ضريبة الأملاك في القرى، ومن الأمثلة على ذلك:

أ- بتاريخ ٦ أيلول/ سبتمبر ١٩٤١ قامت مريم أبو زيد بدفع المتأخرات البالغة ٣ جنيهات و٥٨٣ ملا .

ب- بتاريخ ٧ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٤١، قامت بدفع مبلغا قدره جنيه فلسطيني و٤٠٧ ملا عن ضريبة الأملاك في قرية السافرية للسنة الحالية كما جاء بيانه في الوصل رقم (E١١١٤٨).

ج- بتاريخ ٢٩ حزيران/ يونيو ١٩٤٣، قامت بدفع مبلغا قدره ٥ جنيهات فلسطينية و٢٤٨ ملا عن ضريبة الأملاك في قرية السافرية للسنة الحالية كما جاء بيانه في الوصل رقم (F٨٦٣٢٠٢).

٢- خديجة ذياب عيسى مصلح:

أ- بتاريخ ٢٩ آذار/ مارس ١٩٤١، قامت خديجة مصلح بدفع مبلغا قدره ١٧٧ ملا عن ضريبة الأملاك في قرية السافرية للسنة الحالية، و١٥٤ ملا عن المتأخرات ليبلغ مجموع ما دفعته ٢٣١ ملا كما جاء موثقا في الوصل رقم D٧٣٩٣٩٥ من سجلها الضريبي رقم ١٨١.

٣- **نفيسه داود سلمان سعد:** جاء في سجلها الضريبي رقم ٥٨٦ قيامها بدفع ضريبة الأملاك في القرى، ومن الأمثلة على ذلك:

أ- بتاريخ ٢٤ كانون الثاني/ يناير ١٩٣٦م، دفعت ١٥٠ ملا عن السنة الحالية وذلك عن ضريبة الأملاك في قرية السافرية، كما جاءت بياناته في الوصل رقم (C٤٠٠٢٣).

ب- بتاريخ ٢٠ شباط/ فبراير ١٩٣٨، قامت بدفع ١٥٠ ملا عن المتأخرات و١٥٠ ملا عن السنة الحالية ليبلغ مجموع قيمة الضريبة المدفوعة ٣٠٠ مل كما جاء موثقا في الوصل رقم(D٧٧٣٤) .

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

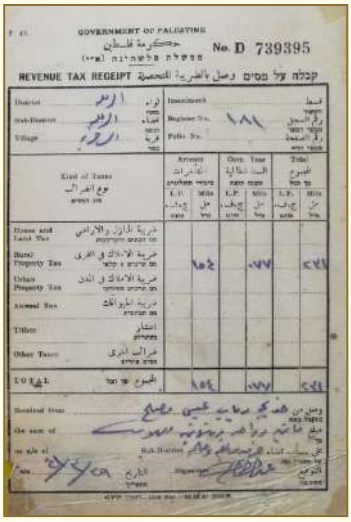

وصل ضريبة الأملاك في القرى (D٧٩٣٩٥)، باسم خديجة ذياب عيسى مصلح، يوثق إلزام دفع المتأخرات، ٢٩ آذار/ مارس ١٩٤١م.

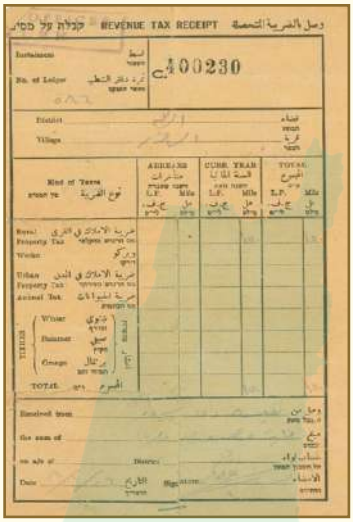

وصل ضريبة الأملاك في القرى(C٤٠٠٢٣٠)، باسم نفيسه داود سليمان سعد، ٢٤ كانون الثاني/ يناير ١٩٣٦م.

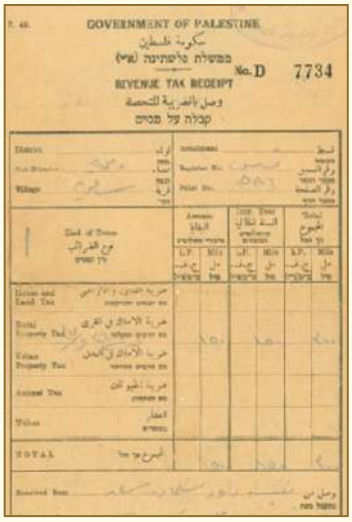

وصل ضريبة الأملاك في القرى (D٧٧٣٤)، باسم نفيسة داود سليمان سعد، يوثق إلزام دفع المتأخرات، ٢٠ شباط/ فبراير ١٩٣٨م.

٤- **هيجر محمد مصطفى صوان:** جاء في سجلها الضريبي رقم ٥٩٨ قيامها بدفع ضريبة الأملاك في القرى، ومن الأمثلة على ذلك [١٦]:

أشارت العديد من إيصالات الضرائب المتحصلة المسجلة باسم هيجر محمد صوان (E١١١٣٦، E٧١٤٧٤٧، F٨٦٣٠٨٧ ، F١٦٩٥٥٢، F٣٧٧٧٦٤) والمحفوظة في سجلها الضريبي رقم ٥٩٨ على أنها كانت من ذوات الأملاك في قرية السافرية كما جاء موثقا بيانه أيضا في غيرها من الإيصالات وشهادات تسجيل الأراضي "القواشين":

أ- وصل الضريبة المتحصلة رقم(E٢٨١٣٦٤) : بتاريخ ٢٣ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٤٠م، دفعت ٢٠٠ ملا عن السنة الحالية وذلك عن ضريبة الأملاك في قرية السافرية لواء اللد.

ب- الوصل الضريبي رقم(D٧٣٨٢٨٤) : بتاريخ ٢٠ آذار/ مارس ١٩٤١م، دفعت ضريبة الأملاك المتأخرة التي بلغت ٣٦٢ ملا، و١٨١ ملا عن السنة الحالية ليبلغ مجموع ما دفعته ٥٤٣ ملا.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian Villages

١٦. للمزيد انظر ملحق (٣) ، إيصالات الضرائب المتحصلة، ص٣٥١.

GOVERNMENT OF PALESTINE
No. E 281364
REVENUE TAX RECEIPT

وصل ضريبة الأملاك في القرى (E٢٨١٣٦٤)، باسم هيجر محمد صوان، ٢٣ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٤٠م.

GOVERNMENT OF PALESTINE
No. D 738284
REVENUE TAX RECEIPT

وصل ضريبة الأملاك في القرى (D٧٣٨٢٨٤)، باسم هيجر محمد صوان، يوثق إلزام دفع المتأخرات، ٢٠ آذار/ مارس ١٩٤١م.

GOVERNMENT OF PALESTINE
No. E 11136
REVENUE TAX RECEIPT

وصل ضريبة الأملاك في القرى (E١١١٣٦)، باسم هيجر محمد صوان، ٧ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٤١م.

GOVERNMENT OF PALESTINE
No. E 714747
REVENUE TAX RECEIPT

وصل ضريبة الأملاك في القرى (E٧١٤٧٤٧)، باسم هيجر محمد صوان، ٢٣ حزيران/ يونيو ١٩٤٣م.

GOVERNMENT OF PALESTINE
No. F 169552
REVENUE TAX RECEIPT

وصل ضريبة الأملاك في القرى(F١٦٩٥٥٢)، باسم هيجر محمد صوان، ٤ تموز/ يوليو ١٩٤٤م.

GOVERNMENT OF PALESTINE
No. F 377764
REVENUE TAX RECEIPT

وصل ضريبة الأملاك في القرى(F٣٧٧٧٦٤)، باسم هيجر محمد صوان، ٢١ تموز/ يوليو ١٩٤٥م.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

الفصل الثالث:

النواحي الحضارية التعليمية والعمرانية في السافرية

أولاً: النواحي التعليمية في السافرية.

- السافرية مركز العلماء.
- التعليم في السافرية:

أ- إبان الحكم العثماني.

ب - عهد الإحتلال البريطاني.

- مدرسة السافرية.
- خريجو الصف السابع.

ج- التعليم في السافرية/ في الشتات بعد " نكبة ٤٨".

- خواطر أدبية.

ثانيا: النواحي الثقافية والرياضية.

أ- المجال الترفيهي.

ب- المجال الثقافي والرياضي.

ثالثا: النواحي العمرانية في السافرية.

١ - طبيعة البيوت وتكوينها في السافرية.

٢ - المواد التي استخدمت في بناء البيوت.

٣ - الأبنية العمرانية (الدينية والأثرية) في السافرية.

- الأبنية الدينية.
- الأبنية العمرانية.

رابعا: الحالة الصحية في السافرية.

- الطب والتطبيب ومعالجة الأمراض.
- بيطرة ومعالجة الحيوانات.
- العاملين في المجال الطبي في السافرية.

خامسا: المواصلات والاتصالات في السافرية.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

الفصل الثالث – النواحي الحضارية التعليمية والعمرانية في السافرية

أولا: النواحي التعليمية في قرية السافرية

– السافرية مركز العلماء:

شهدت قرية السافرية ازدهارا في النواحي التعليمية، وقد ساهم في ذلك عدة عوامل أبرزها قربها من يافا التي كانت تعد مركزا لنشر العلم والثقافة، وأيضا كان لاستقرار بعض القبائل العربية في السافرية منذ الفتوحات الإسلامية ومنها قبيلة بني كنانة القيسية الذين تحولت حياتهم من البداوة المتنقلة إلى حياة الاستقرار فيها أثرا كبيرا ساهم في ازدهار العديد من جوانب الحياة المختلفة في القرية ومن ذلك النواحي العلمية[١]، إذ كان يؤم القرية طلبة العلوم الشرعية وفقهها، ويعود السبب في ذلك لانتساب عدد من كبار العلماء والمحدثين إليها كالفقيه التابعي هانئ بن كلثوم الكناني – أحد أشراف فلسطين وخيارهم –، وأبي الحسن حميد بن عياش السافري الذي يعد من أصحاب الحديث في القرن الثالث الهجري[٢]، الأمر الذي دعا طلبة العلم قاصدين السافرية إما مقيمين أو مستقرين فيها ليتتلمذوا على يدي عالميها، ومن أشهرهم:

١ – الإمام الحافظ شيخ الإسلام ابن أبي حاتم الرازي.

٢ – أبو بكر أحمد بن محمد بن بكر الباروذي الأزدي.

٣ – الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، مُسْنِدُ العَصْرِ، رِحلَة الوَقْتِ، أبو العباس الأصم محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري[٣].

٤ – الإِمَامُ، الحَافِظُ، المُجَوِّدُ، مُحَدِّثُ العِرَاقِ يحي بن محمد بن صاعد[٤].

٥ – أحمد بن الحسن[٥].

٦. أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي.

٧. خالد بن دهقان.

٨. عبد الله بن عوف القارىء الفلسطيني.

٩. معقل بن عبد الله الكناني الفلسطيني.

١٠. أبوزرعة، يحيى بن أبي عمرو السيباني[٦].

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian Villages

---

١. عودة سعيد الكرد، فلسطين في عصر الدويلات الإسلامية ٨٧٧–١٠٩٩ م، ٢٠٠٧، ص٧٥.

٢. الرازي، الجرح والتعديل، بيروت، ١٤٢٩–١٤٣٠ هـ، المجلد ٣، (موقع جوجل)١٣٩. السمعاني، كتاب الأنساب(موقع يعسوب)، ج١، ص ٢٥٥. نسخة جوجل، ج٦، ص٣٤. حدثنا حميد بن عياش بالسافرية، راجع: أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الاسفرائني، مسند أبي عوانة، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٩ هـ–١٩٩٨م، ج٤، ص٢٢٩.

٣. أمالي محمد بن إبراهيم الجرجاني، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم، رقم (٢٥٤). وانظر لترجمته سير أعلام النبلاء (١٥/ ٤٥٣).

٤. ابن بطة في الإبانة دار الأنصار – القاهرة الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ رقم (٥٢٦). وانظر لترجمته سيرأعلام النبلاء (١٤/ ١٠٥).

٥. قوام السنة، الترغيب والترهيب، دار الحديث – القاهرة، ط١، ١٩٩٣ م، صفحة (٧٥٨).

٦. تاريخ دمشق لابن عساكر (٧٣/ ٣٥٠) دار الفكر للطباعة (١٩٩٥)، تهذيب الكمال للمزي (٣٠/ ١٤٣) الطبعة الأولى (١٩٨٠)، وقال بعدما ذكر السيباني: إن كان محفوظا. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ١٠١) دار إحياء التراث العربي الطبعة الأولى (١٩٥٢). وغيرها من المصادر.

- التعليم في السافرية:

أ- إبان الحكم العثماني.

ب- عهد الاحتلال البريطاني.

ج- في الشتات بعد "نكبة ٤٨".

أ- التعليم في السافرية/ إبان الحكم العثماني:

منحت الدولة العثمانية خلال فترة حكمها امتيازات عديدة لأشراف أهالي القرى، كاستثنائهم من ضرائب الأعشار والويركو، وملكتهم أراضيهم وكانت توفدهم إلى دول أخرى لاكتساب العلوم المختلفة والخبرة[٧]، والتعليم في القرى اتخذ منحنى منحدرا وتحديدا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الذي اتصف بالطابع المحافظ والنمط المختلف عن المدينة في الشكل والهيئة، حيث كانت مراكز التعلم متمثلة بالكتاتيب والزوايا والمساجد وغيرها على نطاق ضيق، وكان يطغى عليه الطابع الديني فكانت تعقد حلقات يدرس فيها العلماء الفقه والحديث والتفسير، وكان يداوم الطلاب على حضورها[٨].

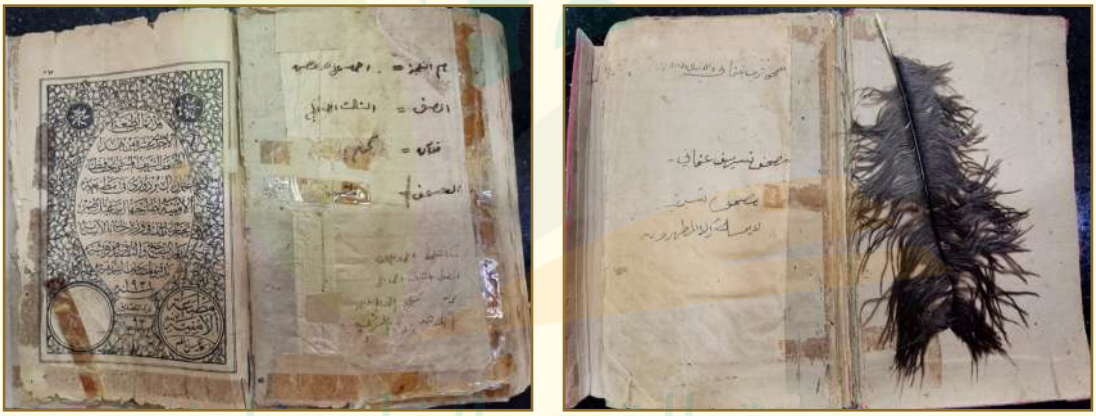

مصحف عثماني للطالب أحمد علي عوض في الصف الثالث الابتدائي في مدرسة القرية، ١٩٣٤. المصدر: علي أحمد علي عوض.

ولاحقا اهتمت كذلك نظارة المعارف بإنشاء مدرسة ابتدائية في كل محلة وقرية أو قريتين على أن يتعهد الأهالي بدفع جزء من تكاليف الإنشاء ورواتب المعلمين كما كان الحال عليه في قرى قزازة وبيت دجن وجمزو[٩]، وبالنظر إلى ما كان يجبى من القرويين من ضرائب نقدية كضريبة (الأملاك، التمتع، المعارف، الطرق، البدل العسكري)، ومواد عينية كالقمح والشعير والعدس وغيرها التي شكلت أهم مورد في اقتصاد الدولة العثمانية يتبين أن تلك الخدمات والتسهيلات التعليمية في القرى لم تكن متكافئة مع ما كان يجبى

٧. جريدة فلسطين، العدد٤٤٣، ٢٤ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٢١، ص٣.
٨. النمر، إحسان، تاريخ جبل نابلس، ج٢، ص٥٦.
٩. س ش يافا (٧٧)، ص٥.

للإنفاق على المدارس الحكومية من ريع ما يسمى (بالأوقاف)، ومن خزينة ما كانت تسمى (ضريبة المعارف) تجبى مع بعض الضرائب الأخرى بواسطة الحكومة، ومساعدة من خزينة الحكومة، وكذلك من أعضاء اللجنة المختارة من وجهاء البلد ومستنيريها[١٠]، حيث اقتصر التعليم في معظمها على حلقات المساجد والكتاتيب في ظل غياب البيئة التعليمية المحفزة، الأمر الذي فرض على أسر الفلاحين؛ الآباء والأبناء صغارا وكبارا أن يكون جل اهتمامهم رعاية الأرض لجني ما يقوتهم من بيع للمحاصيل التي كانت مصدر الدخل الوحيد لهم، ومن ناحية أخرى انهماكهم في تسديد الضرائب المتزايدة التي فرضت عليهم وأثقلت كاهلهم، إذ كان يتم مصادرة غلال القرى لصالح المجهود الحربي، ويمنع الفلاح من حمل أي شيء منها إلى بيته إلا ما زاد عن حصة الحكومة، وكثيرا ما كان تنقص الغلة عن التخمين، وبذلك يعود الناس في نهاية الموسم صفر اليدين إلا من محصول الترمس غير الخاضع للتخمين فكثرت زراعته وطحنه وعجنه وأكله، الأمر الذي نجم عنه ضياع أي فرصة محتملة للتعلم في ظل ظروف لا تسمح لرب الأسرة الاستغناء عن أحد أبنائه لحاجته الماسة له ليكون عونا في رعاية الأرض، ومن ناحية أخرى ليكون قادرا على تأمين ما يترتب عليه من الضرائب تجنبا للعقوبات، وبالإضافة إلى ذلك ما شكله العبء الأكبر الذي خلفه التجنيد الإجباري في صفوف الجيوش العثمانية الذي حصد الكثير من أبناء القرى من ذهبوا الى رديف اليمن وغيرها دون رجعة، الأمر الذي حتّم على الشيوخ والنساء والفتية عبء رعاية الأرض مصدر رزقهم وقوتهم، وفي الوقت ذاته حرم المعظم حتى فرصة الالتحاق بالكتاتيب أو حلقات المساجد ليكونوا أميين فبالكاد أن يكون في القرية من يلم بأساسيات القراءة والكتابة.

لقد شكلت تلك الظروف الصعبة تحديا كبيرا وعاملا مؤثرا على مستوى التعلم والثقافة في القرى، ومع ذلك فلم يمنع القليل من أبناء القرى الالتحاق بالكتاتيب أو مساجد القرى لتعلّم أساسيّات القراءة والكتابة، ففي قرية السافرية تعلم الصبية القراءة والكتابة والقرآن الكريم في الكتّاب، وقد بقي هذا الكتّاب مرحلة أولية تسبق الانتقال إلى المكتب وهو اسم المدرسة الابتدائية التي افتتحتها الدولة العثمانية في القرية في سنة ١٣٢٧ هـ/ ١٩٠٩م وكان يديره الشيخ سعيد أفندي الخليل[١١].

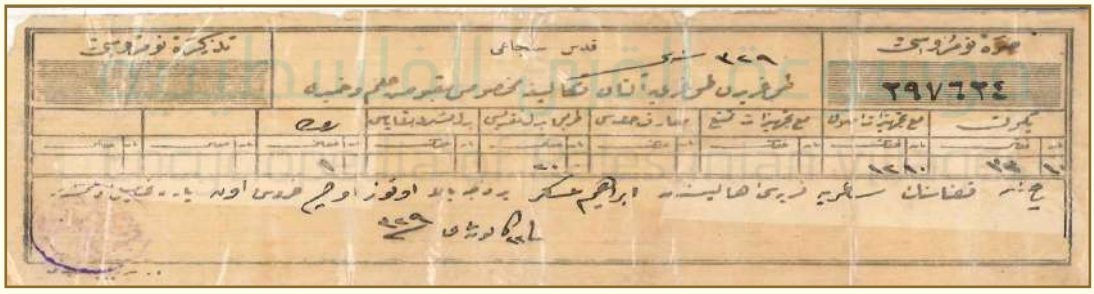

إيصال ضرائب باسم إبراهيم يوسف عسكر (٣٩٧٦٢٤)، يوثق إرهاق الفلاح بالعديد من الضرائب (الأملاك، التمتع، المعارف، الطرق، البدل العسكري)، ٢٣ كانون الثاني/ يناير ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م.

١٠. دروزة، (تسجيلات ومذكرات)، ج١، ص.١٣١

١١. أحمد سلامة المجالي، الأوضاع التعليمية والصحية في اللد أواخر العهد العثماني، ٢٠١٦م، ص٢٢٧.

ويقول المختار هاشم حسن حسين راجحة: "أول من بدأ من المعلمين في مسجد قرية السافرية شكيب أفندي الشرابي، وكان أفنديا وليس شيخا معمما، وكعادتهم أهل القرية تكفلوا بتقديم الطعام له دوريا بواسطة ناطور البلد، وتتلمذ عدد من أبناء السافرية على يديه، ثم عقبه الأستاذ محمد العنابي – من عنابة اللد – وكان يقيم مع عائلته مستأجرا بيتا يملكه محمد عيشة، ومتكفلا بطعامه من قبل أهالي البلد دوريا[١٢]"، ويذكر من الأشخاص الذين تتلمذوا في كتاب ومسجد القرية وهم قلة؛ إبراهيم يوسف مصطفى عسكر، وسعد الدين عبد الله أحمد عوض، وأحمد حسن إبراهيم عوض، وعطية رشيد عوض، وشاكر سعدات أبو زيد، والعبد ربه، وعبد اللطيف موسى زاغة، وحسين عبد الله صوان وغيرهم.

ب- التعليم في السافرية/ عهد الاحتلال البريطاني:

انتهجت حكومة الاحتلال البريطاني فترة انتدابها سياسة تجهيل الشعب الفلسطيني، إذ اقتصرت في أهداف مخططاتها إلى حصر التعليم العربي بمستوى المرحلة الابتدائية فقط وتوفير عدد ضئيل جدا من المدارس الثانوية في المدن لتخريج موظفين مدنيين لجهاز الحكم[١٣]، أما في القرى فقد كانت الأوضاع أكثر سوءا واستهدافا للنيل من الفلاحين لأنهم كانوا أكثر من وقف بقوة في وجه الزحف الاستيطاني الصهيوني[١٤]، وعلى الرغم من كل الظروف البائسة وثقل المسؤولية التي وقعت على الأسر قيامها برعاية الأرض والاعتناء بها كي تجني قوت يومها من ناحية، ومن ناحية أخرى كي تحفظها بعيدة عن الوقوع في أيدي الطامعين المتلهثين لامتلاكها من السماسرة الصهاينة إلا أنها لم تكن حائلا يمنع الفلاحين الذين عانوا ظروفا اقتصادية راكدة وأزمات مالية خانقة وتكبلوا الكثير من الضرائب الباهظه التي لا ضير لهم بها وغير ذلك من الضغوطات من طلب العلم، فاعتنوا بالمدارس وأولوها اهتماما لا يقل عن ذلك الذي أولوه لبيوتهم وبياراتهم، وتظافرت جهود كل أفراد الأسرة متكيفين مع ما يستجد من ظروف وإن كان على حساب بعضهم بعضا، فكان بعض الأبناء فور انتهاء الدوام المدرسي يذهبون للمساعدة في أعمال الأرض[١٥]، وأما إذا كان الابن أكبر إخوانه فغالبا لم تسمح له الظروف للالتحاق بالمدرسة فهو عون أبيه ويده اليمنى، وفي حال سماح الظروف مواصلة أحد الأبناء تعلمه والتحاقه بأحد المدارس خارج القرية فكان لزاما على إخوانه تحمل مسؤولية أعبائه التي كان يقوم بها وخاصة المتعلق منها بالأرض.

لقد كان التعليم في المدارس الحكومية إبان حكومة الاحتلال البريطاني غير اجباري وفي الوقت ذاته لم يكن مجانا، ومع ذلك فقد اهتم الفلاحون بتعليم أبنائهم تقديرا لقيمة العلم متكبدين الكثير من النفقات من بناء للمدارس وتأمين الصفوف بما يلزمها من مقاعد وأثاث وصيانة ناهيك عن تعهدهم بدفع رواتب للمعلمين، ففي العام الدراسي (١٩٤٦– ١٩٤٧م)، بلغ ما أنفقه الفلاحون على حساب نفقاتهم الخاصة على مدارس

---

١٢. حسن محمد عوض، "من تراثنا الشعبي في السهل الساحلي في السافرية"، عمان، وزارة الثقافة، ١٩٩٤م، ص١٤١.
نقلا عن المختار الأستاذ هاشم حسن راجحة.
١٣. طاهر أديب قليوبي، «العامرية»،عمان، المكتبة الوطنية، ٢٠١٠م، ص١٠.
١٤. اميل توما، "جذور القضية الفلسطينية، القدس"، ١٩٧٦م، ص ٦٨-٧٢.
١٥. مقابلة مع إبراهيم مصطفى عودة من مواليد سنة ١٩٣١م في السافرية، أجرى المقابلة فواز سلامة، سلسلة التاريخ الشفوي للنكبة، بتاريخ ١٨ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٤م.

أبنائهم نحو ٩٠ الف جنيه فلسطيني صرفت على الرواتب والأبنية والمكتبات والمختبرات[١٦]، كل ذلك في سبيل تعليم أبنائهم في ظل الإهمال الممنهج من قبل حكومة الاحتلال البريطاني، وأيضا قلة اهتمام إدارة المعارف بأمر المدارس في القرى علما أن النسبة الأكبر من إجمالي الإيرادات الضريبية مجباة من جيوب الفلاحين الذين كانوا أهم مصادر ايرادات خزينة الحكومة التي أرهقتهم بدفع ما لا يطاق من الضرائب كضريبة مشروع تحسين القرى وضريبة تحصيلات مصالح القرى وغير ذلك، وعذرها في ذاك الإهمال أن الميزانية لا تسمح، ففي الوقت الذي كان يعلن فيه عن تخصيص نسبة من الميزانية لصالح توسيع مدارس القرى وزيادة عدد المعلمين ورواتبهم كان يتم العدول عن ذلك وشطب المبالغ المخصصة[١٧]، مما دعا تكفل الكثير من القرى بمصاريف تجديد الغرف الصفية القديمة وتصليحها وتأثيثها وأيضا توسعتها وبناء غرف إضافية على حساب نفقتهم الخاصة كما هو الحال في قرية السافرية إذ تبرع الأهالي في عام ١٩٤٢م لبناء غرفة صفية تستوعب الأعداد المتزايدة من طلبة القرية.

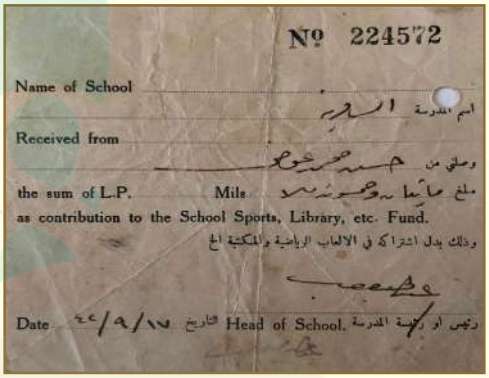

وصل مالي بدل الاشتراك في الألعاب الرياضية والمكتبة في مدرسة السافرية (٢٢٤٥٧٢)، باسم الطالب حسن محمد عوض، عليه توقيع أ.عبد الجبار شهاب العنبتاوي مدير المدرسة، ١٧ أيلول/ سبتمبر ١٩٤٢م.

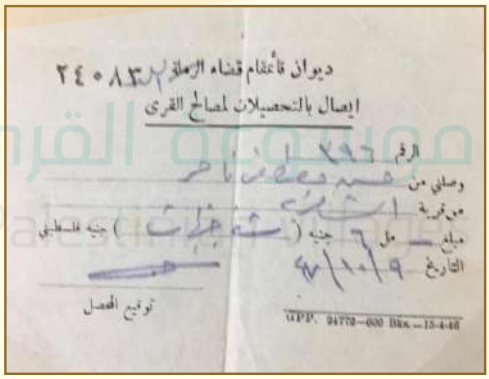

إيصال بالتحصيلات لمصالح القرى (٢٤٠٨٣)، باسم حسين مصطفى ناصر قراجه، ٩ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٤٧م.
المصدر: م. جمال منصور قراجه.

إيصال ضريبة مشروع تحسين القرى (B١١٥١٢)، باسم يوسف حسين محمد عوض، ٢٢ نيسان/ ابريل ١٩٤٧م.
المصدر: يوسف يعقوب عوض.

١٦. أنيس صباغ، «الموسوعة الفلسطينية»، المجلد ٣، دراسات الحضارة، ص٥٠.
١٧. جريدة الدفاع، العدد٣٨٦، ٣٠ تموز/ يوليو ١٩٣٥، ص٧.

وفي عام ١٩٢٠م استجاب القائمقام لطلب أهالي السافرية بافتتاح مدرسة رسمية للبنين في القرية وبمعلم واحد هو الأستاذ محمد العنابي الذي داوم فيها مدة عام إلى عامين[١٨]، حيث كانت من أوائل المدارس القروية التي تم بناؤها من أصل ثلاثين مدرسة في قرى فلسطين في العام الدراسي ١٩١٩-١٩٢٠م[١٩]، وقام أهالي السافرية ببنائها من الحجر في موقع المحجار في البلدة بالقرب من طريق العراقد المعبد "بلوك السلطانية " الذي يربط السافرية بخط يافا – اللد، وفي الوقت الذي كانت فيه المدرسة قائمة، إلا أن طلبة القرية كانوا يرتادون مسجد القرية "مسجد أبو بكر الصديق" للتعلم فيه، وفي عام ١٩٢٦م تم الانتقال كليا للتعلم في المدرسة، وقد تم تعيين عددا من المعلمين والمدراء في مدرسة السافرية منهم معلمون نظاميون وآخرون إضافيون، أقام البعض منهم مع أسرته في القرية كالأستاذ شكيب أفندي الشرابي ومحمد العنابي ويوسف مسعود، ومعلم مادة اللغة الإنجليزية الأستاذ أنيس مكي، ومعلم مادة الدين الأستاذ محمود صيام، وآخر مديري المدرسة الأستاذ عبد الجبار أحمد شهاب العنبتاوي (١٩٤١-١٩٤٨م)، وأما البعض الآخر فكان يتنقل بشكل يومي وخاصة إذا كان من أبناء النواحي القريبة من القرية كالأستاذ حمزة من اللد، والأستاذين سعيد النجمي وأديب حجازي من قرية يازور، والأستاذ عبد الغفور أبو حاشية من سلمة، والأستاذ صالح الشنطي من يافا.

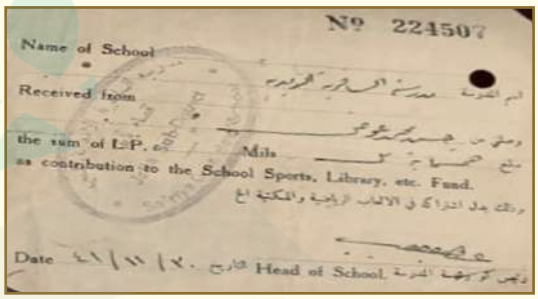

إيصال مالي بدل الاشتراك في الألعاب الرياضية والمكتبة في مدرسة السافرية (٢٢٤٥٠٧)، باسم الطالب حسن محمد عوض، عليه توقيع أ.عبد الجبار أحمد شهاب العنبتاوي، ٣٠ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٤١م.

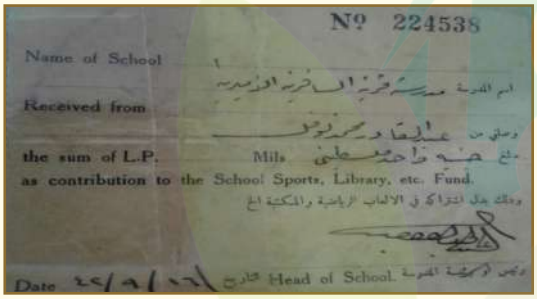

إيصال مالي بدل الاشتراك في الألعاب الرياضية والمكتبة في مدرسة السافرية(٢٢٤٥٣٨)، باسم الطالب محمد عبد القادر نوفل، عليه توقيع مديرها الأستاذ أ.عبد الجبار شهاب العنبتاوي، ١٦ أيلول/ سبتمبر ١٩٤٢م.

ولقد حظي معلمو القرى بمكانة مرموقة وتقدير من قبل الطلبة وأهاليهم، إذ كانو على قدر من المسؤولية والانتماء والحس الوطني رغم معاناتهم التي لا شك بشكل أو بآخر كانت عقبة في سير عملهم وحياتهم ومن ذلك صعوبة التنقل والمواصلات إلى القرى التي تم تعينهم فيها، وأيضا تدني رواتبهم التي لم تتناسب مع الظروف الحياتية آنذاك ومتطلباتها، ومن ناحية أخرى لم تتناسب مع عدد سنوات الخبرة التعليمية خاصة إذا كان راتب المعلم على حساب نفقة القرية نفسها، حيت تراوح ما بين (١٠-٢٠) جنيها شهريا بدون علاوات، أضف إلى ذلك أن رواتبهم لم تكن تتناسب وطبيعة العمل والجهد المبذول الذي يقومون به وخاصة في ظل اكتظاظ الصفوف التعليمية بالطلبة التي بلغ في بعضها مائة طالب[٢٠]، وايضا تزاحم جداولهم الدراسية التي كانت تصل إلى سبعة حصص في اليوم.

١٨. عباس نمر، من بلداتنا الفلسطينية المدمرة – السافرية قضاء يافا، موقع جاردیا، بتاريخ ١٨ كانون الثاني/ يناير ٢٠١٧.
١٩. جريدة فلسطين، العدد ٢٦٥-٣١٤٩، ١٠ كانون الثاني/ يناير ١٩٣٦، ص٧.
٢٠. أيمن حمودة، «لكي لا ننسى بيت دجن/ يافا»، عمان، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠١١، ص١٧٤.

- مدرسة السافرية:

شهدت مدرسة السافرية مرورها بمراحل انتقالية تخرج خلالها أفواجا من طلبتها وكذلك توسعا في بنائها وتميزا في أنشطتها وبرامجها، وأيضا تعاقب عدد من أعضاء الهيئة التعليمية والإدارية عليها[٢١]:

١- في الأعوام (١٩١٩ -١٩٢٢): تعين الأستاذ حمزة من اللد بديلا عن الأستاذ محمد العنابي، وقد كان يأتي للبلد ويعود لمدينته بالدراجة الهوائية (البسكليت)، وكان متكفلا بطعامه على حساب البلدة.

٢- في الاعوام (١٩٢٧-١٩٢٩): عين في مدرسة السافرية الأستاذين عبد الله الدجاني، والشيخ يوسف مسعود - من قرية كفر قدوم - الذي جاء منقولا من مدرسة قرية شقبا[٢٢]، وهو أحد خريجي الكليّة العربيّة في القدس، وقد ساهم في محو الأمية في القرية حيث كان يستقبل الطلبة في بيته مساء، ومما يذكر أنه كان ملما في كتابة الحجج وطلبات المعاملات الحكومية، وعقبهما تعيين كل من الأستاذ فايق غضبان من طولكرم، والأستاذ أحمد أفندي قردايا معلما أولا من يافا، وقد برز نشاطه في توليه قيادة فرقة كشافة مدرسة السافرية التي كان لها دورا بارزا على صعيد القرية والمشاركات الخارجية ومن ذلك؛ المخيمات الكشفية والمشاركة والحضور في البرامج التثقيفية والتوعوية[٢٣].

٣- في الاعوام (١٩٢٦- ١٩٤٠): أخذت المدرسة بالإتساع في مراحلها الدراسية حتى أصبح يدرس فيها للصف الرابع الابتدائي عام ١٩٢٦، وتتكون من أربع غرف دراسية تتوسطها غرفة للمعلمين واستمرت على ذلك حتى عام ١٩٤٠، وتم تعيين عدد من المعلمين في تلك الفترة منهم؛ مدرس مادة الدين الأستاذ محمود صيام - من قرية الجورة قضاء غزة -، والأستاذ أنيس مكي - من قرية الجورة - مديرا ومدرسا لمواد اللغة العربية والحساب واللغة الإنجليزية، وقد كان مستأجرا بيتا يملكه عبد الرحيم عيسى المحروق في الشارع المؤدي لطريق العراقد، وأيضا الأستاذ صالح الشنطي من يافا[٢٤].

الاجتماع الكبير في بيت دجن

قال مندوبنا الخاص : سبق ان اشرنا الى انه سيعقد اجتماع كبير في قرية بيت دجن في مساء يوم الجمعة الماضي يلقي فيه حضرة السيد عفيف افندي طنوس مندوب جمعية الشرق الادنى الاميركية محاضرة صحية ويعرض بعض مناظر بالفانوس السحري . وفي الموعد المحدد لذلك اخذ المدعوون يفدون لمحل الاجتماع وقد ارتي عددهم على الالف شخص بينهم عدد كبير من وجهاء وشبان قريتي السفريه وصرفند الخراب وفرقا كشافتيهما بالبستهما الرسمية وبقيادة الاساتذة احمد افندي قردايا وجمعه افندي صوان وعبد الله افندي الدجاني وقد حضر هذا الاجتماع رهط كبير من كبار موظفي حكومة فلسطين بينهم سعادة المستر يومن مدير معارف فلسطين والمستر ستركلند مسجل الجمعيات التعاونية والمستر فوبك ومفتش الزراعة يافا وسعادة مفتش معارف الجنوب الاداري الحازم جميل بك الخالدي وساعد مفتش الحدائق الشاب الناهض صابر افندي شنار وطبيب الصحة الدكتور كشكشيان وغيرهم وقد استقبل هؤلاء السادة استقبالا حافلا دل على ما يكنه القرويون لحضراتهم من الاحترام

وقد افتتح الاجتماع بكلمة طيبة وافية من استاذ مدرسة بيت دجن الاميرية محمد افندي عبد الحامد حاضا الجمهور على الاهتمام بالحدائق شاكرا فخامة المندوب السامي لتبرعه لمدرسة بخمسة عشر جنيها ثم وقف بعده حضرة الدكتور كشكشيان وتكلم حول الصحة والامراض التي يكثر حدوثها في القرى وقد اجاد وافاد ، وبعده وقف حضرة المحاضر والقى كلمة عاسوف يعرضه من المناظر ثم بدأ بعرضها وكان اولها منظر قمر الحراء في غرناطة مبدأ ما كان عليه اجدادنا من عز وتالد مجد ، ثم عرض مناظر الضفاة عند العرب وكرمهم الحاتمي ، او باعوا وما الى غير ذلك

وبعد ثذ تطرق الى موضوعه فعرض مناظر القباب وكيف ينمو ومضاره الكثيرة وكذلك البعوض وكيف يشرح بين الفينة والفينة مضار هذه الحشرات القتالة ، وكان يشرح مغزى الصور القاتمة الاستاذ صابر افندي شنار ، ثم وقف بعده مفتش الزراعة وحض الحاضرين على التمسك بالمحافظة على صحتهم شارحا لهم فوائد التعاون واستعمال الالات الزراعية الحديثة وكان يحافظ على النظام اثناء الاجتماع الوجيه احمد افندي يانس والاستاذ جمعه افندي صوان والاستاذ عبد الله افندي الدجاني ، وبعد انتهاء المحاضرة وقف الاستاذ جميل بك الخالدي واثنى على الحاضرين لحضورهم وشكر لهم عواطفهم نحو المستر يومن فقوبلت كلمته بالتصفيق الحاد

ثم وقف المستر يومن وشكر الاهالي بكلمة طيبة وعلمت ان الاستاذ احمد افندي قردايا كان قد اعد خطابا فيما مستفيضا حول الصحة وبعض الامراض والطرق التي يجب اتباعها للوقاية منها ولكن ضيق الوقت حال دون القائه واغرق عقد الاجتماع حوالي الساعة العاشرة مساء . هذا وقد سها علي ان اذكر انه في الاجتماع السابق الذي عقد في سلمه كان يستقبل المدعوين آنئذ اعضاء لجنة الكشافة المحلية وفي مقدمتهم حضرة رئيسها الاستاذ القدير حسن افندي كمال

اجتماع ٢٦ اذار

علمنا ان الهيئة التنفيذية العربية تستعد للاجتماع الذي سيعقد في يافا يوم ٢٦ اذار الجاري للنظر في جواب فخامة المندوب السامي لمندوبي الهيئات العربية ، وقد ارسلت الى اعضائها في الجهات تكلفهم بوجوبا حضور الاجتماع على ان يودون دعوتهم لحضور الاجتماع على شرط ان لا يكونوا من الذين سمروا

الاجتماع الكبير في بيت دجن، جريدة فلسطين، العدد ١٣-٢٢٧٨، ١٥ آذار/ مارس ١٩٣٣م،ص ٤.

---

٢١. حسن محمد عوض، «من تراثنا الشعبي في السهل الساحلي في السافرية»، عمان، وزارة الثقافة، ١٩٩٤م، ص١٤٢- ١٤٣.
٢٢. المصدر السابق، ص١٤١.
٢٣. جريدة فلسطين، العدد ١٣-٢٢٧٨، ١٥ آذار/ مارس ١٩٣٣م،ص ٤.
٢٤. مقابلة مع إبراهيم مصطفى عودة من مواليد سنة ١٩٣١م في السافرية، أجرى المقابلة فواز سلامة، سلسلة التاريخ الشفوي للنكبة، بتاريخ ١٨ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٤م.

وبعد إنهاء الصف الرابع كان يتطلب على الطلبة الذين يريدون مواصلة الدراسة الالتحاق بإحدى مدارس اللد أو يافا أو الرملة أو قرية بيت دجن المجاورة غربا للقرية، ويذكر الحاج عبد الهادي مصلح أحد الطلبة الذين تخرجوا من مدرسة السافرية بعدما أنهى الصف الرابع عام ١٩٤٠م: "كان يدرس في المدرسة مواد الدين واللغة العربية واللغة الإنجليزية والحساب والجغرافيا والزراعة، وذكر أسماء من واصلوا تعليمهم خارج القرية ومنهم؛ زميله في الدراسة وابن عمه علي حسين يوسف مصلح الذي التحق بمدرسة في الرملة، وأيضا مصطفى محمد علي أبو زيد ومحمد عبد القادر نوفل ومصطفى عبد الرحيم المحروق الذين التحقوا بمدرسة في يافا، وهاشم حسن حسين راجحة الذي تخرج من مدرسة خضوري الزراعية أواخر الثلاثينيات، أما الذين التحقوا بمدرسة قرية بيت دجن فيذكر منهم؛ إبراهيم مصطفى عودة، مصطفى عبد الله ذياب مصلح، ومحمود حرب أبو حلفاية، عرب عطية الزبيدي، جبر عبد الصمد الزبيدي، عطوان عبد الصمد الزبيدي، ومحمود محمد سليمان، خليل جاد الله، حسن عبد الله حسن، يعقوب الحاج محمد مصطفى، محمد محمود حسن عوض، علي حسن مصطفى، محمد عبد اللطيف الزبيدي، خالد عطية رشيد عوض"[٢٥].

٤- في عام ١٩٤١، تم تعيين الأستاذ عبد الجبار أحمد شهاب العنبتاوي مديرا للمدرسة منتقلا من مدرسة عاقر وبقي فيها مديرا حتى عام "نكبة ٤٨"، وقد شهدت المدرسة في عهده تطورا في مرافقها إذ ضمت مكتبتها قبل النكبة أكثر من ٤٠٠ كتاب بالإضافة إلى ملعب لكرة القدم، ومن ناحية أخرى شهدت نشاطا مميزا في فترة إدارته خاصة في المجال الكشفي والرياضي حيث كان للمدرسة فريق ناشئة لكرة القدم[٢٦].

٥- في ١٦ آذار/ مارس ١٩٤٢، تبرع أهالي السافرية وقاموا ببناء غرفة إضافية على حساب نفقتهم الخاصة لاستيعاب الأعداد المتزايدة من طلبة القرية، ويذكر الحاج يوسف صوان "أبو سفيان": أنه في عام ١٩٤٢م قام أهالي السافرية بالتبرع لصالح بناء غرفة إضافية في مدرسة السافرية، وأن والده حسين عبد الله صوان كان من ضمن قائمة أسماء المتبرعين، إذ تبرع بملغ قدره (٤٠٠) مل كما دل عليه الوصل المالي الذي ما زال يحتفظ به والمؤرخ في ١٦ آذار/ مارس ١٩٤٢م[٢٧].

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

٢٥. مقابلة مع الحاج عبد الهادي مصلح من مواليد ١٩٢٨ في السافرية، ١٠ تموز/ يوليو ٢٠١٩.

٢٦. تنقلات المعلمين في اللواء الجنوبي، جريدة الدفاع، العدد ١٩٣١، ٩ أيلول/ سبتمبر ١٩٤١، ص١. قام حسن محمد عوض أحد طلبة الأستاذ عبد الجبار شهاب -آخر مدراء مدرسة السافرية - بزيارته في بيته الكائن في عنبتا عام ١٩٥٨، وأقسم لتلميذه أنه لم يذق طعم البرتقال منذ أن هجّر من السّافرية إكراما ووفاء لبرتقالها.

٢٧. مقابلة مع الحاج يوسف عبد الله صوان من مواليد قرية السافرية عام ١٩٤٤م، جمعية ديوان آل عوض، ٢ آب/ اغسطس ٢٠١٩م وأضاف ذاكرا: أنه كذلك ما زال يحتفظ بدفتر الملاحظات الخاص بجده عبد الله صوان الذي وثق فيه العديد من جوانب الحياة في القرية ومنها المتعلق بسجلات النفوس إبان الحكم العثماني، ولاحقا قام بتزويد الباحث بنسخ من الكثير من الوثائق القيمة كخرائط القرية، وشهادات تسجيل الأراضي «القواشين» وشهادات الميلاد العثمانية وإيصالات الضرائب المتحصلة وعقود الزواج، وعقود بيع الأراضي والبيوت المتعلقة بعائلة آل صوان أثناء تواجدنا في مكتب ابن أخيه المهندس وائل موسى صوان وبحضور السيد رياض مصطفى عسكر الذي ساهم بالتواصل الشخصي مع العديد من أبناء البلدة لتزويد الباحث بالوثائق ومنهم أ. غازي مصلح وم. عماد راجحة ويوسف عوض.

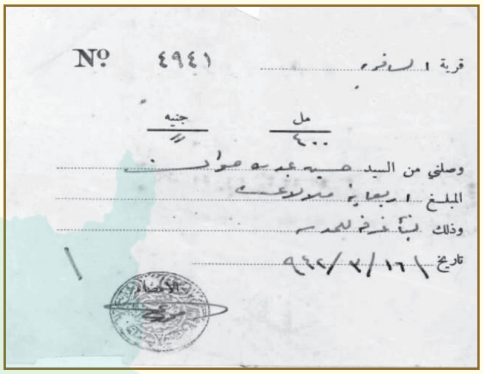

وصل تبرع مالي باسم حسين عبد الله صوان (٤٩٤١)، لصالح بناء غرفة إضافية في مدرسة السافرية على حساب نفقة القرية، ١٦ آذار/ مارس ١٩٤٢م. المصدر: الحاج يوسف صوان «أبو سفيان».

تعليم الزراعة العملية في مدرسة السافرية. ١٩٤٠. المصدر: https: / /www.palestineremembered.com

٦- في عام ١٩٤٥م، أصبحت مدرسة السافرية ابتدائية كاملة يدرس فيها للصف السابع، وملحقا بها أرضا زراعيّة مساحتها ١١ دونما خصصت لتعليم الزّراعة العمليّة، وبلغ عدد طلابها ٣٤٨ طالبا تتابع على تعليمهم عدد من المعلمين تكفلت القرية بدفع رواتب اثنين منهم، وأما المعلمون فهم؛ أسعد عمرو من الخليل نائبا للمدير، وفوزي طهبوب من الخليل، ومحمود قبلاوي من الجورة، وحازم اللبابيدي من غزّة، وأديب حجازي من قرية يازور، وعبد الغفور أبو حاشية من قرية سلمة، ووحيد، وحسن حمد، وصالح مجاهد، وجمال جميل العنبتاوي.

مجموعة من طلبة الصف الرابع داخل أحد الغرف الصفية في مدرسة السافرية، الطالب عبد الرحمن عبد المعطي عسكر رابع الطلبة وقوفا مرتديا الطربوش، الأحد من عام ١٩٤٢م.

ما تبقى من مدرسة السافرية، ١٣ آذار/ مارس ١٩٩٠م. بعدسة الحاج عبد الرحمن عبد المعطي عسكر.

تنقلات معلمي المعارف في مدارس الجنوب

يافا — جرت التنقلات التالية في المدارس التابعة لدائرة معارف اللواء الجنوبي: الشيخ موسى محمد ثابت من ابو غليون الى ابو الحج ومحمد احمد حنون من الفالوجه الى بئر السبع وحسني محمد احمد من المسمية الكبيرة الى الفالوجه وعبد الخليل مصطفى سعيد من العباسية الى المسمية الكبيرة ومحمد علي الدريني من يافا الى العباسية وعبد الرحيم مرعب من سلمه الى يافا وابراهيم عبد الحفيظ من يافا الى سلمه وعبدالله الدجاني من كفر عانه الى يافا ومصطفى الحوراني من ابو كشك الى كفر عانه والشيخ محمد خليل عواد من كرتيا الى المجدل ورشيد ادغيم من هوج الى حمامه وموسى محمد صيام من عاقر الى هوج والشيخ عبد المحسن الحوراني من بيت حنون الى خيمة الينبوع ورشيد موسى كمال من الوبره الى صرفند العمار والشيخ سعيد الطيبي من الرملة الى برسيليا وجميل ناصر من غزة الى الرملة وحسن حسني الحوري من بطه الى بيتا وعبد الرحمن الدويك من بيتا الى بطه وحكمت قدوره من اللد الى صفد وصبحي الخاس من بئر السبع الى صور باهر والشيخ حسن سلطانه من بئر السبع الى لواء السامرة وقاسم حمد من بئر السبع الى صفد والشيخ توفيق الحليمي من معين ابو ستة الى ابو معيلق وسعيد النجمي من بيتا الى السافريه والشيخ محمد محمود عبيد من بيتا الى النعانه الى البريه وعبد الرحمن شحاده من صرفند الخراب الى كفر عانه وشعبان موسى شعبان من قوله الى الخيريه وعبد القادر الحاج من يازور الى قوله واحمد موسى حمزه من القباب الى دير طريف ووصفي الخطيب من دير طريف الى الرملة وشفيق موسى ابراهيم من اللد الى العباسية وعبد الله ربيع زقوت من العباسية الى اسدود وحسن البطه من المجدل الى خان يونس واشرف الشوا من خان يونس الى جباليا وجبريل زقوت من بيت نبالا الى اسدود وعلي ياسين السيد من اسدود الى حمامه والشيخ جاد الله خاطر من حمامه الى ياسور.

تعيين الأستاذ سعيد النجمي –من يازور– في مدرسة السافرية، جريدة الوحدة، العدد٨٥، ١٨ آب/ اغسطس ١٩٤٦م، ص ٢.

٧- عام ١٩٤٦م، عين في مدرسة السافرية الأستاذ سعيد النجمي - من قرية يازور- المنقول من مدرسة يبنا[٢٨].

٨- عام ١٩٤٧م، تأسست المدرسة الابتدائية للبنات على بعد ١٥٠ مترا عن مدرسة البنين وبمعلمة واحدة اسمها سعاد من يافا، وضمّت المدرسة ٤٥ طالبة يذكر منهن يسرى صليح وآمنة العبد محمد أبو شمعة.

- خريجو الصف السابع من مدرسة السافرية في الفترة (١٩٤٦م - ١٩٤٨م) يذكر منهم:

١- في عام ١٩٤٦م، تم تخريج الفوج الأول من طلبة الصف السابع ويذكر منهم: مصطفى عبد الرحيم عيسى، إسماعيل أحمد إسماعيل جابر، محمود حسني مصطفى عوض، صبحي رشدي نوفل، محمود يعقوب عليّان البنا، صبحي عطيّة رشيد عوض، صبحي عبد الله محمود عليان، محمد عبد الحميد عبد الواحد أبو زيد، حسين عبد الله رشيد جاسر، حسين نادر عطية، رمضان الحاج محمد مصطفى أبو زيد، عزت حسني مصطفى عوض.

٢- في عام ١٩٤٧، تم تخريج الفوج الثاني من طلبة الصف السابع ويذكر منهم: عثمان أحمد إسماعيل جابر، سامي يوسف عيسى، عبد اللطيف أحمد حسن المحروق، عبد الكريم حسين الدميسي بوادي، سعيد محمد الدميسي بوادي، علي محمود حسن عوض، زكي خالد صالح الزبيدي، شوكت أحمد حمدان بوادي، مصلح سليمان مصلح، عايش عبد العاطي، حسن قاسم البسبس، محمد قاسم البلّة، صبحي البلّة.

٣- عام ١٩٤٨، ضم الفوج الثالث من طلبة الصف السابع عددا من الطلبة يذكر منهم: حسن محمد عوض، مصطفى محمد سليمان، شاكرعلي مصطفى عوض، محمد راغب نوفل، يوسف السعيد عوض، موسى جمعة أبو العسل، عبد الرحمن عبد المعطي عسكر، عبد الفتاح سعيد أبو عزب، إسماعيل عبد العال البنّا، رشيد عطية رشيد عوض، صبحي محمود سعديّة، محمد عبد الجواد البنا، حسن عبد المجيد عبد الفتاح، خالد محمد صلاح، ومن قرية بيت دجن مصطفى مجاهد ويونس سويدان.

ج- التعليم في السافرية/ في الشتات بعد " نكبة ٤٨":

لقد واصل أهل السافرية في الشتات اعتناءهم بالتعلم وأولوه اهتماما أكثر من ذي قبل متحدين شح الظروف والإمكانيات، ومتجاوزين "نكبة ٤٨" وما تبعها من ويلات اللجوء في المخيمات في ظل أحوال كارثية شتت شملهم في شتى بقاع العالم، حيث استمروا على نهجهم بتعليم أبنائهم وبناتهم الذين التحقوا بالجامعات وأكملوا الدراسات العليا في البلدان العربية والأوروبية والأمريكية وفي مجالات العلوم والأداب المختلفة، متصدرين العديد من قوائم ذوي الشهادات العلمية المميزة والتخصصات والكفاءات النادرة المستقطبة لدى أعرق الجامعات وفي جميع المجالات:

٢٨. جريدة الوحدة، العدد٨٥، ١٨آب/ اغسطس ١٩٤٦م،ص٢.

أولا- المجال الطبي والعلمي:

١- البرفيسور عامر محمد عوض أخصائي الدماغ والأعصاب، الولايات المتحدة الأمريكية، Case Western Reserve University.

٢- البرفيسور مؤيد مصطفى أبو زيد،Case Western Reserve University، تم إدراجه في عام ٢٠٢٠ ضمن قائمة أفضل ٢٪ من الباحثين على مستوى العالم الأكثر تأثيرا وذلك بحسب قاعدة بيانات الباحثين المحدثة لمؤشرات الاقتباس التي أعدتها جامعة ستانفورد ودار النشر العالمية Elsevier.

٣- البروفيسور ياسر صليح أخصائي الباطنية[٢٩]، الولايات المتحدة الأمريكية،California University.

٤- البروفيسور إبراهيم محمد رباح الزبيدي، ألمانيا.

٥- الدكتور أحمد جبر العبد أبو شمعة أخصائي أعصاب الأطفال، كندا، Toronto University.

٦- الدكتورة وداد بلال حسن عوض، براءة اختراع تصنيع أدوية - الجامعة الأردنية.

٧- الدكتور أيوب إبراهيم مصطفى عوض- استشاري جراحة العظام في السويد.

٨- الدكتور رأفت عبد الاله القاحوش، الولايات المتحدة الأمريكية، California University.

٩- الدكتور عماد خليل زايد - براءة اختراع تصنيع أدوية.

١٠- الدكتورة هبة أحمد بوادي، الولايات المتحدة الأمريكية، Louisiana State University.

١١- الدكتور إسماعيل أحمد حسن عوض، باحث كيميائي.

١٢- أ.د محمد عمر حسن أبو زيد ، الطب الرياضي.

١٣- د. عدنان حسن محمود أبو زيد، استشاري تخدير.

١٤- سليمان نافز السوطري أبو زيد، الصيدلة، University of Pompeu Fabra/Spain

١٥- البرفيسور نبيل ناصر-أخصائي الأمراض الباطنية والقلب.

١٦- د. جاسر محمود يونس الزبيدي - جراحة العظام.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

٢٩. قام عدد من أبناء السافرية ومنهم المقيمين في الخارج بالتبرع العيني والمالي لصالح بناء ومشاريع لجان جمعية السافرية للتنمية الاجتماعية، ومن أبرز المتبرعين الحاج عبد الله أحمد قراجة -رحمه الله- الذي بادر في تأسيس اللبنات الأولى لإنشاء صندوق أيتام السافرية وبدعم مالي قدره (١٠) آلاف دينار، وفي عام ٢٠١٤ تبرع كل من البرفيسور ياسر صليح والمهندس فارس محمود فارس الزبيدي المقيمان في الولايات المتحدة الأمريكية لصالح نفقات إنشاء المصعد الكهربائي، حيث بلغت قيمة تبرع فارس الزبيدي (١٠) آلاف دينار.

ثانيا- مجال التجارة وإدارة الأعمال:

١- التاجرعبد الرحمن عبد المعطي محمد عسكر.

٢- البرفيسور أحمد حسن ظاهر صوان.

٣- ماجد عبد الرحمن عبد المعطي عسكر، الولايات المتحدة الأمريكية، Texas University.

٤- د. بسام رشيد عوض، باحث في قسم الدراسات في البنك المركزي الأردني.

٥- نافز سليمان السوطري أبو زيد، الإدارة والتسويق Cambrige University.

٦- الحاج محمد كامل أمين أبوزيد - تجارة المجوهرات.

٧- التاجر حسام محمد يعقوب البنا.

ثالثا- المجال الأدبي والعلوم الإنسانية:

زخرت السافرية بالعديد من أبنائها الذين تألقوا في مختلف أنواع العلوم الإنسانية والمجالات الأدبية، كالشعر والنثر والقصة والرواية وغيرها، ومنهم:

١- المفكر والباحث والكاتب عبد القادر حسين ياسين منسي، السويد.

٢- القاص جمعة شنب، عضو رابطة الكتاب الأردنيين.

٣- الكاتب د.فهد خليل زايد، التنمية الشخصية.

٤- الباحثة د. حنان محمد إبراهيم عوض، الدراسات الإسلامية والعقيدة.

٥- د.هاشم جبر العبد أبو شمعة، جغرافيا بشرية/ جامعة أكسفورد.

٦- حنان زكي سليمان القدسة، الرواية.

٧- محمد سميح عوض، الشعر.

٨- محمد محمود قراجه، العلوم التربوية.

٩- د. عبد العزيز محمد عوض، التاريخ.

١٠- د.إياد جابر صوان، اللغة الإنجليزية.

١١- عبد الخالق عمرعوض، الشعر والقصة.

١٢- د.عاصم شحادة العلي، اللغة العربية.

١٣- د. محمد حرب حمد الجدع، العلوم التربوية.

١٤- د. حسن عمر السوطري أبو زيد، مناهج وأساليب تدريس، الجامعة الأردنية.

١٥- أ. عطا الله محمد يعقوب أبو زيد، التاريخ السياسي، جامعة دمشق ١٩٦٩.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

رابعا – مجال الطاقة :

١ – البرفيسور جهاد العبد أبو شمعة، الطاقة الشمسية– الولايات المتحدة الأمريكية/ Colorado University.

٢– الدكتور لؤي يوسف علي سعد – هندسة مفاعلات نووية.

٣– البرفيسور نصر صالح خالد الزبيدي، هندسة مفاعلات نووية– الولايات المتحدة الأمريكية.

٤ – عمر حسن السوطري أبو زيد، هندسة طاقة متجددة– ألمانيا.

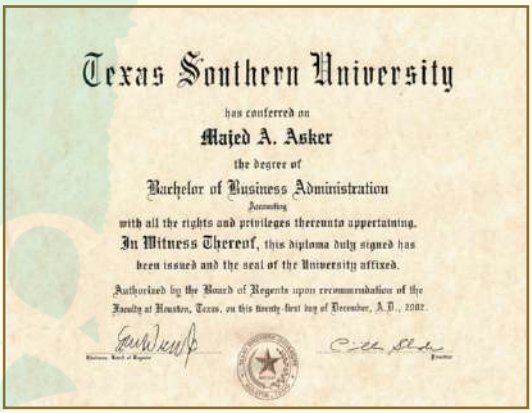
Texas Southern University

has conferred on

Majed A. Asker

the degree of

Bachelor of Business Administration

Accounting

with all the rights and privileges thereunto appertaining.

In Witness Thereof, this diploma duly signed has been issued and the seal of the University affixed.

Authorized by the Board of Regents upon recommendation of the Faculty at Houston, Texas, on this twenty-first day of December, A.D., 2002.

شهادة البكالوريوس تخصص إدارة أعمال – جامعة تكساس، باسم ماجد عبد الرحمن عسكر، ٢١ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٢م.

الأستاذ الدكتور جمال عثمان جابر

كلية الهندسة التكنولوجية

يسر رئيس مجلس أمناء جامعة البلقاء التطبيقية وأعضاء المجلس ورئيس الجامعة تهنئتكم بمناسبة ادراجكم في قائمة أفضل 2 بالمئة من الباحثين على مستوى العالم الأكثر تأثيرا وذلك بحسب قاعدة بيانات الباحثين المحدثة لمؤشرات الاقتباس والتي أعدتها جامعة ستانفورد ودار النشر العلمية Elsevier

متمنين لكم دوام التقدم والازدهار في مسيرتكم العلمية ومتطلعين الى مزيد من عطائكم لرفعة الجامعة والوطن.

2020/11/23 الموافق

رئيس جامعة البلقاء التطبيقية

الأستاذ الدكتور عبد الله سرور الزعبي

شهادة تهنئة للأستاذ الدكتور جمال عثمان جابر/ هندسة تكنولوجيا، جامعة البلقاء التطبيقية، ٢٣ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٠م.

خامسا – مجال القضاء:

١ – القاضي عبد الرحمن يعقوب عليان البنا: نائب رئيس محكمة التمييز الأردنية.

٢ – القاضي "محمد باسم" خالد سليمان القدسة/ محكمة التمييز الأردنية.

٣– القاضي محمود بوادي.

٤ – القاضي سلام عبد القادر مصطفى الشملتي.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian Villages

سادسا – المجال الرياضي:

١ – مصطفى محمد علي عوض: رئاسة نادي الوحدات الرياضي (١٩٧٥–١٩٧٩م).

٢ – إسماعيل حرب حمد الجدع: حكم دولي لكرة السلة.

٣– رشا محمود عبد القادر عسكر: حاصلة على ذهبية المملكة في التايكواندو لعامي ١٩٩٦م و٢٠٠٠م، وفضية العرب عام ٢٠٠٠م في البطولة العربية الأولى للناشئين (عمان/ الأردن).

٤- محمد حسام البنا لاعب الكيك بوكسينج الوطني.

٥- صالح أحمد الشملتي: أول حراس مرمى نادي الوحدات الرياضي.

٦- عمرعبد الوهاب نوفل: رئيس الهيئة الإدارية لنادي الوحدات في الستينيات.

٧- أيوب حسين عبد الله صوان: أول رئيس للجنة الثقافية في نادي الوحدات الرياضي.

٨- رياض عبد الكريم القدسة: رئاسة نادي الوحدات الرياضي لدورتين.

سابعا- المجال الهندسي:

١- البرفيسور جمال عثمان جابر- هندسة تكنولوجية: تم إدراجه عامي ٢٠٢٠ و٢٠٢١ ضمن قائمة أفضل ٢٪ من الباحثين المؤثرين على مستوى العالم، وذلك بحسب قاعدة بيانات الباحثين المحدثة لمؤشرات الاقتباس والتي أعدتها جامعة ستانفورد ودار النشر العالمية.

٢- د.وائل حسن عوض، مستشار هندسة مدنية، الولايات المتحدة الأمريكية.

٣- د. سامي محمود عبد القادر عسكر، هندسة اتصالات.

٤- د. محمد حسن عمر عوض، هندسة كهرباء.

٥- د. محمد إسماعيل عوض، هندسة تكنولوجية.

٦- د.ماهر محمد علي عوض، هندسة الكترونية.

٧- د. محمود عبد الحليم علي عوض، هندسة الكترونية.

٨- أحمد سعيد عبد الله منسي، هندسة مدنية / رئيس اختصاص إدارة المشاريع.

٩- د.عادل حسن محمود أبو زيد، هندسة زراعة- ألمانيا.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

ثامنا- مجال الطيران:

١-الطيار جمال فارس أبو زيد.

تاسعا- مجال الملاحة البحرية:

١- القبطان أحمد خليل زايد- الولايات المتحدة الأمريكية.

٢-جمال محمد يعقوب أبو زيد، هندسة بحرية.

عاشرا- مجال التصوير والعمل المسرحي:

١- سقراط موسى القاحوش، رئيس اتحاد المصورين العرب/ فرع الأردن.

٢- د. صبحي حسين عوض الزبيدي، الإخراج المسرحي، الولايات المتحدة الأمريكية.

- خواطر أدبية:

١- خاطرة بعنوان "للسافرية سلام" بقلم الأديبة حنان زكي سليمان

في قلبي حكايات كثيرة تنزف أحلامها التي لم تتحقق منذ نصف قرن ويزيد!

في قلبي حكايات أبي وطفولته الجريحة التي لم يكتمل نموها بين طرقات بلدته الجميلة "السافرية"، ولكنها أبدًا لم تغب بكل تضاريسها وتفاصيلها عن ذاكرته الغضة التي حفظت البيوت وسكانها فردًا فردًا، حتى انحناءات الشوارع ومنحدراتها والبيارات وأشجارها وترابها وحجارتها، صورًا مطبوعة في ذاكرة جيل لم يعرف غير أرضه وطنًا!

في السافرية تَرَكُوا الأرض والحب والوطن، وغادروه جراحًا تنزف وقلوبًا لم يلتئم جرحها رغم مرور السنين الطويلة.

والأذن تعشق قبل العين أحيانا!!

أن تحب وطنًا دون أن تراه!

أن تعشق عبير برتقاله ورائحة أرضه وتتنفسه وكأنك ما كنت يومًا بعيدًا عنه!

نحن جيل المهجر الذي لم يَر وطنه بل سمع عنه وعاشه في حكايات الجدات والأجداد، وبين دموع العمات عشقنا بلدتنا الجميلة التي تغنوا بجمال أرضها وتفاصيلها.

سافريتي الحزينة على فراقنا سيلتئم شملنا يومًا ونعود.

أبي لن يعود ولكنه حملنا الأمانة ومضى وهو واثق أن هناك من سيكمل مشواره وستعود روحه لتحلق مطمئنة فوق سماء السافرية.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

٢- قصيدة حرة بعنوان " سـورُ الصَبَّـار" للشاعر محمد سميح عوض

سـورُ الـصَـبَّـار
أخـبـرونـي عـنـدمـا كـنـتُ طـفـلاً
عـن تـلـك الـقـريـة الـفـلـسـطـيـنـيـة
قالوا:
قـد كـانـت بِـأطـرافِ الـمـديـنـةِ الساحلية
وكـان لـهـا سـورٌ مـن الـصـبـار
يـرسـمُ حـدودهـا الـقـرويـة
كـأنـهـا قـطـعـة قـمـاشٍ مـخـمـلـيـة
طُـرِّزَت عـلـى ثـوب عـروسٍ يـافـاويـة
قالوا:
تـعـرفـهـا مـن بـيـاراتـهـا
الـتـي تـحـمـلُ قـنـاديـلَ الـبـرتـقـال
تُـضـيءُ لـيـلـهـا الـهـاديء
وكـروم الـعـنـب كـعـنـاقـيـد الـجـواهـر
تتلألأ على أشجارها تعكسُ مـرآةَ السماء
كـالـنـجـوم الـتـي وُلـدت حـديـثـاً
لـكـن عـلـى أرضٍ سـمـاويـة
قالوا:
بـحـديـثٍ مُـطـول
عـن سـهـول الـقـمـح الـذهـبـيـة
تـسـتـطـفُ الـسـنـابـلُ كـمـا الـعـسـكـر
تُـلامـسُ بـبـهـجـةٍ خـيـوطَ الـشـمـس
فـي كـرنـفـالٍ يـعـرفُ بـالـوطـنـيـة

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

قالوا:

بـــــــــحُـــــــــزنٍ مُـــبـــطـــن
نسيمها الـنَـدِيُّ الممزوج بقطرات البحر
لا زال فـيـنـا بـطـعـم الـعـودة
يـنـتـشـرُ عـلـى تـرابـهـا الأحـمـر
يُـــلامـــسُ خـــــدودَ الـنـعـمـان

ثم قالوا:

عـــن نـــورهـــا الأزلـــــي الـســاطـع
يُـــخـــيـــمُ فـــــوق ســمــائــهــا
كـــقـــبـــةٍ مـــــن ضـــيـــاء
يـرسـمُ بـيـن مـصـراعـيـهـا قـوس قـزح
وكـــأنـــهـــا لـــوحـــةُ فـــنـــانٍ
رُسـمـت مـن الـواقـعـيـة الـسـحـريـة

قلت:

بـــــصـــــدري الـــصـــغـــيـــر
أريـــد الـــذهـــابَ إلـــى الـجـنـة
ولا زلـــــــــتُ أكـــبـــر
وتـكـبـرُ مـعـي كـــلُّ الـروايـــات
وتـلـك الـــــرؤىٰ الـــورديـــة
فـأيُ جـمـالٍ يـحـمـلُ كـلَّ هـذا السحر
ســـــــوىٰ الـــســـافـــريـــة .

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

ثانيا: الحياة الثقافية والرياضية

شهدت السافرية تطورا ملحوظا في طبيعة البرامج والأنشطة والخدمات المتنوعة التي هدفت لاستيعاب قدرات أبنائها وتنمية ومراعاة مهاراتهم في شتى مجالات الحياة المختلفة ومنها الترفيهية والثقافية والرياضية وذلك من خلال إقامة النوادي واللجان التي ساهمت في إتاحة الفرصة لتنمية القدرات والمواهب المتنوعة وتوظيفها بالشكل المنشود سواء على مستوى محيط القرية أم خارجها، وقد تميزت قرية السافرية وبرعت على صعيد المجالات المختلفة، ومن ذلك:

أ- المجال الترفيهي:

تنوعت هوايات ومواهب أبناء قرية السافرية، ومارسوا العديد من الألعاب الشعبية المتنوعة، كما أن منهم من تألق بالشعر وبالإلقاء وبالعزف عالربابة، ومنهم من برع بالصيد وآخرون اعتنوا بالخيل الأصايل، كما تميز بعضهم بهواية التصوير.

كان الأهالي في السافرية يخصصون من وقت فراغهم فسحة للتسلية والمتعة، ولم تقتصر الألعاب على الصغار فقط وإنما يمارسها الكبار، وإن كان لكل جيل ألعابه الخاصة به، وكذلك فإن ألعاب الإناث تختلف عن ألعاب الذكور، كما أنه ألعاب الشتاء غير ألعاب الصيف وألعاب الليل تختلف عن ألعاب النهار في بعضها، ومن الألعاب ما يحتاج إلى أدوات مساعدة، ومنها ما لا يحتاج، ومنها ما ترافقه بعض الحركات الإيقاعية، أو الأغاني الشعبية، ومن أكثر الألعاب والهوايات التي حظيت بشعبية في قرية السافرية:

- التبان أو المباطحة:

والمبطوح هو الملقي على ظهره والممدد بكل جسمه على الأرض، ويشترط في اللعبة أن يلقي الواحد بخصمه على الأرض شريطة أن يكون المبطوح على ظهره بالكامل، واللعبة في واقع الأمر نوع من المبارزة أكثر منها لعبة من الألعاب، ولهذه المبارزة قواعد وأصول، ويحكمها ويشرف عليها طرف ثالث محايد، وهو ما يشبه رياضة المصارعة حاليا.

ولقد اشتهر بعض رجال السافرية في هذا المجال ومنهم ذيب عوض وعبد الرحمن البنا، فسمع أحمد الناطورمن قرية بيت دجن بأحدهم وأرسل إليه متحديا، وبعد التداول في الأمر استقر الرأي على أن يقابله عبد الرحمن البنا أبو توفيق[٣٠]، وعين المكان غربي البلد، تحت سدرات إدريس - عليه السلام-، واجتمع الناس لحضور المبارزة شيبا وشبانا من القريتين، وكان لها محكمون، ويذكر أن أحمد الناطور قد اعتمد المفاجأة قبل أن تبدأ المبارزة، ولذلك لم تحسب له، وعندما بدأت المبارزة حسب الأصول المتبعة وسط تشجيع الناس وزغاريد النساء إلى أن تمكن أبو توفيق البنا من أحمد الناطور وفاز عليه، وعملا بأصول اللعبة، فقد طلب الناطور مبارزة ثانية، وأجيب إلى طلبه، لكنه لم يحالفه الحظ للمرة الثانية.

٣٠. حسن محمد عوض: «من تراثنا الشعبي في السهل الساحلي في السافرية »، عمان، وزارة الثقافة، ١٩٩٤، ص٢٠٨.

- الكورة:

وهي كرة من الخشب البلوط غالبا يصنعها النجار خصيصا لهذه الغاية، بحجم الكرة المتوسطة، تلعب بالعصي المعقوفة، وتمسك من الجهة غير المعقوفة، بينما الطرف المعقوف على الأرض، لمعالجة الكرة وتسمى الدوكان، وقد كان يلعب هذه اللعبة الأطفال في أحيائهم، والرعيان في الخلاء، بأن يحفروا حفرة في الأرض، وهو المكان الذي يجب أن توضع الكرة فيه، ومن تقع عليه القرعة من اللاعبين، وسط العصي المتشابكة المدافعة عن الحفرة لكي لا تدخلها الكورة تلقى مهمة إدخالها للحفرة على عاتقه، أو يتخلص من ذلك بلمس الشخص الذي حرك الكورة، في لحظة الحركة بعصاه.

ومن قواعد هذه اللعبة أن (الكورة عورة والدو كان أعمى)، الدو كان العصا التي يقذف الكرة بها، ومعنى ذلك أن من أصابه مكروه من الكورة أو الدو فلا مسؤولية في ذلك على أي أحد، وكثيرا ما تقع الحوادث من جراء ذلك.

هذا شكل من أشكال اللعبة، أما الشكل الثاني، فقد مرت البلد في فترة كان يشترك هذه اللعبة جميع سكان البلد بدون استثناء، حتى الشيوخ منهم أصحاب العمائم البيضاء، فينقسم أهل البلد إلى قسمين؛ دار أبو زيد ودار عوض في جهة، وأهل البلد كلها في جهة أخرى، ثم أصبحت فيما بعد القسم الشمالي من البلد في جهة، والقسم القبلي في جهة، ومساحة الملعب كانت البيادر كلها، وهي مساحة واسعة جدا، واللعبة غالبا ما تكون في فصل الشتاء، ذلك لأن البيادر في الصيف تكون مملوءة بالقش وأشغال الصيف لدى الناس كثيرة، بعكس أيام الشتاء.

وتبدأ اللعبة بوضع الكورة في الوسط، ويتقاذفها الرجال بلباسهم العربي التقليدي، وتسقط الكرة في المستنقع، سواء كان ذلك عن قصد أم عن غير قصد، ومن شدة الحماس، ووسط تشجيع الحضور فإن الشخص القريب من الكرة لا يتورع عن اللحاق بها ولو كان عمره ستين عاما - بعمته وملابسه البيضاء - فيخرج مع الكرة ملطخ بالوحل مسرورا، ويدخل البهجة في قلوب الجميع، وعندما كان يسجل أحد الفريقين هدفا، كانت تنطلق الزغاريد من كل فج وميل، ويعود الرجال في المساء بين مكسوح أو مفشوخ على الأقل[٣١].

- الصيد:

اشتهر عدد من أبناء القرية بممارسة هواية الصيد، إذ كانت الأرانب البرية وأسراب الزرزور والحمام البري تملأ السهول والبيارات، وفي مقابلة للحاج فؤاد عبد الرحيم عوض ذكر: "أن والده المختارعبد الرحيم موسى عوض كان من أبرز صيادي قرية السافرية وأشهرهم، وأنه كان يمتلك بندقية صيد مرخصة صادرة عن ديوان قائمقام اللد[٣٢].

٣١. المصدر السابق، ص٢٠٩. نقلا عن سعد الدين عوض ٩٠ سنة.

٣٢. مقابلة مع الحاج فؤاد عبد الرحيم عوض من مواليد قرية السافرية ١٩٤٣، ٢٢ آب/ اغسطس ٢٠١٩. وأثناء المقابلة قام الحاج فؤاد عوض بتزويد الباحث بالكثير من الوثائق والحجج والمقتنيات النادرة التي تعود إلى والده عبد الرحيم مختار حمولة عوض السالم في الثلاثينيات.

GOVERNMENT OF PALESTINE.
LICENCE TO CARRY A FIREARM.
رخصة لحمل السلاح
119971

رخصة لحمل سلاح صيد (١١٩٩٧١)، باسم المختار عبد الرحيم موسى عوض، صلاحيتها من ٢٦ كانون الثاني/ يناير ١٩٤٨ إلى ٣١ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٤٨م.

- سباق الخيل :

تعدد استخدام الأهالي للخيول في قرية السافرية فمنها ما كان يستخدم لجر المحاريث للزراعة، وجر عربات الركوب للنقل من مكان لآخر، ومن ناحية أخرى فقد اهتم عدد من أهالي السافرية باقتناء الخيل الأصايل، وكانت تستخدم للركوب والتفاخر والمناسبات، وكانوا يتباهون بها، ويتفننون في زخرفة السرج، أما الفارس فكان يرتدي أجمل ما عنده من ثياب تعلوها العباءة المقصبة، والحطة والعقال المقصب، أما مباريات السباق وهي رياضة ضاربة الجذور في تراثنا العربي فكانت أكثرها تجري في مقدمة الزفة في الأعراس، وفي بعض الأعياد وغيرها من المناسبات، وقد لعبت الخيل دورا مهما في أفراح البلد، سواء كان في زفة العرسان، أوفي زفة خريجي المدرسة عند ختم القرآن الكريم، أوفي حالة ختان بعض الأطفال، ويذكر من أصحاب الخيول؛ محمد أمين أبو زيد، وعوض الزبيدي، وحسين أحمد محمود أبو السلقان، ومحمد صالح عيشة البنا أبو شعبان.

- التصوير:

تبين ومن خلال تاريخ القرية المصور اهتمام الأهالي بتوثيق العديد من جوانب الحياة عندهم فوتوغرافيا، فكانوا حريصين على تخصيص أوقات للترفيه والمتعة تماما كحرصهم على المشاركة في المواسم الاجتماعية والاحتفالات الدينية كموسم النبي صالح وموسم النبي روبين وزيارة النبي موسى وسيدنا علي، ولقد جاءت العديد من الصور الفوتوغرافية متضمنة في محتواها جوانب الحياة المختلفة في القرية، ومن ناحية أخرى فلقد ظهر اهتمام عدد منهم بالتقاط الصور الفردية والعائلية، فكانوا يذهبون إلى أكثر أستدوديوهات التصوير شهرة في مدينة يافا لأخذ الصور التذكارية والبورتريت كأستوديو CHAKMAKIAN.

صورة تذكارية لفؤاد عبد الرحيم عوض وشقيقته وداد، استوديو CHAKMAKIAN، يافا، ١٩٤٧م.

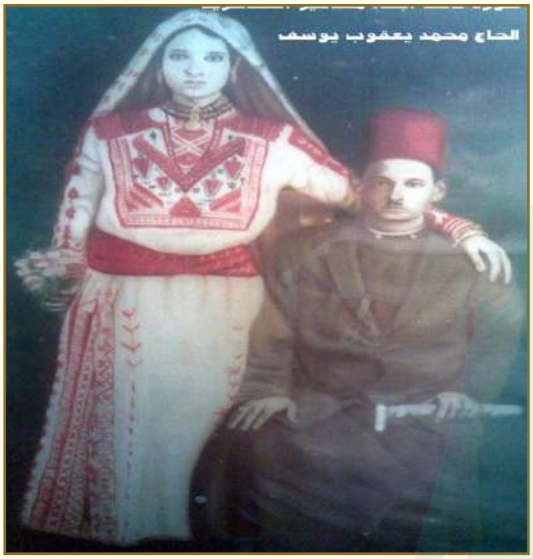

صورة تذكارية للحاج محمد يعقوب يوسف أبو زيد وزوجته، ١٩٤٤م.

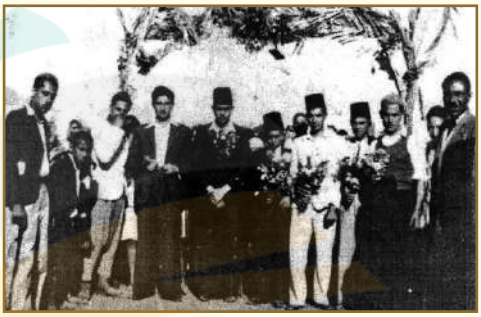

زفة العرسان، أبناء الحاج محمد مصطفى أبو زيد، ١٩٤٠م، تصوير خليل عمر خليل ابو زيد.

صورة تذكارية لفاطمة يوسف عبد القادر راجحة في بيارة والدها في السافرية، ٢٢ أيار/ مايو ١٩٤٧م.

فرقة الحاج جمعة الموسيقية في السافرية، زفاف حمزة عمر أبو زيد، ١٩٤٠، تصوير خليل عمر أبو زيد.

ومن جانب آخر فقد اقتنى عدد من أهالي السافرية الكاميرات بأنواعها موثقين العديد من معالم السافرية، ومن ذلك الصورة المأخوذة للطفلة فاطمة يوسف عبد القادر راجحة في بيارة والدها في ٢٢ أيار/ مايو ١٩٤٧، ومما يجدر ذكره أنه برع في مجال التصوير الفوتوغرافي خليل عمر خليل أبو زيد الذي امتهن تلك المهنة، وكان له الفضل الأكبر في توثيق تاريخ قرية السافرية المصور فوتوغرافيا في ثلاثينيات وأربعينيات القرن العشرين وذلك لما احتفظ به من أرشيف خاص ضم مئات الصور لأبرز شخصيات ومعالم السافرية بالإضافة إلى تغطية شاملة لأهم الأحداث والمناسبات[٣٣].

- الأدب الشعبي:

شكل الأدب الشعبي مرتكزا ثقافيا وتاريخيا مميزا لقرية السافرية كما هو الحال في كل النواحي الفلسطينية، وتكمن أهميته البالغة في تجسيده لأدق تفاصيل الحياة في القرية متضمنا الحياة الاجتماعية من عادات وتقاليد وأفراح وأحزان، وكذلك مجسدا واقع شتى المجالات الأدبية والسياسية والاقتصادية وغير ذلك، إذ لم يستثن في توثيقه أي كبيرة أو صغيرة كانت، ولقد عرف عدد في القرية ممن برعوا في تأليف الشعر الشعبي وإلقائه، ومنهم عبد المعطي محمد مصطفى عسكر، وشاعر الربابة حسين أحمد أبو السلقان ومطاوع مطر[٣٤]، ولقد كان للمرأة السافرية الدور الأبرز في الحفاظ على إحياء ذلك المكنوز والموروث الثقافي وخاصة في الشتات[٣٥].

ب- المجال الثقافي والرياضي:

شهدت يافا وقراها نهضة ثقافية كبيرة، إذ كانت اللجان والمنظمات المؤسسية ونوادي كرة القدم أحد أهم مظاهر هذه النهضة، وقد كان لمثقفي القرية وقادتها دورا بارزا في مواكبة المستجدات بما يتلاءم وطبيعة المجتمع القروي المحافظ، فجاءت فكرة إقامة النوادي واللجان المؤسسية لاستيعاب طاقات الشباب وتوجيهها نحو مسارها الصحيح في ظل بيئة اجتماعية محفزة، الأمر الذي ساهم في بناء جيل واع مثقف قادر على تحمل المسؤولية، وقد كانت السافرية من القرى السباقة في ذلك.

١- اللجان:

شكلت اللجان مكونا رئيسيا في بنية المجتمع القروي في السافرية، وتبين ذلك من خلال تعددها في القرية وكذلك دورها المجتمعي البارز في تنظيم إدارة شؤون القرية وعلاقات الأفراد فيما بينهم، ومن هذه اللجان:

Encyclopedia of Palestinian villages

٣٣. قام كل من الأخوين عارف وطه مصطفى زايد بأرشفة البوم الصور الخاص بقرية السافرية فترة الثلاثينيات والأربعينيات والعائد للحاج خليل عمر خليل أبو زيد بالإضافة إلى أرشفة ما تمكنا من الحصول عليه من وثائق وصور أخرى لدى أهالي السافرية لتكون متاحة للباحثين والمؤرخين.

٣٤. ولد مطاوع مطر في قرية بيت نبالا، وعاش وترعرع مع أمه في السافرية.

٣٥. ساهم المحامي حسن محمد عوض وبشكل رئيسي بتوثيق الأدب الشعبي للسافرية من خلال ما قام بتسجيله وتوثيقه في مقابلاته الشخصية للعديد من أهالي البلدة وتحديدا المعمرات من نساء القرية اللواتي ساهمن في الحفاظ على تراث السافرية وإحيائه في جميع المناسبات، حيث قام بعد ذلك بتبويبها في مؤلفه القيم عن قرية السافرية الصادر عام ١٩٩٤.

- لجنة إصلاح ذات البين:

تمثلت لجنة الإصلاح في القرية بمجلسها القروي الذي ترأسه مخاتير العشائر الأربع في القرية بالإضافة إلى (١٦) عضوا وبواقع أربعة رجال عن كل عشيرة، وقد كان للمجلس القروي دور بارز في إصلاح ذات البين بين أهالي السافرية الأمر الذي ساهم في الحيلولة من نشوب المشاكل أو تصعيدها وبالتالي تصغيرها وذلك باستيعاب جميع الأطراف وحلها داخليا دون اللجوء إلى المحاكم والقضاء، وعلى الصعيد الخارجي فلقد مثل السافرية المختار الأول الشيخ محمد أحمد علي أبو زيد عضوا في لجنة إصلاح ذات البين على مستوى القطاع الغربي للمنطقة الوسطى التي من أبرز انجازاتها على صعيد إصلاح ذات البين ما قامت به من إنهاء للخلاف الحاصل بين أهالي قرية البرج [٣٦].

- لجنة الدفاع عن أراضي القرية:

تأسست لجنة الدفاع عن أراضي القرية في ١ حزيران/ يونيو ١٩٣٣، وقد عنيت في توليها التنسيق مع اللجنة العليا لإدارة معاملات بيع الأراضي في القرية وذلك بالتحقق من خلو المعاملات التجارية المتعلقة بالعقار من أي شبهات في ظل تزايد أطماع الحركة الصهيونية في الاستيلاء على أراضي العرب وانتهاجهم الأساليب الملتوية والألاعيب الخبيثة لذلك، وقد تم انتخاب أول لجنة للدفاع عن أراضي السافرية عقب الاجتماع الذي أقامه الأهالي في مسجد القرية "مسجد أبو بكر الصديق" في الأول من حزيران/ يونيو ١٩٣٣، الذي أسفر عنه انتخاب لجنة مكونة من مخاتير القرية الأربعة وثلاثة آخرون من أبناء القرية[٣٧].

- لجنة المقاطعة:

كانت السافرية من أوائل القرى الرائدة في تشكيل لجنة من أبنائها في الأول من أيار/ مايو ١٩٣٦ تمنع التعامل بشتى أنواعه مع الصهاينة، حيث شكلت هذه اللجنة حراسا من بينهم بالتناوب لمنع توريد الخضر إلى تل أبيب، أو الاشتغال عند الصهاينة[٣٨].

٢- المنظمات :

شهدت السافرية في الأربعينيات تنوعا في الانتماءات التنظيمية ما بين النجادة والفتوة، حيث قاد تنظيم النجادة الذي كان جل أعضائه من حمولة عوض السالم القائد عبد الرحيم موسى عوض التابع لقيادة محمد الهواري بيافا، وأما قيادة الفتوة وأعضاؤها فكانوا من حمولة أبو زيد، وقد اتخذ كل تنظيم منهم مقرا في البلدة وكانوا ينظمون عروضا لهم في ساحات البلدة العشر بزيهم الخاص تتقدمهم أعلام التنظيم وتعلو أصواتهم شعارات وهتافات كل تنظيم.

٣٦. جريدة اللواء، العدد ١٣٧، ١٣ أيار/ مايو ١٩٣٦، ص٦.
٣٧. جريدة فلسطين، العدد ٧٩- ٢٣٤٤، ١ حزيران/ يونيو ١٩٣٣، ص١.
٣٨. جريدة الدفاع، العدد ٥٩٥، ٢ أيار/ مايو ١٩٣٦، ص٣.

مشاركة فتوة السافرية في اجتماع تنظيم الفتوة في قلقيلية، ١٩٤٥م. أرشيف خليل عمر خليل أبو زيد.

٣- الأندية:

- نادي السافرية لكرة القدم:

تأسس نادي السّافرية عام ١٩٣٩م على الأرض المقابلة لمقبرة البلدة القديمة ملحقا به ملعب للتدريب وإقامة المباريات، وكانت بداياته الفعلية قبل ذلك بكثير تماشيا مع انطلاق اتحاد كرة القدم في فلسطين عام ١٩٢٨، حيث كان للقرية فريق منظم ضم في تشكيلته عددا من اللاعبين الأوائل كل من؛ يعقوب عليان البنا، ومحمود عبد الجواد أبو زيد، حسين عوض الزبيدي، محمد سالم عوض، العبد عليان البنا، عبد العزيز سالم عوض، العبد حسن حميدة، عبد الرحيم عيسى المحروق، عبد الرحمن سالم عوض، محمود أبو عزب، علي سليمان مصلح، مصطفى الحاج محمد مصطفى أبو زيد، يوسف مصطفى أبو زيد، قدورة شلعين، محمود عوض "أبو غازي"، محمود سويلم، مراد مرعي يونس الزبيدي، يوسف شحادة الزبيدي، عبد اللطيف عليان البنا، أحمد عبد اللطيف المحروق وأخيه محمد، موسى عطية أبو زيد[٣٩].

وقد تناوب عدد من رواد مثقفي القرية على رئاسة النادي كان يتم تعينهم بالانتخاب، يذكر أولهم الأستاذ هاشم حسن حسين راجحة، فالأستاذ مصطفى محمد أبو زيد، وكان يلعب فريق السافرية ضمن فرق الدرجة الثانية في فلسطين، ومن ضمن الفرق التي بارت فريق نادي السافرية على ملعبه الفريق الثاني لنادي إسلامي يافا بطل فرق الدرجة الثانية، ولقد ساهم تأسيس نادي السافرية الكروي في توسيع رقعة دوره الريادي في القرية، وذلك بتشكيل فريق الناشئة لمدرسة السافرية الأميرية وتدريبهم.

٣٩. حسن محمد عوض: «من تراثنا الشعبي في السهل الساحلي في السافرية»، عمان ،وزارة الثقافة ،١٩٩٤، ص٢١٠-٢١١. نقلا عن محمود قاسم البسبس وعلي حسين إبراهيم عوض، وعبد الرحمن سالم عوض، ومذكرات الحاج عبد الهادي عبد الرحمن مصلح.

ضم فريق نادي السافرية لكرة القدم عام ١٩٣٩م كل من:

حسين إسماعيل المحروق – جناح شمال، محمد قاسم البسبس – جناح يمين، عقل حسين يوسف مصلح – خط وسط، محمود قاسم البسبس – خط وسط، محمد حسين راجحة – خط وسط، خليل عمر خليل أبو زيد – دفاع، حسين إسماعيل ظاهر صوان – حارس مرمى، مصطفى محمد مصطفى أبو زيد– دفاع، علي حسين يوسف مصلح – كابتن الفريق – هجوم، العبد شحادة الزبيدي – جناح يمين وشمال، هاشم الحاج محمد أبو زيد – خط وسط، يوسف العبد راجحة – دفاع وخط وسط، محمود العبد ربه – دفاع، أحمد محمد ناصر – خط وسط، علي حسين إبراهيم عوض – حارس مرمى، أما حكم الساحة فكان عبد العزيز سالم عوض.

أما فريق السافرية للناشئين " فريق مدرسة السافرية للبنين" فضم في صفوفه عام ١٩٤٥م كل من:

مصطفى عبد الرحيم عيسى –دفاع وكابتن، محمد عبد الجواد البنا – دفاع، حسن قاسم البسبس –جناح أيمن، شوكت أحمد حمدان – خط وسط، عايش عبد العاطي – خط وسط، حسن محمد عوض – حارس مرمى، موسى جمعة أبو العسل – دفاع، إسماعيل أحمد إسماعيل جابر– جناح يمين، رمضان الحاج محمد أبو زيد – جناح شمال، مصلح سليمان مصلح – خط وسط، محمد البلّة – خط وسط.

فريق مدرسة السافرية " اللون الفاتح" وفريق مدرسة العباسية "اللون الغامق"، فريق السافرية (الجالسون في الصف الأمامي بالترتيب) من اليمين إلى اليسار؛ موسى جمعة أبو العسل، إسماعيل أحمد إسماعيل، حسن قاسم البسبس، شوكت أحمد حمدان، وحارس المرمى حسن محمد عوض.

الوقوف في الصف الخلفي من اليمين إلى اليسار فهم؛ مصطفى عبد الرحيم عيسى، مصلح سليمان مصلح، رمضان الحاج محمد، محمد عبد الجواد البنا، عايش عبد العاطي، محمد البلة ويتوسطهم بجانب سارية العلم الفلسطيني كل من خليل عمر خليل أبو زيد والعبد عيسى، ملعب نادي السافرية، ١٩٤٥. أرشيف خليل عمر خليل أبو زيد.

فريق نادي السافرية لكرة القدم، ١٩٤٠م، أرشيف خليل عمر خليل أبو زيد.

صورة تذكارية للاعب قلب دفاع فريق السافرية خليل عمر خليل أبو زيد من أمام مقر نادي القرية الكروي بجوار المقبرة القديمة للبلد، ١٩٤٥م.

ثالثا: النواحي العمرانية في السافرية

يشتمل العمران في قرية السافرية على مواقع أثرية ودينية من بيوت ومحلات وأفران ومقاه ومدارس وأندية وأضرحة ومقامات وساحات وآبار ومسجد، وبفعل التطهير العرقي والدمار الذي تعرضت له القرية على يد العصابات الصهيونية في "نكبة ٤٨"، فلم يبق منها سوى أنقاض من مدرسة الذكور وبيتين أحدهما لعثمان الدميسي بوادي وآخر لعبد الرحمن ذياب مصلح يقعان في نهاية الشارع المؤدي إلى طريق الجورة المقابل لمقبرة البلدة الجديدة[٤٠].

١ – طبيعة البيوت وتكوينها في السافرية:

كانت السافرية تتضمن ١٧٣ خانة حسب ما دل عليه احصاء سجل نفوس قرية السافرية لعام ١٩١٥، ولكل خانة رقم متسلسل، فرقم بيت مصطفى عسكر٥٥، ورقم بيت موسى عوض ٥٧، ورقم بيت عبد الله محمد صوان ٩١، ورقم بيت داود سعد ٩٧ ،ورقم بيت عبد الهادي القاحوش ١١٠، ورقم بيت خليل أبو عزب ١٢٦، وكانت منازل أهل البلد من قوالب الطين المجبول بالقصل (وهو نوع من التبن الخشن)، وقصارتها أيضا من الطين المجبول بالتبن الناعم لكي تكون القصارة ناعمة إذا ما قورن بالقصل المستعمل في قوالب الطين، وكانت عملية القصارة تسمى (تطيين) تقوم بها النساء بالتعاون، ويساعدهن الرجال في تحضير (الجبلة) أحيانا، وتتكرر عملية التطيين مرة في السنة، أو كلما دعت الحاجة إلى ذلك، لأن الأمطار الغزيرة كانت تعمل على إذابة الطين في السنين التي يشتد فيها المطر، مع العلم أن إضافة التبن للطين يعمل على تخفيف الذوبان في الشتاء ويساعد على عدم التشقق والتصدع في الصيف.

وكان المنزل الواحد عبارة عن غرفة كبيرة في أغلب الأحيان تسمى (بيتا) وأمامه ساحة سماوية فسيحة (حوطة أو بسطة) بالإضافة إلى عريشة واسعة، وساحة الدار كاملة تسمى (حوش) وهو فناء الدار المكشوف وغير المسقوف بحيث ينفتح مباشرة إلى السماء، فقد كان في كل بيت في السافرية ساحة،

٤٠. تسجيل فيديو قام به الحاج عبد الرحمن عبد المعطي عسكر أثناء زيارته للسافرية ١٣ آذار/ مارس ١٩٩٠.

وقد استخدمت للترويح عن النفس، كما استخدمت للنوم فيها خلال فصل الصيف وخاصة في الليالي الحارة، وكان الحوش بالعادة محاط بجدار مرتفع من الطين يصل إلى مترين، يعلوه طفطاف لحمايته من مطر الشتاء[٤١]، وللساحة باب رئيسي كبير وثقيل، يتناسب مع الحاجة لاستعماله، وقد يكون في وسطه فتحة صغيرة ذات باب صغير، يفتح ويغلق عند عدم الحاجة لاستعمال الباب الكبير، وتسمي روزنة[٤٢]، كما تطلق الروزنة على فتحة البيت في الجدار، والبيت والساحة تسمى (دار)، وقد تتسع الدار فتصبح مجموعة من البيوت، ضمن حوش واحد تستوعب حمولة بكاملها، وبمرور الزمن فقد أصبح لكل حمولة حوش، واستعملت كلمة دار للدلالة على العائلة أو الحمولة، فقيل حوش دار عوض، وحوش دار مصلح وحوش دار الزبيدي، ونوفل وجاد الله والبنا ... الخ. ولما زاد عدد الناس وتركوا الحوش، بقيت كلمة دار مقرونة بالعائلة أو الحمولة، فقيل؛ دار أبو زيد، ودار شاهين ودار الشملتي، ودار عودة ودار أبو شمعة، ودار جودة ودار مصلح ودار المحروق ودار القدسة ودار قراجه.. الخ.

بيوت قرية السافرية يغطيها القرميد البرتقالي، ١٩٤٨م.

أما أبواب الدور فقد كانت من ألواح الخشب السميك، ذات الأقفال الخشبية الكبيرة، تضعه المرأة في زنارها كالعصا الصغيرة، ثم استعملت الزرافيل والمفاتيح الحديدية من الحجم الكبير، أما باب البيت الداخلي للغرفة فلها سكرة ومفتاح، وأحيانا (لقّاطة) تقفل من الداخل.

هذا ما كان عليه حال البيوت قبل سنة ١٩١٠، ثم تطور الحال وظهر اختلاف في البناء وتنوع في تكويناته، وهذا ناتج عن أوضاع اقتصادية نعمت بها القرية، فأصبحت الدار غرفا متعددة وسمي بيت العيلة، وحوله بيوت للأبناء المتزوجين، وفي ركن قصي من الدار مكان مسقوف للدواب و هو البايكة[٤٣]، وبيت آخر للتبن

٤١. الطفطاف: عبارة عن حزام سميك من نبات الحلفاء أو أعواد الذرة على الجدار وفوقه تراب لحمايته من ماء المطر وبعض العابثين.
٤٢. يلجأ بعض المزارعين الكبار إلى فتح روزنة في جدار البيت أو في غرفة خزين الغلال أو التبن لتسهيل عملية التخزين.
٤٣. البايكة: تستخدم مكانا لمبيت الحيوانات، ويخزن فيها أيضا التبن لإطعامها.

-للمواشي - وسقيفة متواضعة للطابون[٤٤]، وبجانبه مكان آخر مسقوف للقصل - زبل الطابون-[٤٥]، أما ساحة الدار في الوسط أو في (قاع الدار) فتقف فيها العربة وقد تسرح فيها الأرانب وبعض الطيور، وأما الغلال فقد كانت تخزن في الخوابي داخل البيوت أو في المطاميرخارجها[٤٦].

٢- المواد التي استخدمت في بناء البيوت :

- **الحجارة:** لقد استخدمت الحجارة في البناء بشكل كبير، فالعديد من البيوت شيدت بالحجارة وكذلك كان يتم عمل سلم من الحجر لتسطيع العائلة الانتقال من الأسفل إلى الأعلى وبالعكس، ومن أمثلة ذلك، بيت محمد حسن مصطفى عسكر المتكون من ثلاث غرف مبنية من الحجارة على أرض مساحتها دونم واحد، وبيوت كل من إبراهيم يوسف عسكر وعبد القادر محمد عسكر وعبد الله محمد عسكر المبنية من الحجر وفي كل بيت منها غرفتان كما جاء موثقا في تقارير U.N.R.W.A من آب/ اغسطس عام ١٩٥٠.

- **الطين:** تنوعت البيوت في السافرية من حيث البناء، إذ لم يقتصر بناءها على الحجارة بل إن هناك القليل من البيوت مبنية من الطين، ولربما يرجع السبب في ذلك إلى الوضع الاقتصادي للأسرة، وكان يمتاز البيت الطيني بالدفء في فصل الشتاء.

- **القرميد:** لقد تميزت قرية السافرية بكثرة عدد البيوت المكونة من طابقين سفلي وعلوي، وكان أكثر ما يميزها استخدام القرميد ذي اللون البرتقالي الذي كان يتم شراءه من معمل آل أبي حية للقرميد في مدينة اللد الذي كان ينتج أيضا ما يلزم للبناء من اللبن والطوب والبلاط، ولقد كان الطابق العلوي يتضمن أحيانا على مضافة ومطبخ مع اختلاف موقعه من بيت لآخر، فقد يكون في الطابق العلوي، وقد يكون في الطابق السفلي، وقد يكون في الطابقين لكل منهما مطبخ.

٣- الأبنية العمرانية في السافرية:

تعتبر السافرية من القرى التي تشتمل على عدد من الأبنية العمرانية، ففيها مسجد ومدرستان أحداهما للبنين والأخرى للبنات، وفيها ناد كروي وملعب لكرة القدم وكذلك فيها العديد من الساحات والمضافات، وآبار مياه، وأيضا خربة أثرية.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

٤٤. السقيفة: تعتبر من محتويات البيت، وكانت تبنى من الحجر أو من الطين، وتسقف بالحجارة أو بالأخشاب.
٤٥. كان القصل المتكون من سيقان نبات القمح والشعير بعد درسه يستعمل زبلا للطابون، وكذلك في جبلة الطين لعمل القوالب لأغراض البناء.
٤٦. حسن محمد عوض: «من تراثنا الشعبي في السهل الساحلي في السافرية «، عمان، وزارة الثقافة، ١٩٩٤، ص٣٦.
المطمورة: هو ذلك المكان الذي يضع فيه أهل القرى مؤونتهم وهي تقابل المخزن الذي يخزن فيه الناس غلالهم، وكانت المطمورة جزءا من المبيت، وخاصة الأهالي البسطاء.

١ . الأبنية الدينية:

أ- مسجد القرية:

في عام ١٨٦٣ زار الرحالة الفرنسي، فيكتور جيرين السافرية، فذكر أن عدد سكانها بلغ ٤٥٠ نسمة، وأن المسجد في وسط القرية تظلله شجرة توت كبيرة[٤٧]، وقد أقيم مسجد القرية في منتصف البلدة على مقام أبو بكر رضي الله عنه، وهو مسجد قديم من المساجد العمرية له ساحة واسعة ومبني من الحجارة والشيد، وفيه قبور لشهداء السلف الصالح، وكانت تقام فيه الصلوات مع الجمعة والعيدين، وقد كان مستطيل الشكل يبلغ ١٥م طولا في عرض ١٠ أمتار، ومفروش بالحصر، ونوافذه مستطيلة الشكل، وعلى جانبه مكان مخصص لوضع الأحذية، وينار بلمبات نمرة ٤ لإنارته وقت الظلام، وأقرب معلم عليه مقر نادي السافرية لكرة القدم، وأما أقرب البيوت فكان بيت الحاج مصطفى عودة الملاصق لأرض المسجد، وكان يصل إلى مرافقه من الحمامات والميضأة خط أنابيب مياه من بيارة الحاج محمد سعيد عبد الواحد أبو زيد الذي تكفل بذلك على نفقته الخاصة، وله وقف من الأرض ومن الثمر لتأمين لوازم المسجد وللصرف عليه.

وقد لعب المسجد دورا بارزا في حياة القرية؛ فبالإضافة إلى تأليف القلوب التي كانت تلتف حوله، فقد كان المدرسة الأولى التي تعلم فيها أبناء القرية القراءة والكتابة قبل بناء أول مدرسة في القرية عام ١٩٢٠، إذ دلت الوثائق على أن الشيخ صالح الخطيب " أبو عبد الله" – من السافرية – كان إمام المسجد وخطيبا وأيضا معرفا[٤٨] ،ومن المدرسين الذين درسوا به شكيب أفندي شرابي، ومن الأئمة الشيخ عبد المجيد من عراق المنشية وكذلك عمل معلما، وتناوب على رفع الأذان كل من أبي توفيق البنا ومحمد إبراهيم عابدة والشيخ جودة من القرية[٤٩]، وقد كان مكانا يؤمه أهل القرية لإقامة العديد من المناسبات الاجتماعية مجتمعين في ساحته لتناول طعام الإفطار الجماعي في شهر رمضان من كل سنة، وكذلك كان له دور اجتماعي بارز في تخفيف ألم الفراق ومواساة أهل الميت، حيث كانت البلد تستضيفهم في الجامع حتى يتمكن الكل من المشاركة في إكرامهم، وكذلك كانت تجري في الجامع وليمة الأعراس.

ومن ناحية أخرى وعلى الجانب النضالي فقد لعب المسجد دورا رياديا في ذلك، إذ كان أهالي القرية ممثلة بالمجلس القروي يجتمعون في المسجد للتباحث والتناقش في الأمور الداخلية للقرية وكذلك الخارجية منها، ومن ذلك كما دلت عليه عناوين الصحف الفلسطينية؛ الاجتماعات التي كانت يتم فيها مناقشة المقررات والبيانات الصادرة عن اللجنة العربية العليا؛ كالإضراب الشامل والمقاطعة والثورة على حكومة الاحتلال البريطاني، وكذلك عقد المؤتمرات كمؤتمر شباب يافا[٥٠]، وفيه تم انتخاب لجنة الدفاع عن الأراضي[٥١]، وأيضا أعلن فيه الحداد والصيام ثلاثة أيام لأجل المنكوبين في البلاد، وكذلك كانت تجمع التبرعات المقدمة للجنة الإسعاف العربية[٥٢].

---

٤٧. فكتور جيرين، وصف جغرافي وتاريخي لفلسطين، ج١، ص٣٢.

٤٨. س ش يافا (١٦٩) ،ص٦٠، ٢٩ رجب ١٣٣٣هـ/١٣١٥م.

٤٩. مقابلة مع إبراهيم عودة من مواليد سنة ١٩٣١ في السافرية، أجراها فواز سلامة بتاريخ ١٨ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٤، سلسلة التاريخ الشفوي للنكبة.

٥٠. رحلة وفد الشباب لقرى يافا، جريدة فلسطين، العدد ٧٩- ٢٣٤٤، ١ حزيران/ يونيو ١٩٣٣، ص١.

٥١. جريدة الجامعة الاسلامية، العدد١١٨١ ،١٨ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٣٦،ص٤.

٥٢. جريدة فلسطين، العدد ٨٨-٣٢٧٩، ٢٥ حزيران/ يونيو ١٩٣٦، ص٧.

ب- المقامات والأضرحة:

أشار المؤرخون إلى وجود عدد من الصحابة والأولياء الصالحين وأهل العلم الذين أقاموا بالسافرية ودفنوا في أرضها ومنهم من انتسب إليها كالمحدث الفقيه حميد بن عياش السافري والتابعي الجليل هانئ بن كلثوم الكناني، وكذلك تم الإشارة إلى وجود مقامات ومزارات وأضرحة في السافرية منها :

- مقام المغازي أو المغازية:

يوجد في السافرية عدد من قبور المجاهدين الأولين، ممن يعتقد أنهم من الصحابة - رضوان الله عليهم - الذين استشهدوا على أرض فلسطين، وجبلوا دمهم بترابها منذ الفتوحات الإسلامية، وهي قبور قديمة مشهورة، أقيم على ثمانية منها في بداية مقبرة البلد القديمة مقام كبير معقود محاط بسور أثري، سمي مقام المغازي أو المغازية؛ أي الذين غزوا في سبيل الله، ولقد كان هذا المقام يضاء ليلة الجمعة بالشموع، في معظم ليالي الجمع وفاء لبعض النذور، وما أكثر النذور لدى النساء (نذر على إن رجع فلان من السفر أو اذا نجح فلان في المدرسة أو إذا رزقه الله بطفل أو شفي من مرضه.. الخ).

وفي زيارة للحاج حسن محمد عوض للقرية في صيف سنة ١٩٨٠ قام بتسجيل شريط فيديو واصفا ذاك المقام قائلا : "لم يبق من هذا المقام غير الأساسات وبعض من قوس مهدم، رأيته بنفسي في زيارتي لفلسطين بعد الاحتلال، وقرأت الفاتحة ومن معي على أرواحهم الطاهرة، وآثار العبث والتخريب الصهيوني واضحة للعيان بطبيعة الحال، حتى أنهم جرفوا بجرافاتهم في ذلك الوقت نصف كل من المقبرتين الشمالية والجنوبية بالكامل في البلد".

- مقام السبتاري:

"دستور يا سيدي السبتاري" هذا ما كان يردده كبار السن في القرية عند ذكر اسمه، وقد كان مقاما في وسط خربة سبتارة الواقعة في مشارف السافرية من جهة الشرق، على حدود مطار اللد، وكانت تحتوي هذه الخربة على تل أنقاض، وأعمدة وخزانات، وكانت قرية عامرة، مر بها الرحالة مصطفى البكري وقال: "توجهنا إلى سبتارة التي تشن العرب حولها الغارة، ثم سرنا إلى المقام العليلي ١١٢٢هـ/ ١٧١٠م". وفي رحلة مصطفى أسعد اللقيمي ١١٤٣هـ/ ١٧٣١م. قال: "وصلنا سبطارة وقت الزوال، فنزلنا برحابها متفيئين بتلك الظلال، فلقانا أهلها بأحسن ملتقى به يرام، والمعلوم أن سكان هذه القرية نزلوا قرية كفرعانه القريبة من السافرية من جهة الشمال بعد خراب بلدهم".

- المقابر (الجبانات):

يوجد في قرية السافرية مقبرتان؛ القديمة (الشمالية) والجديدة (الجنوبية)، وقد عرف سبعة قبور مشهورة في القرية:

١. ضريح الشيخ نجيم ويقال أن قبره في بيارة دار صليح التي تقع على بعد حوالي نصف كيلو متر غرب البلد، وقد كان كبار السن من النساء في القرية يقلن "دستور يا سيدي نجيم"، وكذلك يقرأن لروحه ولغيره من الأولياء والتابعين سورة الفاتحة في أعقاب كل صلاة.

Encyclopedia of Palestinian Villages

٢. أربعة أضرحة في بيارة المختار فارس مرعي عبد الجواد القدسة غرب البلد في حوض العامود، وهي قبور مشهورة منها ثلاثة في أعلى التلة في وسط البيارة، وقبر بين (البوص) القصيب في أولها، حيث تجري المياه من حوله.

٣. ضريحا المحدث الفقيه حميد بن عياش السافري والتابعي الجليل هانئ بن كلثوم الكناني، وكان ضريحاهما مزارا لأهالي القرية في مقبرة البلدة القديمة.

- سدرات إدريس:

شجرتان اثنتان من السدر القديم جدا، بجذعيهما المجوفين، وهما من الضخامة إلى حد يثير في النفس الرهبة، تقفان شامختين على جانبي الطريق بين السافرية وبيت دجن إلى الغرب من البلد بأقل من نصف كيلو متر، تتشابك فروعهما في الجو ملقية بظلها على مساحة كبيرة، يتفيأ بظلهما الناس عند القيلولة أحيانا، وتنسب هاتان السدرتان لإدريس عليه السلام، وكانتا تضاءان بالشموع ليلا في قلب التجويف من جذعيهما الكبيرين إيفاء للنذور، إذ كان يتسع لثلاثة من الرجال على الأقل، وقد عرف المكان الذي فيه السدرتان في القرية كميدان مخصص لإقامة مبارزة المباطحة "التّبان" بين الرجال[٥٣].

- وقف مقام علي بن عليل:

هو مقام على شاطئ البحر المتوسط شمال يافا بنحو ١٨ كم في قرية سيدنا علي أو الحرم، مبني حوله أروقة من طابقين، وله مساحة واسعة، موقوف عليه آلاف الدونمات، وله في السافرية وقف من الأرض ومن شجر الزيتون، وشجر الوقف لا يقربه أحد، مهما ظل الثمر عليه بدون قطف[٥٤].

٢. الأبنية العمرانية:

أ - المتاجر والدكاكين في السافرية:

جميع أهل البلد يمتهنون الزراعة تقريبا وذلك أنهم بطبيعتهم مزارعون، وكان الواحد إذا احتاج شيئا فإن المدينة ليست بعيدة، ولكن مع تطور الحياة كان لابد للبعض أن يجيء ببعض حاجيات القرية لبيعها لهم وشيئا فشيئا كثر أصحاب الدكاكين والمتاجر التي يذكر منها:

- ما يزيد عن عشرين **دكانا للبقالة**، يذكر من أصحابها؛ محمد جراد، حسن مصطفى سليمان طرفندة، محمد عبد الله حميدة، سعد الدين عوض، عبد الهادي الدميسي، إبراهيم حسن عوض، العبد زايد، هاشم السعيد أبو زيد، يوسف عبد السلام المحروق، والعبد مصطفى أبو زيد، ويوسف مصطفى أبو زيد، والبقال، والعبد بوادي، وعلي صالح، والحاج محمد عليان البنا، والحاج سعيد عليان البنا، وأحمد القعد، وعيسى عوض كراجة، وإبراهيم عوض قراجة.

---

٥٣. تضمن البوم الصور الخاص بالحاج خليل عمر أبو زيد صورة للسدرتين عام ١٩٤٥.
٥٤. قامت قوات الاحتلال بتحويل المقام إلى مكب للنفايات كما جاء موثقا في تسجيل الفيديو الذي صوره الحاج حسن محمد عوض أثناء زيارته للقرية عام ١٩٨٠.

- **مطاعم** صغيرة لعمل الفلافل، أصحابها كل من الدميسي ومحمود عبد العزيز نوفل والعبد زايد.

- **محل للميكانيك** يشرف على حفر الآبار، ويعالج عطل الماتورات يملكه محمود عوض جبر الزبيدي.

- **منجرة** لدار نوفل لتصليح الأدوات الزراعية من ألواح الدراس والمذاري وأعواد المحاريث ومقابض المناجل، وإطارات العزابيل والكرابيل، والمكاييل، وصناديق تعبئة البرتقال وأقفاص الطيور، كما عنيت بتصليح الأثاث المنزلي كالأبواب والنوافذ والكراسي.

- **الحدادة:** تخصص النّور المتجولين في أعمال الحدادة وخاصة في مواسم الحراثة لحسم (معالجة) سكة المحاريث والفؤوس والقطاعات والمجارف والمطارق ومواد البناء كالأبواب والنوافذ وما يستخدم في المنازل كالأواني والسكاكين، ويذكر من الأشخاص الذين عملوا في مجال الحدادة الحاج حسين النوري الذي استقر في البلد وخرج منها مع أهلها.

- محلات تصليح **الدرجات الهوائية** « البسكليتات » وتأجيرها، يذكر من أصحابها؛ محمد القيسي ومحمود العبد قاسم البلة.

- **البناء:** اشتهر في السافرية بناءان منها وهما محمد حسن مصطفى عسكر وأحمد ابو العيش سعد، وقد دلت وثائق اتفاقيات البناء على تعهد اللديين محمد محمود علي عطية ومحمد محمود أبو زر بناء العديد من بيوت القرية ومنها بناء مضافة الحاج محمد يعقوب يوسف أبو زيد في شهر أيلول/ سبتمبر لعام ١٩٣٤م، ويذكر الحاج عبد الهادي مصلح أن أبناء عطية من اللد قد تعهدوا بناء بيت أبيه المكون من طابقين يعلوه القرميد ونوافذه قوسية، وقد كان عمالهم الحورانيين من أمهر البنائين في فلسطين آنذاك[٥٥].

- **دكاكين الحلاقة:** كان في القرية ثلاثة محلات للحلاقة، وتسمى الواحدة (محلقة) وكان أصحابها حسين أحمد زايد، وفارس عبد الهادي أبو زيد، وأحمد عكرش[٥٦]، وكان أجور الحلاقة في البلد فترة الثلاثينيات مقابل ربعية من القمح في السنة، أما الأطفال فكانت حلاقة رؤوسهم بالماكينة نمرة ١ أو على صفر مجانا، أما فيما بعد فقد أصبحت الأجرة السنوية للشخص جنيها فلسطينيا واحدا، وعرف الشباب الشعر الطويل (الشليش)، لكنه لم يصل إلى الكتفين بأي حال من الأحوال.

- **مطحنة حبوب** يملكها محمد أمين عبد الواحد أبو زيد، وقد عمل عنده رجل من قرية العباسية اسمه السيد أمين، وكان أهالي السافرية وكذلك القرى المجاورة يطحنون غلالهم من الحنطة والذرة عنده وذلك إما للتجارة أو للاستهلاك المحلي، وفي عام ١٩٤٥ تم افتتاح مطحنة ثانية بمعدات أكثر حداثة امتلكها راغب الشرباتي –من الخليل–[٥٧].

---

٥٥. مقابلة مع الحاج عبد الهادي مصلح من مواليد ١٩٢٨ في السافرية، ١٠ تموز/ يوليو ٢٠١٩.

٥٦. مقابلة مع المحامي حسن محمد علي عوض من مواليد ١٩٣٢ في السافرية ،سلسلة التاريخ الشفوي للنكبة، أجرى المقابلة عبد الحميد دنديس، ٢٨ كانون الثاني/ يناير ٢٠٠٤.

٥٧. مقابلة مع الحاج محمد علي سعود «أبو بسام» –مواليد يافا ١٩٣٥–، أجراها السيد محمد كامل أبو زيد «أبو هيثم» – رحمه الله–، ذكر الحاج محمد سعود أن القصاب محمد أمين أبو زيد كان يذبح قاعودا في ملحمته أيام الأحد من كل أسبوع، ٢٠ آب/ اغسطس ٢٠٢٢م.

- **دكاكين القصابة "الملحمة"**: ومن أصحابها محمد أمين عبد الواحد أبو زيد، عبد الله عقل الزبيدي وأولاده محمد وأحمد وعيسى، ومحمد البلة وكذلك إبراهيم محمد يوسف عبد الواحد وأولاده محمود وعزات، والشيخ عبد الله عيشة الزبيدي وابنيه عيسى ومصطفى، وكان كذلك لابنه الأكبر أحمد ملحمة أخرى، ومحمد قاسم البلة، وحسين قاسم البلة وأخوه العبد، وأخيرا محمد نوفل.

- **الأفران**: تعتبر الأفران من المظاهر الحضارية في السافرية، حيث تقوم بصنع الخبز للأهالي وتنتشر في السافرية عدد من الأفران، كفرن أبو حسن الفران، وفرن يعقوب[٥٨]، وفرن بوادي، وفرن عبد الهادي الدميسي، وفرن العبد محمد أبو شمعة[٥٩]، وكانت النسوة يحملن العجين المقطع أرغفة على الفرش الخشبي فوق رؤوسهن لخبزه في الفرن، وقد اشتهر أهالي السافرية بالطوابين التي كانت توجد في كل بيت.

- **المقاهي**: تعتبر المقاهي من المظاهر الحضارية التي لعبت دورا مهما في الحياة العامة، ولقد انتشرت المقاهي في المدن والقرى على حد سواء، ولقد كان الرجال يجلسون في المقاهي للتسلية بلعبة النرد والداما والدمينو، ولطلب المشروبات كالشاي والقهوة، وكذلك طلب الشيشة (الأركيلة)، كما كانت كانت تحيى فيها ليلات في الاستماع إلى الراوي والحكايات، بالإضافة إلى دورها الاجتماعي إذ كان الناس بعد انتهائهم من أعمالهم يلتقون في المقاهي، ومن المقاهي المشهورة في القرية مقهى عند مقبرة البلد القديمة لحمولة أبو زيد عرفت باسم مقهى المنظمة (منظمة الفتوة)، حيث كانت بالإضافة إلى دورها الترفيهي مقرا يجتمع فيه أفراد تنظيم الفتوة من أبناء حمولة أبو زيد، وكذلك يذكر مقهى عبيد عكرش وسط البلد، ومقهى ثالث استأجره محمد قوق أبو جرس من المالك أحمد إسماعيل جابر، وقد كانت جزءا من بيته مكونة من غرفتين من الحجر وتقع مقابل مدرسة الذكور، وكان أبناء القرية يرتادونها لما تميزت به من خدمات وخاصة بيع المثلجات، وكان بعض أبناء القرية يذهبون إلى مقاه في مدينة اللد، ويذكرالحاج عبد الهادي مصلح أنه كان برفقة أبناء أعمامه كل من مصطفى عبد الله وعبد الله قاسم وعلي قاسم مصلح يذهبون إلى مقهى الشمعة بالقرب من معمل كازوز " المشروبات الغازية" سحويل في مدينة اللد، فيأكلون البوظة ويشربون الإينر ويلعبون الطاولة المحبوسة من العصر حتى المساء"[٦٠].

ب - آبار المياه في السافرية:

كان الأهالي يشربون من بئر البلد الارتوازي الذي قام بحفره والإشراف عليه محمود عوض جبر الزبيدي الذي امتهن حفر الآبار الارتوازية على مستوى القرية والقرى المجاورة أيضا، إذ كان يملك معدات خاصة لذلك، وكان لبئر البلدة حاووز أرضي يخزن فيه الماء باستمرار، ومركب عليه ثماني حنفيات، أربع في كل جهة من جهتيه الشمالية والشرقية وحوض مملوء دائما بالماء، طوله حوالي ثمانية أمتار، ترتوي منه الحيوانات من الجهة الجنوبية، أما غرفة الماتور وغرفة الحارس فمن الجهة الغربية، وفوق الحاووز معرش كبير، تغطيه

---

٥٨. جريدة فلسطين، العدد ٤٤- ١٤٢٤، ٢٤ نيسان/ ابريل ١٩٣٠، ص ٤.
ساهم يعقوب الفران بالتبرعات المالية المقدمة من أهالي السافرية لصالح نفقات الوفد الفلسطيني لعام (١٩٣٠)، إذ تبرع بمبلغ قيمته ٥٠ ملا.
٥٩. جريدة الدفاع، العدد ٧٠٢، ٢٣ أيلول/ سبتمبر ١٩٣٦، ص٧.
٦٠. مقابلة مع الحاج عبد الهادي مصلح من مواليد ١٩٢٨ في السافرية، ١٠ تموز/ يوليو ٢٠١٩.
الإينر: وهي القرفة المغلية يوضع على وجه الكأس شيئا من المكسرات.

دالية ضخمة من العنب، يجلس تحتها على الأرض وأحيانا فوق الحاووز حارس البئر وعائلته، وأحيانا بعض الوجهاء من البلد، وكان أبو توفيق البنا يصعد عليه لرفع الأذان[٦١].

كان يتعهد بئر البلد أحد الوجهاء أو بعض المخاتير، وكان آخرهم المختار عطية رشيد عوض (سنة ١٩٤٨م)، وكان يتقاضى خمسة قروش عن الشخص طيلة العام ثمنا لماء الشرب، وخمسة قروش أخرى عن كل رأس من الدواب، أما الأطفال فيشربون ويغتسلون مجانا، وكان آخر من تولى الحراسة والإشراف على البئر والماتور سالم موسى عوض، غير أن بئر البلد لم يكن المصدر الوحيد للشرب، فقد كان لبيارات البلد القريبة دور في تزويد الناس بمياه الشرب في حال تعطل الماتور مثل؛ بيارة دار صليح، وبيارة دار عبد الواحد، وبيارة عبد العال المحروق، وبيارة محمد وعبدالله ابني رشيد يوسف جاسر، وبيارة عبد الرحيم موسى عوض، وخليل حسن عوض، وبيارة عبدالقادر نوفل في الخور، وجميعها على بعد أمتار من البلد.

كما أن معظم الحراثين والرعاة والحصادين، كانوا يتزودون بحاجتهم من مياه الأودية في فصلي الشتاء والربيع، سواء ما كان للشرب أو الوضوء، وحتى الاغتسال أحيانا في شهري نيسان وأيار، كما أن كثيرا من الفتيان والشباب كانوا يسبحون في مياه الأودية الراكدة في أيام الربيع الحارة، خصوصا في واد الحناوية شمال البلد (الوادي الصغير).

ج- المضافات في السافرية:

كانت الضيافة في بادئ الأمر في مسجد القرية " مسجد أبو بكر الصديق"، يأكل الضيف فيه ويشرب وينام، وفي رمضان يلتقي أهل البلد في ساحته، يتناولون فيها طعام الإفطار مع عائلاتهم وضيوفهم، وأيضا كان يتم فيه استضافة وفود الهيئات الوطنية واللجان التابعة للجنة العربية العليا كوفد مؤتمر شباب يافا[٦٢]، وبالإضافة إلى مسجد القرية فقد اتخذت كل حامولة مضافة لها، يأتي إليها الضيف وعابر السبيل، ثم ما لبث أن تحولت المضافات إلى بيوت الوجهاء ومخاتير القرية الذين استضافوا في مضافاتهم زوار القرية والوافدين إليها، ومن الضيوف الذين كان يتم استقبالهم بشكل دوري أصحاب قطعان الأغنام التي كانت تهبط من الجبال؛ من دير أبو مشعل، ومن المزرعة القبلية، ومن شبتين، وقبية وبدرس وغيرها من القرى الجبلية القريبة في أيام الحصاد للإستفادة من زبلها في تسميد الحقول والبيارات، وقد كانت تعد الزرائب خصيصا لها، والمضافات لأصحابها طيلة أيام الصيف، وأيضا كان يتم استضافة المطهر أبو سجيع السوري الذي كان يقيم أسبوعا من كل سنة في شهر نيسان في مضافة الحاج أحمد زايد، ومما قيل في الضيف: "الضيف أسير المعزب"، وقيل: "يأتي الضيف أمير، ويصبح أسير، ويذهب وهو سفير".

٦١. حسن محمد عوض، «من تراثنا الشعبي في السهل الساحلي في السافرية »، عمان، وزارة الثقافة، ١٩٩٤، ص١٠٠.
٦٢. جريدة فلسطين، العدد ٧٩- ٢٣٤٤، ١ حزيران/ يونيو ١٩٣٣، ص١.

د- الساحات في السافرية:

عرف في قرية السافرية قرابة العشر ساحات، كان من أشهرها ساحتي مدرسة السافرية الأميرية للبنين وبئر البلد، وقد برزت أهميتهما وذلك لموقعهما المميز وسط القرية، فساحة المدرسة كانت مكان تجميع الأهالي فيها بين الفينة والأخرى من قبل جنود الاحتلال البريطاني ليتسنى لهم تفتيش البيوت بحثا عن الثوار وما يشتبه به، ومن ناحية أخرى فقد كانت كذلك نقطة انطلاق موكب زفة العرسان ولاحقا النجدات العسكرية، أما ساحة بئر البلد فكانت مكانا تجول فيه الكشافة ويتم فيه عروض أفراد منظمتي الفتوة والنجادة في القرية بزيهم الموحد تتقدمهم الأعلام والهتافات الخاصة بكل تنظيم، ومن الساحات الأخرى في السافرية؛ ساحة الرملية بين دار محمد عوض ودار رشيد يوسف جاسر ودار حميدة ودار ناصر وإسماعيل ذيب، وأيضا الساحة الواقعة عند دارعبد الله حسن ودار يعقوب، وساحة سكة الحديد عند دار محمد سعيد، وعبد الحميد وإبراهيم عبد الواحد أبو زيد، ومحمد شنب، ومصطفى سليمان، ومحمد مصطفى، وأحمد داوود سعد، ومحلقة حسين أحمد زايد، وكذلك ساحة البيادر الشرقية أمام دار نوفل، والساحة الواقعة أمام دور كل من علي إبراهيم أبو زيد، ومصطفى هيجر صوان، وعبد الله جدوع صوان، ومحمد أمين أبو زيد.

رابعا: الحالة الصحية في السافرية

أ- الطب والتطبيب ومعالجة الأمراض:

- التداوي في العيادات الطبية:

لقد اهتم أهالي القرى برعاية الحالة الصحية وأولوها اعتناء لا يقل عن اهتمامهم بأمور حياتهم الأخرى فكان هنالك طرقا للعلاج والوقاية من الأمراض، ومنها عدم الخلط في الأكل، وكذلك الوقاية من برد الشتاء، لكونهم يتداولون أمثالا منها "البرد أساس كل علة" و"برد الصيف أحد من السيف"، وكانوا يحافظون على تناول وجباتهم اليومية بانتظام، وقد أشارت العديد من وثائق ومقتنيات أهالي قرية السافرية إلى تداو المرضى بالطب الحديث جنبا إلى جنب الطب الشعبي، فكانوا يرتادون العيادات الطبية في المدن خاصة في يافا التي تبعد مسافة ١١ كيلو مترا، ومثال ذلك ما دلت عليه وصفة العلاج "روشيتة" الصادرة من عيادة الدكتور محمد ثابت الدباغ في شارع المحطة بيافا، حيث ذهب والد الطفل حسن محمد عوض السالم من قرية السافرية إلى العيادة لعلاج ابنه الذي كان يشكو آلاما في بطنه، وقد قام الطبيب محمد الدباغ بوصف العلاج المناسب له من الأدوية بعد أن قام بتشخيصه بتاريخ ١٦ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٤٦[٦٣]، ومثال آخر ما دلت عليه الروشيتة الصادرة من الطبيب الألماني أتو روبيتشنغ في المستشفى الألماني في الملكان في يافا بتاريخ ٢ أيلول/ سبتمبر عام ١٩٣٩، والمسجلة باسم المريض زكي علي عبد الهادي القاحوش، ويذكر الحاج إبراهيم مصطفى عودة أنه مرض في طفولته، فقام والده بالذهاب به إلى مستشفى الدجاني في يافا لعلاجه[٦٤].

٦٣. مقابلة مع المحامي حسن محمد عوض من مواليد ١٩٣٢ في السافرية ،١٤ تموز/ يوليو ٢٠١٧.

٦٤. مقابلة مع إبراهيم عودة من مواليد سنة ١٩٣١ في السافرية، أجراها فواز سلامة بتاريخ ١٨ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٤، سلسلة التاريخ الشفوي للنكبة.

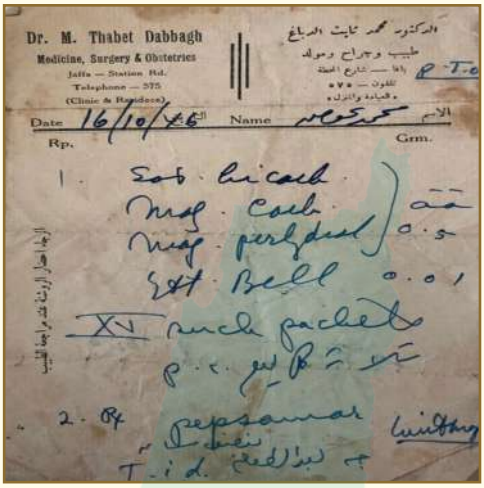

روشيتة وصفة علاج آلام البطن، المريض حسن محمد عوض، صادرة من عيادة الدكتور محمد ثابت الدباغ في شارع المحطة في يافا، ١٦ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٤٦.
المصدر: المحامي حسن محمد عوض.

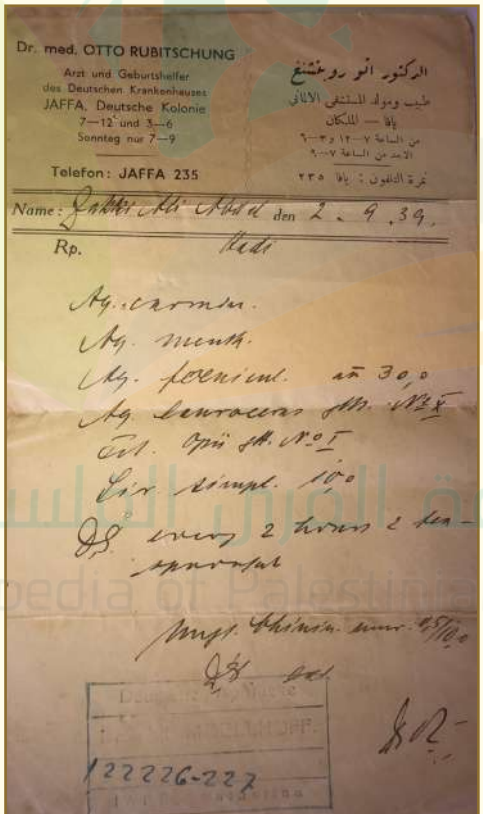

وصفة علاج «روشيتة» باسم زكي علي القاحوش، صادرة من المستشفى الألماني في يافا، ٢ أيلول/ سبتمبر ١٩٣٩. المصدر: د. علي زكي القاحوش .

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

- علاج العيون:

لقد أدى قرب قرية السافرية من مدينتي الرملة واللد اللتان شكلتا مركزا لصناعة الصابون بعد نابلس إلى معاناة الأهالي وخصوصا في فصل الصيف من الأمراض المتعلقة بالعيون، إذ كانت صناعتها تخلف التهابات عيون السكان المحليين والمسافرين سواء العرب والأجانب في طريقهم للقدس[٦٥]، وقد أكد عدد من معمري السافرية في المقابلات التي أجريت معهم انتشار التهابات العيون في فصل الصيف لدى أهالي القرية، حيث كان الناس يعالجونها بالتكحيل أو بتنظيف العين بالشاي المر، والإقامة في بيت مظلم بعيدا عن الشمس، ولكن في معظم الحالات فقد كان أهل القرية والقرى المجاورة أيضا كساكية وبيت دجن والخيرية ويازور والعباسية يعالجون مرضاهم عند خميس الداودية "الداهودية" في بيت دجن الذي اشتهر في مجال الطب العام وتحديدا طب العيون، حيث اكتسب خبراته من خلال عمله كممرض في الجيش العثماني، وافتتح فيما بعد عيادة طبية له في بيته الكائن في بيارته الواقعة شمال قرية بيت دجن على الطريق المؤدية إلى الأرض الحمراء، وكان يعالج المرضى مقابل أجر زهيد قدره قرش واحد للعين الواحدة وأحيانا يعالجهم مجانا، وكان كذلك يصرف الدواء لمرضاه حيث كان يحتفظ بالأدوية في قاع البئر الذي في بيته وعلى مستوى أعلى قليلا من مستوى الماء في صناديق محفورة في جدران البئر حتى لا تتلف، وحفاظا لها من أشعة الشمس والحرارة الزائدة أيام الصيف[٦٦].

ويذكر الحاج عطية إبراهيم عسكر في مقابلة معه في ١٧ تموز/ يوليو ٢٠١٦ قائلا:«أن والده ذهب به عندما كان في السابعة من عمره من عام ١٩٤٢ إلى خميس الداودية، وأنه تشافى من آلام عينيه وقد دفع والده قرشين أجرة التشخيص والعلاج»، وكذلك الحال بالحاجة أم عبد الله من مواليد ١٩٢٨ في قرية ساكية التي تذكر أنها تعالجت عنده لآلام في عينيها وقد تشافت من مرضها، وأما الحاج عبد الهادي مصلح فيذكر أنه خميس الداودية كان ماهرا وخبيرا، إذ كانت وصفات العلاج التي كان يصفها لمرضاه مطابقة لوصفات أشهر أطباء العيون، وأما الحاجة عائشة محمود التح رحمه – من بيت دجن – فتذكر: «أن من أسباب اكتساب خميس الداهودية خبرته عمله كممرض في الجيش العثماني ولاحقا عمل في عيادة في عيون قارة عند طبيب يهودي اسمه بولدي الأمر الذي أكسبه خبرة في علاج الكثير من الحالات الصعبة، وفي بعض الحالات كان يحولها إلى مستشفى الدجاني» [٦٧].

- الطب الشعبي ومعالجة بعض الأمراض:

انتشر في القرية التداوي بالطب الشعبي إذ أنه كان لكل أمر في الطب الشعبي علاج، ومن ذلك علاج مختلف أوجاع الجسم والسخونة والرمد والخوف والدمل والنزلات والنزيف وغير ذلك من الأمراض، ومن أشهر من برع في هذا المجال الحاج حسين أحمد زايد الذي كانت محلقته القريبة من سكة حديد القطار أشبه ما يكون

٦٥. إبراهيم محمد نعمة الله: "الرملة في أواخر الحكم العثماني ١٨٦٤-١٩١٤"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٤، ص١٩٢.
٦٦. أيمن حمودة، «لكي لا ننسى بيت دجن/ يافا»، عمان، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠١١، ص١٦٣.
٦٧. مقابلة مع الحاجة عائشة محمود التح رحمه من مواليد قرية بيت دجن في ١٩٢٨، ٣ آب / اغسطس ٢٠١٧. أسس الدكتور فؤاد الدجاني مستشفى الدجاني عام ١٩٣٣ في شارع النزهة في يافا.

بصيدلية يرتادها الناس من القرية وخارجها للحصول على الخلطات الطبيعية التي كان يعدها بنفسه لعلاج الكثيرمن الأوجاع كالصداع وآلام البطن والظهر، وكذلك لعلاج مرضى تضخم الطحال[٦٨]، وإضافة إلى ذلك فقد كان كغيره من الحلاقين الذين تخصصوا في الحجامة وفي علاج آلام الأسنان وخلعها بالكلبة "الزرادية"، وأما أسنان الأطفال المخلخلة فخلعها بخيط من القنب، وقد تبين كذلك من خلال ما دل عليه الأدب الشعبي للقرية أنّ أهالي السافرية كانوا يذهبون إلى يافا عند متخصصين في علاج وتركيب الأسنان وهما كل من سعيد أفندي والصوابيني.

يا سن الذهب يا أحمر يا وردي *** يا اللي ركبك سعيد أفندي
يا سن الذهب يا أحمر يا زيني *** يـا للي ركبك الصوابيني

وإلى جانب ذلك وبطبيعة أهل القرية التدين انتشر التداوي بالقرآن فيدخلون على المريض بالبسملة والتكبير والتهليل وقراءة القرآن، وكذلك التداوي بالأدعية المأثورة وغيرها التي أشارت إلى تأثر أهالي القرية بالمذهب الصوفي ومنها ما جاء في كتيب الأدعية العائد لإبراهيم يوسف عسكر والمؤرخ من عام ١٢٥٩هـ / ١٨٤٣م الذي تضمن في صفحاته تخصيص أدعية معينة لعلاج كل داء، كدعاء علاج القلب وعلاج بكاء الطفل والحسد وعلاج الصداع والشقيقة وعلاج الخوف والفزع وغيرها من الأمراض.

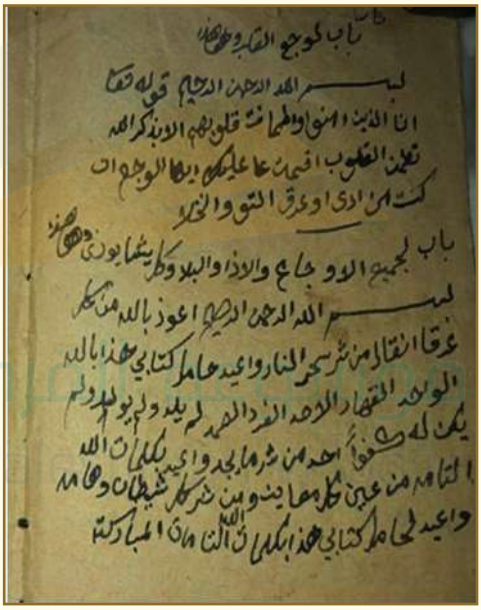

دعاء علاج وجع القلب وعلاج جميع الأوجاع من كتيب أدعية الشيخ إبراهيم يوسف عسكر المؤرخ سنة ١٢٥٩هـ/ ١٨٤٣م. المصدر:م. عصام رمضان عسكر.

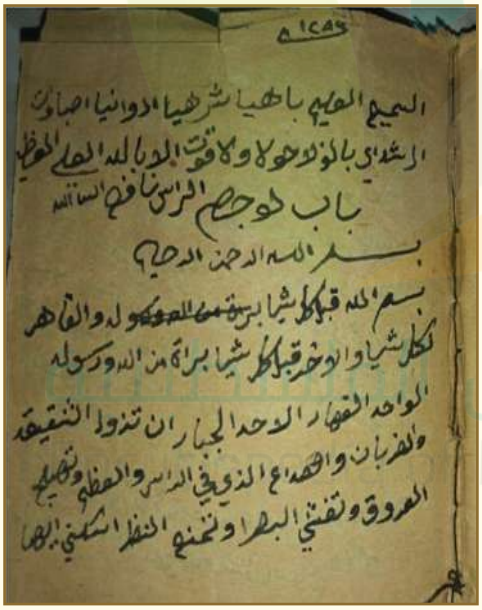

دعاء علاج وجع الرأس من الصداع والشقيقة، من كتيب أدعية الشيخ إبراهيم يوسف عسكر المؤرخ سنة ١٢٥٩ هـ/ ١٨٤٣م. المصدر:م. عصام رمضان عسكر.

٦٨. مقابلة مع طه مصطفى حسين زايد من مواليد عمان ١٩٥٧، ٧ ابريل/ نيسان ٢٠٢١.

ب- بيطرة ومعالجة الحيوانات:

كان أهالي قرية السافرية يهتمون بمعالجة حيواناتهم إذا أصابها مكروه، لكونهم يعتمدون عليها في تنقلاتهم وأعمالهم، فكان لها معالجات بالسعوط والتبخير[٦٩]، وأيضا كثيرا ما كان يتم معالجتها بالكي، أما الإمساك فيعالجونه بماء الحلبة المغلية، والانتفاخ بالكي على خاصرتي الدابة، وشطب أذنها والتشقيق بدهن الشدقين بالطحين والدبس، والدابة التي تلد فيقدم لها الشعير مغلي بالماء، وهناك بعض الأعشاب التي تعالج بها الحيوانات، ومن أشهر من عمل في مجال البيطرة في القرية الحاج حسين أحمد زايد، كل ذلك قبل أن يظهر الطبيب البيطري المتخصص في القرية، إذ كان يؤتى لماشيتها وحيواناتها بالبيطري من المدينة فيما بعد.

ج- العاملين في المجال الطبي في القرية:

عمل في مجال الطب عدد من أبناء القرية يذكر منهم خبراء بالجبارة كالحاج عبد العزيزعلي نوفل وابنته عزيزة ويسمونه التعديل وهو رد العظم المكسور، أو المفصل المفكوك إلى مكانه، وكانوا يستعملون لوحات من الخشب وتحتها شيء من الشعر الممزوج بالزيت والبيض بدلاً من وضع العضو في قالب الجبص، ونظراً لكثرة الممارسة والخبرة لذلك كانوا بارعين في مجالهم يستعان بخبرتهم من حين لآخر، وقد كان المجبر غالبا أحد القصابين، وخروجا على القاعدة فلم يكن مجبر السافرية عبدالعزيز نوفل قصابا " لحاما"، ولم يكن كذلك يتقاضى أجرا، بل كان يقوم بذلك احتسابا للأجر من الله، ومما يذكر كذلك أنه كان كذلك ماهرا في معالجة المصابين بلدغات الأفاعي والعقارب[٧٠].

ويذكر من الأشخاص الذين عملوا بالمجال الطبي المطهر أبوسجيع السوري الذي كان ينزل في ضيافة البلد أسبوعا من شهر نيسان في كل عام، وأيضا القابلات زينب عبد الهادي أبو زيد ومريم حسين أحمد زايد « البلية» التي كانت من أشهر قابلات البلد كما دل على ذلك اسمها الموثق في كل شهادات ميلاد أبناء السافرية الصادرة في الثلاثينيات والأربعينيات[٧١]،وقد عقبها في مهنة القبالة ابنتها القابلة القانونية فاطمة شلعين.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

٦٩. إبراهيم محمد نعمة الله: "الرملة في أواخر الحكم العثماني ١٨٦٤-١٩١٤"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٤، ص١٩٧.
٧٠. مقابلة مع الحاجة عزيزة عبد العزيز نوفل من مواليد السافرية ١٩٢٢، أجريت عام ١٩٩٠.
٧١. عرفت بالقرية بمريم البلية وامتلكت كرم تين في بلوك البصة (غرب البلد).

شهادة ولادة (١٨١٣٣٢)، باسم عزية محمد أمين أبو زيد، تظهر اسم قابلة السافرية «مريم حسين زايد»، ٦ نيسان/ ١٩٣٢م.
المصدر: الحاج رمضان إبراهيم عسكر.

شهادة ولادة (١٠٨٧٦٨)، باسم خديجة إبراهيم محمد أبو زيد، تظهر اسم قابلة السافرية «مريم حسين زايد»، ١٦ آب/ اغسطس ١٩٣٥.
المصدر: الحاج رمضان إبراهيم عسكر.

شهادة ولادة (١٣٧٣٣٥)، باسم مريم إبراهيم يوسف عسكر، تظهر اسم قابلة السافرية «مريم حسين زايد»، ١٢ أيلول/ سبتمبر ١٩٣٢م.

خامسا: المواصلات والاتصالات في السافرية

١ – المواصلات:

لقد لعب موقع قرية السافرية القريب من أهم المدن في فلسطين كالرملة ويافا واللد دورا هاما في تطور النواحي الحضارية في القرية، وقد جعل قرب قرية السافرية الملاصقة للد شرقا مكانة مهمة في مجال الطرق البرية التي أنشئت منذ عهد المماليك في اللد والقرى المحيطة بها، وذلك بسبب قيام الظاهر بيبرس بتدمير مدن الساحل خوفا من عودة الصليبيين إليها، واستمر هذا التطور العمراني وصولا إلى عهد انتداب الاحتلال البريطاني، إذ ارتبطت السافرية بالمدن من خلال شبكة من الطرق الرئيسية وأخرى ثانوية ربطتها مع القرى المحيطة، ومن هذه الطرق:

١ – طريق العراقد "بلوك السلطانية "جنوب القرية، وهو طريق معبد يربط السافرية بخط يافا – اللد المعبد .

٢ – طريق الحمرا الذي يربط السافرية بقرية كفرعانه شمالا.

٣– طريق الخور الذي يربط السافرية بقرية بيت دجن غربا عند شارع البايكة القريب من الحارة الشامية وحارة يانس.

٤ – طريق الجورة " بلوك الزعرورة" الذي يربط السافرية بقرية صرفند العمار جنوبا.

٥ – بين الطرق "بلوك العريض وإجزم وأم المسامير وأم الشرايط " يقع شرقي القرية ويتجه إلى بيارة أبي طوق وحتى شمالي المقبرة الغربية في اللد[٧٢].

٧٢. مصطفى محمد الفار: «مدينة اللد موقعها وشهرة وتاريخا ونضالا»، ط ١، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠٩، ص٦٣.

٢- وسائل النقل

- الدواب:

كانت الدواب من الجمال والخيل والحمير والبغال وسيلة النقل الوحيدة في القرن الثامن عشر وما قبله، إلا أنه في منتصف القرن التاسع عشر تم استخدام عربات تجرها الخيول ذات العجلات الخشبية المحاطة بأطواق الحديد، وقد كانت العربات تنقل الإنتاج عبر الطرق الترابية من البيارات والحقول، ويذكر عدد من أصحاب خيول الجر في قرية السافرية منهم؛ مصطفى حسن مصطفى عسكر، وحسن عثمان الذي اشترى سيارة فيما بعد بالإضافة إلى العربة، ولاحقا اشترى باصا ينقل فيه الركاب إلى يافا، ومن وسائل المواصلات المختلفة التي كانت معروفة في القرية عربات يجرها بغل، وهي عربة مكشوفة تستخدم لنقل المؤن والأثاث والبضائع تدعى (كارة).

- السيارات والحافلات:

عرفت السافرية السيارات والحافلات بشكل محدود في بدايات العقد الثالث من القرن العشرين، ولقد ساعد ارتباط القرية بالخط المعبد الذي يصلها باللد والرملة من جهة، وبيافا من جهة أخرى عند طريق العراقد الواقع جنوب البلدة في تنشيط حركه سيارات الشحن التجارية التي بلغ عددها حوالي أربع، وسيارات التاكسي حوالي سبع وكلها لأبناء البلدة، تحمل الركاب والبضائع في الذهاب والإياب في أقل من ساعة من الزمن، ويذكر من أصحاب السيارات؛ زكي محمود أبو زيد، وحسن عثمان، ومحمد حميدة، وعبد القادر شلعين، ومحمد عوض علي عوض، وحسن محمد حسن يوسف أبو زيد[٧٣]، وعطية العبد زايد الذي عمل عنده إبراهيم حسين مصطفى ناصر سائقا لمركبته التجارية، ويذكر أن أول من امتلك سيارة البويك الصغيرة(التاكسي) في الثلاثينيات المختارعبد الرحيم موسى حسين عوض، وكان توفيق عبد الرحمن البنا " أبو جاسر" من أوائل السائقين المعروفين للحافلات على خط اللد والرملة ويافا، وقد عمل سائقا لدى شركة باصات الرملة – اللد في أوائل الثلاثينيات[٧٤]، حيث كان الخط الأول لسير الحافلة من اللد إلى يافا، وأما الخط الثاني فكان من اللد إلى الرملة.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

٧٣. حسن محمد عوض: «من تراثنا الشعبي في السهل الساحلي في السافرية»، عمان، وزارة الثقافة، ١٩٩٤، ص٧٩.

٧٤. ترأس عيسى الكتة مكتب شركة باصات الرملة – اللد الواقعة في شارع جمال باشا مقابل سينما الحمراء في مدينة اللد.

رخصة مركبة (٧٨٠٩٢)، باسم محمد عوض علي عوض، قرية السافرية، ١٢ تموز/ يوليو ١٩٤٠.

شهادة صلاحية سيارة (٨١٥٣١)، باسم محمد عوض علي عوض ١٢، تموز/ يوليو ١٩٤٠.

٣- القطار:

لقد كان لمحطة القطار الواقعة شرقي السافرية عند الكيلو ١٦ دورا مهما في انعاش القرية اقتصاديا حيث كان يحمل من القرية ما يفيض عن حاجتها من الخيرات لبيعه، ويعود إليها بما تحتاج إليه سواء من اللد أو من يافا، ويذكر الحاج رمضان إبراهيم عسكر الذي ما زال محافظا على الكثير من الوثائق والمقتنيات النادرة لعائلة عسكر في قرية السافرية قائلا: " أن والده كان يذهب بالقطار بين الفينة والأخرى قاصدا يافا وأسواقها، وأنه ما زال يحتفظ بأحد تذاكر القطارات التي أقلته ذات الرقم ٦٢٠٢ والتي اشتراها والده بثمن قدره ٣٠ ملا بتاريخ ٩ آذار/ مارس ١٩٣٥ "[٧٥].

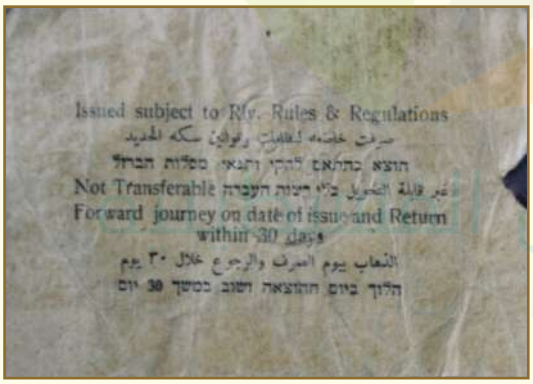

تذكرة قطار درجة ثالثة، السافرية – يافا (٦٢٠٢)، باسم إبراهيم يوسف عسكر، ٩ آذار/ مارس ١٩٣٥م.

ومن ناحية أخرى فلقد أتاحت الفرصة لتنوع الوظائف وتعدد مصادر الدخل، حيث كان يتوقف القطار حوالي عشر مرات في محطة البلد وبمعدل قطار في كل ساعة، وقد عمل عدد من أبناء القرية في مصلحة سكة الحديد

٧٥. مقابلة مع الحاج رمضان عسكر مواليد السافرية ١٩٣٨، ١٢ تموز/ يوليو ٢٠١٧.

في محطة القرية فكان منهم السائقون، ويذكر منهم أقدم سائقي قطار خط يافا – القدس كل من عبد اللطيف عبد القادر الدميسي بوادي، وأحمد حبيب أحمد بوادي، وعبد المعطي محمد بوادي[٧٦]، وآخرون عملوا في الصيانة والوظائف الأخرى كمحمود جاد، ومحمود أبو شمالة، وعلي حسين مصلح، وسليمان أبو عزب، ومحمود أبو عزب، وحسن عبد الرحيم ظاهر صوان، وحسين الدميسي، وأبو باسم محمد الغزاوي، ومحمد بلوم، ومحمد موسى محمد المصراطي، وعلي عبد الهادي القاحوش، وعبدالله محمد مصطفى عسكر، ويذكر كذلك الشاويش حسين يوسف شحادة مصلح "الهنوس" الذي عمل مسؤولا في قسم الصيانة وتحديدا في المنطقة الممتدة لسكة الحديد من الكيلو ١٦ حتى قرية بيت دجن[٧٧].

وبالإضافة إلى ذلك فلقد وفرت خدمات لمنتسبيها وأعضائها المساهمين حيث أنشأت جمعيات كجمعية تموين موظفي السكة الحديد باللد التعاونية المحدودة المسؤولية، وكذلك أسست نقابة عمالية في حيفا، ويذكر الحاج زكي علي عبد الهادي القاحوش الذي ما زال يحتفظ بالوثائق وبطاقات العضوية العائدة لوالده الذي كان شاويشا في قسم الصيانة بالسكة الحديدية: «أن والده كان مشتركا في النقابة العربية لعمال سكك الحديد بحيفا عام ١٩٤٦، وكذلك كان عضوا في جمعية تموين موظفي السكة الحديد باللد التعاونية المحدودة المسؤولية عام ١٩٤٤ ورقم عضويته ٣١٤»[٧٨].

وصل اشتراك في النقابة العربية لعمال سكك الحديد بحيفا (٣٩٦٦٧)، باسم علي عبد الهادي القاحوش، ١٩٤٦م.

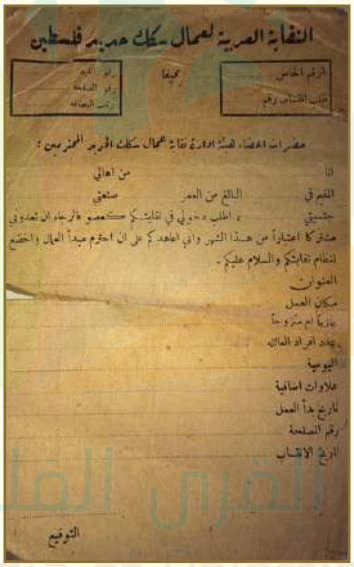

طلب انتساب عضوية في النقابة العربية لعمال سكك حديد فلسطين.
المصدر: د. علي زكي القاحوش.

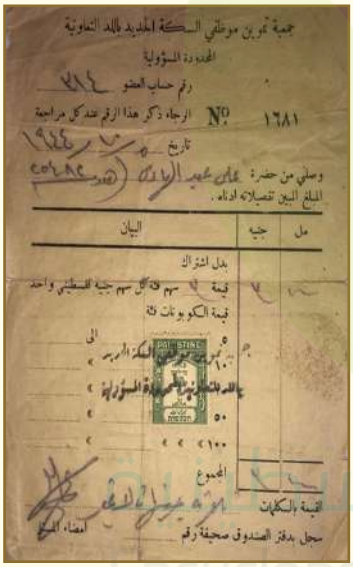

وصل عضوية في جمعية تموين موظفي السكة الحديد باللد التعاونية (١٦٨١)، باسم علي عبد الهادي القاحوش، ٥ تموز/ يوليو ١٩٤٤م.

٧٦. جريدة فلسطين، العدد ٨٣-٣٢٧٤، ٢٠ حزيران/ يونيو ١٩٣٦، ص٤.
٧٧. مقابلة مع الحاج عبد الهادي مصلح مواليد قرية السافرية ١٩٢٨، ١٠ تموز/ يوليو ٢٠١٩.
٧٨. مقابلة مع الحاج زكي علي القاحوش مواليد السافرية ١٩٣٧، ٥ آب/ اغسطس ٢٠١٩. وأثناء المقابلة قام ابنه د. علي زكي القاحوش بتزويد الباحث بالعديد من إيصالات الضرائب المتحصلة والوثائق المتعددة والحجج القيمة التي تعود إلى آل القاحوش في السافرية.

٢. الاتصالات:

كانت غالبية المراسلات الحكومية المتعلقة بالضرائب وإشعارات البنوك تصل إلى القرية عن طريق ساعي البريد الذي كان بدوره يسلمها لمختار القرية ليوزعها على الأهالي، وكان البعض يوكل بالإنابة أشخاصا من القرية لدفع قيمها في الدوائر الحكومية في يافا، فكما دلت عليه إيصالات الضرائب المتحصلة كالأعشار والويركو وغيرها أن عبد الرحمن عبد القادر القيسي قام بدفع رسوم الضريبة المحتصلة عن إبراهيم يوسف عسكر في ٢٢ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٣٣، وكذلك دفع عن يوسف حسن محمد عوض في ١٧ أيلول/ سبتمبر ١٩٤١، وقام حسين عوض جبر الزبيدي بدفع رسوم الضريبة عن إبراهيم يوسف عسكر في ١٢ حزيران/ يونيو ١٩٣٢.

وفيما يتعلق بالهواتف فلم يكن هنالك خطوط هواتف في القرية متصلة بمقسم (سنترال) الهاتف في يافا، ولكن كان يمر من أراضيها أسلاكا للهاتف متصلة بمعسكر صرفند، وأخرى متصلة بالمركز الأمني في قرية بيت دجن[٧٩].

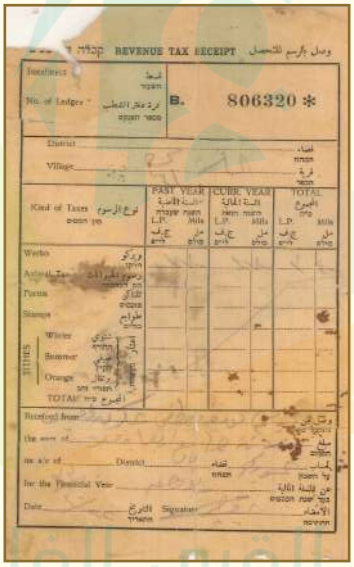
REVENUE TAX RECEIPT
B. 806320 *

إلى الأسفل يمين: وصل بالضريبة المتحصلة (B٨٠٦٣٢٧)، قام بدفع قيمته عبد الرحمن عبد القادر القيسي عن إبراهيم يوسف عسكر، ٢٢ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٣٣م.

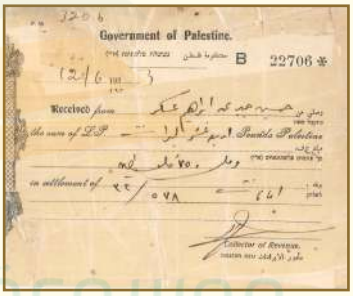
Government of Palestine.
B 22706 *
Received from
in settlement of

وصل ضريبة (B٢٢٧٠٦)، قام بدفع قيمته حسين جبر الزبيدي عن إبراهيم يوسف عسكر، ١٢ حزيران/ يونيو ١٩٣٢م.

GOVERNMENT OF PALESTINE
No. D 755460
REVENUE TAX RECEIPT

وصل بالضريبة المتحصلة (D٧٥٥٤٦٠)، قام بدفع قيمته عبد الرحمن عبد القادر القيسي عن يوسف حسين عوض، ١٦ أيلول/ سبتمبر ١٩٤١م.
المصدر: يوسف يعقوب عوض.

٧٩. جريدة الدفاع، العدد ٩٨٠ – ٢٠، ٤ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٣٧، ص٤.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

الفصل الرابع:

الحياة الاقتصادية في السافرية

المجالات الاقتصادية في السافرية:

١ - المجال الزراعي.

٢- مجال الثروة الحيوانية.

٣- المجال التجاري:

أ- الحركة التجارية في السافرية:

١. وثائق ملكية السيارات التجارية ورخص القيادة.

٢. إيصالات الضرائب المتحصلة.

٣. شهادات تسجيل الأراضي "القواشين" وعقود البيع.

٤. وثائق وسندات بيع نتاج المحاصيل الزراعية.

ب - أساليب التعامل التجاري:

١. البيع نقدا.

٢. البيع بالمبادلة.

٣. الكمبيالات والسندات المالية.

٤. الوكالات.

٥. الدَّين.

موسوعة القرى الفلسطينية
Enyclopedia of Palestinian villages

الفصل الرابع: الحياة الاقتصادية في السافرية

المجالات الاقتصادية في السافرية:

GOVERNMENT OF PALESTINE
No. D 736861
REVENUE TAX RECEIPT

تميزت قرية السافرية بنشاطها الاقتصادي وتعدد مجالاته، وذلك لأنها كانت تنعم بمركز استراتيجي متميز بالنسبة لفلسطين بشكل عام، ولخصوبة تربتها من جانب آخر، حيث ازدهرت الزراعة والتجارة فيها، مما ساهم في تنوع مصادر الرزق في القرية التي كانت أحسن حالا من الناحية المعيشية مقارنة مع غيرها من القرى[1]، ومن أبرز المجالات الاقتصادية في السافرية:

١ – المجال الزراعي.

٢ – مجال الثروة الحيوانية.

٣– المجال التجاري.

١ – المجال الزراعي:

في سنة ٨٨٣ هـ/ ١٤٧٨م أوقف السلطان المملوكي قايتباي على جامعه بغزة وعلى مدرسته في القدس الشريف أوقافًا كثيرة، ومن هذه الأوقاف ١٥ قيراطًا من أراضي قرية السافرية[2]، وفي سنة ٩٣٤هـ الموافق ١٥٢٨م بلغ عدد بيوت السافرية المعمورة ٥٣ بيتا، وقد كانت البلدة مزدهرة بأهلها، وأرضها خصبة، وكان يزرع فيها القمح والشعير والقطن بالإضافة إلى الأشجار المثمرة حسب ما جاء موثقا في الدفاتر العثمانية المفصلة لدافعي ضريبة الزراعة ومنتوجات الأرض[3]، وقد أفادت الوثائق بأن السافرية كانت تابعة إلى اللد من ناحية الرملة وكانت تدفع الضريبة بالأقجة (والأقجة عملة مصنوعة من الفضة كانت في بداية العهد العثماني عالية وغالية الثمن)، وجاء في الوثيقة أن أسماء دافعي الضريبة هم؛ صعب بن ضميط، حربان بن صعب، عبد الدايم بن ضميط، قويد بن منصور، غنام بن منصور، علي بن فرية، حمد بن أحمد، محمد بن أحمد، سالم بن عروف، علي بن أبو جراد، موسى بن علي، عبد القادر بن منصور، محمد بن وكن، محمد سابق، علي بن سابق، أحمد بن أبو سابق، يوسف بن أبو سابق، عطيه بن عطيه، رحال بن صالح، سعيد بن صالح، صالح بن صالح، علي بن عموض، حسين بن عموض، عوض بن عروب، يونس أبو شريد، شرارة بن عربية، معلا بن شديد، مطر بن إحويل، اسماعيل بن جزروع، أبو بكر بن بليله، حسين بن عناد، لشطارة

---

١. جريدة فلسطين ،العدد ٢٢٣– ٢٤٨٨، ١٨ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٣٣، ص٨.

٢. محمد ابشرلي، محمود داود التميمي، أوقاف وأملاك المسلمين في فلسطين، مركز الأبحاث والفنون، استانبول، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢، ص١٤.

٣. تمكن الباحث عباس نمر من الاطلاع عليها في مؤسسة إحياء التراث في أبو ديس وتم ترجمتها بالتعاون مع كل من عميد المؤسسة الأستاذ محمد الصفدي الخبير في قراءة الخط العثماني والاستاذة بسمة العباسي مسؤولة دائرة الوثائق العثمانية في المؤسسة.

بن عباد، عبد الله بن معيره، إبراهيم بن نصير، محمد بن جمعه، أحمد بن جمعه، حسين أبو ميمون، أحمد بن حسين، محمد بن بدري، غنيم بن فرج، أبو علي بن أبو خضر، أبو عراف بن معدي، عمري بن معدي، حسن بن عمر، صالح بن هاشم، عيسى بن غزولي، موسى بن عيسى، حسن بن حمدان، شعبان بن عليان، خاطر بن قدس، قدس بن خاطر، علي بن قدس، عبد الله بن ناصر، عبيد بن ناصر، منصور بن ناصر، عثمان بن بحار، إسماعيل أبو ياسين، حسن بن إسماعيل، يوسف بن خميس، خميس بن محمد .

وقد أفادت الوثيقة الثانية من عام ١٥٥٦م أن عدد البيوت المعمورة في قرية السافرية وصلت إلى (٥٨) خانة والخانة هي البيت المعمور، وأن ٢١ قيراط من ٢٤ قيراط هي حصة وقف العمارة العامرة في القدس الشريف والثلاث قراريط الباقية هي حصة وقف أولاد إبراهيم حسين وحصة وقف السلطان قايتباي وحصة وقف صغيرة جداً لأولاد أبو الهدى[٤].

وفي عام ١٥٩٦م قدر عدد سكان القرية بـ ٢٦٥ نفرًا منهم ٥٣ شخصا من دافعي الضرائب، وحيث كانت نسبة الضريبة ثلث المحصول، وبلغ مجموع الضريبة ١٨٨٠٠ آقجه، فُرضت الضريبة على محاصيل القمح والشعير والسمسم والفواكه والماعز وخلايا النحل[٥]، وقد كانت البلدة آنذاك تابعة لناحية الرملة من لواء غزة، إذ كانت كلها وقفية خاصكي سلطان في القدس بعدما تم منحها من قبل السلطان سليمان القانوني عام ١٥٥٢م لترصد جميع الضرائب الحكومية والمستحقات الأخرى للصرف على التكية التي أنشأتها زوجته روكسيلان في القدس لإطعام الفقراء[٦].

وتعد قرية السافرية زراعية من الدرجة الأولى وقد نشطت الزراعة بشكل واسع فيها، وقد حتم عليها موقعها في وسط أرض سهلية خصبة أن يمارس أهلها الزراعة، وذلك لوجود مقومات الزراعة المناسبة؛ من مناخ معتدل، وخصوبة الأرض وجودتها، وبيئة زراعية مهمة، وتوافر المياه العذبة، فالأرض منبسطة وتغطيها تربة البحر المتوسط الحمراء التي جعلت منها تربة مثالية لزراعة الحمضيات، والمياه متوافرة، والسكان نشيطون، والأسواق قريبة، وطرق النقل ميسورة، حيث تربط بين أماكن الإنتاج والتسويق وخاصة مع ميناء يافا، ومن أهم المزروعات التي انتشرت في السافرية:

- الحمضيات:

كانت يافا وقراها تشتهر بزراعة الحمضيات، ونظرا للعائد الكبير من زراعتها فقد تم توسيع مناطقها والعناية بها، وكذلك اهتم أهالي قرية السافرية بزراعة أشجار الحمضيات بمختلف أنواعها، وذلك للتجارة المحلية والعالمية ومن ناحية أخرى يعتبر غذاء، وقد انحصر الاهتمام بزراعة أشهر وأفضل أنواع البرتقال إذ قدرت مساحة أراضي السافرية المزروعة من الحمضيات بـ ٤٩٥١ دونما، وقد عرف العديد من أنواع البرتقال في بيارات السافرية؛ البرتقال الشموطي، البلنسيا، الفرنساوي، المندلينا، الكلامنتينا، يوسف أفندي، دم الزغلول، وإلى جانب ذلك تم زراعة الليمون الحامض، الجريفوت، البوملي أو الأترنج، واللباد.

٤. عباس نمر، من بلداتنا الفلسطينية المدمرة – السافرية قضاء يافا، موقع جارديا، ١٨ كانون الثاني/ يناير ٢٠١٧.
٥. هيثورت وعبد الفتاح، الجغرافية التاريخية لفلسطين وشرق الأردن (بالإنكليزية)، ص١٥٥.
٦. مصطفى محمد الفار: «مدينة اللد موقعها وشهرة وتاريخا ونضالا»، ط ١، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠٩، ص٥٧.

وكانت بيارة دار صليح من أوائل البيارات التي عرفت في قرية السافرية، وكان بئر البيارة فيها قديما "كفريا" منذ زمن الرومان وحوله حجارة ضخمة، وفيها قبور قديمة ما زالت قائمة حتى عام "نكبة ٤٨"، وكان يسحب الماء من بئرها بواسطة الدواليب (الكادوس) التي كانت تديرها الدواب كالبغل أوالجمل بالتناوب في الليل والنهار لسقاية المزروعات، وكان للتوسع في زراعة المحاصيل الزراعية وخاصة الحمضيات في عشرينيات القرن العشرين ضرورة لاستخدام مضخات (البابور أو الماتور) لدفع المياه وسقاية المزروعات، وقد كان يحفر بئر البيارة على أساس القامة (قامة الرجل بمعدل ١٧٥ سم) وكان عمق البئر يتراوح ما بين (٧-١٠) قامات، ثم يركب على البئر (الماتور والطرمبة والفرتن)، واما تكاليفه الإجمالية فكانت ما بين (٣٠٠-٤٠٠) جنيه فلسطيني أو ما يعادله من الذهب.

كان يشترك في البئر الواحد اثنان أو ثلاثة من الجيران، كل حسب مقدرته وحسب مساحة بيارته، وحسب طاقة البئر وقوة دفع الماء فيه، ومثال ذلك البئر الذي كان مشتركا بين محمد علي عوض والأخوين محمد وعبد الله رشيد يوسف جاسر[٧]، وكان أول من حفر بئرا في البلدة دار صليح، فدار عزام، فدار حمد، ثم دار ناصر وعبد العال المحروق وأخوه عبد السلام وأبناء رشيد يوسف جاسر، ومحمد سعيد عبد الواحد أبو زيد، ومحمد يحيى عبد الجواد القدسة، وعبد الصمد جبر الزبيدي، وكان لكل شخص عدد من القراريط تتناسب مع حصته فيه، أما عملية الري فتكون بشكل دوري بينهم، وصاحب الدور يتعهد الماتور بالزيت والكاز، ويشرف على تشغيله إذا لم يكن للبئر حارس أو بياري، أما صاحب البيارة الكبيرة فقد كان ينفرد بالبئر دون شريك.

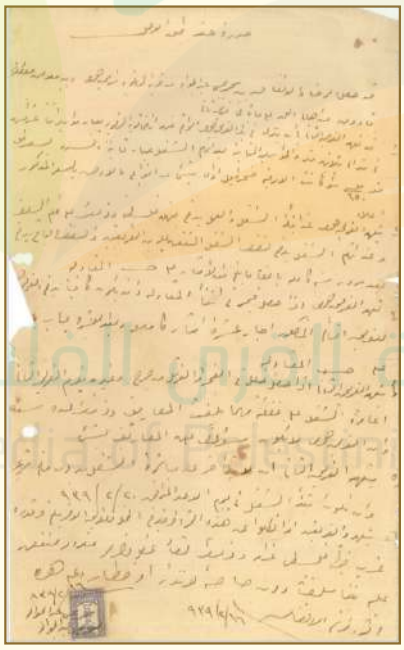

وثيقة اتفاقية بين محمد يحيى عبد الجواد القدسة و معوض مصطفى قاووق اللدي، تظهر تملك المختار محمد يحيى بئرا في السافرية، ١٦ شباط/ فبراير ١٩٣٩.

٧. مقابلة مع المحامي حسن محمد عوض مواليد السافرية ١٩٣٢، ١٤تموز/ يوليو ٢٠١٨.

وقد كان موسم قطف البرتقال من الأعمال الفريدة في القرية بالنظر لما تدره من ربح وفير وراحة نفسية تغمر نفوس المزارعين، ويذكر الحاج عبد الهادي مصلح أنه عمل عدد من أبناء البلدة في تغليف وتعبئة البرتقال منهم؛ "محمد إبراهيم عبد الواحد، ومحمود يوسف القدسة، ومحمد البسبس، وعبد اللطيف عليان البنا، وهاشم حلوة البنا، وإبراهيم مراد مرعي"، كما يذكر أيضا أن من أشهر ضامني بيارات السافرية كل من حمدان مرسي من الرملة وأولاد بامية وبيدس من يافا[٨].

وكان للأدب الشعبي ارتباط وثيق بالمحاصيل الزراعية، يدل على شدة ارتباط أبناء السافرية بأرضهم، فكانوا يتغنون في أهازيج الأعراس وزفة العريس بمنتوجاتهم وخاصة البرتقال منها[٩]:

يا مندلينا يا حامل على أمه	***	يا مندلينا يا ميمتي يا اما
عزيز علينا عرسك يا فلان	***	عزيز علينا يا ميمتي يا اما
يا فرنساوي يا حامل على أمه	***	يا فرنساوي يا ميمتي يا اما
ويـن أزفـك يا حبيب أمك	***	بين الصخرة وفي حياة عمك
ويـن أزفـك يا حبيب عيني	***	بيـــن الصخـــرة والحرميـــن

- الكروم:

شجرة الزيتون تجلب لصاحبها السرور لما توفره له من الطعام والزيت والمال، فهي شجرة مباركة ودائمة الخضرة، ويغلب عليها أن تحمل الثمار كل عام، لهذا لا تكاد تخلو قرية من قرى فلسطين من هذه الشجرة، وقد اشتهرت قرى ومدن جنوب فلسطين بزراعتها وخاصة جبال نابلس والقدس، وسهول اللد والرملة وتشير الوثائق إلى انتشار زراعة الزيتون في معظم القرى التابعة لمدينة الرملة ومنها السافرية[١٠]. وقد ازدهرت في السافرية زراعة كروم الزيتون والتين والعنب منذ القدم، وانحسرت كروم الزيتون في معظمها في حوض العامود الواقع غرب البلد، ويذكر من أصحاب الكروم المتجاورة كما دلت عليه الوثيقة المؤرخة في ٦ ربيع الأول عام ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م؛ كرم عبد القادر يوسف عبد الواحد أبو زيد، وكرم محمد بن محمد عبد الهادي نوفل، وكرم مريم موسى الريانه أبو زيد، وكرم محمد أحمد أبو جودة، وكرم خالد بن الشيخ علي نوفل، وكرم عبد الهادي محمود بدر الزبيدي[١١]، وأيضا ما دلت عليه وثيقة الوكالة المطلقة المؤرخة في ٢١ من شهر شعبان عام ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م، حيث أنابت زينب بنت عبد الهادي أحمد مفوضة الشيخ عبد الواحد بن عبد الهادي محمود أبو زيد في بيع وفراغ ما لها وآيل لها بالإرث الشرعي عن زوجها عبد الفتاح بن مصطفى عبد الله من حصصها في الدار والكروم المشجرة الواقعة في حدود كروم كل من؛ يعقوب يوسف أبو زيد وعلي عبد الهادي وعلي مصطفى عسكر ومصلح بن علي وموسى حسين عوض وسعادات ومحمد منصور وحسين ناصر ورشيد بن يوسف جاسر ورشيد يعقوب وعطية عبد الهادي[١٢].

٨. مقابلة مع الحاج عبد الهادي مصلح «أبو فايز» من مواليد السافرية ١٩٢٨، ١٠ تموز/ يوليو ٢٠١٩.
٩. حسن محمد عوض: «من تراثنا الشعبي في السهل الساحلي في السافرية»، عمان، وزارة الثقافة، ١٩٩٤، ص٢٧٠.
١٠. س ش يافا (١٢٨)، ص ٦.
١١. س ش يافا (١٠٤)، ص ١٨٠- ١٨١.
١٢. س ش يافا (١٠٤)، ص ٢٥٦-٢٥٧.

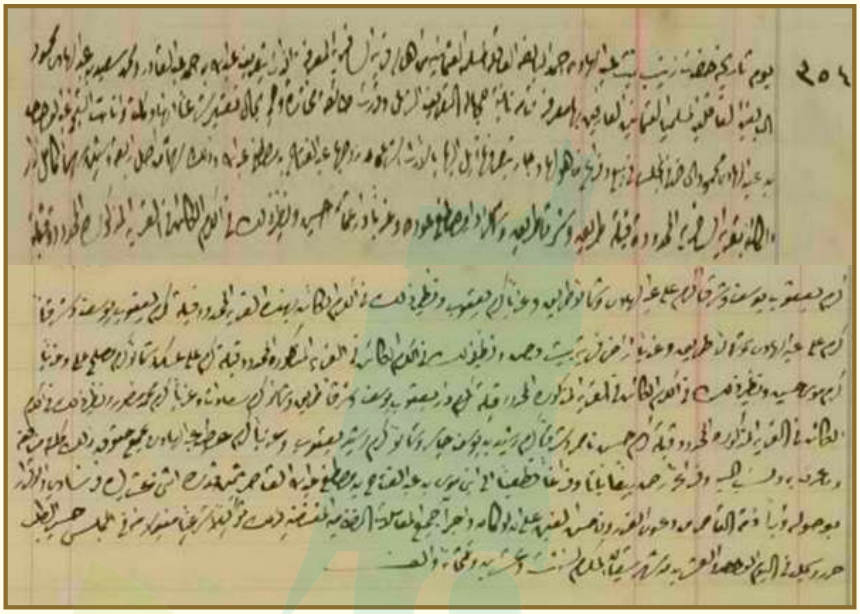

تفويض وكالة للشيخ عبد الواحد أبو زيد من قبل زينب بنت عبد الهادي أحمد، يظهر أسماء بعض أصحاب الكروم في السافرية، ٢١ شعبان ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م .

وفي مقابلة للحاج رمضان إبراهيم عسكر يذكر: "أنه كان هنالك العديد من كروم الزيتون في القرية؛ ككرم جده أحمد مصطفى مزهر، وكرم دار أبوزيد، وكرم سليمان الجدع وغيرهم كما جاء موثقا في الحجتين الشرعيتين اللتين يحتفظ بالأصل منهما"؛ ففي٨ رجب ١٢٨٣هـ/ ١٨٦٤م، شهد كل من حسين عوض السالم وعلي الشامي ومسعد من أهالي قرية السافرية وعبد الحي عمر ومحمد أبوجنينة والشيخ أحمد الخطيب على حجة شراء جده الثاني مصطفى عسكر حصة أربع قراريط من مالكها السابق حسين كعوش بن يوسف كعوش من قرية كفرعانه في كرم الزيتون الشهير بكرم كعوش الكائن بظاهر أرض قرية السافرية من الجهة القبلية يحده زيتون دار أبوزيد، وشرقا زيتونات العسليات، وشمالا كرم زيتون دار عزام وسليمان الجدع، وغربا كرم زيتون سلمان، وفي ١٥ رجب من العام نفسه، أناب الشيخ عبد الهادي نوفل بالأصالة عن نفسه وبالوكالة عن مصطفى عسكر شراء اثني عشرة قيراطا حصة مالكها السابق محمد بن حسين كعوش من كفرعانه في كامل كرم الزيتون الكائن بظاهر أرض قرية السافرية من كرم الزيتون المحدود قبلة كرم دار عبد الواحد أبوزيد، وشمالا كرم أحمد مصطفى مزهر، وشرقا كرم الزيتون الشهير بالعسليات وغربا كرم زيتون دار إبراهيم يونس، وبواقع ثلث له وثلثان لموكله مصطفى عسكر، وقد شهد على ذلك الشيخ محمد عبد الواحد أبوزيد والشيخ حسين عوض السالم من السافرية، والشيخ خالد من كفرعانه، وكذلك شهد كل من الشيخ أحمد إسماعيل والشيخ صالح الخطيب ويوسف"، وبسبب اهتمام الأهالي بزراعة الحمضيات نظرا للعائد الكبير من زراعتها وتحديدا فترة الثلاثينيات فلقد قلت بالتدريج مساحة الأراضي المزروعة بالزيتون في القرية، إذ لم تتجاوز مساحتها لاحقا ٢٥ دونما.

حجة شراء أرض باسم مصطفى عسكر، تظهر أسماء بعض أصحاب كروم الزيتون في السافرية، ١٥ رجب ١٢٨٣هـ/ ١٨٦٦م. المصدر: الحاج رمضان إبراهيم عسكر.

حجة شراء أرض باسم مصطفى عسكر، تظهر أسماء بعض أصحاب كروم الزيتون في السافرية، ٨ رجب ١٢٨٣ هـ/ ١٨٦٦م. المصدر: الحاج رمضان إبراهيم عسكر.

ولقد وثقت كذلك العديد من سجلات محكمة يافا انتشار زراعة التين والرمان في السافرية[١٣]، وقد أخذت بالانحسار تدريجيا، وبقيت في معظمها مع كروم العنب، ويذكر الحاج سعيد أحمد مصطفى مزهر أن والده كان يملك أكبر كرم للعنب في القرية[١٤]، وكذلك يذكر الحاج عطية إبراهيم عسكر أنه قد بلغت مساحة كرم جده أحمد مزهر ٥٠ دونما من أراضي بلوك اسميسمة، وأنه بسبب وفرة وجودة العنب التي كانت تنتجه الأرض أدى إلى تنافس تجار اللد لضمان الكرم[١٥].

- الجميز:

من الأشجار الملفتة للنظر، ذات جذع ضخم وارتفاع شاهق يصل ارتفاعها (١٠-١٥) مترا، تحمل ثمرا غزيرا عند الجذع والفروع بحجم حبة التين أحمر اللون تقريبا، لكنه ثقيل على المعدة، وشجرة الجميز سبيل فلا يباع ثمرها ولا يشترى.

ومن أشجار الجميز المعروفة في قرية السافرية؛ جميزة أم شراع في طريق العراقد التي تصل البلد بيافا واللد والرملة، وجميزات كل من؛ حسين أحمد زايد في أرض العامود، وسعدات، وإبراهيم الزبيدي، ويعقوب يوسف، وجميزة موسى حسين عوض الواقعة في وسط البلد، وأيضا جميزة أحمد مصطفى مزهر في كرم

١٣. س ش يافا (٢٨)، ص٦.
١٤. مقابلة مع الحاج سعيد أحمد مزهر مواليد السافرية ١٩٢٩، ١٦ آب/ اغسطس ٢٠١٩.
١٥. مقابلة مع الحاج عطية إبراهيم عسكر مواليد السافرية ١٩٣٥، ١٧ تموز/ يوليو ٢٠١٦.

شعلة[١٦]، وكان يظل الجميز ينمو ويعلو على هواه، فالاعتقاد السائد أنه يحرم خلعها أو تقليمها، ونظرا لارتفاعها الشاهق وحب الناس لثمرها سقط عنها ضحايا، وكانت سقطتها قاتلة في معظم الأحيان ومن الضحايا زوجة محمود عزام عثمان التي سقطت عن جميزة سعدات في بلوك العامود، والفتاة حليمة شاكر سعدات أبو زيد وحفيظة عبد الوهاب عقل الزبيدي اللتان سقطتا عن جميزة أم شراع[١٧].

- البندورة:

كانت السافرية أهم مركز لانتاج البندورة في يافا وقراها، إذ بلغت مساحة أراضيها المزروعة بالبندورة قرابة ١٠,٥٤٥ دونما، وقد وصل إنتاجها من البندورة إلى كل المدن المحيطة، وبيع صندوق البندورة من وزن ٢٠ كيلو غرام في أوائل الأربعينيات بقرشين في سوق اللد الذي اشتهرت به منذ آلاف السنين[١٨]، ويذكر الحاج رمضان إبراهيم عسكر: « أنه كان برفقة أخيه عطية وأبيه يذهبون إلى سوق اللد الأسبوعي فجر كل يوم إثنين محملين على دوابهم أربعة صناديق من البندورة تزن ٨٠ كيلو غرام، بيعت بمبلغ قدره ثمانية قروش وبواقع قرشين عن كل ٢٠ كيلو غرام».

- القطن:

يذكر لوران دارفيو في مذكراته عن رحلة قام بها إلى فلسطين في القرن السابع عشر الميلادي وجود محيط زراعي متنوع الإنتاج في مدينة اللد، وخص بالذكر زراعة القطن، مما جعل هذه المدينة مركزا لصناعة الأقطان وصناعات النسيج، كما يذكر وجود صلة بين اللد وصيدا بالاعتماد على طريق النقل البري للمنتوجات القطنية، وباعتبارها تجارة فرنسا في فلسطين، وقد أبرز دارفيو القيمة التجارية لثلاثة مراكز اشتهرت بصناعة الأنسجة القطنية وتصديرها هي: الرملة واللد وبلدة عيون التجار، وكانت تقع على مفترق الطرق قريبا من قرية قاقون في فلسطين[١٩].

وبذلك فقد اشتهرت اللد وقراها في صناعة الأنسجة القطنية في القرن السابع عشر الميلادي، وكان يتم تصديرها إلى ميناء صيدا ومنها إلى فرنسا وأوروبا، وقد تضمنت الوثائق الشرعية في المحاكم العديد من أسماء الصناعات النسيجية ومنها؛ البسط والمفارش، والخروج، والحبال، والعقل التي كانت تصنع من الصوف، وأيضا دلت وثائق محكمة القدس الشرعية والعائدة إلى منتصف القرن السادس عشر على أنه كان يزرع القطن في السافرية التابعة للرملة ويدفع الأهالي الضريبة المحصلة عليه، ففي عام ١٥٥٧م تعهد مشايخ السافرية وهم؛ عبد القادر بن حسين وحرب بن محمد وسلمان بن سليمان ومصلح بن عبد الله على دفع مبلغ ٢٤٠ سلطاني ذهب جديد سليماني عن ثمن ٨٠ قنطار قطن بقشره[٢٠].

---

١٦. مقابة مع الحاج رمضان إبراهيم عسكر مواليد السافرية ١٩٣٨، ١٢ تموز/ يوليو ٢٠١٧.
١٧. حسن محمد عوض: "من تراثنا الشعبي في السهل الساحلي في السافرية"، عمان، وزارة الثقافة، ١٩٩٤م، ص٦٢.
١٨. مصطفى محمد الفار: "مدينة اللد موقعها وشهرة وتاريخا ونضالا"، ط ١، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠٩م، ص٨٥. كان الوافدون إلى السوق يحضرون من جميع أنحاء فلسطين ومن سوريا ومصر ولبنان والأردن والعراق ، ولذلك فقد دعي هذا السوق بسوق البرين: البر الشامي والبر المصري، وكان هذا اليوم بالفعل هو يوم المدينة حتى لقد سمي يوم الإثنين بيوم السوق، كناية عن أهمية هذا اليوم، إذ كات التجارة تنشط في هذا اليوم بصورة كبيرة، فكان القادمون من خارج المدينة يشترون جميع حاجاتهم من أسواق المدينة.
١٩. المصدر السابق، ص٨٣.
٢٠. س ش القدس (٣٣)، ص١٨٩.

- الزراعة الصيفية والشتوية:

الزراعة في السافرية دورتان، واحدة صيفية وأخرى شتوية، فالدورة الصيفية تتمثل في زراعة المقاثي وأهمها البطيخ وإن كانت محدودة أحيانا، ذلك أن هم المزارع كان قيظيا - ما يكفي للعائلة فقط -، وقد كان البطيخ يكبر كثيرا حتى بلغ حجم بعضه أن لا يحمل الشخص إلا بطيخة واحدة، وكان البطيخ يخزن أو يشون شونة على أرض المقثاة (يخزن لأيام الشتاء) حتى ينزل المطر ينقل بعدها للبيوت، وما زاد عن الحاجة يرسل إلى المدينة للبيع، وأورد حسن محمد عوض في مؤلفه السافرية: "بعنا في سوق اللد في الأربعينيات عربة كاملة طنبر طولها ٤م في عرض ١م في عمق ٧٠سم بمبلغ ١٥ قرشا من البطيخ الامريكي ذي البذر الصغير أو من البطيخ المحيسني الحلو، أما زراعة الشمام فقد كانت على مساحات أصغر، وزراعة الخيار فكانت سقيا على الماء بمساحات تجارية، ومن المزروعات الصيفية البعلية؛ السمسم، والذرة البيضاء البلدية والإفرنجية والفقوس والكوسا والقرع واللوبيا والبامية التي زرعت في مساحات كبيرة نقلا عن جيراننا أهل اللد".

أما في الدورة الشتوية فكان أهم ما يزرع فيها؛ القمح، والشعير، والفول والحمص، والعدس، والكرسنة، ومن أهم أنواع القمح في السافرية الكلحة والنورسي وفيما بعد دخلت أنواع إفرنجية من القمح، وقد أشارت سجلات محكمة يافا الشرعية أن السافرية اشتهرت بزراعة الشعير والقمح[٢١]، وكما أشارت العديد من ايصالات الضرائب المتحصلة على زراعة الحنطة في السافرية، ففي ٢٤ تموز/ يوليو ١٢٩٩هـ/ ١٨٨٢م. دفع مصطفى عسكر مبلغا وقدره ٢٨ بشتكا ضريبة الحنطة و٥ بشتكات عن الشعير، وفي ٢٣ تموز/ يوليو ١٩١٩م، وكما دلت عليه تذكرة الأعشار رقم ١٤٦٦ المسجلة باسم إبراهيم يوسف مصطفى عسكر، أنه كلف بحاصلات عشرية بلغ مجموعها ١٠٠ كيلو من الحنطة، ومن ناحية أخرى فلقد أشارت الايصالات المالية على وفرة انتاج الحنطة في قرية السافرية.

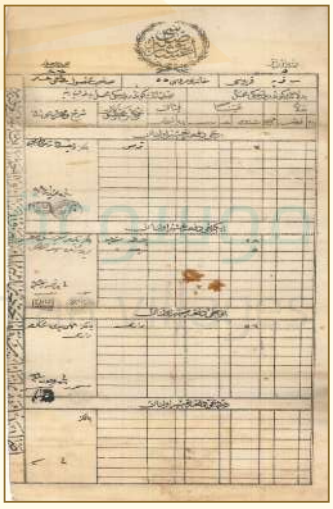

وصل ضريبة الأعشار على المحاصيل الزراعية (ترمس ، حنطة، شعير)، باسم مصطفى عسكر، ١٢٩٩هـ/ ١٨٨٢م.

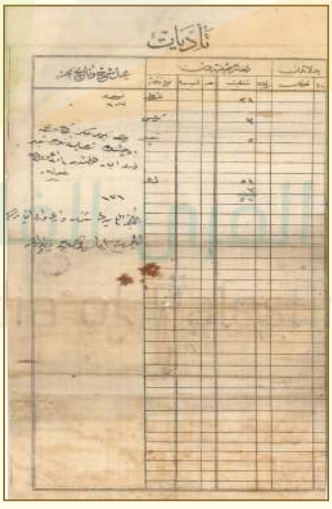

تذكرة أعشار بـ ١٠٠ كيلو حنطة (٣٢٦٧٣)، باسم المكلف إبراهيم يوسف عسكر، ٢٣ تموز/ يوليو ١٩١٩

٢١. س ش يافا (١٠٧)، ص ٤٩.

- بساتين الخضرة:

زرع أهل السافرية بساتين الخضرة المروية، وبعضها بين البيارات ذات الشجر الصغير المزروع حديثا كالقرنبيط، والملفوف، والباذنجان، والفلفل، والسبانخ والسلك، والكوسا والقرع، واللفت، والبصل، والفجل، والبطاطا واللوبيا والفاصوليا ...الخ،وكان يتم تسويقها في المدن المحيطة، حيث ترسل بالعربات وعلى الدواب أو بواسطة القطار أو بسيارات الشحن والتاكسي فيما بعد .

- الذرة:

تعد الذرة البيضاء من الزراعة الصيفية البعلية، يصنع منها الخبز وبخاصة الفئات الصغيرة من السكان، كما يستخدم علفاً للمواشي، وقد أشارت سجلات محكمة يافا الشرعية إلى انتشار زراعة الذرة البيضاء في أنحاء الرملة وقراها ومنها قرية السافرية[٢٢].

- البقول:

لقد أشارت سجلات محكمة يافا الشرعية أن السافرية اشتهرت في زراعة البقوليات مثل العدس والحمص والفول والكرسنة، حيث تمت زراعتها بالتناوب مع القمح والشعير، واعتمد الأهالي على البقوليات في الغذاء.أما الكرسنة فكانت تستخدم كعلف للحيوانات[٢٣]، ومن ناحية أخرى فقد أشارت إيصالات الضرائب المتحصلة إلى زراعة الترمس في السافرية، ففي ٣٠ حزيران ١٢٩٩هـ/ ١٨٨٢م دفع مصطفى عسكر ضريبة محصول الترمس البالغ قيمتها ٣ بشتكات.

- السمسم:

يعتبر محصول السمسم من المحاصيل الزراعية الصيفية، وزرع السمسم في عدد من الأراضي في الرملة والقرى التابعة لها، حيث ازدادت زراعته في القرن التاسع عشر بعد تحوله إلى محصول نقدي، وكانت تقوم عملية صناعة زيت القلي (السيرج) الذي يستخدم في الطهي[٢٤].

- زراعة التبغ (الدخان):

لقد تركزت زراعة التبغ في عدد من القرى ومنها قرية بيت نبالا[٢٥]، وقرية أبو شوشة[٢٦]، ولقد اهتم بعض سكان القرى بزراعته وذلك للتجارة من جانب وللاستهلاك المحلي من جانب آخر، وقد ذكر الرحالة الفرنسي فيكتور جيرين أثناء زيارته لقرية السافرية في عام ١٨٦٣ أنه كان ينتشر حول القرية مزارع التبغ والبطيخ[٢٧].

٢٢. س ش يافا(١٠٤) ، ص٤٩ .
٢٣. س ش يافا(١٠٧) ، ص٤٩.
٢٤. إبراهيم محمد نعمة الله: "الرملة في أواخر الحكم العثماني ١٨٦٤-١٩١٤"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية،غزة، ٢٠٠٤، ص٢٤٧.
٢٥. س ش يافا(٢٨) ، ص٤٧ .
٢٦. س ش يافا،(٣٩) ص١٧٠ .
٢٧. فكتور جيرين، وصف جغرافي وتاريخي لفلسطين، ج١، ص٣٢.

ولقد سجلت الاحصائيات مقدارعدد الدونمات المخصصة لزراعة التبغ في قرى قضاء يافا الوقفية في الفترة (١٩٢١-١٩٢٣)، إذ بلغت عام ١٩٢١ ثمانين دونما، وفي عام ١٩٢٢ بلغت ١٢٦ دونما، أما في عام ١٩٢٣ فكانت ١٠٣ دونمات، وحيث أشارت تلك الاحصائيات إلى أن السافرية كانت من أقل القرى التي زرعت التبغ في أراضيها، ومن ناحية أخرى أشارت إلى أنه تم التوقف عن زراعة التبغ فيها كليا منذ عام ١٩٢٣.

لم تكن عادة التدخين شائعة في القرية على الرغم من توفر الكثير من أنواعه وبأسعار متراوحة، ولقد كان النوع الشعبي الدارج (التتن) اللف الشامي أو التركي أو الهيشي البلدي أيام قداحة الخيط والزناد، ثم عرض الدخان للبيع بالباكيت، ومن أنواعه دخان النجاح وثمن الباكيت قرش ونصف، والبرنجي بقرش ونصف، والاوتومان بقرشين، والصنصور بقرشين ونصف، والفكتوري بسبعة قروش ونصف، والفرجيني بثمانية قروش، أما البلايزر البحري فقد كان ثمنه ٢٥ قرشا وهو مشروب الكبار، وسليم بقرش، ورد مع كبريتة بقرشين ونصف، ومبروك بقرشين مع كبريتة، وبرق بقرش واحد، وتطلي سرت بقرش ونصف، وأبو راية بثمانية قروش، ومن أنواعه الأجنبية الأخرى ثري ثري (٣x٣)، وفايفx فايف (٥x٥)، وعرف بعض الوجهاء الأرجيلة، فاقتنوها وقدموها لضيوفهم، ولقد دل الأدب الشعبي للسافرية على انتشار أنواع مختلفة من التنباك في القرية؛ كالتنباك العجمي والشامي والحلبي والمصري [٢٨]:

عـبـيـت لـــه سـيـجـارة *** مـــن تـــتـــن شـامـي
يـا فـلانـة مـن حـامـولـة *** ومـــن بـيـت عـالـي
عـبـيـت لـــه سـيـجـارة *** مـــن تـــتـــن حـلـبـي
يـا فـلانـة مـن حـامـولـة *** ومـــن بـيـت شـلـبـي
عـبـيـت لـــه سـيـجـارة *** مـــن تـــتـــن مـصـري
يـا فـلانـة مـن حـامـولـة *** ومـــن بـيـت أصـلـي

وعلى الرغم من عدم انتشار عادة التدخين في القرية إلا أنه كان عدد من أبنائها مدمنا على ذلك، ولربما ساهم في ذلك وجود ثلاثة مقاه في القرية تقدم الأراجيل وغيرها من خدمات التدخين بمختلف أنواعه ونكهاته، وأضف إلى ذلك أنه عمل عدد من أبناء القرية في معسكر الاحتلال البريطاني "Sarafand Camp" الذي توفر فيه أنواعا متعددة من أصناف السجائر العالمية كالإنجليزية والدنماركية وغيرها، ولقد دلت المقتنيات من صناديق التبغ التي ما زال الأحفاد يحتفظون بها على أنواع السجائرالتي كان مدخنو القرية يشترونها التي منها أشهر السجائر البريطانية وأقدمها "WILLS's WIFFS" التي عرفت فيما بعد وتحديدا عام ١٨٣٠ م باسم "W.D. & H.O. WILLS" ومركزها في لندن، ويذكر علي زكي القاحوش الذي يحتفظ بصندوق التبغ الخاص بجده علي عبد الهادي القاحوش: "لقد كان التبغ الدنماركي بنكهة الفاكهة ST. BRUNO FLAKE المفضل لدى جدي علي [٢٩]".

٢٨. حسن محمد عوض: «من تراثنا الشعبي في السهل الساحلي في السافرية»، عمان، وزارة الثقافة، ١٩٩٤، ص١٠٢.
٢٩. مقابلة مع د.علي زكي القاحوش مواليد عمان ١٩٦٠،١ آب/ اغسطس ٢٠١٩.

علبة تبغ دنماركي ST. BRUNO FLAKE ، ١٩٣٣م، مقتنيات آل القاحوش.

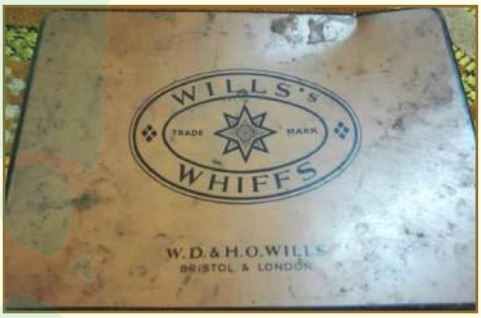

علبة سجائر انجليزية W.D. & H.O. WILLS، ١٩٣٥م ، مقتنيات آل عوض.

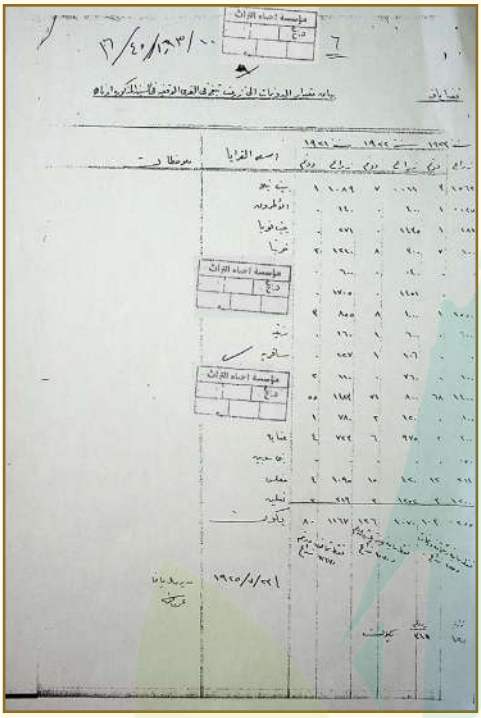

إحصائيات بعدد الدونمات المزروعة بالتبغ في قرى يافا الوقفية بالفترة (١٩٢١- ١٩٢٣)، مؤسسة إحياء التراث – أبو ديس، المصدر: أ. محمود سعيد نائب رئيس مركز إحياء التراث.

٢- مجال الثروة الحيوانية

- تربية الأغنام والماعز:

أشارت الدفاتر المفصلة لدافعي الضرائب في قرية السافرية من عام ١٥٩٦م أن الأهالي كانوا يدفعون ضريبة امتلاك وتربية الماعز[٣٠]، ولقد واصلوا اهتمامهم كذلك بتربية أنواع مختلفة من الحيوانات والطيور للاستفادة من إنتاجها، ولاستخدامها في حياتهم اليومية، فقام بعضهم بتربية الخيول والبغال والحمير، واهتموا كذلك بتربية الأرانب والحمام والدجاج، وكذلك قاموا بتربية الأغنام والماعز والأبقار، بحيث كانوا ينتفعون بلحومها وألبانها وأصوافها لغايات شخصية وكذلك تجارية.

ومع مرور الوقت وتحديدا عندما ازدهر القطاع الزراعي في القرية وخاصة المتعلق منه بتجارة البرتقال في ثلاثينيات القرن العشرين التي كانت تدر عائدا ماليا على أصحابها الأمر الذي أدى إلى قلة اهتمام الأهالي بتربية المواشي ومنها الماعز عدو الشجر اللدود، إلا أن ذلك لم يمنع أهل البلد من الترحيب بقطعان الأغنام الكثيرة التي كانت تهبط من الجبال في أيام الحصاد للإستفادة من زبلها في تسميد الحقول والبيارات، ويذكر الحاج عبد الهادي مصلح أن والده العبد ذياب مصلح كان من أشهر مربي الأغنام والماعز والأبقار في قرية

٣٠. هيثورت وعبد الفتاح، الجغرافية التاريخية لفلسطين وشرق الأردن (بالإنكليزية)، ص١٥٥.

السافرية، إذ كان يمتلك ١٥٠ رأس غنم (١٠٠ بياض و٥٠ شامية) قام على رعايتها شخصان؛ فرحان من عرب السواركة – من بئر السبع–، ومحمد الحويطي من عرب الحويطات"[٣١].

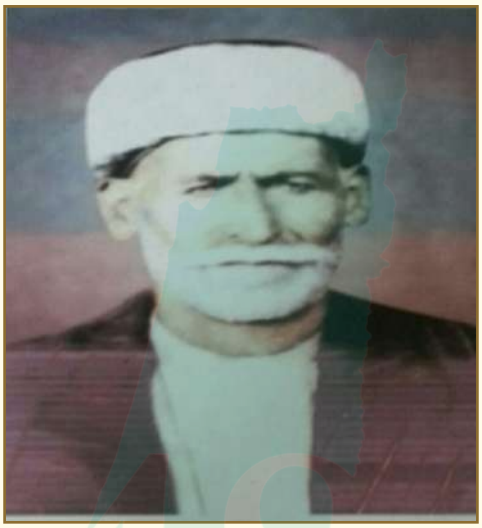

صورة تذكارية للحاج عبد الرحمن ذياب مصلح أكبر ملاكي المواشي في السافرية، مواليد السافرية عام ١٨٩٨م.

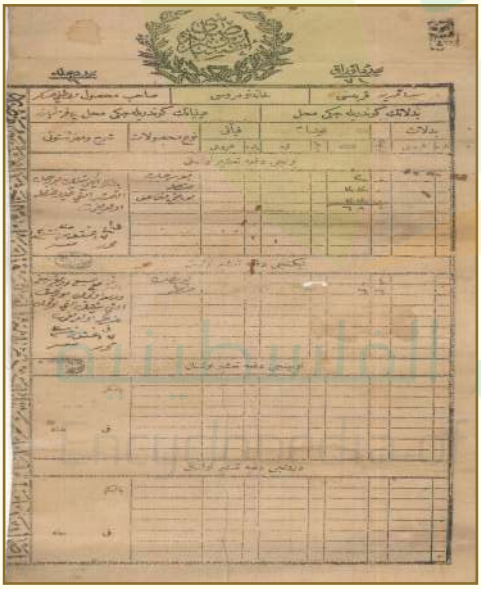

وصل ضريبة الأعشار على محصول بورجك «الكرسنة»، باسم مصطفى عسكر، ٧ اكتوبر ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٣م.

عبد القادر حسين ذياب راجحة يحرث أرضه في السافرية، ١٩٢٣م. المصدر: yaffa4you.com

٣١. مقابلة مع الحاج عبد الهادي مصلح من مواليد الساقرية ١٩٢٨، ١٠ تموز/ يوليو ٢٠١٩.

- تربية الأبقار:

لقد ظل اهتمام أهالي السافرية بالأبقار قائما، ربما لأن خطرها أقل من الأغنام، بالإضافة إلى ذلك أنها كانت مربحة، فالكلفة قليلة نسبيا والإنتاج غزير، والمراعي منتشرة في كل مكان، والعشب يصل في طوله إلى أكثر من ذراع، حتى أنه البقر البلدي كان يشبع من العشب في البيادر في أطراف البلد.

وقد أشتهر عدد في القرية بالاهتمام بتربية الأبقار، حيث أشارت وثائق ضرائب الأعشار المؤرخة في ٧ أكتوبر عام ١٣٠٠هـ / ١٨٨٣م أن مصطفى عسكر كان يدفع ضريبة المحاصيل الزراعية كالكرسنة والعلف وغيرها من أغذية الأبقار التي كان يمتلك عددا منها، ويذكر لاحقا عددا من أهالي القرية الذين اعتنوا كذلك بتربية الأبقار؛ كدارعبد الواحد أبو زيد، ودار محمد يعقوب أبو زيد وإخوانه، وبعض من دار عوض، وعبد الله حسن، ودار درويش، ودار منصور وغيرهم ولكن أكثر من اشتهر بذلك الحاج العبد ذياب مصلح إبان عهد حكومة انتداب الاحتلال البريطاني، حيث كان يمتلك عشرين رأس من البقر الهولندي الحلوب يقوم على رعايتها مصطفى يوسف رماحة، ويذكر ابنه عبد الهادي مصلح الذي أوكله والده مهمة الإشراف على إدارة الأمور المالية من محاسبة العمال والمتعهدين الذين كانوا يحملون يوميا سبع إلى ثمان جرار بمبلغ قدره ١٦ جنيها فلسطينيا: "أن البقرة الواحدة كانت تحلب ثلاث مرات يوميا منتجة ٣٠ لترا، وكان غداؤها عبارة عن خليط مكون من تنكة من ملح الطعام مخلوط بعدد من الأعلاف والبقوليات مثل (الفول والكرسنة والشعير والخروب المجروش)، وأيضا كسبة وفستق وكسبة كوكوس وكسبة بلدية وسمسم ونخالة قمح ونخالة شعير، ولاحقا كان يقدم لكل بقرة نصف تنكة برتقال بالإضافة إلى حشائش وبيكة وبرسيم وذرة".

وقد كان متعهد الحليب في البلد أبو يوسف النوري من القرية نفسها، وقد ذهب ضحية حادث سير أثناء نقله الحليب إلى يافا، ثم تعهد بعده حسن الزقوت وأخوه يوسف أبا محمد من مزرعة اشريتح ومقيمان في السافرية، يأخذان الحليب إلى يافا في صباح كل يوم، إما بالعربة التي تجرها الخيل أو بالقطار، ويذكر الحاج عبد الهادي مصلح: "في عام ١٩٤٥، ونزولا عند رغبة عدد من أبناء البلد كل من محمود عبد القادر نوفل وإبراهيم موسى السوطري أبو زيد وعطية العبد زايد "قوق" قام والده الحاج العبد ذياب مصلح بتضمين نتاج حليب الأبقار الهولندية لهم بدلا عن متعهديها السابقين يوسف الزقوت وأخيه حسن، فقاموا بشراء سيارة مورس صغيرة وعملوا قرابة العام ولكنهم لم يوفقوا في تجارتهم بسبب قلة الخبرة، وليتم تعهدها من جديد من قبل متعهديها السابقين يوسف وحسن الزقوت"[٣٢].

وقد مضى وقت على القرية كان فيها من ٦٠٠ الى ١٠٠٠ ثور عمال للحراثة، يقوم على أمرها رعيان للطرش[٣٣]، وكانت أجرة الراعي ربعية من الذرة على كل رأس من البقر في السنة، ومؤونته من كيسه على حسابه[٣٤]، ومن القرية من استعمل البقر الفدان والثور العمال وبعض البقر البلدي، وأحيانا الحمير في حراثة الأرض[٣٥].

٣٢. المصدر السابق.
٣٣. الطرش: قطيع البقر.
٣٤. الربعية تساوي رطلان ونصف.
٣٥. حسن محمد عوض: «من تراثنا الشعبي في السهل الساحلي في السافرية»، عمان، وزارة الثقافة، ١٩٩٤، ص٧٦.
البقر الفدان :هو زوج من الثيران القوية، والثور العمال هو الثور الذي يجر سكة الحراث وعكسه الثور البطال الذي لا يعمل.

- الإبل "الجمال":

تشير السجلات العثمانية إلى اعتناء الأهالي في السافرية بتربية الجمال سواء للسفر و التنقل أو للتجارة ونقل البضائع ومنها صناديق البلور المحمل من يافا إلى القدس ومنهم حسين أبو السعود الذي كان يمتلك جملين كما دلت عليه الوثيقة المؤرخة في ١٣ شوال ١٢٨١هـ / ١٨٦٥م[٣٦]. وقد واصل الأهالي اهتمامهم بتربية الجمال حتى بدايات العشرينيات ويذكر منهم عبد القادر حسين ذياب راجحة.

٣- المجال التجاري

- الحركة التجارية في السافرية:

ازدهرت التجارة في قرية السافرية وذلك بسبب ارتباطها بالمراكز التجارية في كبرى المدن الاقتصادية في فلسطين ومن أهمها يافا التي تربطها بالقرية طرق معبدة بالإضافة إلى سكة الحديد التي تمر بأراضي القرية عند محطة القطار الواقعة شرقي القرية عند الكيلو ١٦، ولقد أشارت العديد من الوثائق على نشاط الحركة التجارية التي شهدت تطوراً ملموسا من حيث الحجم والانتشار على المستويين الداخلي والخارجي للقرية، ومنها:

١- وثائق ملكية السيارات التجارية ورخص القيادة.

٢- إيصالات الضرائب المتحصلة.

٣- شهادات تسجيل الأراضي "القواشين" وعقود البيع.

٤- وثائق وسندات بيع انتاج المحاصيل الزراعية.

١- وثائق ملكية السيارات التجارية ورخص القيادة:

ساهم أصحاب المركبات ورخص السياقة التجارية في السافرية ومنهم؛ محمود عبد القادر نوفل وإبراهيم موسى السوطري أبو زيد وعطية العبد زايد وإبراهيم حسين ناصر قراجه في نشاط حركة التجارة في القرية وعلى وجه التحديد بيع وتوزيع نتاج حليب أبقار القرية في أسواق يافا، وأيضا تزويد محلات الأقمشة وتجهيزات العرايس في السافرية بما يلزمها من أسواق يافا واللد وبيت دجن، حيث شهدت السافرية نشاطا واسعا في ذاك المجال الذي لاقى رواجا واسعا بين أهالي السافرية الذين عرفوا بحسن الهندام والأناقة كما دلت عليه مئات الصور الفوتوغرافية المؤرشفة، وأولوهما أهمية في حياتهم تماما كاهتمامهم بالبناء الحجري المقرمد وتفصيل الأثاث والملابس، فلبس الرجال منهم اللباس العربي والعمائم والشباب منهم ارتدوا في مطلع الأربعينيات البدلات الافرنجية والطرابيش، أما النساء فكن يلبسن على رؤوسهن الصمادة المطرزة بالحرير والمقطب في مقدمتها صف من الليرات الذهب يليه صفوف من الريالات الفضية المجيدية والنمساوية، وأيضا كن يلبسن قلادة الذهب العصملي (الرشادي أو الحميدي) مقطبة على شريط من الحرير الأسود المقوى، يتراوح عددها ما بين (١٢ – ٢٤) وأحيانا أربعين قطعة ذهبية تتدلى في وسطها قطعة كبيرة من الذهب الرشادي "الفطيرة أو المخمسية" التي كانت تساوي في قيمتها خمس ليرات ذهبية، وكن كذلك يرتدين أجمل الأثواب والحطات

٣٦. س ش القدس (٢٤٩)، ص٩٣.

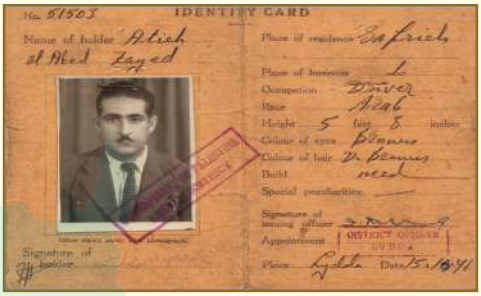

بطاقة هوية شخصية (٥١٥٠٣)، باسم عطية العبد زايد، المهنة سائق، ٥ حزيران/ يونيو ١٩٤٦م، المصدر: /https: / /www.palestineremembered.com

رخصة سائق سيارة تجارية (D١١٠٢٥٠)، باسم عطية العبد زايد، ٢١ آب/ اغسطس ١٩٤٧م. المصدر: /https: / /www.palestineremembered.com

الحريرية، الأمر الذي ساهم في تنافس تجار الأقمشة لفتح محلات لسد حاجات القرية من ذلك، فكان في القرية أربعة محلات لبيع الأقمشة والملابس أصحابها كل من إبراهيم علي عبيد عكرش، ويوسف عبد السلام المحروق، وتاجر الأقمشة المشهور عبد الفتاح حسن حميدة الذي كان يتنقل في تجارته ما بين فلسطين وسوريا وشرق الأردن، ومحل رابع لتاجر التجزئة "مانيفاتورة" خليل عبد الرحمن القيسي الذي توسع في تجارته وعمل عنده عدد من أبناء القرية يذكر منهم إبراهيم حسين مصطفى ناصر الذي عمل عنده سائقا وموزعا لفترة محدودة.

ريالات مجيدية ونمساوية «ريال ماريا تريزا» من صمادة الرأس، مقتنيات آل عسكر.

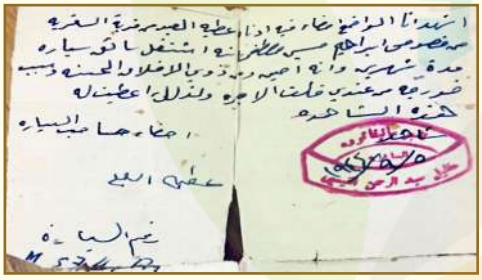

شهادة خبرة سائق سيارة تجارية باسم إبراهيم حسين ناصر قراجه، وعليها ختم تاجر التجزئة خليل عبد الرحمن القيسي، ٥ أيلول/ سبتمبر ١٩٤٤م، تصوير م. جمال منصور قراجه.

ونظرا للإقبال على شراء الملابس والأقمشة، فلقد نشطت حركة الباعة المتجولين في القرية ويذكر منهم تاجر مسيحي اسمه عطا الله بطشون الذي كان يملك محل أقمشة في اللد، وقد كان يعرض بضاعته من الأقمشة والملابس على حصيرة في طريق بئر البلد حيث قدوم نساء القرية في أثناء ورودهن على البئر لملىء الجرار، وكان بالعادة يجيء للقرية يوم الأحد من كل أسبوع وأحيانا يوم الجمعة محملا بضائعه على الحمار وأحيانا بالسيارة، يبيع الأقمشة المختلفة والحرير بأنواعه، ولكثرة ما كانت تشتري منه نساء البلد، فقد جاءت الأغنية الشعبية في القرية معبرة في مطلعها (وهي اللازمة):

يـا عطـا اللـه خـاف مـن اللـه *** خربـن بيتنـا النسـوان[٣٧]

٣٧. حسن محمد عوض: «من تراثنا الشعبي في السهل الساحلي في السافرية»، عمان، وزارة الثقافة، ١٩٩٤، ص٧٧.
مقابلة مع الحاج محمد علي سعود "أبو بسام" –مواليد يافا ١٩٣٥–، أجراها السيد محمد كامل أبو زيد "أبو هيثم"، ذكر الحاج محمد سعود: "من الباعة المتجولين في السافرية بائع الزيت اللدي علي سربسط"، ٢٠ آب/ اغسطس ٢٠٢٢ .

لباس المرأة التقليدي في قرية السافرية "الحطة والثوب الحريري".

صورة تذكارية لنصرة حسين أحمد زايد زوجة «عبد المعطي البنا»، لباس العروس التقليدي في السافرية، الثوب الحريري، الصمادة، قلادة الذهب، المخمسية أو الفطيرة، الكردان أو المشخلع، ١٩٣٤م.

٢- إيصالات الضرائب المتحصلة:

أشارت العديد من إيصالات الضرائب المتحصلة إلى شيوع التعامل التجاري القائم على الشراكة في الممتلكات بين أبناء القرية كما جاء موثقا فيها بعبارات منها "شريكه وشركاه"، ومن الأمثلة على ذلك:

- ما جاء موثقا في وصل الضريبة المتحصلة المسجل باسم عبد الله ذياب عيسى مصلح وشريكه، والمؤرخ في ٢٩ آب/ اغسطس ١٩٣١.

- ما جاء موثقا في وصلي الضريبة المتحصلة المسجلين باسم علي عبد الهادي القاحوش وشركاه، والمؤرخين في ٨ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٣١، و١٠ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٣١.

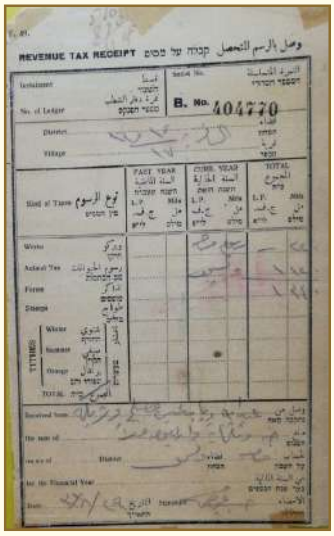

وصل بالضريبة المتحصلة (B٤٠٤٧٧٠)، باسم عبد الله ذياب عيسى مصلح وشريكه، ٢٩ آب/ اغسطس ١٩٣١

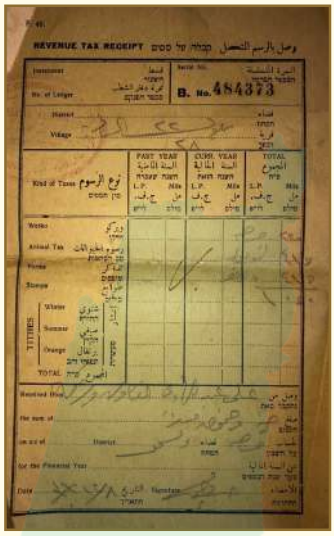

وصل بالضريبة المتحصلة (B٤٨٤٣٧٣)، باسم علي عبد الهادي القاحوش وشركاه، ٨ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٣١م.

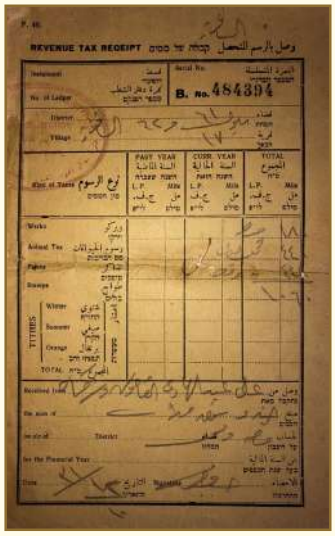

وصل بالضريبة المتحصلة (B٤٨٤٣٩٤)، باسم علي عبد الهادي القاحوش وشركاه. ١٠ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٣١م.

- ما جاء موثقا في وصل الضريبة المتحصلة المسجل باسم مصطفى محمد صوان وشركاه، والمؤرخ في ٩ آب/ اغسطس ١٩٣٩.

- ما جاء موثقا في وصل الضريبة المتحصلة المسجل باسم عبد الرحيم موسى حسين عوض وشركاه، والمؤرخ في ١٩ آذار/ مارس ١٩٤١.

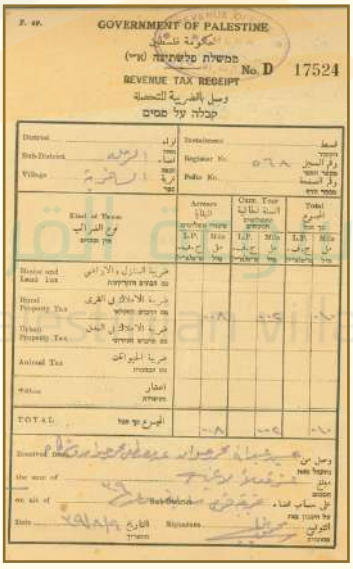

وصل بالضريبة المتحصلة (D١٧٥٢٤)، باسم مصطفى محمد صوان وشركاه، ٩ آب/ اغسطس ١٩٣٩م.

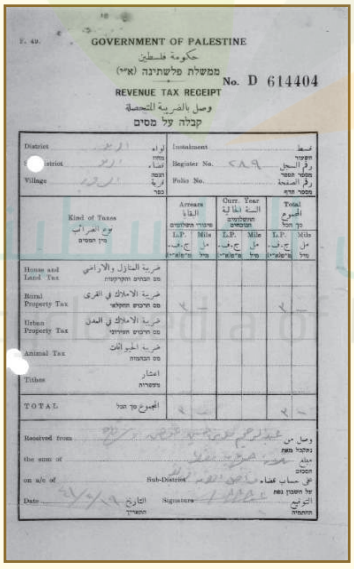

إلى الأسفل يسار: وصل بالضريبة المتحصلة (D٦١٤٤٠٤)، باسم عبد الرحيم موسى حسين عوض وشركاه، ١٩ آذار/ مارس ١٩٤١م.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian Villages

٣- شهادات تسجيل الأراضي «القواشين» وعقود البيع:

أخذت تجارة الأراضي أشكالا متنوعة؛ حيث كان يتم بيعها إما نقدا أو بالمبادلة، أو بيعها بالكامل أو جزء من مجموع الحصص، وجاء بعض منها بيعا بالمقارطة، وقد تبين من خلال ما دلت عليه شهادات تسجيل ملكية أراضي السافرية أن المرأة السافرية أيضا شاطرت الرجال في تلك الأنواع من التجارة، كما أشارت إلى أن غالبية طرفي عقد البيع من القرية نفسها، ومن الأمثلة على ذلك:

- بتاريخ ١٠ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٣٢، تم الرضا وحصل الاتفاق بين خليل حسن عبد القادر عوض من قرية السافرية بصفته فريق أول، وعبد الفتاح عبد القادر حسين عوض من القرية المذكورة بصفته فريق ثان، حيث باع الفريق الأول للفريق الثاني بيته الواقع حدوده من قبلة بيت سالم موسى عوض، وغربا شارع عمومي، وشمالا بيت عبد ربه محمد راجحة، وشرقا شارع عمومي بيعا باتا وفراغا قطعيا على ثمن قدره ٢٢ جنيها فلسطينيا صار دفعهم على حكم السلف.

- بتاريخ ٢٥ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٣٥، اشترى عبد العزيز ذياب عيسى مصلح حصة المالك السابق ذياب عيسى صالح مصلح من الأرض الواقعة في بلوك الجورة، والبالغ مساحتها ١٢ دونما و١٨٦ مترا، على قيمة ٣٠ جنيها للدونم الواحد.

عقد بيع بيت، الطرف الأول "خليل حسن عبد القادر عوض"، الطرف الثاني "عبد الفتاح عبد القادر حسين عوض"، ١٠ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٣٢م.

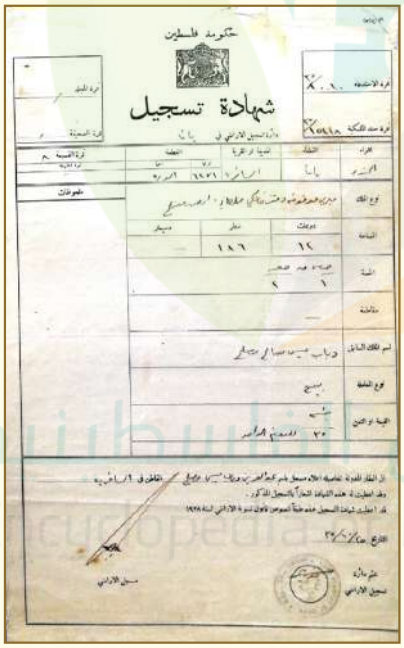

شهادة تسجيل أرض باسم عبدالعزيز ذياب عيسى صالح مصلح، نوع المعاملة بيع، ٢٥ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٣٥م. المصدر: أ.غازي مصلح.

موسوعة فلسطين
Encyclopedia Palestine

- بتاريخ ١١ أيار/ مايو ١٩٣٩، قام عبد العزيز ذياب عيسى مصلح بشراء كامل الأرض البالغ مساحتها ٣ دونمات و٦٥٤ مترا من مالكها السابق إبراهيم عيسى صالح مصلح، المخمن سعر الدونم فيها ١٥ جنيها فلسطينيا.

- بتاريخ ١٨ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٤١، اشترى عبد ربه محمد راجحة حصة المالك السابق ذيب محمد سلمان قراجه من الأرض الواقعة في بلوك الحجر البالغ مساحتها ٧١٠ أمتار وعلى سعر قدره ١٥ جنيها فلسطينيا للدونم الواحد.

- بتاريخ ٢٣ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٤٢، قام عبد ربه محمد راجحة بشراء كامل الأرض من مالكها السابق حسن ياسين حسن منسي، والبالغ مساحتها ١٧ دونما و٤٥٨ مترا في بلوك "حوض" الحجرعلى مبلغ وقدره ٤٠ جنيها للدونم الواحد.

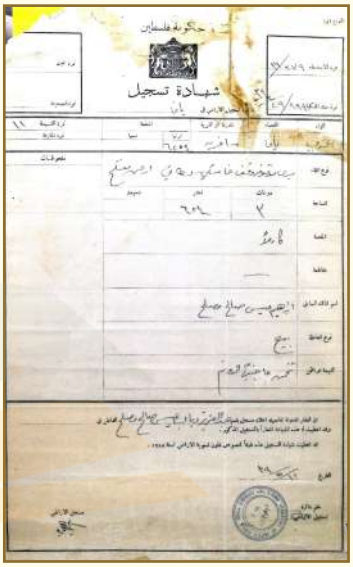

شهادة تسجيل أرض باسم عبد العزيز ذياب عيسى مصلح، نوع المعاملة بيعا، ١١ أيار/ مايو ١٩٣٩م.

شهادة تسجيل أرض باسم عبد ربه محمد راجحة، نوع المعاملة بيعا، ١٨ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٤١م. المصدر: م. عماد راجحة.

إلى الأسفل في الوسط: شهادة تسجيل أرض باسم عبد ربه محمد راجحة، نوع المعاملة بيعا، ٢٣ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٤٢م.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

- بتاريخ ٣١ آذار/ مارس ١٩٤٥، تم الرضا وحصل الاتفاق بين محمود خميس عيسى الحاج المحروق من قرية السافرية بصفته فريق أول، وحسن محمد عيسى الحاج المحروق من القرية المذكورة بصفته فريق ثان، حيث باع الفريق الأول للفريق الثاني نصف الدار الواقعة في حدود بيوت كل من الرماحة ومصطفى عبد النبي ومصطفى عودة، وبثمن قدره ٢٠ جنيها فلسطينيا صار دفعهم على حكم السلف[٣٨].

٣٨. للمزيد انظر ملحق (٢) ، شهادات تسجيل وعقود الأراضي، ص٣٣٣.

٤ – وثائق وسندات بيع نتاج المحاصيل الزراعية:

أشارت الوثائق والسندات المالية في بياناتهاعلى أن أهالي السافرية كانوا يقومون بتجارة ما تنتجه بياراتهم وأراضيهم الأمر الذي ساهم في توسيع نطاق التجارة خارج القرية وتحديدا في مدينتي اللد ويافا، وقد تميزت قرية السافرية عن غيرها من القرى بوافر إنتاجها للبندورة واعتبرت أهم مركز لإنتاجها، حتى أنها لقبت «بأم البندورة»[٣٩]، وأيضا امتازت بزراعة مختلف أنواع الحمضيات التي شغلت مساحة بياراتها في السافرية ٤٩٥١ دونما، حيث كانت السافرية من القرى التي ساهمت وتحديدا في الثلاثينيات في ارتفاع نسبة صادرات فلسطين الزراعية من الحمضيات التي بلغت ٩٠٪ التي شكلت ما نسبته ٨٠ ٪ من مجموع الصادرات[٤٠]، وقد دلت العديد من الوثائق والايصالات على التعامل التجاري ما بين أصحاب البيارات من أبناء السافرية وتجار يافا ومنهم؛ عبد القادر أفندي سكجها وعبد المحسن حجازي وعيسى وأنطون حزبون ومحمد الحاج عيسى من قرية بيت دجن كما جاء موثقا في الاتفاقيات المرفقة لضمان نتاج بيارات الحاج محمد يعقوب يوسف أبو زيد من الحمضيات، ومن ناحية أخرى دلت كذلك على تعاملهم مع كبرى الشركات وتحديدا المصدرة للحمضيات إلى الدول الأوروربية ومنها شركة المشاريع الحمضية اليافية، كما دلت عليه الوثائق التالية:

- بتاريخ ٢٣ آذار/ مارس ١٩٤٦، قام الفريق الثاني "ذيب يوسف يونس الزبيدي" ببيع جميع نتاج بياراته من ثمار البلنسيا للفريق الأول "شركة المشاريع الحمضية اليافية" الواقعة في شارع العجمي على سعر ٥٥٠ ملا للصندوق الواحد لتصديره إلى أوروبا، وقد قام الفريق الثاني بدفع ٥٠ جنيها فلسطينيا عربونا للفريق الأول والمتبقي من المستحقات المالية تم دفعها عند قطف وتعبئة صناديق البلنسيا.

- بتاريخ ٥ حزيران/ يونيو ١٩٣٨، قام علي عبد الهادي القاحوش بالدفع عن عبد القادر القاحوش مبلغا بلغ قدره جنيها فلسطينيا من أصل حساب عبد القادر القاحوش لصالح شركة شل لفلسطين ليمتد (مساهمة في انجلترا).

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

٣٩. مقابلة مع إبراهيم عودة من مواليد سنة ١٩٣١ في السافرية، أجراها فواز سلامة بتاريخ ١٨ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٤، سلسلة التاريخ الشفوي للنكبة.

٤٠. الموسوعة الفلسطينية، ط١، المجلد ٢، دمشق، هيئة الموسوعة الفلسطينية ١٩٨٤. للاطلاع على اتفاقيات ضمان نتاج البيارات، انظر الفصل السادس "من مشاهير السافرية "– الحاج محمد يعقوب يوسف أبو زيد ص٢٩٤.

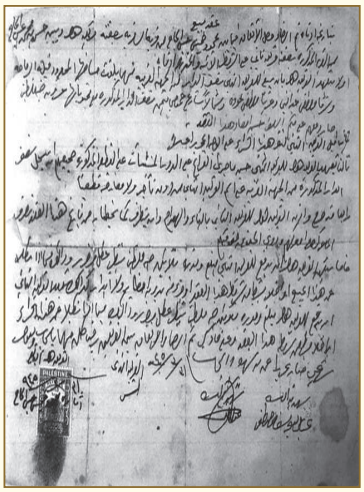

عقد بيع بيت، الطرف الأول محمود خميس "عيسى الحاج المحروق"، الطرف الثاني "حسن محمد عيسى الحاج المحروق"، ٣١ آذار/ مارس ١٩٤٥م. المصدر: الحاج عيسى المحروق "أبو زياد".

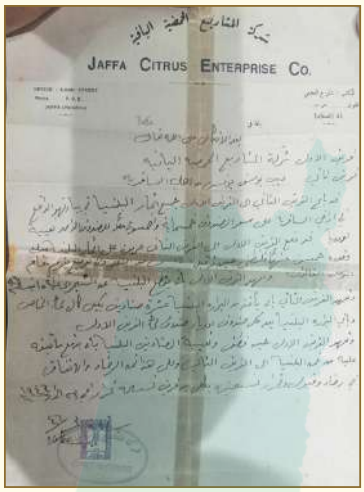

عقد ضمان نتاج بيارات ذيب يوسف يونس الزبيدي لصالح شركة المشاريع الحمضية اليافية، ٢٣ آذار/ مارس ١٩٤٦م. المصدر: م. راتب الزبيدي (رئيس جمعية السافرية للتنمية الاجتماعية/ ٢٠٢٢-٢٠٢٤م).

وصل مالي (١٩٥٦٨) قام بدفع قيمته علي عبد الهادي القاحوش عن عبد القادر القاحوش لصالح شركة شل لفلسطين ليمتد، ٥ حزيران/ يونيو ١٩٣٨م.

- بتاريخ ٤ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٣٨، باع محمد عبد القادر القاحوش خمسة طرود من البرتقال بمبلغ قدره ٣٥ قرشا إلى تجار وقومسونجية خضار وفواكه سوق الخضار في يافا كل من؛ أبو اظهير وأبو أيوب وأبو خالد وأبو بطرس.

- ومن ناحية أخرى، فلقد أمدتنا الوثائق والايصالات ببيانات تدل على تجارة المحاصيل الزراعية في القرية ومنها الحنطة كما جاء بيانه في الإيصال المالي رقم ٢٥٤ والمؤرخ في ٢٣ حزيران/ يونيو ١٩٤٥، حيث اشترى علي عبد الهادي القاحوش ٨٤ كيلو من الحنطة من وكلاء الحكومة - شركة كرزون وحلته/ اللد - لجمع المحصول الزائد بمبلغ وقدره جنيها فلسطينيا و٨٤٨ ملا.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

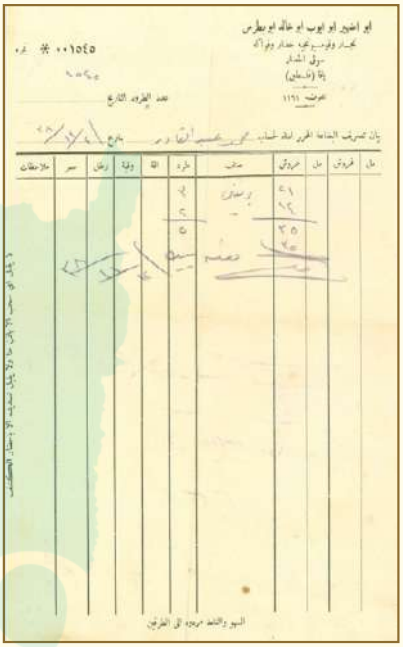

ايصال مالي (١٥٤٥)، صادر لحساب محمد عبد القادر القاحوش، بيع البرتقال لتجار وقومسيونجيه خضار وفواكه سوق الخضار – يافا، ٤ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٣٨م.

إيصال مالي (٢٥٤)، باسم علي عبد الهادي القاحوش، اشترى ٨٤ كيلو من الحنطة من كرزون وحلته – اللد، وكلاء الحكومة لجمع المحصول الزائد، ٢٣ حزيران/ يونيو ١٩٤٥م.

ب- أساليب التعامل التجاري:

لقد عرف أهالي السافرية أساليب متعددة للتعامل فيما بينهم في مجال التجارة، فقد باعوا نقدا وبالدين وبالمقايضة، وعرفوا الوكالات بأنواعها.

١ – البيع نقدا:

كان هذا الأسلوب من أكثر الأساليب انتشاراً، وكان يتم تقييم السلعة المتبادلة بقيمتها النقدية، وتشير السجلات إلى البيع نقداً بمختلف العقارات والبضائع، ومنها:

– اشترى الرجل الكامل الأوصاف مصطفى عسكر من أهالي قرية السافرية بماله لنفسه دون مال غيره من بائعه حسين كعوش بن يوسف كعوش من أهالي قرية كفرعانه فباعه ما هو له وجار في ملكه وتحت تصرفه وحيازته الشرعية وآيل له بالإرث الشرعي من قبل والده يوسف كعوش وذلك جميع حصته والبالغ قدرها أربعة قراريط من أصل أربعة وعشرين قراطا في جميع كرم الزيتون الشهير بكرم كعوش بثمن قدره وبيانه من القروش الأسدية والمعاملة الدارجة السلطانية مائة غرش وثمانون غرشا أسديا وصرة مجهولة استهلكت في المجلس بيعا باتا صحيحا شرعيا لازما بموجب حجة شرعية مؤرخة من ٨ رجب ١٢٨٣ هـ/ ١٨٦٦م.

Encyclopedia of Palestinian Villages

- بموجب الحجة الشرعية المؤرخة من ٦ ربيع الأول ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م، باعت عائشة بنت عبد الغني محمود عبد الواحد أبو زيد ما لها وآيل لها بالإرث الشرعي عن أبيها من حصصها في الدار والكرم المشجر وكذلك نصف السهم المشاع من أصل ثمانية وأربعين سهما لأخيها درويش بن عبد الغني عبد الواحد على مبلغ وقدره ثلاثة وأربعون ليرة فرنساوي[٤١].

- وفي ٦ كانون الثاني/ يناير ١٩٤٧ م، اشترى يوسف يعقوب عبد الواحد أبو زيد حصة المالكة السابقة رشيدة يوسف أحمد خليل من الأرض البالغ مساحتها ٦ دونمات و٦٣٤ مترا على مبلغ قدره ٨٠ جنيها للدونم الواحد.

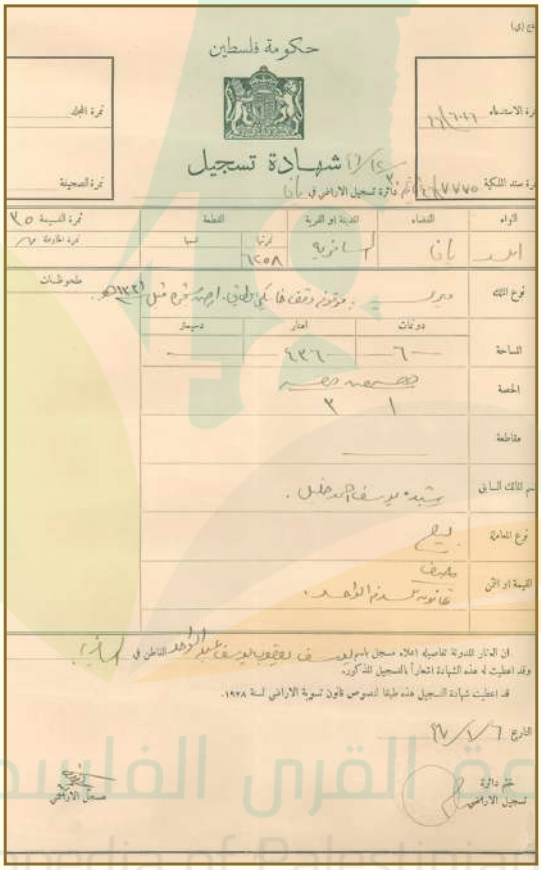
حكومة فلسطين

شهادة تسجيل

شهادة تسجيل أرض باسم يوسف يعقوب عبد الواحد أبو زيد، البيع نقدا، ٦ كانون الثاني/ يناير ١٩٤٧.

- بموجب عقد بيع الأرض المؤرخ من ١٠ أيلول/ سبتمبر ١٩٤٠، باع الطرف الأول محمد ذيب صالح عوض للطرف الثاني محمود ذيب صالح عوض حصته من الأرض الواقعة في بلوك "حوض" الأكاليس والبالغ مساحتها دونم واحد و٨٨٤ مترا على مبلغ قدره ٢٨ جنيها فلسطينيا و٢٠٠ مل قبضها- الفريق الأول عقب الإمضاء في مجلس العقد.

٤١. س ش يافا (١٠٤)، ص١٨٠-١٨١.

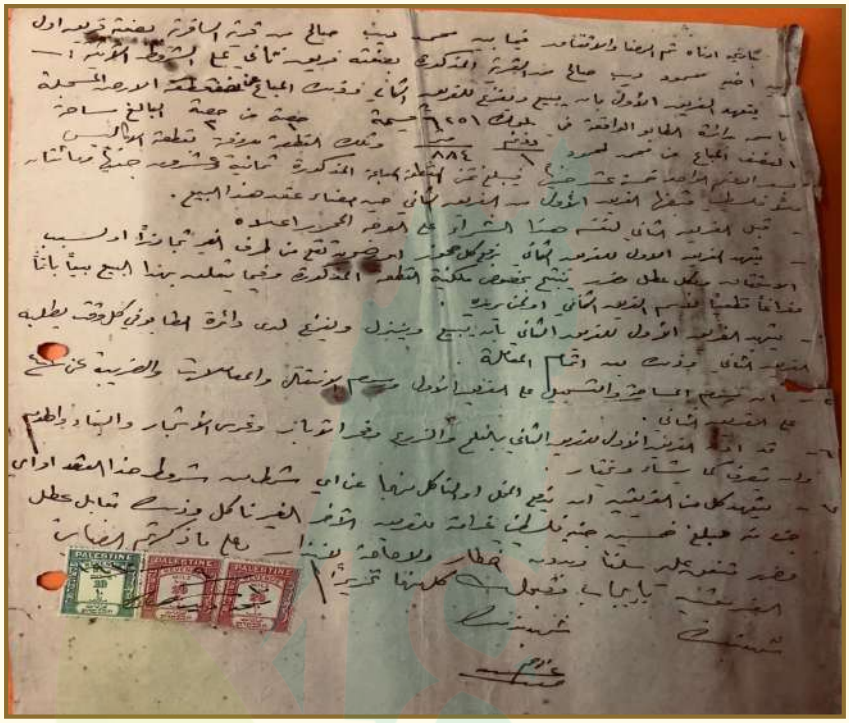

عقد بيع أرض، الطرف الأول "محمد ذيب صالح عوض"، الطرف الثاني "محمود ذيب صالح عوض"، ١٠ أيلول/ سبتمبر ١٩٤٠م.

- بموجب عقد بيع الأرض المؤرخ من ٢٨ تموز/ يوليو ١٩٣٣، باع الطرف الأول علي محمود حسن المحروق للطرف الثاني عبد العزيز مصطفى محمود قراجه جميع قطعة الأرض المملوكة له والجارية بتصرف ملكه والبالغ مساحتها ٤ دونمات و٨٦٨ مترا على مبلغ وقدره ٥٠ جنيها قبضها الفريق الأول عقب الإمضاء والتوقيع على عقد البيع في المجلس نفسه.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

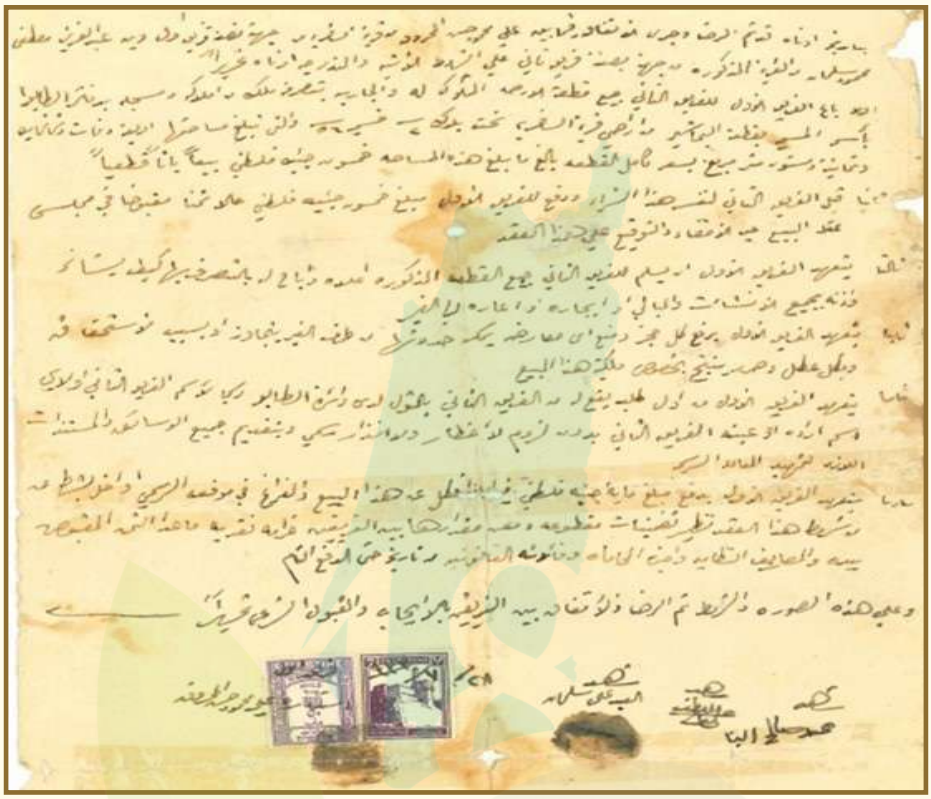

عقد بيع كامل الأرض، الطرف الأول "علي محمود حسن المحروق"، الطرف الثاني "عبد العزيز مصطفى قراجه"، ٢٨ تموز/ يوليو ١٩٣٣م.

٢- المبادلة :

وتتم بالتبادل في العقارات أو المواشي أو الحبوب وسائر السلع، وهذا النوع من التعامل يخلو من استعمال النقد، ومن أمثلة ذلك:

- بادل محمد عوض علي عوض كامل الأرض البالغ مساحتها دونمان و٢٠ مترا مع المالك السابق أحمد حسين إبراهيم عوض، على سعر ٢٠ جنيها للدونم الواحد، وذلك بموجب شهادة تسجيل الأرض المؤرخة من ٢٠ حزيران/ يونيو ١٩٤٢.

- قام محمد عوض علي عوض بمبادلة كامل الأرض البالغ مساحتها دونمان و٧٦٠ مترا مع المالك السابق يوسف عبد الحفيظ يوسف القدسة، والبالغ سعر الدونم فيها ٣٠ جنيها للدونم الواحد، وذلك بموجب شهادة تسجيل الأرض المؤرخة من ١ حزيران/ يونيو ١٩٤٣.

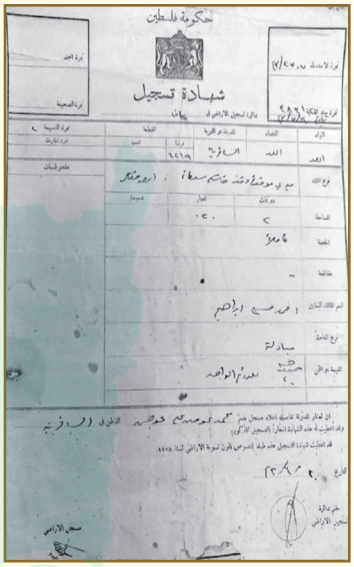

شهادة تسجيل أرض باسم محمد عوض علي عوض، بيع بالمبادلة، ٢٠ حزيران/ يونيو ١٩٤٢م.

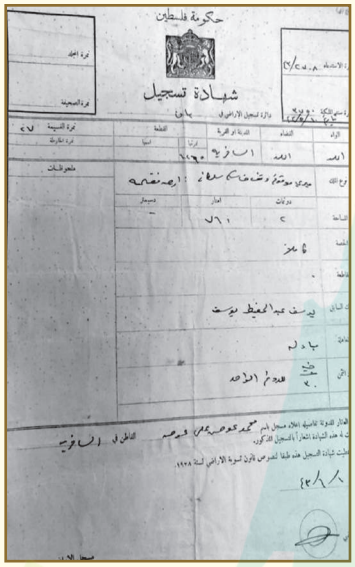

شهادة تسجيل أرض باسم محمد عوض علي عوض، بيع بالمبادلة، ١ حزيران/ يونيو ١٩٤٣م.

٣- الكمبيالات والسندات المالية:

وهي حالات من البيع مؤجل السداد لتاريخ معلوم، ويتم تحرير كمبيالات من طرف المدين لصاحب الدين، وتكون مستحقة الدفع بالتواريخ المدونة عليها، وتعد الكمبيالة بمثابة ضمان تسديد المبالغ المحررة منها ويجري إبرازها في المحاكم والجهات الحكومية بنية إثبات صحة الدعوى، ومن أمثلة ذلك ما دلت عليه الكمبيالات المرفقة في المؤلف – فصل الحياة الاجتماعية – والمحرر منها بتاريخ ٨ تموز/ يوليو ١٩٤١ لأمر حسين عبد الخالق صوان، وكذلك لأمر خديجة ذياب عيسى مصلح بتاريخ ٢٨ نيسان/ ابريل ١٩٤٧، وأيضا ما جاء بيانه في دفتر السندات العائد لإبراهيم يوسف عسكر.

ومن ناحية اخرى فلقد دلت بعض الكمبيالات في بياناتهاعلى امتداد العلاقات التجارية خارج قرية السافرية التي جاء منها بكفالة، ومن أمثلة ذلك:

- الوصل المالي المحرر بتاريخ ١ أيلول/ سبتمبر ١٩٣٢م لأمر حسين وشحادة غنيم (خان بولص- اللد)، حيث أقرّا فيه أنهما استلما من يد كل من خليل حسن عبد القادر عوض وعبد الرحيم موسى عوض من قرية السافرية مبلغا قدره ١٠ جنيهات فلسطينية من أصل كمبيالة قيمتها ٢٠ جنيها و٨٠ ملا.

- وأيضا ما جاء في الوصل المالي المؤرخ من ٢٠ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٣٤م الذي أقر فيه حسين وشحادة غنيم أنه وصلهما من عبد الرحيم موسى عوض مبلغا وقدره ١٥ جنيها و٤٥٥ ملا من أصل الكمبيالة المحررة في ٥ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٣٤م.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian Villages

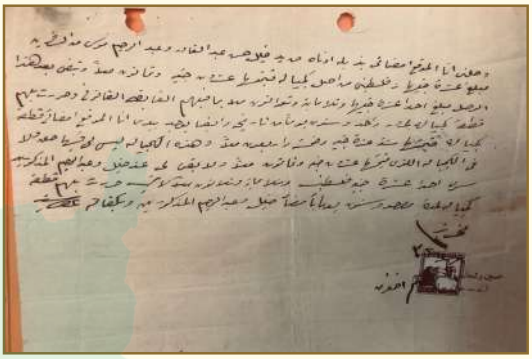

وصل استلام قيمة مبلغ من أصل كمبيالة لأمر حسين وشحادة غنيم (خان بولص – اللد)، ١ أيلول/ سبتمبر ١٩٣٢م. المصدر: الحاج فؤاد عبد الرحيم عوض

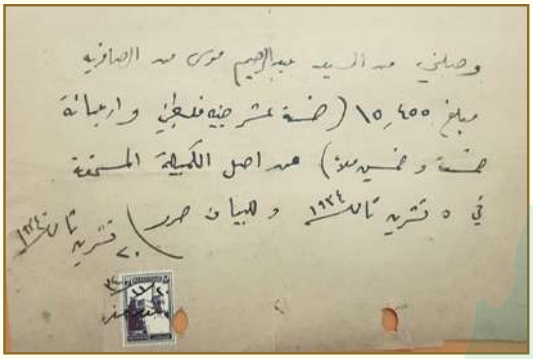

وصل استلام قيمة مبلغ من أصل كمبيالة لأمر حسين وشحادة غنيم (خان بولص – اللد)، ٢٠ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٣٤م.

كمبيالة باسم محمد عبد القادر القاحوش، ٢٩ كانون الثاني/ يناير ١٩٣٦م.

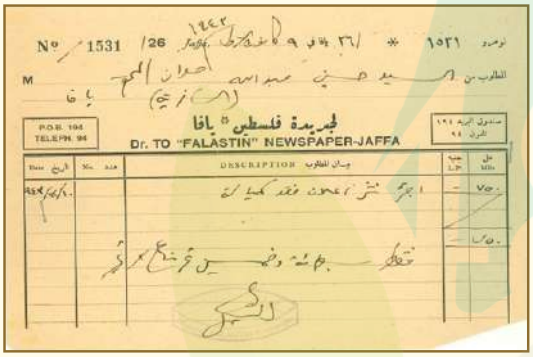

إعلان فقدان كمبيالة باسم حسين عبد الله صوان، جريدة فلسطين، ٩ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٤٣م. المصدر: الحاج يوسف صوان «أبو سفيان»

٤ – الوكالات:

شاعت الوكالات المتنوعة في السافرية، وكانت أكثر هذه الوكالات تعطى إما:

أ – للوجهاء والشيوخ: ومن الأمثلة على ذلك:

– في ٤ ذي القعدة ١٢٩٢هـ / ديسمبر ١٨٧٥م، وكل ثمانون رجلا من أهالي السافرية كل من أحمد عبد الواحد أبو زيد، ومحمد علي بن علي عوض، وأحمد مصطفى مزهر، وأحمد خليل في الدعوى القائمة بين قريتي السافرية وصرفند العمارعلى أثر الخلاف في تحديد حدود الأرض الجارية في وقف سنان باشا لكل قرية.

– في ٦ ربيع الأول ١٣٢٦هـ/ ١٩٨٠م، أقرت عائشة بنت عبد الغني محمود عبد الواحد أبو زيد واعترفت وأشهدت بنفسها بأنها وكلت وأقامت الشيخ عبد الواحد بن عبد الهادي محمود عبد الواحد وكالة مطلقة فيما هو لها وجار بملكها وآيل لها بالإرث الشرعي عن والدها من حصصها في الدار والكرم المشجر وكذلك نصف السهم المشاع من أصل ثمانية وأربعين سهما[٤٢].

٤٢. س ش يافا (١٠٤)، ص١٨٠–١٨١.

- في ٢٠ شعبان ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م، وكلت حفيظة بنت محمد القعد وأنابت منابها الشيخ حسن بن حسين ذياب راجحة بوكالة عامة مطلقة لدى محكمة قضاء يافا [٤٣].

- في ٢٩ شوال ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م، وكلت حليمة بنت يوسف مصطفى عسكر المعرفة الذات بتعريف الشيخ عبد الواحد بن عبد الهادي محمود أبو زيد ورشيد يوسف جاسر وأنابت منابها وعوضا عن شخصها الشيخ حسين بن حمدان ماضي الدجني من قرية بيت دجن في بيع ما لها بموجب القواشين النظامية بيعا باتا وفراغا قطعيا إلى أخيها إبراهيم بن يوسف مصطفى عسكر [٤٤].

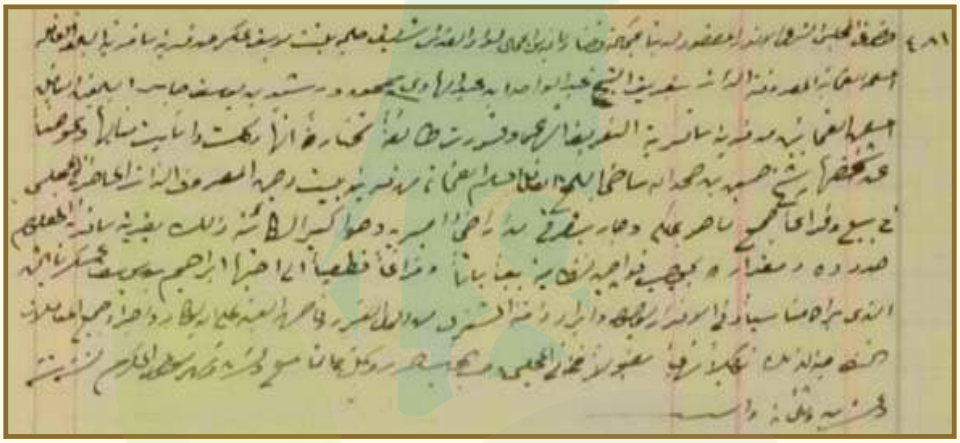

وكالة باسم الشيخ حسين بن حمدان ماضي عن حليمة بنت يوسف مصطفى عسكر، ٢٩ شوال ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م.

ب- للأعيان في المحكمة الشرعية: كان يتم تعيين الوكيل بوكالة مطلقة ويقيمون مقامهم بالنيابة عنهم وشخصهم متكلماً عن ذاتهم، ومثال ذلك ما جاء موثقا في الوكالة العامة المطلقة من قبل يوسف بن شحادة يوسف مصلح لوكيله زكي أفندي بن المرحوم عبد الرحمن نافذ أفندي الخالدي والمؤرخة في ١٦ جمادى الأولى عام ١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م[٤٥]، وكذلك ما جاء موثقا في الوكالة العامة المطلقة للشيخ محمد علي أفندي بن الشيخ محمد أبي السعود الدجاني الذي أناب عن كل من حليمة بنت عاطف يوسف عبد الواحد أبو زيد لدى محكمة قضاء يافا في ١٣ ربيع الآخر ١٣٣٣هـ/ ١٩١٥م[٤٦]، وأيضا عن عبد الله بن أحمد بن علي عبد الواحد أبو زيد في ٢١ جمادى الأول ١٣٣٣هـ/ ١٩١٥م[٤٧].

٤٣. س ش يافا (١٢٩)، ص٢٤٢.
٤٤. س ش يافا (١٠٧)، ص٩.
٤٥. س ش يافا (١٤٤)، ص١١٨.
٤٦. س ش يافا (١٦٩)، ص٢٥.
٤٧. س ش يافا (١٦٩)، ص٣٣.

وكالة باسم زكي أفندي بن المرحوم عبد الرحمن نافذ أفندي الخالدي عن يوسف بن شحادة يوسف مصلح، ١٦ جمادى الأولى ١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م.

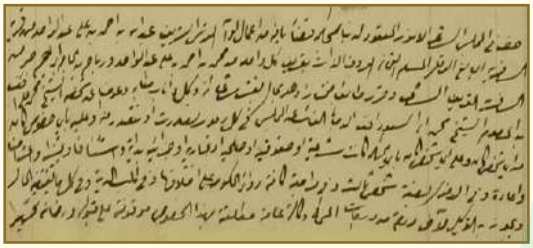

وكالة باسم الشيخ محمد علي أفندي الدجاني عن عبد الله بن أحمد علي أبو زيد، ٢١ جمادى الأول ١٣٣٣هـ/ ١٩١٥م.

ج- للمحاميين: ومثال ذلك أنه وكل كل من اختيارية القرية (محمد علي بن علي عوض بن عوض، وعبد الواحد بن عبد الهادي عبد الواحد أبو زيد وذياب بن عيسى صالح)، ومختاريها (علي بن عثمان بن عزام ويعقوب بن يوسف عبد الواحد أبو زيد) وأنابوا منابهم وعوضا عن أشخاصهم بصفة كونهم اختيارية ومختاري القرية المحامي ميخائيل أفندي بن يعقوب موسى المسيحي العثماني في كافة دوائر المحاكم السنية على اختلاف درجاتها وأنواعها ومعاملاتها وبأي خصوص كان من هاشم أفندي موسى جاويش من يافه بموجب الوكالتين المحررتين من ٢١ رمضان و٧ شوال عام ١٣٣١هـ/ ١٩١٣م [٤٨].

وكالة باسم المحامي ميخائيل أفندي بن يعقوب موسى عن مختاري واختيارية السافرية، ٢١ رمضان ١٣٣١هـ/ ١٩١٣م.

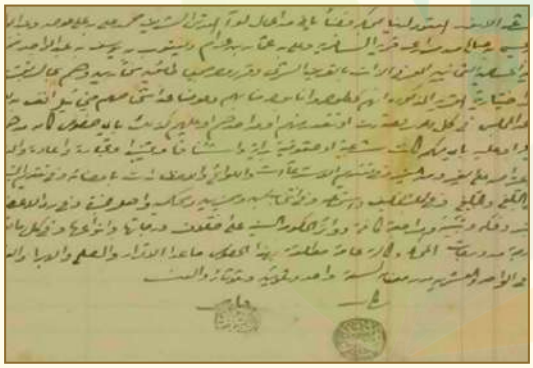

وكالة باسم المحامي ميخائيل أفندي بن يعقوب موسى عن مختاري واختيارية السافرية، ٧ شوال ١٣٣١هـ/ ١٩١٣.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

٥ - الدّين:

أشارت الوثائق إلى التعامل التجاري القائم على القرض الحسن بين أهالي السافرية، وقد عرف في القرية عدد من الميسور حالهم ممن ساهموا في تيسير ذلك غير المشروط برهن أو كفالة سواء في القرية أم خارجها، إذ كان يتم تحرير الديون في دفتر خاص لإثبات الديون وغيرها بشهادة شخصين، وتكون محفوظة بيد الدائن لحين دفع المدين للدين، ومن أمثلة القروض الحسنة ما دلت عليه سجلات محكمة يافا الشرعية؛ ومثال ذلك؛ " أقرض حسين بن حسن صبيحة مبلغا وقدره خمس ليرات فرنساوي ليوسف بن شحادة يوسف منذ أربع سنوات،

٤٨. س ش يافا (١٤٧)، ص٢٣٦. ص٢٤٦.

وليرتين فرنساوي لخليل حسن الخليل منذ ست سنوات، وثلاث ليرات فرنساوي لأحمد العلي المصري، وليرتين فرنساوي للشيخ يوسف حسن بموجب الحجة المؤرخة في ٢٠ ربيع الآخر ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م[٤٩].

ومن ناحية أخرى فلقد أشارت الحجة المؤرخة من ١٠ ربيع الأول ١٣٣١هـ/١٩١٣م إلى امتداد العلاقات التجارية القائمة على الدين الشرعي خارج القرية، حيث أقر طائعا يوسف بن أحمد خليل من قرية دير طريف بأنه مديون إلى محمد بن عبد الهادي نوفل من قرية السافرية بمبلغ وقدره ١١٠ ليرات فرنساوي[٥٠].

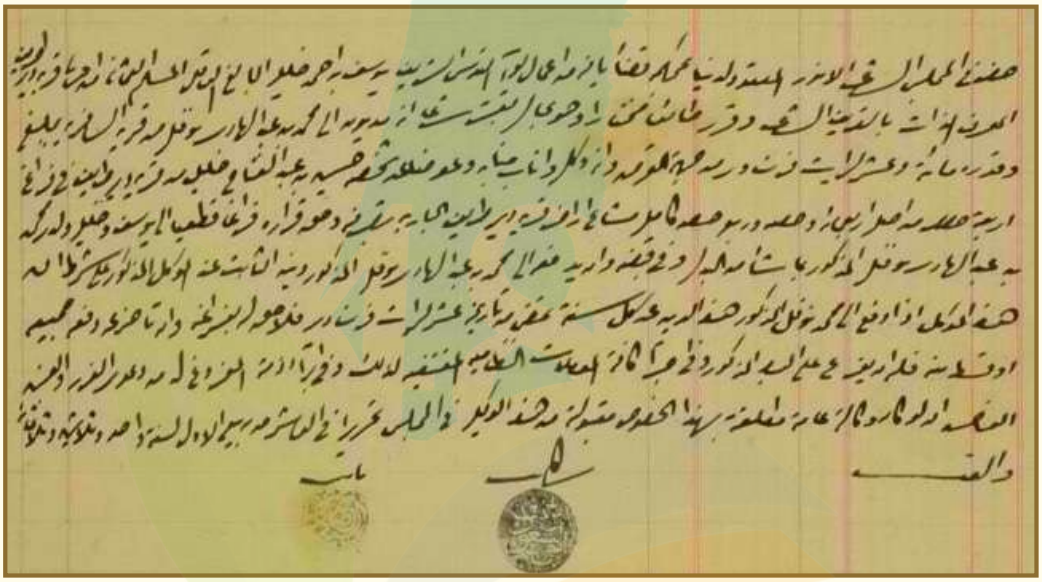

قرض شرعي ، الدائن "محمد عبدالهادي نوفل"، المستدين " يوسف أحمد خليل"
من قرية دير طريف، ١٠ربيع الأول ١٣٣١هـ/ ١٩١٣م.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

٤٩. س ش يافا (١٠٤)، ص٢٧.
٥٠. س ش يافا (١٤٧)، ص٣١.

موسوعة القرى الفلسطينية

Encyclopedia of Palestinian villages

الفصل الخامس:

تاريخ السّافرية النّضالي

أولا: الدفاع عن أراضي السافرية في وقف سنان باشا ١٨٧٥-١٩٣٠.

ثانيا: السافرية فتره مخاض الثورة (١٩٣٠ الى ١٩٣٥).

ثالثا: السافرية في ثورة فلسطين الكبرى "ثورة ٣٦".

١- سنة ١٩٣٦/ "انطلاق الثورة".

٢- سنة ١٩٣٧/ "الكفاح المسلح".

٣- سنة ١٩٣٨/ "أوج الثورة وذروتها".

٤- سنة ١٩٣٩/ "اضمحلال الثورة".

رابعا: السافرية قبل "نكبة ٤٨".

١- أثناء الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٤).

٢- قرار التقسيم/ ١٩٤٧.

٣- صمود السافرية.

خامسا: السافرية عام "نكبة ٤٨".

سادسا: السافرية بعد الاحتلال.

سابعا: سجل الخلود "شهداء السافرية".

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

الفصل الخامس – تاريخ السّافرية النّضالي

تمهيد تاريخي

لقد حتّم موقع قرية السافرية الاستراتيجي عليها أن تكون ميدانا للحروب منذ الحملات الصليبية، فالسافرية كانت إحدى المناطق التي تصدّت للحملة الصليبيّة الثّالثة، ففي سيرة الملك ريتشارد الأول ملك بريطانيا الذي شارك في حصار عكا (الحملة الصليبية الثالثة)، ورد أنه طلب من القادة الفرنجة إحكام السيطرة على مناطق عديدة قريبة من السّاحل لضمان عبور آمن للجيوش الصليبية، ومن هذه المناطق؛ السّافرية، بيت دجن، اللد، الرملة ويازور[1].

وقد برز أيضا دور السافرية الريادي في النضال فور دخول الحلفاء بقيادة مارشال كارفان لاحتلال مدينة يافا وقراها بتاريخ ١٦ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩١٧، إذ داهم المناضلون فرقة من الجنود بقيادة الملازم جيمس أثناء مرورها في قرية السافرية، وقتلوا ضابطين برتبة ملازم، وجرحوا خمسة جنود، واستمرت في نضالها مشاركة الشعب الفلسطيني ثوراته المتعاقبة والمناهضة للاحتلال البريطاني ومنها أولى الثورات "ثورة يافا" التي انطلقت في ١ أيار/ مايو ١٩٢١، حيث قام أهالي قرى يافا بالهجوم على المستعمرات الصهيونية ردا على المذبحة التي ارتكبتها العصابات الصهيونية تحت حماية الجيش الإنجليزي في قرية العباسية.

تاريخ السّافرية النّضالي:

إبان الحكم العثماني:

في أواخر العهد العثماني آل الحكم إلى جمعية الاتحاد والترقي التي انتهجت سياسة التتريك في مختلف الولايات العثمانية ومنهم العرب، فكان الحكم خلال هذه الفترة ذا أثر سيء من الناحية الاقتصادية والثقافية والإدارية، وقد ضاقت سبل الحياة في هذا العهد اقتصاديا وتعليميا وماديا، وقد عانت قرية السافرية كحال غيرها من القرى والمدن والبوادي أيما معاناة إبان أواخر عقود الدولة العثمانية المريضة التي أنهكتها الحروب والفساد الإداري الداخلي، ومن تلك المعاناة مصادرة غلال القرية لصالح المجهود الحربي، إذ كانت تغلق

وثيقة حصر إرث عبد العزيز حسين جودة المتوفي في أداء الخدمة العسكرية في السكة الحجازية في الطابور الثاني، س ش يافا (١٠٠)، ص ٩٠-٩١، ٢٨ ذي القعدة ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٧م.

١. أيمن حمودة، «لكي لا ننسى بيت دجن/ يافا»، عمان، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١١، ص٤٥.

بالشمع الأحمر ويمنع الفلاح من حمل أي شيء منها إلى بيته إلا ما زاد عن حصة الحكومة، واذا ما نقصت فالفلاح ملزم بتدبير النقص أو العقوبة، وكثيرا ما كانت تنقص الغلة عن التخمين وأيضا كان الفلاحون يجبرون بنقل غلالهم إلى عنابر الدولة في الرملة على حساب نفقتهم الخاصة وبذلك يعود الناس في نهاية الموسم صفر اليدين إلا من محصول الترمس غير الخاضع للتخمين فكثرت زراعته وطحنه وعجنه وأكله، وأضف إلى تلك المعاناة التجنيد الإجباري الذي لم يستثن منه أحدا حاصدا الكثير من شباب القرية وحتى الشيوخ والقصر الذين جلهم ذهبوا إلى رديف اليمن في عام ١٩١٠م إلى غير عودة [٢].

عهد الاحتلال البريطاني:

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى وهزيمة الدولة العثمانية دخلت فلسطين في عهد جديد هو عهد الاحتلال البريطاني الذي عرف "بالانتداب البريطاني"على فلسطين طبقا لاتفاقية سايكس بيكو، حيث ابتدأ بوضع فلسطين تحت الإدارة العسكرية البريطانية سنة (١٩١٧م – ١٩٢٠م)، وفي تموز ١٩٢٠م وقبل أن يقرر مجلس عصبة الأمم صك الانتداب الذي كانت ستحكم فيه فلسطين في حوالي عامين، حولت الحكومة البريطانية العسكرية في فلسطين الى إدارة مدنية وسبقت الحوادث ووضعت صك الانتداب موضع التنفيذ قبل إقراره

وثيقة خدمة عسكرية في الرديف –١٢٩٨هـ/ ١٨٨١م ، وثق أعلاها اسم يوسف بن مصطفى عسكر، المصدر: الحاج رمضان إبراهيم عسكر «أبو عمر».

٢. يذكر منهم أحمد محمد مصطفى عسكر، ومحمود حسين مصطفى عسكر، ومحمد عوض علي عوض، ومحمد عبد القادر محمد القاحوش، وسعد الدين عبد الله عوض وعبد العزيز حسين جودة وسعيد عليان البنا وحسن وخليل ولدي محمد خليل القاحوش، وخليل عبد القادر عوض المتوفى في الخدمة العسكرية وعمره ٢٣ سنة كما دلت عليه وثيقة حصر الإرث المؤرخة في ١٣ ربيع الثاني ١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م من السجل (٤٨) وغيرهم الكثير.

رسميا، وعينت هربرت صموئيل اليهودي البريطاني أول مندوب سام في فلسطين[٣]، ولم يمض إلا وقت قصير على الاحتلال البريطاني لفلسطين لتبدأ الخطوات الأولى في تنفيذ المخططات الصهيونية الاستيطانية وجعل فلسطين وطن قومي لليهود، إذ لم يكن الوضع الخاص لفلسطين في تلك الاتفاقية وإعلان وعد بلفور من قبيل الصدفة، بل إن الاتفاقية نفسها قد أعدت فلسطين لهذا المصير[٤]، ليدرك الشعب الفلسطيني أنهم خرجوا من تحت الدلف إلى تحت المزراب معبرة عن ذلك الواقع المؤلم الأهزوجة الشعبية التي عبر فيها الفلاحون الذين كانوا أكثر طبقات الشعب تحسسا بخطر الصهيونية التي سعت في أهدافها للاستيلاء على الأرض مصدر رزقهم ورمز هويتهم [٥]، راجين رجوع الحكم العثماني والذي كان على ما عليه من ظلم وفساد في عقوده الأخيرة المريضة إلا أنه أقل بلاء:

قامت الثورة بباب العامودي *** بين الإسلام وبين اليهودي
يا رب السما تركيا تعودي *** ويرجع الحكم لفلسطينا

لقد عزمت حكومة الاحتلال من بدايات توليها مقاليد حكم فلسطين العمل جادا لصالح استيعاب الصهاينة وتقوية شوكتهم، فسارعت بتشكيل الوكالة اليهودية كحكومة مصغرة تتمتع بصلاحيات وافقت عليها حكومة الاحتلال، وأفسحت لها حرية العمل والحركة، وتوليها إدارة شؤون الصهاينة، وكذلك ساعدتها في إيجاد قوة عسكرية باسم الهاغاناة واعترفت بها رسميا، وعينت في مراحل متقدمة ضباط ارتباط بين الجيش البريطاني في فلسطين والهاغاناة، كما أنها في مراحل أخرى خصصت لتدريب الهاغاناة أمهر خبرائها في حرب العصابات (القائد البريطاني وينغيت)، وزودتها بالسلاح رسميا بقصد الدفاع في الأحوال الاضطرارية، وبذلك تشكل للصهاينة قيادة منظمة فاعلة تدعمها حكومة الاحتلال البريطاني في فلسطين والحكومة البريطانية نفسها والدول الغربية[٦].

وعلى الصعيد التشريعي، فقد عينت حكومة الاحتلال الخبير القانوني اليهودي بنتويتش مستشارا قانونيا للحكومة منذ أوائل أيام الانتداب، وعهدت إليه وضع القوانين التي تساعد في إنشاء الوطن القومي للصهاينة، وذلك بسن القوانين الجديدة التي هدفت إلى سلب السكان مظاهر الحرية كلها، ووضع جميع الصلاحيات والسلطات في يد الحكومة، وكذلك هدفت لتسهيل تمليك الصهاينة للأراضي، بالإضافة إلى ذلك هدفت إلى فرض ضرائب جديدة باهظة على الأراضي يعجز الفلاحون على أدائها، فكانت الضرائب تتراكم عليهم لعدة سنوات، ثم تعمد الحكومة إلى بيعها بالمزاد العلني لكي تستوف الضرائب مما يسهل عليها تسريب الأراضي لصالح الصهاينة[٧].

٣. صالح أبو يصير: "جهاد شعب فلسطين"، دار الفتح للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٠، ص١٠٥.
٤. ياسين سوير: "اتفاقية سايكس بيكو"،تاريخ العرب والعالم بيروت، عدد مايو ١٩٧٩، ص١٦.
٥. بهجت أبو غربية: "في خضم النضال العربي الفلسطيني"، ط١، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٩٣، ص١٥.
٦. المصدر السابق، ص٢٨-٢٩.
٧. ملحق (٣) ، إيصالات الضرائب المتحصلة، ص٣٥١.

ففي ظل تلك الظروف المتسارعة التي نهجتها حكومة الاحتلال الإنجليزي المتحيز قلبا وقالبا للصهاينة الذين بلغ تعدادهم في فلسطين مع نهاية الحرب العالمية الأولى نحو ٥٦ ألفا وبنسبة ٨٪، لا يملكون إلا ٢٪ من أرض فلسطين، تضاعف الشعور بالخطر لدى شعب فلسطين وحفزه على التحرك والنضال وسط تراكم أحداث جسام على رأسها استمرار الهجرة الصهيونية، وتمليكهم الأراضي وكشف محاولات تهريب الأسلحة عبر ميناء يافا، الأمر الذي أدى إلى حالة يأس لدى الحركة الوطنية الفلسطينية من حكومة الاحتلال البريطاني ومن تقارير لجانها التي صبت في مجملها لمصلحة الصهاينة على الرغم من بعض القرارات الصورية التي كانت تبدو أحيانًا لمصلحة العرب لاستيعاب المواقف والمشاعر الجياشة، ولكن دون التطبيق على أرض الواقع.

لقد أدرك الشعب الفلسطيني حقيقة أجندات الاحتلال البريطاني منذ توليه مقاليد الحكم، فقاوم مخططاته وتصدى بكل ما أوتي من قوة وإمكانيات مقاوما المؤامرات التي استهدفته على مدار ثلاثين عاما من الاحتلال الذي انتهي بنكبة القرن "نكبة ٤٨"، وقد كان لقرية السافرية كغيرها من نواحي مناطق فلسطين نصيب وافر بالمقاومة الوطنية ضد جميع قوى الشر والتآمر عليها، فكان لها دور بارز كما جاء موثقا في العديد من المراجع والمصادر التي وثقت ثبات السافرية وصمودها رغم كل التحديات التي واجهتها، وكذلك دورها البارز في مقارعة الاحتلال البريطاني راعي المشروع الصهيوني، وأيضا جاءت موثقة الجانب النضالي للقرية ودورها في الثورات الاستقلالية التحريرية التي خاضها الشعب الفلسطيني ضده منذ صدور وعد بلفور ووصولا إلى عام "نكبة ٤٨"، ومن تلك المصادر؛الصحف الفلسطينية، وأرشيف الانتداب "الاحتلال البريطاني"، وتقارير الأنوروا UNRWA التي تتطابقت في بياناتها الموثقة مع ما تم تسجيله في المقابلات الشخصية المسجلة لكبار معمري قرية السافرية الذين عاصروا تلك الأحداث بأدق تفاصيلها.

أولا: الدفاع عن أراضي السافرية في وقف سنان باشا (١٨٧٥-١٩٣٠)

نشط في الفترة الممتدة (١٩٢١-١٩٣١) ارتفاع وتيرة الهجرة الصهيونية وتمليك الأراضي وتسريبها، وبالمقابل فقد أدرك الشعب الفلسطيني وتحديدا الفلاح خط الدفاع الأول حقيقة ذلك الأمر، فتشبث بأرضه خشية تسريبها للطامعين بها من السماسرة الصهاينة رغم كل المؤامرات والضغوطات، وقرية السافرية التي عانت الأمرّين قدمت نموذجا قرويا في دفاعها المستميت عن أراضيها الجنوبية الجارية في وقف سنان باشا البالغ مجموع مساحتها ١٩١٦ دونما، وحيث بدأت أول الخلافات في النزاع على تحديد الحدود الفاصلة بين قرية السافرية وصرفند العمار كما دلت عليه مضبطة المحكمة المؤرخة في ٤ ذو القعدة ١٢٩٢هـ/ ٢ كانون الأول ١٨٧٥م[٨]، وانتهت بخسارة وتسريب تلك الأراضي من القرية عام ١٩٣٠، أما تفاصيل تلك القضية التي عرفت بـ "النزاع على الأرض بين قريتي صرفند – السافرية " فجاءت كالتالي:

– في ٢ كانون الأول/ ديسمبر ١٨٧٥م، كان المدعون كل من محمد حسن العطار خطيب قرية صرفند ومصطفى عبد العال بالوكالة عن ٥٥ رجلا من قرية صرفند العمار، والمدعى عليهم مختاري قرية السافرية كل من

٨. سجلات أراضي يافا، المجلد ٤٩، كانون أول/ ديسمبر ١٨٧٥. انظر الصورة ص١٨.

أحمد عبد الواحد أبو زيد ومحمد علي بن علي عوض بن عوض وأحمد مصطفى أحمد مزهر وأحمد خليل الوكلاء عن ٨٠ رجلا من أهالي قرية السافرية، حيث ادعى المدعون أن القطع الأربع الفاصلة بين القريتين والجارية في وقف سنان باشا هي من أراضي قريتهم (صرفند العمار)، وجميعها جارية في مزارعة المدعين وموكليهم من قديم الزمان، والمدعى عليهم كانوا يستأجرونها من رباح أفندي النقيب الحسيني وشركاه، فقاموا بالمطالبة بمنع المدعى عليهم وموكلينهم المستأجرين عن نزولهم القطع المذكورة لأنها كانت معهم بالإجارة، الأمر الذي دعا الطرفين للتحكيم فيما بينهم لتحديد الحد الذي يفصل أراضي القريتين في ذاك الوقف، فاتفقا أن يكون المحكم بينهما لتعيين الحدود الفاصلة رجل مشهور بالأمانة والورع والخبرة، فاتفقا على اختيار الشيخ محمد علي بن علي عوض بن عوض من قرية السافرية، واجتمع ممثلو البلدتين في موقع الخلاف، وتحت تأثير القسم سار محمد علي عوض يبين الحدود بين البلدتين، ويقول: "والله العظيم أن هذا التراب الذي أقف عليه هو من أراضي السافرية"، وتبين فيما بعد أنه كان قد ملأ حذاءه بالتراب من الأرض من وسط السافرية خوفا من الزلل فيقع في الحرام مع تأكده ويقينه أن وادي البصول الذي حكم به للسافرية هو فعلا لأهالي السافرية يزرعونه بطيخا منذ القدم، حتى أن البطيخة الواحدة كانت بحجم الجرة الكبيرة[٩].

وبعد مضي ما يقارب من الخمسين عاما تجددت الخلافات بين القريتين كما دلت عليه الدعاوى، إذ توجه أهالي قرية صرفند بالشكوى لدى سعادة حاكم الرملة الذي كان حريصا على حل وفصل هذا الخلاف رغبة منه في صلح الطرفين وعدم مراجعتهم المحاكم النظامية وما يترتب عليها من مضيعة للوقت ومصاريف باهظة، حيث أشار على الطرفين حل الخلاف عن طريق محكمين يصير انتخابهم وكلاء عن الطرفين، ويكونون منتخبين بصورة قانونية بوكالة مصدقة، كما أنه وجه كتابا رسميا لمختاري القريتين يحثهم على اتخاذ تلك الاجراءات لحل النزاع، وبالفعل فقد أخذ الطرفان بنصيحة حاكم الرملة وانتخبا محكمين، وحكمت المحكمة آنذاك لصالح المدعي عليهم "أهالي السافرية"، الأمر الذي دعا المدعين (أهالي صرفند) لرفع دعوى لعدم رضاهم عن ذاك القرار لدى محكمة تملك يافا مطالبين بفسخ حكم المحكمين الذي أصدرته المحكمة لصالح المدعى عليهم (أهالي السافرية)، وتكليف الطرفين لانتخاب محكمين آخرين بحل الخلاف الواقع بينهما باتفاق جميع أصحاب الاستحقاق"، وبناء على ذلك، كبر الخلاف وكثر المحكمين وطالت الاجراءات للبت في قضية النزاع التي كان أول أسبابها عدم حضور الأشخاص المعنيين بالوكالة من كلا الطرفين، أو عدم التزام حضور المحكمين في الوقت المتفق عليه لاجتماع طرفي النزاع كما دلت عليه شهادات بعض المحكمين المحفوظة في ملف القضية والمؤرخة في ٨ آذار/ مارس ١٩٢٣ ومنهم[١٠]:

١- عبد الرحمن أفندي التاجي قائلا: " إننا اجتمعنا ثلاث مرات لإنهاء المسألة ولكن كان الطرفان يتأخران إلى ما بعد الظهر، وأن الحدود لم تكن مطابقة، وبعد ذلك سافرنا إلى مصر وقلنا لهم اعملوا خارطة".

٢- وكذلك ما صرح به راغب أفندي أبو السعود الذي قال: "إن حل المسألة بالتحكيم مناسب للطرفين، إلا أن سبب عدم انتظام حضور الطرفين يطيل المسألة، فلوكان ذلك بحضور المحكمة وحضور الفلاحين المنتخبين من الطرفين ذوي الخبرة لقضي الأمر".

٩. حسن محمد عوض: «من تراثنا الشعبي في السهل الساحلي في السافرية»، عمان، وزارة الثقافة، ١٩٩٤، ص٣٣.
١٠. أرشيف الاحتلال البريطاني، دوسية صرفند-السافرية، ملف ف ١٥٨ / ٨، ص١٤٤، ١٩٢٢م.

٣- وكذلك ما صرح به المرجح عمر أفندي البيطار الذي قال: "حتى هذه اللحظة لا يوجد خلاف بين المحكمين حتى أقوم بحله"، وتعهد بأن يجمع المحكمين وطرفي النزاع.

ومن الأشخاص الذين تم تعينهم أو انتخابهم لحل النزاع في الفترة (١٩٢١-١٩٣١):

١- انتخبت السافرية موسى الحاج من صرفند العمارمحكما، وانتخبت صرفند العمار موسى حسين عوض من السافرية، وتم الحكم فيها لمصلحة السافرية.

٢- في ٣شباط/ فبراير ١٩٢٤، انتخب أهالي صرفند الشيخ يعقوب سعد من أهالي السافرية، وانتخب أهالي السافرية عبد الله حماد من أهالي صرفند العمار، وقاما بحلف اليمين مشيا على حدود كل قرية، وعينت المحكمة المحكم الشيخ سعيد محمد أبو غوش عن أهالي صرفند العمار، والمحكم الشيخ خليل العزة عن أهالي السافرية، واختارت سعادة عمر أفندي البيطار مميزا من طرفها.

٣- بتاريخ ٦ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٢٢، وكما دلت عليه مضبطة التحكيم المنصوص فيها في محكمة تملك يافا حيث قام أهالي السافرية بتعين حسن حسين ذياب راجحة والشيخ موسى حسين عوض من أعيان أهالي السافرية محكمين عمومين مطلقين منوط برأيهم فيما يتعلق بشأن الدعوى والاختلاف الواقع في بيان ما هو مختلف من حدود الأراضي المعلومة لدى أهالي القريتين والمنازع فيها مع أهالي قرية صرفند العمار، وهي أرض البرية وأم الخبايل ووادي الندى والقوصة والمصبطة والجاموحة ووادي البصول.

٤- بتاريخ ١٦ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٢٢، وكما دلت عليه مضبطة التحكيم المنصوص فيها في المحكمة، حيث اختار ممثلو قرية صرفند محكمين عنهم كل من عبد الرحمن أفندي التاجي والسيد علي افندي علاء الدين، واختار ممثلوا السافرية محكمين عنهم كل من الشيخ يوسف أفندي الدجاني والشيخ رشيد الجايح من قرية بيت دجن.

٥- بتاريخ٢٦ تشرين ثاني/ نوفمبر ١٩٢٢، اختار أهالي صرفند موكلين لإجراء التحكيم عنهم وهما السيد علي رضا النقيب الحسيني والحاج عبد الله مصطفى، ولم يحضرا الموعد المتفق عليه للتحكيم، وأما الموكلين في التحكيم عن قرية السافرية فكانا حسن حسين راجحة والشيخ موسى حسين عوض، حيث حضر بدلا عن موسى عوض أناس غيره من القرية وهم؛ رشيد يعقوب ويعقوب سعد وعبد القادر نوفل ومحمد سعيد عبد الواحد أبو زيد ويعقوب يوسف عبد الواحد وفارس مرعي عبد الجواد.

وهكذا استمر الخلاف لتنتهي الأمور قضائيا في المحاكم، حيث رفع أهالي السافرية دعوى بتاريخ ١٣ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٢٦ إلى مأمور التسوية لحل النزاع في القطع الأربع المتنازع عليها مع أهالي صرفند العمار (قطعة وادي البصول والقصابة ووادي القلعة والقوصة)، ومن ناحية أخرى قام المدعون من أهالي قرية صرفند العمار وبالإضافة إلى أشخاص ليسوا من قرية صرفند برفع دعوى في محكمة التملك في يافا زاعمين أنه يوجد نزاع على الحدود التي تفصل بين أراضي القريتين خاصة وقف سنان باشا، ومطالبين بتصحيح هذه الحدود بمعرفة المحكمة، وقام شكري أفندي التاجي (أحد المدعين من الرملة) بنشر هذه الإفادة في الصحيفة التي مضمونها؛ "أن أهالي السافرية (المدعى عليهم) قد اغتصبوا من أراض صرفند العمار (١٩١٦) دونما في

وقف سنان باشا"، وبناء على تلك الدعوى وبتاريخ١٦ حزيران/ يونيو ١٩٢٥ وافقت محكمة الاستئناف على تصديق قرار محكمة الأراضي بيافا المؤرخ في ٤ شباط/ فبراير ١٩٢٤ بشأن الأراضي المنازع فيها من وقف سنان باشا الواقع في قرية السافرية والبالغ مساحتها (١٩١٦) دونما لصالح المدعين عن قرية صرفند وهم؛ شكري أفندي التاجي من الرملة، وعلي أفندي رضا النقيب الحسيني من أهالي القدس ومقيم في يافا، وحسن أفندي وحسين أفندي أبو رضوان من يافا، وعبد الله مصطفى وأحمد نصر الله والعبد محمد طرخان والحاج أحمد الغول ومحمد علي الحاج من صرفند العمار.

وبناء على ذلك القرار، قام المدعى عليهم (ممثلو أهالي السافرية) كل من؛ محمد أحمد علي أبو زيد وحسين موسى عوض وحسن حسين راجحة بتوكيل المحامي عوني عبد الهادي الذي تقدم باستدعاء إلى مجلس جلالة ملك بريطانيا الخاص في لندن بواسطة محكمة الاستئناف في القدس طالبا ضمن المدة القانونية الإذن باستئنافه وفقا لأحكام دستور فلسطين على أن يتم تقديم الرسوم واللوائح اللازمة حسب الأصول، وكذلك مبينا أن قرار محكمة تملك يافا الذي صدقته محكمة الاستئناف مخالف للقانون والعدالة، لذا أعترض عليه طالبا فسخ الحكم ورد دعوى المدعين وتضمينهم المصاريف والعطل والضرر ورسوم المحاماة وذلك للأسباب التالية:

١- أن أهالي السافرية المستأنفين قد ذكرو ابلائحتهم الاستئنافية بتاريخ (٥ نيسان/ ابريل ١٩٢٤)أن حكم محكمة الأراضي قد صدر وفقا لقرار التحكيم الموجود بين أوراق الدعوى، وذكروا أن قرار التحكيم هذا نفسه مخالف للأصول والقانون لأن المحكمين عن أهالي السافرية ليسوا بوكلاء من أهالي السافرية بصورة عامة ولا بوكلائهم في هذه الدعوى بصورة خاصة، فهم لم يوكلوا أحدا في هذه الدعوى لحل القضية بواسطة التحكيم، وأنهم يعترضوا اعتراض الغير بالأصالة عن أنفسهم وبالوكالة عن أهالي السافرية وفقا لسند الوكالة المربوط عليه على الحكم المذكور وفقا للمادة (١٦١) من أصول المحاكمات الحقوقية، لذلك فإنهم طالبوا بإبطاله لأنه لا يجوز أن يسري وينفذ عليهم في الوقت الذي لم يوكلوا أحدا في الدعوى، ولم يفوضوا أو ينصبوا أحدا لحل الخلاف الموجود بينهم وبين أهالي صرفند العمار بواسطة محكمين، وحيث أن أهالي صرفند يتشبثون لتنفيذ قرار التحكيم المذكور عليهم في الوقت الذي لم ينصب أهالي السافرية ولم يوكلوا أحدا بإعطاء هذا القرار الذي يقتضي بأخذ (١٤٦٦) دونما من أراض السافرية بموجب الخريطة التي نظمها مهندس أهالي قرية صرفند وليس لأهل السافرية علم بها.

٢- إن حكم المحكمين حكما كيفيا وليس حكما قانونيا، فأعطوا المستأنفين (أهالي السافرية) ٤٥٠ دونما لأن أراضيهم قليلة بالنسبة لأراضي المستأنف عليهم، وأعطوا المستأنف عليهم (أهالي صرفند العمار) الباقي والبالغ ١٤٦٦ دونما، وحيث أن حكم المحكمين هذا مخالف للأصول والقانون وبذلك فإن حكم محكمة الأراضي بالاستناد إليه هو أيضا مخالف للقانون.

٣- ليس للمدعين الحق برفع هذه الدعوى بأسمائهم، لأنهم لم يثبتوا أنهم أصحاب استحقاق في أراضي صرفند العمار.

٤- وعلى فرض ثبوت كونهم أصحاب استحقاق في أراضي صرفند العمار فلم يبينوا مقدار الحصص التي يملكونها ولم يعينوا مقدار الحصص التي يزعمون أن أهالي السافرية اغتصبوها من حصصهم، وقد قررت المحكمة بعدم صحة رفع الدعوى بدون بيان الحصة أو الحصص التي يدعي فيها المدعون وذلك مطابقا تماما كما حدث في دعوى قرية زيتا.

٥- وعلى فرض أن المدعين كانوا بينوا الحصص التي يزعمونها لهم فهم لا يستطيعون أن يمثلوا في هذه الدعوى غير أنفسهم، ولا يحق لهم رفع الدعوى بالإضافة إلى أهالي القرية بحجة أن هذه الأراضي مشاعة بين الأهالي.

٦- إن محكمة الاستئناف اعترفت في قرارها الصادر بتاريخ ١٥ حزيران/ يونيو ١٩٢٥ في هذه الدعوى بأنه لا يوجد نص قانوني يخول أحد أفراد أهالي قرية أن يرفع دعوى في هذا الخصوص بالإضافة إلى أهل قرية ولكنها قبلته، لأنها ذهبت إلى أنه لا يوجد طريقة معلومة توضح كيفية اتفاق جميع أهالي القرية عند إقامة دعوى مخصوصة كهذه، وبذلك فإن ذهاب محكمة الاستئناف إلى هذا الظن غير قانوني، لأن جميع أهالي صرفند العمار ليسوا بأصحاب استحقاق في الأراضي خاصة وقف سنان باشا، كما أنه يوجد أناس من المدعين أنفسهم يزعمون أن لهم استحقاقا في هذه الأراضي وهم ليسوا من أهل قرية صرفند العمار مثل شكري أفندي التاجي وعلي أفندي الحسيني وغيرهم، علما أنه بتاريخ ٩آب/ اغسطس ١٩٢٣ قد توجه محمد علي الحسيني بكتاب إلى رئيس المحكمة بشأن عزل كل من شكري أفندي التاجي وعلي أفندي النقيب الحسيني عن التحكيم لأنه ظهر له أن أهالي السافرية مزارعون فيما تحت يدهم وأيضا لاعتقاده بعدم صحة دعوى أهالي صرفند العمار.

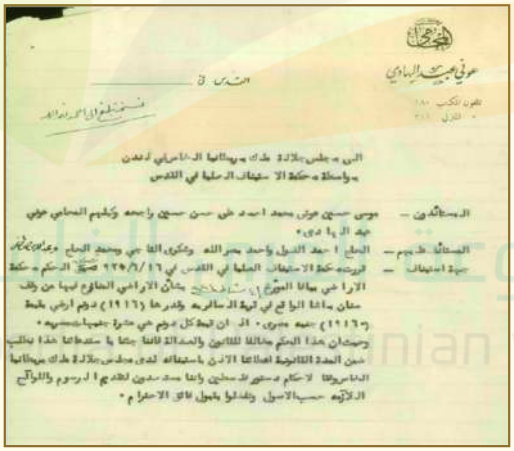

أرشيف الاحتلال البريطاني، ملف (١٥٨-٨)، استدعاء المحامي عوني عبد الهادي عن قرية السافرية لاستئناف قرار المحكمة، موجه إلى مجلس ملك بريطانيا الخاص في لندن، ١٩٢٥م.

٧- إن الدعوى غير مسموعة لمرور الزمن، لأن موكلي (أهالي السافرية) هم أصحاب الاستحقاق في الأراضي المنازع فيها، وكما أنهم أيضا يتصرفون فيها زرعا وحراثة بجميع أنواع التصرف كتصرف الملاك في أملاكهم بدون معارض ولا منازع مدة تنوف عن خمسين سنة.

٨- تقدم للمحكمة مضبطة ممضية من ثلاثين شخصا من أهالي صرفند العمار، وإن هذا العدد هو قسم صغير جدا بالنسبة إلى عدد أهالي صرفند الذي يتجاوز الألف شخص، ولا يوجد أقل دليل على أن الامضاءات الموجودة على هذه المضبطة هي إمضاءات أناس من أهالي صرفند، وهم حقيقة وضعوا إشارات أصابعهم عليها لأنها غير مصدقة لدى كاتب عدل، وكذلك لا يوجد أقل دليل على أن الأشخاص هؤلاء هم أصحاب استحقاق في أراض صرفند العمار وأنهم يتصرفون فيها بموجب قواشين طابو.

٩- إن الخارطة التي استند عليها قرار المحكمين التي بناء على نتيجتها استند الحكم صار تجهيزها من قبل المستأنف عليهم (أهالي صرفند) ولم يقبلها المستأنفين (أهالي السافرية) مطلقا، وكذلك فإن المحكمة لم تتحقق من صحتها، إذ أنه لم يرافقهم مهندس ذو أهلية.

١٠- على فرض ثبوت كون المدعين والمدعى عليهم هم من أصحاب الاستحقاق في الأراضي المذكورة، فإنه لا يحق لهم المرافعة في هذه القضية، وذلك لأن الأراضي المنازع عليها ليست كالنهر والمرعى عائدة للمنافع العامة، بل هي خاصة ببعض أناس معلومين.

١١- لو فرضنا أنه يصح للمدعين أن يقيموا هذه الدعوى بالإضافة إلى أهل صرفند العمار على المدعى عليهم (أهالي السافرية) فإنه لا يجوز في هذه الحالة حل الخلاف الواقع بين الطرفين بطريقة التحكيم.

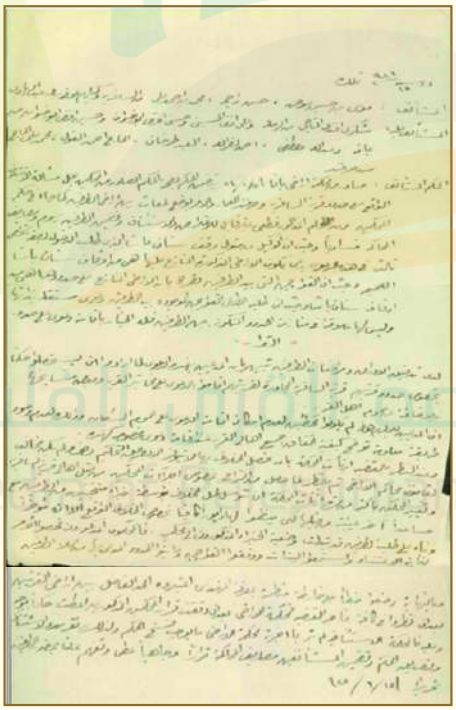

أرشيف الاحتلال البريطاني، ملف (١٥٨-٨)، دعوى استئناف القرار الصادر عن محكمة أراضي يافا، ٥ شباط/ فبراير ١٩٢٤م.

١٢- يدعي المدعون أن جميع أهالي صرفند العمار هم أصحاب استحقاق في هذه الأراضي، وأن جميع أهالي السافرية قد تجاوزوا على الأراضي المنازع فيها، فإن هذا الادعاء غير صحيح، ولم يثبت أبدا أن جميع أهالي صرفند العمار هم أصحاب استحقاق في هذه الأراضي خصوصا، لذا فإن دعوى المدعين غير مسموعة، إذ كان من المفروض القيام بالإجراءات التالية:

أ- أن يثبت المدعون (أهالي صرفند) أنهم أصحاب استحقاق في الأراضي المنازع عليها بموجب قواشين طابو.

ب- أن يبرز المدعون وكالة مصدقة تثبت كونهم وكلاء جميع أهالي صرفند العمار بدون استثناء.

ج- أن يرفعوا الدعوى على الأشخاص الذين كانوا واضعي اليد على الأرض المنازع فيها والبالغة ١٩١٦ دونما كما يزعمون، ولذا فإنه ليس بصحيح ولا مقبول ادعاءهم كون جميع أهالي السافرية رجالا ونساء وأولادا يتصرفون في هذه الأرض.

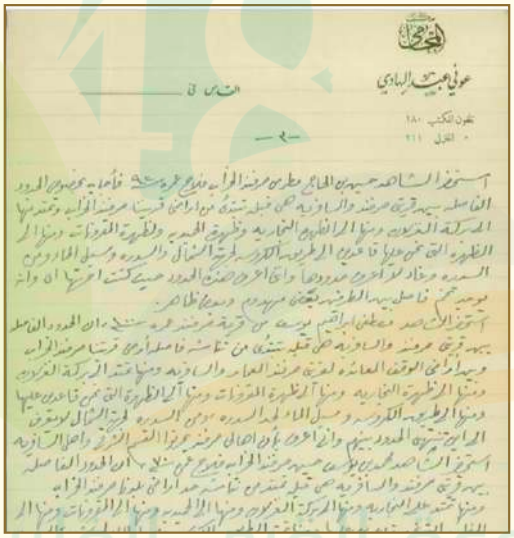

أرشيف الاحتلال البريطاني، ملف (١٥٨-٨)، تعيين شهود من قبل وكيل أهالي السافرية المحامي عوني عبد الهادي لتعيين الحدود الفاصلة بين القريتين، ١٩٢٤م.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

لقد استمرت القضية أعواما في المحكمة للبت في حكمها وصولا إلى عام ١٩٣٠، ففي ١٨ آذار/ مارس ١٩٣٠ قام المجلس القروي لأهالي السافرية وعنه المختار الأول محمد أحمد علي أبو زيد والمختار الثاني فارس مرعي عبد الجواد سليمان، والأعضاء كل من يعقوب سعد ومحمد سعيد عبد الهادي أبو زيد، ومجموعة تم اختيارها ضمت الشيخ رشيد، ويعقوب علي وعبد الله أحمد، ومحمود عبد الهادي، ومحمد مصطفى أبو زيد بتسليم جميع الأوراق بما فيها حصر الإرث وقيود الطابو والمضابط وقرارات المحكمة، وجميع الأوراق المتعلقة بقضية النزاع على الأراضي المختلف عليها بين القريتين في وقف سنان باشا لوكيلهم المحامي عوني عبد الهادي.

وختاما وبتاريخ ١١ أيلول/ سبتمبر ١٩٣٠م استلم مصطفى سليمان حسين عبد الواحد أبو زيد ملف قضية صرفند – السافرية من مكتب المحامي عوني عبد الهادي، والقاضية في حكمها خسارة أهالي قرية السافرية القضية وسلب (١٩١٦) دونما من أراضيها الجنوبية طريق العراقد المعبد الذي يربط السافرية بخط يافا – اللد والواقعة في بلوكات "أحواض" كل من؛ الحطابة، والنجارية،البلوطة، السويدة، المصطبة، وادي البصول، نصف وادي الندى، القوصة، وباب الهوى.

ومما يذكر أن المحامي عوني عبد الهادي قد نصحهم بادئ الأمر بعدم توكيل أحد في موضوع الأرض تحسبا وخوفا عليها من السلب أو الضياع في أيدي الطامعين بها في ظل ما شهدته تلك الفترة من نشاط ملحوظ للسماسرة الصهاينة للاستيلاء على الأراضي من خلال أساليبهم الملتوية في البيع والشراء، ولكن عبثا حيث تبين فيما بعد أنها سلبت وضاعت وآلت إلى ملكية شكري أفندي التاجي الفاروقي الذي كسب الأرض بموجب التفويض الذي حصل عليه من مختاري قرية صرفند العمار.

قرار المحكمين

أرشيف الاحتلال البريطاني، ملف (١٥٨-٨)، أحد قرارات المحكمين في قضية النزاع في تعيين حدود القريتين، انتخب أهالي صرفند العمار الشيخ يعقوب سعد من أهالي السافرية، ١٩٢٤م.

سند التحكيم

أرشيف الاحتلال البريطاني، ملف (١٥٨-٨)، سند تحكيم من قبل الموكلين عن أهالي صرفند العمار، ٣١ كانون ثاني/ يناير ١٩٢٤م.

لقد شكل سلب قرابة الألفي دونم من أراضي السافرية في وقف سنان باشا ضربة موجعة تسببت في تعميق معاناة أبناء القرية وتضييق سبل العيش عليهم إلا أنهم وعلى الرغم من هول تلك المصيبة الممتدة أحداثها المؤرقة على مدار عقود من السنوات في المحاكم إلا أنهم ثبتوا متكيفين مع كل ما استجد من تحديات آلت إلى سرقة جزء كبير من أراضيهم، الأمر الذي ساهم في تفتيت ملكية ما تبقى من الأراضي مما نجم عنه تدن في مساحة تملك الفرد الواحد من الأراضي التي لم تزد عن الأربعة دونمات في حال تم تقسيم ما تبقى من مساحة أراضي السافرية على عدد سكانها البالغ نيفا وألفي نسمة في عام ١٩٣٣م، وهذا بحد ذاته وفي ظل

ظروف الركود الاقتصادي آنذاك لم يكن ملبيا لحاجة الفرد التي تقتضي تملكه كحد أدنى عشرة دونمات كي يستطيع العيش كما أشارت إليه توصيات خبراء اقتصاد حكومة الاحتلال البريطاني في تلك الفترة، وقد تجسد واقع تلك المعاناة كما جاء واضحا في البيان الذي ألقاه ممثل القرية حسين عوض جبر الزبيدي والموجه إلى مندوبي الوزارة والمندوب السامي أثناء زيارتهم لقرية السافرية في ١٧ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٣٣ قائلا : "نود أن نعرض ما يعاينيه الفلاح الذي سقط إلى أحط دركات الشقاء منذ أربعة أعوام بسبب الجدب المتوالي، ومزاحمة المهاجرين من اليهود الذين يأتون من الخارج، واستيلائهم على الأراضي الصالحة للزراعة، إن خبير دولتكم بريطانيا العظمى الذي أوفدته حكومتكم للإطلاع على حالة فلسطين البائسة بعد أن تجول ودرس" قال: "إن الشخص لا يستطيع العيش بأقل من عشرة دونمات"، فقريتنا هذه يبلغ عدد سكانها نيفا والفي نسمة وبقي لها بعد ما تم سلبه من أراضيها قرابة الثمانية آلاف دونم، فيكون نصيب الشخص الواحد أربعة دونمات فقط...."[١١].

ثانيا: السافرية فترة مخاض الثورة (١٩٣٠ – ١٩٣٥)

سهلت حكومة انتداب الاحتلال البريطاني تدفق هجرة الصهاينة على أوسع أبوابها في الثلاثينيات وقامت بتسريب الأراضي لهم لتثبيت وجودهم على أرض فلسطين العربية، مما ضاعف الشعور بالخطر لدى الشعب الفلسطيني، وحفزه على التحرك والنضال وسط تراكم أحداث جسيمة مهدت لقيام الثورات المتعاقبة، ومنها ثورة البراق في ١٥ آب/ اغسطس ١٩٢٩، وثورة المظاهرات في ١٣ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٣٣ التي عمت أرجاء فلسطين منطلقة شرارتها في القدس ثم في يافا، وكذلك الحراك الشعبي الذي انبثق عنه تبني مؤتمر الشباب المنعقد في ٢٦ آذار/ مارس ١٩٣٣ وذلك بحضور أعضاء اللجنة التنفيذية، ونحو ألف شخص من مختلف مدن فلسطين وقراها حيث أقروا متفقين برنامجا مناهضا لسياسة حكومة الاحتلال البريطاني وقائما على مبدأ اللاتعاون، والقيام بسلسلة مظاهرات يصاحبها الإضراب العام والامتناع عن دفع الضرائب وإضراب الموظفين، وقد مهدت لذلك سلسله من الاجتماعات والمؤتمرات الشعبية التي كانت تعقد في أنحاء فلسطين على أوسع نطاق لتوعية الشعب وتعريفه بواجباته التي ساهمت بدورها وكانت مقدمة لإعلان انطلاق شرارة ثورة فلسطين الكبرى فيما بعد[١٢].

١ – السافرية والوفد الفلسطيني – نيسان ١٩٣٠

شهدت السافرية حضورا مميزا ودورا فاعلا في الكثير من الجوانب النضالية والأحداث السياسية التي عمت أرجاء فلسطين، فكانت سباقة في دعم المبادرات والحراكات الوطنية المناهضة لسياسة حكومة الاحتلال البريطاني، ففي عام ١٩٣٠ ساهمت مدينة يافا وقراها في دعم الوفد العربي الفلسطيني وذلك من خلال التبرعات المالية البالغ قيمتها ٤٥٥ جنيها و٢٠٥ ملات لصالح نفقات الوفد الذي تم تشكيله لمناقشة الحكومة البريطانية في لندن على ما جاء في تقرير لجنة "شو" الذي عقب أحداث ثورة البراق سنة ١٩٢٩، حيث بلغت قيمة تبرعات قرية السافرية ٢٣ جنيها و٥٠٠ مل[١٣].

---

١١. جريدة فلسطين، العدد ٢٢٣– ٢٤٨٨، ١٨ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٣٣، ص٧.

١٢. بهجت أبو غربية: " في خضم النضال العربي الفلسطيني"، ط١، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٩٣، ص٣٧.

١٣. جريدة فلسطين، العدد ٤٤– ١٤٢٤، ٢٤ نيسان/ ابريل ١٩٣٠، ص ٤.

جاءت قيم تبرعات قضاء يافا كالتالي؛تبرعت قرية اليهودية «العباسية» بـ٣٨ جنيها و٧١٠ ملات، وبيت دجن بـ ٣٥ جنيها، وسلمه بـ ٥ جنيهات،

٢- السافرية ومؤتمر الشباب - حزيران ١٩٣٣

لقد كانت السافرية من طلائع القرى التي عملت تحت مظلة قيادة اللجنة العربية العليا برئاسة الحاج أمين الحسيني، فكانت من أوائل القرى التي استجابت متبنية قرارات مؤتمر الشباب التابع للجنة التنفيذية المتمثل بالإضراب و أيضا الامتناع عن دفع الضرائب وانتخاب لجنة الدفاع عن الأراضي، ففي ٣٠ أيار/ مايو ١٩٣٣ قام وفد مؤتمر شباب يافا بجولة لثماني قرى في القضاء[١٤]، حيث اجتمع بأهالي القرى وشيوخها، وأوضحوا لهم خطر الزحف الصهيوني الاستيطاني الذي يحتم عليهم مواجهته وردعه، فقاموا بتشكيل لجان الدفاع عن أراضيهم والتي لم تتوان للتصدي ضربا وقتلا للسماسرة الصهاينة، وأيضا برز دور لجان الدفاع عن الأراضي بتولي التنسيق مع اللجنة العليا إدارة معاملات بيع الأراضي وذلك بالتحقق من هوية المشتري في ظل الأساليب الملتوية والألاعيب التي لجأ إليها الصهاينة لشراء الأراضي، وقرية السافرية حيث كانت المحطة السابعة لاستقبال الوفد في مسجد القرية "مسجد أبو بكر الصديق" مرحبة في تبنيها المقترحات الموصية بتشكيل لجنة الدفاع عن أراضي القرية، وفي مجلس الاجتماع نفسه تم انتخاب لجنة الدفاع عن الأراضي في قرية السافرية التي ضمت كل من؛ محمد أحمد العلي أبو زيد، وفارس مرعي عبد الجواد القدسة، وحسن حسين ذياب راجحة، ومحمد يحيى عبد الجواد، وعبد الرحيم موسى عوض، وعبد القادر علي نوفل، ومحمد سعيد عبد الواحد أبو زيد وعبد اللطيف أحمد حسن المحروق[١٥].

بيان تبرعات قضاء يافا لنفقات الوفد الفلسطيني، جريدة فلسطين، العدد ٤٤- ١٤٢٤، ٢٤ نيسان/ ابريل ١٩٣٠م، ص ٤.

رحلة وفد الشباب لقرى يافا، جريدة فلسطين، العدد ٧٩- ٢٣٤٤، ١ حزيران/ يونيو ١٩٣٣م، ص١-٢.

والخيرية بـ ٧ جنيهات ونصف، ويازور بـ ٣٠ جنيها، وكفرعانه بـ ١٦ جنيها و٥٠٠ مل، والشيخ مونس ١٣ جنيها، والطيرة بـ ١٠ جنيهات، وقوله بـ ١٠ جنيهات، وساكيه بـ ٨ جنيهات و٥٤٥ ملا، ورنتيس بـ ٨ جنيهات، ومجدل الصادق بـ ٨ جنيهات، والمزيرعه بـ ٦ جنيهات.

١٤. القرى كل من: ساكيه، الخيرية، سلمه، كفرعانه، العباسية، رنتيه، السافرية، بيت دجن.

١٥. جريدة فلسطين، العدد ٧٩- ٢٣٤٤، ١ حزيران/ يونيو ١٩٣٣، ص١ - ٢.

هذا وقد برز الدور الفاعل الذي قامت به لجنة الدفاع عن الأراضي في قرية السافرية كما استدل به من خلال بيانات وثائق عقود البيع وشهادات تسجيل أراضي قرية السافرية "القواشين" التي ما زال معظم أبناء قرية السافرية يحتفظون بها حتى يومنا هذا لتثبت وفي المقام الأول دور الفلاح المتيقظ لمخططات رعاة المشروع الصهيوني الرامية للنيل من أرضه، وأيضا تكمن أهميتها لما وثقته من بيانات استدل بها على الدور الريادي الذي قامت به لجنة الدفاع عن الأراضي في قرية السافرية، وذلك كما تبين من أنواع التعامل التجاري المضبوط في بيع وشراء الأراضي التي كانت تتم تحت إشرافها والتنسيق معها الأمر الذي ساهم في حفاظ أبناء قرية السافرية تملكهم أراضيهم بالكامل كما جاء موثقا في أساليب المعاملات التجارية المتداولة في القرية الذي جاء في معظمها بيعا وشراء بين أبناء القرية نفسها، إما بالبيع المباشر نقدا أو بإحدى الطرق الأخرى التي منها؛ المقارطة والمقايضة والمقاصصة، ولذا وكما تبين تيقظ وحرص أبناء القرية على أراضيهم فلم يتملك من أراض السافرية إلا سبعة أشخاص من خارج القرية وكلهم عرب فلسطينيون، وقد بلغ مجموع مساحة ما امتلكوه نحو ٤٨٠ دونما[١٦].

٣- بيان أهالي السافرية - ١٨ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٣٣

لقد لعبت قرية السافرية دورا بارزا ساهم في توافق وحدة الصف الوطني الفلسطيني، فكان العديد من أبناء السافرية ممن تبنى فكر الأحزاب السياسية الفلسطينية أو انضم إليها آنذاك وفي مقدمتها حزب المفتي أكبر الأحزاب وأكثرها جماهيرية وخاصة في القرى التي درج على لسان ثوارها وأبنائها عباره "فداء فلسطين والحاج أمين"، وقد تمثلت تلك الحالة من الانسجام الوطني في استجابة القرى بالمشاركة في ثورة المظاهرات التي أقرتها اللجنة التنفيذية في ٨ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٣٣، وقرية السافرية كحال غيرها من القرى اليافية التي شاركت في مظاهرة يافا الغفيرة من يوم الجمعة ٢٧ تشرين الأول ١٩٣٣ التي تم التصدي لها من قبل قوات الاحتلال البريطاني باستخدام الأسلحة النارية، الأمر الذي نجم عنه مذبحة راح ضحيتها مئات من الشهداء والجرحى، فهاجت الخواطر في أرجاء فلسطين وتبعها مظاهرات وإضرابات، مما استدعى حكومة الاحتلال من اتخاذ تدابير من شأنها تهدئة الأمور الملتهبة خاصة في القرى التي تقدمت بأبنائها صفوف المظاهرات والتضحيات، ومن جملة تلك التدابير المتخذة قيام مندوبي وزارة المستعمرات والمندوب السامي - السر واكهوب والسر مافي والمستر باركنسون - بسلسلة زيارات إلى القرى ومنها قرية السافرية التي هدفت وفي المقام الأول إلى شق الصف الفلسطيني، وكذلك سعت إلى فصل القرى عن المدن من خلال محاولاتها اقناع الفلاحين للكف عن الاضراب متوددة إليهم بزعمها أن الحكومة تكن لهم مشاعر الصداقة، ولكنها كانت محاولات فاشلة بائسة كما دل على ذلك التعقيب الذي نشره عيسى داوود العيسى - صاحب جريدة فلسطين- في صحيفته مستنكرا ادعاءات الحكومة بأنهم أصدقاء للفلاحين وكذلك ناقدا تلك الزيارات التي في حقيقة الأمر لا تمثل واقع الفلاحين ومعاناتهم الحقيقية، ذاكرا: "أن أهالي السافرية أحسن حالا من أهالي القرى الأخرى في غزة أو طولكرم" [١٧].

١٦. حسن محمد عوض: «من تراثنا الشعبي في السهل الساحلي في السافرية»، عمان، وزارة الثقافة، ١٩٩٤، ص٣٤٤.
١٧. جريدة فلسطين، العدد ٢٢٣- ٢٤٨٨، ١٨ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٣٣، ص٨.

وأيضا تأكد فشل تلك الزيارات وتيقظ وعي الفلاحين لمقاصدها ما جاء في بيان قرية السافرية الذي ألقاه ممثلا عن القرية حسين عوض جبر الزبيدي أثناء زيارة مندوبي وزارة المستعمرات والمندوب السامي للسافرية في ١٧ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٣٣، والذي جاء متماشيا مع قرارات الهيئات السياسية إذ كان رد قادة القرية ووجهائها أن لا سبيل للمصالحة قبل إجابة البلاد إلى مطالبها التي أعلنتها الهيئات بصفتها ممثلا للشعب العربي في فلسطين، وقد جاء بيان السافرية مؤكدا جملة من النقاط كان أبرزها[١٨]:

- أن فلسطين عربية لا تتحمل أكثر من أهلها.
- الاعتراف باللجنة التنفيذية العربية بصفتها ممثلا للشعب العربي في فلسطين، "فإن كانت راضية فنحن راضون وإن لم تكن فنحن كذلك مثلها".
- التعبير عن حالة الاستياء والمعاناة التي يعيشها الفلاح بسبب الجدب المتوالي، ومزاحمة المهاجرين الصهاينة الذين تسهل حكومة الاحتلال البريطاني لهم الاستيلاء على الأراضي الصالحة للزراعة.

حتى صديق الفلاح ضد الفلاح

حتى صديق الفلاح

ضد الفلاح

ما نحسب ان مجيء السر جون مافي ، وكيل وزارة المستعمرات ، والستر بارکنسون ، مدير شؤون الشرق الادنى في تلك الوزارة ، الى فلسطين في هذه الفترة المرفوقة عمل من اعمال المصادفات . وما نحسب كذلك ان اجتماعها مع فخامة المندوب وكبار موظفي الحكومة ، ومع سمو الامير عبد الله ، ثم زيارتها في اول امس ، لبعض القرى والمستعمرات في يافا ، لغير غاية

وليس يعنينا ان نبحث ماعسى ان تكون احاديث تلي الوزارة مع فخامة المندوب او مع غيره ، وانما يعنينا ان نلاحظ على شيء واحد في صدد تنقلات الممثلين مع فخامة المندوب

السر وا كوب يصرح بانه صديق الفلاح وبانه لا يالو جهداً في سبيل مساعدته والتخفيف عنه والتوسل الى ابلاغ حاجاته الى اذان المسؤولين عن الحالة التي تردى اليها بفضل اسواء الانتداب ، وقد كان لدى فخامته فرصة طيبة لبسط قضية الفلاح امام ممثلي الوزارة ، واطلاعها على حقائقها المرة ، ولكننا نلاحظ انه لم يحسن البسط ولا البيان

كان خليقا بفخامة صديق الفلاح ان يأسف السر مافي والستر بارکنسون الى اكثر من قرية واحدة عربية مما تمثل في حياتها ، حقيقة حالة الفلاح ، ولكنه لم يفعل هذا ، وانما ذهب بممثلي الوزارة الى قرية السافريه فقط ! وهذه تعد بين القرى العربية احسنها حالا

«فلسطين في ١٨ تشرين الثاني سنة ١٩٣٣»

بيـــــان اهالي السافرية

الى مندوبي الوزارة والمندوب السامي

انفردت « فلسطين » امس بنشر نبأ زيارة مندوبي وزارة المستعمرات والمندوب السامي لقرية السافرية ولمستعمرة عيون قاره ، وقد جاء اليوم بيان القاه الاستاذ حسين عوض باسم اهالي القرية بين ايدي الزائرين ننشره فيما يلي :

بلسان اهالي قرية السافرية اشكر لكم هذه الزيارة ، وكما كان فلسطين فان كانت هي راضية فنحن راضون وان لم تكن فنحن كذلك مثلها

السر وا كوب يصرح بانه صديق الفلاح وبانه لا يالو جهداً في سبيل مساعدته والتخفيف عنه والتوسل الى ابلاغ حاجاته الى اذان المسؤولين عن الحالة التي تردى اليها بفضل اسواء الانتداب ، وقد كان لدى فخامته فرصة طيبة لبسط قضية الفلاح امام ممثلي الوزارة ، واطلاعها على حقائقها المرة ، ولكننا نلاحظ انه لم يحسن البسط ولا البيان

كان خليقا بفخامة صديق الفلاح ان يأسف السر مافي والستر بارکنسون الى اكثر من قرية واحدة عربية مما تمثل في حياتها ، حقيقة حالة الفلاح ، ولكنه لم يفعل هذا ، وانما ذهب بممثلي الوزارة الى قرية السافريه فقط ! وهذه تعد بين القرى العربية احسنها حالا

بيان أهالي السافرية، جريدة فلسطين، العدد ٢٢٣-٢٤٨٨، ١٨ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٣٣م، ص٧.

١٨. المصدر السابق، ص٧.

ثالثا – السافرية في ثورة فلسطين الكبرى "ثورة ٣٦"

لقد تمثلت جوانب النضال وعلى أهميتها البالغة أثناء فترة مخاض الثورة (١٩٣٠-١٩٣٥) بالنضال الشعبي والنشاط السياسي والإعلامي الذي كان بمنزلة مرحلة سابقة لانفجار ثوره فلسطين الكبرى عام ١٩٣٦ التي كان من أسباب انفجارها استشهاد القائد عز الدين القسام في ٢٠ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٣٥، الأمر الذي كان له الأثر البالغ في تغيير فكر الشعب الفلسطيني ونفسيته، فقد زاد يقينهم حقيقة ضرورة قيام الثوره المسلحة لأي شعب ينشد التحرر من الاحتلال، وأن الكفاح المسلح هو الوسيلة الوحيدة للدفاع عن الحقوق وحماية الوطن، وأن جميع النضالات الشعبية الجماهيرية والنشاطات الإعلامية هي جوانب مهمة من كفاح الشعب ولكن لا يغني عن الكفاح المسلح إذا أراد مناجزة العدو، وشيئا فشيئا نما التنظيم الثوري الشعبي الذي كان بمثابة التعبير العملي عن أن الكفاح السياسي والشعبي الذي خاضه شعب فلسطين ضد الصهاينة والاحتلال البريطاني لا يكفي وحده للتغلب على الأعداء، ولا بد من اللجوء إلى الكفاح المسلح للوصول إلى الأهداف الوطنية[١٩].

فانطلقت شرارة الثورة التي كانت إرادة شعبية سابقة إرادة القيادات أنحاء فلسطين وذلك بمقتل صهيوني وجرح آخر على الطريق العام بين نابلس وطولكرم مساء الأربعاء ١٥ نيسان/ ابريل ١٩٣٦، وحمل الفلاحون الذين شكلوا ما نسبته ٧٠٪من الشعب الفلسطيني القسط الأكبر من أعباء الثورة المسلحة من النواحي العسكرية والمادية[٢٠]، حيث ترتب على كل قرية أن تسلح عددا من رجالها، وأن تؤمن حاجات الثوار الذين يقصدونها من المدن والقرى الأخرى، ففي عام ١٩٣٦ لم تكن طرق المواصلات امتدت إلى القرى، والسيارات لا تصل إلى بعضها إلا عبر طرق ترابية ضيقة يسهل تخريبها وإغلاقها على المركبات، وبذلك كانت القرى بجبالها وأشجارها حصونا للثورة الأمر الذي جعل منها أداة أساسية في صمود الثورة وتقويتها، فأصبحت هدفا لانتقام الجيش الإنجليزي المحتل الذي صب جام غضبه عليها فألقى بكل ثقله العسكري لإخماد الثورة، وذلك بدعم صفوفه بالنجدات المتوالية من الجيش، فضلا عن القوات العسكرية البريطانية الموجودة والمزودة بالأسلحة الحديثة بما فيها المدفعية والدبابات والطائرات إلى جانب رجال الشرطة وحرس المستعمرات وقوة حدود شرق الأردن والمنظمات الصهيونية التي نفذت عمليات تفجير وحشية في الأماكن المكتظة بالسكان العرب.

وقد برز دور قرية السافرية في مقاومة ومقارعة الاحتلال والصهاينة، حيث أمدوا الثوار بالرجال والمال والمؤن، وقد اشتهر مجاهدوا السافرية بتنفيذ العمليات العسكرية النوعية، وخاصة نسف السكة الحديدية، وقلب القطارات التي كانت تمر بأرض السافرية شرقا وتحديدا في الكيلو متر السادس عشر والحادي عشر، وأيضا شاركوا في المعارك التي كانت تدور رحاها ضد الإنجليز والصهاينة خلال الثورة الكبرى التي استمرت في الفترة (١٩٣٦ – ١٩٣٩)، وقد خضعت القرية طوال هذه الفتره للتطويق وفرض نظام منع التجول، إذ كان الأهالي يستيقظون وقد طوقت قريتهم وفرض عليها منع التجول التعسفي، ودفع الغرامات المالية وأجور نقاط البوليس الإضافية، وكذلك كان السكان يجبرون على إخلاء منازلهم بعد مداهمتها ليتم تجميعهم في ساحه مدرسة السافرية الأميرية في وسط البلدة بحجة التفتيش عن الأسلحة والذخيرة، وكثيرا ما كان الأهالي يعودون

١٩. بهجت أبو غربية: " في خضم النضال العربي الفلسطيني"، ط١، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٩٣، ص١٠.
٢٠. المصدر نفسه، ص٥٧.

إلى بيوتهم فيجدون الجنود قد سرقوا الحلي والأشياء الثمينة بعد أن قاموا بالعبث بالأثاث، وخلطوا ما يجدونه من مؤن على بعضها، وطالما قاسى الأهالي وخاصه الشباب منهم صنوف التعذيب، إذ كان يتم اعتقال بعضهم وإرسالهم إلى السجون في صرفند وعتليت ونور شمس وعكا وغيرها.

١ – نضال السافرية عام انطلاق ثورة ٣٦:

أ- نضال السافرية – أيار/ مايو ١٩٣٦ "مؤتمر اللد"

في ٢٠ نيسان/ ابريل ١٩٣٦ بدأت يافا في تنفيذ إضراب شامل، تبعه اشتباكات مسلحة، ليتحول هذا الإضراب المحلي في يافا وقراها الى إضراب عام ومفتوح في طول فلسطين وعرضها ليمتد مدة ستة شهور ملبيا النداءات التي صدرت عن الهيئة الوطنية في مدينة القدس ونابلس ويافا التي دعت جميع الشعب الفلسطيني إلى المشاركة في تنفيذ الإضراب، وقد كانت قرية السافرية في مقدمة القرى التي استجابت لبيانات ومقررات اللجنة العربية العليا بخطوات عملية منظمة منذ انطلاق شرارة الثورة حتى اضمحلالها في ١٩٣٩، وذلك بمشاركتها بالعديد من المؤتمرات التي دعت إليها مختلف اللجان والهيئات الوطنية ومنها حضور المؤتمر الوطني، حيث مثلها عدد من وجهائها وهم؛ إبراهيم أبو جازية ومحمد مصطفى أبو زيد والشيخ محمد أحمد علي أبو زيد[٢١]، وقد دعا لانعقاده السيد شحادة حسونة في دار جمعية الشبان في اللد بتاريخ ١٠ أيار/ مايو ١٩٣٦، وذلك بمشاركة معظم قرى يافا واللد، وفي ختامه أعلن المجتمعون مناصرتهم للجنة العربية العليا وتأييدهم لجميع قراراتها، وكذلك تحمل خسارتهم لموسم الخضار في تلك السنة والاستمرار في الاضراب الشامل، والمقاطعة التامة التي قدمت قرية السافرية خطوة سباقة في ذلك، إذ كانت من أوائل القرى التي قامت بتشكيل لجنة من أبنائها تمنع التعامل بشتى أنواعه مع الصهاينة[٢٢].

قرويو فلسطين البواسل في الحركة الوطنية

مؤتمر خطير لقرى قضاء اللد

تأييد اللجنة العربية العليا ومقرراتها والمؤتمر القومي

القرويون غير مسؤولين عن حماية الخط الحديدي – وطنية قرى رام الله

قرويو فلسطين البواسل في الحركة الوطنية، جريده اللواء، العدد ١٣٧، ١٣ أيار/ مايو ١٩٣٦م، ص٦ .

٢١. جريده اللواء، العدد ١٣٧، ١٣ أيار/ مايو ١٩٣٦، ص٦.

٢٢. جريدة الدفاع، العدد ٥٩٥، ٢ أيار/ مايو ١٩٣٦، ص٣.

واجب القرى العربية

أوقف نفر من اهل السافرية حراساً من بينهم لمنع توريد الخضر الى تل ابيب، والاشتغال عندالیهود، فنحمد لهم هذه الحركة المنظمة، ونأمل ان يقتدي بهم اهل القرى الاخرى، لتكون حركة المقاطعة اقوى وأثبت

واجب القرى العربية، جريدة الدفاع، العدد ٥٩٥، ٢ أيار/ مايو ١٩٣٦م، ص٣.

ب- نضال السافرية – حزيران/ يونيو ١٩٣٦

تواجدت محطة مركزية للسكك الحديدية على حدود الأرض الفاصلة بين مدينة اللد وقرية السافرية، ومنها امتدت خطوط سكة الحديد إلى مختلف أنحاء فلسطين والشرق الأوسط، وكان أول هذه الخطوط خط سكة حديد "يافا –القدس"[٢٣]، وكان يتوقف القطار حوالي عشر مرات في محطة السافرية بمعدل قطار في كل ساعة، وكان الكيلو متر ١٦ الواقع في أراضي السافرية محطة لوقوف القاطرات المحملة بالإمدادات التموينية والبضائع والنجدات العسكرية، والمقلة كذلك على متنها الثوارالمعتقلين نفيا إلى معتقل صرفند" Sarafand Camp" الواقع في قرية صرفند العمار الملاصقة حدوديا لقرية السافرية من الناحية الجنوبية، حيث كان أحد أكبر مراكز ومعسكرات الاحتلال البريطاني في فلسطين، الأمر الذي جعل من تلك المحطة هدفا استراتيجيا لفصيل ثوار قرية السافرية بقيادة المناضل محمد يوسف الشيخ "أبو حبوبة" ورفاقه من القرية التابعين لقيادة القطاع الغربي للمنطقة الوسطى "جيش الجهاد المقدس" بقيادة حسن سلامة، وقد تمكن ذاك الفصيل من تنفيذ أبرز العمليات العسكرية النوعية ضد جنود الاحتلال المستهدفة في كل المواقع متكبلة مقتل سبعة من جنودها في أحد عمليات نسف القطارات التي على أثرها استخدمت قوات الإنجليز القاطرة الكاشفة "ترولي" التي كانت تتقدم القطارات لتتأكد من سلامة الخطوط الحديدية والجسور، وأيضا تكبل خسائر مالية قدرت بعشرة آلاف جنيه في أحد العمليات العسكرية النوعية التي استهدفت قلب قاطرة بست عربات في حزيران ١٩٣٦[٢٤]، عداك عما ترتب عن ذلك على صعيد الجانب المعنوي من ضغوطات نفسية أرقت قادة الاحتلال وجنده الذين صبوا جام غضبهم منتقمين بنسف البيوت وترويع النساء والأطفال، وبالاعتقالات التعسفية التي لم تستثن الشيوخ والقصر، وفرض الغرامات، ومنع التجول والأحكام العسكرية القاضية بالسجن مدى الحياة والإعدامات وغير ذلك من أصناف البطش والقمع.

٢٣. مصطفى محمد الفار: "مدينة اللد موقعها وشهرة وتاريخا ونضالا"، ط ١، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠٩، ص٣٨.
٢٤. جريدة فلسطين، العدد ٨٣-٣٢٧٤، ٢٠ حزيران/ يونيو ٩٣٦، ص٤.

لقد ساهم فصيل ثوار قرية السافرية في العديد من العمليات العسكرية التي وقعت في المرحلة الأولى من الثورة التي سميت بالمرحلة التمهيدية الممتدة من شهر نيسان إلى شهر آب لعام ١٩٣٦، إذ كانت سكك الحديد وجسورها والقاطرات من الأهداف الرئيسية لهجمات الثوار، فجيش الاحتلال البريطاني يعتمد عليها كثيرا في مواصلاته وامداداته العسكرية والتموينية، وخلال هذه الفترة حدث أكثر من عشرين هجوما ساهم ثوار السافرية بتنفيذ عدد منها، وأما أبرز الأحداث التي جرت في السافرية وقام بها ثوارها من شهر يونيو/ حزيران ١٩٣٦:

- بتاريخ ١٦ حزيران/ يونيو ١٩٣٦، تم نسف جسر السكة الحديدية بالقنابل[٢٥].

- بتاريخ ٢٧ حزيران/ يونيو ١٩٣٦، وقف قطار أمام قرية السافرية، ففتح حراسه النار على عليان البنا فأصابوه برجله، فلما ذهب ولداه محمد وحسني لمساعدته أطلقوا عليهما النار ونجيا بأعجوبة[٢٦].

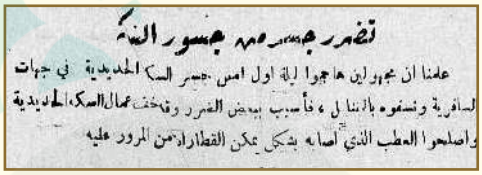

تضرر جسر من جسور السكة، جريدة الدفاع، العدد ٦٢٤، ١٨ حزيران/ يونيو ١٩٣٦م، ص٦.

إصابة عليان البنا بعيار ناري، جريدة فلسطين، العدد ٩١-٣٢٨٢، ٢٨ حزيران/ يونيو ١٩٣٦م، ص٤.

قطار ينقلب فينهال عليه الرصاص، جريدة الدفاع، العدد٦٢٦، ٢٠ حزيران/ يونيو ١٩٣٦، ص٤.

٢٥. جريدة الدفاع، العدد ٦٢٤، ١٨ حزيران/ يونيو ١٩٣٦، ص٦.
٢٦. جريدة فلسطين، العدد ٩١-٣٢٨٢، ٢٨ حزيران/ يونيو ١٩٣٦، ص٤.

- وفي مساء الخميس ١٨ حزيران/ يونيو ١٩٣٦، قام ثوار السافرية بقيادة محمد يوسف الشيخ "أبو حبوبة" بتنفيذ عملية أدت إلى انقلاب قطار شحن مكون من تسع قاطرات مملوءة بالبضائع المختلفة، حيث قاموا باقتلاع قضيب من خط سكة الحديد بين محطتي السافرية واللد، وحوالي منتصف الليلة ذاتها غادر محطة يافا قطار البضائع رقم ١١٧ قاصدا محطة اللد، ولما وصل القطار إلى الكيلو متر السادس عشر بالقرب من قرية السافرية خرج عن الخط وانقلبت القاطرة مع ست عربات على الأرض أدى إلى إصابتها بإصابات فادحة، إذ تلفت معظم أجزاء القاطرة وتداخلت العربات التي خرجت عن الخط بعضها ببعض، وفي تلك الأثناء أخذ الثوار يطلقون الرصاص على القطار بكثرة هائلة وأشعلوا النار في العربة الأخيرة منه وغادروا المكان، وقد حضرت قوة كبيرة من أفراد الجيش والبوليس إلى مكان الحادث لتتحرك بعد ذلك مطوقة قرية السافرية بغية التفتيش، وكالعادة تم إخلاء بيوت القرية من الأهالي وتجميعهم في ساحة مدرسة البلد الأميرية ساعات طوال للبحث على بعض الآلات التي تستعمل في نزع البراغي عن الخط، ولكنهم لم يعثروا على شيء[٢٧]، وقد تسبب الحادث بإصابة سائق القطار اليهودي واسمه الادون ليبا برضوض وكذلك إصابة مساعده عبد المعطي محمد بوادي – من قرية السافرية– [٢٨]، وأيضا تسبب في تعطل سير القطارات بين يافا وتل أبيب واللد مدة ثلاثة أيام وخسائر قدرت بعشرة ألاف جنيه كما أفاد مراسل جريدة فلسطين[٢٩].

انقلاب قاطرة بست عربات

قلع خط حديدي يسبب تدهور قطار

تحرك قطار البضائع رقم ١١٧ في الساعة الحادية عشرة والدقيقة ٢٠ تماما من ليلة اول امس من محطة يافا وهو مؤلف من القاطرة وتسع عربات محملة بعضها بالبضائع المختلفة وبعضها برسم تل ابيب وآخر برسم القدس ولما وصل الى محطة تل ابيب اضيف اليه عدد من العربات المملوءة بالبضائع ايضا

وما كاد هذا القطار يتحرك من محطة تل ابيب ويصل الى الكيلو متر السادس عشر بالقرب من محطة اللد حتى انقلبت القاطرة وعدد من العربات التي وراءها عن الخط وتراكم بعضها فوق بعض ثم اخذ اشخاص مجهولون يطلقون الرصاص عليها بكثرة هائلة وشاهدنا احدى العربات التي لم تنقلب مصابة باحدى هذه الطلقات . وقد اوفدنا الى مكان الحادث مندوبا خاصا فكتب لنا ما يلي :

مندوبنا يسافر الى مكان الحادث ويصفه

هاجم فريق من الثوار العرب مساء الخميس اول امس خط سكة الحديد بين محطتي السافرية واللد واقتلعوا قضيبا واحدا منه ، وحوالي منتصف الليلة ذاتها غادر محطة يافا قطار عفش يقل وراءه ٩ عربات بعضها يحتوي على بضائع من المأكولات والبعض الاخر فارغ وعند وصول هذا القطار الى المكان الذي نزع منه القضيب خرج عن الخط وانقلبت على الارض واصيبت من جراء ذلك القاطرة وست عربات خرجت جميعها عن الخط باصابات فادحة وتلف معظم اجزاء القاطرة وتداخلت العربات التي خرجت عن الخط بعضها ببعض

وفي هذه الاثناء كر الثوار على القطار فاطلقوا نارا حامية من بنادقهم واشعلوا النار في العربة الاخيرة منه وغادروا المكان

وقد وصلت الى مكان الحادث بعد مشقات كبيرة وكنت برافقتي مصور هذه الجريدة التي اخذ لهذا الحادث عدة صور

اما سائق القطار وهو يهودي من سكان تل ابيب واسمه الادون ليبا فقد اصيب برضوض من جراء هذا الحادث كما اصيب مساعده العبد محمد بوادي من اهالي السافرية برضوض بسيطة وقد اعطى كلاهما افادته لضابط بوليس اللد شوقي افندي عبد الهادي الذي حضر قبل ظهر امس الى قرية السافرية لهذا الغرض

وحضر الى هناك ايضا اثنان من كبار موظفي سكة الحديد يصحبهما احد ضباط الجند كما ارسلت مفرزة من فرقة ستشير الرابطة في صرفند الى مكان الحادث لحماية القطار المنكوب

وارسلت ادارة سكة الحديد عددا من رجالها للقيام باعمال الانقاذ الاولى ومن المنتظر ان يمد خط فرعي لمرور القاطرات بينما يحضر الى مكان الحادث ونش كبير يرفع القاطرة والعربات المقلوبة على الارض

الخسارة تقدر بعشرة الاف جنيه

هذا وقد تعطل امس سير القطارات بين يافا وتل ابيب واللد ولما حضر المسافرون الى محطة يافا اخبرهم المأمور ان القطار قد توقف عن السير اما المسافرون اليهود فقد ارسلوا من تل ابيب بالسيارات الى محطة اللد

وبعد هذا الحادث الاول من نوعه في البلاد وسبب هذه النكبة هو نزع احد قضبان سكة الحديد لا نسف احد الجسور كما اشيع امس

وتقدر خسائر هذا الحادث بعشرة آلاف جنيه

كيف ينقل الركاب في القطارات

وقد رأت ادارة سكة الحديد ان تنقل الركاب في القطار كالعادة فاذا وصلوا الى مكان خراب الخط وجدوا في الطرف الثاني قطارا آخر منتظرهم لنقلهم الى حيفا او القدس

انقلاب قاطرة بست عربات، جريدة فلسطين، العدد ٨٣-٣٢٧٤، ٢٠ حزيران/ يونيو ١٩٣٦م، ص٤.

٢٧. جريدة الدفاع، العدد ٦٢٦، ٢٠ حزيران/ يونيو ١٩٣٦، ص٤.

٢٨. ذكر الراوي عطا الله محمد يعقوب أبو زيد أن العبد بوادي أصيب برضوض وكان يعمل لصالح الثوار، وأنه قد طلب ممن حضر من الناس عقب انقلاب العربات أن يكتفوه ليبعد عنه الاشتباه به من قبل جند الاحتلال الإنجليزي. مقابلة ضمن التاريخ الشفوي للنكبة أجراها راكان محمود في ٣ آذار/ مارس ٢٠٠٩.

٢٩. جريدة فلسطين، العدد ٨٣-٣٢٧٤، ٢٠ حزيران/ يونيو ١٩٣٦، ص٤.

ج- نضال السافرية - أيلول/ سبتمبر ١٩٣٦

استمرت عمليات الثوار بالتزايد مستهدفة القطارات المارة بين اللد ويافا مرورا بالسافرية وتحديدا عند الكيلو ١٦، حيث استخدم الثوار القنابل اليدوية والألغام، وكانوا كذلك يتلفون خط سكة الحديد ابتداء من وضع الأسافين بين الفواصل ونزع أحد القضبان، وانتهاء بوضع الألغام تحت القطارات، ولما أخذ الإنكليز يرسلون قاطرة استكشاف «ترولي» تسبق القطار كانوا يمطرونها بوابل الرصاص فتسرع وتنقلب، ولقد شهد الشهر الخامس منذ اندلاع الثورة المنطلقة في نيسان من عام ١٩٣٦ العديد من الأحداث الجسيمة والعمليات العسكرية التي أرضخت حكومة الاحتلال للتفكير جليا لإيجاد حلول بديلة تقوم على الحوار بعيدا عن سياسة القمع والإرهاب، حيث كان لفصيل ثوار قرية السافرية الدور البارز في مقارعة قوى الاحتلال في تلك الفترة كذلك:

- ففي ٣ أيلول/ سبتمبر ١٩٣٦، خرجت عربة «ترولي» عسكرية عن الخط بين السافرية وبيت دجن بعد أن هاجمها الثوار وأمطروها وابلاً من الرصاص وقذفوها بعدة قنابل، فضاعف الحرس سرعة «الترولي»، وأخذ يطلق الرصاص من المدافع الرشاشة الموجودة فيها، ولما ابتعدت عن مكمن الثوار خرجت «الترولي» عن الخط بالنظر لسرعتها الزائدة، وأصيبت عجلاتها الأمامية بضرر بليغ، وقد حضرت إلى مكان الحادث قوة كبيرة من الجند والبوليس[٣٠]، وقد جاء أحد أهالي السافرية إلى مقر صحيفة "الجامعة الإسلامية" في يافا، فذكر أن عربة "الترولي" العسكرية عندما مرت في قرية السافرية واصلت إطلاق النار من المدافع الرشاشة بكثرة على القرية بلا سبب، فأصاب الرصاص جدرانها ونوافذها وأزعج سكانها[٣١]، ولم يمض سوى عدة أيام حتى شن الثوار ليلا هجوما شديدا على مستعمرة ريشون ليتسيون "عيون قارة" استمر أكثر من ساعتين[٣٢].
- أخذت الأحداث تتسارع، ففي مساء ١٥ أيلول/ سبتمبر ١٩٣٦، بينما كانت القاطرة العسكرية تفحص الخط الحديدي بالقرب من السافرية، أطلق الثوار عليها الرصاص بكثرة هائلة، وقد رد الحرس بالمثل من مدافعهم الرشاشة، وبعد ربع ساعة سكت أزيز الرصاص[٣٣].
- وفي ١٧ أيلول/ سبتمبر ١٩٣٦، انفجر لغم تحت الخط الحديدي بين يازور وبيت دجن عند الكيلو ٨، وقد ذكرت صحيفة اللواء أنه تم نسف الجسر الواقع عند الكيلو ٨ القريب من السافرية التي تقع عند الكيلو ١١، وأن قاطرة الاستكشاف أنذرت القطار في الوقت المناسب[٣٤].
- وفي ١٦ أيلول/ سبتمبر ١٩٣٦، نسف الثوار بالديناميت خزان ماء في مستعمرة ريشون ليتسيون "عيون قارة"، ثم أحرقوا ما حوله من الغرف الخشبية، وفي اليوم التالي هاجموا مرة أخرى مستعمرة عيون قارة[٣٥]،

---

٣٠. جريدة فلسطين، العدد ١٣٦ - ٣٣٢٧، ٤ أيلول/ سبتمبر ١٩٣٦، ص٦.
٣١. جريدة الجامعة الاسلامية، العدد ١١٦٢، ٧ أيلول/ سبتمبر ١٩٣٦، ص٤.
٣٢. جريدة فلسطين، العدد ١٣٩ - ٣٣٣٠، ٨ أيلول/ سبتمبر ١٩٣٦، ص٤.
٣٣. جريدة الدفاع، العدد ٦٩٨، ١٦ أيلول/ سبتمبر ١٩٣٦، ص٥.
٣٤. جريدة اللواء، العدد ٢١١، ١٨ أيلول/ سبتمبر ١٩٣٦، ص١.
٣٥. جريدة فلسطين، العدد ١٥١ - ٣٣٤٢، ٢٠ أيلول/ سبتمبر ١٩٣٦، ص٥.

وقد ذكرت صحيفة "دافار" الصهيونية أن الثوار هاجموا مستعمرة ريشون ليتسيون في يوم الخميس ١٧ أيلول/ سبتمبر ١٩٣٦ وليلة الجمعة، فلم تر سلطات الانتداب بدا من القيام بعمل ضد أهالي قرية السافرية الذين ما انفكوا يقدمون الطعام والمأوى للثوار.

خروج عربة ترولي عن الخط

اثناء هربها من كمين اعده الثوار

خرجت ترولي حرس الخط في الساعة الرابعة والنصف من صباح امس الباكر من يافا في طريقها الى الله لتفقد الخط . وما كادت تصل الى الكيلومتر السادس عشر بين السافرية وبيت دجن حتى هاجمها الاشخاص المجهولون واطلقوا عليها من الرصاص وقذفوها بعدة قنابل ، فضاعف الحرس سرعة الترولي ، واخذ يطلق الرصاص من الدافع الرشاشة الموجودة فيها ولما ابتعدت عن مكمن المجهولين خرجت الترولي عن الخط بالنظر لسرعتها الزائدة واصيبت عجلاتها الامامية بضرر بليغ فنزل الحرس منها وارسل من اخبر مركز البوليس بالامر ، فحضرت قوة من افراد الجند والبوليس الى مكان الحادث واجرت التحقيق اللازم دون ان تتمكن من القبض على احد .

وقد ارسل ناظر محطة يافا قاطرة صغيرة خاصة الى ذلك المكان ونقلت الترولي الى محطة يافا حيث وضعت في عربة خاصة وارسلت الى محطة اللد لتصليحها

وقد نتج عن هذا الحادث ان تأخر قطار المسافرين الذي يتحرك من محطة يافا الى اللد في الساعة السادسة والنصف الى الساعة والدقيقة ١٨ وقطار الساعة ١٠ والربع الى الساعة ١٠ والدقيقة ٤٠ وقطار الساعة الواحدة والربع الى الساعة ٢ بعد الظهر وعلمنا من مصدر مطلع انه لم يقم في الاقضية اصابات

خروج عربة ترولي عن الخط، جريدة فلسطين، العدد ١٣٦ – ٣٣٢٧، ٤ أيلول/ سبتمبر ١٩٣٦م، ص٦.

المجهولون يطلقون النار على الدورية

وهذه تطلق النار على جدران القرية ونوافذها

بينما كانت دورية عسكرية سائرة في عربة ترولي على خط السكة الحديدية ليل امس الاول بين بيت دجن والسافرية اطلق عليها المجهولون النار ، فوقف الجند واشروا اطلاق النار من الدافع الرشاشة بكثرة هائلة

وقد جاءنا احد اهالي السافرية واخبرنا ان عربة الترولي عندما مرت في قرية السافرية واصلت اطلاق النار على القرية بدون سبب فاصاب الرصاص جدرانها ونوافذها وازعج سكانها

اطلاق النار على دورية عسكرية، جريدة الجامعة الإسلامية، العدد ١١٦٢، ٧ أيلول/ سبتمبر ١٩٣٦م، ص٤.

النار على القاطرة

في مساء امس حوالي الساعة الثامنة كانت القاطرة العسكرية تفحص الخط الحديدي بالقرب من قرية السافرية فأطلق عليها الرصاص بكثرة هائلة . وقد أجاب الحرس بالمثل من مدافعهم الرشاشة وبعد ربع ساعة تقريباً سكت ازيز الرصاص .

النار على القاطرة، جريدة الدفاع، العدد ٦٩٨، ١٦ أيلول/ سبتمبر ١٩٣٦م، ص٥.

– وفي صباح ٢٠ أيلول/ سبتمبر ١٩٣٦ وعلى مسافة ٣٠٠ مترا من منتصف بيادر السافرية قام فصيل ثوار السافرية الذي تميز بحسن التخطيط والتنسيق والتنفيذ مستثمرا الفرص متى سمحت الظروف لها بتنفيذ عملية اعتبرت من أقوى العمليات العسكرية التي استهدفت قوات الاحتلال الإنجليزي التي نجم عنها مقتل سبعة من جنوده جراء نسف القاطرة التي كانت تقلهم على متنها ومحملة بالامدادات في طريقها متوجهة إلى معتقل صرفند، ففي بادئ الأمر اختلف الثوارعلى المكان الذي يريدون تثبيت اللغم فيه أو كما كانوا يقولون "زراعة البصل"، فاقترح البعض تثبيته في وسط محطة البلدة، وآخرون عارضوا المقترح حفاظا على البيوت التي يسكنها عدد من أبناء القرية التي لربما تتأثر من جراء الانفجار ليتم بعد ذلك وضعه في منطقة بيادر البلد شرقا، وما أن حل الصباح حتى سمع دوي الانفجار الذي نجم عنه مقتل سبعة من الجنود الإنجليز تطايرت جثثهم في بيادر البلدة[٣٦]، وعلى أثر ذلك حضرت للقرية قوة من الجند البريطاني قدرت بأربع مائة جندي مع مساعد اللواء المستر بولاك، حيث كانت مزودة بكامل أسلحتها وقواها لإيقاع الرعب في قلوب الأهالي، وفي الساعة العاشرة والنصف تجولت القوة في أنحاء القرية وجعلت تسرح فيها بلا رقيب وقد أخليت من جميع سكانها قبل مجيء القوات العسكرية لجوءا إلى قرية بيت دجن وذلك استجابة لما طلبه منهم المختار محمد أحمد علي أبو زيد تحسبا من التنكيل والانتقام الذي سيحل بهم من قبل جنود الاحتلال، وفي الساعة الحادية عشرة والدقيقة العاشرة صباحا سمعت الأبواق تنذر بإجراء عملية الهدم لثمانية بيوت في القرية، فملأ الدخان ولبد جو القرية، وقد تأثرت ثمانية بيوت وأصبحت غير صالحة للسكن.

٣٦. حسن محمد عوض: "من تراثنا الشعبي في السهل الساحلي في السافرية"، عمان، وزارة الثقافة ،١٩٩٤، ص٤٢-٤٣.

يذكر الحاج حسن محمد عوض أحد شهود تلك الحادثة راويا أدق تفاصيلها قائلا:" لقد رأيت الحادث بأم عيني من أحد كرومنا القريبة، وعدت فورا للبلد، لأجد المرحوم المختار محمد أحمد عبد الواحد أبو زيد ينادي بصوت يملأه الهرع خوفا على البلدة متحسبا من ردة فعل وبطش جنود الاحتلال، ويقول موجها كلامه لنساء القرية: "اللي بتخاف على عرضها وشرفها تخرج من البلد إلى قرية بيت دجن – القرية المجاورة غربا–" وفعلا فقد أخليت بلدة السافرية كلها، وعلى أثر تلك العملية النوعية سارع جنود القوات البريطانية بتطويق القرية بمصفحاتهم ومشاتهم وطائراتهم التي ظلّت تحوم فوق البلد من الصّبح حتى العصر، وكنا نشاهد عملية النسف فيها من بيت دجن، وقد تم نسف ثمانية بيوت أذكر منها بيت مختار حمولة القدسة محمد يحيى عبد الجواد سليمان، وبيت خالد محمود يوسف القدسة وبيت وفرن عبد المحسن محمد أبو شمعة، وأما آخر البيوت المنسوفة فكان بيت إبراهيم يوسف مصطفى عسكر الواقع مقابل مقبرة البلدة الجديدة في الشارع المؤدي إلى طريق الجورة، وأنه لم يتم الاكتفاء بما وقع من نسف للبيوت الثمانية وتخريب ما جاورها وإيقاع الرعب الشديد في قلوب النساء والأطفال، بل فاجأتنا بأن أنذرت سكان اثنتي عشرة بيتا بلزوم نسف دورهم إذا وقع إطلاق عيارات نارية على حدود القرية وذلك بوضع شارات عليها ويذكر منها دار عبد الرحيم موسى عوض مختار حمولة عوض السالم، وبيت محمد أحمد أبو زيد مختار حمولة أبو زيد، وبيت محمد يعقوب يوسف أبو زيد وإخوانه"[٣٧].

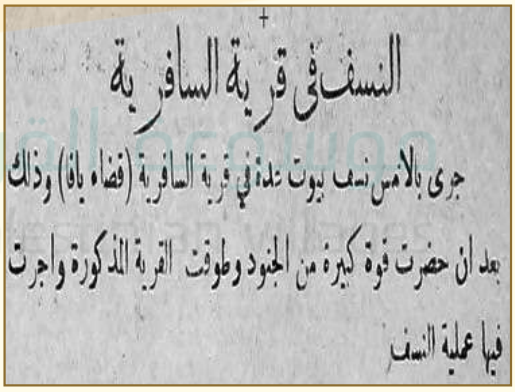
النسف في قرية السافرية

جرى بالأمس نسف بيوت عدة في قرية السافرية (قضاء يافا) وذلك بعد ان حضرت قوة كبيرة من الجنود وطوقت القرية المذكورة واجرت فيها عملية النسف

النسف في قرية السافرية، جريدة اللواء، العدد ٢١٣، ٢٣ أيلول/ سبتمبر ١٩٣٦م، ص٧.

احتجاج اهالي قرية للمندوب السامي

رفع اهالي قرية السافرية الاحتجاج التالي الى المندوب السامي بواسطة قائمقام الرملة:

نحن سكان واهالي قرية السافرية التابعة لقضاء يافا نحتج بشدة على اعمال العنف التي اوقعتها السلطة بقريتنا صباح يوم الاحد الواقع في ٢٠ ـ ٩ ـ ٩٣٦ فقد حضرت لقريه قوة من الجند البريطاني تقدر بلوبم ؟ جندي مع مساعد حاكم اللواء المستر بولاك وهذه القوة مزودة بكامل اسلحتها من بنادق ومدافع رشاشة وسيارات مصفحة مما اوقع الرعب في قلوب النساء والاطفال .

وفي الساعة العاشرة والنصف تحولت القوة في انحاء القرية وجعلت تسرح فيها بلا رقيب، ثم وقع الاختيار على بيت عبد المحسن محمد شمعة السفه وهو مكون من فرن عمومي للقرية ودار للسكن .

وفي الساعة الحادية عشرة والدقيقة العاشرة صباحاً سمعت الاهالي تنذر باجراء عملية الهدم ، فعملا الدخان في جوالقرية وقد أثرت نحانية بيوت واصبحت غير صالحة للسكن .

ولم تكتف السلطة بما وقع من نسف البيت المذكور وتخريب ما جاوره ، وايقاع الرعب الشديد في قلوب النساء والاطفال فاجأتنا بان انذرت سكان اثنتي عشرة داراً بلزوم نسف دورهم اذا وقع اطلاق عيارات نارية على حدود القرية ، وبما اننا لا نريد ان يقع ولا نتوقع ان يقع الا من الاشرار الذين يتجولون بالسلاح ليلا ، لان اهالي القرية جميعهم مسالمون ولا يحملون السلاح ، فاننا نحتج بشدة على هذا العمل الذي لا يقره القانون ولا العدالة ، ونطلب ايقاف هذا العمل الوحشي الذي لم يسبق له مثيل في البلاد ، ونطالب بتعويض المنكوبين عن خسائرهم .

احتجاج أهالي قرية السافرية للمندوب السامي، جريدة الدفاع، العدد ٧٠٢، ٢٣ أيلول/ سبتمبر ١٩٣٦م.، ص٧.

٣٧. مقابلة مع الحاج حسن محمد عوض من مواليد السافرية ١٩٣٢، ١٤ تموز/ يوليو ٢٠١٧.

وفي مقابلة أخرى لشاهد عيان آخر ذكرت الحاجة التسعينية عائشة التح رحمة « أم نافز» – من بيت دجن – أحداث ذاك اليوم قائلة[٣٨]: "أنّ قرية السافرية أخليت بالكامل قبل وصول جنود الاحتلال الإنجليزي ليتمّ استضافتهم بصدور رحبة من قبل أهالي بيت دجن، وأن والدتها مريم عسكر استضافت شقيقها إبراهيم يوسف عسكر وزوجتيه عزيزة رشيد جاسر وعائشة أحمد مزهر وأبناءه الأطفال عطية وموسى ومريم في بيتهم الواقع في الحارة الشامية في بيت دجن، وأنهم رأوا بأم أعينهم وهم من مكان إقامتهم لحظات نسف البيوت في قرية السافرية، حيث كان آخر بيت تم نسفه هو بيت خالها إبراهيم يوسف عسكر "أبو يوسف" أو كما أسمته "صقر السافرية".

وفي مقابلة أخرى للحاج عطية إبراهيم عسكر ذكر قائلا: "مع عودة أهالي السافرية والغروب إلى بيوتهم في القرية وكان قد خيم عليها ظلم وظلام محتل بريطاني متآمر لم يسلم من بطشه وإرهابه لا البشر ولا حتى الحجر ولا حتى الدواب، فوالده الثمانيني لم ينتكس أو يحزن وهو يرى مأواه حطاما ركاما، وما هي إلا أشهر ليعيد ابن عمه – بنّاء البلد – محمد حسن مصطفى عسكر بناء بيته الجديد من الحجرغير مبال لصنيع إرهاب الاحتلال"[٣٩].

وقد وثقت تلك الأحداث في عدد من المراجع منها ما أورده المناضل بهجت أبو غربية في كتابه: "في خضم النضال العربي الفلسطيني"[٤٠]، وكذلك ما أورده عيسى السفري في كتابه "فلسطين العربية بين الانتداب والصهيونية" الصادر في يافا سنة ١٩٣٧، فذكر أن الإنكليز نسفوا في السافرية بيتا واحدا[٤١]، وكذلك ما وثق في الصحف الفلسطينية كصحيفة «اللواء» في عددها ٢١٣: «أنه جرى بالأمس نسف بيوت عدّة في قرية السافرية – قضاء يافا–، وذلك بعد أن حضرت قوة كبيرة من الجنود وطوقت القرية المذكورة، وأجرت فيها عملية النسف»[٤٢]، وأيضا ما وثقته رسالة الاحتجاج التي أرسلها أهالي السافرية إلى المندوب السامي البريطاني بواسطة قائمقام الرملة التي جاء نصها[٤٣]:

«نحن سكان وأهالي قرية السافرية التابعة لقضاء يافا، نحتج بشدة على أعمال العنف التي أوقعتها السلطة بقريتنا صباح يوم الأحد الواقع في ٢٠/ ٩/ ١٩٣٦، فقد حضرت للقرية قوة من الجند البريطاني تقدر بأربعمائة جندي مع مساعد اللواء المستر بولاك، وهذه القوة مزودة بكامل أسلحتها من بنادق ومدافع رشاشة وسيارات مصفحة مما أوقع الرعب في قلوب النساء والأطفال، وفي الساعة العاشرة والنصف تجولت القوة في أنحاء القرية وجعلت تسرح فيها بلا رقيب، ثم وقع الاختيار على بيت عبد المحسن محمد شمعة لنسفه، وهو مكوّن من فرن عمومي للقرية ودار للسكن، وفي الساعة الحادية عشرة والدقيقة العاشرة صباحا سمعت الأبواق تنذر بإجراء عملية الهدم، فملأ الدخان ولبد جو القرية، وقد تأثرت ثمانية بيوت وأصبحت غير صالحة للسكن، ولم تكتف السلطة بما وقع من نسف البيت المذكور، وتخريب ما جاوره وإيقاع الرعب الشديد في قلوب النساء

٣٨. مقابلة مع الحاجة عائشة محمود التح رحمة « أم نافز» من مواليد قرية بيت دجن ١٩٢٨، ١٢ آب/ اغسطس ٢٠١٧.

٣٩. مقابلة مع الحاج عطية إبراهيم يوسف عسكر «أبو إبراهيم» من مواليد السافرية ١٩٣٥، ١٠ تموز/ يوليو ٢٠١٦. نقلا عن والده.

٤٠. بهجت أبو غربية: «في خضم النضال العربي الفلسطيني»، ط١، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٩٣، ص٦٠.

٤١. عيسى السفرى: «فلسطين العربية بين الانتداب والصهيونية»، مطبعة مكتبة فلسطين الجديدة في يافا، ١٩٣٧، ج٢، ص٩٠.

٤٢. جريدة اللواء، العدد ٢١٣، ٢٣ أيلول/ سبتمبر ١٩٣٦، ص٧.

٤٣. جريدة الدفاع ، العدد ٧٠٢، ٢٣ أيلول/ سبتمبر ١٩٣٦ ، ص٧.

والأطفال، بل فاجأتنا بأن أنذرت سكان اثنتي عشرة دارا بلزوم نسف دورهم إذا وقع إطلاق عيارات نارية على حدود القرية، وبما أننا لا نعلم الغيب ولا نعرف الأفراد الذين يتجولون ليلاً من أي بلد كان، وليس لنا أمان على أنفسنا بمغادرة بيوتنا خوفا من أفراد السلطة الذين يتجولون ليلا، لهذا ليس بإمكاننا أن نأخذ على عاتقنا منع من يتجول في الليل من غير أهالي قريتنا، بل نعتقد كل الاعتقاد أن ما تلحقه السلطة بأفراد الشعب المسالم إنما يدل على الانتقام، وإذا كان الانتقام يحلو للحكومة بهدم بيوت ومساكن المسالمين العزل من السلاح فلتهدم السلطة جميع القرية، ونحن بدورنا نتخذ بدلها بيوت شعر نأوي إليها مع أولادنا بعد أن سئمنا من كل أمل في العدالة. وتفضلوا.... بقبول فائق الاحترام».

د- نضال السافرية - (تشرين الأول)/ ١٩٣٦

لقد استمرت السافرية في نضالها حتى إعلان وقف الإضراب الشامل والمقاومة في ١٣ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٣٦ مستجيبة لطلب الحوار الذي تقدمت به حكومة الاحتلال الإنجليزي بعدما وافقت عليه اللجنة العليا بما يتماشى ومطالب الشعب الفلسطيني، ومن أبرز الأحداث التي جرت في السافرية في تلك الفترة:

- بتاريخ ٨ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٣٦، قام الثوار بحل براغي سكة الحديد وإطلاق النارعلى قطار محمل بالبضائع بين تل أبيب واللد، فذهبت قوة كبيرة من أفراد الجيش والبوليس إلى قرية السافرية وبعد تطويقها وتصويب المدافع الرشاشة إلى بيوتها، دخل الجند والبوليس بعض البيوت وفتشوها بدقة، ولما لم يعثروا على شيء ممنوع عادوا إلى يافا[٤٤].
- وفي ١١ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٣٦، فيما كانت "ترولي" حرس الخط الحديدي بين محطتي تل أبيب واللد، أطلق الثوار عليها الرصاص بقرب السافرية فوقفت وأجاب الحرس على الرصاص بالمثل من المدافع الرشاشة، وقد دامت هذه المناوشة نصف ساعة ثم تابعت الترولي سيرها، وفي اليوم ذاته هاجم الثوار سيارة عسكرية بين بيت دجن ومستعمرة ريشون ليتسيون، فلما جاءت قوة من البوليس إلى مكان الحادث وجدت عمودين من أعمدة الهواتف قد حرقا[٤٥].

اطلاق رصاص على قطار بضائع

بينما كان قطار البضائع سائرا بين محطتي تل أبيب واللد اطلق اشخاص مجهولون عليه الرصاص ، فوقف القطار ونزل الحرس منه واجابوا على الرصاص بالمثل من المدافع الرشاشة والبنادق ، وبعد هدوء الحالة تفقد الحرس الخط فوجدوا ان المجهولين تمكنوا من خلع برغيين من قضبانه فاعادوا تركيبها ، ثم تابع القطار سيره بعد ان تأخر ساعة ونصف ساعة

اطلاق الرصاص على قطار بضائع، جريدة فلسطين، العدد ١٥٨ - ٣٣٤٩، ٩ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٣٦م، ص٨.

اطلاق الرصاص على سيارة عسكرية

بينما كانت سيارة عسكرية مارة بطريق عيون قارة — بيت دجن اطلق اشخاص مجهولون عليها الرصاص ولكن السيارة استطاعت الوصول الى مركز بوليس بيت دجن واستنجدافرادها بالدوريات الموجودة هناك فذهبت قوة من الجند والبوليس مع السيارة المذكورة الى مكان الحادث ولكنها لم تجد اثراً للمجهولين ورأت انهم تمكنوا من حرق عمودين من احدة الهاتف فعادت القوة الى مقرها

اطلاق الرصاص على سيارة عسكرية، جريدة فلسطين، العدد ١٦١ - ٣٣٥٢، ١٢ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٣٦م، ص٤.

٤٤. جريدة فلسطين، العدد ١٥٨ - ٣٣٤٩، ٩ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٣٦، ص٨.

٤٥. جريدة فلسطين، العدد ١٦١ - ٣٣٥٢، ١٢ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٣٦، ص٤.

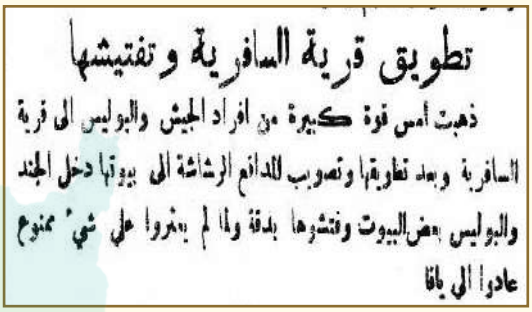

تطويق قرية السافرية وتفتيشها

ذهبت أمس قوة كبيرة من افراد الجيش والبوليس الى قرية السافرية وبعد تطويقها وتصويب المدافع الرشاشة الى بيوتها دخل الجند والبوليس بعض البيوت وفتشوها بدقة ولما لم يعثروا على شيء ممنوع عادوا الى يافا

تطويق قرية السافرية وتفتيشها، جريدة فلسطين، العدد ١٥٨ – ٣٣٤٩، ٩ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٣٦م، ص٨.

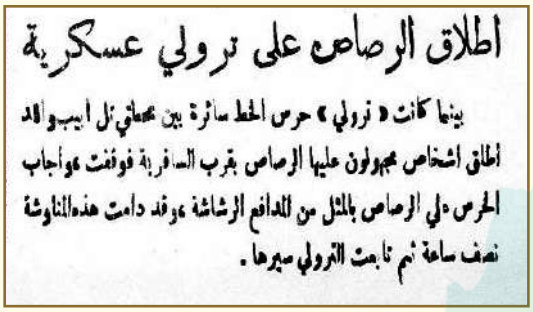

اطلاق الرصاص على ترولي عسكرية

بينما كانت « ترولي » حرس الخط سائرة بين محطتي نل ابيب والد اطلق اشخاص مجهولون عليها الرصاص بقرب السافرية فوقفت فواجاب الحرس على الرصاص بالمثل من المدافع الرشاشة وقد دامت هذه المناوشة نصف ساعة ثم تابعت الترولي سيرها .

اطلاق الرصاص على ترولي عسكرية، جريدة فلسطين، العدد ١٦١ – ٣٣٥٢، ١٢ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٣٦م، ص٤.

وبعد مضي ستة شهور من الإضراب والمقاومة الشاملة في أنحاء فلسطين، وتحديدا في ١٣ تشرين الأول/ اكتوبر من عام ١٩٣٦ ونتيجة لضغوطات التدخلات العربية والدولية توقف الإضراب الذي شهدت فترته أحداثا جسيمة أرضخت حكومة الاحتلال البريطاني للجوء إلى الحلول السياسية والوساطات بعد تيقنها من فشل حلولها العسكرية القمعية واعدة بتشكيل لجنة ملكية لتلبية مطالب الشعب الفلسطيني، وقد دعت اللجنة العليا في بيانها إلى إنهاء الإضراب والاضرابات وإقامة الصلاة على أرواح الشهداء، ففي تشرين الأول من عام ١٩٣٦ وتحديدا في الجمعة الأولى التي عقبت البيان تضامنت مساجد فلسطين في خطبها حاثة الشعب الفلسطيني على الحداد والصيام ثلاثة أيام إجلالا وتقديسا لذكرى الشهداء الأبرار الذين قضوا في سبيل تحرير فلسطين العربية، ففي مسجد يافا الكبير وقف الأستاذ أكرم الخالدي سكرتير تحرير جريدة الجامعة الإسلامية داعيا جميع أنحاء فلسطين إلى مشاركتهم في الصيام ثلاثة أيام على أن تبدأ أيام الحداد والصيام معا من صبيحة الاثنين ١٩ تشرين الأول/ اكتوبر، والحال عليه في قرية السافرية التي جسدت في مناصرتها وانقيادها للقيادة العليا وما ينبثق عن لجانها من مقررات دور الفلاحين الذين كانوا وقود الثورات المتعاقبة انتماء للأرض وولاء للوطن متناصرين في وقفاتهم الجهادية ومتضامنين معنويا وماليا مع أبناء شعبهم، وموحدين صفوفهم لا يخترقهم أو يضعف قواهم فتن أو نعرات لطالما حاول المحتل الانكليزي بث سمومها بينهم؛ فتارة على وتر الطائفية أو الانتماءات القبلية وأخرى على وتر التركيبة المجتمعية ما بين فلاح ومدني وبدوي وغير ذلك، ففي يوم الجمعة قرر الذين اجتمعوا في مسجد السافرية «مسجد أبو بكر الصديق» لتأدية صلاة الجمعة الحداد على أرواح الشهداء ثلاثة أيام، وكذلك الصيام في الأيام الثلاثة بدءا من يوم الاثنين الواقع في ٣ شعبان ١٣٥٥هـ الموافق ١٩ تشرين الأول/ اكتوبر سنة ١٩٣٦، وأن تدفع أثمان المأكولات وما تجود به النفوس في خلال هذه الأيام الثلاثة إلى اللجان القومية ولجان الإسعاف المعترف بها؛ ليستفيد منها المنكوبين من العائلات وأيتام الشهداء[٤٦]، وعلى صعيد التكافل الاجتماعي فقد شاركت السافرية بالعديد من وقفاتها التضامنية مع أبناء شعبها الفلسطيني التي جسدت أسمى معاني وحدة الصف الفلسطيني وقوة روابطه، فقد كانت قرية السافرية متصدرة قوائم أكثر المتبرعين ماليا، إذ تبرع أهالي السافرية بواسطة الشيخ محمد أحمد أبو زيد – مختار أول – بمبلغ قدره ٢٤ جنيها فلسطينيا و٣٦٠ ملا في ١٧ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٣٣[٤٧]، وأيضا في ٢٤ حزيران/

٤٦. جريدة الجامعة الاسلامية، العدد ١١٨١، ١٨ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٣٦، ص٤.

٤٧. فلسطين، العدد ٢٢٣-٢٤٨٨، ١٨ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٣٣، ص٨.

يونيو ١٩٣٦، تبرعوا لجمعية الإسعاف بمبلغ وقدره ٣٤ جنيها فلسطينيا و٥٠٠ مل لصالح المنكوبين[٤٨]، وكانت أيضا من القرى الداعمة في اشتراكات تبرعاتها الشهرية لصالح صندوق الأمة بيافا، ففي ٣ نيسان/ ابريل ١٩٤٦ بلغت قيمة تبرعات القرية ٩ جنيهات و٢٢٤ ملا.

تبرعات لصندوق الامة

تلقى مكتب صندوق الامة بيافا من قرية السافرية ٩ جنيهات و ٢٢٤ ملا منها ٤ جنيهات و ٣٥٠ ملا اشتراكات شهرية، وجنيهان و ٨٧٤ ملا من صناديق التبرعات، وجنيهان ثمن بطاقات الصندوق جمعت بواسطة السيد محمود يوسف ابو الشيخ جابي صندوق الامة للقرى فاللجنة تشكر حضرات المتبرعين الكرام لهذا المشروع الوطني

تبرعات لصندوق الأمة، جريدة فلسطين،
العدد ٢٩-٦٢٨٥، ٣ نيسان/ ابريل ١٩٤٦، ص٢.

في قرية السافرية

حداد وصيام ثلاثة ايام لاجل المنكوبين

جاءنا ما يلي :

نهار الجمعة « امس الاول » قرر الذين اجتمعوا في جامع السافرية لتأدية صلاة الجمعة الحداد على ارواح الشهداء ثلاثة ايام والصيام في الايام الثلاثة وتقديم ما يتوفر من صيام الايام الثلاثة للمنكوبين والمحاويج

وقد قرروا ان يكون البدء بايام الصيام الثلاثة نهار الاثنين الواقع فيه ٣ شعبان سنة ١٣٥٥ الموافق ١٩ تشرين الاول سنه ١٩٣٦

— تواقيع المجتمعين —

الجامعة — في مكان اخر يجد القراء قرار المسلمين في مسجد يافا الكبير بهذا الصدد

في قرية السافرية/ حداد وصيام ثلاثة أيام لأجل المنكوبين، جريدة الجامعة الاسلامية، العدد١١٨١، ١٨ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٣٦م، ص٦.

٤٨. جريدة فلسطين، العدد ٨٨-٣٢٧٩، ٢٥ حزيران/ يونيو ١٩٣٦، ص٧.

تبرعات اهالي يافا

بواسطة السيدة مسرة والسيدة سعاد بنات الحاج كمال اقدمي الدجاني

مل		جنيه
٥٠٠	حرم الحاج كمال الدجاني	
٢٥٠	مسرة بنت » »	
٢٥٠	سعاد » » »	
١	حرم حسن ابولبن	
١	» ابو يسين يدس	
١	» مطيع يدس	
١	» ابراهيم يونس	
١	» مصطفى السمودي	
١	» مخائيل ملك	
١	» محمد ذغرا	
٥٠٠	» سليمان ابو غزالة	
٥٠٠	» الحاج سعيد شاع	
٥٠٠	» عثمان الفصيح	
٥٠٠	» عبد المتسي	
٥٠٠	» حاج علي انشولي	
٥٠٠	» عبد الرحيم الثايه	
٢٥٠	» محمد المتسي	
٢٥٠	» الحاج علي تمرالياسير	
٢٥٠	» راغب القطان	
٢٠٠	» ديب غالي	
٢٥٠	» محمود حجاج	
٢٥٠	» سليم الدباغ	
٣٠٠	» عزمي اغنيم	
٢٠٠	» صالح منصور	
٢٥٠	» عبد العزيز	
١٠٠	» احمد عوض	
١٥٠	» ابراهيم نجيبة	
٢٥٠	» موسى فرعون	
٢٥٠	» طاهر ملاخ	
١٠٠	» محمد دهشان	
٥٠	» سعيد سالم	
٥٠	» سالم سالم	
٥٠	» ديب سالم	
٢	فلاحة اخوان	
٥	فاعل خير	
١٠	واكثر اخوان	
٢٥٠	يحيى الكيالي	
٥	حنا صبان	
٣	سعيد اخوان	
١	جورج بيروتي	
١	سيمي وشركاه	
١٣ ٨٠٠	بواسطة كريمة خليل سيسه	
١	الدكتور خليل سابا	
٥	محمود ابو حبارة	
٢٤ ٣٦٠	محمد احمد العلي عن اهالي السافريه	
٥٠٠	بواسطة البنك العربي	
٥	جمعية تعاون العمال المسيحية يافا	
١٠	ابناء محمد صالح زنايلي من حلب	
١	مرتضى الخياط صاحب فندق الجزيرة	

تبرعات أهالي يافا، جريدة فلسطين، العدد ٢٢٣-٢٤٨٨، ١٨ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٣٣م، ص٨.

التبرعات الواردة لجمعية الاسعاف

قائمه باسماء المتبرعين بالمال وحبوب

تلقينا من جمعية الاسعاف العربية بيافا القائمة الثانية باسماء المتبرعين للمنكوبين

٧ شوالات حنطة عرب الحرامنة
١٣ شوال حنطة اهالي جلجولية
٤ شوالات قمح عبد الحفيظ ابراهيم مختار قرية الطيرة
٦ شوالات قمح ونصف الحاج عبد القادر واخوانه من قرية دندن
٢٠ شوال حنطة اهالي طيرة دندن بواسطة جمعية الشبان المسلمين
٤ شوالات طحين صنار الحاج عبدالله رمضان من يازور
٢١ شوال حنطة اهالي قرية مدية
١٤٠ ملا خضره بنت مصطفى حسن من طيرة دندن
٥٠٠ مل حلوه بنت عبدالله عبدالقادر من طيرة دندن
٥٠٠ مل عقيلة عبدالله مصطفى صالح من طيرة دندن
جنيه و٥٠٠ مل ثقيقة الحاج عبدالقادر عبد الواحد من طيرة دندن
جنيه و٥٠٠ مل عقيلة الحاج عبد القادر عبدالواحد من طيرة دندن
٣٠ جنيه و٤٤ شوال حنطة من اهالي عجدل مصادق
٣٤ جنيه و٥٠٠ مل اهالي قرية السافرية
٤٧ شوال حنطة اهالي قرية بيت محسين
١٠ شوالات طحين كبار المحامي سليمان ابو غزالة
٤٢ شوال حنطة اهالي قرية النماني
٢٠ شوال طحين كبار اسعد حلبي
٢٣ شوال حنطة اهالي قرية عمواس
٣٦ شوال طحين صنار صابر محمد عطية وحسين عبدالعال الغاوي
٥٠٠ مل توفير صيام داود ابو المسود الدجاني واخوانه
٥٠٠ مل توفير صيام ثلاثة ايام فضيلة الشيخ راغب ابو المسود الدجاني
قنطارين برغل الحاج محمد دوله
جنيه واحد و ٨٥٠ ملا و ٤٠ شوال حنطة اهالي قرية حمامة
٤٠ شوال طحين وزن كل واحده ٥٠ رطل شحاده عطا الله
كيسين حنطة من اهالي بيت نبالا
١٢ شوال حنطة اهالي شبتين
٣٥ جنيه و ٣٧ شوال حنطة اهالي قرية قبية

مل		جنيه
٥	عيسى الدرخم	
١٠	يعقوب القصير	
٤٠٠ ٧	اهالي خزاعة	
٧٥٠ ٩	اهالي حبسان الكبيره	
٥	شاكر الحامي واولاده	
١٠	الحاج حسين القطان	
٣	عيسى حلبي	
١٠	سعيد الخزندار	
٥	اندراوس منطوره	
٢٠	سليم بركات	
٥٠٠	جورج يوسف طلاس	
٢٠	فرنسيس جلاد	
٣	اسكندر اسليم	
٢٠	مشيل تيان	
٢٥	حنا دميان	
١٠	شريف ومدور	
١٠	انطون حمصي واخوانه	
١٠	جورج يوسف ايوب	
١٥	جورج دباس واولاده	
١	يوسف الفتحه	
٥	جورج غندور واولاده	
٢	بشاره نصوره	
٢٥	ديمتري تادرس	
٢	سعيد ويوسف الحاج	
٥	مبارك الونصو واولاده	
١	يوسف حداد	
٥	نجيب القطان	
٢	خليل شحاده	
١	الدكتور اسكندر حلبي	
١	احمد علي الراي	
٢٠	بشاره الدباس واخوانه	
٢ ٥٠٠	الدكتور صباغه	
٣	نافذ السعيد	
٥	راشد كنعان	
٥	انطون الملك	
٨ ٥٠	سيدات اهالي فجة	
٨ ٣٦٠	اهالي فجة و ١٩ شوال حنطة و ٤ شوالات شعير	
٣	جورج خياط	
٥	انطون مارتين جلاد	

التبرعات الواردة لجمعية الإسعاف، جريدة فلسطين، العدد ٨٨-٣٢٧٩، ٢٥ حزيران/ يونيو ١٩٣٦م، ص٧.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian Villages

٢- نضال السافرية - سنة ١٩٣٧/ "الكفاح المسلح":

لقد أثبتت الثورة أنها الخيار الوحيد لنيل الحقوق، الأمر الذي فرض على حكومة الاحتلال البريطاني التي فشلت على مدار ستة شهور منذ انطلاقها في نيسان ١٩٣٦ محاولة إخمادها بكل الوسائل الهمجية القمعية بحق الشعب الفلسطيني لينتهى بها المآل لاجئة لوساطة ملوك العرب والأمراء، وللخيار السياسي بالتفاوض مع اللجنة العربية العليا برئاسة الحاج أمين الحسيني، حيث تم الاتفاق على أن حكومة بريطانيا قررت إرسال اللجنة الملكية يوم ١١ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٣٦ للنظر في مطالب الشعب الفلسطيني، ومع ثاني أيام وصول اللجنة الملكية ١٢ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٣٦، أصدرت اللجنة العربية العليا بيانها للشعب الفلسطيني لإنهاء الإضراب والاضطراب لإفساح المجال لتحقيقات اللجنة الملكية والنظر في تقريرها الذي استغرق إعداده ستة أشهر، ففي ٧ تموز/ يوليو ١٩٣٧ أعلن تقرير اللجنة الملكية وتوصياتها المتضمن قرار تقسيم فلسطين بشكل يقيم دولة يهودية في الشمال والغرب ودولة عربية في الأراضي الباقية وإبقاء القدس وبيت لحم والناصرة تحت الانتداب، ولقد لاقى ذلك التقسيم ترحيبا وموافقة من قبل الحكومة البريطانية والصهاينة، أما الشعب الفلسطيني فرفضه بشدة لأنه ينص على إقامة دولة صهيونية على أرض فلسطين العربية، الأمر الذي فرض استئناف الثورة المسلحة كخيار لا بديل عنه في سبيل الحرية والاستقلال، وتوالت العمليات العسكرية مستهدفة جنود الاحتلال البريطاني والصهاينة، وكان من أقواها تأثيرا ما قام به الثوار في ٢٦ أيلول/ سبتمبر ١٩٣٧، حيث هاجموا في شوارع مدينة الناصرة المستر اندروز حاكم لواء الجليل والمستر غوردن مساعد حاكم اللواء الذي كان بصحبته، فقتلا وقتل حراسهما، فاتخذ الإنجليز من مقتل اندروز مبررا لتدمير القيادة الفلسطينية، وأصدروا قرارا بحل اللجنة العربية العليا وجميع اللجان القومية، واعتبارها غير شرعية، وبتنحية الحاج أمين الحسيني عن جميع مناصبه، وتعيين موظف بريطاني رئيسا للجنة الأوقاف هو المستر كيركبرايد، وتم اعتقال جميع أعضاء اللجنة العربية العليا ونفتهم إلى جزر سيشل في المحيط الهندي، باستثناء من تمكن من الإفلات مثل جمال الحسيني، والحاج أمين الحسيني الذي تمكن من الهروب إلى بيروت في ١٧ تشرين الأول / اكتوبر ١٩٣٧، من ناحية ثانية أعلنت حكومة الاحتلال الأحكام العرفية والمحاكم العسكرية التي تصدرت لائحة عقوباتها من نسف للبيوت، والإعدام وأحكام بالسجن المؤبد والتعذيب في المعتقلات ودفع الغرامات، الأمر الذي ضيق على الشعب الفلسطيني كل سبل الحياة والحرية مما حتم وفرض عليهم خيار استمرار الانتفاضة والمقاومة[٤٩].

ومع ساعة الصفر المحددة لما سمي بالهجوم العام ليلة ١٤/ ١٥ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٣٧، واصل ثوار الشعب الفلسطيني مسيرة الكفاح المسلح، وقرية السافرية بثوارها واصلت مسيرة الجهاد ما استطاعت لذلك سبيلا متصدية مع جميع أنحاء فلسطين لمخططات حكومة الاحتلال البريطاني ومنفذة العديد من العمليات العسكرية التي كان لها بالغ الأثر حتى آخر أنفاس الثورة سنة ١٩٣٩، ففي ١٨ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٣٧، قام ثوار قرية السافرية بقطع أسلاك التلفون، الأمر الذي ترتب عليه اقتحام القرية من قبل قوات جند الاحتلال البريطاني صباحا وبحضور كل من قائمقام الرملة وحاكم اللواء الذي أمر بتجميع الأهالي في ساحة المدرسة للتحقيق معهم من جهة، ومن ناحية أخرى لتفتيش البيوت كما جرت العادة في كل مرة بأسلوب يتعمد

٤٩. بهجت أبو غربية: " في خضم النضال العربي الفلسطيني"، ط١، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٩٣، ص٩٨-٩٩.

التخريب أكثر من التفتيش، ولم يعثروا على شيء، فأعلموا الأهالي بعزمهم على إيجاد نقطة بوليس إضافية في القرية مكونة من خمسة أشخاص تكون نفقتهم على أهل القرية نفسها، وهددوا الأهالي بنسف ثلاثة بيوت إن لم يرشدوا على الفاعل، ولما لم تكن هنالك أية شبهة تدل على أن المجهولين من القرية، قاموا بسؤال الأهالي متحرين عن قائد فصيل الثوار بالقرية محمد يوسف الشيخ "أبو حبوبة" المطلوب إليهم، ولكن بدون جدوى فقاموا على أثر ذلك باعتقال المناضلين علي عبد الهادي القاحوش ومحمد عبد الله عقل الزبيدي[٥٠].

ذهاب قوة الى قرية السافرية

تعيين نقطة تكون نفقتها على حساب البلدة

على اثر تعلم اسلاك التلفون في السافرية، فاجأت القرية قوة من الجند البريطاني في صباح اول امس وتبعهم حاكم اللواء وقائمقام الرملة وهددوا الاهالي بنسف ثلاثة بيوت ان لم يرشدوا على الفاعل ولما لم تكن هناك اية شبهة تدل على ان المجهولين من القرية، فقد اعتقلوا السيدين علي عبد الهادي ومحمد عبد الله عقل، وطلبوا محمد يوسف الشيخ فلم يجدوه.

نقطة بوليس اضافية

وبعد ان فتشوا النازل تفتيشاً دقيقاً ولم يعثروا على شيء اعلموا الاهالي بعزمهم على ايجاد نقطة بوليس اضافية في القرية من خمسة اشخاص تكون نفقتهم على اهل القرية نفسها

وقد مكث حاكم اللواء وقائمقام الرملة ما يقرب من ساعة في القرية وغادروها بينما ظلت القوة حتى الساعة الثانية بعد الظهر وسنوافي القراء بما يجد

ذهاب قوة إلى قرية السافرية، جريدة الدفاع، العدد ٩٨٠-٤، ٢٠ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٣٧م، ص٤.

٣- نضال السافرية - سنة ١٩٣٨/ "أوج الثورة وذروتها":

بلغت ثورة فلسطين الكبرى أوجها صيف سنة ١٩٣٨، فازدادت اتساعا وعنفا وتنظيما، وسيطرت على مناطق واسعة من القرى والجبال وبعض المدن، وصار للثورة أجهزة تمارس الكثير من السلطات؛ كالمحاكم وأجهزة الأمن، وراحت تصدر أوامرها وتوجيهاتها للشعب، وعلى سبيل المثال، أصدرت قيادة الثورة بوقف سداد الديون، وإنذار جباة الحكومة بعدم الذهاب إلى القرى ومنع الملتزمين من التعهد للحكومة بشق الطرقات العامة أو تعبيدها أو بناء مراكز البوليس، وأمرت سكان المدن أن يلتزموا بلباس أهل القرى المتمثل بلبس الكوفية والعقال حتى لا ينكشف تحركات الثوار، وقد عبر الجنرال هاينغ القائد العام للجيش الذي حل محل الجنرال ويفل بتاريخ ٩ نيسان/ ابريل ١٩٣٨ عن الحالة الثورية في تلك السنة بقوله: " أن كل عربي في البلاد هو عدو كامن للحكومة مهما بلغت عواطفه الشخصية من الاعتدال"[٥١].

وقد اتسمت هذه السنة من تاريخ الثورة بزيادة عدد العمليات العسكرية النوعية التي قام بها الثوار مستهدفة جنود الاحتلال والصهاينة على حد السواء، والتي على أثرها أصدرت المحاكم العسكرية أحكام الإعدامات والسجن المؤبد بحق الثوار، ونسف البيوت والغرامات وغيرها، ولقد سطرت قرية السافرية قسطا وافرا من

٥٠. جريدة الدفاع، العدد ٩٨٠-٤، ٢٠ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٣٧، ص٤.

٥١. بهجت أبو غربية: " في خضم النضال العربي الفلسطيني"، ط١، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٩٣، ص١١٩.

فصول التاريخ النضالي للشعب الفلسطيني في تلك السنة التي شهدت أوج الثورة وذروتها، ومن ذلك:

أ- المواقف السياسية/ تأييد القيادة العليا بقيادة المفتي الحاج أمين الحسيني

شاركت السافرية الثورة في كل فصولها العسكرية منها وكذلك السياسية، إذ كانت من القرى التي أكدت على وحدة الصف الفلسطيني وضرورة انقياد جميع الأحزاب تحت مظلة قيادة وطنية موحدة بقيادة المفتي الحاج أمين الحسيني، فكان الأطفال قبل الكبار يجوبون في القرية يهتفون منادين باسمه ومؤيدين له قائلين في أهازيجهم:

حـــاج أميـــن يـــا خالنـــا	***	بـالـسـيـف نـوخـذ ثـارنـا
حـــاج أميـــن يـــا عمنـــا	***	بـالـسـيـف نـوخـذ دمـنـا
حـــاج أميـــن يـــا عمنـــا	***	واحـنـا نـفـديـك بدمنا
حـــاج أميـــن فـــي ســـوريا	***	راح يـجـيـب الـحـريـة
الحـــاج أميـــن فـــي مصـــر	***	راج يـجـيـب الـنـصـر
حـــاج أميـــن يـــا منصـــور	***	بســـيفك هدينـــا الســـور
حـــاج أميـــن لا تهمـــل هـــم	***	واحنـــا شـــرابين الـــدم
ســيف الديـــن الحـــاج أميـــن	***	حامـي الوطـن حامـي الديـن

أما في الأعراس فقد كن النسوة كذلك يهتفن باسم الحاج أمين الحسيني في أهازيج الأعراس قائلات:

الحاج أمين طاح البحر في إيده غربال	***	اللـــه يـــرده سالـــم لهالثـــوار
الحاج أمين طاح البحر في إيده ابريق	***	اللـــه يخلـــيه سالـــم لهالطريـــق

وأما على مستوى القرية، فقد كانت السافرية من أوائل القرى التي أكدت انقيادها التام للقيادة العليا بقيادة المفتي الحاج أمين الحسيني؛ ففي عام ١٩٣٢ خف أهالي السافرية والقرى المجاورة إلى طريق يافا – القدس لاستقبال سماحة الحاج أمين أفندي الحسيني – مفتي القدس ورئيس المجلس الاسلامي الأعلى- ومرافقيه [٥٢]، ومن ناحية أخرى ما جاء بيانه في بيان القرية الذي ألقاه حسين عوض جبر الزبيدي في ١٧ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٣٣ أثناء زيارة مندوبي وزارة المستعمرات والمندوب السامي لقرية السافرية والذي جاء في نصه: «.....نحن – أهالي السافرية – نملك عواطفنا ونضم شعورنا إلى شعور لجنتا التنفيذية العربية بصفتها ممثلة للشعب العربي في فلسطين، فإن كانت هي راضية فنحن راضون، وإن لم تكن فنحن كذلك مثلها.....»[٥٣]، وأيضا ما جاء بيانه في البرقية التي أرسلها مجلس السافرية القروي ممثلا بمخاتير البلدة ووجهائها بتاريخ ٢٥ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٣٨ إلى وزارة المستعمرات بواسطة المندوب السامي، حيث أعلنوا فيها تأييد قرية

٥٢. جريدة فلسطين، العدد ٢٠٠-٢١٥٨، ٢٢ تشرن الأول/ اكتوبر ١٩٣٢، ص٧.

٥٣. جريدة فلسطين، العدد ٢٢٣- ٢٤٨٨، ١٨ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٣٣، ص٧.

السافرية واعترافها بسماحة المفتي الأكبر الحاج أمين الحسيني ممثلا وزعيما على فلسطين جميعها، هذا نصها:[٥٤]

نحن عموم أهالي قرية السافرية نستنكر بشدة مذكرة فخري النشاشيبي المأجورة، ولا نعتبره معبرًا إلا عن نفسه فقط، نعلن في ثبات وإيمان قوي تمسكنا بزعامة سماحة المفتي الأكبر الحاج أمين الحسيني، ونعتبره الرجل الوحيد الذي يتمتع بثقة البلاد جميعها، ولا نعترف بحق المفاوضة إلا لسماحة الرئيس الجليل وصحبه الكرام أعضاء اللجنة العربية العليا، عن أهالي قرية السافرية؛ مختار أول محمد أحمد علي أبو زيد، مختار محمد يحيى عبد الجواد القدسة، مختارحسن حسين ذياب راجحة، محمد مصطفى أحمد أبو زيد، عبد الله محمد علي".

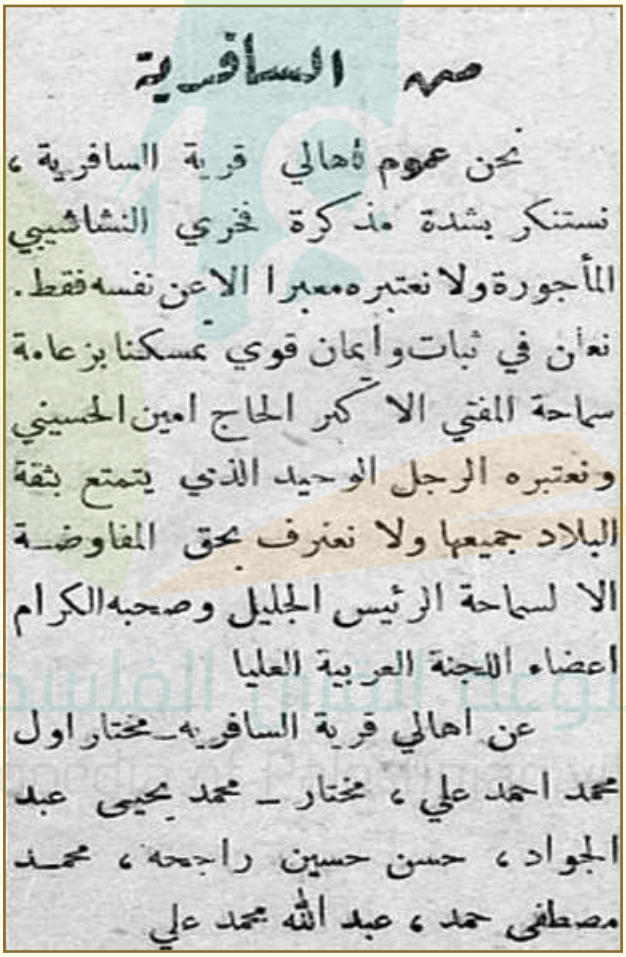

صحة السافرية

نحن عموم أهالي قرية السافرية ، نستنكر بشدة مذكرة فخري النشاشيبي المأجورة ولا نعتبره معبرا الا عن نفسه فقط. نعلن في ثبات وايمان قوي تمسكنا بزعامة سماحة المفتي الاكبر الحاج امين الحسيني ونعتبره الرجل الوحيد الذي يتمتع بثقة البلاد جميعها ولا نعترف بحق المفاوضة الا لسماحة الرئيس الجليل وصحبه الكرام اعضاء اللجنة العربية العليا

عن اهالي قرية السافريه ـ مختار اول محمد احمد علي ، مختار ـ محمد يحيى عبد الجواد ، حسن حسين راجحه ، محمد مصطفى حمد ، عبد الله محمد علي

من السافرية، جريدة فلسطين، العدد ١٨٥–٣٩٤٨، ٢٥ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٣٨م، ص٢.

٥٤. جريدة فلسطين، العدد ١٨٥ – ٣٩٤٨، ٢٥ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٣٨، ص٢.

ب- استهداف القاطرات المارة في أراضي السافرية عند الكيلو متر ١٦ سنة ١٩٣٨:

على الرغم من بطش العقوبات التي نفذت في حق قرية السافرية؛ من نسف لثمانية بيوت واعتقالات لأبنائها وغرامات وغير ذلك إلا أن ذلك لم يمنعها أو يحيدها عن تأدية واجبها بالدفاع عن حمى الأوطان، لذا واصل الثوار مقارعة قوى الاحتلال البريطاني وذلك بمواصلة عملياتهم العسكرية وخاصة تلك التي استهدفت القطارات والعربات المارة بأراضي القرية المحملة بالبضائع والإمدادات العسكرية والتموينة إلى معسكر جيش الاحتلال "معسكر صرفند" "Sarafand Camp" عند الكيلو ١٦، ومنها:

- في ٣١ أيار/ مايو ١٩٣٨، قام ثوار السافرية بنزع براغي الخط الحديدي مما تسبب بتدهور القاطرة التي تجر عربتين على الأرض[٥٥].

- في ١ آب/ اغسطس ١٩٣٨، بينما كان القطار الذي يقوم في الساعة العاشرة والنصف من صباح كل يوم فيما بين قرية السافرية إلى محطة اللد سمع السائق صوت عيارات نارية تطلق على القطار فأسرع بالسير إلى اللد، وتم أخذ الاحتياطات اللازمة وأخرجوا عربة الترولي الكاشفة لفحص الخط وشددوا حراسة الطريق[٥٦].

- في ١٧ آب/ اغسطس ١٩٣٨، قام الثوار كذلك بالعبث في مفاتيح خطوط السكة مما تسبب بتدهورعربتين للسكة [٥٧].

تدهور قاطرة بين اللد وصرفند

حوالي الساعة الثالثة من بعد ظهر امس سافر قطار من محطة اللد مؤلف من القاطرة وعربتين من عربات الشحن الى مركز الجيش في صرفند وبعد ان مر القطار عن خط اللد - يافا الرئيسي بالقرب من السافرية واصل سيره الى صرفند وما كاد يصل قرب الكيلو ١٦ حتى شعر سائق القاطرة بنزع براغي الخط الحديدي مما دعا القاطرة الى السقوط على الارض وقد تضررت من جراء ذلك ولم تقع اصابات

تدهور قاطرة بين اللد وصرفند، جريدة فلسطين، العدد ٣٨٣٨-٧٥، ١ حزيران/ يونيو ١٩٣٨م، ص١.

تدهور عربتين للسكة قرب السافرية

بينما كان سائق قطار البضائع المخصوص الذي ينقل البضائع لمعسكر الجيش بصرفند يحاول اجتياز مقطع الخط الحديدي عند الكيلو ١٦ بالقرب من السافرية للذهاب الى صرفند خرجت عربتان من الخط بعد اجتياز القاطرة واستقرتا على الارض وذلك بسبب عدم ضبط مفاتيح الخطوط

وبسبب هذا الحادث تأخر القطار الذي يقوم في الساعة العاشرة والربع من صباح امس مدة ساعة في محطة تل ابيب الى ان تسنى لسائقه بالسير

وقد حضر عدد من عمال الخطوط الحديدية من محطة اللد وعملوا على رفع العربتين على الخط وتم ذلك حتى الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر

تدهور عربتين للسكة قرب السافرية، جريدة الصراط، الأربعاء ٢٤ آب/ أغسطس ١٩٣٨م، ص١.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

٥٥. جريدة فلسطين، العدد ٣٨٣٨-٧٥، ١ حزيران/ يونيو ١٩٣٨ ، ص١.

٥٦. جريدة فلسطين، العدد ٣٨٨٥-١٢٣، ٢ آب/ اغسطس ١٩٣٨، ص٧.

٥٧. جريدة الصراط، العدد ١٠١٠، ٢٤ آب/ اغسطس ١٩٣٨، ص١.

النار على قطار

بينما كان القطار الذي يقوم من يافا في الساعة العاشرة والنصف من صباح كل يوم يسير فيما بين قرية السافرية الى محطة اللد سمع السائق صوت عيارات نارية تطلق عليه فاسرع بالسير الى اللد وعند وصوله اخبر المسؤولين هناك عن الحادث ولذلك فقد اتخذوا الاحتياطات اللازمة واخرجوا عربة الترولي لتسير على نفس الخط قبل سير القطار القادم من الناصرة – اللد الى يافا لفحص الخط وحراسة الطريق وقد قام القطار من هناك متأخراً عن موعده حوالى ساعة ونصف فوصل يافا في الساعة الواحدة والربع من بعد الظهر بدلا من الثانية عشرة الا ربعا ظهراً.

النار على قطار، جريدة فلسطين، العدد ١٢٣– ٣٨٨٥، ٢ آب/ اغسطس ١٩٣٨م، ص٧.

ج- تزويد الثوار بالسلاح واستهداف جنود الاحتلال البريطاني/ ١٩٣٨:

لم يتوان أبناء السّافرية شيوخا وشبابا، رجالا ونساء وأطفالا عن أداء واجب الجهاد، ودعم الثورة والثوار بالرجال والمواقف والمال، فوفروا لهم حاجتهم من التّموين والملجأ والسلاح، وقاموا بالتّمويه على تحرّكات الثوّار عندما كان يتم استجوابهم من قبل قوات الاحتلال التي كانت بشكل مستمر تطوق القرية بمصفّحاتها مجمعة الأهالي في ساحة مدرسة السافرية الأميرية لساعات طوال ليتسنّى لهم التّفتيش في البيوت والبحث عن المطلوبين وإدانة من يوجد عنده ولو فشكة " ظرف فارغ"، فما كان لثوّار السافرية في ظل تلك الظروف والإجراءات الأمنية المشددة التي شهدتها الثورة وتحديدا في عامها الثالث "١٩٣٨" أن يقيموا في بيوتهم أو يدخلوا البلد إلا متخفّين أو متسلّلين، الأمر الذي جنّد القرية كلّها خدمة لهم، فكان عدد من مناضلي القرية متخصصا بتولي مهمة إمداد الثوار بالسلاح والذخيرة ومنهم هاشم مرعي يونس الزبيدي و"محمد رشيد" إبراهيم عبد الواحد أبو زيد وكلاهما تم القبض عليهما عام ١٩٣٨ وحوكما بالسجن العسكري.

- الحكم بالسجن عسكريا مدى الحياة على القاصر هاشم مرعي يونس الزبيدي/ ١٩٣٨م

في يوم ١٦ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٣٨، طوقت قوات بريطانية مغاور قرية بيت دجن، وألقت القبض على مجموعة من الثوار العرب ومن بين المعتقلين كان الفتى اليافع هاشم مرعي الزبيدي من قرية السافرية وعمره ١٤ عاما، وجهت له تهمة حيازة ٥٥ رصاصة ذخيرة لبنادق تركية وألمانية الصنع، وقد اعترف المتهم بأنه

وجدها في بيارة وكان ينوي تسليمها للشرطة، وفي ٢٣ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٣٨ حكمت محكمة القدس العسكرية على هاشم بالموت شنقا، وفي ٢٨ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٣٨ صدق القائد العام للجيش البريطاني على الحكم ولكن خفضه إلى السجن المؤبد[٥٨].

وقد أورد المحامي حسن محمد عوض في مؤلفه "من تراثنا الشعبي في السهل الساحلي في السافرية هذه الحادثة، وذكر: «أن هاشم يونس الزبيدي ابن الخامسة عشر ربيعا قد تولى مهمّة تعبئة الفشك «الظروف الفارغة» وذلك نظرا لقلّة الذّخيرة آنذاك، ومن ثم تسليمها لثوار السافرية المقيمين في مخابئهم خارج القرية، وبينما هوفي سيره فوجئ بنقطة بوليس لطالما مر بجوارها وبجوار غيرها لا تبدو عليه مظاهر الخوف أو الربكة، ولكن في تلك المرة قام جند الاحتلال بتفتيشه تفتيشا دقيقا ليعثروا على جراب معه مخبئا فيها ١٥ رصاصة فارغة، فسارعوا باعتقاله مقيدا إلى المحكمة العسكرية التي لم تستغرق في قرار حكمها القاضي بإعدامه إلا بضعة أيام، ولكن نظرا لأنه دون السن القانونية فاكتفوا بالحكم عليه بالسجن مدى الحياة، كما أورد واصفا تلك اللحظات في قاعة المحكمة حينما صاح هاشم الزبيدي بأعلى صوته غير مبال بحكم القاضي البريطاني قائلا: «فداء فلسطين والحاج أمين»، ليمضي ربيع سنوات عمره خلف قضبان المحتل الإنجليزي المتآمر»[٥٩]، ولاحقا أفرج عنه مع من أخلي سبيلهم قبيل إنهاء الاحتلال الإنجليزي فترة انتدابه على فلسطين في شهر نيسان / ابريل ١٩٤٨، مكملا بعدها مسيرة الكفاح في جبهات القتال في حرب ٤٨ في سبيل تحرير الوطن والكرامة مرددا أهزوجة كان يقول فيها:

يا سجن القدس ريتك تهيلي *** يا اللي حكمتني عشر سنين
والله علشانك لاحمل مرتينه[٦٠] *** وأعلن الحرب على الصهيونا

- الحكم بالسجن عسكريا على "محمد رشيد" إبراهيم عبد الواحد أبو زيد أيار/ مايو ١٩٣٨م:

ولد المناضل محمد رشيد أبو زيد عام ١٩٠٥ في السافرية لعائلة تصدر أسماء العديد من أبنائها قائمة ثوار السافرية وشهدائها وقيادتها لتنظيم الفتوة في البلدة، ومع بدايات نشوء الخلايا التنظيمية السرية في بدايات ثلاثينيات القرن العشرين كان محمد أبو زيد أحد المناضلين الذين انضموا إلى صفوفها برفقة العديد من ثوار البلدة بقيادة القائد محمد يوسف الشيخ "أبو حبوبة"، وبينما كان في مهمة تأمين الثوار بالرصاص وإذ بأحد نقاط التفتيش التابعة لجيش الاحتلال البريطاني والقريبة من البلدة تستوقفه لتفتيشه، ليتم بعد ذلك، اعتقاله وامتثاله لدى المحكمة العسكرية التي أصدرت عليه حكما عسكريا في ٣١ أيار/ مايو ١٩٣٨ يقضي بسجنه ثلاث سنوات بتهمة حيازته ٥٠ رصاصة[٦١].

---

٥٨. محمد عقل،«سجل المحكومين بالإعدام في فلسطين»، ص ٢٥٥-٢٥٦.

٥٩. حسن محمد عوض: «من تراثنا الشعبي في السهل الساحلي في السافرية »، عمان، وزارة الثقافة، ١٩٩٤، ص٤٢.

٦٠. المارتين وهو نوع من البارود كندي الصنع ذي خمس طلقات، وصل ثمن البارودة الواحدة ١٥٠ جنيها فلسطينيا عام ١٩٤٨.

٦١. جريدة فلسطين، العدد ٧٥-٣٨٣٨ ، ١ حزيران/ يونيو ١٩٣٨ ،ص ٣. كان حسن صدقي الدجاني محامي الدفاع عن المناضل «محمد رشيد» إبراهيم عبد الواحد أبو زيد.

الحكم على شخصين بالسجن عسكريا

القدس في ٣١ ايار — لمراسل فلسطين الخاص — نظرت المحكمة العسكرية في قضيتي احمد مصطفى خلف من قرية بيتا التهم بحيازة مسدس ومحمد رشيد ابراهيم من قرية السافرية التهم بحيازة « ٥٠ » رصاصة فحكمت على كل منهما بالسجن لمدة ثلاث سنوات وكان يدافع عن الأول الاستاذ منعم ومنعم وعن الثاني الاستاذ حسن صدقي الدجاني .

وتعرض عليها غداً قضية اشتبوي حسن الاشرم وعبد الحميد صليان من قرية القباب التهمين بحيازة مسدس

الحكم على شخصين بالسجن عسكريا، جريدة فلسطين، العدد ٧٥-٣٨٣٨، ١ حزيران/ يونيو ١٩٣٨م ، ص ٣.

- الحكم بإعدام كل من أحمد عبد الله جابر وحسن علي عبد الله، والحكم بالسجن المؤبد بحق ياسين يونس الريانة أبو زيد - كانون الأول/ ديسمبر ١٩٣٨:

لقد كثرت العمليات العسكرية النوعية التي استهدفت جنود الاحتلال البريطاني والصهاينة على حد سواء، حيث بلغت ذروتها عام ١٩٣٨، إذ قتل ٦٣ جنديا بريطانيا وجرح ٢٠٠ وقتل ٢٢ شرطيا وجرح ١٥، وقتل ٢٥٥ صهيونيا، وبالمقابل اشتدت قبضة الإجراءات الأمنية التي نجم عنها ٥٠٣ شهيدا من العرب و٥٩٨ جريحا، كما أنه تم إصدار ما يقارب من ٢٠٠٠ حكم بالسجن مددا طويلة، ونفذت ١٤٨ حكما بالإعدام وكذلك اعتقل إداريا نحو خمسين الف شخص[٦٢]، وقد نالت قرية السافرية في ذاك العام نصيبها من الاعتقالات والإعدامات وغيرها من العقوبات، ففي كانون الأول/ ديسمبر عام ١٩٣٨ نسقت فرق الثوار هجوما بالرصاص ضد جنود الاحتلال المتمركزين في نقطة عسكرية شرقي البلد ناحية مطار اللد، وبعد ذلك لاذوا بالفرار ليتم ملاحقتهم وتطويق قرية السافرية بالكامل من قبل جنود الاحتلال، وفي تلك الأثناء قام أحدهم بالتخلص من المسدس في مكان قريب من أحد مقاهي القرية الذي يملكه أحمد اسماعيل جابر حتى لا يكتشف أمره تحسبا فيما لو تم القبض عليه، وقد تصادف مرور ياسين يونس الريانة أبو زيد ابن (١٦) سنة على مقربة من المقهى الذي عثر جنود الاحتلال على مسدس بجواره، فاشتبه به وتم اعتقاله ليزج سجينا في معتقل صرفند، ويروي ياسين أبو زيد ذكرياته في السجن الانفرادي قائلا :"أنه ما أن لبث أياما قليلة ليرافقه في المعتقل رجلان آخران أتهما باطلاق النار في تلك الليلة"، وبعد التمكن من الاطلاع على ملف القضية المسجل باسم حنا عبد النور عطا الله محامي الدفاع عن المتهمين الثلاثة[٦٣]، تبين أن الرجلين الآخرين عربيان وافدان مقيمان في قرية السافرية وهما كل من الحجازي أحمد عبد الله جابر البالغ من العمر ٢٣عاما، والمصري حسن علي عبد الله البالغ من العمر ٢٠ عاما[٦٤]، حيث وجّهت إليهم جميعا في ١٣ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٣٨ م دعوى جنائية لدى المحكمة العسكرية في القدس تهمة إطلاق النار على قوّات الاحتلال الإنجليزي المتمركزة شرقي القرية باتجاه مطار اللد، وأيضا قد تبين من خلال المراسلات واللائحة التي أرسل المحامي حنّا عطا الله منها

---

٦٢. بهجت أبو غربية: " في خضم النضال العربي الفلسطيني" ، ط١، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٩٣، ص١٢٥.

٦٣. أرشيف سجلات محاكم الانتداب البريطاني العسكرية، رقم القضية J.١٦٩، كانون الأول/ ديسمبر ١٩٣٨.

٦٤. ورد بخط اليد في دوسية المحامي حنا عبد النور أن أحمد علي جابر مصري الجنسية، وأن حسن علي عبد الله من الحجاز، وأن ياسين يونس من السافرية، ولكن في الاستدعاء الذي قدمه باللغة الإنكليزية ذكر أن ثلاثتهم من قرية السافرية.

نسختين بتاريخ ١٥ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٣٨، أحدهما للقائد العام للقوات البريطانية في فلسطين وشرق الأردن، والثانية لسعادة قنصل المملكة المصرية، إذ تقدم بالطلب منهما لإعادة النظر في تلك القضية على أمل أقل رجائه تخفيض الأحكام الصادرة بحق موكليه التي كانت ما بين إعدام والسجن المؤبد[٦٥].

قد تضمنت لائحة المحامي حنا عبد النور جملة من النقاط أظهرت ملابسات وظروف تلك القضية التي لا تدع مجالا للشك في عدم اتباعها الإجراءات القانونية السليمة، وأولها أنه لم يسمح لمحامي الدفاع الوقت الكافي لإحضار شهود الدفاع وبالتالي لم تسمع المحكمة لأقوالهم[٦٦]، ومن ناحية أخرى هنالك شك في مصداقية شهادة شهود النيابة "العيان" الذين حددوا إتجاه إطلاق النار على الجنود الانكليز من جهة قرية السافرية والذي جاء مناقضا لأقوالهم التي أكدوا فيها أن ليلة الحادثة كانت مقمرة وملبدة بالغيوم الأمر الذي بدوره يؤكد أنه قد خلط عليهم تحديد وجهة اطلاق النار الذي تزامن معه إطلاق رصاص من اتجاهين آخرين، وما هي إلا بضعة أيام لينضم المتهمين إلى قوافل الشهداء الأحرار بعد مصادقة القائد العام على الحكم الذي أصدرته محكمة القدس العسكرية غير مكترث في تحقيق العدالة المغيبة عن قاموس تاريخ انتدابه الصهيوني والقاضي بإعدام كل من الحجازي أحمد عبد الله جابر والمصري حسن علي عبد الله، وتخفيض حكم الإعدام بحق ياسين الريانة أبو زيد إلى السجن مدى الحياة لأنه دون السن القانونية.

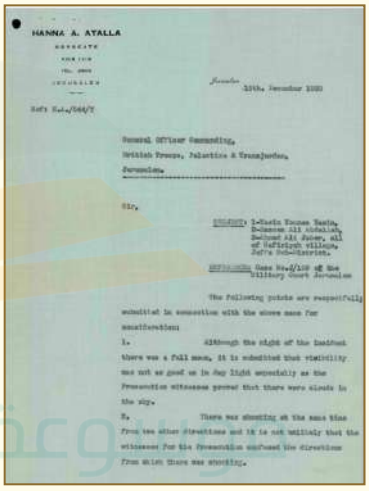
HANNA A. ATALLA

أرشيف الاحتلال البريطاني، القضية (J.١٦٩)، اللائحة المرسلة من قبل المحامي حنا عبد النور إلى القائد العام، ١٥ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٣٨م، ص٥.

ياسين يونس أبو زيد (١٩٢٢-١٩٨٥)، حكم عسكريا بالسجن المؤبد، كانون الأول/ ديسمبر ١٩٣٨م.

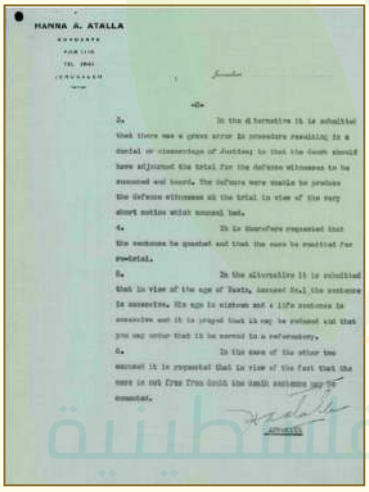
HANNA A. ATALLA

أرشيف الاحتلال البريطاني، القضية (J.١٦٩)، اللائحة المرسلة من قبل المحامي حنا عبد النور إلى القائد العام، ١٥ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٣٨م، ص٦

---

٦٥. قضايا المحاكم العسكرية تنتهي في معظمها بحكم الاعدام أو السجن المؤبد وحتى في حال كونها مدنية كما حدث مع عائلة شملخ في غزة، التفاصيل في كتاب بهجت أبو غربية: «في خضم النضال العربي الفلسطيني»، ط١ ، بيروت ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٩٣، ص١١٧.

٦٦. أرشيف سجلات محاكم الانتداب البريطاني العسكري، رقم القضية J.١٦٩، كانون الأول/ ديسمبر ١٩٣٨، ص١٩. شهود الدفاع من قرية السافرية الذين لم يسمح لهم بالحضور للإدلاء بشهادتهم في المحكمة كل من :عبد الهادي محمود وعبد الرحيم موسى عوض وحسين صالح الهنوس "مصلح" وأحمد القعد وأحمد ياسين والمختار أبو عمر وأحمد علي جابر.

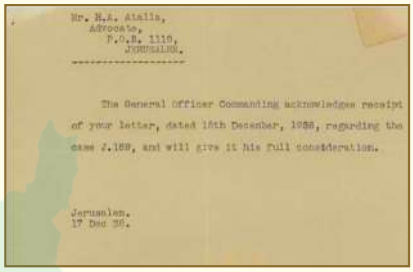

Mr. M.A. Atalla,
Advocate,
P.O.B. 1110,
JERUSALEM.

The General Officer Commanding acknowledges receipt of your letter, dated 15th December, 1938, regarding the case J.169, and will give it his full consideration.

Jerusalem.
17 Dec 38.

أرشيف الاحتلال البريطاني، القضية (J.١٦٩) ، الرد بالعلم على رسالة المحامي حنا عبد النور المرسلة إلى القائد العام ، ١٧ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٣٨م، ص٣.

الرقم الخصوصي
في ١٥/١٢/١٩٣٨
ج ي/١٤٤/ى

سعادة فصل الملكة المصرية المحترم
القدس

سيدنا

بالاسارة الى المذكرة التفتيشية التي صدرت بحقي بتهمكم في هذه الديار وحيث الوجه ارسل لكم مع كتابي هذه نسخة حسن الاذعة التي قدمتها اليوم الى المحامي المدعو حسن علي عبد الله ليقدمها من المذكرة المذكورة الى محكمة بافا.

وتفضلوا بقبول الاحترام

المخلص

أرشيف الاحتلال البريطاني، القضية (J.١٦٩) ، الرسالة الموجهة من قبل المحامي حنا عبد النور إلى قنصل المملكة المصرية في فلسطين للنظر في قضية المتهم المصري حسن علي عبد الله ، ١٥ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٣٨م ، ص٤.

وكالة خصوصية

أرشيف الاحتلال البريطاني، القضية (J.١٦٩) ، وكالة خاصة من المتهمين من قرية السافرية للمحامي حنا عبد النور، ١١ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٣٨م، ص٢٢.

٤- نضال السافرية - سنة ١٩٣٩/ "اضمحلال الثورة":

بدت بريطانيا مصممة على إنهاء الثورة، ففي تشرين الأول / اكتوبر ١٩٣٨ وأثناء وجود المندوب السامي هارولد مكمايكل في بريطانيا وضعت في لندن خطط ترمي إلى إنهاء الثورة وحمل العرب على التزام الهدوء خلال الحرب المتوقع نشوبها مع ألمانيا، ولذلك صار لزاما وضمن أولويات خطط حكومة الاحتلال الإنجليزي التخطيط لإنهاء الثورة بأي وسيلة كانت ومهما كلف الثمن لذلك، فنقلت على عجل فرقة ثانية من الجيش البريطاني إلى فلسطين، واستدعي الاحتياطي للخدمة، وأذيعت من لندن برقية تفيد أن أعظم عمليات عسكرية سوف تشهدها فلسطين حين يبدأ الجنرال هاينغ الهجوم العام الذي يرمي إلى كسر شوكة العرب مستخدما فرقتين عسكريتين بريطانيتين، وعددا من أسراب الطائرات والمدرعات، ورجال البوليس البريطاني، وقوة حدود شرق الأردن فضلا عن القوات الصهيونية التي بلغ عددها الرسمي نحو ٢٠ الفا التي نفذت أكثر العمليات العسكرية إرهابا ضد العرب خاصة زرع القنابل الموقوتة في الأسواق والساحات العربية المكتظة.

ومن جملة تلك الإجراءات العسكرية الهادفة لاجهاض الثورة، انتقال إدارة جميع البلاد من السلطات المدنية إلى السلطات العسكرية، ثم قامت القوات العسكرية بسلسة من الهجمات وعمليات التطويق والتفتيش الواسعة مستخدمة سلاح الجو والقوات المدرعة والمدفعية على نطاق واسع، وتم تشكيل فرق الهجوم الليلية التي شكلها وقادها الخبير العسكري البريطاني وينغيت على القرى والضواحي العربية، وشيئا فشيئا أعاد الجيش

بالفعل احتلال عددا من القرى، وأقام فيها حاميات عسكرية دائمة ليحرم الثوار من قواعدهم ومن العودة إليها، كما أعاد سيطرته على المدن، وصاحب ذلك عمليات الاعتقال الواسعة وفرض منع التجول لفترات طويلة ونسف البيوت وإتلاف المؤن وإعدام المئات.

وقد شهدت قرية السافرية كل هذه التطورات والأحداث ومجرياتها بكل تفاصيلها، فتمركزت نقاط عسكرية عند مداخل البلد ومخارجها، وزج بالعشرات من أبنائها في المعتقلات، وبيوتها لم تسلم من النسف والعبث بمقتنياتها وإتلافها، وصار تطويق البلد وتجميع الأهالي في ساحة مدرسة السافرية الأميرية للبنين شبه اليومي أمرا لا بد من شره، فكان عام ١٩٣٩ عام حزن على ثوارها وثورتها التي أحكم اخمادها بكل وسائل البطش والإرهاب.

- السافرية عام الحزن ١٩٣٩

لقد ودعت السافرية ثورتها بحزن وأسى شديدين منتهية بتشييع جنازة الطفل علي يعقوب حسن سعد ابن ١٢ عاما الذي توفي على أثر قيام صهيوني بدهسه أثناء مشيه في أحد الطرقات القريبة من عيون قارة "ريشون ليتسيون"، وأيضا بزج ثوارها في السجون واعتقال أبرز قاداتها، هذا اليوم الذي لا تغيب تفاصيله عن ذاكرة المحامي حسن محمد عوض الذي يروي تفاصيل ذلك اليوم الحزين من تاريخ القرية قائلا[٦٧]: "إنه لا ينسى ذلك اليوم من عام ١٩٣٩ م حيث تمكن جنود الاحتلال الإنجليزي من إلقاء القبض فيه على بعض ثوار القرية ومنهم محمد يوسف أبو الشّيخ قائد فصيل الثّوار لقريتي السافرية وبيت دجن الذي كان مطلوبا مطاردا منذ انطلاق الثورة التي أبلى فيها البلاء الحسن يرافقه كذلك المناضلان خالد محمود يوسف القدسة وأخوه عبد الله وغيرهما من ثوار السافرية الذين تمّ تكبيلهم ليطاف بهم في ساحات القرية مقيّدين، تتقدّمهم فرقة من موسيقى القرب البريطانيّة – السكوتش – بتنانيرهم الزّاهية فرحين مبتهجين، وسط حزن القرية على قائدها وثوارها وثورتها.

أما الحاج عبدالهادي عبد الرحمن مصلح "أبو فايز" فيذكر تفاصيل ذلك اليوم كأنه الأمس، قائلا: "لقد كان فصيل ثوار القرية بقيادة محمد الشيخ "أبو حبوبة" قوة منظمة وضاربة فعلى الرغم من كثرة المداهمات وعمليات التفتيش التي اعتادت عليها القرية بحثا لإلقاء القبض على الثوار أو من يشتبه بنشاطهم الثوري إلا أنهم تمكّنوا مرارا وتكرارا من الفرار من خلال بعض الأنفاق التي تم حفرها في بعض بيوت القرية والمؤدية في نهايتها إلى طريق الخور غربي البلدة، ولكن في نهاية المطاف تم القبض عليهم في يوم كئيب مرير لم تشهد القرية مثله، فلم ينته باعتقال ثوار القرية فحسب بل تعداه كذلك تمشيط القرية شبرا شبرا، وتمكن جنود الاحتلال من اكتشاف أحد مخابئ سلاح الثورة الكائن في حفرة كبيرة تحت مجرى قناة المياه التي تفصل أرض بيارة إبراهيم سعدية عن بيارة محمد مسلم صوان الواقعة في بلوك اسميسمة[٦٨].

---

٦٧. مقابلة مع الحاج حسن محمد عوض في ١٤ تموز/ يوليو ٢٠١٨، كذلك وثقت تلك الأحداث في كتابه «من تراثنا الشعبي في السهل الساحلي في السافرية»، ص٢١٧.

٦٨. مقابلة مع الحاج عبد الهادي مصلح "أبو فايز" من مواليد قرية السافرية ١٩٢٨، ٢٠ تموز/ يوليو ٢٠١٩.

لقد أخبأ الثوار السلاح وذلك يقينا منهم بقدوم يوم نكبة مشهود ستتكالب فيه قوى الصهيونية محققة الوعود التي قطعتها على نفسها في سبيل تحقيق أهداف المشروع الصهيوني، وفي الوقت ذاته سيكثر فيه المتفرجون ويقل الناصرون وتتوالى عليهم السنين العجاف فلا ثوار ولا سلاح ولا ثورة أخمد لهيبها عام ١٩٣٩ وذلك باعتماد قوات الاحتلال على توسيع نطاق نشاطها العسكري المكثف، ونشاطها السياسي الواسع بهدف التأثير في نفسية الشعب الفلسطيني، إذ كانت تبدو وكأنها عازمة على إرضاء العرب بإجراء حل للقضية يميل إلى تحقيق المطالب العربية، الأمر الذي كانت تؤمل بريطانيا من خلاله تهدئة العرب وتوسيع خلافاتهم وانقسامهم وانضمامهم إلى معسكرها في الحرب المتوقعة، ففي تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٣٨ ألغت الحكومة البريطانية في بيانها مشروع لجنة بيل لتقسيم فلسطين على أساس عدم قابليته للتطبيق[٦٩]، وتم الدعوى إلى مؤتمر لندن في السابع من شباط/ فبراير ١٩٣٩ بمشاركة كل من مصر والعراق والسعودية وشرق الأردن واليمن، حيث طرحت بريطانيا على المؤتمر اقتراحات تنطوي على إنهاء الانتداب، وأن ليس في نية بريطانيا أن تقيم دولة عربية ولا دولة يهودية، فتم الترحيب والابتهاج من قبل العرب على ما تم طرحه واعتبروه انتصارا للثورة، وفي الوقت ذاته تم الرفض من قبل الصهاينة معبرين عن غضبهم واستيائهم بشن هجمات بالقنابل الموقوتة في عدة أنحاء في البلاد تسببت في استشهاد وجرح المئات من أبناء الشعب الفلسطيني، ونتيجة لذلك فشل

شهادة تسجيل أرض «قوشان» باسم محمود إبراهيم سعدية، يوثق مكان البيارة التي كان ثوار القرية يخبئون فيها سلاح «ثورة ٣٦» الواقع في حوض اسميسمة، ٣٠ كانون الثاني/ يناير ١٩٣٥م.
المصدر: م. حسن سعدية.

٦٩. بهجت أبو غربية: " في خضم النضال العربي الفلسطيني"، ط١، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٩٣، ص١٢٩.

مؤتمر لندن الأمر الذي آل إلى إعلان الحكومة البريطانية حلا منفردا من جانبها يفرض على العرب والصهاينة معلنة إصدار الكتاب الأبيض في ١٧ أيار/ مايو ١٩٣٩ الذي وجد العرب نصوصه غير حاسمة وهي على شكل وعود بعيدة الأجل يمكن العدول عنها بعد انتهاء الحرب المتوقعة، حيث تضمن اعتراف بريطانيا بحقوق العرب من حيث المبدأ ولكن تخلف في منح الفلسطينيين استقلالهم الذي هو أقدس حقوق الشعوب وأثمن مطامحها، وفي الوقت نفسه حفظ حق الصهاينة في الهجرة إلى فلسطين وتسهيل امتلاك الأراضي وتسريبها لهم، واختتمت اللجنة العربية بيانها برفض الكتاب الأبيض وكذلك عبر الصهاينة عن عدم رضاهم لسياسته لما تضمنه في بعض بنوده التي قيدت موضوع الهجرة وتملك الأراضي ضمن خطة زمنية محددة لا تتماشى وأهدافهم المرجوة ومطامعهم الكبيرة.

لقد أثبت الفلسطينيون قدرة في إدارة الثورة، ومواجهة التحديات واجتيازها وتحقيق الكثير من الأهداف التي كانت عقبة في سير مخططات حكومة الاحتلال التي أرغمت للجوء في الكثير من المواقف للخيار السياسي، وطلب الحوارعلى الرغم من فارق الإمكانيات والظروف، وهذا بدوره كان عاملا مهما في إثراء خبرة الشعب الفلسطيني وقاداته على المستويين السياسي والعسكري، وأيضا عاملا أساسيا في تأكيد حقيقة ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة، وإن انطوت صفحة ثورة فما هي إلا محطة واحدة من معارك الحرية والاستقلال، ولن تكون الأخيرة ما دام على أرض فلسطين العربية محتل صهيوني.

رابعا: السافرية قبل "نكبة ٤٨"

١ – أثناء الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩–١٩٤٤):

أضافت أجواء الحرب عاملا مؤثرا في توقف الثورة، وجعلت سنوات الحرب فترة هدوء على الجانب الفلسطيني الذي حاول الحاج أمين الحسيني إعادة فتيل إشعالها من محل منفاه في بغداد وبدعم ألماني ولكن الظروف الموضوعية لم تساعد في ذلك ففشلت المحاولة، واقتصر الشعب الفلسطيني ضمن الإمكانيات المتاحة قي ظل الحصار والعزل الذي عاشه على مقاطعة التجار الصهاينة وبضائعهم، ومقاومة السماسرة وبيع الأراضي والقيام بالمظاهرات في المناسبات المهمة مثل ذكرى وعد بلفور، أما على الجانب الصهيوني فقد نشطت حركته أثناء الحرب في جميع المجالات وعلى أوسع نطاق ممكن، محققة نجاحات ومكاسب كبيرة مهدت فيما بعد لقيام دولته المزعومة[٧٠]، إذ قدم رعاة المشروع الصهيوني كل من بريطانيا والولايات المتحدة ومعهما الأمم المتحدة كل سبل الدعم السياسي والعسكري والمالي للعصابات الصهيونية الذي شكل بدوره عاملا أساسيا في توسيع فارق الجاهزية والإمكانيات، وممهدا بذلك الطريق لإعلان دولتهم الارهابية "دولة إسرائيل المزعومة"القائمة في أركانها على حساب ارتكاب المجازر الدموية والتطهير العرقي ونكبة التاريخ بحق الشعب العربي الفلسطيني في عام ١٩٤٨.

٧٠. المصدر السابق، ص١٣٤.

٢-قرار التقسيم/ ١٩٤٧:

وبالتصديق على قرار تقسيم فلسطين الذي قوبل بالرفض الشامل من الجماهير الفلسطينية والعربية أعلنت بريطانيا قرارها في ٨ كانون الأول/ ديسمبر١٩٤٧ بإنهاء الانتداب، والانسحاب من فلسطين في يوم١٥ أيار/ مايو ١٩٤٨، لتحل فيها دولة يهودية ودولة فلسطينية[٧١]، وتوالت الأحداث وتسارعت وبدأت الاشتباكات المسلحة بين العرب والصهاينة فور إعلان قرار التقسيم، ولم يعد ما يمنع أو يعيق الصهاينة الذين أعطوا الضوء الأخضر للقيام بجرائمهم وإرهابهم بحق الشعب الفلسطيني الذي دافع ببسالة وبكل ما أوتي من قوة وإمكانيات يقوده جيش الجهاد المقدس لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم أو تآمر عليهم، واشتدت المعارك وانضم إليه الكثير من العرب الأحرار الذين تقدموا كذلك صفوف المقاومة والشهادة، ففي ٨ نيسان / إبريل ١٩٤٨ استشهد قائد جيش الجهاد المقدس عبد القادر الحسيني في معركة القسطل، وتوالت المعارك والاشتباكات، وفي اليوم التالي من استشهاده كانت مذبحة دير ياسين القرية الصغيرة الواقعة على بعد كيلو متر واحد غربي مدينة القدس، حيث قامت منظمة الأرغون بقيادة مناحم بيغن بذبح أهلها الذين استبسلوا بالدفاع عنها مجابهين مدافع المورتر والمصفحات وإحدى الطائرات، ولكن فارق موازين القوى العسكرية مكن القوات الصهيونية في هجومهم الثاني من احتلال القرية بعد ارتكاب مذبحة مروعة في عدد كبير من أهلها وبدم بارد وليشهد التاريخ وما أكثر ما شهد على أمثال تلك؛ كمذبحة قرية أبو شوشة والدوايمة والحولة وناصر الدين وسعسع والشيخ وحي المنشية ومدينة اللد وغيرها الكثير الكثير وسط صمت عالمي ودعم بريطاني أميركي.

وبذلك تكون بريطانيا قد أسدلت ستارة مؤامرة أخرى من سلسلة المؤمرات التي لن تنتهي حتى يومنا هذا موفية بوعودها بموجب وعد بلفور، وذلك بقيام الدولة الصهيونية المد السرطاني القادر على خدمة المصالح الاستعمارية الغربية وخططها في المشرق العربي، لتتواصل سلسلة المؤامرات موظفة كذلك قواها ونفوذها الذي اقتصر دوره بشكل رئيسي بعد صدور قرار التقسيم على منع العرب من عرقلة التقسيم، وضمان قيام الدولة الصهيونية داخل فلسطين عن طريق المساعدة عسكريا بالسلاح والعتاد والمال والمتطوعين والتدخل العسكري، والدفاع عن أي مستعمرة يمكن أن تسقط في أيدي العرب، وفي الوقت نفسه العمل على ترحيل العرب من المنطقة المخصصة للدولة الصهيونية مثل طبريا وصفد وحيفا وعكا ويافا[٧٢].

٣- صمود السافرية:

على الرغم من اضمحلال الثورة في ١٩٣٩ واخمادها وما تبعها كذلك من تضييق كل سبل الاستعداد والجاهزية العسكرية للشعب الفلسطيني وعزله محليا وعربيا من قبل حكومة الاحتلال الإنجليزي وصولا إلى عام "نكبة ٤٨"، إلا أنه وضمن الإمكانيات والظروف التي قيدت حريته سعى جاهدا لتنظيم صفوفه، فكانت قرية السافرية من القرى التي انضم أبناؤها إلى صفوف منظمتي النجادة والفتوة اللتين كانتا تهدفان للتدريب العسكري غير المعلن عنه أو المصرح به، فقاد تنظيم النجادة في السافرية الذي كان جل أفراده من أبناء حمايل

٧١.تقسيم فلسطين إلى دولة يهودية ودولة عربية وتدويل القدس، بحيث تقوم الدولة اليهودية على ٥٦,٤٧٪ من مجموع أراضي فلسطين وتبلغ مساحتها ١٥,٢مليون دونم يملك العرب منها ٣,٦ ملايين دونم ويملك اليهود ١,٣ مليون دونم، والباقي تملكه الحكومة وطوائف أخرى وتشتمل هذه المنطقة المخصصة للدولة اليهودية على ٢٧٣ مدينة وقرية عربية يقيم فيها ٤٦٠ ألف عربي، أما الدولة العربية فتقوم على ٤٢,٨٨ ٪ من أراضي فلسطين وتكون منطقة القدس دولية تقوم على ٠,٦٥٪.

٧٢. المصدر السابق، ص٥٤١.

القدسة والمصالحة وعوض السالم القائد عبد الرحيم موسى عوض التابع بقيادته إلى محمد نمر الهواري قائد منظمة النجادة التي تم تأسيسها رسميا عام ١٩٤٥ ومركزها في يافا[٧٣]، حيث كانوا يجولون في عروض لهم بلباسهم الموحد من الكاكي الفاتح مع فيصلية من نفس القماش للرأس في ساحات القرية يحملون أعلام التنظيم، وأما المنظمة الآخرى في القرية فكانت منظمة الفتوة التي قام بتأسيسها جمال الحسيني على أثر اتساع قاعدة منظمة النجادة الجماهيرية، وكان جل أفرادها في القرية من عائلات حمولة أبو زيد وهم؛ عسكر والجدع وصليح وخزنة والبلة والمشني، وقد اتخذوا مقرا لهم بجانب مقهى قريب من مقبرة البلدة القديمة عرفت آنذاك باسم مقهى المنظمة "الفتوة"، وكذلك فقد كانوا ينظمون عروضا لهم في ساحات البلد بزيهم الكاكي المائل للأخضر تتقدمهم أعلام التنظيم، ولاحقا اشتد التنافس بين كلتا المنظمتين في ظل عدم توافق قيادتهما الأمر الذي أدى إلى تبعثرهما وخسارة فرصة توحيد قواهما في ظل الحاجة الماسة لذلك وقد اتحدت عليهم القوى الصهيونية وأذنابها.

خامسا: السافرية عام "نكبة ٤٨"

لقد لبى رجال السافرية كغيرهم من أبناء الشعب الفلسطيني داعي الجهاد والكفاح المسلح دفاعا عن الأرض والمقدسات، فاشترى الميسور حالهم من القرية سلاحهم من البارود والذخائر، أما غير القادرين فقد باعوا حلي نسائهم مع بعض المساعدة من القادرين، وتأهب الجميع فتوة ونجادة لتأدية واجبهم المقدس نحو وطنهم يجمعهم خندق واحد تابع لقيادة جيش الجهاد المقدس بقيادة القائد محمد يوسف أبو الشيخ التابع لقيادة القطاع الغربي للمنطقة الوسطى بقيادة حسن سلامة، فنصبوا جهاز إنذار الخطر الذي تم الاستيلاء عليه من معسكر صرفند فوق سطح مدرسة القرية، وحصنوا البلد من كل جانب وحفروا الخنادق، وثبتوا أمامها حواجز حديدية لمنع المصفحات من اقتحامها، أما رجال الحراسة فقد كانت لهم مكامن على جانبي كل حاجز من حواجز الطرق الرئيسة المؤدية إلى البلد، أما من الجهة الشمالية فقد كانت سكة الحديد المرتفعة بطبيعتها تشكل حاجزا مرتفعا، وسدا منيعا في وجه المصفحات، وكذلك بيارات البلد كانت بمثابة موانع في الجهات الأخرى[٧٤].

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

٧٣. مقابلة مع إبراهيم مصطفى عودة من مواليد سنة ١٩٣١ في السافرية، أجرى المقابلة فواز سلامة، سلسلة التاريخ الشفوي للنكبة، بتاريخ ١٨ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٤.

٧٤. حسن محمد عوض،مصدر سبق ذكره، ص ٢١٨. مقابلة مع الحاج عبد الهادي مصلح من مواليد سنة ١٩٢٨ في السافرية، أجراها موقع المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية "هوية". بتاريخ ٢٦ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٩.

استعراض لأفراد تنظيم الفتوة «حمولة أبو زيد» في ساحة بئر البلد ومن خلفهم دار أبو العيش، يتوسطهم في المقدمة حمزة عمر خليل أبو زيد وعلى يمينه خليل علي السوطري أبو زيد، عام ١٩٤٦م. المصدر: ألبوم خليل عمر خليل أبو زيد.

قائد فريق النجادة في قرية السافرية عبد الرحيم موسى عوض وعدد من أفرادها من عائلتي الزبيدي وعوض، تصوير ستوديو CHAKMAKIAN في يافا عام ١٩٤٥م.
المصدر: الحاج فؤاد عبد الرحيم عوض.

وخرجت الدوريات إلى أطراف البلد لحراستها طيلة الليل بالتناوب من ٣ إلى ٥ من الرجال في كل موقع مسلحين بالبنادق وبعض الرشاشات، أما مركز القيادة فكان مقره مدرسة السافرية الأميرية للبنين، وكان يعج بالمناضلين الجاهزين للنجدة في كل لحظة، وكان الرصاص الملون هوالإشارة المتعارف عليها بينهم، ولما تعرض الطريق المعبد بين يافا والرملة لاطلاق النار على الحافلات العربية من قبل بعض جنود الصهاينة المختبئين في أحد بيارات مستعمرة عيون قارة[٧٥]، قامت مجموعات مسلحة من مناضلي السافرية تزيد عن مائة رجل بالتجمع في ساحة البلد بعد سماعهم صوت الزامور وحملوا المناشير والبلطات لقطع جميع أشجار تلك البيارة المعروفة بـ "بيارة الجمعية" في مزرعة بن شيمن الواقعة على الطريق بين بيت دجن والسافرية وذلك من أجل تأمين الطريق بعد أن تكررت اعتداءات الصهاينة المتسللين منها لعرقلة الطرق وزرع الألغام[٧٦].

تأديب مزرعة بن شيمن وازالة معظم اشجارها
مزرعة شيمن
وبالنظر لكثرة تعديات الاشرار
اليهود من مزرعة بن شيمن الواقعة على
الطريق بين بيت دجن والسافرية حيث
كانوا يزرعون الالغام في طريق السيارات
العربية فقد تولى المناضلون عملية ازالة
الاشجار في تلك المزرعة في مساحة تبلغ
٥٠ دونما

تأديب مزرعة بن شيمن وإزالة معظم أشجارها، جريدة فلسطين، العدد ٢٤-٦٨٧٦، ٢٨ آذار/ مارس ١٩٤٨م، ص ٤.

٧٥. مقابلة مع المحامي حسن محمد عوض، أجراها عبد المجيد ياسين دنديس بتاريخ ٢٨ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٣ ضمن سلسلة التاريخ الشفوي للنكبة.

٧٦. جريدة فلسطين، العدد ٢٤-٦٨٧٦، ٢٨ آذار/ مارس ١٩٤٨، ص ٤. جريدة الدفاع، العدد ٣٩١٩، ٢٨ آذار/ مارس ١٩٤٨، ص ٤. مقابلة مع الحاج عبد الهادي العبد ذياب مصلح، ٢٠ تموز/ يوليو ٢٠١٩. يذكر أنه كان أحد المناضلين الذين شاركوا في إزالة الأشجار من مزرعة بن شيمن المعروفة بـ "بيارة الجمعية"، وأضاف ذاكرا أن والده أعطاه مبلغ (٢٥٠) جنيها لشراء أسلحة للمناضلين.

وقد تقدم أبناء قرية السافرية برفقة أبناء القرى الأخرى صفوف النجدة، إذ ودعت القرية وسط الزغاريد وصليات الرصاص أول شهدائها في عام النكبة؛ المجاهدين محمود حسين عوض وحبيش اليماني اللذين استشهدا بتاريخ ١٥ نيسان/ ابريل ١٩٤٨ أثناء مهاجمة معسكر تل تفنسكي من قبل مجموعة من مناضلي قرى السافرية وبيت دجن والعباسية وسلمة وكفرعانه بقيادة يحيى الناطور – من قرية بيت دجن – محاولين السيطرة عليه لقطع التموين عن قوات الصهاينة، حيث كان يعتبر سلة غذائية لهم[٧٧]، وتوالت كذلك النجدات من القرية لتعزيز الأوضاع العسكرية لقرية سلمة ولمدينة يافا التي أحاطت بها المستعمرات الصهيونية من كل جانب واللتين كانتا تشكلان فكي كماشة حول تل أبيب، تقلهم سيارات "تركات" محملة بالمسلحين منطلقة من ساحة المدرسة، وكان القتال حتى أواسط كانون الثاني/ يناير ١٩٤٨ في مصلحة العرب الذين أبدوا بسالة فائقة، وأصبح أبطال قرية سلمة المدعومة بنجدات مناضلي القرى المجاورة مضرب المثل في الشجاعة والإقدام، واستمر تفوق القوات في يافا التي أوقعت في المعتدين الصهاينة خسائر فادحة في الأرواح بلغت في تلك الفترة نحو الألف قتيل وجريح، وبقيت صامدة في وجه قواتهم المتفوقة عددا وسلاحا وتنظيما، مما دعا العدوان الصهيوني في ٢٧ و٢٨ نيسان/ ابريل ١٩٤٨ إلى تكثيف قصفهم معتمدين على مدافع المورتر بشكل كثيف ومتواصل وفعال، فتفكك الدفاع وعمت الفوضى وانتشر الذعر وسقط حي المنشية القلعة الحصينة وعقبه المدينة بأكملها مقدمة ٧٠٠ شهيدا وسبعة آلاف جريح لتكون بذلك أول مدينة تحتل من القسم الخاص بالعرب بموجب قرار التقسيم.

وبالتزامن مع سقوط حي المنشية واحتلال مدينة يافا وما حل بأهلها من ذبح وسفك تم تكثيف الهجوم من قبل قوات لواء الكسندروني على قرى يافا؛ ساكية والخيرية وسلمة وكفرعانه والعباسية ويازور وبيت دجن والسافرية، ذاك الهجوم الذي شكل تحولا مرحليا مهما ضمن خطة قيام الصهاينة لإحكام السيطرة على طريق يافا – القدس وذلك باجتياح القرى الواقعة جنوبي سكة حديد يافا – القدس (بيت دجن والسافرية ويازور)، وشمالها (سلمة والخيرية وساكية وكفرعانه) من خلال عملية عسكرية عرفت باسم الخميرة (حيمتس Chemetz) في (٢٢–٣٠) نيسان/ ابريل التي كانت في نطاق عملية داني الواسعة لاجتياح اللد والرملة والقرى المحيطة بها[٧٨].

في عصر ٢٨ نيسان/ ابريل ١٩٤٨ لجأ إلى قرية السافرية آلاف من اللاجئين من قرى سلمة والعباسية ويازور وبيت دجن وساكية والخيرية وكفرعانه، وأقاموا في السافرية ليلة واحدة في ضيافة أهلها، وقبيل مغيب شمس يوم الإثنين ٢٩ نيسان/ ابريل ١٩٤٨ تدفقت الجموع كالسيل على طريق اللد إلى بيارات السافرية الشرقية مرورا ببيارة حسن حسين ذياب راجحة وما جاورها، وإلى كروم الزيتون المحيطة باللد[٧٩]، وإلى قلب المدينة نفسها ومنهم من تجاوزها في صبيحة اليوم التالي إلى الجبال القريبة، كل ذلك خوفا على النساء والأطفال من مذابح أخرى، ومن ناحية أخرى تعلق آمالهم بالدعايات المضللة التي كفلت رجوعهم إلى قراهم ومدنهم.

---

٧٧. أيمن حمودة، "بيت دجن/ يافا – على طريق البرتقال والنضال"،عمان، دار فضاءات للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٦، ص٣٠٢.

٧٨. المصدر السابق، ص٣١٩.

٧٩. ومن أصحاب البيارات الشرقية كذلك، عبد الله عبد الحي وعبد الله سالم عودة ومحمد طه عودة وكايد مصطفى أبو زيد وعلي السوطري ونوفل وإبراهيم عبد الواحد أبو زيد وغيرهم.

وبذلك فقد أصبحت السافرية مكشوفة من جهاتها الثلاث يازور وبيت دجن من الغرب، وساكية والخيرية وكفرعانه والعباسية من الشمال، وصرفند العمار والخراب من الجنوب، ولم يبق إلا اللد تسند ظهرها من جهة الشرق، ومع ذلك فقد حاول مناضلوها جاهدين منع هجرة من وفد إليها من القرى الأخرى والصمود والثبات رغم قلة السلاح وفارق العدة والعتاد ولكن حجم المأساة وما وراء الكواليس كان أكبر بكثير، فسار أهل السافرية طريق لجوئهم الأول مع من سبقهم من اللاجئين مقيمين في مدينة اللد[٨٠]، ويصف الحاج حسن محمد عوض ذلك اليوم المأساوي قائلا: "وصلنا في سيرنا إلى خربة سبتارة شرقا ثم إلى مطار اللد فاللد نفسها، حيث أدركنا الليل الماطر بغزارة وكان المطر نذير خير دائما، إلا في تلك الليلة، حيث نمنا تحت الشجر والمطر، ولقد كانت تلك الليلة بداية فصل طويل من الشقاء بعد الدفء والراحة والأمن والاستقرار".

وأما مجاهدو السافرية الذي قدر عددهم بمئتي رجل يعززهم مجاهدون عرب فقد ثبتوا شرقي القرية بما تيسر من السلاح، وقد أستعين بكل من القائد فهد من العراق ومساعده الأردني رشيد -من مدينة إربد- لتدريبهم على استخدام السلاح وإعدادهم للقتال[٨١]، وكانوا في حالة استنفار دائم وبعد قرابة الثلاثة أسابيع بدأت مشاكل التموين لديهم، فقد نفذ من البلد كل ما فيها، ولما رأت البقية من المناضلين أنها لا تسطيع أن تحمي البلد ولا أن تحمي أنفسها، فقد عمدوا إلى إخلاء البلد بالليل، حيث ينامون في بياراتها الشرقية، ويعودون إليها في النهار، واستمر هذا الحال أربعين يوما لتدخل القوات الصهيونية بعدها السافرية لأول مرة ظهر يوم ٨ حزيران/ يونيو ١٩٤٨م، وفي تلك الأثناء تم التواصل والاتفاق مع قادة الجيوش العربية لإمداد المجاهدين الفلسطينيين والعرب في قطاع اللد والرملة بالعتاد ودعمهم بالمدرعات لاسترداد القرى العربية المحتلة شمالي اللد والرملة مثل قرى العباسية وكفرعانه والسافرية وصرفند، التي كان لا بد من استردادها لحماية المدينتين، وبعد أن تم التنسيق والموافقة على ذلك إذ يتم العدول عن ذلك بتاريخ ٩ حزيران/ يونيو ١٩٤٨م، مما اضطر المجاهدون في صباح اليوم التالي أي قبل قيام الهدنة بيوم واحد وبما توفر عندهم من اليسير من العتاد والذخيرة التقدم بهجوم ناجح فحرروا العباسية، وتوغلوا في قرى كفرعانه والسافرية وكادوا يستردونها لولا توقف القتال وسريان الهدنة الأولى التي كانت وبالا على المجاهدين العرب، إذ إنهم لم يستفيدوا منها كما استفادت القوات الصهيونية التي أدركت حالتها اليائسة، فكما ورد في مذكرات "برنادوت" أن السلاح والعتاد والرجال الذي أتت به منظمة الأرغون أثناء الهدنة على ظهر الباخرة "التالينا" قلب التوازن العسكري بين العرب واليهود في جميع ميادين القتال ولا سيما في مدينة القدس[٨٢]، ليعيدوا تنظيم صفوفهم العسكرية مستغلين الهدنة أيما استغلال، وضاربين عرض الحائط بشروط الوسيط الدولي، فطوروا قواتهم المسلحة لتصل إليهم الأسلحة والذخائر من تشيكوسلوفاكيا وفرنسا وأمريكا بالطائرات وبالبواخر، الأمر الذي مكنهم من إحكام السيطرة، واحتلال تلك القرى التي كان قد قاب قوسين أو أدنى

٨٠. لقد شكل اللاجئون إلى مدينة اللد مع مناضليها البواسل قوة قارعت ترسانة القوات الصهيونية الغاشمة إلى أن سقطت كذلك في ١١ من تموز ١٩٤٨، مرتكبا بأبنائها مجزرة وحشية راح ضحيتها المئات ومنهم اثنين من قرية السافرية « المناضل أحمد إسماعيل جابر مصلح والشيخ السبعيني محمد بن محمد التيتي».

٨١. مقابلة مع الحاج عبد الهادي مصلح من مواليد سنة ١٩٢٨ في السافرية، أجراها موقع المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية «هوية» بتاريخ ٢٦ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٩. كان القائد العراقي فهد مستأجرا بيتا في السافرية يملكه محمد صلاح مصلح.

٨٢. بهجت أبو غربية:"في خضم النضال العربي الفلسطيني"، ط١، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٩٣، ص٣٢٠. "إحباط محاولة العدو في قطاع اللد – الرملة"، جريدة "دافار" الصهيونية، ١٤ حزيران / يونيو ١٩٤٨، ص٢. "معركة السافرية"، "موقع خريطة أماكن حرب الاستقلال" (بالعبرية). زلمنوبيبيتس، "معارك حرب الاستقلال – خرائط وعمليات"، تل أبيب، ٢٠١٨.

لاستردادها ومنها قرية السافرية التي رابط فيها (١٥٠-٢٠٠) مناضل من أهالي السافرية والقرى الواقعة إلى شمالها، وشنوا هجومًا على القوات الصهيونية الموجودة في القرية، وقد نجحوا في فجر يوم الجمعة من تحرير ثلاثة أرباعها، بعد أن تعطل مدفع رشاش للقوات الصهيونية، لكنهم اضطروا للانسحاب بعد وصول المصفحات الصهيونية ودخول الهدنة حيز التنفيذ، وقد خسر المجاهدون في هجومهم الأخير الذي سبق إعلان الهدنة ١٨ شهيدًا و٦٣ جريحًا، تم حملهم قبيل ظهر ذلك اليوم بسيارة تابعة للقيادة كان يقودها محمد ذيب صالح عوض " أبو كاظم"-من السافرية-، ويذكر منهم عدد من المجاهدين الأردنيين من عرب الفايز الذين استبسلوا بالقتال في ذلك الهجوم، وقد استشهد بعضهم على أرض السافرية مدافعين عن حماها، وتم دفنهم باللد، وأيضا استشهد عدد من مجاهدي السافرية على أرضها مقبلين مقدامين إذ تم استهدافهم من قبل قناصين متمركزين في بعض المواقع الاستراتيجية في البلدة، أحدهم في دار حسن جاد عند جسر سكة الحديد في الجهة الشمالية فقتل عددا من مناضلي السافرية يذكر منهم؛ أحمد عبد القادر حسن المحروق ويوسف عبد العال يوسف المحروق، وعساف عبد الرحمن أبو أدهم، وهاشم عليان المحروق الذي توفي متأثرا بإصابته رغم محاولة إنقاذه من قبل رفيقه في ساحة المعركة المناضل عبد القادر محمد مصطفى عسكر، وتصاوب عدد آخر من أبناء السافرية يذكر منهم حسن عبد الله حسن الذي فقد رجله اليمنى على أثر حادث لسيارة القيادة في مهمة عسكرية كان يقوم بها، وأما القناص الثاني فقد كان متمركزا في الطابق الثاني من منزل العبد ذياب مصلح المقابل لمقبرة البلد الجديدة "الجنوبية" في الشارع المؤدي لطريق الجورة[٨٣]، ويحمل رشاشا شوهدت صلياته تبذر في أرض البيادر عند دار حسين عبد الخالق صوان الأمر الذي مكنه من السيطرة على بيادر البلد من الجهة الشرقية، مما يجعل التقدم مكشوفا ومستحيلا فالبيادر كبيرة والإصابة محققة.

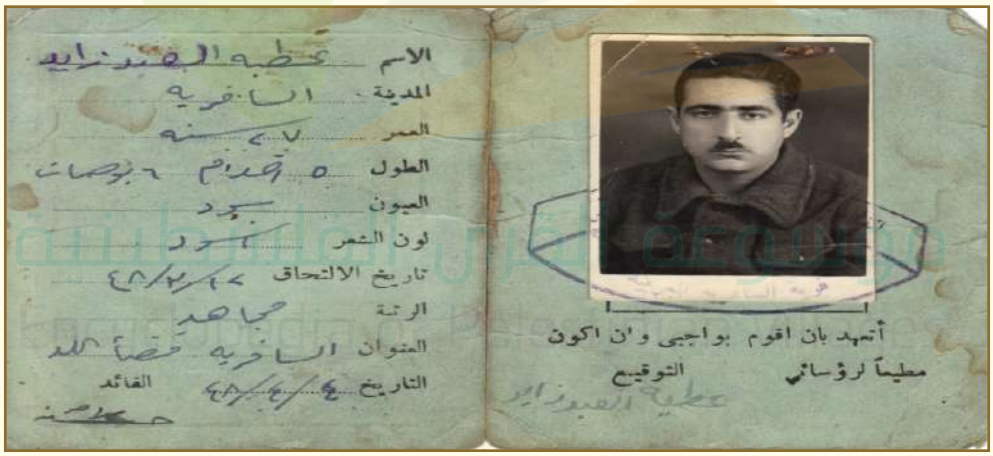

هوية عسكرية باسم المجاهد عطية العبد زايد أحد أفراد قوات جيش الجهاد المقدس، ١٢ آذار/ مارس ١٩٤٨م، المصدر: https://www.palestineremembered.com/

٨٣. مقابلة مع الحاج عطية إبراهيم عسكر من موايد السافرية سنة ١٩٣٥، ١٠ آب/ اغسطس ٢٠١٥.
يذكر البيوت الواقعة في الشارع المؤدي إلى طريق الجورة بالترتيب؛ بيت إبراهيم «زينب»عبد الواحد أبو زيد، بيت العبد ذياب مصلح، بيت عبد الله ذياب مصلح، بيت عبد الرحمن القيسي، بيت الحاج البلة، بيت إبراهيم يوسف عسكر، بيت أبو عثمان الدميسي بوادي.

سادسا: السافرية بعد الاحتلال

المستوطنات الصهيونية على أراضي السافرية:

في عام ١٩٤٩ وصلت إلى قرية السافرية مجموعتان من المهاجرين اليهود:

الأولى: من مهاجري هنغاريا وتشيكوسلوفكيا، وهذه المجموعة سكنت في بيوت أهالي السافرية في القسم الغربي من القرية، سُميت بالسافرية ألِف.

الثانية: من مهاجري روسيا من حركة "حاباد" الدينية، وهذه المجموعة سكنت في بيوت أهالي السافرية في القسم الشرقي من القرية، سميت في البداية "شفرير" ومع مرور الوقت صارت تسمى بـ "كفار حاباد".

وفي عام ١٩٥١ انضم إلى المجموعة الأولى مهاجرون من يهود اليمن، فصارت تسمى "توحيلت". وأقيمت على أراضي القرية مستوطنة "تسفاريه"، ومستوطنة "أحيعزر"، فصارت أربع مستوطنات، ثم غلب عليها اسم "كفار حاباد" بعد طرد المهاجرين اليمنيين[٨٤]، وما زالت بعض المباني العربية صامدة في قرية السافرية وبياراتها حتى يومنا هذا.

أنقاض السافرية المهجرة، منزل الحاج عبد الرحمن ذياب مصلح الواقع مقابل مقبرة البلد الجنوبية «الجديدة» في الشارع المؤدي إلى طريق الجورة.

٨٤. أيلي ألون، موقع «نيوز ١»، ١٤ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٨. نوغا كادمون، «على طرفي الطريق وهوامش الوعي – إقصاء القرى العربية المفرغة في ١٩٤٨ من الخطاب الإسرائيلي» (بالعبرية). إصدار سِفري، ٢٠٠٨، ص: ٦٠ – ٦١، ١٠٠ – ١٠١، ١٥٠. وقارن: وليد الخالدي، كي لا ننسى، ص ٧٠٢.

سابعا: سجل الخلود «شهداء السافرية»

- شهداء "نكبة ٤٨"[٨٥]:

١-**محمود حسين محمد علي عوض**: استشهد في معسكر تل تفنسكي ١٥/ ٤/ ١٩٤٨، أثناء محاولة السّيطرة عليه، وهو من المستعمرات المهمة في فلسطين بالقرب من مستعمرة ملبس ودفن في السّافرية وسط الزّغاريد وصليات الرّصاص.

٢- **أحمد علي أمين أبو زيد**: أصيب في ملجأ الرّجاء، في شهر نيسان سنة ١٩٤٨، واستشهد متأثرا بجراحه في ٦/ ٦/ ١٩٤٨، ودفن في اللّد.

٣- **أحمد محمد ناصر**: استشهد ودفن في السافرية، بفعل لغم أرضي سنة ١٩٤٨.

٤- **حبيش اليماني** : استشهد في تل تفنكسي ودفن في السّافرية في ١٥/ ٤/ ١٩٤٨.

٥- **هاشم عليّان عيسى المحروق** :استشهد في السّافرية أثناء محاولة استعادة البلد، قبل فرض الهدنة الأولى بساعة واحدة، ودفن في اللد ١٠/ ٦/ ١٩٤٨.

٦- **يوسف عبد اللطيف يوسف المحروق**: استشهد أثناء محاولة استعادة البلد، قبل فرض الهدنة الأولى بساعة واحدة، ودفن في اللّد في ١٠/ ٦/ ١٩٤٨.

٧- **عسّاف عبد الرحمن أبو أدهم**: استشهد أثناء محاولة استعادة البلد، قبل فرض الهدنة الأولى بساعة واحدة، ودفن في اللّد في ١٠/ ٦/ ١٩٤٨.

٨- **أحمد إسماعيل جابر مصلح**: استشهد في اللّد أثناء احتلالها، ودفن فيها في منتصف شهر تموز سنة ١٩٤٨.

٩- **صالح محي الدّين**: استشهد برصاص اليهود أثناء وجوده في حقول السّافرية بعد احتلالها، ودفن في اللّد في أوائل حزيران سنة ١٩٤٨.

١٠- **محمد سليمان البنا**: استشهد مسموما أثناء تسلّله وعودته من السّافرية بعد احتلالها.

١١- **موسى محمود ذيب أبو زيد**: استشهد مسموما أثناء تسلّله وعودته من السّافرية بعد احتلالها.

١٢- **عبد الله عبد العزيز الطّوخي المحروق**: استشهد مسموما أثناء تسلّله وعودته من السّافرية بعد احتلالها، في مستشفى القدس عام ١٩٤٨.

١٣- **عبد الله قاسم جازية**: استشهد مسموما أثناء تسلّله وعودته من السّافرية بعد احتلالها، في مستشفى القدس عام ١٩٤٨.

١٤- **يوسف قاسم جازية**: استشهد مسموما أثناء تسلّله وعودته من السّافرية بعد احتلالها، في مستشفى القدس عام ١٩٤٨.

---

٨٥. حسن محمد عوض: «من تراثنا الشعبي في السهل الساحلي في السافرية»، عمان، وزارة الثقافة، ١٩٩٤، ص٢٣٠-٢٣٢.

١٥- **العبد داوود أبو عزب:** ثار به لغم عندما تسلل إلى السافرية بعد احتلالها، عام ١٩٤٩.

١٦- **إسماعيل ناصر قراجه:** قام أفراد العصابات الصهيونية باقتحام السافرية عقب سقوطها في حزيران/ يونيو ١٩٤٨، وفي أثناء تمشيط القرية قاموا بقتل الشيخ السبعيني الأعزل إسماعيل ناصر قراجه وابنته حليمة رميا بالرصاص أثناء تواجدهما في بيته الواقع في بيارته الكائنة في بلوك "حوض" الزعرورة - رقم (٦٢٧٠) - على طريق الجورة المؤدّي إلى قرية صرفند العمار.

١٧- **الشّيخ محمد بن محمد التّيتي:** شيخ سبعيني أعزل، استشهد في اللّد أثناء احتلالها ودفن فيها في منتصف شهر تموز سنة ١٩٤٨.

١٨- **أحمد عبد القادر حسن المحروق**[٨٦]: استشهد أثناء محاولة استعادة البلد، قبل فرض الهدنة الأولى بساعة واحدة، ودفن في اللّد في ١٠/ ٦/ ١٩٤٨.

أمّا المصابون فيذكر منهم :

١- **حسن عبد الله حسن:** فقد رجله اليمنى على أثر حادث لسيارة القيادة في مهمة عسكرية سنة ١٩٤٨.

٢- **رمضان عبد الرحمن البنا:** فقد يمينه أثناء معالجته قنبلة ميلز ٣٦ في السافرية سنة ١٩٤٨.

٣- **صالح حسين مصطفى عسكر:** أصيب بعيار ناري في ساقه أثناء محاولته التسلّل برفقة علي مصلح إلى البلدة عام ١٩٤٩.

٤- **عبد الرّحيم عبد القادر محمد عسكر:** أصيب بعيار ناريّ أثناء محاولته التسلّل إلى السافرية عام ١٩٤٩.

٥- **مصطفى عبد الله ياسين منسي:** فقد أحد عينيه على أثر شظية وهو في دفاعه عن حمى حيفا في حرب ٤٨.

شهداء الاجتياح الصهيوني للبنان - صيدا:

عبد الله عبد العزيز الطوخي
المحروق، استشهد عام ١٩٤٨م.

١- **جهاد مصطفى عبد الله ياسين منسي:** استشهد في صيدا/ لبنان سنة ١٩٧٦.

٢- **عبد الله مصطفى عبد الله ياسين منسي:** استشهد في صيدا/ لبنان سنة ١٩٧٦.

٣- **حسن محمد محمود يوسف سليمان:** استشهد في صيدا/ لبنان سنة ١٩٧٦.

٤- **غازي محمود حسن عوض:** استشهد في جنوب لبنان سنة ١٩٧٤.

٥- **فتحي محمد علي البنا:** استشهد في جنوب لبنان سنة ١٩٧٦.

٦- **أحمد محمد علي البنا:** استشهد في جنوب لبنان سنة ١٩٧٦.

٧- **أحمد سعيد عليان البنا:** استشهد في جنوب لبنان سنة ١٩٩٣.

٨٦. مقابلة مع الحاج عبد الهادي مصلح من مواليد سنة ١٩٢٨ في السافرية، أجراها موقع المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية "هوية" بتاريخ ٢٦ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٩.

٨- **أحمد إسماعيل جابر**: استشهد في معركة جوية في عرب اسليم في لبنان.

٩- **أحمد محمد عبد الرحمن ذياب مصلح**: استشهد في لبنان سنة ١٩٩٠.

١٠- **إبراهيم حسين جراد**: استشهد في لبنان سنة ١٩٨٨.

١١- **حسين صبري خالد نوفل**: من قوات البحرية استشهد في لبنان ٧-٧- ١٩٧٩.

شهداء معركة الكرامة/ ١٩٦٨:

١- محمود يعقوب رشيد عوض.

٢- جمال عبد اللطيف البنا[٨٧].

٣- خالد محمد يوسف أبو زيد.

الشهيدان جهاد وعبدالله مصطفى ياسين منسي
من قوات العاصفة، صيدا - لبنان ١٩٧٦م.
المصدر: م. أحمد سعيد منسي.

بسم الله الرحمن الرحيم
نعي شهيد
تنعى رابطة اهالي السافرية بمزيد من الفخر والاعتزاز ابن السافرية البار:

المرحوم الشهيد
حسين صبري خالد علي نوفل
من قوات البحرية الفلسطينية
الذي استشهد
وهو يتصدى مع رفاقه الابطال للعدو الصهيوني الغاشم بتاريخ ١٩٧٩/٧/٧ عن عمر يناهز تسعة عشر عاما.
رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته راله الله وذويه جميل الصبر وحسن العزاء.
انا لله وانا اليه راجعون

نعي رابطة أهالي السافرية الشهيد حسين صبري نوفل من قوات البحرية الفلسطينية في الصحف الأردنية، ١٠ تموز/ يوليو ١٩٧٩م.

٨٧. طاهر أديب قليوبي: «عائلات وشخصيات من يافا وقضائها»، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٦، ص٢٣٢.

شهداء معركة جباريس- طوباس/ ١٩٦٩:

- **يوسف حسين مصطفى زايد:** استشهد في معركة جباريس/ طوباس في ٣ حزيران/ يونيو ١٩٦٩.

شهداء الجولان:

- **محمد إبراهيم عيسى مصلح:** استشهد في الجولان سنة ١٩٧٥.

شهداء معركة جنين/ ٢٠٠٢:

- **أسامة موسى جاد الله:** أستشهد أثناء اجتياح القوات الصهيونية لجنين ٢٨ شباط/ فبراير ٢٠٠٢، وأصيبت زوجته بشظايا مختلفة وأيضا تم نسف منزله.

الشهداء في المعتقلات الصهيونية:

- محمد فارس مرعي عبد الجواد سليمان: استشهد في المعتقل سنة ١٩٧٦.

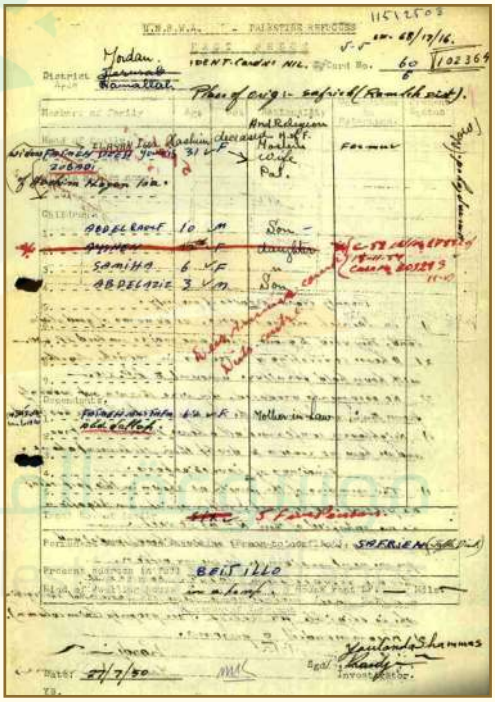

U.N.R.W.A، رقم الملف (١٠٢٣٦٤)، تقرير اللاجئة الأرملة فاطمة ذيب يونس الزبيدي -زوجة الشهيد هاشم عليان المحروق-، وثق فيه بيانات الأسرة اللاجئة إلى قرية بيت اللو/ رام الله، ٢٧ تموز/ يوليو ١٩٥٠، ص١.

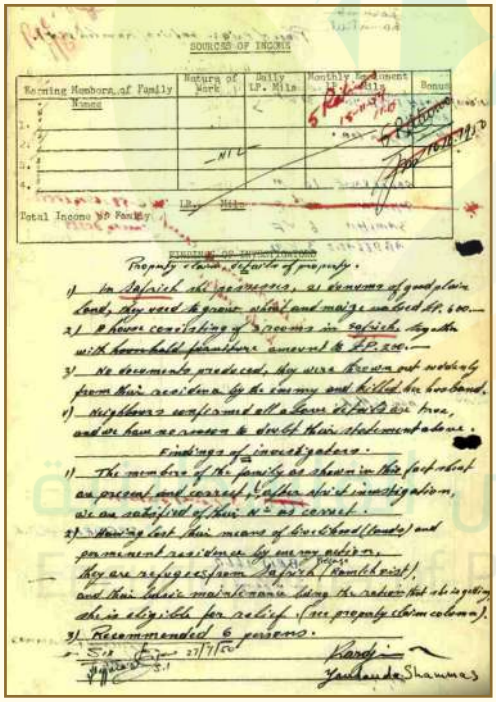

U.N.R.W.A، رقم الملف (١٠٢٣٦٤)، تقرير اللاجئة الأرملة فاطمة ذيب يونس الزبيدي، وثق فيه ارتكاب قوات الإرهاب اليهودي قتل زوجها هاشم عليان عيسى المحروق في حزيران ١٩٤٨، وكذلك وثق فيه امتلاكها ٢١ دونما من الأراضي الزراعية في السافرية وبيت مؤثث مكون من ثلاث غرف، ٢٧ تموز/ يوليو ١٩٥٠م، ص٤.

موسوعة القرى الفلسطينية

Encyclopedia of Palestinian villages

الفصل السادس:

من مشاهير السافرية عبر التاريخ

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

من مشاهير السافرية عبر التاريخ

١ – التابعي الجليل هانئ بن كلثوم الكناني

اسمه:

هانئ بن كلثوم بن عَبد الله بن شَرِيك بن ضمضم، ويُقال: ابن حبان. هكذا ضبطه ابن عساكر، والحافظ في التهذيب، وياقوت الحموي. ووقع في المصادر الأخرى بعض الاختلافات:

أ– في التاريخ الكبير للبخاري، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم: هَانِئُ بْنُ كُلْثُومِ بْنِ شُرَيْكٍ، دون ذكر عبد الله.

ب– في تهذيب الكمال للمزي قال: ويقال: ابن حيان، بدل ابن حبان[١].

نسبه:

أغلب المصادر ترددت في نسبه بين الكِندي والكِناني، واقتصر البخاري وابن حبان في نسبه على الكِناني[٢].

نسبته:

الفلسطيني، الشامي.

شيوخه:

روى رحمه الله عن عدد من الصحابة – رضي الله عنهم – وهم:

ا. عبد الله بن عمر بن الخطاب.

ب. معاوية بن أبي سفيان.

ت. محمود بن الربيع.

واختلفوا في روايته عن عمر بن الخطاب، فأثبتها البخاري وابن عساكر والمزي[٣]، ونفاها ابن أبي حاتم: ولا أظنه أدرك عمر، وقال الذهبي: وأرسل عن عمر، وقال العلائي: وهو مرسل[٤]. وأما الحافظ ابن حجر فأثبتها في تهذيب التهذيب، ونفاها في تقريب التهذيب[٥].

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

١. تاريخ دمشق لابن عساكر (٧٣/ ٣٥٠) دار الفكر للطباعة (١٩٩٥)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١١/ ٢١) دار الفكر للطباعة الطبعة الأولى (١٩٨٤)، معجم البلدان لياقوت الحموي (٣/ ١٧١) دار صادر الطبعة الثانية (١٩٩٥)، التاريخ الكبير للبخاري (٨/ ٢٣١) دار المعارف العثمانية، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ١٠١) دار إحياء التراث العربي الطبعة الأولى (١٩٥٢)، تهذيب الكمال للمزي (٣٠/ ١٤٣) الطبعة الأولى (١٩٨٠).

٢. التاريخ الكبير (مرجع سابق)، مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (١١٨)، دار الوفاء، ط١،(١٩٩١).

٣. التاريخ الكبير (مصدر سابق)، تاريخ ابن عساكر (مصدر سابق)، تهذيب الكمال (مصدر سابق).

٤. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ١٠١)، دار إحياء التراث العربي، ط١، (١٩٥٢). جامع التحصيل للعلائي (٢٩٣) بيروت، ط٢، (١٩٨٦). تهذيب التهذيب للذهبي (٩/ ٢٧٣)، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط١، (٢٠٠٤).

٥. تهذيب التهذيب (مصدر سابق)، تقريب التهذيب (٥٧٠)، دار الرشيد، ط١، (١٩٨٦).

وعن غير الصحابة روى عن:

أ. حرقوص بن سعد الجذامي.

ب. عمرو بن الوليد.

ت. أبي مسلم الجليلي [٦].

تلاميذه :

أ. أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي.

ب. خالد بن دهقان.

ت. عبد الله بن عوف القارىء الفلسطيني.

ث. معقل بن عبد الله الكناني الفلسطيني.

ج. أبوزرعة، يحيى بن أبي عمرو السيباني[٧].

ثناء العلماء عليه:

قال ابن حبان : من صالحي أهل الشام. [٨] وذكره أيضا في كتاب الثقات[٩].

قال الذهبي : كان شريفا جليلا عابدا مجاهدا غازيا[١٠]، وقال في الكاشف : صدوق [١١] وقال في تهذيب التهذيب : وكان من جلة التابعين[١٢].

قال ابن حجرفي تقريب التهذيب: ثقة عابد[١٣].

وأورده أبو نعيم في حلية الأولياء وقال: وَمِنْهُمْ هَانِئُ بْنُ كُلْثُومِ بْنِ شَرِيكٍ كَانَ قَلِيلَ الْكَلَامِ، غَزِيرَ الْحَدِيثِ [١٤].

الأحاديث التي رواها:

١- سَمِعتُ محمودَ بنَ الربيعِ يُحدث عن عُبادَةَ بنِ الصَّامت، أنه سمعه يُحدث عن رسولِ الله - صلَّى الله عليه وسلم - أنه قال: "مَنْ قَتَلَ مؤمناً، فاغتَبَطَ بقتله، لم يَقبلِ اللهُ منه صَرْفاً ولا عَدْلاً".

٢- عن محمودِ بن الربيعِ، عن عُبادَةَ بنِ الصامتِ، عن رسولِ الله - صلَّى الله عليه وسلم -: "لا يزالُ المؤمِنُ مُعنِقاً صالحاً ما لم يُصِت دماً حَرَاماً، فإذا أصابَ دماً حَرَاماً بَلَّح" [١٥].

---

٦. تاريخ ابن عساكر (مصدر سابق)، تهذيب الكمال (مصدر سابق).
٧. تاريخ ابن عساكر (مصدر سابق)، تهذيب الكمال (مصدر سابق). الجرح والتعديل (مصدر سابق).
٨. مشاهير علماء الأمصار (مصدر سابق).
٩. كتاب الثقات (مصدر سابق).
١٠. تاريخ الإسلام للذهبي (٦/ ٤٩٤)،دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢،(١٩٩٣).
١١. (٢/ ٢٣٣).
١٢. (٩/ ٢٧٣).
١٣. (٥٧٠) وانظر تهذيب التهذيب(١١/ ٢١) (مصدر سابق).
١٤. (٦/ ١١٩).
١٥. أبو داود في السنن (٤٢٧٠)، دار الرسالة العالمية، ط١،(٢٠٠٩).

صفاته :

- الاجتهاد في العبادة:

قال الذهبي : وَكَانَ...عَابِدًا [١٦].

- حسن الخلق:

عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ قَالَ: كَانَ إِذَا ذكِرَ ابن محيريز، وهانىء بْنُ كُلْثُوم وَرَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ، وَابْنُ الدَّيْلَمِيِّ، وَابْنُ أَبِي سَوْدَةَ نَقُولُ: قَدْ كَانَ فِي هَؤُلَاءِ من هو أشد اجتهاداً من هانىء، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَفْضُلُهُمْ بِحُسْنِ الْخُلُقِ[١٧].

- الشرف والجلالة :

قَال محمد بن شعيب بن شابور عَنْ خالد بن دهقان: كنا فِي غزاة، فأقبل رجل من أهل فلسطين من أشرافهم وخيارهم يعرفون ذلك له يقال له: هانئ بن كلثوم، فسلم عَلَى عَبد الله بن أَبي زكريا، وكان يعرف له حقه، فذكر عنه حديثا [١٨].

قال الذهبي: كان شريفا جليلا[١٩]، وقال في تهذيب التهذيب: وكان من جلة التابعين[٢٠].

- الجهاد في سبيل الله تعالى:

قال الذهبي: وكان غازيا مجاهدا[٢١]، وجاء في سنن أبي داود عن خالدِ بنِ دِهقانَ، قال: كنا في غزوة القُسطنطينيه بِذُلُقيَةَ، فأقبلَ رجلٌ مَن أهلِ فلسطين من أشرافهم وخيارِهم، يعرفوُن ذلك له، يقال له: هانئُ بنُ كُلثوم بنِ شَريكٍ الكِنانيُّ.... الخ [٢٢].

- الورع والزهد:

قال الذهبي: أَرَادَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى إِمْرَةِ فِلَسْطِينَ فَأَبَى عَلَيْهِ. وروى ابن حبان عن قادم بن ميسور: بعث عُمَر بن عبد العزيز إِلَى هانئ بن كلثوم يستخلفه عَلَى فلسطين عربها وعجمها، فأبى [٢٣].

من روائع كلامه:

مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الْفَقِيرِ كَمَثَلِ الْمَرِيضِ عِنْدَ الطَّبِيبِ الْعَالِمِ بِدَائِهِ تَطَلَّعُ نَفْسُهُ إِلَى أَشْيَاءَ يَشْتَهِيهَا لَوْ أَصَابَهَا أَهْلَكَتْهُ، كَذَلِكَ يَحْمِي اللهُ تَعَالَى الْمُؤْمِنَ مِنَ الدُّنْيَا [٢٤].

---

١٦. تاريخ الإسلام (مصدر سابق).

١٧. تاريخ أبي زرعة (٢٤٢) مجمع اللغة العربية – دمشق، تاريخ دمشق لابن عساكر (٧٣/ ٣٥٢) (مصدر سابق). تهذيب الكمال (١١/ ١٤٤). تهذيب التهذيب (١١/ ٢١) (مصدر سابق).

١٨. تاريخ دمشق لابن عساكر (٧٣/ ٣٥٢) (مصدر سابق). تهذيب الكمال (٣٠/ ١٤٤) (مصدر سابق). تهذيب التهذيب (مصدر سابق).

١٩. تاريخ الإسلام (مصدر سابق).

٢٠. تهذيب التهذيب (مصدر سابق).

٢١. تاريخ الإسلام (مصدر سابق).

٢٢. حديث (٤٢٧٠) وقد سبق.

٢٣. الكاشف (٢/ ٢٣٣) دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، ط١، (١٩٩٢). تهذيب التهذيب (مصدر سابق). الثقات لابن حبان (مصدر سابق).

٢٤. حلية الأولياء (٦/ ١١٩)، السعادة(١٩٧٤). تاريخ ابن عساكر (مصدر سابق).

Encyclopedia of Palestinian Villages

وفاته :

اتفقت المصادر على أنه توفي على رأس السنة في خلافة عمر بن عبد العزيز –رضي الله عنه –، قاله الذهبي[٢٥] ودفن في السافرية بجانب الرملة. عَنِ رَجَاءَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أبيه قال: شهدت جنازة هانىء بْنِ كُلْثُومٍ فِي وِلَايَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِالسَّافِرِيَّةِ، إِلَى جانب الرملة. وقد توجع عمر بن عبد العزيز –رضي الله عنه – على فَقْده إيما توجع. قال عَنْ ضَمْرَةَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: عِنْدَ الله أحتسب صحبة هانىء بْنِ كُلْثُومٍ الْجَيْشَ [٢٦].

٢ – حُميد بن عيَّاش السافري

ترجمة حميد بن عياش عزيزة، فليس له إلا ترجمة واحدة مختصرة عند الإمام عبد الرحمن بن الإمام أبي حاتم الرازي في كتابه الجرح والتعديل، مع أن المرويات من طريقه كثيرة في كتب الحديث، كما سيأتي لاحقا.

قال ابن أبي حاتم – رحمه الله – :

حُميد بن عَياش الرملي المُكْتِب أَبو الحسن. رَوَى عَن: ضَمْرة بن رَبيعة، ومُؤَمَّل بن إِسماعيل. حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: سَمعتُ منه في قريته خارجا من الرملة، وهو صدوق [٢٧].

فعلم من هذه الترجمة:

اسمه: حُميد بن عياش.

كنيته: أبو الحسن.

صفاته: حسن الخط.

عمله: تعليم الصبيان الخط والأدب، وصفته وعمله فهمناه من قوله المُكْتِب، قال السمعاني: المُكْتِب. بضم الميم وسكون الكاف وكسر التاء المنقوطة باثنتين وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى تعليم الخط ومن يحسن ذلك ويعلم الصبيان الخط والأدب [٢٨].

نسبته:

الرملي. وقد نسبه إلى السافرية صراحة السمعاني في الأنساب، عند الكلام عن نسبة الباروذي حيث قال: الباروذي: بفتح الباء الموحدة وضم الراء وسكون الواو ثم الذال المعجمة في آخرها، هذه النسبة إلى باروذ وهي قرية من قرى فلسطين عند الرملة، منها أبو بكر أحمد بن محمد بن بكر الباروذي الأزدي، يروي عن أبي الحسن حميد بن عياش السافري[٢٩]، وصرح بعض العلماء بسماعهم له في بلدته السافرية كما سيأتي.

---

٢٥. تاريخ الإسلام (مصدر سابق)، تاريخ أبي زرعة (مصدر سابق).
٢٦. تاريخ دمشق لأبي زرعة (مصدر سابق). تهذيب التهذيب (مصدر سابق).، تاريخ دمشق لابن عساكر (مصدر سابق).
٢٧. الجرح والتعديل، دار إحياء التراث العربي،بيروت، مصوراً من الطبعة الهندية، ط١، ١٩٥٢ م إلى ١٩٥٣ م، (٣/ ٢٢٧).
٢٨. الأنساب، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١، ١٣٨٢هـ – ١٩٦٢ م (١٢/ ٤١٠).
٢٩. السابق.

مولده ووفاته:

لم تذكر المصادر مولده ولا وفاته، لكن بالنظر إلى تلاميذه وشيوخه يمكن تقريب تاريخ ولادته بنهاية القرن الثاني، ووفاته حول منتصف القرن الثالث، فشيخه مؤمل بن إسماعيل روى عنه أحمد بن حنبل، وأحمد بن حنبل ولد كما هو معلوم (١٧٩هـ) وتوفي (٢٤١هـ)، فيغلب على الظن أنه ولد وعاش قريبا من ذلك [٣٠].

شيوخه:

١- ضمرة بن ربيعة. قال الحافظ ابن حجر: ضمرة بن ربيعة الفلسطيني أبو عبد الله الرملي مولى علي بن أبي حملة وقيل غير ذلك..... قال عبد الله بن أحمد عن أبيه رجل صالح الحديث من الثقات المأمونين لم يكن بالشام رجل يشبهه [٣١].

٢- مُؤَمَّل بن إسماعيل. قال الحافظ ابن حجر: العدوي مولى آل الخطاب وقيل مولى بني بكر أبو عبد الرحمن البصري نزيل مكة... وقال أبو حاتم صدوق شديد في السنة كثير الخطأ [٣٢].

تلاميذه:

١- الإمام الحافظ شيخ الإسلام ابن أبي حاتم الرازي وقال: سمعت منه في قريته [٣٣].

٢- أبو بكر أحمد بن محمد بن بكر الباروذي الأزدي [٣٤].

٣- الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، مُسْنِدُ العَصْرِ، رِحلَة الوَقْتِ، أبو العباس الأصم محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري: وهو أكثر من روى عنه، وقد سمع منه في السافرية [٣٥].

٤- الإِمَامُ، الحَافِظُ، المُجَوِّدُ، مُحَدِّثُ العِرَاقِ يحي بن محمد بن صاعد: وقد سمع منه في الرملة [٣٦].

٥- أحمد بن الحسن [٣٧].

ثناء العلماء عليه:

قال ابن أبي حاتم: وهو صدوق [٣٨].

وقال أبو العباس الأصم: ثقة [٣٩].

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

٣٠. انظر تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٨٠)، وسير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٩٨٥ م، (١١/ ١٧٧).
٣١. تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ، (٤/ ٤٦٠).
٣٢. السابق (١٠/ ٣٨٠).
٣٣. الجرح والتعديل.
٣٤. الأنساب للسمعاني.
٣٥. أمالي محمد بن إبراهيم الجرجاني، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم، رقم (٢٥٤). وانظر لترجمته سير أعلام النبلاء (١٥/ ٤٥٣).
٣٦. ابن بطة في الإبانة دار الأنصار، القاهرة، ط١، ١٣٩٧ رقم (٥٢٦). وانظر لترجمته سير اعلام النبلاء (١٤/ ١٠٥).
٣٧. قوام السنة، الترغيب والترهيب، دار الحديث، القاهرة، ط١، ١٩٩٣ م، ص٧٥٨.
٣٨. الأنساب للسمعاني.
٣٩. اليهقي في شعب الإيمان،مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط١، ٢٠٠٣ م، رقم (٥٧١).

وقال أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ رَوْحٍ: ثقة [٤٠].

وقال أحمد بن الحسن: ثقة [٤١].

مروياته :

أخرج حديثه:

١- ابن أبي حاتم في التفسير[٤٢].

٢- الحاكم في المستدرك[٤٣]، ومعرفة علوم الحديث [٤٤].

٣- البيهقي في شعب الإيمان[٤٥]، والدعوات الكبير[٤٦]، والبعث والنشور[٤٧]، والسنن الكبرى[٤٨]، ودلائل النبوة[٤٩].

٤- البغوي في شرح السنة[٥٠]، وفي التفسير[٥١].

٥- الآجري [٥٢].

٦- أمالي محمد بن إبراهيم [٥٣].

٧- ابن بطة في الإبانة [٥٤].

٨- قوام السنة في الترغيب والترهيب [٥٥].

٩- الخطيب البغدادي [٥٦].

---

٤٠. أبو الشيخ الأصبهاني، طبقات المحدثين في أصبهان، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢، ١٤١٢ – ١٩٩٢، رقم (٤/ ٨٤).
٤١. قوام السنة، الترغيب والترهيب، دار الحديث، القاهرة، ط١، ١٩٩٣ م، ص٧٥٨.
٤٢. ابن أبي حاتم في التفسير مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، ط٣، ١٤١٩هـ (٥/ ١٤٧٤) و(١٠/ ٣٢٨٤).
٤٣. المستدرك، دار المعرفة، بيروت، في عدة مواضع انظر على سبيل المثال (١٤١٨)، (١٤٨٤).
٤٤. الحاكم في معرفة علوم الحديث، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٧٧م، ص ١٨٩.
٤٥. البيهقي في شعب الإيمان، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط١، ٢٠٠٣ م، رقم (٥٧١).
٤٦. غراس للنشر والتوزيع، الكويت، ط١، للنسخة الكاملة، ٢٠٠٩ م، رقم (١٢٨).
٤٧. مؤسسة الكتب الثقافية، ط١، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨ م، رقم (١٢٨).
٤٨. دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٣، ٢٠٠٣ م، رقم (٤٢٣٣).
٤٩. دلائل النبوة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ (٧/ ٢٧٥).
٥٠. شرح السنةلمكتب الإسلامي، دمشق، بيروت، ط٢، ١٩٨٣م، (١٨١٩).
٥١. معالم التنزيل، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ (٣/ ٤٤٤).
٥٢. دار الوطن، الرياض/ السعودية، ط٢، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م، (٣/ ١٣٣٦).
٥٣. أمالي محمد بن إبراهيم الجرجاني، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم، رقم (٢٥٤).
٥٤. ابن بطة في الإبانة، دار الأنصار، القاهرة، ط١، ١٣٩٧ (٥٢٦).
٥٥. الترغيب والترهيب، دار الحديث، القاهرة،ط١، ١٩٩٣ م، ص٧٥٨.
٥٦. الخطيب في تاريخ بغداد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ٢٠٠١ م، (١١/ ٣٩٦).

٣- محمد يوسف أبو الشيخ (أبو حبوبة)

عاش محمد أبو الشيخ وترعرع في قرية السافرية، وهو من مواليد قرية بيت دجن عام ١٩٠٥، ولقب بأبي حبوبة، عاش منذ طفولته مع والدته في القرية بعد أن توفي والده وهو صغير فتزوجت أمه برجل من السافرية ليستقرا في القرية، وقد اشتهر بتصفيته سماسرة الأراضي الصهاينة، وكان عضوا في جماعة الكف الأسود التي ترأسها مصطفى الطاهر، وقاد فصيل ثوار قريتي السافرية وبيت دجن، وكان في مقدمة المطلوبين لدى جيش الاحتلال الإنجليزي[٥٧]، كما أنه قاد العديد من العمليات العسكرية التي كانت تنطلق من السافرية مستهدفة جنود الاحتلال والقطارات التي تقل الجنود أو المحملة بالذخيرة والتموين والمارة بأرض السافرية عند الكيلو ١٦ إما نسفا أو رشقا بالسلاح، وقد أبلى بلاء حسنا في ثورة فلسطين الكبرى إلى أن تمكنت قوات الاحتلال البريطاني في عام اضمحلال الثورة ١٩٣٩ من القبض عليه مع رفاقه من ثوار السافرية ومنهم خالد محمود يوسف القدسة وأخيه عبد الله وغيرهم من ثوار القرية الذين تمّ تكبيلهم ليطاف بهم في ساحات القرية مقيّدين، تتقدّمهم فرقة من موسيقى القرب البريطانيّة – السكوتش- بتنانيرهم الزّاهية فرحين مبتهجين، وسط حزن القرية على قائدها وثوارها وثورتها، ليزج بالسجن ثلاث سنوات تعرض خلالها لأشد أنواع التعذيب، وبعد انتهاء مدة الحكم، جدد الحاكم العسكري فترة السجن ثلاث سنوات أخرى دون محاكمة مرتين، وكانت سنة السجن في ذلك الوقت تحسب تسعة أشهر بحسب النظام الإنجليزي، وبعد تسع سنين من السجن خرج أبو حبوبة من السجن بشرط أن يثبت وجوده في مركز البوليس الواقع في قرية بيت دجن كل يوم ثلاثاء.

وما أن سمحت الفرصة من عام ١٩٤٥ ليتجه إلى محطة اللد حيث يتواجد مهندسون وعمال صيانة صهاينة فقتل عشرة منهم برصاصة واحدة لكل واحد، وكان أبو حبوبة مشهورا بقدرته على القتل برصاصة واحدة في القلب، حاول جنود الاحتلال البريطاني إلقاء القبض عليه مرات ومرات، لكنه لاذ بالفرار من السافرية فالرملة فالقدس، وعند باب الواد أوقفته الدوريات البريطانية مرتين، فقتل اثنين من جنودهم ثم فر إلى سوريا، وحكم عليه بالإعدام غيابيا، لكنه حضر لاحقا متقدما صفوف ثوار قرية السافرية المشاركة مع غيرها من القرى الأخرى في نجدة قرية سلمة الباسلة عام ١٩٤٨[٥٨].

انتهى أمر أبو حبوبة في سوريا، حيث عمل آذنا في مدرسة تابعة لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين (الأنوروا)، وكان بين الفينة والأخرى يسافر إلى الأردن في ضيافة أهالي السافرية في العاصمة عمان.

٥٧. جريدة الدفاع، العدد ٩٨٠-٤، ٢٠ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٣٧، ص٤.
٥٨. أيمن حمودة، « لكي لا ننسى بيت دجن/ يافا »، عمان، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠١١، ص٢٩٢.

٤-إبراهيم يوسف مصطفى عسكر/ "الصقر"

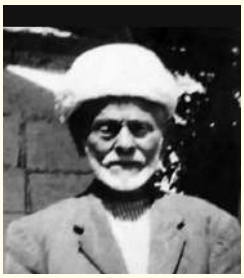

ولد إبراهيم يوسف مصطفى عسكر " أبو يوسف" في السافرية عام ١٨٦٠، وفي عمر العاشرة توفي والده تاركا له طباختين من الذهب[٥٩]، ليترعرع يتيما في كنف جده مصطفى عسكر ورعاية أمه صفية أبو زريفة رحمة (من قرية بيت دجن) التي سخرت حياتها لتربيته وتربية أختيه مريم وحليمة، فكانت مثال المرأة في تحمل المسؤولية وتربية الأبناء، إذ كان ابنها إبراهيم من القلة القليلة ممن حالفهم الحظ في القرية لتعلم أساسيات القراءة والكتابة في ظل ظروف شحيحة لم تمكن الفلاحين من التعلم فبالكاد يتوفر آنذاك الكتاتيب، كما أنها أهلت أبناءها وعلمتهم فنون الفلاحة ورعي الأبقار ليغدو إبراهيم عسكر أكبر ملاكي قرية السافرية، إذ بلغت مساحة الأراضي المسجلة باسمه ٤٦٢ دونما في قرية السافرية منها ٣ دونمات و٦٥٠ مترا في مدينة اللد كما دلت عليه شهادات تسجيل الأراضي "القواشين" المسجلة باسمه، وأيضا عرف بالقرية بمهارته في مسح الأراضي، فكان يستعان به في القرية لتعيين الحدود الفاصلة بين أراضي الأهالي، واشتهر بعشقه للأرض وانتمائه لها، إذ لم يذكر أنه باع أو استبدل أرضا امتلكها قط.

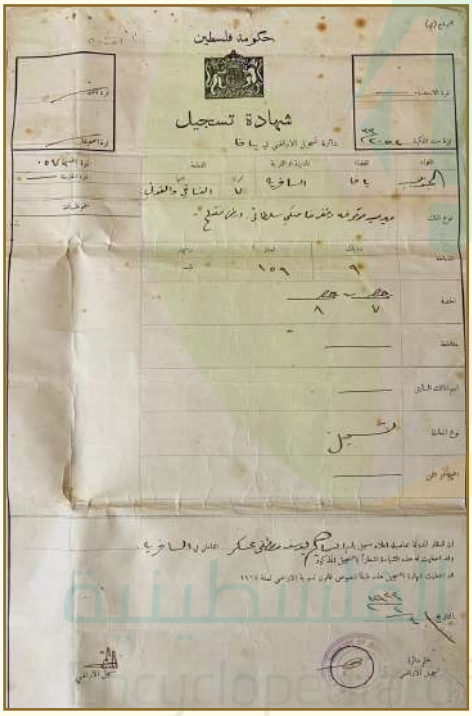

شهادة تسجيل أرض باسم إبراهيم يوسف مصطفى عسكر، ٤ نيسان/ ابريل ١٩٣٣م.

وهنالك قصص طريفة وأخرى مؤثرة لإبراهيم عسكر منها ما يذكره المحامي حسن محمد عوض: " أن إبراهيم عسكر كان له قطعة أرض تفصل قطعتي أرض لوالده محمد عوض مساحتهما ٤٠ دونما، فعرض أباه عليه أن يشتري منه الأرض بأي ثمن يريده كي يضمها لأرضه، فرفض ولم يبعه"[٦٠]. وقصة أخرى، في ٦ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٤٦ قام باسترداد الأرض التي باعتها أخته مريم يوسف عسكر من مشتريها مصطفى أحمد نوفل من قرية صرفند العمار التي كانت آيلة لها بالإرث عن أبيها يوسف عسكر البالغ مساحتها ٩ دونمات و٥٠ مترا على مبلغ شراء قدره ٤٥٠ جنيها فلسطينيا.

أما قصة زواجه الثاني على عمر ٧٠ عاما من عائشة أحمد مصطفى مزهر في ٢٧ تموز/ يوليو ١٩٢٩ فكانت أحداثها وعلى قسوة ظاهرها إلا أنه كان مثال الرجل المحتسب الصبور في تحمل المصائب، مؤمنا بقضاء الله وقدره،

٥٩. الطباخة تصنع من الفخار، وفي متوسطها تتسع لما يتسع له الإبريق العادي، لها باب واسع ومقبضان يسمى الواحد (ذان)، غطاؤها يشبه صحن الفخار، وقد تغطى بقطعة قماش مربوطة على بابها بخيط.

٦٠. مقابلة مسجلة مع المحامي حسن محمد عوض مواليد ١٩٣٢ في السافرية، ١٤ تموز/ يوليو ٢٠١٨.

فبعد انتظار قرابة ٣٠ عاما من زواجه الأول من عزيزة رشيد جاسر، رزقه الله في عام ١٩١١ بمولود ذكر أخ لثمان أخوات أسماه على اسم أبيه يوسف، فرح لقدومه وفرحت القرية أجمعها لفرحه، وما أن اشتد عود ابنه يوسف وعلى عمر ١٧ ربيعا ليعقد الشيخ إبراهيم صالح السنتريسي مأذون قريتي بيت دجن والسافرية عقد زواج أصغر عريس في القرية على ابنة عمه حفيظة ذياب علي عسكر في ٢١ حزيران/ يونيو ١٩٢٨[٦١]، وليقام لهما وكما جرت العادة في القرية آنذاك زفاف بسبع ليال منها سهرة ليلة الشنيعة وليلة الحناء وليلة الدخلة، وفيها جهز حمام العريس، ودفع هدم الخال والنقوط، وكذلك جرت فيها المجارير " الذبائح" لوليمة الغداء في ساحة مسجد القرية (مسجد أبو بكر الصديق)[٦٢]، وفي سابع أيام الزفاف ظهرا جالت

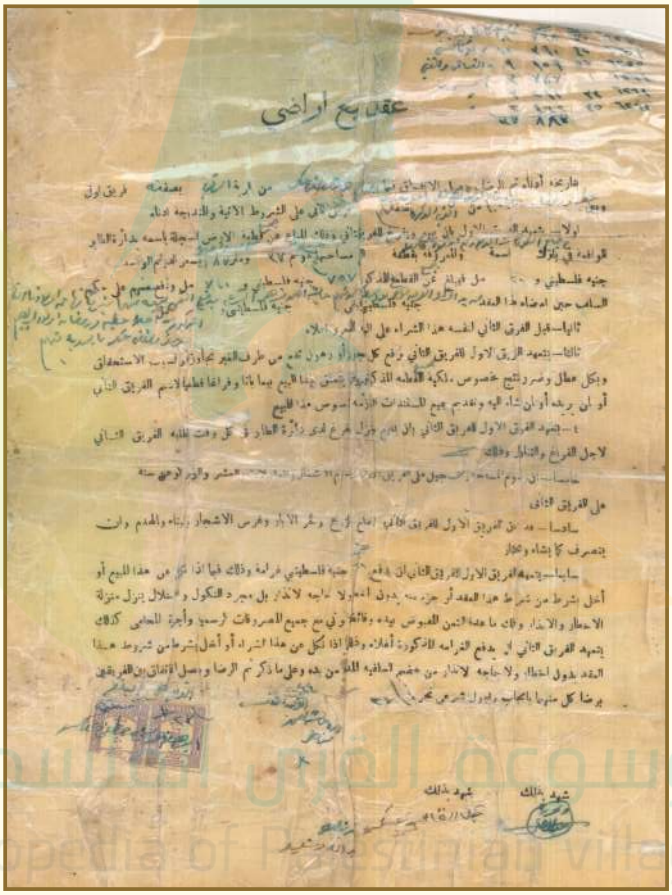
عقد بيع ٣٧ دونم و٨٨٧ مترا من قطع الأراضي الواقعة في أحواض «بلوكات» الأساور وتراب جوان والإكاليس والقني واسميسمه، الطرف الأول« إبراهيم يوسف مصطفى عسكر»، الطرف الثاني «عطية ورمضان ولدي إبراهيم يوسف عسكر»، ٢٧ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٤٤م.

٦١. سجل عقد زواج يوسف إبراهيم عسكر أصغر عمر زواج في القرية كما جاء موثقا في عقود زواج السافرية في الفترة ١٩٢٥-١٩٤٦، وقد اشتهرت زوجته في القرية باسم «حفيظة الأخرس» لأن والدها ذياب كان أصما أبكما، ودلت شهادات تسجيل الأراضي امتلاكها بيارات في السافرية في بلوك السلطانية – طريق العراقد، وأيضا كرم عنب في بلوك طريق الجورة.

٦٢. كانت وليمة الغداء يوم العرس من الرز واللحم، وفي فترة كان الرز فيه شحيحا فاستبدل بالمفتول، والمفتول كان دارجا في عشاء الميت في يوم الأربعين من الوفاة.

عطية ابن الحاج إبراهيم يوسف عسكر، مواليد قرية السافرية ١٩٣٥م.

الفرس المسرجة بيوسف في ساحات البلدة في موكب مهيب تزفه من ساحة إلى ساحة، الرجال في المقدمة والنساء في المؤخرة، والعطور وحب الشعير والقزحة والشبة تتناثر عليه من فوق الأسطح ومن الشبابيك، ابتدأت الزفة وكما هي في كل مرة من ساحة المدرسة، ثم ساحة الرملية فساحة بئر البلد ثم ساحة سكة الحديد مرورا بعشر ساحات في القرية ثم عودة إلى ساحة المدرسة وأخيرا إلى بيت العريس، ليعقبها مساء حفلة السامر التي أحياها أبناء القرية بالدبكة "الطيارة" على ألحان المجوز "اليرغول"[٦٣]، وما هي إلا أيام قليلة يمضيها يوسف من زواجه لم تجف فيها أغصان وأوراق الأشجار المرسومة بالحنة الخضراء عن كفي زوجته حفيظة تماما كما لم تجف العجينة التي ألصقتها على الباب لحظة دخولها بيت زوجها ليلة زفافها، لينادي مناد في البلد بأعلى صوته؛ " يوسف ابن إبراهيم الدجنية قد توفاه الله"[٦٤]، وآخر قام بتثبيت راية من القماش فوق عصا طويلة على سكة الحديد ليراها الحراثون والحصادون في شمال القرية، وسار الأولاد مشيا ومنهم على الدواب لإبلاغ من هم في البيارات الواقعة غرب وشرق وجنوب البلدة خبر الوفاة، فهرع الجميع في ساعة من الزمن تاركين أعمالهم مشاركين في واجب العزاء ودفن يوسف عسكر في مقبرة البلد الجديدة "الجنوبية" المقابلة لبيت أبيه الواقع على طريق الجورة، ومن هول الصدمة كان والده إبراهيم عسكر يرثيه بكلمات تدمع كل من سمعه، وأما أمه عزيزة رشيد جاسر المثكولة المفجوعة بفقدان ابنها فنزعت صفة الليرات الذهبية من مقدمة صمادتها حدادا عليه وكانت تنوح فقيدها وفلذة كبدها ابنها يوسف وتقول[٦٥]:

قـــولي في ورق حنـــة *** قـولـي فـي ورق حنـــة
يـا حسيرتي على يوسف *** لا فـــرح ولا تهنـــا
يا عسكريات ياما نابكـــن *** قبرتن يوسف عز رجالكـــن
يا عسكريات يا حس الجرس *** قبرتن يوسف يا رمح الفرس

ولكن وكما يقال فإن مع العسر يسرا وما بعد الضيق إلا الفرج، رزق الله إبراهيم عسكر السبعيني من زوجته الثانية عائشة مزهر ثلاثة من الأبناء "عطية وموسى ورمضان" وثلاثة بنات "مريم وخديجة ومريم"، ومن شدة فرحه وابتهاجه بقدوم ابنه الذي أسماه عطية عام ١٩٣٥ سجل له يوم ولادته أرضا مساحتها ٩٥ دونما، وبعد قدوم ابنه الثاني رمضان عام ١٩٣٨ صار يسجل لهما مناصفة حصة بحصة[٦٦].

٦٣. الطيارة أشهر أنواع الدبكة في القرية، يصطف الرجال في ما يشبه نصف الدائرة يتقدمهم اللويح، ومن أشهر اللويحة في البلدة؛ محمد عليان البنا، عبد الرحمن ذياب مصلح، عمر خليل أبو زيد، العبد راجحة «أبو زريف»، محمد أمين، حسين يوسف مصلح، العبد عليان البنا، محمود موسى الزبيدي، أحمد عبد الفتاح عوض، أما أحمد أبو العيش ووالده من قبل فكانا على الشبابة.

٦٤. كانت من عادة القرية أنهم يسمون الأشخاص المتكرر أسمائهم بكثرة في البلدة بأسماء متعلقة بأحداث أو صفات أو مهنة أو ذات ارتباط بالأمهات وذلك لتمييزهم ومثال ذلك؛ إبراهيم زينب من عائلة أبو زيد، محمد البم من عائلة عسكر، العبد أبو شمعة من عائلة القدرة، أبناء سعدية من عائلة الزبيدي، أبناء هيجر من عائلة صوان، الدميسي من عائلة بوادي، اللداوي من عائلة عوض، السيد عالية من عائلة أبو عزب، راجحة من عائلة الطريفي، طرفندة من عائلة القدسة، عفشة من عائلة رشيد، الحجية والريانة من عائلة أبو زيد.

٦٥. كانت من عادات القرية، أن المرأة تنزع صفة الليرات الذهب من مقدمة صمادتها حدادا على موت قريب لها وتبقي فقط الريالات الفضية «المجيدية والنمساوية»، لاعتقاد أنه من العيب لبس الذهب والملابس الجديدة في حالة الحداد.

٦٦. سمي عطية لاعتقاد عند الفلاحين بأنه عطية الله، فيسمون المولود بهذا الاسم إذا توفي ابن قبله متفائلين بأن يبلغ أشده ويطول عمره.

عقد زواج يوسف إبراهيم عسكر وحفيظة ذياب عسكر، ٢١ حزيران/ يونيو ١٩٢٨.
المصدر: مركز الوثائق والمخطوطات ودراسات بلاد الشام/ الجامعة الأردنية.

وأما على صعيد الجانب الخيري فلقد كان إبراهيم عسكر من رواد ذلك في القرية خاصة تسهيل القروض الحسنة لأبناء القرية والقرى المجاورة حسب ما دل عليه دفتر الديون والكمبيالات المستحقة له والممتد لقرابة ٦٠ عاما، فمنها بالليرات الفرنساوية، والجنيه الفلسطيني وآخر بالدينار الأردني.

العملة العثمانية الورقية –ليرة– المتداولة قبل طرح الجنيه المصري والجنيه الفلسطيني، مقتنيات آل عسكر.

ومن ناحية أخرى وعلى صعيد الجانب النضالي فقد كان من مناضلي القرية الذين دعموا الثورة، ففي ٢٠ أيلول/ سبتمبر ١٩٣٦ نسفت قوات الاحتلال البريطاني ثمان بيوت في القرية كان بيته آخرها[٦٧]، ولم يمض على ذلك أشهر حتى أعاد ابن عمه البناء محمد حسن مصطفى عسكر بناء بيته من الحجر، وعلى صعيد الجهاد بالمال فقد كان إبراهيم عسكر من جملة أهالي السافرية الذين تبرعوا لصالح نفقات الوفد الفلسطيني عام ١٩٣٠[٦٨]،وفي حرب ٤٨ ساهم في تسليح المناضلين وذلك بتبرعه مبلغا من

العملة العثمانية الورقية –ربع ليرة– المتداولة قبل طرح الجنيه المصري والجنيه الفلسطيني، مقتنيات آل عسكر.

٦٧. جريدة اللواء، العدد ٢١٣، ٢٣ أيلول/ سبتمبر ١٩٣٦، ص٧.
٦٨. جريدة فلسطين، العدد ٤٤– ١٤٢٤، ٢٤ نيسان/ ابريل ١٩٣٠، ص ٤. ومن المتبرعين كذلك أبناء عمومته كل من؛ عبد الله وعبد المعطي وعبد القادر أولاد محمد عسكر «البم»، ومصطفى حسن عسكر وذياب علي عسكر.

المال لشراء ثلاث بواريد مارتين"كندية الصنع" ذات الخمس طلقات، إذ بلغ ثمن البارودة الواحدة آنذاك ١٥٠ جنيها فلسطينيا.

هاجر بزوجتيه وأبنائه قسرا من قريته لاجئين إلى قرية شبتين/ رام الله على أثر "نكبة ٤٨" وتطهير القرية عرقيا، وامتلك هنالك أرضا له يفلحها[٦٩]، ثم لجأ إلى مخيمات اللجوء في عمان ابتداء من وادي السير فالجوفة ثم الوحدات حاملا معه مصحفه العثماني وكتيب الأدعية المؤرخ عام ١٢٥٩هـ/١٨٤٣م ومفتاح بيته وشهادات تسجيل الأراضي " القواشين" المحفوظة عند ابنيه عطية ورمضان، وإيصالات الضرائب المتحصلة الممتدة من عام (١٨٦٢ – ١٩٤٦)، ومبلغا كبيرا من المال[٧٠]، وبالإضافة إلى ذلك اقتنى عددا من الوثائق القيمة والمقتنيات التاريخية النادرة، ومنها مختلف العملات الفضية المتداولة إبان الحكم العثماني(المجيدية والنمساوية)، وأيضا عددا كبيرا من الليرات الذهبية العصملية، والليرات العثمانية الورقية التي حافظ عليها رغم طرح حكومة انتداب الاحتلال البريطاني تدوال الجنيه المصري فالجنيه الفلسطيني، توفي في ٢٥ كانون الثاني/ يناير ١٩٦٦ موصيا بدفنه في النبي موسى (أريحا).

٥- زكي حسن مصطفى سليمان القدسة/ "الأمين"

ولد زكي حسن مصطفى سليمان القدسة في قرية السافرية عام ١٩٣٩، بداية الدراسة كانت في السافرية، درس فيها الصف الأول والثاني حتى بداية النكبة في ١٩٤٨ وهجر قسرا مع عائلته إلى قرية قبيا/ رام الله التي تبعد ١٥ دقيقة بالسيارة عن السافرية، وهناك أكمل دراسة الصف الثاني وبعدها لجؤوا الى عين السلطان بمدينة أريحا ودرس الصف الثالث والرابع ثم لجأ بعدها للعيش في عقبة جبر مع معظم أهالي السافرية حيث كانت آخر محطات لجوئهم القسري قبل اللجوء إلى الأردن في العاصمة عمان سنة ١٩٥٢.

درس التوجيهي في مدرسة العروبة الخاصة في مدينة اربد، وسجل بعدها في جامعة بيروت في لبنان/ كلية الآداب قسم التاريخ سنة ١٩٥٩، انتسب خلالها لمنظمة التحرير الفلسطينية، أرسله مكتب المنظمة إلى قبرص بعد سنتين من الدراسة وأكمل دراسته الجامعية من قبرص بالانتساب (المراسلة)، وتم تعيينه في قبرص ملحقا تجاريا في مكتب المنظمة هناك ثم عاد إلى بيروت مسؤول المشتريات المركزية، ثم إلى عمان مسؤولا للتموين ومستودعات التموين، وبعد ١٩٧٠ سافر إلى سوريا حتى عام ١٩٧٣، ثم عاد لبيروت ١٩٧٥، ثم لقبرص ١٩٧٧، ثم بيروت ١٩٨٢ وخرج منها إلى عمان حتى نهاية خدمته في المنظمة.

زار العديد من دول العالم بحكم عمله في المشتريات المركزية التي كانت تتطلب منه السفر إلى البلدان وشراء البضائع ومعاينتها قبل التعاقد عليها، وقد أظهرت هذه المرحلة من حياته صدقه وأمانته التي أصبحت مضرب المثل بين أقرانه ورجالات المنظمة وقادتها فعرف بالأمين الذي لا تغريه الأموال ولا المناصب بل كان همه الوحيد تأمين احتياجات شعبه والمناضلين بأفضل صورة وأقل تكلفة.

٦٩. مقابلة مع الحاج علي حسن التح رحمة من مواليد ١٩٤٥ في بيت دجن، ٢٠ تموز/ يوليو ٢٠١٦.
٧٠. عرض عليه في الستينات شراء وادي الحدادة في عمان على مبلغ وقدره ١٧٠ دينارا ولكنه لم يشتر متأملا بقرب العودة إلى قريته السافرية المحتلة.

كانت ميزانيات بالملايين بين يديه ولكنها لم تحرك به شهوة المال ولا غيرت فكره ومبادئه ولم يُدخل على بيته مالا ليس من حقه بل عاش عزيز النفس أبيا غنيا بسمعته العطرة وليس بوفرة ماله، بل إنه لم يمتلك بيتا طوال حياته ولا سيارة فخمة بل كان يرضى بالقليل الحلال وينأى بنفسه وأطفاله عن القرش الحرام مهما كان، حتى أنه كان يرفض العمولات عن مشترياته ويقول هي ليست من حقي بل من حق الشعب كله.

ومما قيل فيه وكتب عن مواقفه البطولية؛ أنه عسجد الأحرار، وآخر أنقياء الزمن الجميل، وأنه في يوم تولى مهمة استلام شحنة سلاح ونقلها من الاتحاد السوفياتي في حينه إلى مطار الحبانية في العراق، وكان في استقباله الرئيس صدام حسين والقائد خليل الوزير أبو جهاد، وبعد هبوط طائرات الشحن، تفاجأ المستقبلين بعدم نزول زكي حسن مع طواقم الملاحين فاستغرب الرئيس صدام حسين، فقال له القائد أبو جهاد: "زكي حسن لا يجعل أمانته تغيب عن عينه حتى وهو بين السماء والأرض"، متحملا برد مستودعات الشحن الجوي التي تصل إلى ما هو أبعد من تحت الصفر، فضمه الرئيس صدام حسين إلى صدره وقبله على الجبين وقال له: "بمثلك يا بطل تتحرر فلسطين".

عاش زكي "الأمين" غريبًا ومات غريبا يحلم بالعودة إلى وطنه وأرضه التي هاجرها قسرا، ويتوق حنينا إلى بيارات وكروم جده ووالده في بلوك أم الخبايل وبلوك شاويشة وبلوك العامود (حدود أراضي بيت دجن غربا) في السافرية، لم يغادره الأمل بل بقي حتى أنفاسه الأخيرة يقول سأعود قريبا إلى السافرية، وأبقى هناك، ولم ييأس يوما أ ويغضب بل بقي الرجل الهادئ الصامت المبتسم حتى النهاية.

زكي "الأمين" هذا الرجل الغامض الذي لم يعرفه حتى أقرب الناس إليه من أهله وأولاده التسعة الذين عاشوا غربته وبعده عنهم في دمشق وبيروت وكبروا وهم لا يرونه إلا أياما قليلة يغادرهم بعدها إلى بيروت أو قبرص أو غيرها من البلدان، أولاده الذين كبروا بعيدا عنه، وعاشوا وجعه ورضعوا حب الوطن لم يحظوا بطفولتهم قربه فقد ضحى براحته وحاجتهم لقربه من أجل وطن موجوع على الضفة الأخرى يرقب يدا تضمد جراحه. حتى حين عاد إلى الأردن أصبح همه مضاعفا، ومسؤوليته تجاه وطنه لم تمنعه من مد يد العون والمساعدة والمشاركة لأهل بلده وعائلته الكبيرة، فقد كان يمشي في حوائج الناس وقضائها ولم يتوان عن محتاج أو يتيم أو أرملة.

بقي حتى النهاية يتفقد الكبير والصغير ويسأل عن أصحابه ويتصل بهم وهو على سرير الشفاء، فقد بقي قلبه معلقا بأحبته حتى سلم الروح لبارئها في ٢٦ أيار/ مايو ٢٠١٨، لم يمت وحيدا بل كان حوله كل من يحبه من أهله، مات مبتسما وهو يلاقي ربه نقيا طاهرا نظيفا بعد عمرا قضاه كما يرضي الله وبعد صبره على المرض الذي أتعبه تسع سنوات ومنعه من الحركة ولكنه لم يمنعه من متابعة أمور الناس.

كل من جاء لوداعه إلى مثواه الأخير جاء محملا بالحب والاعتزاز بمعرفته ولم يأت فقط لواجب تحتمه الظروف، محبته التي توضحت معالمها مع كل دمعة نزلت من عين قريب وبعيد، مع كل نظرة حزن امتدت نحو لحده الذي ضم ابتسامته الأخيرة وحمرة وجهه الخجول، مع كل كلمة نطقها محبيه وأصدقاؤه ومعارفه والغرباء والمقربين كلمات تسطر في كتب التاريخ أنشودة للوفاء لرجل حر عاش غريبا ومات غريبا.

٦-حسن محمد عوض علي عوض / "مؤرخ السافرية" (١٩٣٢ - ٢٠٢٤)

ولد في قرية السّافرية عام ١٩٣٢، تلقى تعليمه حتى الصف السابع في مدرسة السّافرية للبنين، واصل تعليمه الأكاديمي، ثم التحق بكلية الحقوق في جامعة دمشق حاصلا على شهادة اللسانس عام ١٩٦٩، وتنقل في العمل في عدة قطاعات حكومية، فعمل موظفا في وزارة التربية والتعليم وفي دائرة الآثار العامة، وأيضا في دائرة الثقافة والفنون، بالإضافة إلى ممارسته مهنة المحاماة، يعتبر من الرّواد الأوائل في تأسيس ديوان آل عوض الذي تم إنشاءه عام ١٩٧٣م، وكذلك صاحب الجهود السباقة في تأسيس رابطة السافرية الاجتماعية التي أنشئت في ٣٠ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٧٤، وعمل رئيسا لها لعدة دورات انتخابية، ويعد صاحب أول مؤلفات تأريخية عن قرية السافرية والصادر أولها عام ١٩٩٤ "من تراثنا الشعبي في السهل الساحلي الفلسطيني في قرية السافرية" الذي تضمن ملاحق من أهمها ملحق تعريفي بأسماء مالكي الأراضي في السافرية من بيارات وكروم وبساتين مرتبة حسب أحواض "بلوكات" القرية الـ ٣٨ مستعينا بذاكرته وذاكرة من قابلهم من العديد من معمري السافرية في الثمانينيات الذين ما زالت ذاكرتهم تنبض حنينا وشوقا للأوطان، وأيضا ساهم وبشكل رئيسي في توثيق الأدب الشعبي الخاص بالسافرية في مؤلفه الذي جسد العديد من جوانب الحياة المختلفة في القرية قبل "نكبة ٤٨" ومن ذلك الجانب التعليمي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي من خلال ما قام بتسجيله وتوثيقه في مقابلاته الشخصية للعديد من أهالي البلدة وتحديدا المعمرات من نساء القرية اللواتي ساهمن في الحفاظ على تراث السافرية وإحيائه في جميع المناسبات.

وقد قيل في مؤلفه: ...التهمت صفحات كتابه كجائع وجد نفسه أمام مائدة فيها من كل ما لذ وطاب من تاريخنا التليد .....، سنين طويلة وهو يتنقل من مكان لآخر ومن عائلة لأخرى حتى لا ينسى أو تفوته أية معلومة وهو الحامل أمانة توثيقها ونقلها إلينا نحن الأبناء الذين لم نعرفها ولكننا كبرنا واسمها أغنية على شفاه آباءنا وأجدادنا !!.....، حين تقرأ كتابه الأول تشعر أنك كنت هناك في السافرية، مررت بنفس الشوارع وزرت كل البيوت والبيارات وحضرت أعراسهم وشاركت بأحزانهم وتنقلت من عائلة إلى أخرى وعرفت الجيران والأقارب وشارفت على حدودها مع كل القرى المجاورة وأكلت من كل ثمارها وارتويت من برتقالها وتنسمت عبيرها ونسائمها ورائحة ترابها ولعبت مع أطفالها وسامرت شيبها وشبابها...[٧١].

٧-راشد محمود عوض جبر الزبيدي

ولد راشد الزبيدي في قرية السافرية عام ١٩٤٥م، وهو من عائلة عرفت بالصلاح والعلم والنضال، ومنهم شقيقه الإمام والخطيب عايش الزبيدي أحد وجهاء السافرية ومن مؤسسي اللبنات الأولى لجمعية السافرية الاجتماعية عام ١٩٧٣، وكذلك عمه حسين عوض الزبيدي صاحب الكلمة الشهيرة التي ألقاها ممثلا بالإنابة عن قرية

٧١. الأديبة حنان زكي سليمان.

السافرية أثناء زيارة مندوبي وزارة المستعمرات والمندوب السامي للسافرية في ١٧ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٣٣: " أن فلسطين لا تتحمل أكثر من أهلها"[٧٢].

هاجر والد راشد الزبيدي بعائلته قسرا في عام النكبة من قريته لاجئا إلى بيت اللو في رام الله تاركا معداته المتخصصة في حفر الآبار الارتوازية في قرية صرفند العمار على رجاء العودة لها وإنجاز الورشة، ثم توالت محطات اللجوء إلى عقبة جبر/ أريحا، ثم آخرها في مخيم الوحدات في عمان، وهنالك تلقى ابنه راشد تعليمه في مدارس وكالة الغوث في عمان، ثم التحق بمدرسة سلاح اللاسلكي الملكي حاصلا على دبلوم في الآلات الدقيقة، وفي عام ١٩٧٦ انتقل للعمل في ملاك وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية مدة ٣٢ عاما، عين فيها رئيسا لقسم المعارض والتدريب والعلاقات العامة، وعمل مديرا لإدارة الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية لمدة ثمان سنوات، كما أنه عمل مستشارا لعدد من الجمعيات والمؤسسات الخيرية في الأردن، وقد حظيت إنجازاته بالعديد من الشهادات التقديرية والفخرية من كبار القادة والمسؤولين محليا وعالميا على الجهود المميزة في مجال العمل التطوعي وحقوق الإنسان، ففي عامي ١٩٩٠ و٢٠٠٤ تم تقديره وتكريمه من قبل السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال ومن قبل جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين.

معايدة أهالي السافرية في مقر الجمعية الكائن في حي الزهور/ عمان في ثالث أيام عيد الفطر، ٢٠١٧م.

يعتبر راشد الزبيدي "أبو خالد" من أبرز شخصيات السافرية المعاصرة لما يتمتع به من حكمة وفكر قيادي ومكانة مرموقة، إذ أخذ على عاتقه مع ثلة من رجالات السافرية وبدعم مالي ومعنوي من جميع أهالي البلدة للنهوض بجمعية السافرية نهضة شاملة لتصبح عام ٢٠١٤ جمعية مؤسسية ذات رسالة ورؤية متصدرة في برامجها ونشاطاتها قائمة الجمعيات الاجتماعية على مستوى الأردن.

٧٢. جريدة فلسطين،العدد ٢٢٣- ٢٤٨٨، ١٨ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٣٣، ص٧.

٨-يوسف حسين أحمد زايد

يوسف حسين أحمد زايد من مواليد قرية السافرية عام ١٩٤٧، ينتمي إلى عائلة التحق العديد من أبنائها برتبة مجاهد في قيادة القطاع الغربي للمنطقة الوسطى "الجيش المقدس" بقيادة حسن سلامة عام ٤٨ ومنهم عطية العبد زايد وحسن محمود زايد، ولقد كان جد يوسف زايد أحد وجهاء القرية ومن ذوي المضافات الكبرى في القرية، وأما والده فكان من أمهر المعالجين بالطب الشعبي ويمتلك معلما مميزا في البلدة عرف "بجميزة حسين زايد"، وأيضا يمتلك بيارات في بلوك العامود (حدود أراضي بيت دجن غربا) وفي بلوك الحجر (الأكاليس) وبلوك العريض، وعلى أثر الارهاب الصهيوني في "نكبة ٤٨" لجأت أسرة يوسف زايد قسرا إلى بير زيت فعقبة جبر فمخيمات اللجوء في الأردن في مخيم الوحدات في العاصمة عمان، أنهى دراسته الثانوية في مدارس عمان، كان محبا للشعر الوطني وله عدة محاولات شعرية، التحق بالعديد من الدورات القتالية والتدريبات العسكرية في بغداد عام ١٩٦٨.

كان يوسف زايد أحد القادة البارزين الذين تصدوا للعدو الصهيوني في معركة جباريس (طوباس) في ٣حزيران/ يونيو عام ١٩٦٩ التي دامت مدة ثمان ساعات، موقعين عددا من القتلى والجرحى في صفوف العدو، وعلى أثرها استشهد قائد الدورية محمود عواد ذيب الفقهاء من طوباس، ومحسن أبو هيفا الصوافطة من طوباس، وشحادة حسن حمدوني، ويوسف حسين أحمد زايد من قرية السافرية، نال يوسف الشهادة التي نذر نفسه لها دفاعا عن أرض وطنه الطهور وشرف الأمة وواجب الجهاد المقدس.

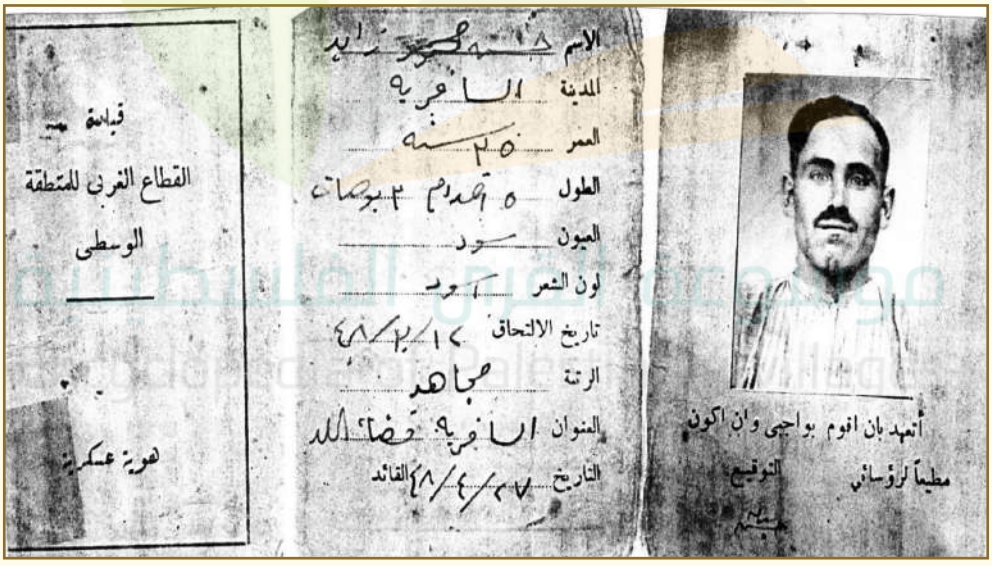

هوية عسكرية "الجيش المقدس" باسم المجاهد حسن محمود زايد، ١٢ آذار/ مارس ١٩٤٨م.
المصدر: https://www.palestineremembered.com/

٩-أيوب حسين صوان

أيوب حسين صوان من مواليد قرية السافرية ١٩٣٦، والده حسين عبد الله محمد صوان من ملاكي أراضي السافرية الذي ترامت بياراته في العديد من أحواض "بلوكات" البلدة[٧٣]، تلقى أيوب تعليمه حتى الصف الخامس في مدرسة السّافرية للبنين، ثم أكمله دراسته في مدرسة عقبة جبر / أريحا بعد تهجير عائلته قسرا على أثر تطهير القرية عرقيا عام "نكبة ٤٨"، ومن ثم أنهى الدراسة في مدرسة رغدان الثانوية بالعاصمة عمان.

لجأ أيوب صوان برفقة عائلته إلى مخيم الوحدات عام ١٩٥٥ وانتسب إلى عضوية مركز الشباب منذ اليوم الأول لتأسيسه، ولقد كان للجوء عدد كبير من أهالي كبريات قرى اللد ويافا إلى مخيم الوحدات دور بارز في تأسيس اللبنات الأولى لنادي الوحدات الرياضي الأمر الذي ساهم في توسيع القاعدة الرياضية في الأردن منذ الستينيات، حيث حظيت معظم تلك القرى منذ الثلاثينيات بالخبرات الواسعة في المجال الرياضي وتحديدا كرة القدم التي كانت تعد اللعبة الشعبية الأولى في فلسطين، وقد مثلها آنذاك فرق رسمية؛ كفريق نادي السافرية فريق نادي بيت دجن والعباسية وسلمة ويازور ودير طريف، وقد ساهم وبشكل رئيسي عدد من الشخصيات البارزة من أبناء قرية السافرية في النهضة الرياضية لنادي الوحدات الرياضي ومنهم أيوب حسين صوان أحد الأعضاء المؤسسين للنادي الذي قامت ميزانيته في بدايات انطلاقاته على تبرعاتهم الشهرية، حيث شغل رئيسا للجنة الثقافية وعضو هيئة إدارية منذ منتصف الخمسينات حتى عام ١٩٦٧[٧٤].

بطاقة هوية (٦٩٧)، باسم والد أيوب "حسين عبد الله محمد صوان"، توثق مكان إقامته بأسرته في مخيم اللجوء في قرية بيت اللو/ رام الله، ٩ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٤٨م.

شهادة تسجيل ولادة باسم والد أيوب "حسين عبد الله صوان"،١٨ كانون الأول/ ديسمبر ١٣٣١هـ/١٩١٣م . المصدر: الحاج يوسف صوان "أبو سفيان".

٧٣. ملحق (٢)، شهادات تسجيل وعقود الأراضي، ص٣٣٣.

٧٤. يذكر من رجالات السافرية الذين ساهموا في نهضة نادي الوحدات الرياضي كل من؛ صالح أحمد الشملتي « أول حارس مرمى في نادي الوحدات»، وصالح البنا، وموسى البنا، ومحمد سعيد البنا، ورئيس الهيئة الإدارية عمر عبد الوهاب نوفل، وشخصيات أخرى؛ أحمد شقر من بيت دجن، ومحمود الحوراني من العباسية، وصلاح دغمش من كفرعانه، وعبد المجيد كعوش من كفرعانه، وعبد الله شقر من بيت دجن، ورفعت الحيت من بيت نبالا، وعبد الكريم عياش من الخليل، وعبد القادر قنديل من سلمة، وعيسى دعسان من كفرعانه، وفتحي يوسف، وهاشم هسترة، وعبد العزيز توفيق وشقيقه سلامة.

١٠- مصطفى محمد علي مصطفى عوض:

ولد مصطفى محمد علي عوض في السافرية في ١٤ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٤٦، هاجر مع أسرته على أثر تطهير القرية عرقيا في "نكبة ٤٨" لاجئين إلى بيت اللو في رام الله، تلقى تعليمه الابتدائي من الصف الأول إلى الصف الثالث في كنيسة في رام الله، ومن ثم واصل دراسته في مدرسة رام الله الإعدادية التابعة لوكالة الغوث من الصف الرابع حتى الأول إعدادي، وبعد ذلك التحق بمدرسة الأمعري الإعدادية التابعة لوكالة الغوث في البيرة، ومن ثم واصل دراسة الثانوية في مدرستي الهاشمية ورام الله الثانوية حتى عام ١٩٦٥، ثم التحق بمعهد المعلمين التابع لوكالة الغوث (الأنوروا) حاصلا على دبلوم لغة عربية عام ١٩٦٧، ثم حصل على دبلوم تربية رياضية عام ١٩٧٢، ومن ثم تابع تعليمه حاصلا على شهادة البكالوريوس من جامعة الإسكندرية – فرع جامعة بيروت العربية، وبعد ذلك استقر به الحال في العاصمة عمان، عين مدرسا لمادتي اللغة العربية والتربية الرياضية في مدرسة ذكور مخيم عمان الإعدادية الأولى (الوحدات) التابعة لمنطقة جنوب عمان/ وكالة الغوث الدولية من عام (١٩٦٧- ٢٠٠٢).

صورة تذكارية لمباراة ودية بين فريقي الوحدات وشركة الغزل السورية في دمشق، إهداء باقة ورد لرئيس نادي الوحدات مصطفى محمد علي عوض بحضور رئيس نادي شركة الغزل ورئيس الهيئة الادارية لنادي الوحدات عمر عبد الوهاب نوفل، ١٩ آذار/ مارس ١٩٧٦

صورة تذكارية لفرقة كشافة القادسية برفقة قائد الفرقة ومؤسسها أ. مصطفى محمد علي عوض أثناء قيامها بنشاط تطوعي، ١٩٧١م.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian Villages

يعد مصطفى محمد عوض من الشخصيات الرياضية البارزة التي ساهمت في توسيع القاعدة الرياضية في الأردن منذ الستينيات، وحفلت حياته بالإنجازات العديدة على المستوى الرياضي التي من أبرزها تأسيس اللبنات الأولى لنادي الوحدات الرياضي صاحب القاعدة الجماهيرية الذي يعد في مقدمة الأندية الأردنية ذات السجل الحافل بالكثير من الإنجازات الرياضية المحلية، وبالإضافة لذلك فقد شغل مصطفى عوض العديد من المناصب أثناء مسيرته الرياضية.

أبرز الإنجازات:

١- لعب لفريق الوحدات للكرة الطائرة من عام (١٩٦٧ - ١٩٦٩).

٢- لعب للمنتخب الوطني للكرة الطائرة من عام (١٩٦٧ - ١٩٦٩).

٣- من أوائل الحكام الرسميين والدوليين لكرة الطائرة على مستوى الأردن، وحكم للعبة الكرة الطائرة الدرجة الأولى من عام (١٩٦٩-١٩٧٩).

٤- حكم دولي للعبة الكرة الطائرة عام ١٩٨٠.

٥- أدار أغلب المباريات النهائية الرسمية المحلية وكذلك مباريات اعتزال اللاعبين، كما شارك في تحكيم العديد من البطولات الدولية والعربية.

٦- أسس بمساعدة القائد الكشفي عمر عبد الوهاب نوفل فرقة كشافة القادسية التابعة لمدرسة ذكور مخيم عمان الإعدادية الأولى عام ١٩٦٩.

أهم المناصب التي شغلها :

١- رئيس نادي الوحدات الرياضي من (١٩٧٥- ١٩٧٩).

٢- رئيس الهيئة الإدارية لنادي الوحدات من سنة (١٩٧١- ١٩٧٥).

٣- مسؤول النشاط الرياضي في نادي الوحدات (١٩٦٩-١٩٧١).

٤- رئيس لجنة حكام كرة الطائرة من عام (٢٠٠٣ - ٢٠٠٩).

٥- عضوا في اتحاد رفع الأثقال.

٦- عضوا في اتحاد الكرة الطائرة (٢٠٠٤-٢٠١٢)، وكان رئيسا للجنة الفنية والمسابقات والملاعب حتى عام ٢٠١٧.

٧- سكرتير لجنة حكام كرة الطائرة من عام ١٩٧٥ - ٢٠٠٣.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

١١-عبد الرحمن عبد المعطي محمد عسكر (١٩٣٢ - ٢٠١٠)

من رجال الأعمال الناجحين، ولد في قرية السافرية في ١٠ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٣٢ لعائلة تمتهن الزراعة، تلقى تعليمه حتى الصف السابع في مدرسة السّافرية للبنين، هاجر مع والديه قسرا بعد تطهير القرية عرقيا على يد العصابات الصهيونية عام "نكبة ٤٨" مستقرين شهرين في مدينة اللد ثم اللجوء إلى شبتين/ رام الله على أثر سقوط اللد في تموز ١٩٤٨، فاللجوء إلى عقبة جبر/ أريحا، وفي أثناء سير شتاتهم من مكان لآخر في ظل أوضاع مأساوية قاهرة وظروف اقتصادية شحيحة كان والده عبد المعطي عسكرأحد أبرز ملقي الأدب الشعبي في القرية يردد قائلا:

اسمعـــوا يـــا جماعـــة	***	عـن أخـبـار آخـر ساعـة
قـلـة وفـوضـى ومـجـاعـة	***	والـكـل بهالعيشة غلبان
عيشة مقت وبخت مشوم	***	إن طال الحال بنصبح روم
الـقـمـح أصـبـح مفقـود	***	ومـهـرب زي الـبـارود
طحين الـدولـة كله دود	***	مـن قـلـة غـيـره حليان
والـرشـيـدي غـاب وغـاب	***	ما بنعرف شو هي الأسباب
لو تلتقـي الأربـع تقطـاب	***	مـا بنلقاه فـي أي دكـان
أمـــا الـلـحـمـة والـلـيـة	***	مـحـاكـم عـسـكـريـة
دوغـــري فـي الـمـيـة مية	***	على الحبلـــة أو النيشـــان

ومن ثم واصلت أسرة عبد الرحمن طريق الشتات لاجئة إلى آخر محطات اللجوء في مخيمات العاصمة عمان وآخرها مخيم الوحدات، وعندها كان والده يردد أبياتا متحسرا على خيرات ونعيم بلاده وبيارات أجداده ومثكولا على الشهداء الذين لاقوا حتفهم أثناء تصديهم لقوات العصابات الصهيونية قائلا[٧٥]:

بلادنا يا ام الكرم والتيـن	***	هجرونا منك المهاغيـن
بلادنا يا ام الكرم والبيارات	***	هجرونا منك واحتلوها الهاغانات
وأنا لودعك يا دار رايح غريب	***	غريب عبلاد الناس رايح غريب
وأنا لأبكي عليهم طول عمري	***	وعاللي ماازعلوني طول عمري
وأنا لروح عالدار وأسأل عن رفيقي	***	وألاقي الدار تبكي عالحبابا
يا عين ابكي وزيدي النوايح	***	على شاب غدا تحت الترابا
وأنا وإن عاد الزمان ولم شملي	***	لجازي اللي بعثرتنا اشتفى

٧٥. نقلا عن الحاجة صفية صالح حسين عسكر، مواليد السافرية عام ١٩٣٨.

وفي العاصمة عمان واصل عبد الرحمن عسكر دراسته حاصلا على شهادة التفوق في تخصص المحاسبة من معهد النهضة عام ١٩٦٢، مبتدئا مسيرته التجارية كعامل في مصنع للأدوات المنزلية، وفي عام ١٩٦٠ كان ضمن المشاركين في أول معرض للصناعات الأردنية الذي قام بافتتاحه جلالة الملك الحسين بن طلال – رحمه الله–، ثم صار مديرا إلى أن أسس أول مصنع له عام ١٩٧٠، وفي عام ١٩٩٢ وسع تجارته ليؤسس شركة تصدر منتوجاتها للعديد من الدول، أطلق عليها اسم " ASKA-VAL / مؤسسة عسكر الصناعية" التي تعد اليوم من أوائل الشركات في الشرق الأوسط في مجال إنتاج الأدوات المنزلية المصنوعة من الألمنيوم والتيفال والستانلس ستيل.

وعلى صعيد الجانب الاجتماعي فقد كان عبد الرحمن عسكر من الشخصيات التي عنيت في مجال العمل الخيري، وذلك من خلال الدعم المالي الذي ساهم في إنشاء عدد من المشاريع والجمعيات الاجتماعية المحلية، فكان من جملة أهالي القرية الداعمين والمتبرعين لتأسيس رابطة السافرية التي أنشئت عام ١٩٧٤.

صورة تذكارية لعبد الرحمن عبد المعطي عسكر في بيارات أجداده في السافرية أثناء زيارته لها، ١٣ آذار/ مارس ١٩٩٠م.

صورة تذكارية للتاجر عبد الرحمن عبد المعطي عسكر مع جلالة الملك الحسين بن طلال – رحمه الله – أثناء افتتاح جلالته أول معرض للصناعات الأردنية في عمان، ١٩٦٠م.
المصدر: هاني عبد الرحمن عسكر.

صورة تذكارية للتاجر عبد الرحمن عبد المعطي عسكر مع الأمير عبد الله بن الحسين أثناء افتتاح سموه معرض للصناعات الأردنية عام ١٩٩٤م.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

١٢- عبد الرحيم موسى حسين عوض

ولد في السافرية عام ١٩٠٥، وهوأحد كبار وجهاء السّافرية وملّاكيها من البيارات والكروم الواقعة في معظم بلوكات "أحواض" القرية؛ كبلوك الأساور والخور والعسليّات والشراقي كما دلت عليه عشرات شهادات تسجيل الأراضي" القواشين" وإيصالات الضرائب المتحصلة المسجلة باسمه والمرفق منها عدد في ملحق المؤلف[٧٦]، ويعتبر من أوائل من اشترى المركبات في السّافرية في مطلع الثلاثينيات، كان هاويا للصيد ومضرب مثل للكرم وحسن الضيافة، وقد دلت سجلات محكمة يافا الشرعية على أن مضافته شهدت انعقاد الكثير من عقود زواج أبناء القرية التي شهد على معظمها.

٧٦. ملحق (٢) ، شهادات تسجيل وعقود الأراضي، ص ٣٣٣. ملحق (٣) ، إيصالات الضرائب المتحصلة، ص٣٥١.

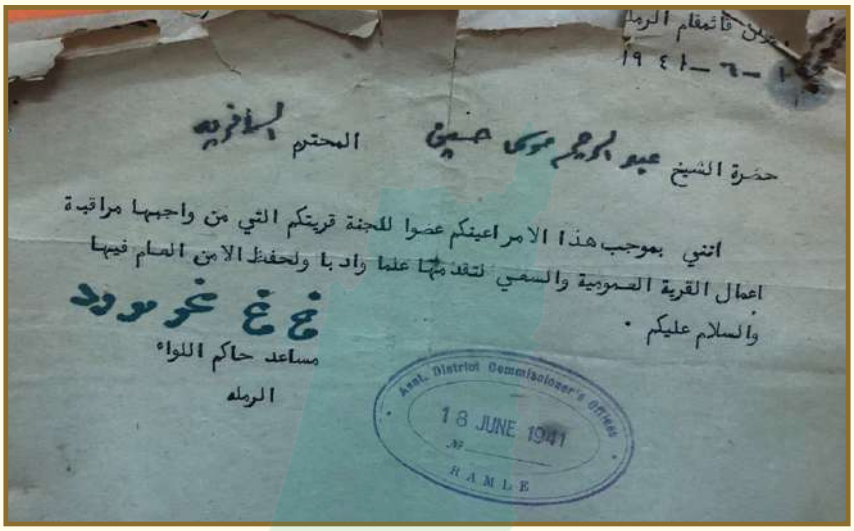

تعيين الشيخ عبد الرحيم موسى عوض عضوا في لجنة قرية السافرية من قبل قائمقام الرملة، ١٨ حزيران/ يونيو ١٩٤١م.

صدر كتاب تعيينه في ٢٢ ايار/ مايو ١٩٣٣من قبل قائمقام الرملة مختارا لحمولة عوض السالم خلفا عن أبيه المختار موسى حسين عوض الذي خلف المختار الشيخ محمد علي بن علي عوض بن عوض، وعلى الصعيد النضالي فقد امتاز بنشاطه الثوري والتنظيمي، ففي عام ١٩٣٠ تصدر اسمه قائمة المتبرعين ماليا في السافرية لصالح نفقات الوفد الفلسطيني[٧٧]، وفي ١٩٣٣ تم انتخابه من قبل الأهالي عضوا في لجنة الدفاع عن أراضي القرية[٧٨]، وفي ٢٠ حزيران/ يونيو ١٩٣٦ أنذرت قوات الاحتلال البريطاني سكان اثنتي عشرة دار في القرية بلزوم نسف دورهم إذا وقع إطلاق عيارات نارية على حدود القرية بعد أن نسفت ثمانية بيوت وذلك بوضع شارات عليها منها بيت عبد الرحيم موسى عوض، وفي ١٨ حزيران/ يونيو ١٩٤١ تم تعينه عضوا في لجنة قرية السافرية من قبل قائمقام الرملة، وفي عام ١٩٤٥ قاد فرقة نجادة السافرية التابعة في قيادتها لمنظمة النجادة التي أسسها محمد نمر الهواري في يافا، وعلى أثر التطهير العرقي للقرية على يد العصبات الصهيونية في "نكبة ٤٨" هاجر قسرا مع عائلته لاجئا إلى قرية بيت اللو/ رام الله، وهنالك أيضا استمر في نشاطه وعمله الدؤوب واتساع علاقاته الاجتماعية الممتدة، ففي عام ١٩٤٩ عمل رئيسا لمركز توزيع الحليب في قرية بيت اللو التابع لدائرة شؤون اللاجئين يساعده ابن عمه المختار عطية رشيد عوض، وظل لاجئا في بيت اللو حتى عام ١٩٥٤ ليواصل اللجوء إلى آخر محطات الشتات والاستقرار في مخيمات عمان عام ١٩٥٥، وفي ١٦ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٥٦ عمل موظفا في شركة الفوسفات الأردنية إلى أن توفاه الله في ٢٣ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٦٣ ودفن في العاصمة الأردنية عمان.

٧٧. جريدة فلسطين، العدد ٤٤- ١٤٢٤، ٢٤ نيسان/ ابريل ١٩٣٠، ص ٤. بلغت قيمة التبرعات المالية لكل من؛ المختار عبد الرحيم موسى عوض وخليل حسن عوض ويعقوب يوسف عبد الواحد أبو زيد ثلاثة جنيهات.
٧٨.جريدة فلسطين، العدد ٧٩- ٢٣٤٤، ١ حزيران/ يونيو ١٩٣٣، ص١.

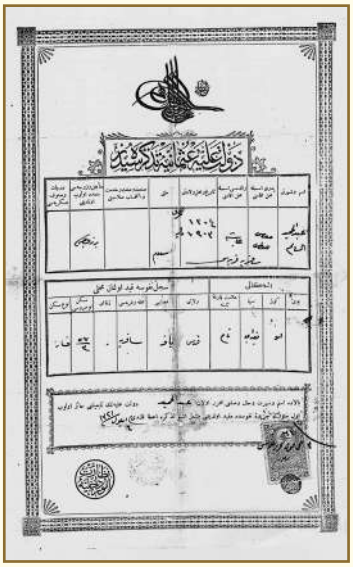

شهادة تسجيل ولادة باسم عبد الحميد موسى عوض السالم، ٤ أيلول/ سبتمبر ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م. المصدر: الحاج فؤاد عبد الرحيم عوض السالم.

عبد الرحيم عوض مسؤولا عن مركز توزيع الحليب التابع لدائرة شؤون اللاجئين في قرية بيت اللو، ٢٧ آذار/ مارس ١٩٤٩م.

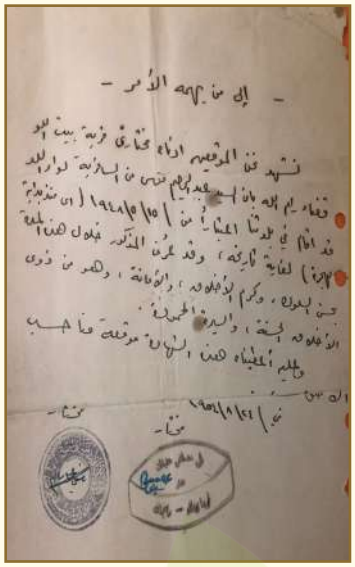

شهادة حسن سلوك باسم عبد الرحيم عوض موقعة من مختاري قرية بيت اللو، ٢٤ آب/ أغسطس ١٩٥٤م.

١٣ -الدكتور عبد القادر حسين ياسين منسي

ولد الدكتور عبد القادر حسين ياسين منسي في السافرية عام ١٩٣٤، وينتمي لعائلة قدمت الكثير من التضحيات لفلسطين، ففي حرب ٤٨ كان عمه مصطفى ياسين منسي أحد المناضلين الذين دافعوا عن حمى حيفا، وأصيب بشظايا فقد على أثرها عينه اليمنى، وكذلك أبناء عمه الشهيدان عبد الله وجهاد مصطفى ياسين منسي اللذان سقطا شهيدين أثناء تصديهما مع مجموعة من قوات العاصفة لمحاولة الإنزال الصهيوني على شاطئ صيدا (لبنان) فجر يوم ٤ نيسان/ ابريل ١٩٧٦.

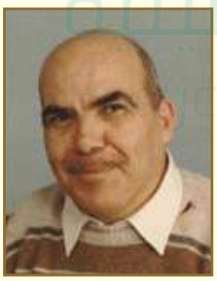

تلقى عبد القادر منسي تعليمه الابتدائي في مدرسة السافرية الأبتدائية، وعلى أثر التطهير العرقي الذي تعرضت له قرية السافرية على أيد العصابات الصهيونية عام "نكبة ٤٨" هاجر مع أسرته قسرا تاركا كل مظاهر العيش الهانئ وبيارة جده البالغ مساحتها ١٧ دونما و٤٥٨ مترا في بلوك الحجر (الأكاليس) ليعيش لاجئا متحديا كل ظروف الشتات في المخيمات مواصلا تعليمه في مدارس الوكالة في مخيم النويعمة (أريحا)، ثم أكمل مسيرته التعليمة ليتخرج من جامعة اكسفورد/ بريطانيا حاصلا على الدكتوراة في العلوم السياسية والاقتصادية.

الدكتور عبد القادر منسي مفكّر، وباحث وكاتب في الصحف والمجلات العربية والأوروبية، وصحفي، ومترجم، ومثقف مثير للجدل ومناضل ومشاكس وصاحب مواقف وآراء ولا سيما ما كان منها موصولاً

بفهمـه العميق لدولة الاحتلال الصهيوني لفلسطين وهو في هذا كله لم يستند في حضوره وتألقه الفكري إلى أي إرث عائلي أو غير ذلك من عناصر الارتكاز التقليدية، بل اختار المراكب الصعبة والمسالك الخطرة والدروب العسيرة، ومناضلا في سبيل الحقوق الفلسطينية الضائعة، وفي سبيل المستقبل الحر للشعب الفلسطيني، وحـقـه في تقرير المصير وإقـامة دولتـه المستـقـلة.

جال وسافر إلى العديد من عواصم العالم واستضيف محاضرا في الكثير من الجامعات والمؤتمرات العالمية، وقد كتب عنه الدكتور نبيل الحسيني في مقال له نشرته مجلة " دنيا الوطن" في ١٠ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٦ بعنوان " فلاح فلسطيني يزرع عـلامـة للمستقبل»: « .....أنه حضر له في جامعة كوبنهاغن محاضرة امتدت ساعتين في قاعة المحاضرات التي اكتظت بالحضور، وأنه قال كلاما ثاقبا عن فلسطين وعن الحرية الموءودة وعن الديمقراطية الموعودة، واسترسل في الكلام عن العرب، والإسلام، وحقوق الإنسان، وحوار الحضارات ... لم يختلف الأصدقاء علي شخص كما اختلفوا على الدكتور عبد القادر ياسين، ولم يتفقوا أيضا علي شخص كما اتفقوا عليه....».

وختم مقاله: « ...نحن أمـام شخصية أكاديمية مرموقـة لم تشوهها مآسي الحياة، ومفاجآتها غير السّارة؛ إنسان ذو إرادة مكّنته من الصمود والصبر على الشدائد، والانـتقـال من «زواريب» المخيم الفلسطيني الى المحاضرة في الجامعات الأوروبيـة، تحيـة لهـذا الفلاح الذي يحاول أن يزرع في هذا السديم الفلسطيني علامة للمستقبل، وأن يكتشف في هذه البيداء العربية أملاً جديداً....»

تعرض الدكتور عبـدالقـادر منسي للعديد من الضغوطات والأزمات، واحتمل كل ذلك بصبر وعـناد لإيمانه بصدق قضيته، وحـقـه في الدفاع عما يراه صواباً، انطلاقاً من عزيمة قوية ووطنية صادقة، اعتكف الدكتور منسي ولكنه لم يدع اليأس والمحنة الشخصية تهدم روحه، وتنال من عزيمته، فهاجر الى السويد بـعـد أن ضاقت بـه الأرض بما رحبت، وهناك انصرف إلى أبحاثه وترجماته ومؤلفاته التي أمدت الثقافة العربية المعاصرة بعدد من الكتب المؤلفة والمترجمة الهامّة، التي جعلت منه ظاهرة متميزة في المشهد الثقافي العربي المعاصر، فقد ألّف وترجم في الفلسطينيات والإسلاميات والاقتصاد وعلم الاجتماع وعلم النفس والأدب والتراث، ومن أهم مؤلفاته Understanding the Arab Mind الصادر عن جامعة غوثنبيرغ في السويد Religion and Violence Cases from Islam، إلى جانب أكثر من ١٢٠ بحثا بالإنجليزية والفرنسية والألمانية والسويدية والنرويجية حول القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي، والإسلاميات، وحقوق الانسـان، بالإضافة إلى العديد من مقالات الرأي في كبريات الصحف الأوروبية، مثل Die Zeit, Liberation, Dagens Nyheter, Aftenposten، وغيرها.

١٤-محمد كامل أمين أبو زيد: (١٩٥٣-٢٠٢٣)

ولد محمد كامل أمين أبو زيد في عام ١٩٥٣ في العاصمة الأردنية «عمّان»، وهو الأخ الأكبر لخمسة أخوة وثمان أخوات، نشأ وترعرع يده بيد والده معينا له ومتحملا مسؤولية أسرته منذ صغره.

تخرج في كلية وادي السير في تخصص الرسم المعماري سنة ١٩٧٤م. التحق للعمل مشرفا في شركة الميرا للمصاعد والسلالم الكهربائية في المملكة العربية السعودية المتعهدة تركيب السلالم الكهربائية في ساحة الحرم المكي. ثم استقر به الحال في الأردن مبتدئا نشاطه التجاري بفتح أول معرض له للذهب في مخيم شنلّر. وشيئا فشيئا اتسع في تجارة الذهب مفتتحا عدة معارض في العاصمة لتصبح المهنة المتوارثة في عائلته؛ أبنائه وأحفاده.

نشط عمله على المستوى الاجتماعي فكان شخصية امتازت بحضور لافت ودور ريادي بارز على مستوى عشيرته «أبو زيد» وكذلك البلدة «السافرية»؛ ففي عام ٢٠٠٣ قام بتأسيس ديوان عشيرة أبو زيد «جمعية الوفاء» على أرض بلغت مساحتها (٥٥٢) مترا في ضاحية الأقصى في العاصمة، وبتظافر الجهود شُيّد عليها بناء مكون من أربعة طوابق بمساحة (٢٥٦) مترا للطابق، تداور على رئاستها عدة هيئات إدارية برئاسة أ. محمد عبد الكريم «أبو السعيد»، فمحمد كامل أبو زيد، ثم عقبه عبد الرحمن موسى أبو زيد، وانبثق عنها لجان عنيت بالكثير من المهام والمسؤوليات ومن أبرزها لجنة التكافل الاجتماعي، واللجنة الإعلامية، واللجنة الرياضية وغيرها.

التكريم الخاص للحافظة «روند زياد راجحة» من قبل م. راتب الزبيدي رئيس جمعية السافرية للتنمية الاجتماعية، والحاج محمد كامل أبو زيد رئيس جمعية الوفاء، ٢ سبتمبر/ أيلول ٢٠٢٢م.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian Villages

كان رجلا محبا منتميا لأبناء بلدته وحمولته التي جمعها مع ثلة مباركة من أبناء العشيرة تحت سقف واحد ويد واحدة كما كانت عليه في سابق عهدها في قرية السافرية، معطاء سخيا في دروب الخير والإصلاح، وسباقا نيرا في نضج فكره كقائد حكيم؛ فقام بإعداد شجرة عائلة عشيرة أبو زيد، وفي بدايات تأسيسه للديوان قام بالتواصل مع كبار أبناء عائلات حمولة أبو زيد كل من؛ عائلة عسكر، وصليح، وحمد «الجدع»، والبلة، وعليان، ليكونوا متكاتفين وشركاء في الديوان منذ تأسيس لبناته الأولى.

وأما على مستوى البلدة فقد شهد حضورا فاعلا لايقل عن ذاك في عشيرته، فقد سمّى معارضه للذهب بـ «مجوهرات السافرية»، وكان من الداعمين الأوائل للجان ولفاعليات جمعية السافرية للتنمية الاجتماعية ومنها حفل تكريم أبناء السافرية الناجحين بشهادتي الثانوية والجامعية التي كانت تقام بشكل دوري من كل سنة في الجمعية وفي الديوان «جمعية الوفاء»، وأيضا التكريم الخاص لحفظة كتاب الله من أبناء السافرية.

حفلت حياة الحاج محمد كامل «أبو هيثم» بالإنجازات، مستمرا بنهجه المعطاء ودعمه لمشاريع الخير والإصلاح، فكان حريصا على متابعة إنجاز مؤلف «قرية السافرية نجمة الصباح/ التاريخ، الأرض، النضال، الإنسان»، ولم يتوان وبجهد استثنائي في تقديم كل الدعم لمؤلفه فادي عسكر؛ مرحّبا به في الديوان لتقديم خطة ومحتوى المؤلف، ومحفزا أبناء العشيرة لتزويد الباحث بالوثائق والمقتنيات، كما زود الباحث بتسجيلات المقابلات الشفوية التي أجراها مع معمّري السافرية، وتابع سير خطة المؤلَّف حتى آخر أيّامه – رحمه الله –.

استقبال الحاج محمد كامل أبو زيد – رئيس الجمعية – وأبناء العشيرة للباحث فادي عسكر في مقر الجمعية للتعريف بمؤلف «قرية السافرية نجمة الصباح»، ١١ يوليو/ تموز ٢٠٢٢م.

١٥-علي سعود أبو حسن (١٩٠٧- ١٩٧٩)

أحد كبار التجار الناجحين في السافرية، وهو بالأصل من المسعودية «صميل»/ يافا، ولد فيها عام ١٩٠٧، ومنذ أواخر الثلاثينيات استقر مع أسرته في السافرية يعيش مع أهلها كفرد منهم له ما لهم وعليه ما عليهم، تتلمذ أبناؤه في مدرسة القرية وفي عام "نكبة ٤٨" هاجر لاجئا بأسرته المكونة من ٢٨ شخصا إلى عنبتا/ رام الله، ومن ثم إلى طولكرم حتى عام ١٩٦٧، ثم الاستقرار في العاصمة الأردنية عمان.

كان تاجرا ملاكا يمتلك شركات ومساحات كبيرة من الأراضي والعقارات، فله في السافرية ثلاث بيارات؛ الأولى طريق العراقد ومساحتها حوالي ٧٠ دونما، والثانية طريق قرية بيت دجن ومساحتها ٣٠ دونما اشتراها من حسن نوفل، والثالثة مساحتها ٣٠ دونما اشتراها من الخضراوي صوان وسجلها باسم شقيقتيه زكية ونايفة، وبالإضافة إلى ذلك فقد كان يملك أرضا تجارية في شارع يافا مساحتها ٥ دونمات، أقام عليها منشآت مزودة بمولدات كهرباء ومخصصة لتجارة السيارات وصيانتها أسماها «شركة الكراج الكبير»، وعمل فيها ٥٨ عاملا معظمهم من أقربائه، وأيضا كان يملك شركة تجارية في يافا أسماها «شركة علي سعود وولده» متخصصة بتجارة الحبوب المستورد من تركيا ومصر وسوريا.

وعلى الجانب النضالي يذكر ابنه محمد "أبو بسام" -مواليد يافا ١٩٣٥- أنه كان من الثوار الذين أبلوا بلاء حسنا في ثورة فلسطين الكبرى "ثورة٣٦"، حتى أن أهل يافا تغنوا في أهازيجهم قائلين:

حيوا حيوا يا ثوار *** شاكر وسعود الثوار
والذيب أبو عيسى كمان *** اللي حرؤوا رامدجان

١٦-عبد الرحمن يعقوب عليان البنا

ولد عبد الرحمن يعقوب عليان البنا في السافرية في ٨ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٤٢، متلقيا بدايات تعليمه في مدرسة السافرية الأميرية للبنين، ومن ثم في مدارس مخيم عقبة جبر حيث لجوء أسرته على أثر احتلال العصابات الصهيونية للقرية، وبعد ذلك اللجوء إلى الأردن مواصلا دراسة الثانوية، ثم التحق بكلية القانون في جامعة عين شمس في مصر وتخرج منها عام ١٩٦٧، عاد إلى الأردن مبتدئا حياته المهنية الحافلة بالأوسمة والانجازات في مهنة المحاماة النظامية الشرعية حتى عام ١٩٧٢، وبعد ذلك تم تعيينه في القضاء كمدعي عام لمدينة إربد حتى عام ١٩٧٥، ثم عاد إلى العاصمة عمان وتدرج في القضاء من مدعي عام عمان إلى قاض للصلح، ثم قاض للبداية، فقاض لمحكمة الجنايات الكبرى، ومن ثم قاض لدى محكمة الاستئناف عمان، وقاضيا لدى محكمة التمييز- أعلى هيئة قضائية في الأردن- وأخيرا نائبا لرئيس محكمة التمييز الأردنية.

ومن أبرز الإنجازات التي قام بها عبد الرحمن توفيق البنا إعداد وتعديل مجموعة كبيرة من القوانين والتشريعات الأردنية في الفترة (٢٠٠١-٢٠٠٨) التي حاز على أثرها وسام الاستقلال الأردني من قبل جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين تقديرا على جهوده القانونية عام ٢٠٠٢، كما أنه عمل محاضرا في القضاء، وتم استضافته لدى العديد من القنوات الفضائية، وعمل أيضا محاضرا في المعهد القضائي الأردني والمعهد القضائي في دبي (الإمارات العربية المتحدة)، واصل عبد الرحمن البنا عطاءه في المجال القضائي إلى أن توفاه الله في ١١ نيسان/ ابريل ٢٠٢٠.

المناصب القضائية التي شغلها:

١- رئيسا منتدبا لمحكمة استئناف عمان عام ٢٠٠٠.

٢- عضوا في اللجنة الملكية لتطوير القضاء عام ٢٠٠٠.

٣- رئيس دائرة المحامي العام المدني عام ٢٠٠١.

٤- رئيسا منتدبا للنيابات العامة الأردنية عام ٢٠٠٩.

٥- عضوا في المجلس القضائي الأردني.

٦- عضوا في المعهد القضائي الأردني .

٧- عضوا ورئيسا للوفود القضائية في زيارة للولايات المتحدة الأمريكية عام ٢٠٠٢.

١٧-محمد موسى محمد المصراطي:

ولد محمد موسى المصراطي في قرية السافرية عام ١٩١٩، عمل بالفلاحة في بياراته الواقعة في بلوك وادي الندى (بجوار أرض قرية صرفند العمار)، وفي بلوك أم الخبايل، تلقى تعليمه في مدرسة السافرية للبنين، وأقيم له وكما جرت العادة في البلدة مع من أتموا ختم القرآن وتلاوته ومنهم عبد اللطيف بوادي وعلي سليمان مصلح زفة جالت بهم الخيول في ساحات البلدة العشر وسط أهازيج وفرحة أهل القرية، انتسب إلى عضوية نقابة جمعية العمال الفلسطينين بسكة الحديد التابعة لحكومة عموم فلسطين بيافا عام ١٩٤٤، وعمل نجارا مناوبا على خط يافا - قرية الزويد بالعريش، وقد عرف بالقرية بنشاطه وحبه العمل فكان يعمل في البناء وتركيب القرميد في القرية بالإضافة إلى عمله بسكة الحديد، وفي عام النكبة هاجر بأسرته قسرا مع من هاجروا إلى بير زيت، فبيت اللو ومن ثم عقبة جبر ليستقر بهم الحال بعد ذلك في مخيمات العاصمة عمان، توفي في ٤ آذار/ مارس ٢٠٠٨.

١٨-خليل عمر خليل أحمد أبو زيد/ ذاكرة السافرية (١٩٢٣-٢٠١٨)

ولد خليل عمر أبو زيد في ٢٣ تشرين الثاني/ نوفمبر عام ١٩٢٣ في السافرية، وهو من عائلة عرفت بالاستقامة والوجاهة في القرية كما جاء موثقا في العديد من وثائق سجلات محكمة يافا الشرعية، ومن أشهر وجهائها الشيخ أحمد علي عبد الواحد والشيخ عبد الواحد بن عبد الهادي عبد الواحد، والشيخ قاسم بن الشيخ أحمد السوطري، والشيخ محمد أحمد علي عبد الواحد مختار أول القرية، وكان والده كذلك من وجهاء السافرية الذين كانت كلمتهم تفصل الأمور في القرية.

تلقى خليل عمر أبو زيد تعليمه الابتدائي في مدرسة السافرية الأميرية، وكان طالبا موهوبا ومتعدد الهوايات، ومن أبرز هواياته شغفه حب التصوير، إذ كان من أوائل من اقتنى كاميرات التصوير الفوتوغرافية في القرية، ويعود الفضل له في توثيق تاريخ القرية المصور فوتوغرافيا في ثلاثينيات وأربعينيات القرن العشرين، ففي عام نكبة ٤٨ وعلى الرغم من قساوة التهجير القسري للبلدة وتطهيرها عرقيا على أيد العصابات الصهيونية، وما تبعها من مرارة الشتات واللجوء من مخيم إلى آخر في محطات قهر وظلم متتالية؛ فالهجرة من السافرية إلى اللد فبيت اللو فعقبة جبر/ أريحا ثم آخر المحطات استقرارا في مخيم الحسين في عمان، إلا أن خليل عمر أبو زيد حافظ على ألبومه الخاص لصور قرية السافرية، الأمر الذي ساهم بشكل رئيسي في تجسيد العديد من مظاهر واقع الحياة في السافرية في تلك الفترة الذي دل على نهضة القرية في العديد من المجالات والأصعدة ومن ذلك:

١- **الجانب النضالي**: توفر عدد من الصور لثوار القرية وقادتها، وأيضا صور للتنظيمات التي كانت في القرية والتي منها صور أفراد تنظيم النجادة، وصور لتنظيم الفتوة في أحد جولاتهم الاستعراضية في ميدان أكبر ساحات القرية عند بئر البلد عام ١٩٤٦.

٢- **الجانب الاجتماعي**: هنالك عدد من الصور للكثير من أبناء القرية في تجمعاتهم وسامرهم، وصور أخرى لكبار الوجهاء والمخاتير، بالإضافة إلى صور لمظاهر الاحتفالات في القرية وخاصة زفة العرسان وفرقة الحاج جمعة الموسيقية، وبعض العادات والتقاليد الاجتماعية.

٣- **الجانب الرياضي**: تضمن البومه عددا وفيرا من الصور، ويعود السبب في ذلك إلى المكانة الاجتماعية المرموقة التي حظي بها خليل أبو زيد في القرية، حيث امتاز بنشاطه وحضوره ومحبة الأهالي له، فكان من أوائل الشخصيات التي ساهمت في تأسيس فريق نادي السافرية لكرة القدم عام ١٩٣٩الذي يعد من أقوى فرق الدرجة الثانية، حيث لعب في قلب دفاع الفريق، ومن ناحية أخرى، فقد كان له دور فاعل في تأسيس وتدريب فريق الناشئة لكرة القدم، وبحكم شغفه التصوير فقد وثق ألبومه العديد من الصور التي عكست أحد جوانب النهضة في القرية ومنها صور لفريق السافرية لكرة القدم وفريق الناشئة ومقر النادي وساحة ملعب كرة القدم.

٤- **الجانب العمراني**: تضمنت الصور الفوتوغرافية العديد من أهم معالم القرية؛ كالطرق والشوارع والدكاكين والآبار والبيارات والكروم والبيادر وأيضا الأبنية التي كانت في عدد كبير منها بيوتا حجرية من طابقين يعلوها القرميد. واصل خليل أبو زيد احتراف التصوير الذي كانت أولى بداياته متدربا في استوديوهات يافا، ولاحقا درس الصحافة والتصوير السينمائي لمدة عامين في مركز سرس الليان في مصر الأمر الذي أكسبه خبرة مميزة للعمل في العديد من المجالات التوثيقية المحلية منها والإقليمية.

١٩-عبد المحسن محمد حسين أبو شمعة (١٩٠٤- ١٩٧٤)

ولد عبد المحسن المعروف "بالعبد أبو شمعة" في قرية السافرية عام ١٩٠٤، امتلك فيها بيارة مساحتها ١٢ دونما وفرنا عموميا، عاش يتيم الأبوين برفقة أخيه عبد الحافظ الذي يكبره بسبع سنوات متحديا كل الظروف التي مر بها، ففي ٢٠ أيلول/ سبتمبر ١٩٣٦ لم تكتف قوات جيش الاحتلال البريطاني بنسف بيته بل أيضا نسفت فرنه العمومي بالقرية وذلك على أثر قيام فصيل السافرية بنسف القاطرة التي نجم عنها مقتل سبعة من الجنود الإنجليز الذين تطايرت جثثهم في بيادر القرية شرقا [٧٩]، ومن العام نفسه توفي شقيقه وشريكه في العمل عبد الحافظ، وفي "نكبة ٤٨" هاجر قسرا من السافرية على أثر تطهيرها العرقي لاجئا بأسرته إلى مخيم العروب في مدينة الخليل مواصلا العمل في مجال مهنته فاتحا مخبزا هنالك.

عرف العبد أبو شمعه بحلمه وصبره، فقد توفي أبناؤه الاثني عشر من زوجته الأولى عدا ابنته آمنة التي كانت عونا لأبيها في الفرن، وأيضا عرف عنه حب التعلم والحرص على ذلك فعلى الرغم من عدم التحاقه بالمقاعد الدراسية إلا أنه تعلم القراءة والكتابة ذاتيا، وكان حريصا على تعليم ابنته آمنة التي كانت من أوائل الدفعات التي التحقت بمدرسة السافرية الابتدائية للبنات عام ١٩٤٥، وفي عام ١٩٤٦ توفيت زوجته حليمة أحمد القعد فتزوج ابنة عمه وانجب منها ستة ذكور وسبعة بنات جلهم من حملة الشهادات العلمية، ومنهم من واصل تعليمه حاصلا على أعلى الدرجات العلمية فابنه البروفيسور جهاد أبو شمعة متخصص في الطاقة الشمسية في الولايات المتحدة الأمريكية (Colorado University)، وحفيده الدكتور هاشم جبر يعمل معيدا في جامعة اكسفورد، وحفيده الدكتور أحمد جبر أخصائي أعصاب الأطفال خريج (Toronto University) / كندا وحاصل على البورد البريطاني في طب الأعصاب.

٢٠-علي عبد الهادي القاحوش (١٩٠٢- ١٩٩٧)

ولد علي عبد الهادي القاحوش في السافرية عام ١٩٠٢، وترعرع وهو ابن ٨ سنوات في حنان أمه وأخواله بعدما توفي والده المجند في صفوف الجيوش العثمانية في رديف اليمن، امتلك في القرية بيارات وكرم عنب في بلوك أم الشرايط وأم المسامير، وعمل في مصلحة سكه الحديد في قسم الصيانة تحت إشراف الشاويش حسين

٧٩. جريدة الدفاع،العدد ٧٠٢، ٢٣ أيلول/ سبتمبر ١٩٣٦، ص٧.

يوسف شحادة مصلح " الهنوس" المسؤول عن قسم الصيانة في المنطقة الممتدة لسكة الحديد من الكيلو ١٦ حتى قرية بيت دجن، واستمر في العمل لما يقارب من العشرين عاما حتى وصل إلى رتبه شاويش، انتسب أثناء خدمته إلى عضوية النقابة العربية لعمال سكك حديد فلسطين بحيفا، وكذلك كان عضوا في جمعية تموين موظفي السكة الحديد باللد التعاونية المحدودة المسؤولية، وفي عام "نكبة ٤٨" لجأ بأسرته قسرا إلى قرية قبيا الغربية، ومن ثم اللجوء عام ١٩٤٩ إلى قرية دير أبو مشعل، وبعد ذلك بعامين لجؤوا الى سلفيت فمخيم عقبة جبر في أريحا، وأخيرا الاستقرار في آخر محطات اللجوء في مخيم الحسين ثم مخيم الوحدات في عمان.

سطرت حياة علي القاحوش العديد من المواقف البطولية في مقارعة قوات الاحتلال الإنجليزي وخاصة إبان ثورة فلسطين الكبرى "ثورة ٣٦"، ففي ١٨ تشرين الأول/ اكتوبر١٩٣٧ وبحضور كل من قائمقام الرملة وحاكم اللواء تم اعتقاله مع عدد من أبناء القرية على أثر قيام ثوار السافرية بقطع أسلاك التلفون الأمر الذي ترتب عليه اقتحام القرية من قبل قوات جند الاحتلال صباحا، والتنكيل بالأهالي وتكليفهم إيجاد نقطة بوليس إضافية في القرية مكونة من خمسة أشخاص تكون نفقتهم على أهل القرية، كما أنهم توعدوا القرية بنسف ثلاثة بيوت منها لأنهم لم يرشدوا على الفاعل[٨٠].

شهادة تسجيل ولادة باسم حليمة عبد القادر القاحوش، ٦ أيلول ١٣٢١ هـ/ ١٩٠٣م.
المصدر: أ. سقراط القاحوش.

شهادة تسجيل ولادة باسم خليل عبد القادر القاحوش، ٦ أيلول ١٣٢١ هـ/ ١٩٠٣م.

النقابة العربية لعمال السكك الحديد
حيفا
N° 45350
وصلني من الاخ عبد الهادي ... المبلغ ...
المذكور اعلاه وقدره ... وذلك ...
رسم اشتراك عن شهر ... سنة ١٩٤٦
دخول
المستلم
امين الصندوق

وصل اشتراك بالنقابة العربية لعمال السكك الحديد بحيفا (٤٥٣٥٠)، باسم علي عبد الهادي القاحوش، أيلول/ سبتمبر ١٩٤٦م.
المصدر: د. علي زكي القاحوش.

وأما على الصعيد المهني فقد كان علي القاحوش شخصية مجتهدة مثابرة امتهن العديد من المهن ومنها التجارة، فقد عمل في تجارة الحنطة والبرتقال في الثلاثينيات كما دلت عليه العديد من الايصالات المالية التي ما زال أحفاده يحتفظون بها وبغيرها من الوثائق والمقتنيات القديمة التي يعود في بعض منها إلى فترة الحكم

٨٠. جريدة الدفاع، العدد ٩٨٠-٤، ٢٠ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٣٧، ص٤.

العثماني؛ كشهادات تسجيل الأراضي "القواشين" وعقود بيع الأراضي، وإيصالات الضرائب المتحصلة ووثائق حصر الإرث، واشتراكات عضوية النقابة العربية لعمال سكك حديد فلسطين بحيفا وغير ذلك من الوثائق والمقتنيات النادرة التي تم ارفاق العديد منها في فصول هذا المؤلف وملاحقه، وفي الشتات زاول العديد من المهن الأخرى فعمل بتجارة الشيد والفحم وأعمال تعهدات البناء، ومن ثم عمل في مجال الزراعة مدة سبع سنوات في القصور الملكية، وكذلك عمل في مركز شباب نادي الوحدات وفي معهد تدريب الخياطة التابعان لوكالة الغوث، ومن ثم انتقل للعمل مع مدير مخيم الوحدات.

٢١- مريم مصطفى عبد الله أبو زيد

ولدت مريم مصطفى أبو زيد عام ١٨٩٢ في السافرية، وكانت نموذجا ومضرب مثال المرأة القروية المربية المكافحة في البلدة، ذات ثروة من البيارات والكروم وتشاطر ملاك السافرية في شراء الأراضي وفلاحتها وتجارة منتوجاتها، عاشت عمرها أرملة بعد زواج لم يدم أكثر من أربعين يوما من عوض علي عوض السالم الذي كان من جملة من تم تجنيدهم إجباريا عام القرعة ١٩١٠، تلك القرعة التي لم تبق أحدا من رجال القرية الذين أجبروا على الخدمة العسكرية في رديف اليمن ليلاقوا حتفهم مع من سبقهم من أبناء الشعب الفلسطيني من غير عودة، وسعيد الحظ –وهو بالمندل– من دفع ٤٠ ليرة عصملية ذهبا ثمن عدم تجنيده.

وفي وداعها لزوجها قصة شهدت عليها كل القرية، فأثناء ذلك رافقته والغصة تملأ قلبها متيقنة من مصير مجهول لن يجمعها بزوجها حاله حال أبناء جارتها شيخة عقل الزبيدي التي لم تعرف من اللباس بقية عمرها سوى الأسود حدادا على أبنائها الاثني عشر شابا الذين جندوا في الحروب العثمانية من غير عودة، وما أن قارب المرافقون من شرفات القرية في توديعهم لعوض علي عوض وإذ بزوجته مريم تقول بأعلى صوتها: " اسمعوا يا دار عوظ، وأنتم يا الموجودين، وكان ذلك بحضور زوجها وعلى مسمع منه، أنا حامل"، وفعلا ذهب ولم يعد، لتبدأ مريم الصبية الجميلة الشقراء زرقاء العينين مسيرة الكفاح رافضة الزواج وقد طلبها عدد من وجهاء القرية مسخرة حياتها لابنها الوحيد "محمد"، وأثناء عودتها من تجارة لها في اللد أجاءها المخاض واضعة مولودها تحت شجرة في اللد[٨١]، عاشت من أجله تكد وتكدح في الزراعة وفي التجارة، تحمل على رأسها وعلى ظهور دوابها منتجات أرضها إلى اللد والرملة، وتشتري بأرباحها أرضا في كل سنة كما دلت عليه عشرات شهادات تسجيل الأراضي "القواشين" والضرائب المتحصلة المسجلة باسمها وباسم ابنها محمد عوض الذي كان من كبار أصحاب الأملاك في القرية، كما أنه كان من أوائل من اشتروا المركبات الخاصة في السافرية، وفي عام النكبة هاجرت مريم مع ابنها وأحفادها قسرا من القرية لاجئين إلى اللد فبيت اللو وفعقبة جبر، فمخيم الوحدات في العاصمة عمان حيث آخرمحطات اللجوء، ولقد واصل الأحفاد مسيرة جدتهم مريم أبو زيد الحافلة بالتميز مطوعين ويلات اللجوء والشتات وكل ظروف الحياة القاسية المريرة التي عاناها الأجداد والآباء جراء الإرهاب الصهيوني والتطهير العرقي للقرية في "نكبة ٤٨"، فجلهم من حملة الشهادات العليا والتخصصات المميزة من كبرى الجامعات وأكثرها عراقة[٨٢].

---

٨١. عرف في البلد باسم محمد اللداوي واشتهر به لأنه ولد في اللد.

٨٢. قام المحامي حسن محمد عوض – رحمه الله– بعد الاطلاع على مشروع الباحث التوثيقي لقرية السافرية بتوجيه رسالة دعم وشكر، وكذلك بتزويد الباحث بالعديد من الوثائق المتعددة والحجج والمقتنيات التي تعود إلى آل عوض السالم في السافرية ومنها شهادات تسجيل الأراضي «القواشين» المسجلة باسم جدته مريم مصطفى أبو زيد أثناء زيارته في بيته بحضور كل من الحاج علي أحمد عوض وابنه الدكتور

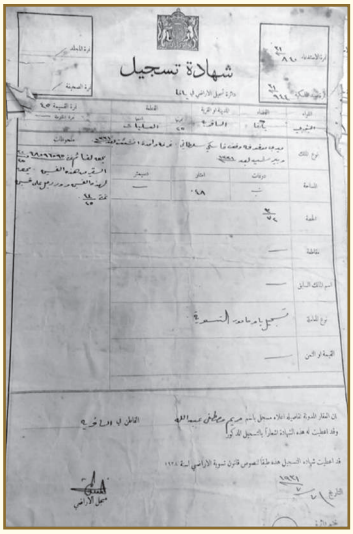

شهادة تسجيل أرض «قوشان»، باسم مريم مصطفى عبد الله أبو زيد، ٧ تموز/ يوليو ١٩٣١م.

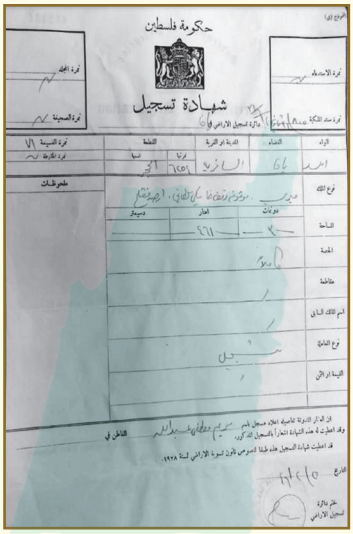

شهادة تسجيل أرض «قوشان»، باسم مريم مصطفى عبد الله أبو زيد، ٥ شباط/ فبراير ١٩٤٦م.

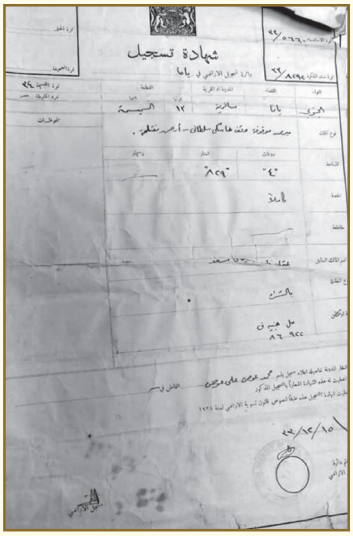

شهادة تسجيل أرض «قوشان»، باسم مريم مصطفى عبد الله أبو زيد، ٥ شباط/ فبراير ١٩٤٦م.

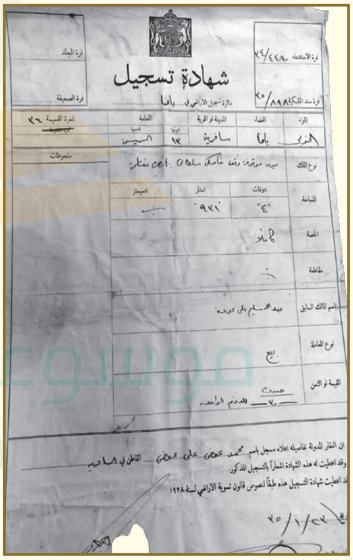

شهادة تسجيل أرض «قوشان»، باسم محمد عوض علي عوض، نوع المعاملة بيعا، ٢٣ كانون الثاني/ يناير ١٩٣٥م.

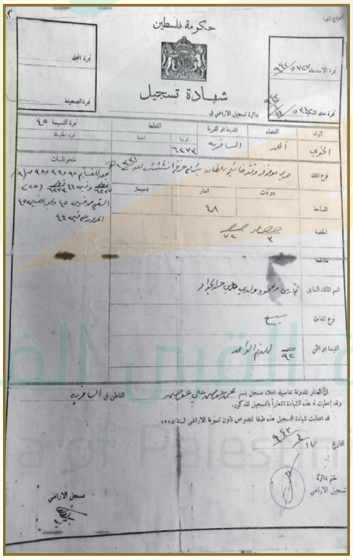

شهادة تسجيل أرض «قوشان»، باسم محمد عوض علي عوض، نوع المعاملة بيعا، ١٧ نيسان/ ابريل ١٩٤٣م.

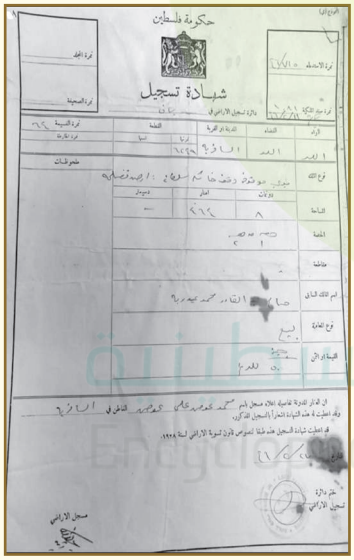

باسم محمد عوض علي عوض، نوع المعاملة بيعا، ٢٧ أيار/ مايو ١٩٤٦م.

وائل حسن عوض. ١٤ تموز/ يوليو ٢٠١٨

٢٢- الحاج محمد يعقوب يوسف مصطفى أبو زيد

ولد الحاج محمد بن الشيخ يعقوب بن الشيخ يوسف بن مصطفى عبد الواحد في السافرية عام ١٩٠١، وينتمي لعائلة تمتعت بمكانة اجتماعية مرموقة وبدور قيادي مميز في القرية، ولقد أشارت سجلات محكمة يافا الشرعية في العديد من الوثائق إلى تقلد أبناء عبد الواحد المخترة الأولى في القرية وكذلك مخترة حمولة أبو زيد ومنهم والده الشيخ يعقوب بن الشيخ يوسف أبو زيد[٨٣].

هاجر الحاج محمد يعقوب بزوجتيه وأبنائه من قرية السافرية قسرا إلى مدينة اللد على أثر التطهير العرقي الذي ارتكبته العصابات الصهيونية في شهر نيسان من عام نكبة ٤٨، حيث كانت اللد محطة اللجوء الأولى لأهالي يافا وقضائها ليستقر بهم الحال في بيت استأجره من اللدي معوض زهران، وأقام فيه إلى أن احتلت اللد في ١١ تموز/ يوليو ١٩٤٨، ليواصل بعد ذلك محطات اللجوء مرورا بقرية برفيليا فنعلين فاللجوء إلى قرية بيت اللو التي استقر فيها مع أسرته حتى عام ١٩٥٦، ثم الشتات إلى محطات اللجوء مستقرا في العاصمة الأردنية عمان حيث لجوء أقربائه ومعظم أهل بلدته مشتريا قطعة أرض من مالكها الحاج البلبيسي في جبل النزهة.

جاءت السندات المالية والوثائق والحجج المرفقة سواء تلك التي مصدرها سجلات محكمة يافا الشرعية والصحف الفلسطينية أم تلك التي ما زال أبناءه يحتفظون بالمئات منها مؤكدة المكانة الاجتماعية التي حظي بها الشيخ يعقوب يوسف وأبناؤه على مستوى حمولة أبو زيد وأيضا على مستوى القرية والقطاع الغربي للمنطقة الوسطى في فلسطين، ومن ناحية أخرى جاءت موثقة امتلاكهم ثروة مالية ومساحات شاسعة من العقار في السافرية (أراض، وبيارات، ومنازل) ومن تلك الوثائق؛

- عقد الزواج الثاني لمحمد يعقوب على هادية عبد العزيز حسن أبو زيد في الثاني من تموز/ يوليو ١٩٣٣، حيث بلغت قيمة المهر (١٥١) جنيها فلسطيني متجاوزة متوسط قيم مهور فتيات القرية آنذاك البالغ (١٠٧) جنيهات فلسطيني.

عقد الزواج الثاني لمحمد يعقوب يوسف أبو زيد على هادية عبد العزيز حسن أبو زيد، ٢ تموز/ يوليو ١٩٣٣م.

٨٣. س ش يافا (١٤٢)، ص٢٤٦.
س ش يافا (٥٣)، ص٤٣.

- عشرات عقود بيع وشهادات تسجيل الأراضي "القواشين" المسجلة باسم الشيخ يعقوب يوسف وأبنائه ذكورا وإناثا (محمد ومحمود ويوسف وحليمة ومريم وزينب وعزية وفضة وفاطمة وخديجة) والواقعة في معظم بلوكات "أحواض" القرية.

عقد بيع أرض، الطرف الأول محمود وعلي ولدي عبد الجواد محمود أبو زيد، الطرف الثاني «يوسف ومحمد» ولدي «يعقوب يوسف أبو زيد»، ٢٨ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٣٦م.

عقد بيع أرض، الطرف الأول «صفيه أحمد البنا»، الطرف الثاني «محمد يعقوب يوسف أبو زيد»، ٧ تموز / يوليو ١٩٤٢م.

- إيصالات الضرائب المتحصلة، إذ دلت على امتلاك ثروة حيوانية من الغنم البياض والبقر الهولندي، وأيضا امتلاك مساحات شاسعة من الأراضي والعقارات في السافرية من خلال ما تبين من قيم الضرائب المستحقة عن الحيوانات والمنازل والأراضي وضرائب الأملاك في القرية، ومن أمثلة ذلك ما جاء موثقا في سجلي الضريبة رقم (٤٥٥) و(٦٢٤)، إذ بلغت قيمة الضريبة التي دفعها محمد يعقوب يوسف عن الأملاك في القرية لعام ١٩٤٣ ثلاثة عشر جنيها كما وثق في إيصال الضريبة المتحصلة رقم E٧٢٢١٨٦ المؤرخ في الثاني من أيلول/ سبتمبر ١٩٤٣، وفي الثامن والعشرين من حزيران / يونيو ١٩٤٧ بلغت (١١) جنيها و(٢٠٠) مل كما جاء بيانه في وصل الضريبة المتحصلة رقم G٤٥٥٧٤٩ .

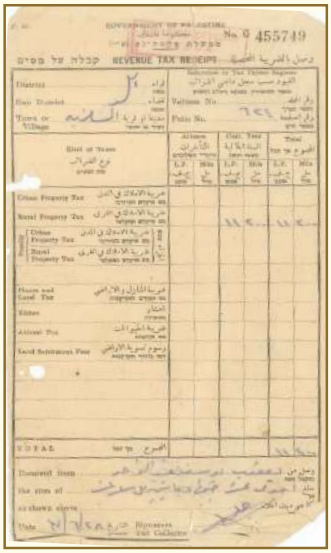

إيصال ضريبة متحصلة (G٤٥٥٧٤٩)،باسم يعقوب يوسف عبد الواحد، ٢٨ حزيران/ يونيو ١٩٤٧م.

إيصال ضريبة متحصلة (E٧٢٢١٨٦)، باسم محمد يعقوب عن والده يعقوب يوسف، ٢ أيلول/ سبتمبر ١٩٤٣م.

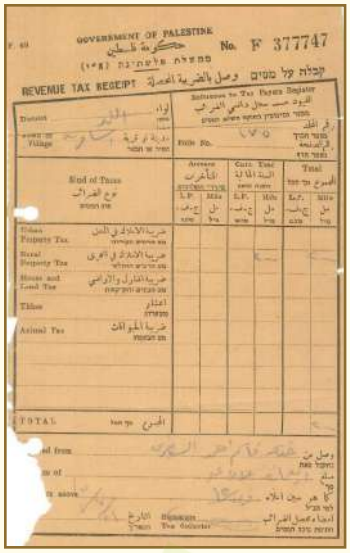

إيصال ضريبة متحصلة (F٣٧٧٧٤٧) ، باسم خديجة قاسم السوطري أبو زيد – والدة محمد يعقوب يوسف–، ٢١ تموز/ يوليو ١٩٤٥م.

وعلى المستوى الاجتماعي، برز دور الحاج محمد يعقوب في القرية ليغدو من كبار أعلامها ووجهائها، امتلك بيتا مبنيا من الحجر على مساحة كبيرة من الأرض غرب البلدة طريق قرية بيت دجن، اعتاد ارتياده أهل القرية وزوارها وضيوفها ومنهم صديقه قائد جيش الجهاد المقدس حسن سلامة –رحمه الله–[٨٤]، وفي عام ١٩٣٤ قام الحاج محمد بتوسعة مضافة بيته حيث ألحق فيه ديوان ضيافة من غرفتين كما جاء موثقا في اتفاقية تعهد البناء المبرمة مع اللديين محمد محمود علي عطية ومحمد محمود أبو زر بتاريخ ٨ أيلول / سبتمبر ١٩٣٤، ومن ناحية أخرى جاءت الوثائق والإيصالات موثقة مكانته الاجتماعية المرموقة ومؤكدة جود كرمه وسخاء عطائه ودوره الريادي والفكري في قرية السافرية، فقد كان من كبار الداعمين لمشروع توسعة مدرسة السافرية الأميرية للبنين ليصبح التدريس فيها حتى الصف السابع وذلك ببناء غرفا صفية إضافية على حساب نفقة أهالي البلدة، وذلك كما جاء موثقا في إيصال التبرع المالي المسجل باسمه وباسم إخوانه والبالغ جنيهان و(٢٠٠) مل والمؤرخ في ١٩ آذار/ مارس ١٩٤٢.

٨٤. مقابلة مع أستاذ التاريخ السياسي عطا الله محمد يعقوب أبو زيد مواليد السافرية ١٩٣٥، ١٢ تموز/ يوليو ٢٠٢٢. وفي أثناء المقابلة قام أ.عطا الله وشقيقه أ. بسام «أبو ياسر» بتزويد الباحث بالعديد من الوثائق والحجج والسندات التي تعود ملكيتها لجدهما الشيخ يعقوب يوسف وأبنائه بحضور السيد محمد عطا الله والسيد ماجد أبو زيد «أبو موسى» الذي قام بالتنسيق للمقابلة وتسهيل ظروف الباحث للحصول على نسخ من الوثائق والمقتنيات.

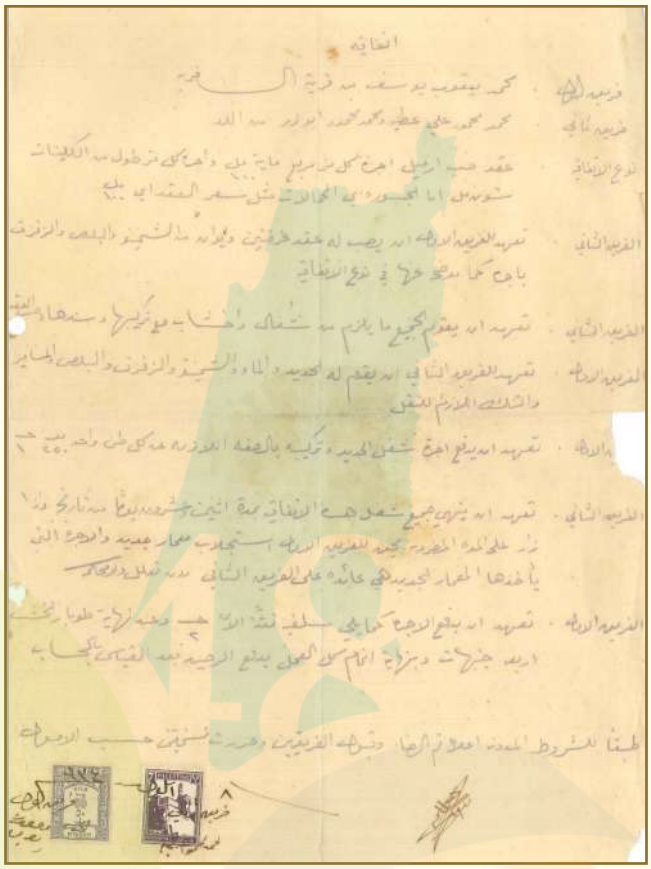

اتفاقية تعهد بناء غرفتين ديوان في بيت محمد يعقوب يوسف، المتعهدين اللديين«محمد محمود علي عطية و محمد محمود أبو زر»، ٨ أيلول/ سبتمبر ١٩٣٤م.

تبرع مالي من قبل محمد يعقوب يوسف وإخوانه (٤٧٢٨)، لصالح بناء غرفة صفية إضافية في مدرسة السافرية الأميرية للبنين، ١٩ آذار/ مارس ١٩٤٢م.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

وعلى صعيد النشاط التجاري، فلقد دلت العديد من الوثائق والسندات على امتداد المعاملات التجارية التي كان يقوم بها الحاج محمد يعقوب وإخوانه (يوسف ومحمود) ومنها؛

١. **على مستوى القرية:** وتحديدا تجارة الأراضي في السافرية سواء بالمبادلة أم الشراء أم المقارطة كما دلت عليه عشرات شهادات تسجيل الأراضي "القواشين" المسجلة باسمه في العديد من أحواض "بلوكات" السافرية كالزعرورة والأكاليس والبصة وبين الطرق والأساور وتراب جوان ومن أمثلة ذلك؛

- بتاريخ ١٣ آذار/ مارس ١٩٣٣، بادل محمد قاسم السوطري أبو زيد مع محمد يعقوب يوسف أبو زيد في حصته من الأرض الواقعة في بلوك البصة والبالغ مساحتها سبعة دونمات و٧٨٥ مترا.
- بتاريخ ٣ أيلول/ سبتمبر ١٩٣٤، اشترى محمد يعقوب يوسف حصة عبد المعطي وإبراهيم ولدي مصطفى حسين البنا من الأرض الواقعة في حوض "بلوك" البصة والبالغ مساحتها ثلاثة دونمات و٧٦٢ مترا على السعر المخمن بخمسة وعشرين جنيها للدونم الواحد.
- بتاريخ ١٣ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٣٦، قام بشراء حصة مصطفى عودة مصطفى من الأرض الواقعة في بلوك الزعرورة والبالغ مساحتها ثلاثة دونمات و٣٣٥ مترا بسعر بلغ قدره ٩٠ جنيها.
- بتاريخ ١٨ كانون الثاني/ يناير ١٩٣٨، اشترى حصص عطيه وخديجة ولدي رشيد يعقوب عوض من الأرض الواقعة في حوض الأكاليس والبالغ مساحتها ١٨ دونما و٨٥٠ مترا.
- بتاريخ ٦ كانون الثاني/ يناير ١٩٤٧، قام بشراء حصة رشيدة يوسف أحمد خليل من الأرض البالغ مساحتها ستة دونمات و٤٣٦ مترا على سعر ٨٠ جنيها للدونم الواحد.
- بتاريخ ٧ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٣٤، ورث حصتة من الأرض الواقعة في حوض الزعرورة والبالغ مساحتها ١٤ دونما و٢٧٤ مترا.

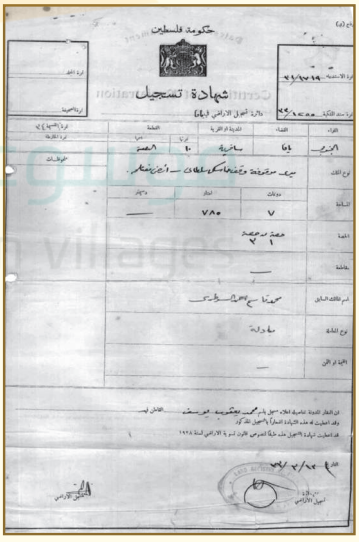

شهادة تسجيل أرض باسم محمد يعقوب يوسف، نوع المعاملة مبادلة، ١٣ آذار/ مارس ١٩٣٣م.

شهادة تسجيل أرض باسم محمد يعقوب يوسف، نوع المعاملة بيعا، ٣ أيلول/ سبتمبر ١٩٣٤م.

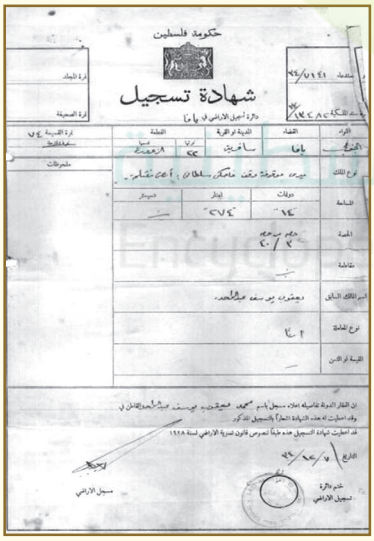

شهادة تسجيل أرض باسم محمد يعقوب يوسف، نوع المعاملة إرثا، ٧ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٣٤م.

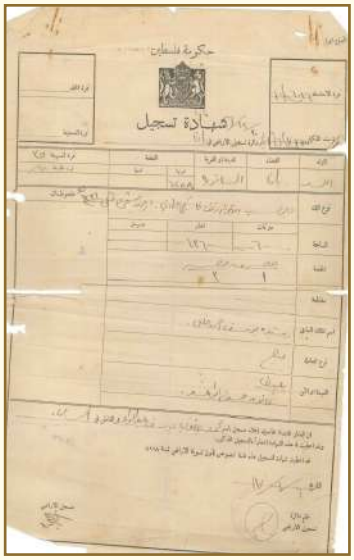

شهادة تسجيل أرض باسم محمد يعقوب يوسف، نوع المعاملة بيعا، ٦ كانون الثاني/ يناير ١٩٤٧م.

شهادة تسجيل أرض باسم محمد يعقوب يوسف، نوع المعاملة بيعا، ١٣ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٣٦م.

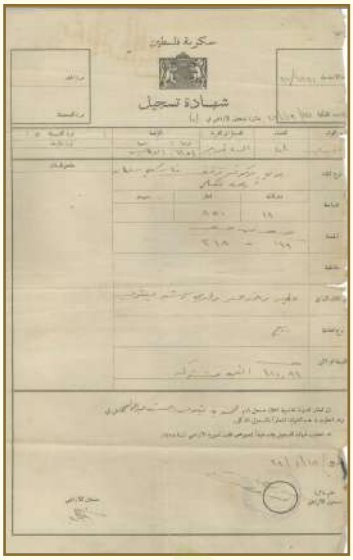

شهادة تسجيل أرض باسم محمد يعقوب يوسف، نوع المعاملة بيعا، ١٨ كانون الثاني/ يناير ١٩٣٨م.

٢. خارج مستوى القرية مع كل من:

أ- **الشركات التجارية**: حتم على مالكي آبار المياه في بيارات السافرية وهم قلة يذكر منهم- صليح، وعزام، وحمد "الجدع"، وناصر وعبد العال المحروق وأخوه عبد السلام، وأبناء رشيد يوسف جاسر، ومحمد سعيد عبد الواحد أبو زيد، وعبد الصمد جبر الزبيدي، والمختارعبدالرحيم موسى عوض، وخليل حسن عوض، وعبدالقادر نوفل، والمختار محمد يحيى عبد الجواد القدسة، ومحمد يعقوب عبد الواحد- تعاملهم مع الشركات الهندسية في مدينة يافا وتحديدا المتخصصة في تركيب وصيانة محركات ضخ مياه الآبار والتمديدات اللازمة لذلك، فجاءت إيصالات السندات المالية في بياناتها موثقة طبيعة المعاملات التجارية التي كان يقوم بها مالكي الآبار ومنهم الحاج محمد يعقوب الذي كان من أوائل من امتلك في بياراته بئر ماء مزود بمضخة ومحرك "ماتور" ذي مواصفات متطورة وحديثة في ثلاثينيات القرن العشرين في القرية كما دلت عليه الفواتير والاتفاقيات مع عدد من الورشات والشركات منها؛

- خاشادور طاطوسيان KHATCHADOUR TATEOSSIAN: ففي ١٢ نيسان/ ابريل ١٩٣٢، دفع محمد يعقوب يوسف مبلغ ٤٤ جنيها و١٩٠ ملا ثمن تمديد مواسير.

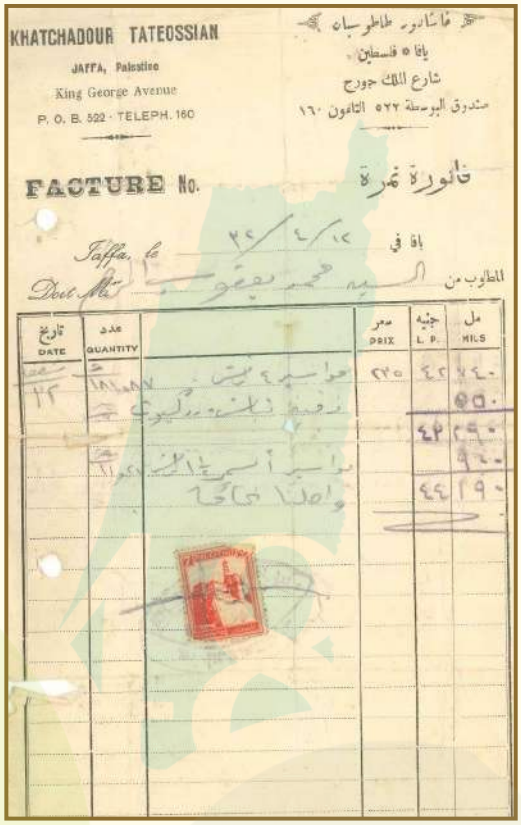
KHATCHADOUR TATEOSSIAN
JAFFA, Palestine
King George Avenue
P. O. B. 522 - TELEPH. 160
خاشادور طاطوسيان
يافا ٥ فلسطين
شارع الملك جورج
صندوق البوسطة ٥٢٢ التلفون ١٦٠
FACTURE No.
فاتورة نمرة
Jaffa, le
يافا في
Doit M.
المطلوب من
تاريخ DATE | عدد QUANTITY | سعر PRIX | جنيه L. P. | مل MILS

وصل مالي صادر عن خاشادور طاطوسيان "KHATCHADOUR TATEOSSIAN" مسجل باسم محمد يعقوب، ١٢ نيسان/ ابريل ١٩٣٢م.

- شركة واكنر إخوان "GEBR. WAGNER" المتخصصة في تصنيع وتصليح وسكب الماكينات بمختلف أنواعها: ففي ١٠ آب/ اغسطس ١٩٣٤، قام محمد يعقوب بدفع مبلغ ٤ جنيهات و٣٣٠ ملا عن تصليح كهرباء محرك "ماتور" بئر الماء كما دل عليه الإيصال المالي الموثق فيه رقم الطلبيتين (٩٩٤٢٩ و٩٩٥٩٧). وفي ٣ آذار/ مارس ١٩٣٨، قام بشراء محرك "موتور" تايم ديزل أصلي ماركة "Deutz MAH" يعمل بقوة (١٨) رأس حصان ثابتة و(٢٠) زائدة ويجري (٥٤٠) دورة في الدقيقة كما دلت عليه رقم الطلبية (١٠٢٠٤٧) المتفق عليها مع شركة واكنر إخوان GEBR. WAGNER بثمن بلغ قدره ١٩١ جنيها شاملة ثمن استيراد المحرك من بريطانيا ونقله من مقر الشركة في يافا إلى قرية السافرية وأيضا أجرة النقل ذهابا وإيابا وما يلزم من محروقات وزيوت وشحوم للتركيب والتجريب.

وصل مالي صادر عن شركة واكنر إخوان "GEBR. WAGNER" باسم محمد يعقوب يوسف، ١٠ آب/ اغسطس ١٩٤٣م.

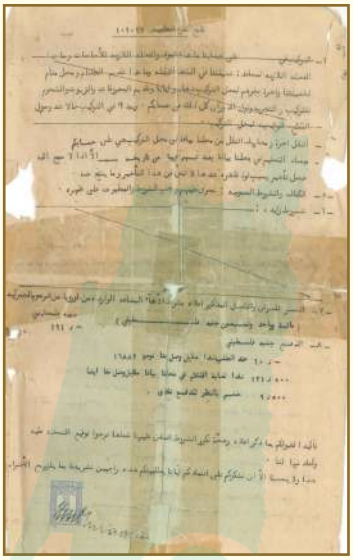

شروط اتفاقية شراء وتركيب المحرك "موتور" تايم ديزل ماركة "Deutz MAH" بين شركة واكنر إخوان"-GEBR. WAG NER" ومحمد يعقوب يوسف، ٣ آذار / مارس ١٩٣٨م.

اتفاقية شراء وتركيب محرك موتور تايم ديزل ماركة "Deutz MAH" بين شركة واكنر إخوان ".GEBR WAGNER" ومحمد يعقوب يوسف، ٣ آذار/ مارس ١٩٣٨م.

- شركة الهندسة الفلسطينية ليمتد "ENGINEERING CORPORATION OF PALESTINE LIMITED": كما دل عليه الإيصال المالي رقم (٥٧٦٥) والبالغ قيمته المدفوعة ٢٦ جنيها بتاريخ ١٥ شباط/ فبراير ١٩٣٧.

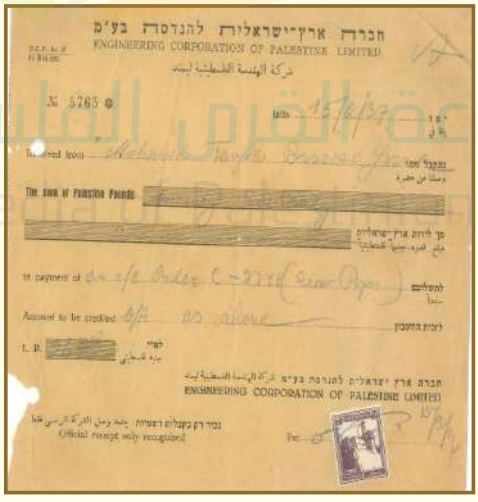

إيصال مالي صادر عن شركة الهندسة الفلسطينية ليمتد، ١٥ شباط/ فبراير ١٩٣٧م.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

ب- **تجار البرتقال والحمضيات**: سواء الضامنون لنتاج أثمار البيارات أم المتعهدون لقطف البرتقال وتغليفه ونقله إلى أسواق يافا وميناءها لتصديره إلى أوروبا كما دلت عليه اتفاقيات نتاج أثمار بيارات الحاج محمد يعقوب وإخوانه الواقعة في حوضي البصة وبين الطرق، ومن أمثلة ذلك؛

- بتاريخ ١٣ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٣٧، تعهد الفريق الأول السادة عيسى وأنطون حزبون في قطف ونقل نتاج أثمار بيارات الفريق الثاني محمد يعقوب يوسف وإخوانه مقابل دفع مبلغ (١٥٠) ملا عن كل صندوق.

اتفاقية تعهد قطف وتغليف ونقل البرتقال بين «محمد يعقوب يوسف وإخوانه»و المتعهدين «عيسى وأنطون حزبون»، ١٣ كانون الأول / ديسمبر ١٩٣٧م.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

- بتاريخ ٨ نيسان/ ابريل ١٩٣٤، باع محمد يعقوب يوسف بطريقة الضمان نتاج أثمار بيارته من البرتقال والليمون وخلافه لسنة ١٩٣٤ والداخلة في ١٩٣٥ بثمن قدره (١٥٠) جنيها لضامنها تاجر البرتقال محمود بدوي دوحل.

اتفاقية بيع نتاج أثمار بيارات «محمد يعقوب يوسف» والضامن «محمود بن بدوي دوحل» تاجر البرتقال، ٨ نيسان / ابريل ١٩٣٤م.

- بتاريخ ٢٥ كانون الأول / ديسمبر ١٩٣٥، باع محمد يعقوب بطريقة الضمان بالأصالة عن نفسه وبالوكالة عن إخوانه (محمود ويوسف) نتاج أثمار بياراتهم في أرض البصة لسنة ١٩٣٥ والداخلة في ١٩٣٦ بثمن قدره أربعمائة وخمسة جنيهات فلسطيني لضامنها تاجر البرتقال عبد المحسن حجازي. وفي ٢٨ أيلول/ سبتمبر١٩٣٦ ضمنها على مبلغ (٥٥٠ جنيها).

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

اتفاقية بيع نتاج أثمار بيارات «محمد يعقوب يوسف وإخوانه» والضامن «عبد المحسن حجازي» تاجر البرتقال، ٢٥ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٣٥م.

اتفاقية بيع نتاج أثمار بيارات «محمد يعقوب يوسف وشركاه» والضامن «عبد المحسن حجازي» تاجر البرتقال، ٢٨ أيلول/ سبتمبر ١٩٣٦م.

- بتاريخ ١٥ شباط/ فبراير ١٩٣٨، بيع نتاج جميع أثمار بياراتهم من البرتقال والحمضيات لسنة ١٩٣٧ والداخلة في ١٩٣٨ لضامنها عبد القادر أفندي سكجها على سعر ثمانية عشر قرشا للصندوق الواحد من البرتقال.

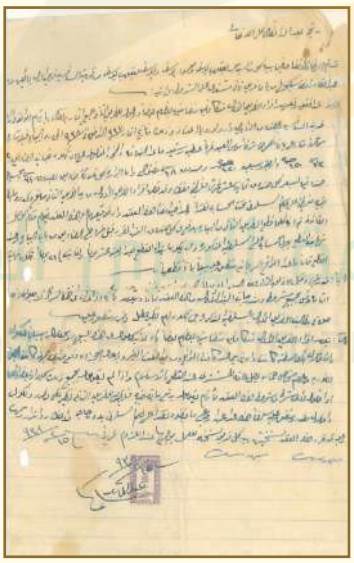

اتفاقية بيع نتاج أثمار بيارات «محمد يعقوب يوسف وإخوانه» والضامن «عبد القادر أفندي سكجها» تاجر البرتقال، ١٥ شباط/ فبراير ١٩٣٨م.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

- بتاريخ ١٦ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٣٨، بيع نتاج جميع أثمار بياراتهم من البرتقال والحمضيات لسنة ١٩٣٨ والداخلة في ١٩٣٩ والواقعة في حوض "بلوك" بين الطرق لضامنها التاجر محمد الحاج عيسى من قرية بيت دجن بثمن قدره (١٩٠) جنيها. وفي ٤ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٣٩، ضمن التاجر محمد الحاج نتاج أثمار بيارتهم الواقعة في حوض البصة لسنة ١٩٣٨ الداخلة في ١٩٣٩ بثمن قدره (٦١٠) جنيهات.

اتفاقية بيع نتاج أثمار بيارات «محمد يعقوب يوسف و إخوانه» و الضامن «محمد الحاج عيسى» تاجر البرتقال ، ١٦ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٣٨م.

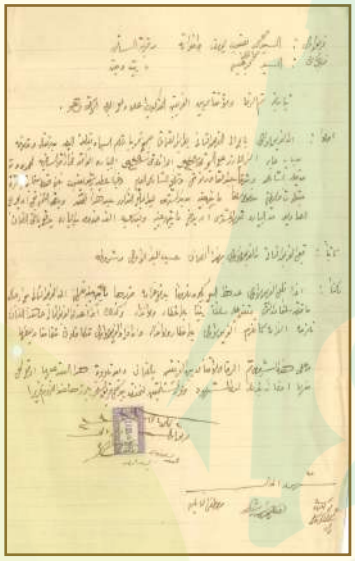

اتفاقية بيع نتاج أثمار بيارات «محمد يعقوب يوسف و إخوانه» و الضامن «محمد الحاج عيسى» تاجر البرتقال ، ٤ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٣٩م.

وعلى المستوى النضالي، فقد وثقت العديد من المصادر الدور النضالي الذي قام به الشيخ يعقوب يوسف وأبناؤه (محمد، ويوسف، ومحمود)، ففي ٢٤ نيسان/ ابريل ١٩٣٠م، تصدرت قائمة المتبرعين ماليا من أهالي السافرية لصالح نفقات الوفد الفلسطيني اسم الشيخ يعقوب يوسف عبد الواحد[٨٥]. وفي ثورة فلسطين الكبرى "ثورة ٣٦"، قامت قوات الاحتلال البريطاني بنسف ثمانية بيوت في القرية تبعها إنذار سكان اثني عشر بيتا بلزوم نسف دورهم إذا وقع إطلاق عيارات نارية على حدود القرية وذلك بوضع شارات عليها منها بيت الحاج محمد يعقوب يوسف أبو زيد وإخوانه[٨٦]. وفي ١١ تموز/ يوليو ١٩٤٨م، وبعد اقتحام الكتيبة الصهيونية الثالثة لمدينة اللد معلنة السيطرة عليها بعدما ارتكبت مجزرة دموية بأهلها المسالمين تبعها زج الآلاف سجناء يغشى عيونهم الرعب محتجزين داخل الجامع الكبير ومنهم الحاج محمد يعقوب يوسف الذي ذاق الأمرين ضربا وجلدا قبل أن يأمر شماريا غوتمان الذي عين حاكما عسكريا على مدينة اللد بإطلاق سراحهم بعدما أمهل المدينة بأكملها مدة ساعة ونصف لإخلائها من السكان حاظرا عليهم حمل السلاح أو السفر بالسيارات والمركبات.

٨٥. جريدة فلسطين، العدد ٤٤- ١٤٢٤، ٢٤ نيسان/ ابريل ١٩٣٠، ص ٤.
٨٦. جريدة الدفاع،العدد ٧٠٢، ٢٣ أيلول/ سبتمبر ١٩٣٦، ص٧.

وثيقة اتفاق بالمقاصصة بين محمد يعقوب يوسف
وأخواته، ٤ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٣٢م.

عاش الحاج محمد يعقوب بقية عمره في العاصمة الأردنية عمان رجلا فاضلا معطاء محبا لعشيرته وأهل بلدته ومترقبا بلهفة اليوم الذي يعود فيه محررا أرض قريته التي احتلت ونعيم وخيرات أجداده التي نهبت، إلى أن وافته المنية في الخامس من شهر أيار/ مايو ١٩٩٠.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

الخاتمة

يتناول هذا الكتاب تاريخ السافرية التي تلتقي وتتقاطع مع كثير من خصائص القرية الفلسطينية من حيث تأثرها بالأحداث السياسية، ومنظومة العلاقات الاقتصادية وطبيعة الحياة الاجتماعية المنسجمة، مستعرضا ذلك بصورة أكثر شمولية لواقع القرية الفلسطينية، وبمنظور أدق تركيزا ساهم في تسليط الضوء مؤكدا الدور الأبرز الذي وقع على كاهل الفلاحين الذين كانوا أكثر طبقات الشعب الفلسطيني تحسسا بخطر الصهيونية التي صبت جام غضبها عليهم ساعية في مخططاتها تقييد حريتهم وتضييق كل سبل العيش عليهم بغية الاستيلاء على الأرض مصدر رزقهم ورمز هويتهم، إلا أنهم تصدوا لذلك ضاربين نموذجا في الثبات والصمود وبناء أسر مستقرة كانت أساسا ونواة في وحدة بناء المجتمع الفلسطيني التي عجزت أجندات الاحتلال البريطاني راعية المشروع الصهيوني من زعزعتها أو فك روابطها المتراصة التي كانت بمثابة أول خطوط المجابهة والنضال، وذلك من خلال ما تم الاستشهاد به بالمؤلف وإرفاقه من وثائق غير مسبوقة أو منشورة جاءت في شموليتها وموضوعيتها لتسد فراغا كبيرا حتمه ضعف الأدبيات التاريخية التي لم تتطرق في توظيفها لها كمصادر أولية تصور الحياة العامة للمجتمع القروي الفلسطيني بكل تفاصيلها الدقيقة والتي منها؛ المقتنيات والوثائق النادرة التي ورثها الأحفاد عن الأجداد في الشتات وما زالوا يحتفظون بها، وكذلك تقارير الأنوروا U.N.R.W.A عن اللاجئين لعام ١٩٥٠ التي جاءت في أهمية بياناتها الموثقة داعمة الرواية الشفوية لكبار السن الذين عايشوا الأحداث وعاصروها، ومن ناحية أخرى ارتباطها الوثيق بالأدب الشعبي القروي، وبالإضافة إلى ذلك كله تم الاستناد على وثائق الأرشيف العثماني والاحتلال البريطاني، وعلى الصحف الفلسطينية الصادرة إبان عهد الاحتلال البريطاني،وأيضا الحجج وعقود زواج السافرية في سجلات المحاكم الشرعية وتحديدا في الفترة (١٩٢٥-١٩٤٦) التي تم معالجة بياناتها ذات الدلالات الاحصائية والبيانية مجسدة بدقة جوانب الحياة المختلفة في القرية الفلسطينية.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

الملاحق

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

ملحق ١ – بيانات عقود زواج قرية السافرية في الفترة (١٩٢٥ –١٩٤٦)

أبرز تحديات وصعوبات البحث في بيانات عقود الزواج في الفترة (١٩٢٥ – ١٩٤٦) المحفوظة في سجلات محكمة يافا الشرعية

لقد اتضح من خلال بيانات عقود زواج قرية السافرية المحفوظة في سجلات محكمة يافا الشرعية أسماء المأذونين الشرعيين المعينين للقرية وهما كل من المأذون الشرعي إبراهيم صالح السنتريسي وإسماعيل أفندي محمد السوافيري، حيث تبين في بادئ الأمر تعيين إبراهيم السنتريسي مأذونا شرعيا لقريتي السافرية وبيت دجن في الفترة الممتدة من (١٩٢١ – ١٩٤٥)، إذ بلغ عدد عقود الزواج في دفاتره المرقمة من (١–٢٥) ٧١٨ عقد محفوظة في الشريط رقم ٤٦٠ الذي تم حوسبته في مركز الوثائق والمخطوطات ودراسات بلاد الشام في الجامعة الأردنية / عمان، منها ٢٣٣ عقد زواج لأبناء قرية السافرية و٤٨٥ عقدا لقرية بيت دجن، ولكن نظرا لما شهدته قرية السافرية – إحدى كبريات قرى الفتوح اليافية – من زيادة في تعدادها السكاني الناجم عن الزيادة الطبيعية وأيضا بسبب إقامة الوافدين إليها لما كانت تتمتع به من خصائص جعلت منها مكان جذب واستقطاب سكاني، الأمر الذي تتطلب وتحديدا في عام ١٩٣٧ تعيين إسماعيل أفندي السوافيري مأذونا شرعيا ثانيا لقرية السافرية وتوابعها كل من؛ قرية فجة والفروخيات وقوليه ورنتيس والجماسين الغربي وساكيه والخيرية وصرفند العمار ومجدل الصادق، حيث بلغ عدد عقود الزواج في دفاتره المرقمة من (٧١ – ٩٤) بـ ٥٧٦ عقد، منها ١٣٦ عقد زواج لقرية السافرية في الفترة (١٩٣٧ – ١٩٤٦).

و مما يشار إليه أن الدكتور محمود عطا الله – رحمه الله – من جامعة النجاح الوطنية في نابلس قام بالإشراف على تنظيم سجلات عقود الزواج، ثم لاحقا تم معالجتها في مركز الوثائق والمخطوطات ودراسات بلاد الشام في الجامعة الأردنية، لتكون متاحة ضمن تقنية المايكروفلم، وحديثا تم حوسبتها وفهرستها ضمن ١٢ شريطا مرقما من (٤٦٠ – ٤٧١) ومحفوظة بأسماء المأذونين الشرعيين وذلك على شكل شرائح (Image Slides) في الفترة الممتدة من(١٩٢٠ – ١٩٨٢)، وقد بلغ عدد المأذونين الشرعيين المعينين في مدينة يافا وقضاها ٥٨ مأذونا كما دل عليه تواريخ دفاترهم المقيدة في فهرس كتيب سجلات محكمة يافا الشرعية الصادر عن المركز؛ منهم ٢٣ مأذونا عملوا بالفترة الممتدة من (١٩٥٥ – ١٩٨٢) وتم حفظ دفاترهم المتعلقة بعقود الزواج في الأشرطة المرقمة من (٤٦٦ – ٤٧١)، وأما المتبقون والبالغ عددهم ٣٧ مأذونا شرعيا فقد عملوا بالفترة الممتدة (١٩٢٠–١٩٤٨)، وقد تم حفظ دفاتر عقود الزواج في الأشرطة المرقمة من (٤٦٠– ٤٦٥)[١].

١. لقد تضمنت دفاتر المأذون الشرعي مصطفى حسن الدجاني ذات الأرقام (٤٥٠ – ٤٦٢) والمحفوظة في الشريط رقم ٤٦٤ أكثر صفحات لعقود الزواج، وجاء بالمركز الثاني وبواقع ١٥٣٨ صفحة باسم المأذون الشرعي موسى عثمان الإمام كما تبين في دفاتره ذات الأرقام (٤٦٧–٥٢٣) والمحفوظة في الشريط رقم ٤٦٤.

و مما لا شك فيه أن فهرسة سجلات المحاكم الشرعية وكذلك حوسبتها على شكل شرائح (Image Slides) سهل ويسر على الباحثين الجهد والوقت، إلا أنه مع ذلك فقد يواجه الباحثون عددا من التحديات والمشاكل في البحث في عقود الزواج وبياناتها ومن ذلك:

١- عدم فهرسة الأشرطة بناء على اسم القرية أو الحي، إذ تم تصنيفها بالاعتماد على اسم المأذون الشرعي، الأمر الذي يتطلب من الباحث معرفة اسم المأذون الشرعي المعين للقرية أو الحي موضوع الدراسة، وإلا سيتكلف عناء البحث في دفاتر جميع المآذين الشرعيين ليافا والبالغ عددهم ٣٧ مأذونا شرعيا في الفترة (١٩٢٠ - ١٩٤٨).

٢- تعيين أكثر من مأذون شرعي للقرية، وخاصة القرى الكبيرة، مما يتطلب على الباحث البحث وعدم اقتصاره على دفاتر مأذون شرعي واحد بعينه، كما هو الحال في قرية السافرية الذي تم تعيين لها مأذونين شرعيين وهما كل من إبراهيم صالح السنتريسي - من قرية بيت دجن - في الفترة (١٩٢١ - ١٩٤٥)، وإسماعيل أفندي السوافيري في الفترة (١٩٣٧ - ١٩٤٦)، ولاحقا تم تعيين عبد الفتاح بدير.

٣- عدم تبويب عقود الزواج المتعلقة بكل قرية أو حي في باب مخصص لذلك في دفاتر المأذون الشرعي المعين لها، حيث تضمنت صفحات دفاتر كل مأذون شرعي عقود كل القرى أو الأحياء المعين لها موزعة بطريقة عشوائية غير منتظمة، الأمر الذي يحتم على الباحث تقليب كل الصفحات الصفحة تلو الأخرى كي يجد موضوع بحثه واهتمامه، ومثال ذلك ما جاء في دفاتر إسماعيل محمد السوافيري مأذون قرية السافرية وتوابعها حيث احتوت على ١٣٦ عقد زواج لقرية السافرية من مجموع ٤٤٠ عقدا جاءت موزعة بشكل عشوائي غير مبوب في دفتره الذي تضمن كذلك صفحات عقود زواج القرى الأخرى المعين لها أيضا كل من؛ قرية فجة والفروخيات وقوليه ورنتيس والجماسين الغربي وساكيه والخيرية وصرفند العمار ومجدل الصادق، وأما صفحات دفاتر المأذون الشرعي إبراهيم السنتريسي في الشريط رقم ٤٦٠ والبالغ عددها على ٧١٨ عقد زواج، فجاء منها ٢٣٣ لقرية السافرية والمتبقي لقرية بيت دجن.

٤- الاحتفاظ بعقود الزواج ضمن دفاتر المأذون الشرعي المعين لقرية الزوجة حيث مكان العقد، الأمر الذي يتطلب عناء البحث كذلك في دفاتر المأذونين الشرعيين المعينين لغير القرية أو الحي موضوع البحث والدراسة، حيث أنه ومن المعلوم امتداد العلاقات الاجتماعية المتمثل بتغريب النكاح خارج إطار القرية أو الحي في فلسطين عموما، ومن أمثلة ذلك ما تم الحصول عليه من عقود زواج لأبناء قرية السافرية بفتيات من خارج القرية ضمن دفاتر المأذونين الشرعيين المعينين لقرية الزوجة:

جدول (١٣) أسماء بعض المأذونين الشرعيين المعينين لعدد من قرى وأحياء يافا كما جاءت في سجلات محكمة يافا الشرعية المحفوظة في مركز الوثائق والمخطوطات ودراسات بلاد الشام في الجامعة الأردنية/ عمان

اسم المأذون	اسم الحي أو القرية	عدد صفحاته	تاريخه بالميلادي	رقم الدفتر	رقم الشريط
أحمد راشد الدجاني	مدينة يافا – محلة ارشيد ومحلة العجمي ومحلة درويش محلة النزهة محلة أبو كبير ومحلة الجبانة محلة المنشية	٤٢٦	١٩٤٢-١٩٤٦	٢٨-٤٤	٤٦٠
أحمد عنبتاوي	قرى ساكيه وسلمة واليهودية "العباسية" ويازور ودوار ملبس	١٧٥	١٩٢٥-١٩٣٠	٤٥-٥٠	٤٦٠
أحمد يوسف الرياوي "إمام قرية مجدل الصادق"	اللبن ورنتيه ورنتيس والمزيرعة والمحمودية وقوليه وسكنة السبيل وسكنة كرم التوت "منطقة أبي كبير"	٢٠١	١٩٢٨	٥٥-٦٢	٤٦٠
الشيخ إسماعيل أفندي الرياوي "مأذون أبي كبير" و خلفه الشيخ علي أفندي شاري	محلة أبي كبير	٢٠٠	١٩٣٤-١٩٣٨	٦٣-٧٠	٤٦٠
إبراهيم حسن محمد الطيبي	رنتيه وجمزو	٥٠	١٩٣٦-١٩٤٤	٢٦-٢٧	٤٦٠
إبراهيم صالح السنتريسي	بيت دجن والسافرية	٧١٨	١٩٢١-١٩٤٥	١-٢٥	٤٦٠
إسماعل أفندي محمد إسماعيل السوافيري	السافرية وفجة والفروخيات وقوليه ورنتيس واللبن الغربي والمزيرعة وساكيه والخيرية وصرفند العمار ومجدل الصادق	٥٧٦	١٩٣٧-١٩٤٦	٧١-٩٤	٤٦٠
محمود الطاهر	يافا	٤٧٥	١٩٤٠-١٩٤٨	٤٣١-٤٤٩	٤٦٤
عبد الفتاح بدير	يافا	٧٠٠	١٩٣٤-١٩٤٥	١٥٩-١٨٦	٤٦١

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian Villages

- تم الحصول على عقد زواج واحد لأحد أبناء قرية السافرية وهو مثاله محمود بن الشيخ محمد بوادي والمتزوج بأمينة بنت أحمد صالح من قرية جمزو عام ١٩٤٠ ضمن دفاتر إبراهيم حسن محمد الطيبي المأذون الشرعي المعين لقريتي رنتيه وجمزو في الفترة (١٩٣٦ - ١٩٤٤)[٢].

- تم الاحتفاظ بعقد أحمد حسين إبراهيم بوادي من قرية السافرية المتزوج بسليمة بنت أحمد سليم أبو حملة من حي المنشية/ يافا عام ١٩٤٤ ضمن دفاتر عقود الزواج المرقمة من (٤٣١ - ٤٤٩) والعائدة لمحمود الطاهر أحد المآذين الشرعيين لحي المنشية في يافا في الفترة (١٩٤٠ - ١٩٤٨)[٣].

٥- صعوبة قراءة بيانات بعض عقود الزواج خاصة المتعلق منه بقراءة الأسماء المتقاربة شكلا من بعضها كاسمي حسن وحسين، ومحمد ومحمود، ومفتية وهنية وغيرها من الأسماء، وكذلك صعوبة قراءة بعض الصيغ اللفظية لقيم المهور وأعمار الزوجين وذلك لأسباب متعلقة بعدم اتباع الطرق السليمة في حفظ عقود الزواج الأمر الذي ترتب عليه تعرض أجزاء منها للتلف.

٦- تبين في بعض من عقود الزواج عدم توثيق المأذون الشرعي لعمر الزوجين أحدهما أو كليهما ومثال ذلك ما جاء في ٤٤ عقدا من مجموع عقود قرية السافرية البالغ عددها ٣٧٢ في الفترة (١٩٢٥-١٩٤٦)، حيث تم الإشارة إلى ذلك بكتابة عبارة "المسلم البالغ العاقل" للزوج، وعبارة "البكر المسلمة البالغة" للزوجة، الأمر الذي يتطلب تعمق البحث في دفاتر عقود الزواج لإيجاد أكبر عدد من العقود ذات البيانات بغية الاستدلال بنتائج تحليلها الإحصائي.

٧- عدم توثيق المأذون الشرعي أصول الزوجين أو اسم القرية في العقد والاكتفاء بكتابة عبارة «إمام العقد الآتي» بدلا من كتابة اسم القرية، كما هو الحال في عدد من عقود الزواج التي أجراها المأذون الشرعي مصطفى حسن سليم الدجاني لقرى (السافرية، كفر عانه، ساكية، اليهودية «العباسية») من عامي ١٩٢١م و ١٩٢٢م والمحفوظة في الشريط رقم (٤٦٤)، الأمر الذي يترتب عليه ضرورة معرفة وإلمام الباحث بأسماء عائلات القرى موضوع الدراسة، ومثال ذلك ما جاء في عقود عدد من أبناء السافرية منهم؛ عقد زواج آمنة أحمد ناصر ومحمد عبد ربه الذي رقم شريحته (١٧٢٨) ومؤرخ في ٢٠ أب/ اغسطس ١٩٢١م . وعقد زواج مريم شحادة الزبيدي وخضرة علي عليان الذي رقم شريحته (١٨٨٦) ومؤرخ في ٢٨ شباط/ فبراير ١٩٢٢م، وشهد عليه كل من عبد الرحمن البنا وإبراهيم مصطفى بدر الزبيدي.

٨- عدم توثيق المأذون الشرعي اسم عائلة الأزواج كما تبين في عدد من بيانات عقود الزواج، إذ وثق بدلا من ذلك الألقاب التي اتصف بها بعض الأشخاص بدلا عن اسم الشهرة الحقيقي، أو الاكتفاء بتوثيق الاسم وصولا للأجداد أو الأفخاذ وليس لقب العائلة، ومثال ذلك؛ عبد الواحد وعبد القادر والحجية ويوسف وعبد الهادي والسوطري بدلا من اسم العائلة أبو زيد، وحسن ويوسف وسليمان بدلا من القدسة، ومنصور وناصر وسليمان بدلا من قراجه، وعقل وبدر وجبر وعبد الغني ويونس وسعدية بدلا من الزبيدي، الأمر

٢. أرقام دفاتر المأذون الشرعي (إبراهيم الطيبي) هي (٢٦ - ٢٧)، عدد الصفحات ٥٠، رقم الشريط ٤٦٠.

٣. أرقام دفاتر المأذون الشرعي (محمود الطاهر) هي (٤٣١ - ٤٤٩)، عدد الصفحات ٤٧٥، رقم الشريط ٤٦٤.

الذي يتطلب البحث عن اسم لقب العائلة بغية توثيقه من ناحية، وللإستدلال به إحصائيا وبيانيا من ناحية أخرى، وهنا يجدر الإشارة بأنه تم الإستعانة لتوثيق أسماء ألقاب عائلات السافرية وخاصة تلك التي لم توثق في عقود الزواج بعدد من رجالات القرية الملمين بذلك ومنهم:

- رياض مصطفى عبد الله عسكر، يعد المرجعية الأولى في أنساب وعائلات السافرية.

- الحاج عبد الهادي عبدالرحمن مصلح (مواليد السافرية ١٩٢٨)، أكبر معمري القرية.

- المحامي حسن محمد عوض (مواليد السافرية ١٩٣٠)، صاحب أول مؤلفات عن قرية السافرية.

- الحاج راشد محمود عوض الزبيدي، رئيس جمعية السافرية للتنمية الاجتماعية.

- السيد علي أحمد علي عوض، رئيس جمعية ديوان آل عوض.

- الأستاذ محمد عبد الكريم أبو زيد "أبو السعيد"، رئيس مجلس عشيرة أبو زيد.

جداول بيانات عقود زواج السافرية (١٩٢٥-١٩٤٦)

- العملة المدفوعة في مهور عقود زواج السافرية من الشريحة رقم (٥٦-١٠٩) هي الجنيه المصري بالفترة الممتدة من ١٩٢٠ إلى شباط/ فبراير ١٩٢٨، وأما عملة باقي العقود في الفترة اللاحقة حتى عام «نكبة ٤٨» فكانت الجنيه الفلسطيني.

- أجرى عقود نكاح السافرية بالفترة (١٩٢٠-١٩٤٦) أربعة مأذونين شرعيين وهم:

- إبراهيم صالح السنتريسي -مأذون قريتي السافرية وبيت دجن-: العقود التي أجراها من شريحة العقد رقم (٥٦) إلى (٦٨٢) في دفتره المحفوظ في الشريط رقم (٤٦٠).

- **إسماعيل أفندي السوافيري -مأذون السافرية وتوابعها-**: العقود التي أجراها من شريحة العقد رقم (٢٠٦٨) إلى (٢٥١٤) في دفتره المحفوظ في الشريط رقم (٤٦٠).

- **إبراهيم حسن الطيبي**: حفظ دفتره في الشريط رقم (٤٦٠).

- **عبد الفتاح بدير**: حفظ دفتره في الشريط رقم (٤٦١).

- المتبقي من بيانات عقود الزواج كأسماء الشاهدين وأعمارهم وأصولهم ومحل إقامتهم وغير ذلك سيتم نشرها في ملحق منفصل عن المؤلف.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

رقم شريحة العقد	اسم الزوج	عمر الزوج	اسم الزوجة	عمر الزوجة	قيمة المهر	سنة الزواج
	عبد الله محمد مصطفى عسكر	٢٤	صفيه موسى محمد الباش من بيت دجن			١٩٢٠
٥٦	عبد العزيز حسن أبو زايد	٤٥	عيشة عاطف يوسف عبد الواحد أبو زيد	٤٠	٢١	١٩٢٥
٥٩	محمد عوض علي عوض		زينب إسماعيل جابر	٢٢	٩٦	١٩٢٥
٦٧	أحمد عبد الله الحاج يوسف	١٨	سكينة سالم منسي	١٨	٥١	١٩٢٥
٦٨	سعيد مصطفى سليمان الصوتري أبو زيد	٢١	عائشة إبراهيم طلب شاهين	١٩	٨١	١٩٢٥
٦٩	يوسف سعد	٢٠	مليحة سعد حسين سعد	١٦	٨١	١٩٢٥
٧٠	موسى قراجة	٢٨	خديجة إبراهيم علي سلمان قراجه	١٦	٨١	١٩٢٥
٧٣	محمد عليان حسن البنا	٣٠	حليمة حسن حسين راجحة	٢٠	٩١	١٩٢٥
٨١	عبد اللطيف عبد القادر حسين الدميسي	٢٥	حليمة عثمان حسين الدميسي بوادي	٢١	١٠٤	١٩٢٥
٨٢	أحمد مصطفى أحمد عبد القادر	٢٥	عائشة عبد القادر أحمد أبو زيد	٢٠	٩٥	١٩٢٥
٨٣	عبد الفتاح عبد النبي حسن المحروق	٢٣	فاطمة إبراهيم أبو شلعين	٢٦	٣٠	١٩٢٥
٩٤	محمد عبد الله أحمد عبد الله أبو زيد	٢٠	آمنة عبد العزيز أحمد عبد ربه مصلح	٢٠	٧٠	١٩٢٥
٩٨	هاشم سعيد يحيى عبد الجواد القدسة	٢٧	عائشة يونس عبد الجواد القدسة	١٦	٥١	١٩٢٥
١٠٠	مصطفى سليمان حسين عبد الواحد	٤٥	عائشة عبد العزيز إبراهيم الطوخي المحروق	٣٠	١١٥	١٩٢٥
١٠١	حسين ذياب البنا	٢٧	مريم عبد الله عيسى	٢٥	١٠	١٩٢٥
٨٦	أحمد محمد أبو قشطة من دير طريف	٢١	مريم أحمد علي نوفل	٢٢	١٠٧	١٩٢٥
٨٨	حامد ذيب إسماعيل	٢٠	زينب محمود حسن أبو زايد	٢٠	٦٠	١٩٢٥
٨٩	مصطفى حسن	٢٥	حليمة أحمد حسن	٢٨	٩٦	١٩٢٥
٩٠	أحمد درويش عبد النبي المحروق	٢٠	حليمة عبد الفتاح مصطفى أبو زيد	٢٢	٩١	١٩٢٥

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian Villages

رقم شريحة العقد	اسم الزوج	عمر الزوج	اسم الزوجة	عمر الزوجة	قيمة المهر	سنة الزواج
٩١	محمد قاسم الصوتري	٢٥	حفيظة محمد إبراهيم سمحان من رام الله	٢٠	٨٩	١٩٢٥
٩٢	خالد صالح حسن جبر الزبيدي	٢٠	صفية بدر محمد الزبيدي	٢٢	٩٠	١٩٢٥
٩٣	عبد العزيز إبراهيم الطوخي المحروق	٦٠	هادية أحمد محمد مصلح	٢٠	٧٠	١٩٢٥
١٠٩	يوسف محمد نوفل	٢٥	زينب شحادة محمد راجحة	٢٨	١١٥	١٩٢٨ شباط
١١٤	محمود الشيخ يوسف محمد من المزيرعة	٢٧	فاطمة عبد القادر صليح	٢٩	١٠٠	١٩٢٨
١١٥	محمد عثمان مصطفى البنا	٢٥	حليمة محمد أحمد الصوتري أبو زيد	١٨	١٠١	١٩٢٨
١١٦	حسين سليمان البنا	٢٢	عائشة رشيد يوسف جاسر	٢٨	١٢٠	١٩٢٨
١١٨	عبد الله رشيد يوسف جاسر		فاطمة رشيد محمد حسن الصالح مصلح		١١٠	١٩٢٨
١١٩	محمود عطية عبد الهادي أبو زيد	٢٠	حفيظة عبد الله محمد هيجر صوان	١٨	١١٥	١٩٢٨
١٢٠	سعيد يوسف عبد الله الصوتري أبو زيد	٢٠	مريم عطيه عبد الهادي أبو زيد	١٨	١٣١	١٩٢٨
١٢٥	يوسف حسين محمد علي عوض	٢٢	رشيدة حسن محمد علي عوض	٢٠	١١٥	١٩٢٨
١٢٦	إبراهيم علي نوفل	٢٢	عائشة حسين محمد علي عوض	٢٠	٨١	١٩٢٨
١٣٠	محمد قاسم الصوتري أبو زيد	٢٠	أمنة خالد علي نوفل	٢٠	١١٥	١٩٢٨
١٣٤	محمود ياسين موسى ريانه أبو زيد	٢٠	خضرة حسين مصلح	١٨	١٠٩	١٩٢٨
١٣٥	راغب خالد علي نوفل	٢٢	صفية محمد علي نوفل	٢٠	١١٥	١٩٢٨
١٣٦	إبراهيم محمد يوسف عبد الواحد أبو زيد	٣٠	ازمقنا إبراهيم يوسف مصطفى عسكر	٢٠	١٠١	١٩٢٨
١٣٧	يوسف إبراهيم يوسف مصطفى عسكر	١٧	حفيظة ذياب علي مصطفى عسكر	١٨	١٠٩	١٩٢٨

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian Villages

رقم شريحة العقد	اسم الزوج	عمر الزوج	اسم الزوجة	عمر الزوجة	قيمة المهر	سنة الزواج
١٣٨	جبرين علي نوفل	٣٠	هادية مصطفى منصور	١٥	٩٩	١٩٢٨
١٣٩	مصطفى محمد منصور	٣٥	شفيقة عبد علي عبد الهادي نوفل	٢٠	١٢٤	١٩٢٨
١٤٢	موسى العبد مصطفى عبد الواحد أبو زيد	٢٥	حليمة حسين مصطفى عسكر	٢٠	٩١	١٩٢٨
١٤٣	شاكر محمود يوسف القدسة	٣٦	عائشة مصطفى حسين القدسة	٢٥	٦١	١٩٢٨
١٤٤	عبد الكريم عبد الله أحمد عبد القادر أبو زيد	٢٠	فاطمة عمر هلال العابد	٢٠	١٠١	١٩٢٨
١٤٥	حسن صالح أبو عوض من عرب المطاطرة	٢٠	فاطمة أحمد إبراهيم المزين من عرب المطاطرة	٢٠	٤٨	١٩٢٨
١٤٧	علي محمد البيومي	٢٥	أمنة سليمان البنا	٣٥	٤١	١٩٢٨
١٤٨	محمد رشيد العبد مصلح	٢٥	صفية حسين جابر	٢٨	١١٠	١٩٢٨
١٥١	إبراهيم أمين حسن عبد الواحد أبو زيد	٢٠	عزيزة إبراهيم طلب شاهين	١٧	٩١	١٩٢٨
١٥٢	محمد إبراهيم طلب شاهين	٢٠	زينب صالح طلب شاهين	١٧	٩١	١٩٢٨
١٥٦	عبد العزيز مصطفى محمود سلمان قراجه	٣٠	آمنة مصطفى حسن ناصر	٢٠	١٠١	١٩٢٨
١٦٠	محمد مصطفى عبد الواحد أبو زيد	٢٢	ثريا سعيد يوسف عبد الواحد أبو زيد	٢٢	١٠٠	١٩٢٨
١٦٢	توفيق أحمد زيدان من صرفند العمار	٢٠	عائشة يوسف شحادة مصلح	٢٥		١٩٢٨
١٦٣	محمود عبد القادرعلي نوفل	٢٣	عيشة عبد الله عبد الرحمن علي نوفل	٢٠	١٣٠	١٩٢٨
١٦٦	عطية رشيد يعقوب عوض	٣٠	فاطمة يعقوب يوسف عبد الواحد أبو زيد	٢٠	١٢٠	١٩٢٨
١٦٧	علي أحمد علي الزبيدي	٢٠	زينب عبد القادر حسن أبو زيد	٢٠	٨٦	١٩٢٩
١٦٩	أحمد مصطفى عبيد	٢٢	عائشة عبد الواحد عبد الهادي أبو زيد	٢٠	١٠٠	١٩٢٩
١٧٠	يوسف عبد الله الصوتري	٤٠	خديجة حسين محمد علي عوض	٢٥	٩٨	١٩٢٩

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

رقم شريحة العقد	اسم الزوج	عمر الزوج	اسم الزوجة	عمر الزوجة	قيمة المهر	سنة الزواج
١٧٥	أحمد مصطفى أبو شريفة راجحة	٢٥	نفيسة حسن مصلح	٢٢	١٠٠	١٩٢٩
١٧٦	إبراهيم يوسف مصطفى عسكر	٥٠	عائشة أحمد مصطفى أحمد مزهر	٢٠	٩٧	١٩٢٩
١٧٧	محمود عثمان الدميسي بوادي	٣٥	خيرية محمد أبو زايد من غزة	٢٤	٣١	١٩٢٩
١٧٨	أحمد درويش عبد النبي أبو زيد	٢٠	عزية يعقوب يوسف أبو زيد	٢٠	١٢١	١٩٢٩
١٧٩	أحمد عبد القادر قراجة	٢١	عائشة ذياب حسين ناصر	٢٠	١٣١	١٩٢٩
١٨٤	عبد المحسن محمد ابو شمعة القدرة	٢٥	حليمة أحمد القعد	٣٠	٣٥	١٩٢٩
١٨٥	أحمد محمد أحمد علي أبو زيد	٢٠	عزية عبد الله أحمد علي أبو زيد	٢٠	٥٠	١٩٢٩
١٨٦	عمر محمد أحمد علي أبو زيد	٢٠	فرهودة عبد الله أحمد علي أبو زيد	٢٢	٥٠	١٩٢٩
١٨٧	زكي حسن حسين راجحة	٢٠	عزيزة خليل حسن راجحة	٢٠	٥٠	١٩٢٩
١٨٨	إبراهيم خليل حسن راجحة	٢٠	زكية حسن حسين راجحة	١٨	٥٠	١٩٢٩
١٩٠	خليل حسين راجحة	٤٠	فضة إبراهيم مصطفى الزبيدي	٢٢	١٠٠	١٩٢٩
١٩٢	محمود عبد الله خليل أبو عزب	٢٠	زكية الشيخ صالح الخطيب من بيت دجن	٢٠	١٠٠	١٩٢٩
١٩٣	يعقوب عليان البنا	٢٤	عيشة إبراهيم طلب شاهين	٢٨	١٢٠	١٩٢٩
١٩٤	محمود محمد أبو اللف الجدع	٢٧	غزالة حسين جابر	٢٣	٨٠	١٩٢٩
١٩٥	إبراهيم مصطفى البنا		فاطمة سليمان حسن القدسة		٥٠	١٩٢٩
١٩٦	أحمد سليمان حسين المحروق		حلوة مصطفى البنا		٥٠	١٩٢٩
١٩٨	عبد المعطي محمد بوادي		ازمقنا عبد الله ناصر		٨٨	١٩٢٩
١٩٩	إبراهيم محمد بوادي		عليا محمد عواد الخطيب من بيت دجن		٤٠	١٩٢٩
٢٠١	أحمد علي عبد الواحد أبو زيد		زينب محمود يوسف عوض		١٠٠	١٩٢٩
٢٠٢	حسين عثمان الدميسي بوادي		عزيزة عبد الرحمن عبد الله شملتي		١٨٠	١٩٢٩

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

رقم شريحة العقد	اسم الزوج	عمر الزوج	اسم الزوجة	عمر الزوجة	قيمة المهر	سنة الزواج
٢٠٤	محمود برهم من صرفند العمار		مريم محمد أحمد بوادي		١٩٠	١٩٣٠
٢٠٦	عبد الله أحمد علي أبو زيد		مريم عطية عبد الهادي محمود أبو زيد		١١١	١٩٣٠
	عبد المعطي محمد مصطفى عسكر		فاطمة خليل حسين راجحة			١٩٣٠
٢٠٧	علي محمود طه عودة		آمنة رشيد العبد يوسف القدسة		٩١	١٩٣٠
٢٠٨	محمود خميس عيسى الحاج المحروق		آمنة محمد أبو جازية		٦٥	١٩٣٠
	عبد القادر محمد مصطفى عسكر		صفية سليمان مصلح			١٩٣١
٢١٥	محمود عبد الله محمود عليان		حليمة محمد عبد الهادي نوفل		٨١	١٩٣٢
٢١٦	خليل عبد الله سعد		فاطمة محمد عيسى محمد سعد		٥١	١٩٣٢
٢١٧	محمد عيسى محمد سعد		خديجة عبد الله سعد		٥١	١٩٣٢
٢١٨	محمد أحمد محمد الصوص من البرج		ظريفة إبراهيم علي أحمد خليل الزبيدي		٥١	١٩٣٢
٢٢٣	حسين عبد الله أحمد الحاجية أبو زيد		خديجة محمود يوسف سليمان القدسة		١١١	١٩٣٢
٢٢٥	موسى محمود موسى بدوية	٢٠	صفيه إبراهيم يوسف مصطفى عسكر	١٧	١٢١	١٩٣٢
٢٢٧	عبد اللطيف عبد القادر حسين بوادي		سارة عبد اللطيف محمد بوادي		١٠٦	١٩٣٢
٢٢٨	هاشم سعيد يحيى عبد الجواد القدسة		صفية قاسم محمد البلة الجدع		٨١	١٩٣٢
٢٣٣	ذيب طه موسى ريانه أبو زيد		عائشة محمد حسين جراد		١٠١	١٩٣٢
٢٤٠	عبد القادر حسين راجحة		فاطمة رشيد إبراهيم عبد الواحد أبو زيد		٨١	١٩٣٢
٢٤٥	قاسم محمد الجدع		زكية عبد القادر حسين بوادي		١٣١	١٩٣٣
٢٤٦	عثمان مصطفى البنا		نفيسة توفيق عبد الرحمن البنا		٩١	١٩٣٣

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

رقم شريحة العقد	اسم الزوج	عمر الزوج	اسم الزوجة	عمر الزوجة	قيمة المهر	سنة الزواج
٢٥١	رمضان مصطفى إبراهيم حسن		فاطمة رشيد يعقوب		١١٠	١٩٣٣
٢٥٤	عبد الفتاح عبد القادر عوض		خديجة خالد المحروق		١٢١	١٩٣٣
٢٥٥	أحمد علي نوفل		حليمة محمود ياسين		١٢١	١٩٣٣
٢٦٠	علي أمين محمد أبو زيد		حسن الحاج حسين مصطفى القدسة		١٢١	١٩٣٣
٢٦١	محمد يعقوب يوسف عبد الواحد أبو زيد		هادية عبد العزيز حسين عبد الواحد أبو زيد		١٥٠	١٩٣٣
٢٦٧	الحاج حسين راجحة	٦٠	فاطمة مصطفى يوسف عبد الواحد أبو زيد	٤٠	٣٥٠	١٩٣٣
٢٦٩	محمد ذيب صالح حسين عوض	٢٢	حليمة إبراهيم مصطفى محمد علي عوض	٢٠	١٣١	١٩٣٣
٢٧٠	محمد خليل جاد الله	٣٠	ثريا عبد الهادي حسين الدميسي	٢٠	١١٦	١٩٣٣
	محمد يعقوب يوسف عبد الواحد أبو زيد	٣١	هادية عبد العزيز حسن يوسف أبو زيد			١٩٣٣
٢٧١	محمد عبد الله حميدة	٢٥	حليمة إبراهيم محمد يوسف أبو زيد	٢٨	١٣١	١٩٣٣
٢٧٢	أحمد عبد الله أحمد عقل الزبيدي	٢٥	مريم إبراهيم حسين جودة	٢٠	١٣١	١٩٣٣
٢٧٧	محمد إبراهيم طلب شاهين	٣٠	عزيزة عبد العزيز محمد جعصوص الزبيدي	٢٠	١٣١	١٩٣٤
٢٧٨	محمد قاسم الصوتري أبو زيد	٣٠	حليمة إسماعيل ناصر حسن	٢٠	١٢٩	١٩٣٤
٢٨٠	يوسف عبد السلام يوسف المحروق	٢٢	مريم عبد الحميد عبد الواحد أبو زيد	١٨	١٥١	١٩٣٤
٢٨١	محمود مصطفى حسن ناصر	٣٠	فاطمة عبد ربه قاسم	١٨	١٠١	١٩٣٤
٢٨٢	حسن حسين إبراهيم جبر الزبيدي	٣٠	زينب شحادة مصطفى بدر الزبيدي	٤١	٤١	١٩٣٤
٢٨٤	يعقوب حسن محمد القاحوش	٢٢	زينب محمد خليل جاد الله	٢٠	٨١	١٩٣٤
٢٨٦	زكي محمد عبد الهادي نوفل	٢٠	آمنة أحمد داود سعد	١٨	١٤٦	١٩٣٤

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

رقم شريحة العقد	اسم الزوج	عمر الزوج	اسم الزوجة	عمر الزوجة	قيمة المهر	سنة الزواج
٢٨٨	حسن عبد المجيد عيسى مطر من فرخة نابلس	٣٠	مريم إبراهيم حسن مطر من فرخة نابلس	٢٨	٦٨	١٩٣٤
٢٩٢	علي عثمان حسن بوادي	٢٣	زكية عبد القادر حسين بوادي	٢٣	١٣٠	١٩٣٤
٢٩٣	حسين سليمان البنا	٣٠	عزية مرعي عبد الجواد	٣٠	٨١	١٩٣٤
٢٩٧	محمود عبد الله خليل أبو عزب	٢٠	حليمة محمد علي عوض	١٧	١٢١	١٩٣٤
٢٩٨	شاكر إبراهيم مصطفى بدر الزبيدي	٣٠	زكية عبد الحميد موسى حسين عوض	٢٩	١٣٥	١٩٣٤
٢٩٩	إبراهيم خليل حسن راجحة	٢٥	ثرية عبد القادر حسين راجحة	١٧	٥١	١٩٣٤
٣٠٠	محمد سالم موسى عوض	٢٢	مريم إسماعيل ناصر	١٧	١٣٥	١٩٣٤
٣٠٣	محمود إبراهيم محمد عبد الواحد أبو زيد	٢٠	عيشة محمد حسين جراد	٢٠	١٣١	١٩٣٤
٣٠٨	حسن محمد حسن أبو زايد	٢٥	آمنة أحمد حسين أبو زايد	١٧	١٢١	١٩٣٤
٣٠٩	يونس ياسين موسى ريانه أبو زيد	٣٥	عزيزة عبد الهادي علي نوفل	٢٥	١٢٨	١٩٣٤
٣١٠	حسين سليمان سعد	٢٠	فاطمة ... محمود سعد	١٧	٩١	١٩٣٤
٣١١	سعد محمد صالح أبو شريفة راجحة	٢٠	آمنة عيسى محمد عيسى المحروق	١٧	١٠٠	١٩٣٤
٣١٣	ذياب عبد الله أحمد أبو زيد	٢٢	حليمة محمود درويش عبد العزيز أبو زيد	١٧	١٢٩	١٩٣٤
٣١٤	يوسف سعادات عبد الله عبد الواحد أبو زيد	٢٠	رسمية محمد يعقوب يوسف أبو زيد	١٨	١٥١	١٩٣٤
٣١٥	عبد الفتاح عبد الحفيظ يوسف سليمان القدسة	٤٥	فاطمة يعقوب علي محمود أبو زيد	٢٨	١٠١	١٩٣٤
٣١٨	حسن جابر إسماعيل القعد	٥٠	خديجة عبد الفتاح عبد الحفيظ يوسف القدسة	٢٥	١٥٠	١٩٣٤
٣٢٢	زكي محمد ذيب إسماعيل أبو زيد	٢٠	وضحة رشيد يوسف جاسر	٢٧	١٤١	١٩٣٤
٣٢٣	عيسى حسين محي الدين	٢٠	مريم عبد الرحمن محمد صالح مصلح	٢٨	١١٦	١٩٣٤

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian Villages

رقم شريحة العقد	اسم الزوج	عمر الزوج	اسم الزوجة	عمر الزوجة	قيمة المهر	سنة الزواج
٣٢٧	شحادة صالح علي القدسة	٣٥	عائشة شاكر محمد يوسف القدسة	١٧	١٢٦	١٩٣٥
٣٢٩	محمد عبد الله أحمد عقل الزبيدي	٢٥	لطيفة حسين ذيب قراجة	١٩	١١٦	١٩٣٥
٣٣٢	الحاج سعد عليان البنا	٤٥	آمنة أحمد ناصر	٣٠	١٠٠	١٩٣٥
٣٣٤	أحمد مصطفى سليمان حسين أبو زيد	٢٢	آمنة محمد سعيد عبد الهادي أبو زيد	٢٨	١٤١	١٩٣٥
٣٣٥	مصطفى إبراهيم درويش أبو زيد	١٨	فاطمة مصطفى سليمان حسين أبو زيد	١٧	١٣١	١٩٣٥
٣٣٧	حسين عوض إبراهيم الزبيدي	٣٢	فاطمة حسن أحمد الزبيدي	٣٠		١٩٣٥
٣٣٩	محمد رشيد إبراهيم أبو زيد	٣٠	فاطمة درويش عبد الغني محمود أبو زيد	٢٥	١٤١	١٩٣٥
٣٤٥	هاشم حسن عزام	٢٠	صفية علي عثمان عزام	١٧	١٨٥	١٩٣٥
٣٤٨	حسين موسى عبد الغني جبر الزبيدي	٢٣	وضحة عبد الله محمد مصطفى صوان	٢٨	١٢١	١٩٣٥
٣٥٦	حسين خليل أبو عصعوص من كفر قرع/ حيفا	٣٥	اعبيدة محمد أبو زنون من عرب خان يونس	٣٠	٨٠	١٩٣٥
٣٦١	إبراهيم مصطفى بدر الزبيدي	٦٠	آمنة عبد الخالق صوان	٤٠	١٠٠	١٩٣٥
٣٦٣	حسني حسن إبراهيم جبر الزبيدي	٣٢	فاطمة سعيد يوسف محمد علي عوض	٢٠	١٦٠	١٩٣٥
٣٦٤	الحاج عمر خليل أحمد أبو زيد	٣٥	عزيزة عبد اللطيف أحمد حسن المحروق	٢٨	١٢٦	١٩٣٥
٣٧٠	محمد حسين أبو شنب	٢٩	فاطمة أحمد سعد	١٧	١٢٠	١٩٣٥
٣٧١	خليل عبد الرحمن عبد القادر القيسي	١٩	عزيزة جابر عبد الهادي جبر الزبيدي	١٨	١٢١	١٩٣٥
٣٧٥	محمد محمود أحمد	٣٠	عائشة حسين الشاعر		٢٠	١٩٣٥
٣٧٧	علي موسى علي أبو جازية	٢٠	عائشة فارس مرعي عبد الجواد القدسة	١٧	١٤٠	١٩٣٥
٣٨٠	عبد الهادي محمود عبد الهادي أحمد أبو زيد	٢٥	حلوة عبد الهادي حسن البنا	٢٥	١٠٠	١٩٣٥

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

رقم شريحة العقد	اسم الزوج	عمر الزوج	اسم الزوجة	عمر الزوجة	قيمة المهر	سنة الزواج
٣٨١	عبد الرحيم موسى حسين عوض	٣٠	عائشة رشيد يعقوب حسين عوض	٢٠	١٥١	١٩٣٥
٣٨٣	عبد الرحمن محمد صالح أبو شريفة	٣٥	زكية الحاج حسن حسين راجحة	٢٢	١٣١	١٩٣٥
٣٨٤	محمد عبد الحفيظ حسن راجحة	١٩	جميلة السيد أحمد عالية أبو عزب	٢١	١٣١	١٩٣٥
٣٨٦	أحمد قاسم محمد البلة	١٩	صفية عبد القادر خليل جاد الله	١٧	١٢٥	١٩٣٥
٣٨٧	حسن محمد حسين يوسف عبد الواحد أبو زيد	١٩	خديجة الحاج يعقوب عبد الواحد أبو زيد	٢١	١٤١	١٩٣٥
٣٨٩	زكي حاج حسن حسين راحجة	٢٦	وضحة محمود حسن نوفل	١٨	١٣٦	١٩٣٥
٣٩٠	حسن عبد اللطيف حمودة من بيت دجن	٢٤	حليمة عبد الوهاب محمود عقل الزبيدي	٢٠	٤١	١٩٣٥
	هاشم حسن عزام		صفية علي عثمان عزام			١٩٣٥
٣٩٨	ابراهيم حسن إبراهيم أبو زيد	٢٤	فاطمة محمود ديب إسماعيل أبو زيد	١٨	١٣١	١٩٣٦
٣٩٩	حرب عطية حمد الجدع	٢٠	صفية إبراهيم يوسف مصطفى عسكر	٢٠	١٣٥	١٩٣٦
٤٠٠	محمد عبد الله محمود عليان	٣٠	عائشة محمد سعادات عبد الله أبو زيد	٢٧	١٢١	١٩٣٦
٤٠١	فايزعبد الهادي علي نوفل	٢٥	نفيسة عبد المعطي عبد العزيز نوفل	٢٠	١٤٥	١٩٣٦
٤٠٧	عطية محمود محمد منصور	١٩	مريم حسن إسماعيل محي الدين	١٧	٥١	١٩٣٦
٤١٠	صالح حسين محي الدين	٢٢	خديجة محمود محمد منصور	١٧	٥١	١٩٣٦
٤١٢	محمد يحيى عبد الجواد القدسة	٤٠	عائشة مصطفى حسين السليمان القدسة	٣٠	٦٠	١٩٣٦
٤١٣	حسين خالد المحروق	٢٢	حلوة مصطفى حسين البنا	٢٢	٩١	١٩٣٦
٤١٧	عيسى عثمان مصطفى البنا	٢١	وضحة رباح إبراهيم جبر الزبيدي	٢٠	١٣١	١٩٣٦

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

رقم شريحة العقد	اسم الزوج	عمر الزوج	اسم الزوجة	عمر الزوجة	قيمة المهر	سنة الزواج
٤١٨	سليمان منصور العطاوي من عرب خان يونس	٢٧	احسينة الحاج حسين من عرب خان يونس	١٨		١٩٣٦
٤١٩	أحمد حسن القيسي	٣٥	عزيزة عوض موسى قراجه	٣٥	٥١	١٩٣٦
٤٢٥	عبد الرحمن موسى خليل المحروق	٢٠	سعاد عبد الهادي حسين الدميسي	٢٠	١٢٠	١٩٣٧
٤٣٦	محمد عبد العزيز علي نوفل	٢٢	عائشة محمد عبد الهادي نوفل	٢٠	٢٠٠	١٩٣٧
٤٤١	أحمد ياسين يوسف ريانة أبو زيد	٢٨	مريم علي إبراهيم البنا	١٧	١٠١	١٩٣٧
٤٤٢	محمود مصطفى حسن عبد الواحد أبو زيد	٢٧	فضة محمد جابر إسماعيل	٢٢	١٠٠	١٩٣٧
٤٤٣	علي عبد الجواد محمود عبد الله أبو زيد	٢٠	زينب عطية حسن عبد الواحد أبو زيد	١٨	١٣١	١٩٣٧
٤٤٤	يوسف عبد اللطيف أحمد حسين المحروق	٢٥	زكية عبد الحميد مصطفى محروق	٢٢	١٣٠	١٩٣٧
٤٤٥	علي حسين إبراهيم حسن عوض	١٨	خديجة رشيد يعقوب عوض	١٧	١٦١	١٩٣٧
٤٤٦	عطية حسن محمود شحادة القدسة	٢٨	فاطمة أحمد أبو الليف الجدع	٣٥	٤١	١٩٣٧
٤٤٨	علي أحمد خليل الزبيدي	٣٠	زينب أحمد محمد حسن مصلح	٢١	١٢١	١٩٣٧
٤٥٢	عبد ربه محمد أبو شريفه راجحة	٤٠	فاطمة إسماعيل ناصر حسن	١٩	١٢٢	١٩٣٧
٤٥٣	إسماعيل السيد أحمد عالية أبو عزب	١٨	فاطمة عبد ربه محمد أبو شريفة	٢٠	١٢٨	١٩٣٧
٤٥٥	علي عبد القادر حسن البنا	٣٥	مريم نمر الأشقر من يازور	٤٥	٥٠	١٩٣٧
٤٥٨	توفيق عبد الرحمن حسن البنا	٣٥	آمنة أحمد ناصر		٥١	١٩٣٧
٤٧٠	عبد الرحمن محمد عبد الرحمن الزبيدي	٢٣	نفيسة شحادة محمد أبو شريفة راجحة	١٨	١١٥	١٩٣٧
٤٧٧	إبراهيم خليل حسن راجحة	٣٠	حفيظة إبراهيم العبد يوسف القدسة	٢٨	١٠٠	١٩٣٧
	أحمد عبد القادر علي نوفل	٢٢	خديجة يوسف محمد بوادي	١٩	١٤٠	١٩٣٧

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

رقم شريحة العقد	اسم الزوج	عمر الزوج	اسم الزوجة	عمر الزوجة	قيمة المهر	سنة الزواج
٤٨١	محمد سعيد عبد الهادي عبد الواحد أبو زيد	٥٥	وضحة رباح إبراهيم جبر الزبيدي	٢٠	١٢١	١٩٣٨
٤٨٢	أحمد محمد أبو جازية	٢٥	فاطمة إبراهيم أبو جازية	١٧	٧١	١٩٣٨
٤٨٣	هاشم عبد الهادي حسين الدميسي بوادي	١٨	جميلة إسماعيل عمر عودة	١٧	١٢١	١٩٣٨
٤٨٥	عيسى عثمان مصطفى البنا	٢٢	فاطمة عبد اللطيف عليان البنا	١٧	١١١	١٩٣٨
٤٨٦	رمضان عبد الغني صافي من الحديثة	٢٥	عزيزة فارس محمد الزبيدي	١٧	١٤١	١٩٣٨
٤٨٩	محمد عبد القادر محمد قراجة	٣٥	خديجة ذياب عيسى مصلح	٢٧	١٢٠	١٩٣٨
٤٩٠	محمد يوسف شحادة يوسف مصلح	٢٠	خديجة عبد السلام يوسف المحروق	١٨	١٢٠	١٩٣٨
٤٩١	أحمد عبد الرحمن ذياب عيسى مصلح	٢٠	زكية صالح حسين مصطفى عسكر	١٨	١١١	١٩٣٨
٤٩٩	أحمد عبد القادر علي نوفل	٢٢	خديجة يوسف محمد بوادي			١٩٣٨
٥٠١	حسين حسن أحمد الشملتي	٢١	حليمة محمد حسين جراد	١٨	١٠٠	١٩٣٨
٥٠٢	زكي عطية عبد الهادي محمود أبو زيد	٢٠	ازمقنا محمد سعيد عبد الهادي أبو زيد	١٧	١٣٠	١٩٣٨
٥٠٨	محمود رشيد عبد الحفيظ يوسف القدسة	٢٠	فاطمة يوسف عبد الحفيظ يوسف القدسة	١٩	١١٠	١٩٣٩
٥١٠	محمد حسن مصطفى عسكر	٣٥	عائشة فارس مرعي عبد الجواد القدسة	٢٢	٧١	١٩٣٩
٥١٣	محمد حسين أبو زايد	٢٠	عزيزة حسن مصطفى حسين القدسة	١٧	١٠١	١٩٣٩
٥١٧	عبد الله محمد مصطفى عسكر	٤٥	فاطمة حسين أبو زايد	١٨	٩١	١٩٣٩
٥١٩	محمود محمد أبو باشا من سكنة السبيل	٢٢	آمنة سليمان انقيطي من سكنة السبيل	١٨	٥٠	١٩٣٩
٥٢١	شاكرعبد الله محمد طرخان من صرفند العمار	٣٥	عائشة محمد أحمد سعد	٢١	٨١	١٩٣٩
٥٢٤	مصطفى يوسف عبد القادر يوسف أبو زيد	٢٠	ازمقنا عبد الله محمد مصطفى صوان	١٨	١٠٠	١٩٣٩

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

رقم شريحة العقد	اسم الزوج	عمر الزوج	اسم الزوجة	عمر الزوجة	قيمة المهر	سنة الزواج
٥٢٥	خليل عبد الله محمد مصطفى صوان	١٨	مريم يوسف عبد القادر يوسف أبو زيد	١٧	١٠٠	١٩٣٩
٥٢٦	عبد الله عبد الحي صالح	٤٥	خديجة علي مصطفى محمد علي عوض	١٧	١٥١	١٩٣٩
٥٢٨	جابر حسين محي الدين	٣٠	خديجة سعد حمدان عيسى سعد	٢٠	٦٥	١٩٣٩
٥٢٩	محمد سعد حمدان عيسى المحروق	٢٥	صفية عاطف إبراهيم مصطفى بدر الزبيدي	٢٠	١٠٠	١٩٣٩
٥٣٤	أحمد إبراهيم بوادي	٢٢	سعاد عبد الهادي حسين بوادي	٢٢	٣١	١٩٣٩
٥٣٧	أحمد جبرين عثمان جبرين الزبيدي	٢٢	فاطمة محمد أحمد سعد	١٧	٩١	١٩٣٩
٥٣٩	عبد الحافظ محمد صالح أبو شريفة راجحة	٣٠	خديجة شحادة محمد راجحة أبو شريفة	٢٣	٥٦	١٩٣٩
٥٤٢	موسى ذيب يوسف يونس الزبيدي	٢٠	ثريا مرعي يوسف يونس الزبيدي	١٧	١١٥	١٩٤٠
٥٤٣	أحمد محمد رشيد يوسف جاسر	٢١	آمنة إبراهيم يوسف مصطفى عسكر	١٩	٨٠	١٩٤٠
٥٤٥	عبد الفتاح علي عايش قنديل من دير طريف	٣٢	مريم مرعي يوسف يونس الزبيدي	١٨	١٤١	١٩٤٠
٥٤٦	محمد عبد اللطيف ذياب أحمد البنا	١٨	مفتية طه موسى ريانه أبو زيد			١٩٤٠
٥٤٩	محمد عبد اللطيف محمد بوادي	٢١	صفية أحمد محمد أبو شريفة	٢١	٨٠	١٩٤٠
٥٥٠	إبراهيم محمد إبراهيم أبو شلعين	٢٠	فاطمة عيسى عبد الهادي عيسى عبد ربه بيت دجن	١٧	١٠٠	١٩٤٠
٥٥٣	محمود محمد محمد التيتي	٢٠	آمنة علي أمين حسن عبد الواحد أبو زيد	٢٠	٩١	١٩٤٠
٥٦٢	علي سليمان مصلح	٢٥	زينب عبد السلام عبد الرحمن نوفل	١٨	١٢١	١٩٤٠
٥٦٣	عبد الرحيم عبد الوهاب عبد الرحمن نوفل	٢٠	مريم عبد السلام أحمد نوفل	١٩	١٠٠	١٩٤٠

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian Villages

رقم شريحة العقد	اسم الزوج	عمر الزوج	اسم الزوجة	عمر الزوجة	قيمة المهر	سنة الزواج
٥٦٤	يوسف عبد السلام عبد الرحمن مصلح	٢٠	عزيزة عبد الوهاب عبد الرحمن نوفل	١٨	١٠٠	١٩٤٠
٥٦٥	عبد القادر عبد الرحمن القيسي	١٨	زكية عبد اللطيف عبد العزيز علي نوفل	١٩	٩١	١٩٤٠
٥٦٩	إبراهيم محمود عبد الهادي أحمد أبو زيد	٢٥	حليمه طه موسى ريانه أبو زيد	٢٠	١٠٠	١٩٤٠
٥٧٠	حسين عبد العزيز حسين يوسف أبو زيد	٢٥	عزيزة محمد يعقوب يوسف أبو زيد	٢٠	١٢١	١٩٤٠
٥٧١	محمد أحمد مصطفى مزهر	٢٠	زينب يوسف العبد يوسف سليمان القدسة	٢٠	١٠٧	١٩٤٠
٥٧٢	رشيد يعقوب علي محمود القدسة	٣٥	فاطمة عبد القادر أحمد حسن المحروق	٢٠	١١٠	١٩٤٠
٥٧٤	عطية عبد الهادي حسن أبو زايد	١٨	فاطمة أحمد حسين أبو زايد	١٩	١٢٠	١٩٤٠
٥٧٥	زكي عبد اللطيف عبد العزيز نوفل	٢٣	عيشة صالح حسن جبر الزبيدي	٢٠	١٢١	١٩٤٠
٥٧٦	يوسف إبراهيم محمد النوري		صفية محمد أحمد أبو عيش سعد			١٩٤٠
٥٧٧	أحمد محمود جاد الله	١٩	فاطمة سليمان حسين القدسة	٢٦		١٩٤٠
٥٧٨	عبد الله عثمان مصطفى البنا	٣٢	فاطمة سليمان حسين عايش	٢٦		١٩٤٠
٥٧٩	محمد ذيب محمود صالح عوض	٢٠	فاطمة حسن عزام عثمان	١٨	١٠٦	١٩٤٠
٥٨٠	إسماعيل ذيب إسماعيل أبو زيد	٤٠	حليمة إسماعيل ناصر حسن	٢٥	٨١	١٩٤٠
٥٨٣	ناصر إسماعيل ناصر حسن	٢٧	زينب حسن عبد الله حمزة من بيت دجن	١٩	٨٠	١٩٤٠
٥٨٨	محمود عبد الله خليل أبو عزب	٢٢	حلوة عبد الهادي حسن البنا	٢٥		١٩٤٠
٥٩٠	محمد ياسين منسي	٤٥	فاطمة عبد السلام خليل من مصر	٣٥	٢١	١٩٤٠
٦٠٢	خالد عثمان داود سعد	٢٢	مقبولة عبدالله إبراهيم حسن إبراهيم	١٨	٩١	١٩٤١

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian Villages

رقم شريحة العقد	اسم الزوج	عمر الزوج	اسم الزوجة	عمر الزوجة	قيمة المهر	سنة الزواج
٦٨٢	جاسر توفيق عبدالرحمن البنا	٢٣	سعاد عبدالهادي حسين الدميسي	٢٢	٩٠	١٩٤٤
٧٤٣	محمود الشيخ محمد بوادي	٢٥	أمينة أحمد صالح من رنتيه	١٧	٣٠	١٩٤٠
٢٠٦٨	إبراهيم محمد إبراهيم	١٨	حليمة عبدالعاطي علي عبيد	١٧	٨١	١٩٤٠
٢٠٧٠	عثمان عبد العاطي علي عبيد	٢٠	زينت عبدالفتاح عودة	١٨	٨٧	١٩٤٠
٢٠٨٥	إبراهيم مصطفى حسين البنا	٣٠	فاطمة سليمان حسن علي			١٩٤٠
٢٠٨٩	محمد عبدالقادر علي نوفل	٢٠	عيشة عبدالله عبدالرحمن نوفل	١٩	١٢١	١٩٤٠
٢٠٩٦	رمضان عبدالله سالم عودة	٢٥	مريم شحادة صالح علي القدسة	٢٠	٨١	١٩٤٠
٢١٠٢	حسن أحمد حسن إبراهيم عوض	١٩	خديجة محمد أيوب عبدالواحد أبو زيد	١٧	٨١	١٩٤١
٢١٠٣	أحمد إبراهيم علي سلمان قراجه	٢٠	مريم عبدالحفيظ علي سلمان قراجه	١٧	١٠٦	١٩٤١
٢١٠٤	أحمد محمد حسن ناصر	١٩	مريم محمد عثمان الدميسي	١٨	٩١	١٩٤١
٢١٠٥	عبدالحفيظ يوسف عبدالحفيظ القدسة	٢٥	صفية عبدالله عبدالحي	٢٠	١٠١	١٩٤١
٢١٠٦	أحمد محمد ياسين منسي	١٩	هادية خليل مصطفى سعد	١٨	٩٥	١٩٤١
٢١١٠	عبدالرازق محمد عبدالرازق خليل من دير طريف	٣٠	صفية يوسف محمد نوفل	٢٠	١٠١	١٩٤١
٢١١١	عطية موسى مصطفى الزبيدي	٣٥	مريم يعقوب حسن سعد	١٩	٨١	١٩٤١
٢١١٢	محمد يعقوب حسن سعد	٢٠	آمنة عطية موسى مصطفى الزبيدي	١٧	٨١	١٩٤١
٢١١٥	محمد عبدالله جودة	١٩	رحمة مصطفى عوده مصطفى عودة	١٩	١٠١	١٩٤١
٢١١٦	فارس محمود عبدالهادي أحمد أبو زيد	٢٠	خديجة محمد رشيد يوسف جاسر	١٩	١٠١	١٩٤١
٢١١٧	عارف عبدالهادي علي نوفل	٢٢	رقية حسين مصطفى حسين القدسة	١٧	١٠١	١٩٤١
٢١٢١	مصطفى عبدالعزيزعلي نوفل	٢٠	عزيزة حسين ياسين منسي	١٨	١٠١	١٩٤١

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian Villages

رقم شريحة العقد	اسم الزوج	عمر الزوج	اسم الزوجة	عمر الزوجة	قيمة المهر	سنة الزواج
٢١٢٢	محمود عبدربه محمد راجحة	٢٠	رسمية عبداللطيف علي نوفل	١٨	١٠٦	١٩٤١
٢١٢٤	طالب أحمد بندق الغزاوي	٣٠	فاطمة عبدالهادي حسن البنا		٣١	١٩٤١
٢١٢٥	محمود عبدالله خليل أبو عزب	٢٣	حليمة محمد علي عوض	٢١	٧١	١٩٤١
٢١٢٨	خليل علي محمد السوطري أبو زيد	٢٠	فاطمة محمد أبراهيم عابدة	٢٠	١١٠	١٩٤١
٢١٢٩	عبدالرحيم محمد السوطري أبو زيد	١٩	ثريا يوسف عبدالله السوطري أبو زيد	٢٠	١٠٠	١٩٤١
٢١٣١	عبدالله عيسى حسن طرخان من صرفند العمار	٣٠	خديجة فارس مرعي عبدالجواد القدسة	١٩	٨٦	١٩٤١
٢١٣٥	محمد صالح ابراهيم طرخان من صرفند العمار	٢٠	خديجة محمد طه علي محمد عودة	١٩	١٠١	١٩٤١
٢١٣٦	خليل عبدالقادر جاد الله	١٩	خديجه عبدالله ياسين منسي	١٩	٨١	١٩٤١
٢١٤٣	حسين يوسف محمد عبدالمحسن من المزيرعة		فاطمة عبدالقادر صليح		٥٥	١٩٤١
٢١٤٤	عبدالرحيم سالم موسى حسين عوض	٢٥	رقية محمد علي عوض	١٩	٩١	١٩٤١
٢١٤٥	محمود محمد جابر	٢٥	حليمة عبدالرحمن شهوان عبدالرحمن	١٨	٨١	١٩٤١
٢١٥٠	سليمان مصطفى حسين أبو زيد	٢٠	وضحة مصطفى حسن مصطفى عسكر	١٩	٩١	١٩٤١
٢١٥١	محمد أحمد محمد الشملتي	١٩	جميلة عبدالله محمد حسن مصلح	١٧	٩١	١٩٤١
٢١٥٢	موسى عاطف أبراهيم مصطفى الزبيدي	٢٠	مريم محمد علي عوض	٢٠	١٠١	١٩٤١
٢١٥٣	عبدالقادرأحمد حسن المبروك المحروق	٣٠	حليمة عاطف إبراهيم مصطفى الزبيدي	٢٠	٩٦	١٩٤٢
٢١٥٤	محمدعبد العزيز حسين أبو زيد	٢٠	عزيزة محمد يعقوب يوسف أبو زيد	٢٥	٧١	١٩٤٢
٢١٥٥	عمرحسن عثمان حسين أبو زيد	٢٠	عائشة محمد يعقوب يوسف أبو زيد	٢٠	١٠١	١٩٤٢

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian Villages

رقم شريحة العقد	اسم الزوج	عمر الزوج	اسم الزوجة	عمر الزوجة	قيمة المهر	سنة الزواج
٢١٥٦	محمود أحمد حسين زايد		آمنة عبد المعطي عبد العزيز نوفل		١٠٣	١٩٤٢
٢١٥٧	علي محمود ذيب إسماعيلأبو زيد	٢٠	عزيزه محمود عثمان الدميسي	٢٠	٨٥	١٩٤٢
٢١٥٨	عبد القادر مصطفى الشملتي	٣٠	صفية حمد أحمد الشملتي	٢٠	١٠١	١٩٤٢
٢١٥٩	خليل عطية أحمد من قبيا	٢٠	فاطمة عثمان إبراهيم البنا	١٧	١٧١	١٩٤٢
٢١٦٠	يوسف عبد القادر حسين راجحة	٢٠	سارة حسن محمود حسن المحروق	١٩	٥١	١٩٤٢
٢١٦١	محمود حسن محمود المحروق	١٩	آمنة بيت عبد القادر حسين راجحة	١٧	٥١	١٩٤٢
٢١٦٨	عبد الرحمن يوسف صالح الشملتي	٢١	وضحة محمد حسين جراد	٢٠	٨٥	١٩٤٢
٢١٦٩	محمود عبد الله منصور	٢٠	زينب إبراهيم علي سلمان قراجه	٢١	٩٠	١٩٤٢
٢١٧٠	نصر محمد سليمان الناطور من دير طريف	٢٠	خديجة جبر علي عبد الهادي نوفل	١٨	١١٥	١٩٤٢
٢١٧١	حسن قاسم محمد البلة	٢٠	عزيزة قاسم إبراهيم حسن البلة	١٧	٨١	١٩٤٢
٢١٧٢	محمد أحمد حسن إبراهيم عوض	١٩	آمنة محمود عزام عثمان	١٧	١٠٥	١٩٤٢
٢١٧٣	عبد المجيد إبراهيم محمد بوادي	٢٠	نفيسة السيد مصطفى		٢١	١٩٤٢
٢١٧٤	محمود جبريل عثمان المحروق	٢٠	عزية عبد القادر محمد عيسى المحروق	٢٠	١٠٥	١٩٤٢
٢١٧٥	عبد الله عبد العزيز إبراهيم الطوخي المحروق	١٩	عائشة أحمد حسن حميدة	١٨	١٠٥	١٩٤٢
٢١٧٧	عبد الهادي أحمد يوسف البنا	٢٠	عزيزة إبراهيم محمد عبد الواحد أبو زيد	١٨	١٠٦	١٩٤٢
	حسن محمد عيسى المحروق	١٩	فاطمة قاسم إبراهيم البسبس	١٨		١٩٤٢
٢١٧٨	محمد عبد القادر عوض	٢٠	حليمة رشيد يعقوب عوض	١٩	١٠٦	١٩٤٢

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian Villages

رقم شريحة العقد	اسم الزوج	عمر الزوج	اسم الزوجة	عمر الزوجة	قيمة المهر	سنة الزواج
٢١٧٩	محمود عبد اللطيف محمد أحمد بوادي		زينب عطا محمد أحمد بوادي		١٠٠	١٩٤٢
٢١٨٠	محمد عبد القادر حسين بوادي	٢٠	عزية محمود عثمان حسين بوادي	٢٠	٨١	١٩٤٢
٢١٨١	حسين عوض إبراهيم جبر الزبيدي	٣٥	فاطمة حسن أحمد الزبيدي			١٩٤٢
٢١٨٤	شحادة صالح علي القدسة	٤٠	عائشة مصطفى حسين القدسة		٥١	١٩٤٢
٢١٨٥	يوسف أحمد سليم كراجه	٢٠	تمام محمود محمد منصور	١٨	٨٦	١٩٤٢
٢٢١٠	محمد مرعي يوسف يونس الزبيدي	٢٥	زكية حسين عوض إبراهيم الزبيدي	٢٠	٦٥	١٩٤٢
٢٢١١	أحمد محمد مسلم صوان	٢٠	عزيزه عبد العزيز علي نوفل	٢٠	٤٥	١٩٤٢
٢٢١٢	محمود عبد العزيز علي نوفل	١٩	زينب محمد مسلم محمد صوان	١٧	٤٥	١٩٤٢
٢٢١٣	محمد العبد صوان	٢٠	صفية عبد الحفيظ عبد العزيز نوفل	١٩	٩١	١٩٤٢
٢٢١٤	إبراهيم علي عبيد	٢٠	فاطمة محمد محمد الغزاوي	١٧	١٠١	١٩٤٢
٢٢١٨	عبد اللطيف داود عيسى أبو عزب	١٩	عائشة عبد اللطيف عبد القادر حسين الدميسي	١٧	١٠٦	١٩٤٢
٢٢٢٤	عيد خالد خليل المحروق	٢٠	عائشة حسن محمود حسن المحروق	١٨	١٠٠	١٩٤٢
٢٢٢٩	مصطفى عبد اللطيف موسى الزبيدي	١٨	مريم عبد الرحيم ظاهر صوان	١٧	٩١	١٩٤٢
٢٢٣٠	محمود قاسم إبراهيم البسبس	٢٠	صفية عبد الله أحمد علي أبو زيد	٢٠	١٠١	١٩٤٢
٢٢٣١	محمود علي إبراهيم أبو زيد	٢٥	حسن إبراهيم أحمد إبراهيم أبو زيد	١٨	١٠٥	١٩٤٢
٢٢٣٣	محمود عبد الرحمن حسن البنا	٢٠	تمام مصطفى حسن البنا	١٧	١٠١	١٩٤٢
٢٢٣٥	حسين إسماعيل عبد النبي المحروق	٢٠	عائشة عبد العال يوسف المحروق	١٨	٨١	١٩٤٢
٢٢٣٨	محمود خالد محمود يوسف القدسة	٢٠	حليمة شحادة صالح علي القدسة	١٩	٩١	١٩٤٣

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

رقم شريحة العقد	اسم الزوج	عمر الزوج	اسم الزوجة	عمر الزوجة	قيمة المهر	سنة الزواج
٢٢٣٩	عطا عبد الرحمن صافي من الحديثة	٢٩	زينب شحادة الزبيدي	٢٥	٤١	١٩٤٣
٢٢٤٠	عبد الحي خليل شحادة الزبيدي	٢٠	عائشة يعقوب شحادة الزبيدي	١٩	٧١	١٩٤٣
٢٢٤٢	حسين سعد حسين سعد	٣٠	زينب أحمد محمد سعد		١١٥	١٩٤٣
٢٢٤٣	جبريل يوسف محمد المحروق	٢٠	زينب عبد القادر أحمد حسن المحروق	١٧	١٠٠	١٩٤٣
٢٢٤٤	موسى يعقوب حسن سعد	١٩	عزيزة خالد مصطفى سعد	١٩	١٠١	١٩٤٣
٢٢٤٨	أحمد إبراهيم علي عوض	٢٠	عائشة محمود موسى	١٨	١٠٥	١٩٤٣
٢٢٥٥	عبد القادر يوسف محمد علي عوض	٢٥	صافية حسن محمد علي عوض	١٨	٨١	١٩٤٣
٢٢٥٧	محمد موسى محمد المصراطي	٢٠	آمنة محمد حسن علي مصلح	٢٠	١١٥	١٩٤٣
٢٢٥٨	زكي محمد عبد الغني خليل الزبيدي	٢٠	عائشة محمد عطية حسن	١٧	١١٦	١٩٤٣
٢٢٥٩	يعقوب عبد الغني درويش أبو زيد	٢٠	زريفة الشيخ حسين مصطفى حسين القدسة	١٩	١٢١	١٩٤٣
٢٢٦٠	جمعة عبد الرحمن أحمد أبو خوس من شقبة	٢٥	نعمة إبراهيم طلب شاهين	٢٠	٢٥٠	١٩٤٣
٢٢٦١	محمد قاسم محمد حسن مصلح	٢٠	زكية عبد الله محمد مصطفى عسكر	١٩	٩٠	١٩٤٣
٢٢٦٢	مراد مرعي يوسف يونس الزبيدي	٢٤	عزيزة محمد يوسف سعد		٦١	١٩٤٣
٢٢٦٣	إبراهيم خليل عبد القادر القاحوش	١٨	صفية محمد عبد القادر القاحوش	١٧	١٠١	١٩٤٣
٢٢٦٦	محمد علي مصطفى عوض	٢٠	صفية عطية رشيد يعقوب عوض	١٥	٥١	١٩٤٣
٢٢٦٧	يعقوب عطية رشيد عوض	٢٠	عائشة علي مصطفى محمد علي عوض	١٨	٥١	١٩٤٣
٢٢٦٨	محمود محمد حسن شنب	٢٠	فاطمة عبد الله سالم عودة	١٨	١٠١	١٩٤٣
٢٢٦٩	مصطفى إبراهيم حسن جودة	٢٠	آمنة خالد محمود يوسف القدسة	١٨	٩٠	١٩٤٣

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian Villages

رقم شريحة العقد	اسم الزوج	عمر الزوج	اسم الزوجة	عمر الزوجة	قيمة المهر	سنة الزواج
٢٢٧٦	محمد عبد الرحمن عبد القادر القيسي	١٨	عزيزة عبد الله ذياب عيسى مصلح	١٧	١٤١	١٩٤٣
٢٢٧١	محمود عبد ربه قاسم البلة	١٨	فاطمة أحمد عبد القادر الدميسي	١٨	١١٥	١٩٤٣
٢٢٧٩	محمد عبد الرحمن ذياب مصلح	٢١	نصرة أحمد حمدان بوادي	١٧	١٢٩	١٩٤٣
٢٢٨١	محمد إبراهيم عيسى مصلح	٢١	حليمة يوسف	٢٠	٨١	١٩٤٣
٢٢٨٢	صالح خالد صالح جبر الزبيدي	١٨	فاطمة عبد الصمد يوسف جبر الزبيدي	٢٠	١١٥	١٩٤٣
٢٢٨٣	جبرعبد الصمد يوسف الزبيدي	١٨	مريم محمد عبد الغني خليل الزبيدي	١٧	١٣١	١٩٤٣
٢٢٨٤	هاشم موسى علي	٢٠	حليمة صالح الشملتي	٢٠	١٠١	١٩٤٣
٢٢٩٥	محمد عبد الهادي أبو زيد	٢٥	مريم أحمد حسين أبو زيد	١٥	١٠١	١٩٤٣
٢٢٩٦	حسين محمد حسين أبو زيد	٢٠	نعمة محمد سعيد عبد الهادي أبو زيد	١٨	١٣١	١٩٤٣
٢٢٩٧	شحادة صالح علي القدسة		فضة خالد محمود يوسف القدسة		١٠١	١٩٤٣
٢٢٩٩	محمد يوسف عبد الله السوطري أبو زيد	١٨	رفعة رحمة عيسى من محلة أبي كبير	١٧	٩١	١٩٤٣
٢٣٠٩	علي أحمد علي المنسي	١٩	حليمة عبد الهادي علي المنسي	١٩	١٥٠	١٩٤٣
٢٣٠٧	محمد عبد اللطيف محمد جبر الزبيدي	١٨	نفيسة عبد الله عبد الحي صالح	١٧	١٠٩	١٩٤٣
٢٣٠٨	محمود مصطفى عبد النبي المحروق	٢٠	خديجة محمد إبراهيم المحروق	١٨	١٠٦	١٩٤٣
٢٣٠٩	إبراهيم مصطفى حسن البنا	٣٠	مريم يوسف أحمد يوسف البنا	١٩	١٥١	١٩٤٣
٢٣٢٢	خليل محمد علي نوفل	٢٥	فاطمة حسن حسين راجحة	١٨	١٠١	١٩٤٣
٢٣٢٣	داود أحمد داود سعد	٢٠	زينب صالح حسين مصطفى عسكر	١٧	١٥١	١٩٤٣
٢٣٢٤	عزات إبراهيم محمد يوسف أبو زيد	٢٠	تمام محمد يعقوب يوسف أبو زيد	١٨	١١٦	١٩٤٣

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian Villages

رقم شريحة العقد	اسم الزوج	عمر الزوج	اسم الزوجة	عمر الزوجة	قيمة المهر	سنة الزواج
٢٣٢٥	عثمان محمد عثمان الدميسي بوادي	٢٠	زينب حسين يوسف شحادة القدسة	١٨	١١٦	١٩٤٣
٢٣٢٦	علي صالح أبو جازية	٣٠	خديجة فارس مرعي عبد الجواد القدسة		٦١	١٩٤٣
٢٣٣٨	محمد حسين عبد القادر صليح	٢٠	نفيسة حسن عبد القادر صليح	٢٠	١٤١	١٩٤٤
٢٣٣٩	محمود حسين عبد القادر صليح	٢٠	جميلة حسن عبد القادر صليح	١٨	١٠١	١٩٤٤
٢٣٤٠	أحمد حسن عبد القادر صليح	٢٠	مريم حسن عبد القادر صليح	١٨	١٠١	١٩٤٤
٢٣٤١	خميس حسن ذياب حمد البنا	١٨	زكية عبد الحميد حسن جراد	١٨	١٢٥	١٩٤٤
٢٣٤٤	مصطفى عبد القادر مصطفى الشملتي	٢٠	خديجة محمد صالح الشملتي	١٨		١٩٤٤
٢٣٥٧	عبد العزيزعلي أمين حسن أبو زيد	٢٠	خديجة محمد أحمد جراد	٢١	١٣٠	١٩٤٤
٢٣٥٨	حسين يوسف جاد الله	١٩	آمنة إبراهيم حسين جودة	١٨	١٤١	١٩٤٤
٢٣٥٩	محمد سليمان مصلح	٢٠	زينب الحاج عمر خليل أحمد أبو زيد	١٨	١٤١	١٩٤٤
٢٣٦٠	إبراهيم مصطفى عودة	١٨	فاطمة محمد حسن أبو شنب	١٨	١٠٠	١٩٤٤
٢٣٦١	حسن محمد حسن أبو شنب	٢٠	عائشة مصطفى عودة	٢٠	١٠١	١٩٤٤
	محمد عبد الله محمد مصطفى عسكر	٢٢	زهيه مصطفى الصوالحي من بيت دجن	٢٠		١٩٤٤
٢٣٦٤	محمد يوسف عبد الله السوطري أبو زيد	١٩	آمنة علي عبد الهادي أحمد أبو زيد	١٨		١٩٤٤
٢٣٦٥	موسى عثمان مصطفى البنا	٢٨	خديجة محمد يوسف سليمان القدسة		٣٠٥	١٩٤٤
٢٣٦٦	عثمان محمود عثمان مصطفى البنا	١٨	عزيزة محمد يحيى السوطري أبو زيد	١٧	١٣١	١٩٤٤
٢٣٦٧	مصطفى محمد أحمد علي أبو زيد	٢٢	آمنة عبد الله أحمد علي أبو زيد	٢٠	٢٠٠	١٩٤٤
٢٣٧٩	محمد محمد حسين جراد	١٨	عائشة حسن إبراهيم جراد		١١٥	١٩٤٤

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian Villages

رقم شريحة العقد	اسم الزوج	عمر الزوج	اسم الزوجة	عمر الزوجة	قيمة المهر	سنة الزواج
٢٣٨١	عطية عبد الحفيظ	٢٠	آمنة سعيد يوسف محمد علي عوض	١٩		١٩٤٤
٢٣٨٤	موسى أحمد زايد	١٨	صفية رضوان سلمان حسن عبد الواحد	١٥	١٣١	١٩٤٤
٢٣٨٥	حسن عبد القادر محمد قراجه	٣٠	عائشة محمد حسن عبد الواحد أبو زيد	١٩	١٩١	١٩٤٤
٢٣٨٧	محمد أحمد محمد الشملتي	١٨	فاطمة عبد القادر مصطفى الشملتي	١٧	١٢٦	١٩٤٤
٢٣٨٨	أحمد صالح حسين مصطفى عسكر	٢٠	حليمة محمد حسن ناصر	١٩	١٣٦	١٩٤٤
٢٣٩٠	عبد العزيز مصطفى محمد منصور	٢٠	عزيزة إسماعيل ناصر	١٨	١٦٠	١٩٤٤
٢٣٩٣	حسين محمود حسن المحروق	٢٠	عزيزة حسن أحمد أبو زايد	١٨	١٣٥	١٩٤٤
٢٣٩٤	عبد الحفيظ يوسف عبد الحفيظ عليان	١٨	آمنة عبد الله محمود عليان	١٨	١٠٠	١٩٤٤
٢٤٠٢	عبد القادر محمد إبراهيم شلعين	٢٠	زكية عبد الحفيظ علي سلمان قراجه	١٨	١٥٠	١٩٤٤
٢٤٠٣	إبراهيم حسن ذيب كراجه	٢٠	زكية حسن اسماعيل محي الدين	١٨	١١٥	١٩٤٤
٢٤٥٧	موسى عثمان البنا	٤٠	نعامة حسن مصطفى عسكر	٣٥	٧١	١٩٤٥
٢٤٧٨	محمد عوا د صالح الدسوقي من يافا	١٩	عائشة علي سعود من المسعودية	١٧	١٥٠	١٩٤٥
٢٤٩٢	أحمد عبد الله محمد مصطفى عسكر	٢٥	عزية صالح حسين مصطفى عسكر	١٩	١٢٠	١٩٤٥
٢٥١٤	مصطفى حسين أحمد زايد		عيشة أحمد حسن حسين أبو زيد			١٩٤٦

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian Villages

موسوعة القرى الفلسطينية

Encyclopedia of Palestinian villages

الملحق الثاني

شهادات و إيصالات تسجيل الأراضي «القواشين» و عقود البيع

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

١ – شهادات تسجيل الأراضي «القواشين»:

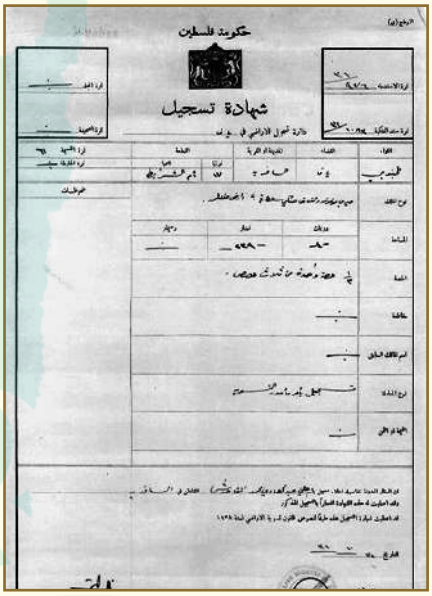

شهادة تسجيل أرض باسم علي عبد الهادي القاحوش، ٣١ تموز/ يوليو ١٩٣٧م.

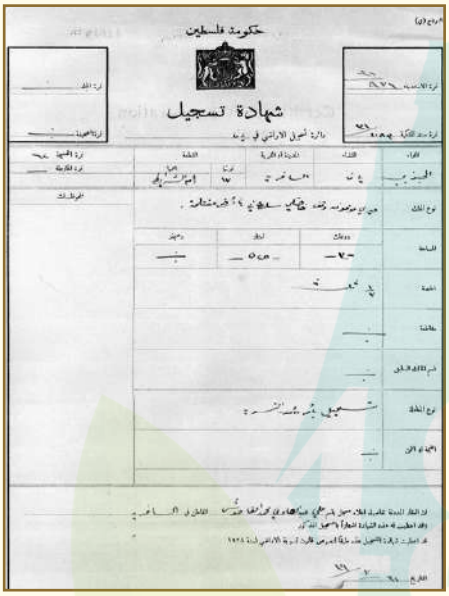

شهادة تسجيل أرض باسم علي عبد الهادي محمد القاحوش، ٣١ تموز/ يوليو ١٩٣١م.

شهادة شهادة تسجيل أرض باسم عبد الرحيم موسى حسين عوض، نوع المعاملة بيعا، ٢٦ تموز/ يوليو ١٩٣٧م.

شهادة تسجيل أرض باسم علي عبد الهادي محمد القاحوش، ١٤ حزيران/ يونيو ١٩٣١م.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian

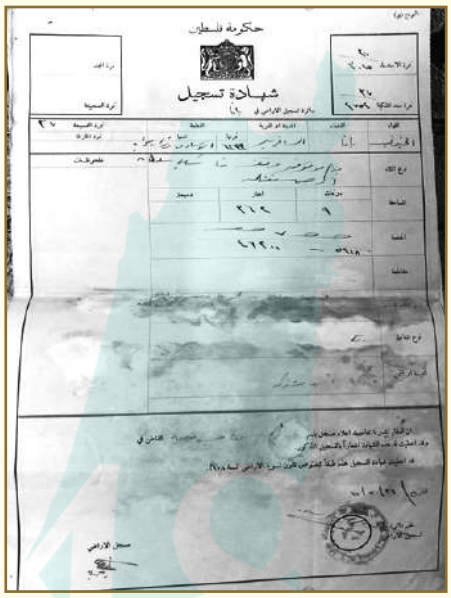
حكومة فلسطين

شهادة تسجيل

شهادة تسجيل أرض باسم عبد الرحيم موسى حسين عوض، نوع المعاملة بيعا، ٢٦ تموز/ يوليو ١٩٣٧م.

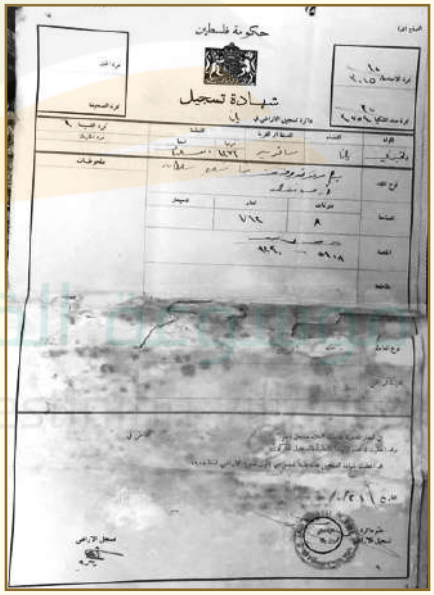
حكومة فلسطين

شهادة تسجيل

شهادة تسجيل أرض باسم عبد الرحيم موسى حسين عوض، نوع المعاملة بيعا، ٢٦ تموز/ يوليو ١٩٣٧م.

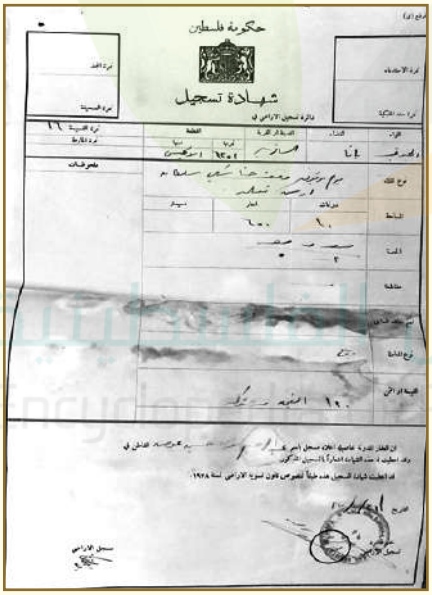
حكومة فلسطين

شهادة تسجيل

شهادة تسجيل أرض باسم عبد الرحيم موسى حسين عوض، نوع المعاملة بيعا، ٢٦ تموز/ يوليو ١٩٣٧م.

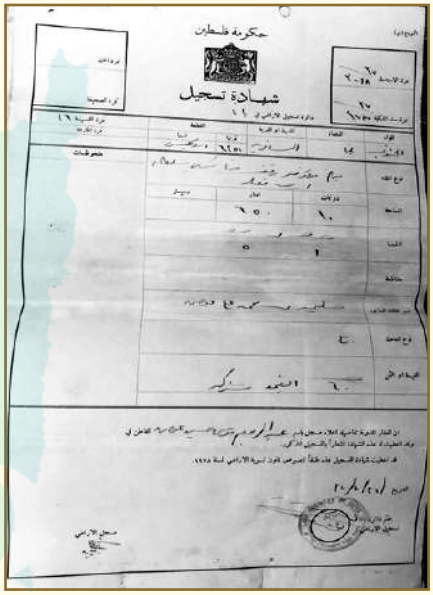
حكومة فلسطين
شهادة تسجيل

شهادة تسجيل أرض باسم عبد الرحيم موسى حسين عوض، نوع المعاملة بيعا، ٢٦ تموز/ يوليو ١٩٣٧م.

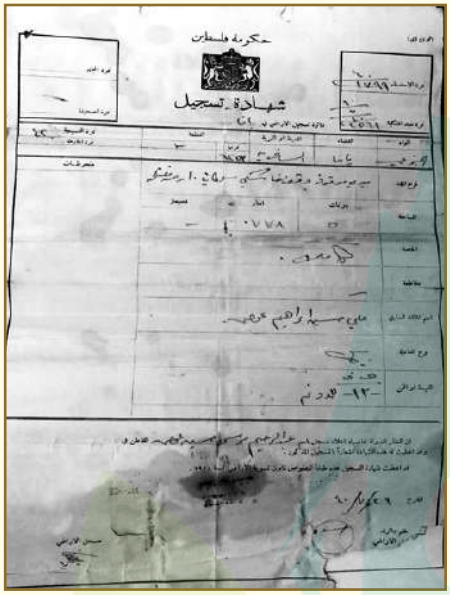
حكومة فلسطين
شهادة تسجيل

شهادة تسجيل أرض باسم عبد الرحيم موسى حسين عوض، نوع المعاملة بيعا، ٢٩ تموز/ يوليو ١٩٤٠م.

حكومة فلسطين
شهادة التسجيل

شهادة تسجيل أرض باسم عبد الرحيم موسى حسين عوض، نوع المعاملة بيعا، ٨ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٤١م.

حكومة فلسطين
شهادة تسجيل

شهادة تسجيل أرض باسم عبد الرحيم موسى حسين عوض، نوع المعاملة بيعا، ٨ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٤١م.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian Villages

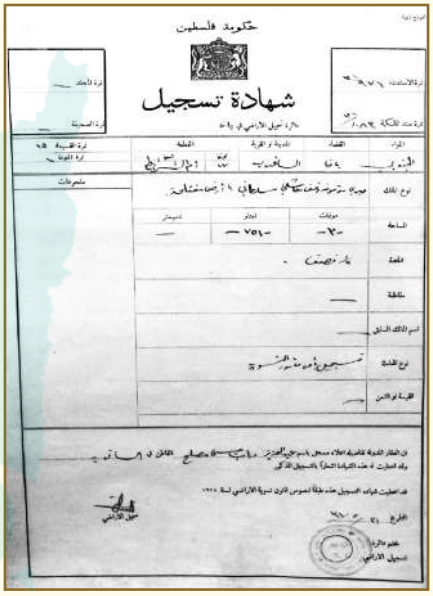

شهادة تسجيل أرض باسم عبد العزيز ذياب عيسى مصلح، ٣١ تموز/ يوليو ١٩٣١م.

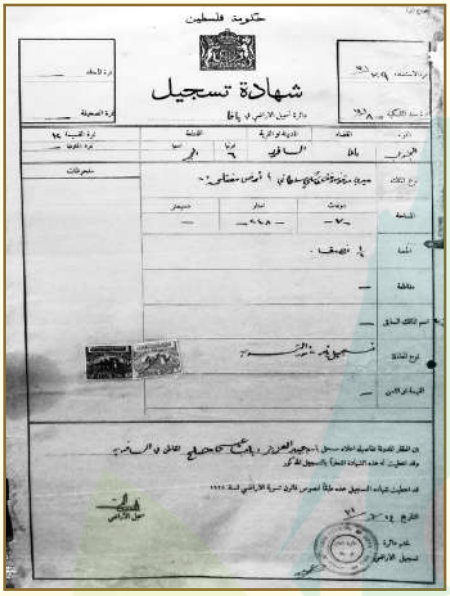

شهادة تسجيل أرض باسم عبد العزيز ذياب عيسى مصلح، ١٤ حزيران/ يونيو ١٩٣١م.

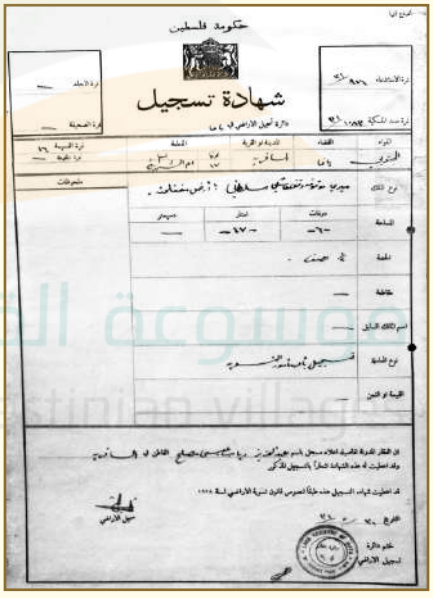

شهادة تسجيل أرض باسم عبد العزيز ذياب عيسى مصلح، ٣١ تموز/ يوليو ١٩٣١م.

شهادة تسجيل أرض باسم عبد الرحيم موسى حسين عوض، نوع المعاملة بيعا، ٨ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٤١م.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

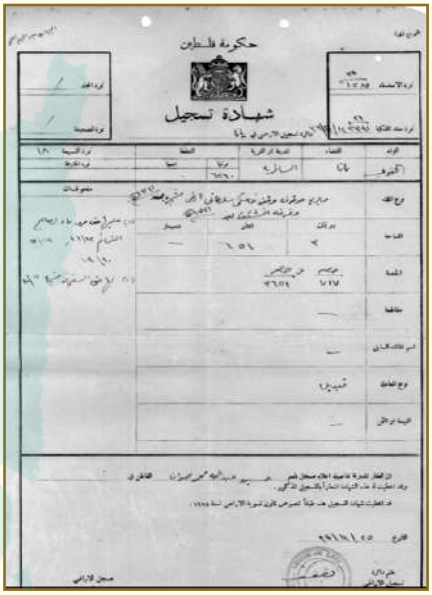
حكومة فلسطين

شهادة تسجيل

شهادة تسجيل أرض باسم حسين عبد الله محمد صوان، بيع بالمبادلة، ٢٥ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٣٩م.

حكومة فلسطين

شهادة تسجيل

شهادة تسجيل أرض باسم عبد العزيز ذياب عيسى مصلح، نوع المعاملة بيعا، ٢٠ شباط/ فبراير ١٩٤٥م.

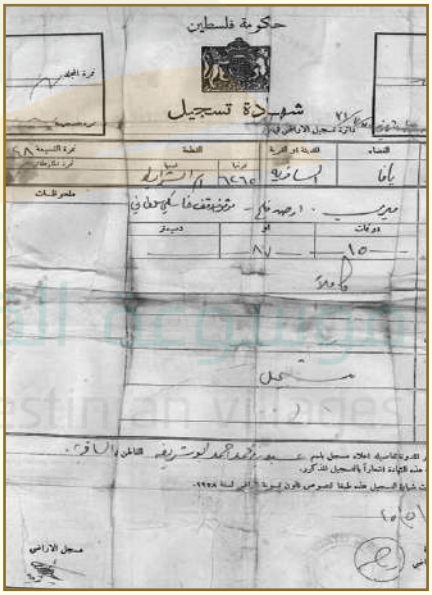
حكومة فلسطين

شهادة تسجيل

شهادة تسجيل أرض باسم عبد ربه محمد أحمد أبو شريفة «راجحة»، ١٨ أيار/ مايو ١٩٤٥م.

حكومة فلسطين

شهادة تسجيل

شهادة تسجيل أرض باسم يوسف عبد القادر حسين راجحة، ١٠ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٤١م.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

شهادة تسجيل أرض باسم عبد ربه محمد أحمد أبو شريفة «راجحة»، ٧ أيار/ مايو ١٩٤٥م.

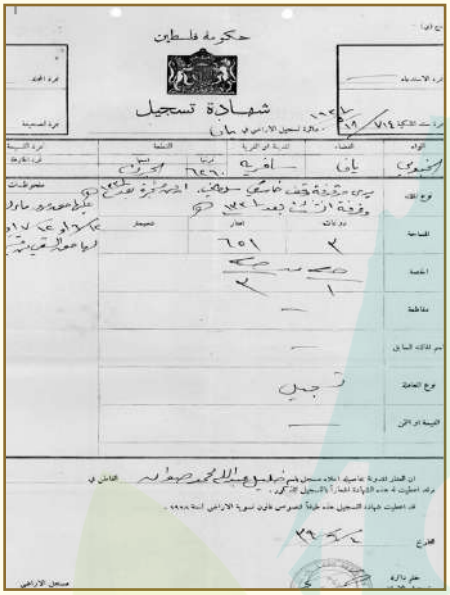

شهادة تسجيل أرض باسم خليل عبد الله محمد صوان، ٤ حزيران/ يونيو ١٩٣٩م.

شهادة تسجيل أرض باسم عبد الله محمد مصطفى صوان، ٤ أيلول/ سبتمبر ١٩٣٩م.

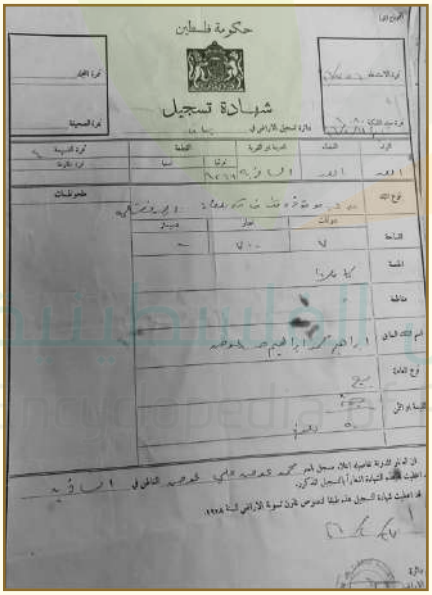

شهادة تسجيل أرض باسم محمد عوض علي عوض، نوع المعاملة بيعا، ٢٧ شباط/ فبراير ١٩٤٦م.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

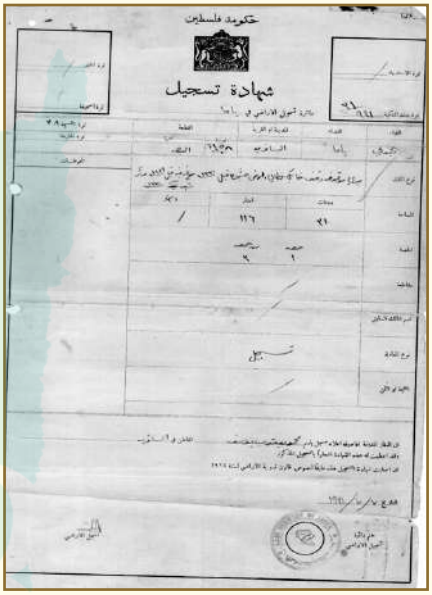
حكومة فلسطين

شهادة تسجيل

شهادة تسجيل أرض باسم محمد يعقوب يوسف أبو زيد، ٧ تموز / يوليو ١٩٣١م.

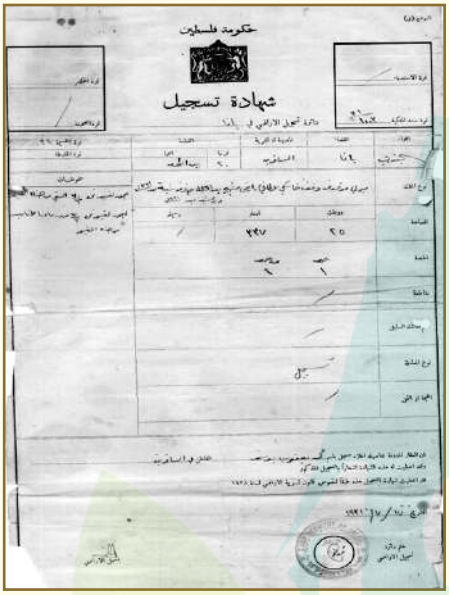
حكومة فلسطين

شهادة تسجيل

شهادة تسجيل أرض باسم محمد يعقوب يوسف أبو زيد، ١٧ تموز/ يوليو ١٩٣١م.

حكومة فلسطين

شهادة تسجيل

شهادة تسجيل أرض باسم محمد يعقوب يوسف أبو زيد، نوع المعاملة بيعا، ٣ أيلول/ سبتمبر ١٩٣٤م.

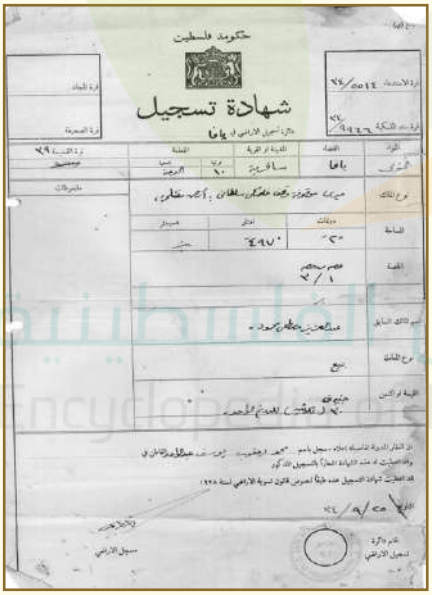
حكومة فلسطين

شهادة تسجيل

شهادة تسجيل أرض باسم محمد يعقوب يوسف أبو زيد، نوع المعاملة بيعا، ٢٥ أيلول/ سبتمبر ١٩٣٤م

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian Villages

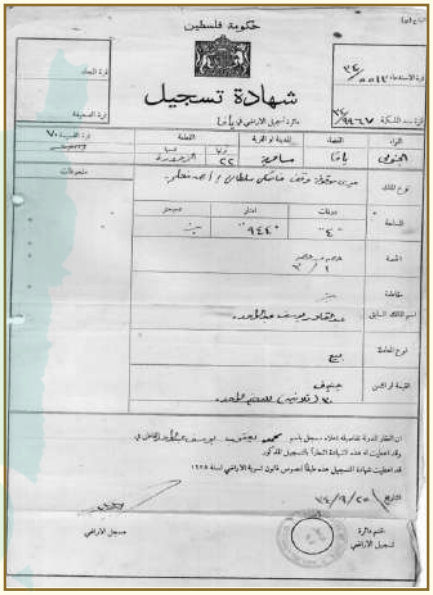

شهادة تسجيل أرض باسم محمد يعقوب يوسف أبو زيد، نوع المعاملة بيعا، ٢٥ أيلول/ سبتمبر ١٩٣٤م.

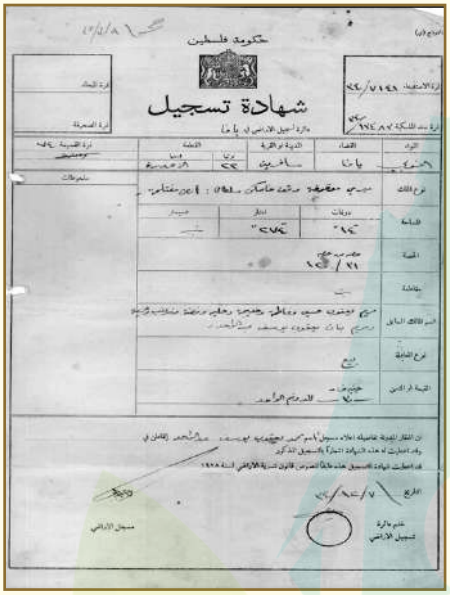

شهادة تسجيل أرض باسم محمد يعقوب يوسف أبو زيد، نوع المعاملة بيعا، ٧ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٣٤م.

شهادة تسجيل أرض باسم محمد يعقوب يوسف أبو زيد، نوع المعاملة بيعا، ٩ كانون الثاني/ يناير ١٩٣٥م.

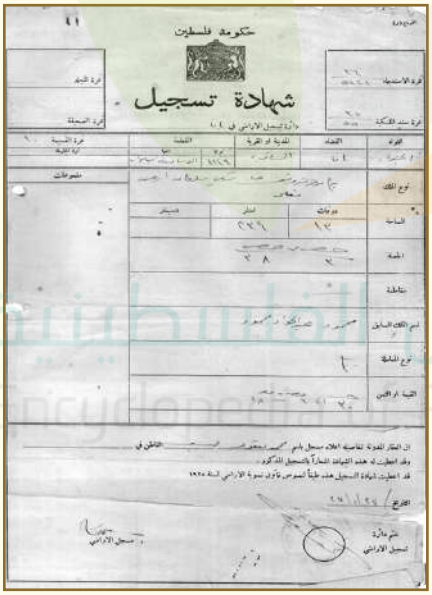

شهادة تسجيل أرض باسم محمد يعقوب يوسف أبو زيد، نوع المعاملة بيعا، ٢٢ كانون الثاني/ يناير ١٩٣٧م

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian Villages

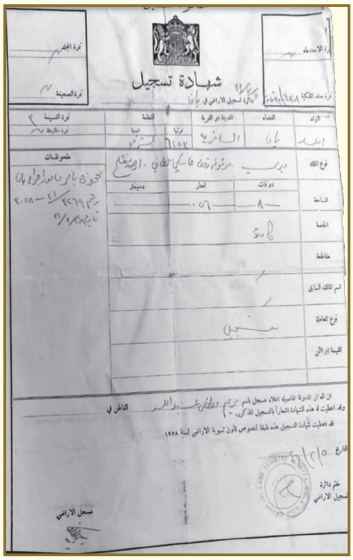

شهادة تسجيل أرض «قوشان»، باسم محمد عوض علي عوض، نزع المعاملة بيعا، ١٥ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٣٣م.

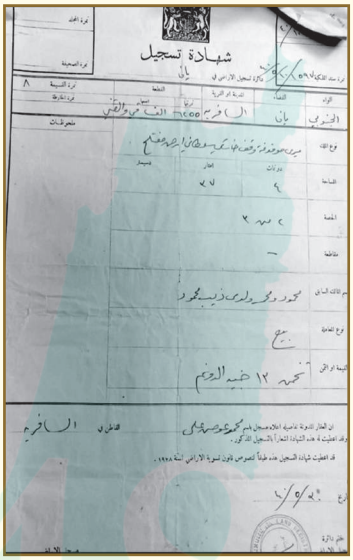

شهادة تسجيل أرض «قوشان»، باسم محمد عوض علي عوض، نوع المعاملة بيعا، ٣٠ أيار/ مايو ١٩٤٠م.

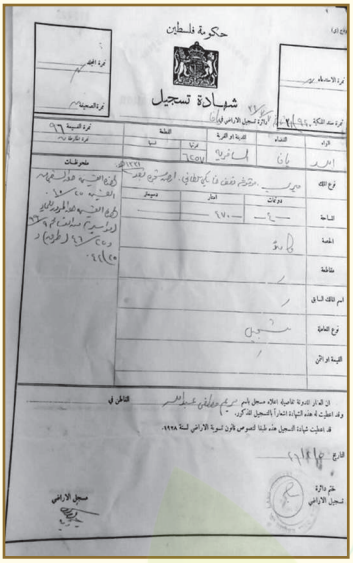

شهادة تسجيل أرض «قوشان»، باسم مريم مصطفى عبد الله أبو زيد، ٥ شباط/ فبراير ١٩٤٦م.

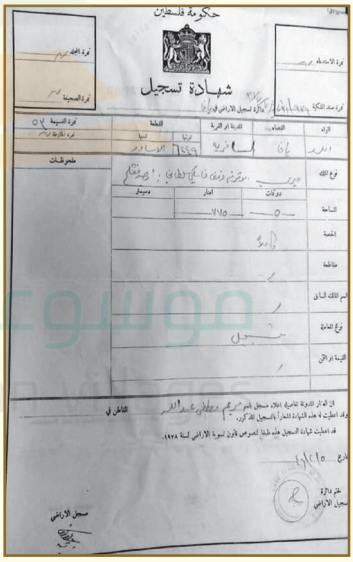

شهادة تسجيل أرض «قوشان»، باسم مريم مصطفى عبد الله أبو زيد، ٥ شباط/ فبراير ١٩٤٦م.

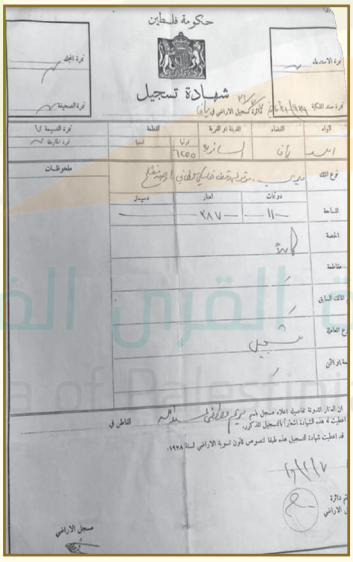

شهادة تسجيل أرض «قوشان»، باسم مريم مصطفى عبد الله أبو زيد، ٧ شباط/ فبراير ١٩٤٦م.

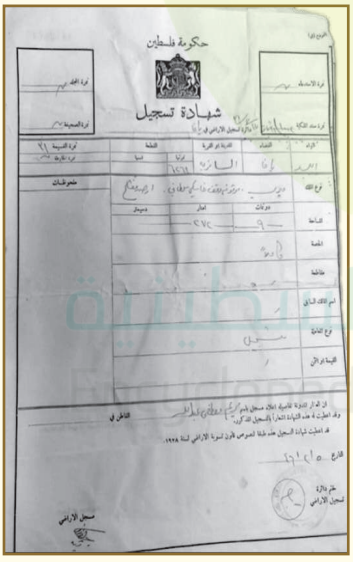

شهادة تسجيل أرض «قوشان»، باسم مريم مصطفى عبد الله أبو زيد، ٥ شباط/ فبراير ١٩٤٦م.

٢- إيصالات رسوم معاملات تسجيل الأراضي:

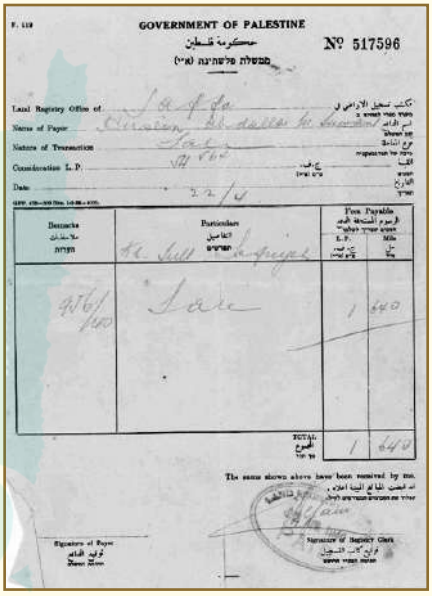
GOVERNMENT OF PALESTINE
حكومة فلسطين
ממשלת פלשתינה (א"י)
№ 517596
Land Registry Office of
Name of Payer
Nature of Transaction
Consideration L. P.
Date
Remarks
Particulars
Fees Payable
L.P.
Mils
The sums shown above have been received by me.
Signature of Payer
Signature of Registry Clerk

إيصال رسوم تسجيل أرض باسم حسين عبد الله صوان، نوع المعاملة بيعا، ١٢ نيسان/ ابريل ١٩٤٠م.

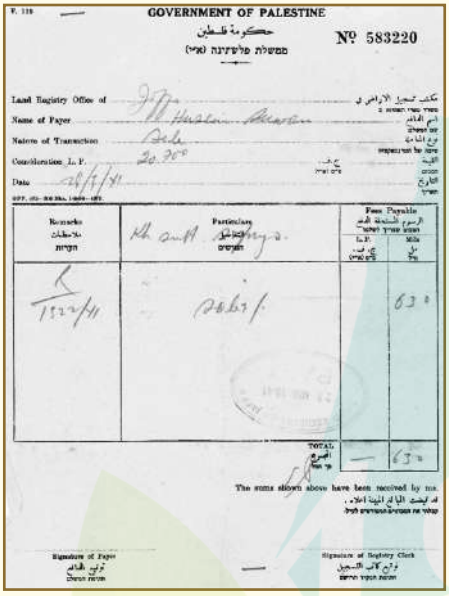
GOVERNMENT OF PALESTINE
حكومة فلسطين
ממשלת פלשתינה (א"י)
№ 583220
Land Registry Office of
Name of Payer
Nature of Transaction
Consideration L. P.
Date
Remarks
Particulars
Fees Payable
L.P.
Mils
The sums shown above have been received by me.
Signature of Payer
Signature of Registry Clerk

إيصال رسوم تسجيل أرض باسم حسين عبد الله صوان، نوع المعاملة بيعا، ٢٨ آذار/ مارس ١٩٤١م.

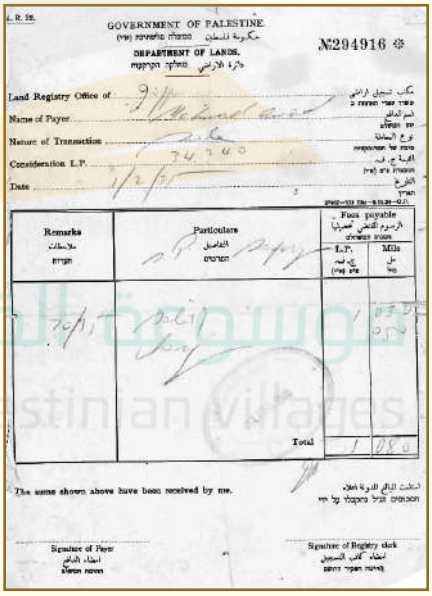
GOVERNMENT OF PALESTINE
DEPARTMENT OF LANDS.
№294916
Land Registry Office of
Name of Payer
Nature of Transaction
Consideration L. P.
Date
Remarks
Particulars
Fees payable
L.P.
Mils
Total
The sums shown above have been received by me.
Signature of Payer
Signature of Registry clerk

إيصال رسوم تسجيل أرض باسم محمد عوض، نوع المعاملة بيعا، ١ شباط/ فبراير ١٩٣٥م.

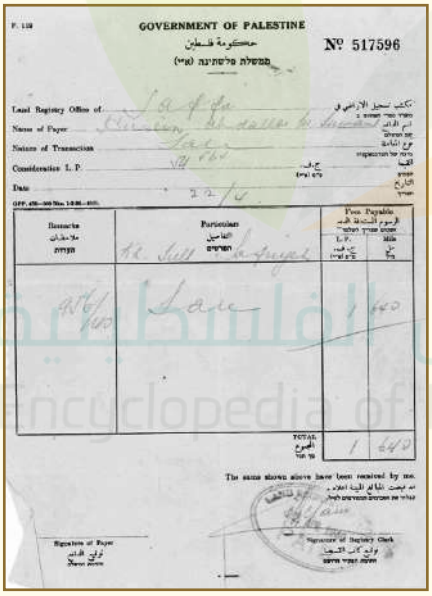
GOVERNMENT OF PALESTINE
حكومة فلسطين
ממשלת פלשתינה (א"י)
№ 517596
Land Registry Office of
Name of Payer
Nature of Transaction
Consideration L. P.
Date
Remarks
Particulars
Fees Payable
L.P.
Mils
The sums shown above have been received by me.
Signature of Payer
Signature of Registry Clerk

إيصال رسوم تسجيل أرض باسم حسين عبد الله صوان، نوع المعاملة بيعا، ١٢ نيسان/ ابريل ١٩٤٠م.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

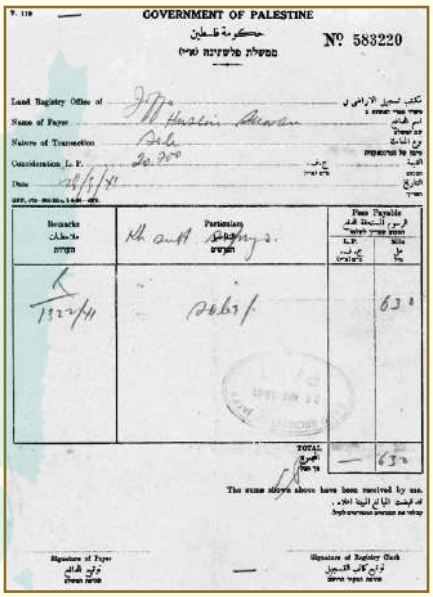

GOVERNMENT OF PALESTINE

حكومة فلسطين

ממשלת פלשתינה (ארץ־ישראל)

№ 583220

إيصال رسوم تسجيل أرض باسم حسين عبد الله صوان، نوع المعاملة بيعا، ٢٨ آذار/ مارس ١٩٤١م.

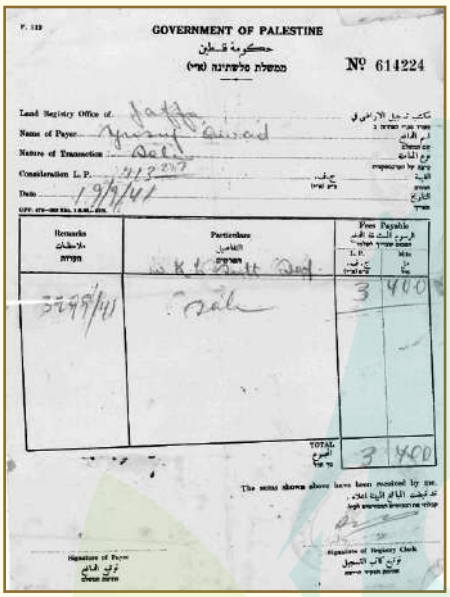

GOVERNMENT OF PALESTINE

حكومة فلسطين

ממשלת פלשתינה (ארץ־ישראל)

№ 614224

إيصال رسوم تسجيل أرض باسم يوسف علي عوض، نوع المعاملة بيعا، ١٩ أيلول/ سبتمبر ١٩٤١م.

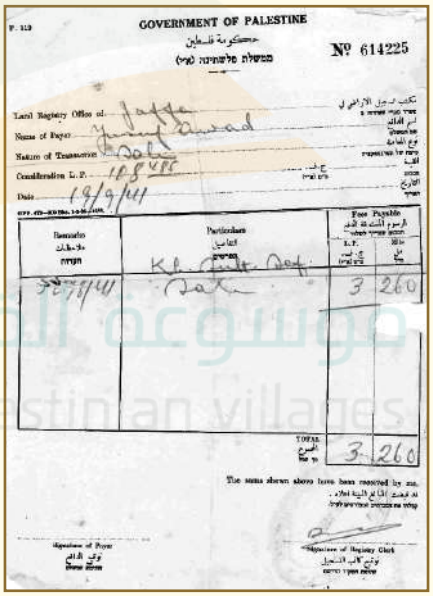

GOVERNMENT OF PALESTINE

حكومة فلسطين

ממשלת פלשתינה (ארץ־ישראל)

№ 614225

إيصال رسوم تسجيل أرض باسم يوسف علي عوض، نوع المعاملة بيعا، ١٩ أيلول/ سبتمبر ١٩٤١م.

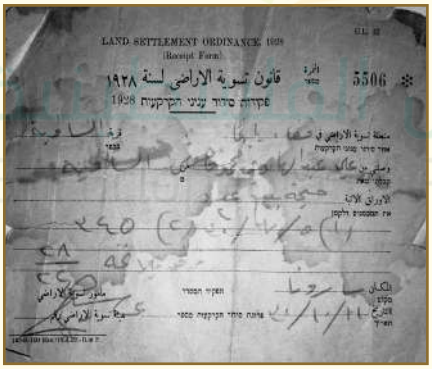

LAND SETTLEMENT ORDINANCE, 1928

(Receipt Form)

قانون تسوية الاراضي لسنة ١٩٢٨

אקדוזת סדור עניני הקרקעות 1928

5506

إيصال صادر عن منطقة تسوية الأراضي في قضاء يافا، باسم علي عبد الهادي محمد القاحوش، ١١ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٣٠م.

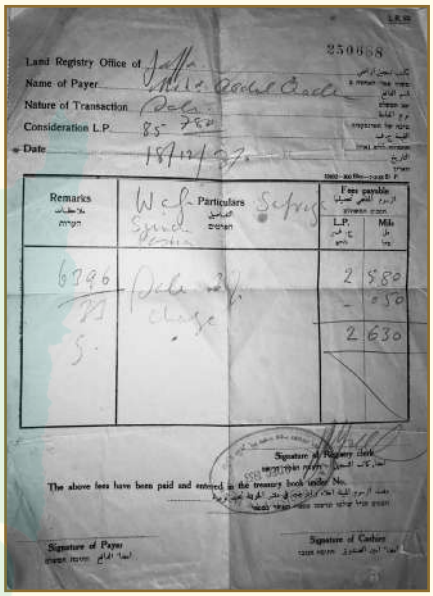

Land Registry Office of Jaffa 250658
Name of Payer Mhd Qadir Qadir
Nature of Transaction Sale
Consideration L.P. 85 750
Date 18/12/33

Remarks	Particulars	Fees payable L.P.	Mils
6796	Deed 24	2	580
	charge		050
		2	630

Signature of Registry clerk
The above fees have been paid and entered in the treasury book under No.
Signature of Payer
Signature of Cashier

إيصال رسوم تسجيل أرض باسم محمد القادر القاحوش، ١٨ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٣٣م.

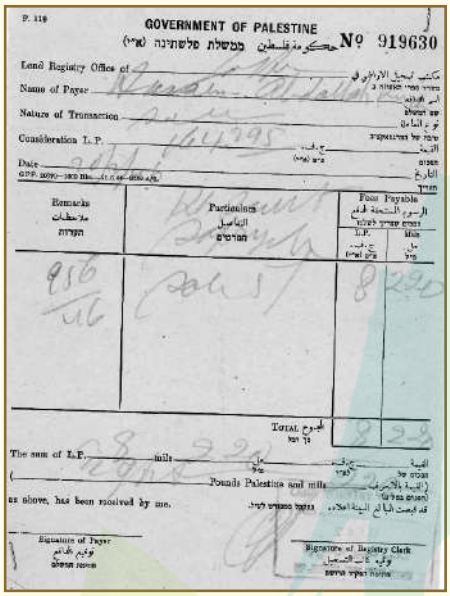

P. 119
GOVERNMENT OF PALESTINE
ממשלת פלשתינה (א"י) حكومة فلسطين No 919630

Land Registry Office of
Name of Payer
Nature of Transaction
Consideration L. P.
Date

Remarks	Particulars	Fees Payable L.P.	Mils
916/46	Deed	8	220
	TOTAL		

The sum of L.P. mils
Pounds Palestine and mils
as above, has been received by me.
Signature of Payer
Signature of Registry Clerk

إيصال رسوم تسجيل أرض باسم حسين عبد الله صوان، نوع المعاملة بيعا، ٢٠ شباط/ فبراير ١٩٤٦م.

٣-عقود بيع الأراضي:

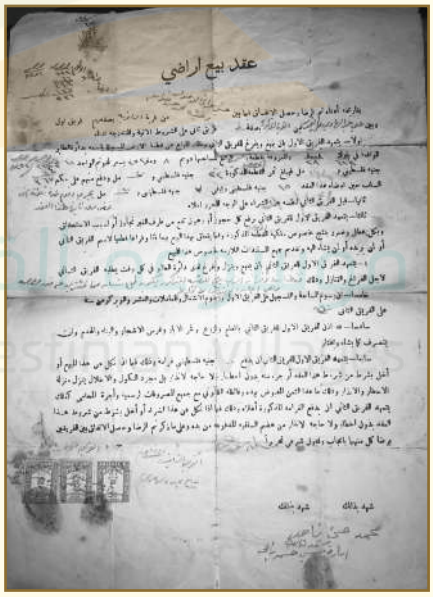

عقد بيع أراضي

عقد بيع أرض، الطرف الأول حسين عبد الخالق صوان وعيشة محمد حسن صوان، الطرف الثاني علي عبد الهادي القاحوش، ٨ آذار/ مارس ١٩٤٠م.

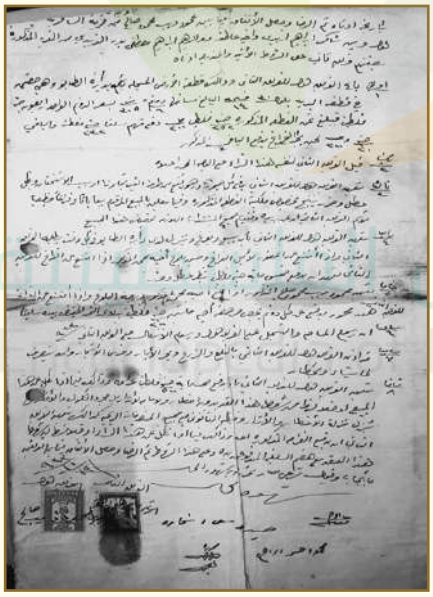

عقد بيع أرض، الطرف الأول محمود ذيب محمود عوض، الطرف الثاني إبراهيم مصطفى بدر الزبيدي و ولديه شاكر و عاطف، ١٩ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٣٣م.

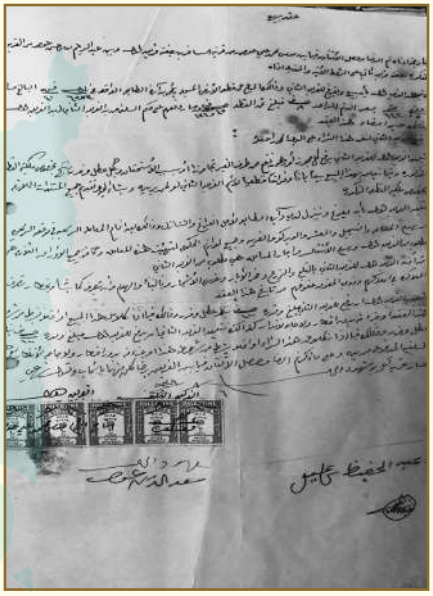

عقد بيع أرض، الطرف الأول موسى محمد علي عوض، الطرف الثاني عبد الرحيم موسى حسين عوض، ٦ آب/ اغسطس ١٩٣٨م.

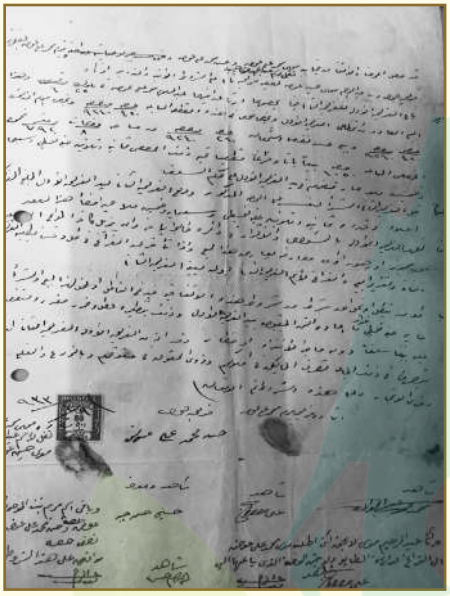

عقد بيع أرض، الطرف الأول الأخوة موسى وحسن و مريم أبناء محمد علي عوض، الطرف الثاني عبد الرحيم موسى حسين عوض، ٩ نيسان/ ابريل ١٩٣٣م.

عقد بيع أرض، الطرف الأول جابر عكاشة عثمان عزام، الطرف الثاني حسين عبد الله محمد صوان، ١٥ نيسان/ ابريل ١٩٤٠م.

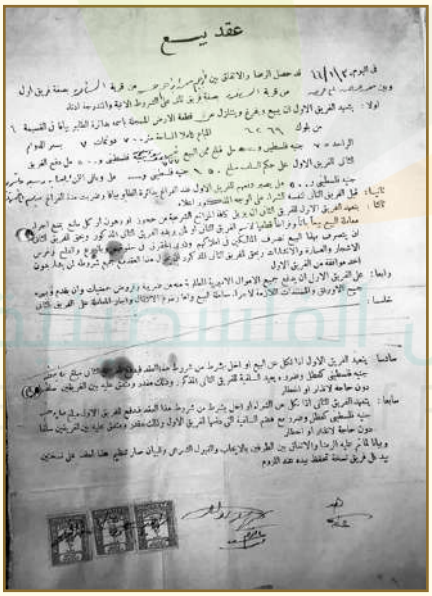

عقد بيع أرض، الطرف الأول إبراهيم محمد إبراهيم حسن عوض، الطرف الثاني محمد عوض علي عوض، ٣٠ كانون الثاني/ يناير ١٩٤١م.

عقد بيع أرض، الطرف الأول يوسف أحمد البناء، و الطرف الثاني حسين عبد الله صوان، ١ آب/ اغسطس ١٩٤٥م.

عقد بيع أرض، الطرف الأول عبد العزيز مصطفى محمود سلمان قراجه، الطرف الثاني حسين عبد الله محمد صوان، ٧ شباط/ فبراير ١٩٤٦م.

عقد بيع أرض، الطرف الأول عبد الله محمد مصطفى صوان وحسين و خليل ولدي عبد الله محمد صوان، الطرف الثاني عبد العزيز ذياب عيسى مصلح، ٢٤ نيسان/ ابريل ١٩٤٦م.

عقد بيع أرض، الطرف الأول عبد الله ذياب عيسى مصلح، الطرف الثاني عبد العزيز ذياب عيسى مصلح، ٢٥ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٤٦م.

عقد بيع أرض، الطرف الأول زوجة وبنات يعقوب يوسف أبو زيد، الطرف الثاني «محمد ومحمود ويوسف» أبناء يعقوب يوسف، ١٢ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٣٣م.

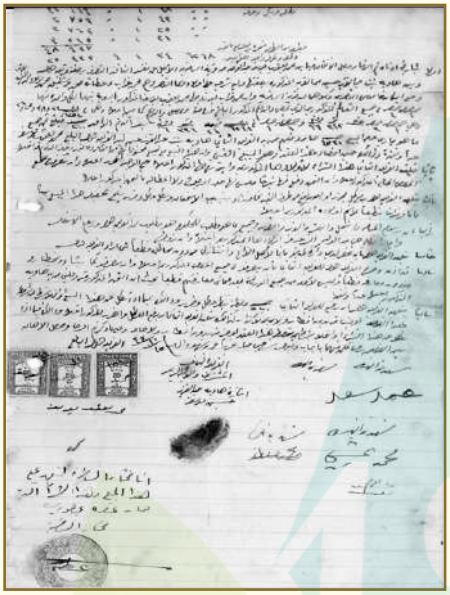

عقد بيع أرض، الطرف الأول محمد يعقوب يوسف أبو زيد، الطرف الثاني زوجته هادية عبد العزيز حسن أبو زيد، ١٥ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٤٤م.

عقد بيع أرض، الطرف الأول مصطفى عودة مصطفى، الطرف الثاني «محمد ويوسف ومحمود» أبناء يعقوب يوسف، ٢٦ كانون الثاني/ يناير ١٩٣٥م.

عقد بيع أرض، الطرف الأول محمد يعقوب يوسف أبو زيد، الطرف الثاني زوجته هادية عبد العزيز حسن أبو زيد، ١٥ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٤٤م.

عقد بيع أرض، الطرف الأول شاكر سعدات عبد الله أبو زيد، الطرف الثاني يوسف سعدات عبد الله أبو زيد، ١٤ شباط/ فبراير ١٩٣٥م.

عقد بيع أرض، الطرف الأول كايد مصطفى حسن أبو زيد، الطرف الثاني «محمد ويوسف» ولدي يعقوب يوسف أبو زيد، ٩ كانون الثاني/ ديسمبر ١٩٣٤م.

عقد بيع أرض، الطرف الأول صفيه أحمد البنا، الطرف الثاني محمد يعقوب يوسف أبو زيد، ٢ آذار/ مارس ١٩٤٢.

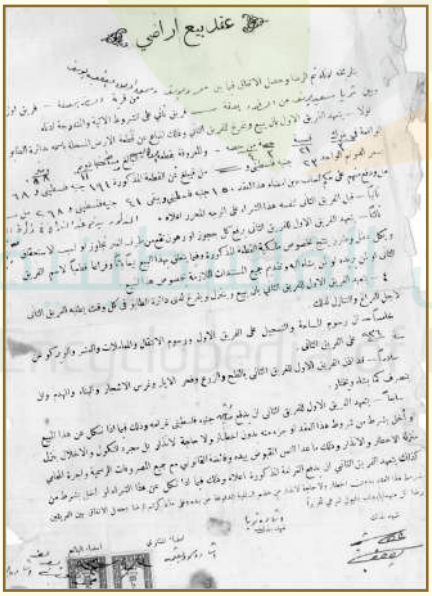

عقد بيع أرض، الطرف الأول «محمد ويوسف ومحمود» أبناء يعقوب يوسف أبو زيد، الطرف الثاني ثريا سعيد يوسف أبو زيد ، ٣ ابريل/ نيسان ١٩٣٦م.

موسوعة القرى الفلسطينية

Encyclopedia of Palestinian villages

الملحق الثالث

إيصالات الضرائب المتحصلة

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

A. No. 907383
نومرو

GOVERNMENT OF PALESTINE
حكومة فلسطين

TITHE RECEIPT وصل اعشار

Received from اسلمت من

L.E. جنيه m/ms. مليم for payment of

Tithes. قية اعشار

Mukhtar مختار

Village قرية

Date التاريخ

وصل ضريبة الأعشار باسم حسين محمد علي عوض، ١٢ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٢٦م.

REVENUE TAX RECEIPT
وصل بالرسم المحصل

Instalment قسط
No. of Ledger نمرة دفتر الشطب
Serial No. الجزء المسلسل
A 468636

District قضاء
Village قرية

Kind of Taxes نوع الرسوم	PAST YEAR السنة الماضية P.T. Mill. مليم غروش	CURR. YEAR السنة المالية P.T. Mill. مليم غروش	TOTAL المجموع P.T. Mill. مليم غروش
Werko وركو		٦٦١ ٥	٦٦١ ٥
Animal Tax رسوم الحيوانات			
Stamps طوابع			
TITHES اعشار Winter شتوي			
TITHES اعشار Summer صيفي			
TITHES اعشار Orange برتقال			
TOTAL المجموع		٦٦١ ٥	٦٦١ ٥

Received from وصل من
the sum of مبلغ
on a/c of District قضاء لحساب
Receipt Year عن السنة المالية
التاريخ Signature الامضاء

وصل بالضريبة المتحصلة عن السنة المالية ١٩٢٧م، باسم سلمان مصلح علي.

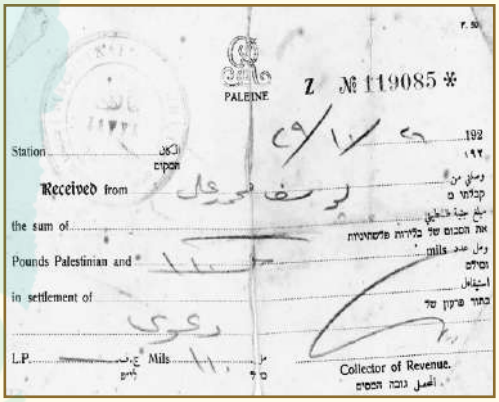

وصل ضريبي باسم يوسف محمد علي عوض، ٢٦ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٢٩م.

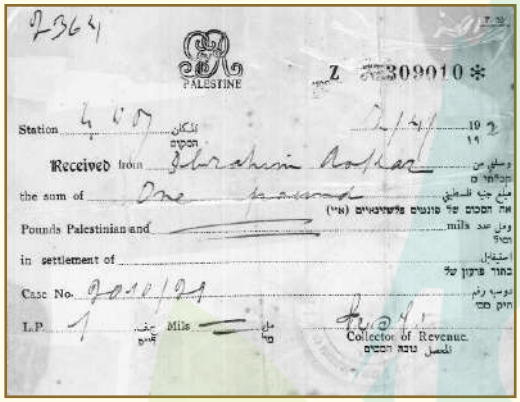

وصل ضريبي باسم إبراهيم يوسف مصطفى عسكر، ١ نيسان/ ابريل ١٩٣٠م.

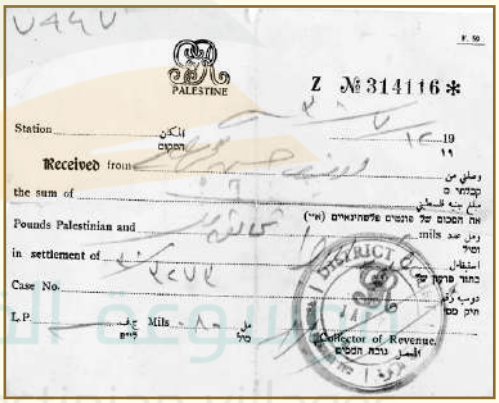

وصل ضريبي باسم يوسف حسين محمد علي عوض، ١٢ تموز/ يوليو ١٩٣٠م.

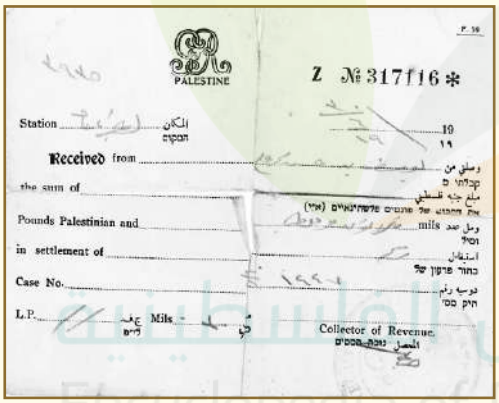

وصل ضريبي باسم يوسف حسن محمد علي عوض، ١٩ حزيران/ يونيو ١٩٣٠م.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian Villages

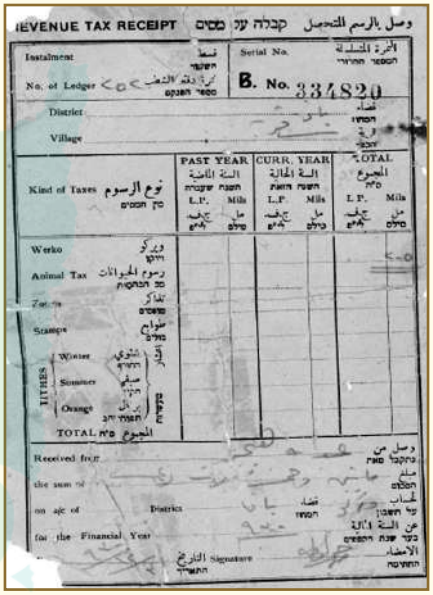
F. 49.

REVENUE TAX RECEIPT وصل بالرسم المتحصل قبالة على ممس

Instalment قسط — Serial No. النمرة المتسلسلة

No. of Ledger نمرة دفتر الشطب — B. No. 334820

District قضاء

Village قرية

Kind of Taxes نوع الرسوم	PAST YEAR السنة الماضية	CURR. YEAR السنة الجارية	TOTAL المجموع
	L.P. Mils	L.P. Mils	L.P. Mils
Works			
Animal Tax			
Forms			
Stamps			
TITHES Winter			
Summer			
Orange			
TOTAL			

Received from

the sum of

on a/c of District

for the Financial Year

Date Signature

وصل من

بالمبلغ قدره

على حساب

قضاء

عن السنة المالية

وذلك عن سنة المحصول

التاريخ الامضاء

وصل بالضريبة المتحصلة باسم عبد الله «هيجر» صوان، ٣ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٣٠م.

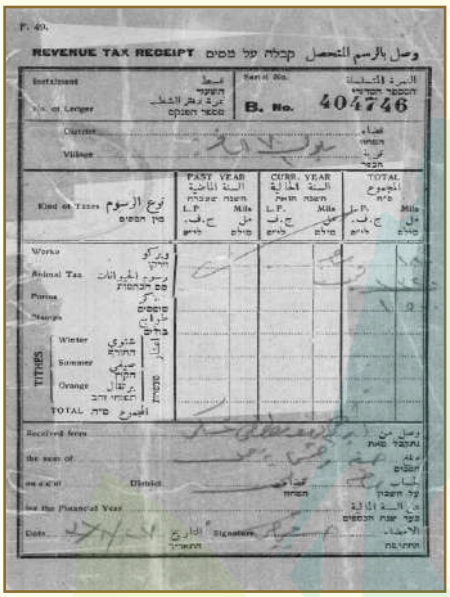
F. 49.

REVENUE TAX RECEIPT وصل بالرسم المتحصل قبالة على ممس

Instalment قسط — Serial No. النمرة المتسلسلة

No. of Ledger نمرة دفتر الشطب — B. No. 404746

District قضاء

Village قرية

Kind of Taxes نوع الرسوم	PAST YEAR السنة الماضية	CURR. YEAR السنة الجارية	TOTAL المجموع
	L.P. Mils	L.P. Mils	L.P. Mils
Works			
Animal Tax			
Forms			
Stamps			
TITHES Winter			
Summer			
Orange			
TOTAL			

Received from

the sum of

on a/c of District

for the Financial Year

Date Signature

وصل من

بالمبلغ قدره

على حساب

قضاء

عن السنة المالية

وذلك عن سنة المحصول

التاريخ الامضاء

وصل بالضريبة المتحصلة باسم إبراهيم يوسف مصطفى عسكر، ٢٧ آب/ اغسطس ١٩٣١م.

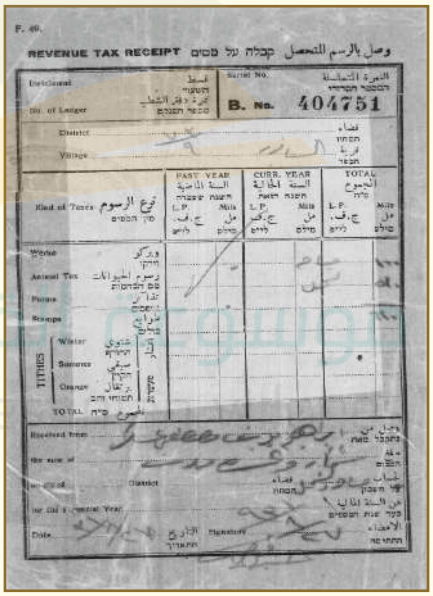
F. 49.

REVENUE TAX RECEIPT وصل بالرسم المتحصل قبالة على ممس

Instalment قسط — Serial No. النمرة المتسلسلة

No. of Ledger نمرة دفتر الشطب — B. No. 404751

District قضاء

Village قرية

Kind of Taxes نوع الرسوم	PAST YEAR السنة الماضية	CURR. YEAR السنة الجارية	TOTAL المجموع
	L.P. Mils	L.P. Mils	L.P. Mils
Works			
Animal Tax			
Forms			
Stamps			
TITHES Winter			
Summer			
Orange			
TOTAL			

Received from

the sum of

on a/c of District

for the Financial Year

Date Signature

وصل من

بالمبلغ قدره

على حساب

قضاء

عن السنة المالية

وذلك عن سنة المحصول

التاريخ الامضاء

وصل بالضريبة المتحصلة باسم إبراهيم يوسف مصطفى عسكر، ٢٧ آب/ اغسطس ١٩٣١م.

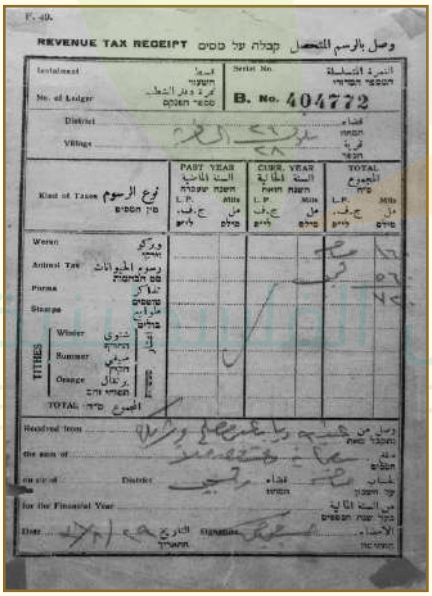
F. 49.

REVENUE TAX RECEIPT وصل بالرسم المتحصل قبالة على ممس

Instalment قسط — Serial No. النمرة المتسلسلة

No. of Ledger نمرة دفتر الشطب — B. No. 404772

District قضاء

Village قرية

Kind of Taxes نوع الرسوم	PAST YEAR السنة الماضية	CURR. YEAR السنة الجارية	TOTAL المجموع
	L.P. Mils	L.P. Mils	L.P. Mils
Works			
Animal Tax			
Forms			
Stamps			
TITHES Winter			
Summer			
Orange			
TOTAL			

Received from

the sum of

on a/c of District

for the Financial Year

Date Signature

وصل من

بالمبلغ قدره

على حساب

قضاء

عن السنة المالية

وذلك عن سنة المحصول

التاريخ الامضاء

وصل بالضريبة المتحصلة باسم عبد الله ذياب عيسى مصلح، ٢٩ آب/ اغسطس ١٩٣١م.

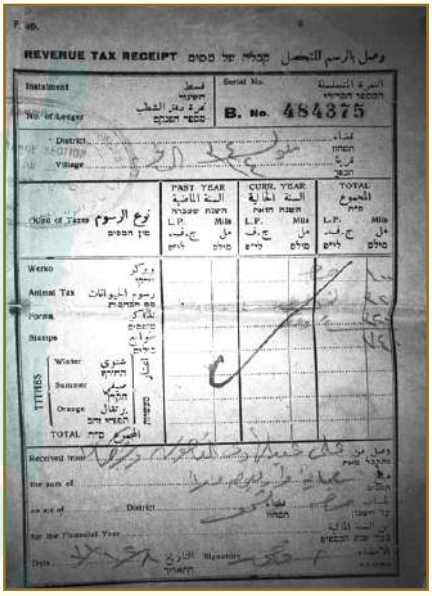

وصل بالضريبة المتحصلة باسم علي عبد الهادي القاحوش و شركاه، ٨ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٣١م.

وصل بالضريبة المتحصلة باسم علي عبد الهادي القاحوش و شركاه، ٨ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٣١م.

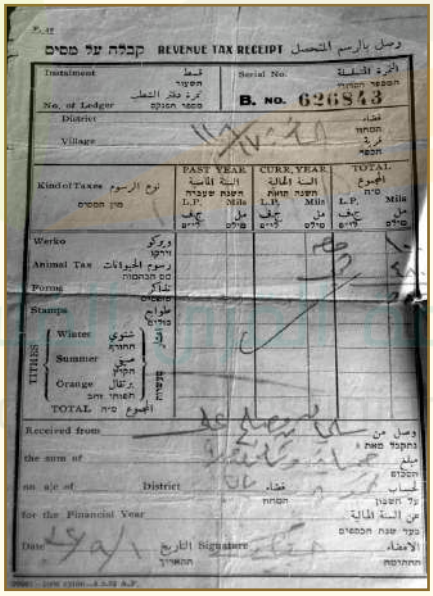

وصل بالضريبة المتحصلة باسم سلمان مصلح علي، ١ أيلول/ سبتمبر ١٩٣٢م.

موسوعة فلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

GOVERNMENT OF PALESTINE B № 96295
حكومة فلسطين
وصل اعشار TITHE RECEIPT קבלת מעשר
Received from
L.P. mils for payment of Tithes
Mukhtar
Village
Date

وصل ضريبة أعشار باسم عبد الهادي محمد القاحوش، ٣ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٣٢م.

GOVERNMENT OF PALESTINE. No. C 7178
حكومة فلسطين
وصل اعشار TITHE RECEIPT קבלת מעשר
Received from
L.P. mils for payment of Tithes
Mukhtar
Village
Date

وصل ضريبة الأعشار باسم محمد القاحوش و شركاه، ١٨ آب/ اغسطس ١٩٣٤م.

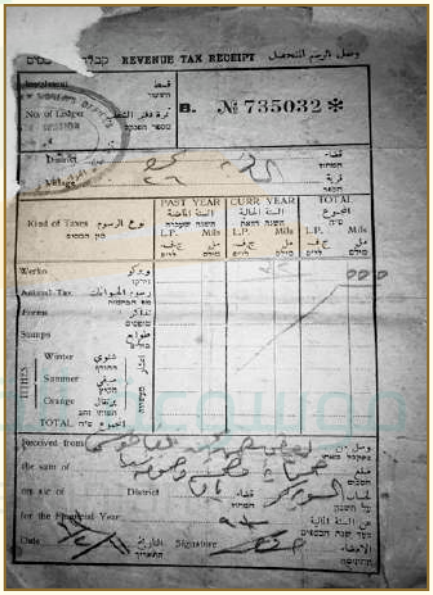
REVENUE TAX RECEIPT وصل الريسم المتحصل
B. № 735032
No. of Ledger
District
Village
Kind of Taxes
PAST YEAR
CURR. YEAR
TOTAL
Werko
Animal Tax
Forms
Stamps
TITHES
Winter
Summer
Orange
TOTAL
Received from
the sum of
on a/c of
for the Financial Year
Date
Signature

وصل بالضريبة المتحصلة باسم يعقوب حسن محمد القاحوش، ١١ شباط/ فبراير ١٩٣٣م.

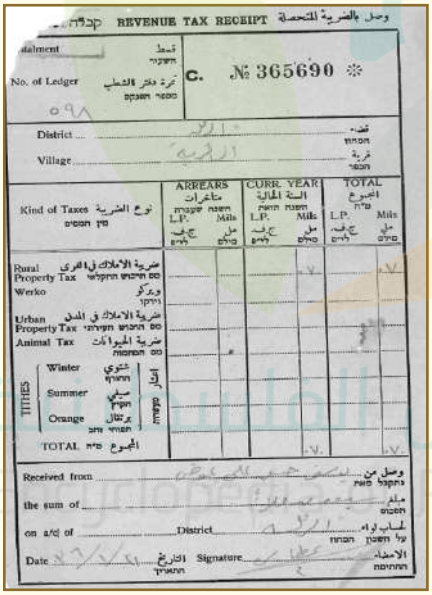
REVENUE TAX RECEIPT وصل بالضريبة المتحصلة
C. № 365690
No. of Ledger
District
Village
Kind of Taxes
ARREARS
CURR. YEAR
TOTAL
Rural Property Tax
Werko
Urban Property Tax
Animal Tax
TITHES
Winter
Summer
Orange
TOTAL
Received from
the sum of
on a/c of
Date
Signature

وصل بالضريبة المتحصلة باسم يوسف حسين علي عوض، ٢١ كانون الثاني/ يناير ١٩٣٦م.

وصل ضريبي باسم يوسف محمد علي عوض، ٣ آب / اغسطس ١٩٣٦.

وصل بالضريبة المتحصلة باسم محمد عبد القادر القاحوش، ٢٣ كانون الثاني / يناير ١٩٣٦.

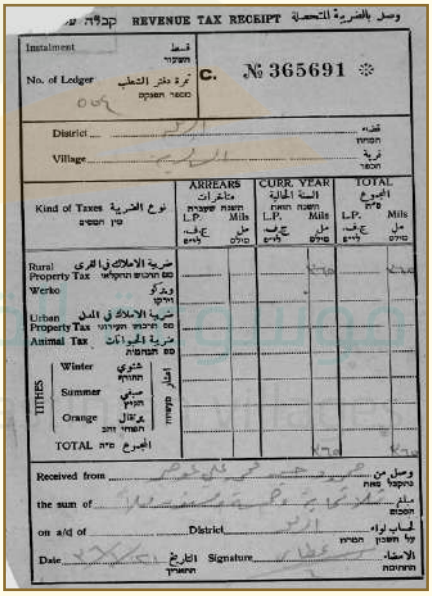

وصل بالضريبة المتحصلة باسم محمود حسين محمد علي عوض، ٢١ كانون الثاني / يناير ١٩٣٦.

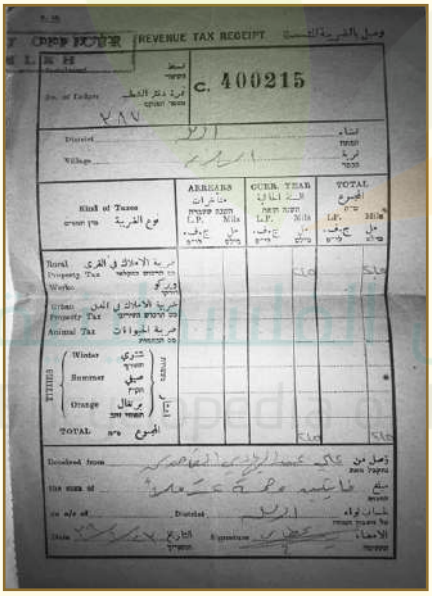

وصل بالضريبة المتحصلة باسم علي عبد الهادي القاحوش، ٢٣ كانون الثاني / يناير ١٩٣٦.

وصل بالضريبة المتحصلة باسم علي عبد الهادي القاحوش، ١٩٣٧م.

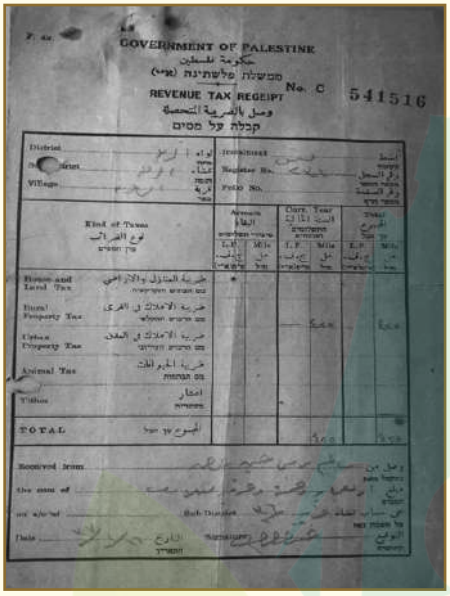

وصل بالضريبة المتحصلة باسم سالم موسى حسين عوض، ١٦ كانون الثاني/ يناير ١٩٣٧م.

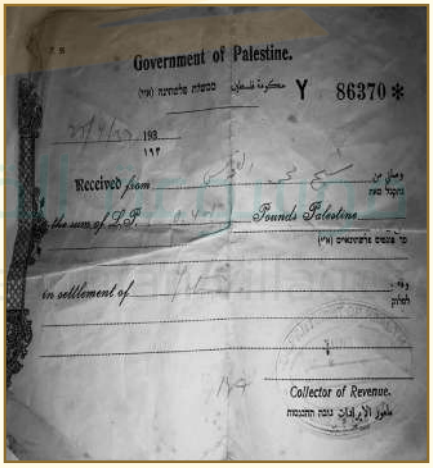

وصل ضريبي باسم الشيخ محمد القاحوش، ٢٥ نيسان/ ابريل ١٩٣٧م.

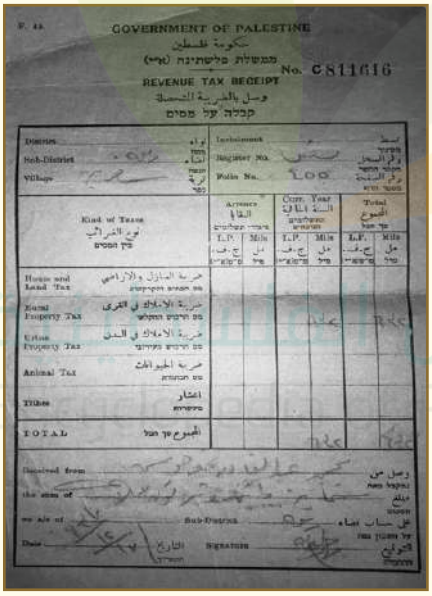

وصل بالضريبة المتحصلة باسم محمد عبد القادر القاحوش، ١٧ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٣٧م.

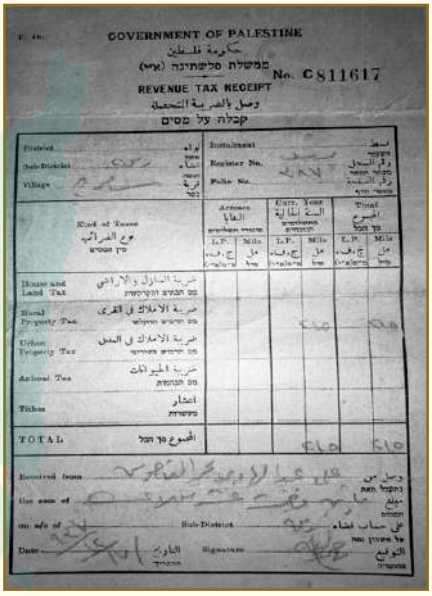
GOVERNMENT OF PALESTINE
حكومة فلسطين
ממשלת פלשתינה (ארץ)
No. C811617
REVENUE TAX RECEIPT
وصل بالضريبة المتحصلة
קבלה על מסים

وصل بالضريبة المتحصلة باسم علي عبد الهادي محمد القاحوش، ١٧ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٣٧م.

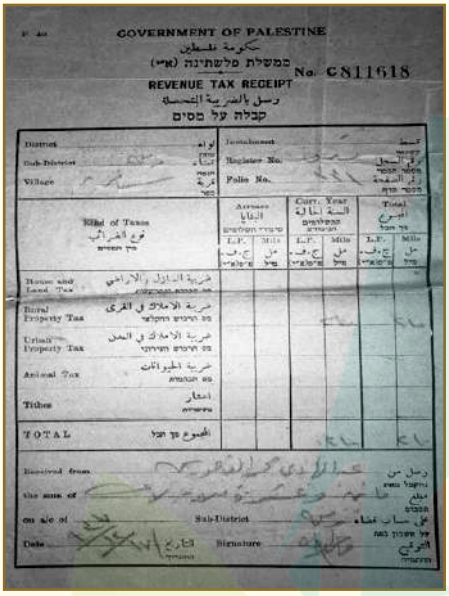
GOVERNMENT OF PALESTINE
حكومة فلسطين
ממשלת פלשתינה (ארץ)
No. C811618
REVENUE TAX RECEIPT
وصل بالضريبة المتحصلة
קבלה על מסים

وصل بالضريبة المتحصلة باسم عبد الهادي محمد القاحوش، ١٧ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٣٧م.

GOVERNMENT OF PALESTINE
حكومة فلسطين
ממשלת פלשתינה (ארץ)
No. D 7781
REVENUE TAX REGEIPT
وصل بالضريبة المتحصلة
קבלה על מסים

إيصال بالضريبة المتحصلة باسم محمد يعقوب يوسف أبو زيد، ٢٤ شباط/ فبراير ١٩٣٨م.

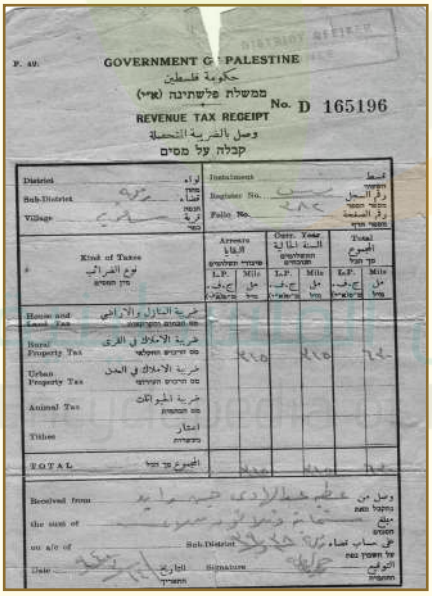
GOVERNMENT OF PALESTINE
حكومة فلسطين
ממשלת פלשתינה (ארץ)
No. D 165196
REVENUE TAX RECEIPT
وصل بالضريبة المتحصلة
קבלה על מסים

وصل بالضريبة المتحصلة باسم عطية عبد الهادي حسين زايد، ١٤ آذار/ مارس ١٩٤٠م.

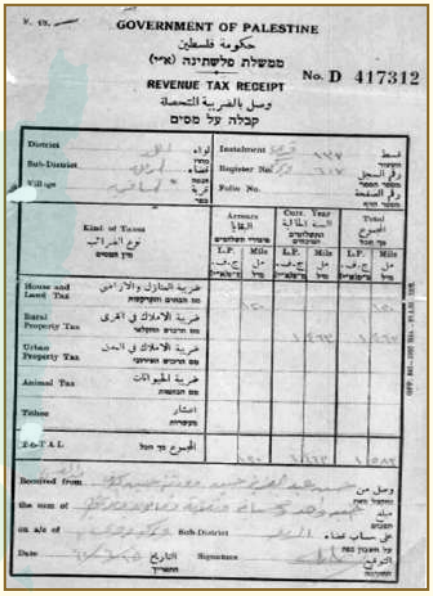

GOVERNMENT OF PALESTINE
حكومة فلسطين
ממשלת פלשתינה (ארץ־ישראל)
No. D 417312
REVENUE TAX RECEIPT
وصل بالضريبة المتحصلة
קבלה על מסים

إيصال بالضريبة المتحصلة باسم عبد الرحمن القيسي عن حسن عبد العزيز حسين أبو زيد، ١٥ نيسان/ ابريل ١٩٤٠م.

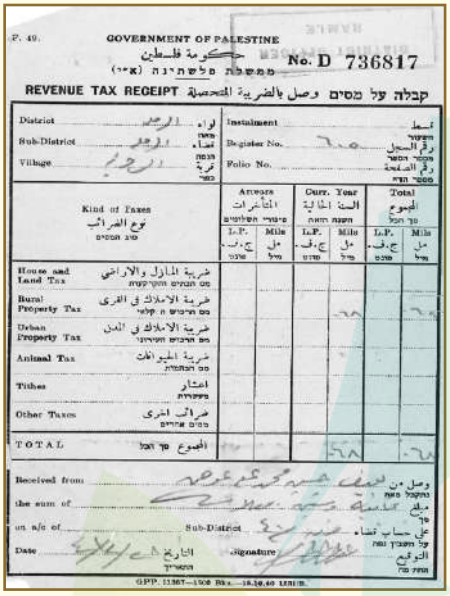

GOVERNMENT OF PALESTINE
حكومة فلسطين
ממשלת פלשתינה (ארץ־ישראל)
No. D 736817
REVENUE TAX RECEIPT
وصل بالضريبة المتحصلة
קבלה על מסים

وصل بالضريبة المتحصلة باسم يوسف حسين محمد علي عوض، ٢٨ شباط/ فبراير ١٩٤١م.

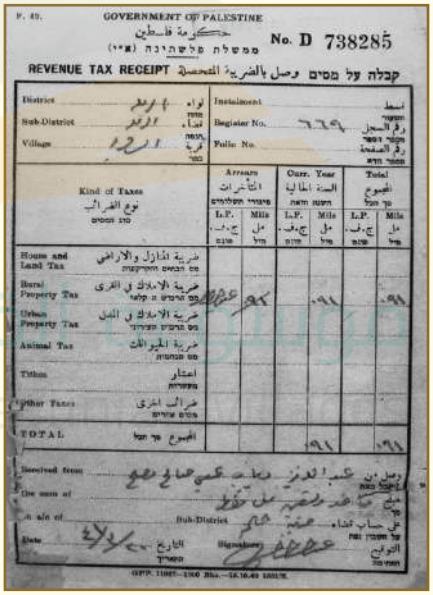

GOVERNMENT OF PALESTINE
حكومة فلسطين
ממשלת פלשתינה (ארץ־ישראל)
No. D 738285
REVENUE TAX RECEIPT
وصل بالضريبة المتحصلة
קבלה על מסים

وصل بالضريبة المتحصلة باسم عبد العزيز ذياب عيسى مصلح، ٢٠ آذار/ مارس ١٩٤١م.

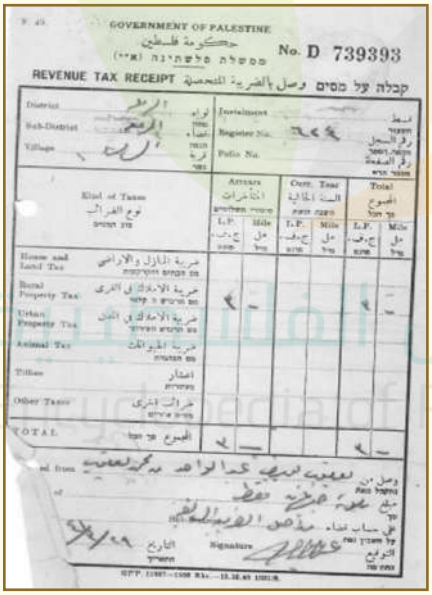

GOVERNMENT OF PALESTINE
حكومة فلسطين
ממשלת פלשתינה (ארץ־ישראל)
No. D 739393
REVENUE TAX RECEIPT
وصل بالضريبة المتحصلة
קבלה על מסים

إيصال بالضريبة المتحصلة باسم يعقوب يوسف أبو زيد، ٢٩ آذار/ مارس ١٩٤١م.

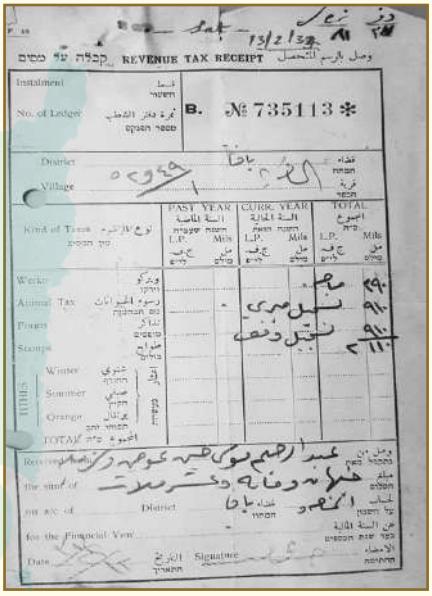

وصل بالضريبة المتحصلة باسم عبد الرحيم موسى حسين عوض وشريكه، ١٩٤١م.

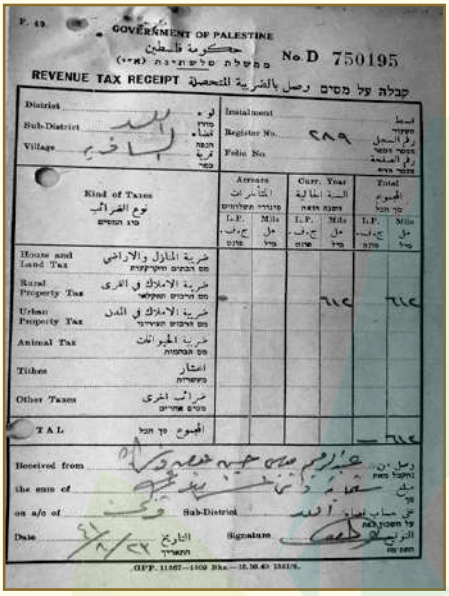

وصل بالضريبة المتحصلة باسم عبد الرحيم موسى حسين عوض، ٢٣ آب/ اغسطس ١٩٤١م.

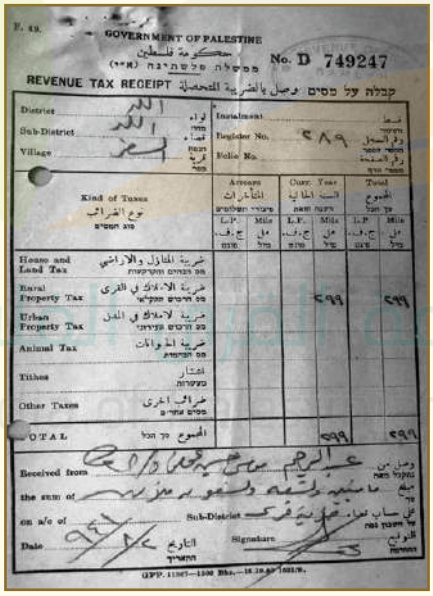

وصل بالضريبة المتحصلة باسم عبد الرحيم موسى حسين عوض، ٢ آب/ اغسطس ١٩٤١م.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

F. 49 GOVERNMENT OF PALESTINE
حكومة فلسطين
ממשלת פלשתינה (א"י)
No. E 11032
REVENUE TAX RECEIPT وصل بالضريبة المتحصلة קבלה על מסים

District لواء מחוז
Sub-District قضاء נפה
Village قرية כפר
Instalment قسط תשלום
Register No. رقم السجل מספר הפנקס
Folio No. رقم الصفحة מספר הדף

Kind of Taxes نوع الضرائب סוג המסים	Arrears المتأخرات פיגורי השלומים L.P. ج.ف. פרנק	Arrears Mils م ميل מיל	Curr. Year السنة المالية الحالية השנה הזאת L.P. ج.ف. פרנק	Curr. Year Mils م ميل מיל	Total المجموع סך הכל L.P. ج.ف. פרנק	Total Mils م ميل מיל
House and Land Tax ضريبة المنازل والاراضي מס הבתים והקרקעות						
Rural Property Tax ضريبة الاملاك في القرى מס הרכוש הכפרי						91
Urban Property Tax ضريبة الاملاك في المدن מס הרכוש העירוני						
Animal Tax ضريبة الحيوانات מס הבהמות						
Tithes اعشار מעשרות						
Other Taxes ضرائب اخرى מסים אחרים						
TOTAL المجموع סך הכל						91

Received from وصل من מקבל מאת
the sum of مبلغ סך
on a/c of على حساب قضاء Sub-District על חשבון נפה
Date التاريخ Signature التوقيع החתימה

وصل بالضريبة المتحصلة باسم عبد العزيز ذياب عيسى مصلح، ٦ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٤١م.

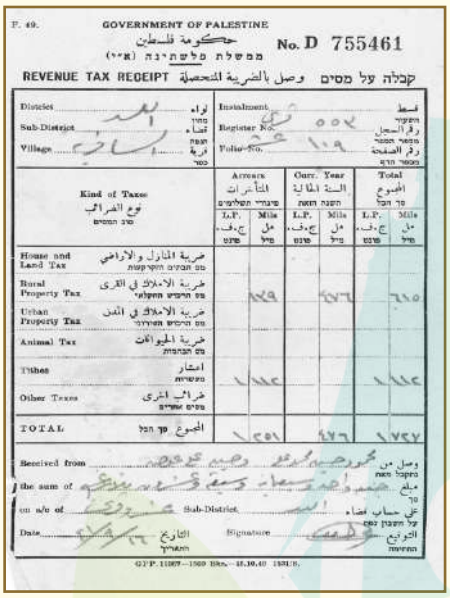

F. 49 GOVERNMENT OF PALESTINE
حكومة فلسطين
ממשלת פלשתינה (א"י)
No. D 755461
REVENUE TAX RECEIPT وصل بالضريبة المتحصلة קבלה על מסים

District لواء מחוז
Sub-District قضاء נפה
Village قرية כפר
Instalment قسط תשלום
Register No. رقم السجل מספר הפנקס
Folio No. رقم الصفحة מספר הדף

Kind of Taxes نوع الضرائب סוג המסים	Arrears المتأخرات פיגורי השלומים L.P. ج.ف. פרנק	Arrears Mils م ميل מיל	Curr. Year السنة المالية الحالية השנה הזאת L.P. ج.ف. פרנק	Curr. Year Mils م ميل מיל	Total المجموع סך הכל L.P. ج.ف. פרנק	Total Mils م ميل מיל
House and Land Tax ضريبة المنازل والاراضي מס הבתים והקרקעות						
Rural Property Tax ضريبة الاملاك في القرى מס הרכוש הכפרי		249		527		776
Urban Property Tax ضريبة الاملاك في المدن מס הרכוש העירוני						
Animal Tax ضريبة الحيوانات מס הבהמות						
Tithes اعشار מעשרות				1	112	
Other Taxes ضرائب اخرى מסים אחרים						
TOTAL المجموع סך הכל			1	251	1	787

Received from وصل من מקבל מאת
the sum of مبلغ סך
on a/c of على حساب قضاء Sub-District על חשבון נפה
Date التاريخ Signature التوقيع החתימה

وصل بالضريبة المتحصلة باسم محمود حسين محمد عوض وحسين علي عوض، ١٦ أيلول/ سبتمبر ١٩٤١م.

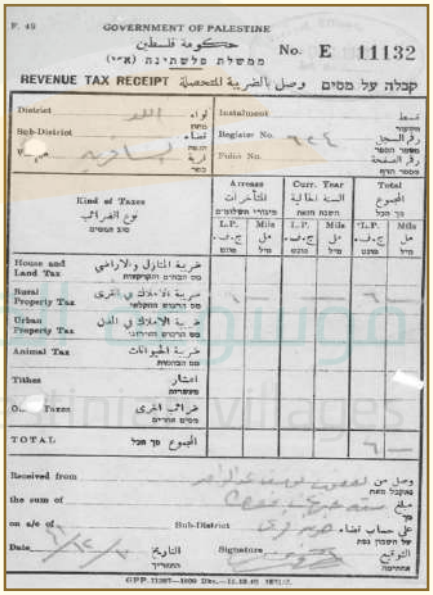

F. 49 GOVERNMENT OF PALESTINE
حكومة فلسطين
ממשלת פלשתינה (א"י)
No. E 11132
REVENUE TAX RECEIPT وصل بالضريبة المتحصلة קבלה על מסים

District لواء מחוז
Sub-District قضاء נפה
Village قرية כפר
Instalment قسط תשלום
Register No. رقم السجل מספר הפנקס
Folio No. رقم الصفحة מספר הדף

Kind of Taxes نوع الضرائب סוג המסים	Arrears المتأخرات פיגורי השלומים L.P. ج.ف. פרנק	Arrears Mils م ميل מיל	Curr. Year السنة المالية الحالية השנה הזאת L.P. ج.ف. פרנק	Curr. Year Mils م ميل מיל	Total المجموع סך הכל L.P. ج.ف. פרנק	Total Mils م ميل מיל
House and Land Tax ضريبة المنازل والاراضي מס הבתים והקרקעות						
Rural Property Tax ضريبة الاملاك في القرى מס הרכוש הכפרי						6
Urban Property Tax ضريبة الاملاك في المدن מס הרכוש העירוני						
Animal Tax ضريبة الحيوانات מס הבהמות						
Tithes اعشار מעשרות						
Other Taxes ضرائب اخرى מסים אחרים						
TOTAL المجموع סך הכל						6

Received from وصل من מקבל מאת
the sum of مبلغ סך
on a/c of على حساب قضاء Sub-District על חשבון נפה
Date التاريخ Signature التوقيع החתימה

إيصال بالضريبة المتحصلة باسم يعقوب يوسف أبو زيد، ٧ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٤١م.

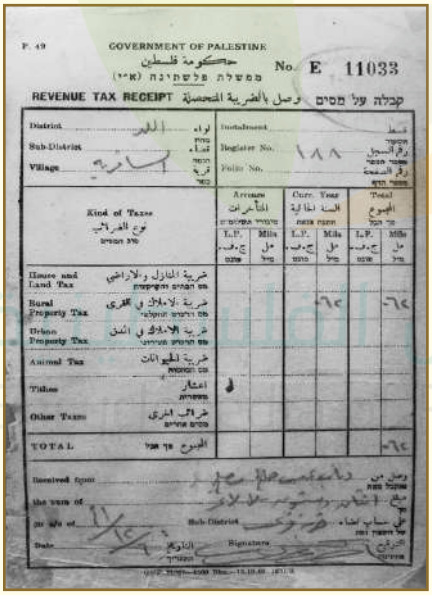

F. 49 GOVERNMENT OF PALESTINE
حكومة فلسطين
ממשלת פלשתינה (א"י)
No. E 11033
REVENUE TAX RECEIPT وصل بالضريبة المتحصلة קבלה על מסים

District لواء מחוז
Sub-District قضاء נפה
Village قرية כפר
Instalment قسط תשלום
Register No. رقم السجل מספר הפנקס
Folio No. رقم الصفحة מספר הדף

Kind of Taxes نوع الضرائب סוג המסים	Arrears المتأخرات פיגורי השלומים L.P. ج.ف. פרנק	Arrears Mils م ميل מיל	Curr. Year السنة المالية الحالية השנה הזאת L.P. ج.ف. פרנק	Curr. Year Mils م ميل מיל	Total المجموع סך הכל L.P. ج.ف. פרנק	Total Mils م ميل מיל
House and Land Tax ضريبة المنازل والاراضي מס הבתים והקרקעות						
Rural Property Tax ضريبة الاملاك في القرى מס הרכוש הכפרי				76		76
Urban Property Tax ضريبة الاملاك في المدن מס הרכוש העירוני						
Animal Tax ضريبة الحيوانات מס הבהמות						
Tithes اعشار מעשרות						
Other Taxes ضرائب اخرى מסים אחרים						
TOTAL المجموع סך הכל						76

Received from وصل من מקבל מאת
the sum of مبلغ סך
on a/c of على حساب قضاء Sub-District על חשבון נפה
Date التاريخ Signature التوقيع החתימה

وصل بالضريبة المتحصلة باسم ذياب عيسى صالح مصلح، ٦ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٤١م.

GOVERNMENT OF PALESTINE
حكومة فلسطين
ממשלת פלשתינה (א"י)
No. E 49852
REVENUE TAX RECEIPT
קבלה על מסים وصل بالضريبة المتحصلة

وصل بالضريبة المتحصلة باسم عبد الرحيم موسى حسين عوض، ٧ نيسان/ ابريل ١٩٤٢م.

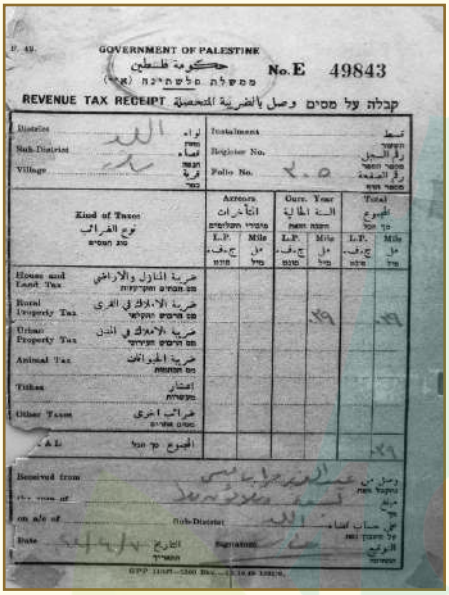

GOVERNMENT OF PALESTINE
حكومة فلسطين
ממשלת פלשתינה (א"י)
No. E 49843
REVENUE TAX RECEIPT
קבלה על מסים وصل بالضريبة المتحصلة

وصل بالضريبة المتحصلة باسم عبد العزيز ذياب عيسى صالح مصلح، ٧ نيسان/ ابريل ١٩٤٢م.

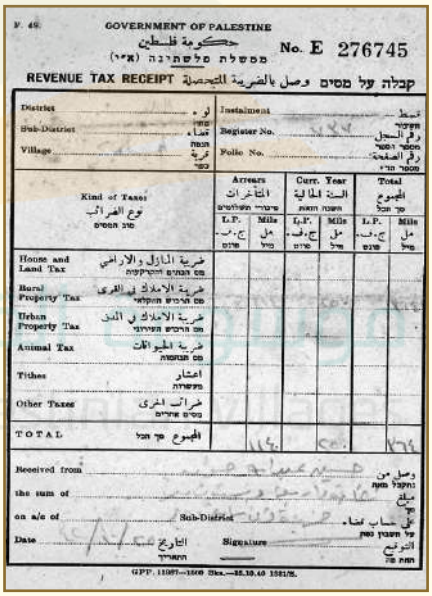

GOVERNMENT OF PALESTINE
حكومة فلسطين
ממשלת פלשתינה (א"י)
No. E 276745
REVENUE TAX RECEIPT
קבלה על מסים وصل بالضريبة المتحصلة

وصل بالضريبة المتحصلة باسم حسين عبد الله صوان، ٢٥ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٤٢م.

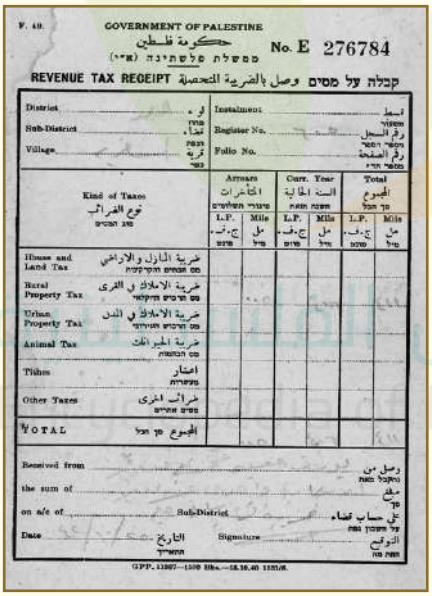

GOVERNMENT OF PALESTINE
حكومة فلسطين
ממשלת פלשתינה (א"י)
No. E 276784
REVENUE TAX RECEIPT
קבלה על מסים وصل بالضريبة المتحصلة

وصل بالضريبة المتحصلة باسم يوسف حسين محمد علي عوض، ٢٥ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٤٢م.

F. 49. GOVERNMENT OF PALESTINE
حكومة فلسطين
ממשלת פלשתינה (א"י)
No. E 281362
REVENUE TAX RECEIPT
קבלה על מסים וصل بالضريبة المتحصلة

وصل بالضريبة المتحصلة باسم عبد العزيز ذياب عيسى مصلح، ٢٣ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٤٢م.

F. 49. GOVERNMENT OF PALESTINE
حكومة فلسطين
ממשלת פלשתינה (א"י)
No. E 281376
REVENUE TAX RECEIPT
קבלה על מסים وصل بالضريبة المتحصلة

إيصال بالضريبة المتحصلة باسم محمد يعقوب يوسف أبو زيد، ٢٣ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٤٢م.

GOVERNMENT OF PALESTINE
No. E 281509
REVENUE TAX RECEIPT
קבלה על מסים وصل بالضريبة المتحصلة

وصل بالضريبة المتحصلة باسم عبد العزيز ذياب عيسى مصلح، ١٩٤٢م.

F. 49. GOVERNMENT OF PALESTINE
حكومة فلسطين
ממשלת פלשתינה (א"י)
No. E 714746
REVENUE TAX RECEIPT
קבלה על מסים وصل بالضريبة المتحصلة

وصل بالضريبة المتحصلة باسم عبد العزيز ذياب عيسى مصلح، ٢٣ حزيران/ يونيو ١٩٤٣م.

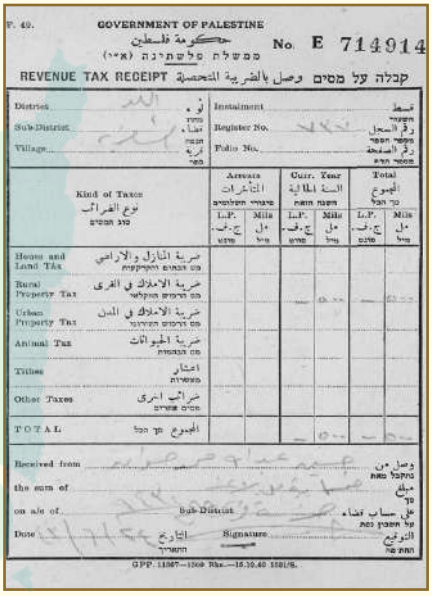

GOVERNMENT OF PALESTINE
حكومة فلسطين
ממשלת פלשתינה (א״י)
No. E 714914
REVENUE TAX RECEIPT
קבלה על מסים وصل بالضريبة المتحصلة

District / لواء / מחוז
Sub-District / قضاء / נפה
Village / قرية / כפר
Instalment / قسط / תשלום
Register No. / رقم السجل / מספר רשום
Folio No. / رقم الصفحة / מספר דף

Kind of Taxes / نوع الضرائب / סוג המסים	Arrears / المتأخرات / פיגורי השלומים L.P. / ج.ف. / פרנק	Arrears Mils / مل / סנטים	Curr. Year / السنة الحالية / השנה הנוכחית L.P. / ج.ف. / פרנק	Curr. Year Mils / مل / סנטים	Total / المجموع / סך הכל L.P. / ج.ف. / פרנק	Total Mils / مل / סנטים
House and Land Tax / ضريبة المنازل والاراضي / מס הבתים והקרקעות						
Rural Property Tax / ضريبة الاملاك في القرى / מס הרכוש הכפרי						
Urban Property Tax / ضريبة الاملاك في المدن / מס הרכוש העירוני						
Animal Tax / ضريبة الحيوانات / מס הבהמות						
Tithes / اعشار / מעשרות						
Other Taxes / ضرائب اخرى / מסים אחרים						
TOTAL / المجموع / סך הכל						

Received from / وصل من / נתקבל מאת
the sum of / مبلغ / סך
on a/c of ... Sub-District / على حساب قضاء / על חשבון נפה
Date / التاريخ / התאריך
Signature / التوقيع / חתימה

GPP. 11307—1500 Mks.—15.10.40 1181/6.

وصل بالضريبة المتحصلة باسم حسين عبد الله محمد
صوان، ٢٤ حزيران/ يونيو ١٩٤٣م.

GOVERNMENT OF PALESTINE
حكومة فلسطين
ממשלת פלשתינה (א״י)
No. E 544870
REVENUE TAX RECEIPT
קבלה על מסים وصل بالضريبة المتحصلة

District / لواء / מחוז
Sub-District / قضاء / נפה
Village / قرية / כפר
Instalment / قسط / תשלום
Register No. / رقم السجل / מספר רשום
Folio No. / رقم الصفحة / מספר דף

Kind of Taxes / نوع الضرائب / סוג המסים	Arrears / المتأخرات / פיגורי השלומים L.P. / ج.ف. / פרנק	Arrears Mils / مل / סנטים	Curr. Year / السنة الحالية / השנה הנוכחית L.P. / ج.ف. / פרנק	Curr. Year Mils / مل / סנטים	Total / المجموع / סך הכל L.P. / ج.ف. / פרנק	Total Mils / مل / סנטים
House and Land Tax / ضريبة المنازل والاراضي / מס הבתים והקרקעות						
Rural Property Tax / ضريبة الاملاك في القرى / מס הרכוש הכפרי						
Urban Property Tax / ضريبة الاملاك في المدن / מס הרכוש העירוני						
Animal Tax / ضريبة الحيوانات / מס הבהמות						
Tithes / اعشار / מעשרות						
Other Taxes / ضرائب اخرى / מסים אחרים						
TOTAL / المجموع / סך הכל						

Received from / وصل من / נתקבל מאת
the sum of / مبلغ / סך
on a/c of / على حساب قضاء / על חשבון נפה
Sub-District
Date / التاريخ / התאריך
Signature / التوقيع / חתימה

GPP. 11307—1500 Mks.—15.10.40 1181/6.

وصل بالضريبة المتحصلة باسم عمر عبد العزيز صالح
مصلح، ٢٠ آب/ اغسطس ١٩٤٣م.

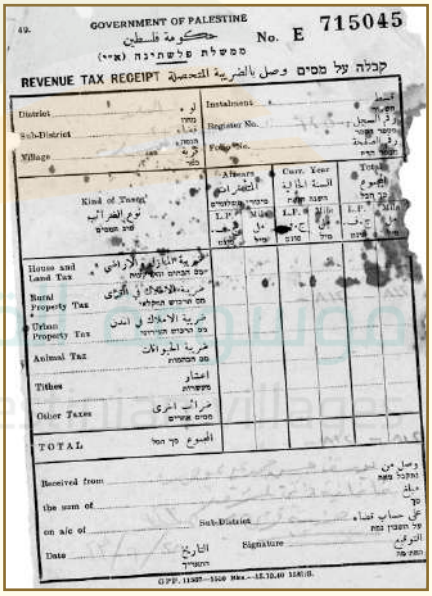

GOVERNMENT OF PALESTINE
حكومة فلسطين
ממשלת פלשתינה (א״י)
No. E 715045
REVENUE TAX RECEIPT
קבלה על מסים وصل بالضريبة المتحصلة

District / لواء / מחוז
Sub-District / قضاء / נפה
Village / قرية / כפר
Instalment / قسط / תשלום
Register No. / رقم السجل / מספר רשום
Folio No. / رقم الصفحة / מספר דף

Kind of Taxes / نوع الضرائب / סוג המסים	Arrears / المتأخرات / פיגורי השלומים L.P. / ج.ف. / פרנק	Arrears Mils / مل / סנטים	Curr. Year / السنة الحالية / השנה הנוכחית L.P. / ج.ف. / פרנק	Curr. Year Mils / مل / סנטים	Total / المجموع / סך הכל L.P. / ج.ف. / פרנק	Total Mils / مل / סנטים
House and Land Tax / ضريبة المنازل والاراضي / מס הבתים והקרקעות						
Rural Property Tax / ضريبة الاملاك في القرى / מס הרכוש הכפרי						
Urban Property Tax / ضريبة الاملاك في المدن / מס הרכוש העירוני						
Animal Tax / ضريبة الحيوانات / מס הבהמות						
Tithes / اعشار / מעשרות						
Other Taxes / ضرائب اخرى / מסים אחרים						
TOTAL / المجموع / סך הכל						

Received from / وصل من / נתקבל מאת
the sum of / مبلغ / סך
on a/c of / على حساب قضاء / על חשבון נפה
Sub-District
Date / التاريخ / התאריך
Signature / التوقيع / חתימה

GPP. 11307—1500 Mks.—15.10.40 1181/6.

وصل بالضريبة المتحصلة باسم يوسف حسين محمد
علي عوض، ٢٥ حزيران/ يونيو ١٩٤٣م.

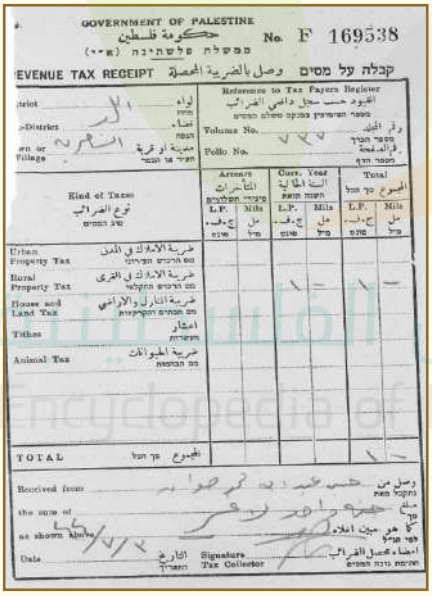

GOVERNMENT OF PALESTINE
حكومة فلسطين
ממשלת פלשתינה (א״י)
No. F 169538
REVENUE TAX RECEIPT
קבלה על מסים وصل بالضريبة المتحصلة

District / لواء / מחוז
Sub-District / قضاء / נפה
Village / قرية / כפר
Reference to Tax Payers Register / القيود حسب سجل دافعي الضرائب / מספר המרשם בפנקס משלם המסים
Volume No. / رقم المجلد / מספר הכרך
Folio No. / رقم الصفحة / מספר דף

Kind of Taxes / نوع الضرائب / סוג המסים	Arrears / المتأخرات / פיגורי השלומים L.P. / ج.ف. / פרנק	Arrears Mils / مل / סנטים	Curr. Year / السنة الحالية / השנה הנוכחית L.P. / ج.ف. / פרנק	Curr. Year Mils / مل / סנטים	Total / المجموع / סך הכל L.P. / ج.ف. / פרנק	Total Mils / مل / סנטים
Urban Property Tax / ضريبة الاملاك في المدن / מס הרכוש העירוני						
Rural Property Tax / ضريبة الاملاك في القرى / מס הרכוש הכפרי						
House and Land Tax / ضريبة المنازل والاراضي / מס הבתים והקרקעות						
Tithes / اعشار / מעשרות						
Animal Tax / ضريبة الحيوانات / מס הבהמות						
TOTAL / المجموع / סך הכל						

Received from / وصل من / נתקבל מאת
the sum of / مبلغ / סך
as shown above / كما هو مبين اعلاه / כפי שנרשם לעיל
Date / التاريخ / התאריך
Signature Tax Collector / امضاء محصل الضرائب / חתימת גובה המסים

وصل بالضريبة المتحصلة باسم حسين عبد الله محمد
صوان، ٣ تموز/ يوليو ١٩٤٤م

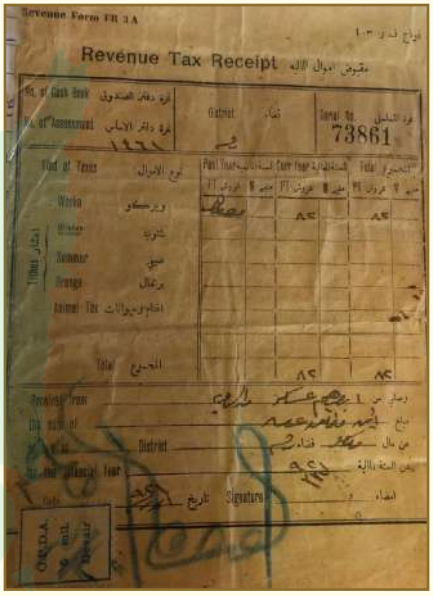

Revenue Form FR 3A

Revenue Tax Receipt

No. 73861

وصل بضريبة الويركو، باسم إبراهيم يوسف مصطفى عسكر، ١ تموز/ يوليو ١٩٢١م.

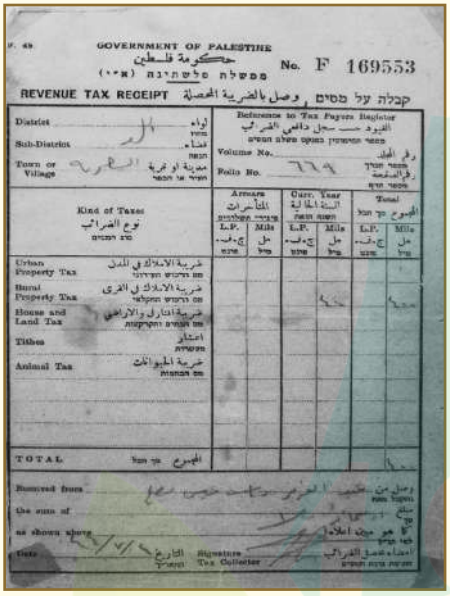

GOVERNMENT OF PALESTINE

No. F 169553

REVENUE TAX RECEIPT

وصل بالضريبة المتحصلة باسم عبد العزيز ذياب عيسى مصلح، ٤ تموز/ يوليو ١٩٤٤م.

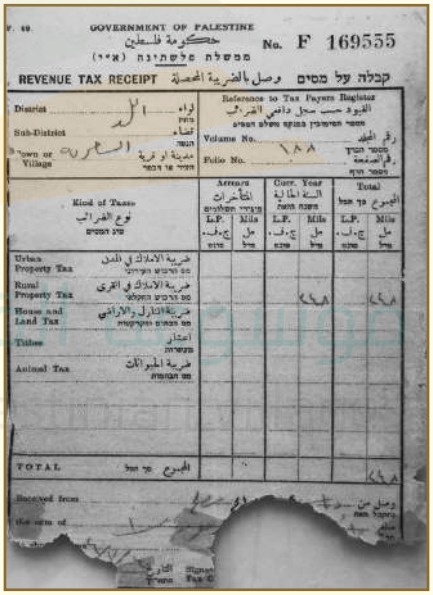

GOVERNMENT OF PALESTINE

No. F 169555

REVENUE TAX RECEIPT

وصل بالضريبة المتحصلة باسم عبد العزيز ذياب عيسى مصلح، ٤ تموز/ يوليو ١٩٤٤م.

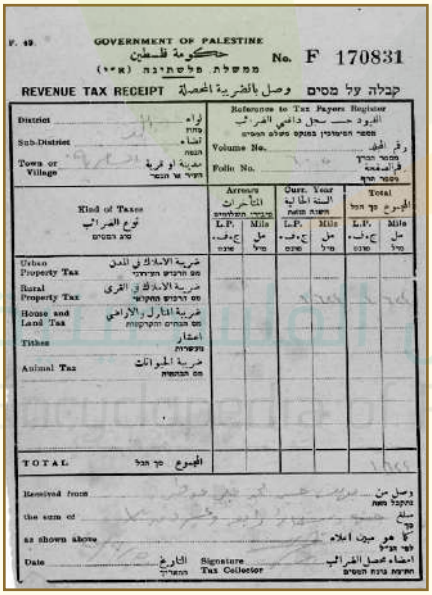

GOVERNMENT OF PALESTINE

No. F 170831

REVENUE TAX RECEIPT

وصل بالضريبة المتحصلة باسم يوسف حسين محمد علي عوض، ٥ تموز/ يوليو ١٩٤٤م.

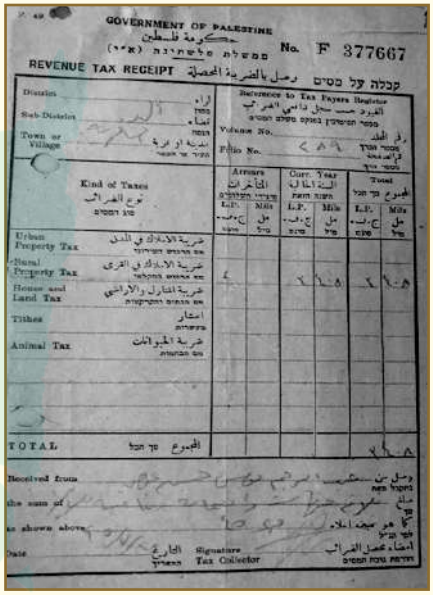
GOVERNMENT OF PALESTINE
حكومة فلسطين
No. F 377667
REVENUE TAX RECEIPT
وصل بالضريبة المحصلة
قبالة على مبلغ

وصل بالضريبة المتحصلة باسم عبد الرحيم موسى حسين عوض، ٢ تموز/ يوليو ١٩٤٥م.

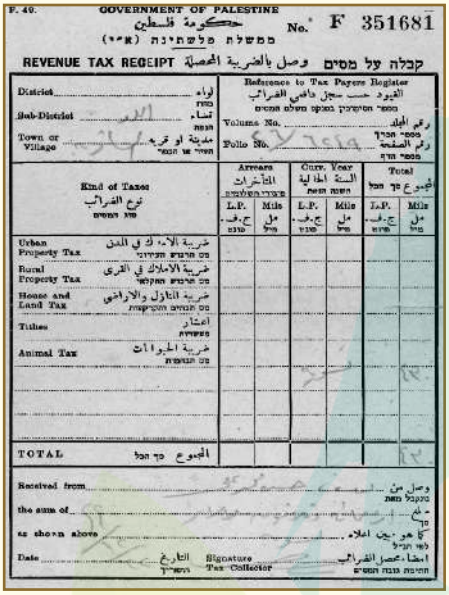
GOVERNMENT OF PALESTINE
حكومة فلسطين
No. F 351681
REVENUE TAX RECEIPT
وصل بالضريبة المحصلة
قبالة على مبلغ

وصل بالضريبة المتحصلة باسم يوسف حسين محمد علي عوض، ٢٢ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٤٤م.

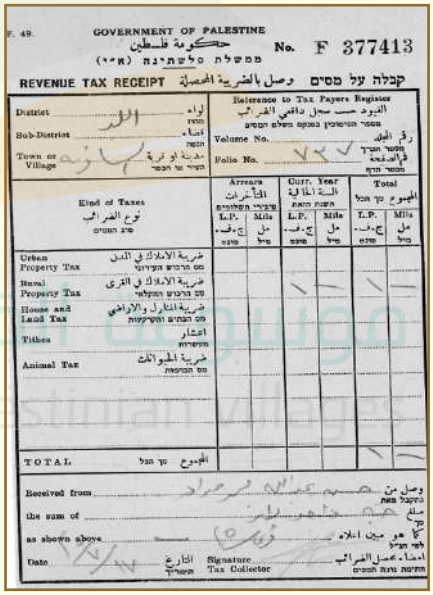
GOVERNMENT OF PALESTINE
حكومة فلسطين
No. F 377413
REVENUE TAX RECEIPT
وصل بالضريبة المحصلة
قبالة على مبلغ

وصل بالضريبة المتحصلة باسم حسين عبد الله محمد صوان، ١٧ تموز/ يوليو ١٩٤٥م.

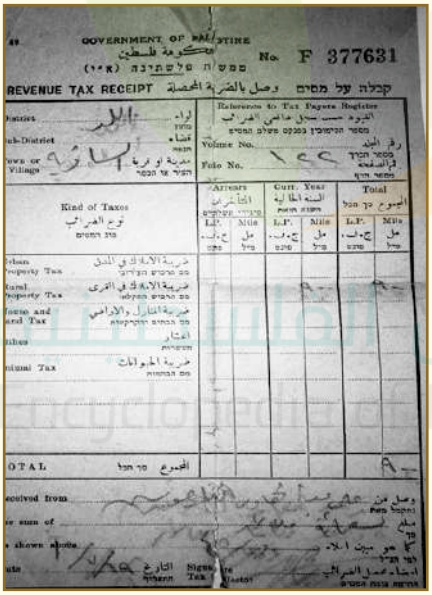
GOVERNMENT OF PALESTINE
حكومة فلسطين
No. F 377631
REVENUE TAX RECEIPT
وصل بالضريبة المحصلة
قبالة على مبلغ

وصل بالضريبة المتحصلة باسم علي عبد الهادي القاحوش، ١٩ تموز/ يوليو ١٩٤٥م.

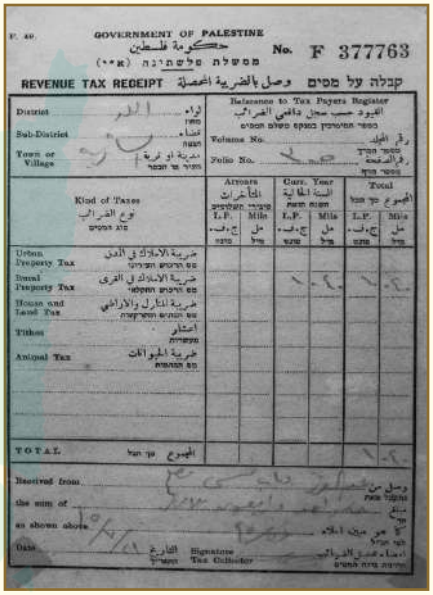

GOVERNMENT OF PALESTINE
حكومة فلسطين
ממשלת פלשתינה (א"י)
No. F 377763
REVENUE TAX REGEIPT
وصل بالضريبة المحصلة
קבלה על מסים

وصل بالضريبة المتحصلة باسم عبد العزيز ذياب عيسى
مصلح، ٢١ تموز/ يوليو ١٩٤٥م.

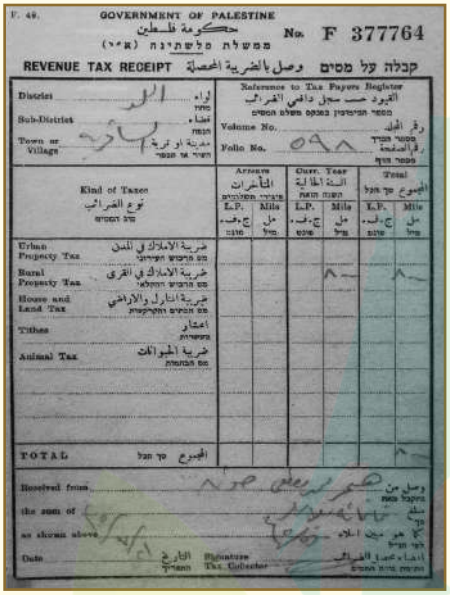

GOVERNMENT OF PALESTINE
حكومة فلسطين
ממשלת פלשתינה (א"י)
No. F 377764
REVENUE TAX REGEIPT
وصل بالضريبة المحصلة
קבלה על מסים

وصل بالضريبة المتحصلة باسم هيجر محمد مصطفى
صوان، ٢١ تموز/ يوليو ١٩٤٥م.

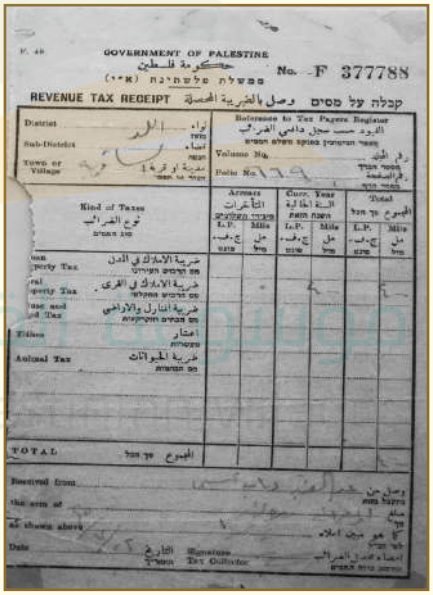

GOVERNMENT OF PALESTINE
حكومة فلسطين
ממשלת פלשתינה (א"י)
No. F 377788
REVENUE TAX REGEIPT
وصل بالضريبة المحصلة
קבלה על מסים

وصل بالضريبة المتحصلة باسم عبد العزيز ذياب عيسى
مصلح، ٢٢ تموز/ يوليو ١٩٤٥م.

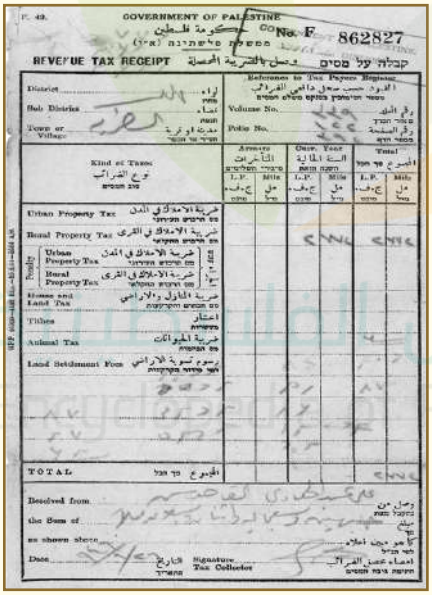

GOVERNMENT OF PALESTINE
حكومة فلسطين
ממשלת פלשתינה (א"י)
No. F 862827
REVENUE TAX REGEIPT
وصل بالضريبة المحصلة
קבלה על מסים

وصل بالضريبة المتحصلة باسم علي عبد الهادي
القاحوش، ٢٦ حزيران/ يونيو ١٩٤٦م.

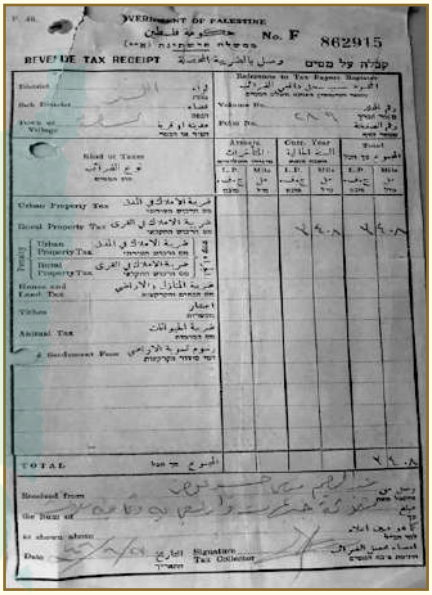
GOVERNMENT OF PALESTINE
No. F 862915
REVENUE TAX RECEIPT
קבלה על מסים

وصل بالضريبة المتحصلة باسم عبد الرحيم موسى حسين عوض، ٢٧ حزيران/ يونيو ١٩٤٦م.

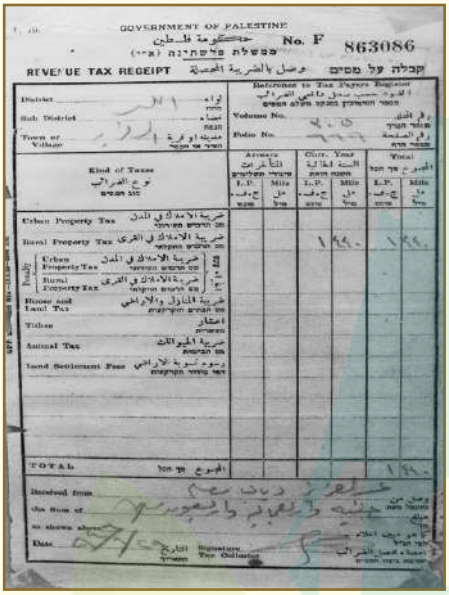
GOVERNMENT OF PALESTINE
No. F 863086
REVENUE TAX RECEIPT
קבלה על מסים

وصل بالضريبة المتحصلة باسم عبد العزيز ذياب مصلح، ٢٩ حزيران/ يونيو ١٩٤٦م.

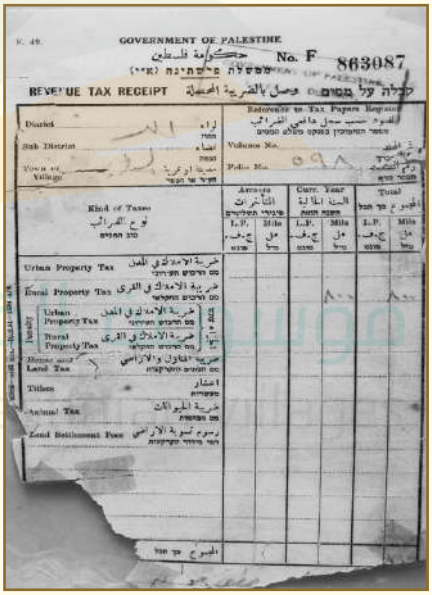
GOVERNMENT OF PALESTINE
No. F 863087
REVENUE TAX RECEIPT
קבלה על מסים

وصل بالضريبة المتحصلة باسم هيجر محمد مصطفى صوان، ٢٩ حزيران/ يونيو ١٩٤٦م.

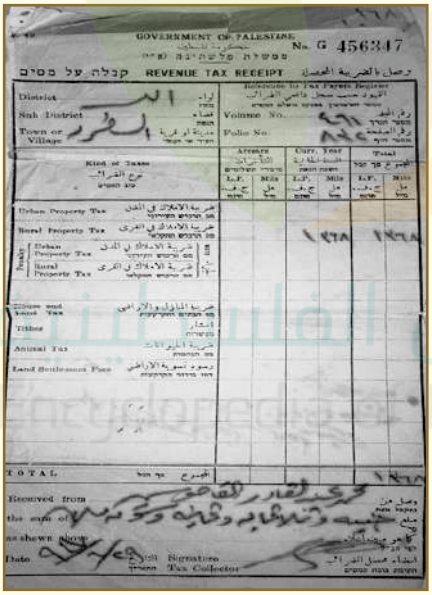
GOVERNMENT OF PALESTINE
No. G 456347
REVENUE TAX RECEIPT
קבלה על מסים

وصل بالضريبة المتحصلة باسم محمد عبد القادر القاحوش، ٢٩ حزيران/ يونيو ١٩٤٧م.

GOVERNMENT OF PALESTINE
No. G 456348
REVENUE TAX RECEIPT
قبالة على مسيم
وصل بالضريبة المحصلة

وصل بالضريبة المتحصلة باسم علي عبد الهادي القاحوش، ٢٩ حزيران/ يونيو ١٩٤٧م.

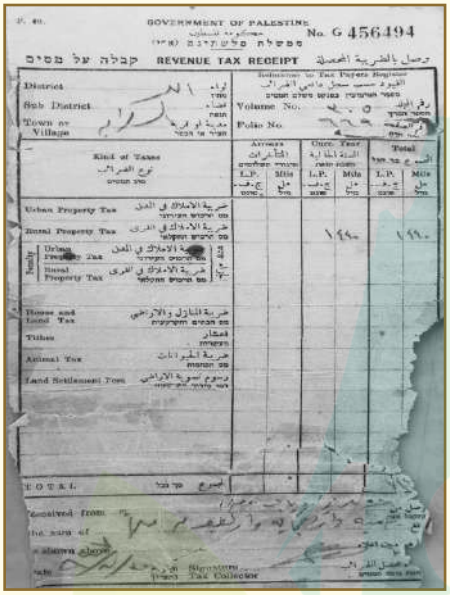

GOVERNMENT OF PALESTINE
No. G 456494
REVENUE TAX RECEIPT
قبالة على مسيم
وصل بالضريبة المحصلة

وصل بالضريبة المتحصلة باسم عبد العزيز ذياب عيسى مصلح، ٣٠ حزيران/ يونيو ١٩٤٧م.

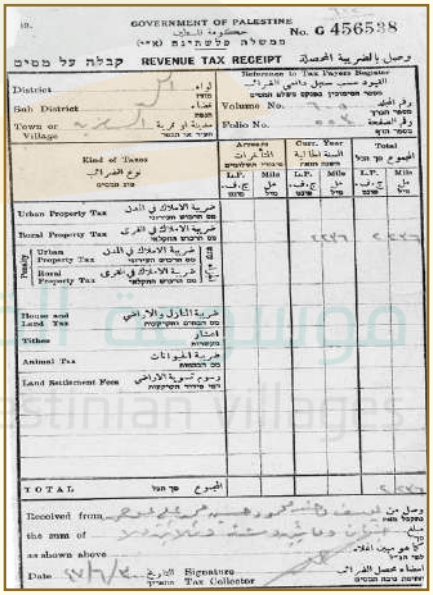

GOVERNMENT OF PALESTINE
No. G 456538
REVENUE TAX RECEIPT
قبالة على مسيم
وصل بالضريبة المحصلة

وصل بالضريبة المتحصلة باسم يوسف وحسين محمود حسين محمد عوض، ٣٠ حزيران/ يونيو ١٩٤٧م.

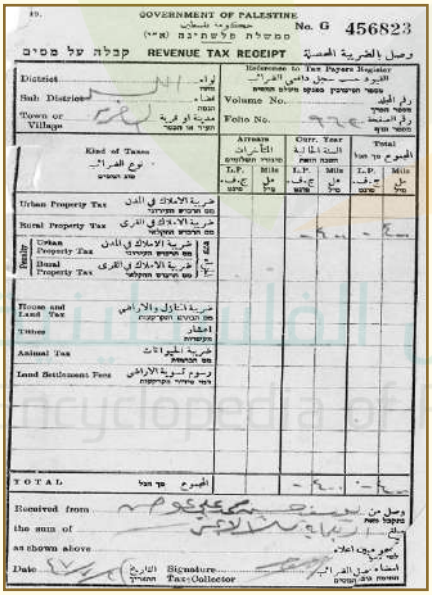

GOVERNMENT OF PALESTINE
No. G 456823
REVENUE TAX RECEIPT
قبالة على مسيم
وصل بالضريبة المحصلة

وصل بالضريبة المتحصلة باسم يوسف حسين محمد علي عوض، ٢٢ تموز/ يوليو ١٩٤٧م.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian Villages

الفهرس

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

(أ)

- أبو باشا: ٧٤، ٧٧.

- أبو جازية: ٢٦، (الحاشية، ٣٤)، ٧٣، ٢٢٠، ٢٥٢، (الملاحق؛ ٣١٥، ٣١٨، ٣٢١، ٣٣٠، ٣٥٣).

- أبو جنينة: ٦٨، ١٧٦.

- أبو دقة: (الحاشية، ٦٧).

- أبو ديس: ١٦، (الحاشية، ١٧٢)، ١٨٢.

- أبو رضوان، حسن أفندي: ٢١٠.

- أبو زنون: ٧٤، ٧٦، (الملاحق، ٣١٨).

- أبو زيد: ٢٢-٢٧، (الحاشية، ٢٧)، ٢٨، ٣٥-٣٩، ٤٢،(الحاشية، ٥٣)، ٥٥، ٥٨، (الحاشية، ٦٠)، ٦٤، ٦٦، ٦٧، (الحاشية،٦٧)،٧٣، ٧٥، (الحاشية، ٨٥)، ٩٠، ٩٢-٩٤، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، (الحاشية، ١٠٤)، ١٠٥، ١٠٩، ١١٠، ١١٤، ١١٥، ١١٩، ١٢١، ١٢٩، ١٣٣، ١٣٥-١٣٩، ١٤٤-١٤٧، (الحاشية، ١٤٧)، ١٤٨-١٥٢، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٧، (الحاشية، ١٥٧)، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٤-١٦٦، ١٧٤-١٧٦، ١٧٨، ١٨٤، ١٨٥، (الحاشية، ١٨٥)، ١٩١، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٨-٢٠٠، ٢٠٨-٢١٠، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٦، ٢٢٠، (الحاشية، ٢٢٣)، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٣٨، (الحاشية، ٢٣٨)، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٦، ٢٤٧، (الحاشية؛ ٢٤٨، ٢٥٠)، ٢٥٢، ٢٥٤، (الحاشية؛ ٢٦٧، ٢٧٩)، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٦، ٢٨٩، (الحاشية،٢٨٩)، ٢٩٠-٢٩٣، (الحاشية،٢٩٣)، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٢، (الملاحق؛ ٣٠٩-٣١٨، ٣٣١، ٣٤٠،٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٤).

- أبو السّعود: ١٨٥، ٢٠٨.

- أبو السّلقان: ٧٣، ١٤٥، ١٤٧.

- أبو شريفة: ٥٨، ٧٣، ٩٧، ١٠١، (الملاحق؛ ٣١٤، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٣٨، ٣٣٩).

- أبو شلعين: ٧٠، ٧٣، ١٤٩، ١٦٤، ١٦٦، (الملاحق؛ ٣١١، ٣٢٢، ٣٣١).

- أبو شمّالة: ٧٤، ١٦٨.

- أبو شمعة: ٧٣، (الحاشية، ٨٥)، ١٠٤، ١٣٥-١٣٨ ، ١٥٢، ١٥٨، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٦٧، ٢٨٧، (الملاحق،٣١٤).

- أبو شوشة (قرية): ١٨٠، ٢٤٥.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian Villages

- أبو الشيخ (حبوب): ٢٢١، ٢٢٣، ٢٣٣، ٢٣٨، ٢٤٢، ٢٦٤.
- أبوعبيد: ٧٤، ٧٥.
- أبو عزب: ٢٧، ٥٤، ٦٨، ٧٠، ٧٣، ٩٤، ٩٦، ١٠١، ١١٣، ١٣٥، ١٤٩، ١٥١، ١٦٨، ٢٥٣، (الحاشية، ٢٦٧)، (الملاحق؛ ٣١٤، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٢٧).
- أبو عصعوص: ٧٦، (الملاحق، ٣١٨).
- أبو غربية، بهجت: ٢٢٧.
- أبو غوش: (الحاشية، ٣٤)، ٢٠٩.
- أبو قوشن: ٧٤، ٧٦.
- أبو مشعل (قرية): ١٥٩، ٢٨٨.
- أبو معمر: ٧٤، ٧٦.
- أبي طوق: ١٦٥.
- أبي كبير (حي): ٦٩، ٧٠، ٧١، (الملاحق؛ ٣٠٨، ٣٢٩).
- اتفاقية سايكس - بيكو: ٢٠٥.
- إربد: ٢٤٩، ٢٨٤.
- ارشيد (حي): (الملاحق، ٣٠٨).
- أرض البريّة (حوض): ٢٠٩.
- أريحا: ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٤، ٩٨، ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٧، ٢٨٠، ٢٨٦، ٢٨٨.
- الأساور (حوض): ١١٣، ١١٤، ١٢٠، ٢٦٦، ٢٧٨، ٢٩٥.
- اسميسمة (حوض): ٥٩، ٢٤٢، ٢٤٣.
- الأشقر: (الحاشية، ١١)، ٣٣، ٧٠، (الملاحق، ٣٢٠).
- الأكاليس (حوض): ١١٣، ١١٤، ١١٩، ١٢٠، ١٩٥، ٢٧٣، ٢٨٠، ٢٩٥ .

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian Villages

- ألمانيا: ١٤، ١٣٦، ١٣٨، ١٣٩، ٢٤١.

- أم الخبايل (حوض): ١٢٠، ٢٠٩، ٢٧٠، ٢٨٥.

- أم الشرايط (حوض): ١١٥، ١١٦، ١٢٠، ١٦٥، ٢٨٧.

- أم المسامير (حوض): ١١٦، ١٦٥، ٢٨٧.

- انقيطي: ٧١، ٧٤، ٧٧، (الملاحق، ٣٢١).

- الأنوروا (U.N.R.W.A): ٢٠، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ١٥٣، ٢٠٧، ٢٥٥، ٢٦٤، ٢٧٥، ٣٠٤.

- أوروبا: ٣٧، ١٧٨، ١٩٢، ٢٩٩.

(ب)

- بامية (عائلة): ١٧٥.

- بئر السبع: ١٨٣.

- بدرس (قرية): ١٥٩.

- بدوية: ٧٣.

- البرج (قرية): (الحاشية، ٢٧)، ٦٩ ، ٧٠، ١٤٨، (الملاحق، ٣١٥).

- برفيليا (قرية): ٢٩٠.

- برهم: ٧٠، (الملاحق، ٣١٥).

- بريطانيا: ١٤، (الحاشية، ٣٤)، ٢٠٤، ٢١٠، ٢١١، ٢١٥، ٢٣٢، ٢٣٩، ٢٤١،٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٨٠، ٢٩٧.

- البسبس: ٧٤، ١٣٥، ١٤٩ ، ١٥٠، ١٧٥، (الملاحق؛ ٣٢٦، ٣٢٧).

- البصة (حوض): (الحاشية، ١٦٤)، ٢٩٥، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٢.

- البلّة: ٢٧، ٦٧، ٧٣، ١٣٥، ١٥٠، ١٥٧، ١٥٨، ٢٤٦، ٢٥٠، ٢٨٣ ،(الملاحق؛ ٣١٥، ٣١٩، ٣٢٦ ، ٣٢٩).

- البنّا: ٢٧، ٣٨، ٣٩، ٥٩ ،٧٠، ٧٣، ٨٣، ٩٣، ٩٤، (الحاشية، ٩٤)، ٩٥، (الحاشية، ١٠٤)، ١٠٦، ١٠٨، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩ ،١٤٥، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٦، ١٧٥، ١٨٥، ١٨٧، ٢٠٥، ٢٢٢، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، (الحاشية، ٢٦٧)، ٢٧٤، ٢٨٤، ٢٩٢، ٢٩٥، (الملاحق؛ ٣٠٩، ٣١١- ٣١٥ ، ٣١٧، ٣١٨-٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٤٧، ٣٤٩).

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian Villages

- البناء:

- أبو زر، محمد محمود (متعهد بناء): ١٥٧، ٢٩٣، ٢٩٤.
- عطية، محمد محمود علي (متعهد بناء): ١٥٧، ٢٩٣، ٢٩٤.

- بندق (الغزاوي): ١٦٨، (الملاحق؛ ٣٢٥، ٣٢٧)

- بني سهيلة (قرية): (الحاشية،٦٧).

- بوّادي: ٢٧، ٦٤، ٦٥، ٧٠، ٧٣، ٧٥، ٩٤، ١٠١، (الحاشية، ١٠٤)، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨، ١٥١، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٨، ٢٢٣، ٢٥٠، ٢٦٧، ٢٨٥، (الملاحق؛ ٣٠٩، ٣١١-٣١٥، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٠).

- بيت دجن (قرية): ١٧، (الحاشية، ٢١)، ٣٥، ٤١، (الحاشية، ٥٥)، ٦٠، (الحاشية، ٦٥)، ٦٧، ٦٨، (الحاشية، ٦٨)، ٧٠، ٧١، ٧٧، ٩٣، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٢٧، (الحاشية، ١٣١)، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٤٣، ١٥٦، ١٦٢، (الحاشية، ١٦٢)، ١٦٥، ١٦٨، ١٦٩، ١٨٥، ١٩١، ١٩٩، ٢٠٤، (الحاشية، ٢٠٤)، ٢٠٩، (الحاشية، ٢١٥)، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، (الحاشية، ٢٢٧)، ٢٢٨، ٢٣٧، ٢٤٢، ٢٤٧، ٢٤٨، (الحاشية، ٢٤٨)، ٢٤٩، ٢٦٤، (الحاشية، ٢٦٤)، ٢٦٥، ٢٦٦، (الحاشية، ٢٦٩)، ٢٧٠، ٢٧٣، ٢٧٤، (الحاشية، ٢٧٤)، ٢٨٤، ٢٨٨، ٢٩٣، ٣٠٢، (الملاحق؛ ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١١، ٣١٤، ٣١٩، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٣٠).

- البيرة (قرية): ٢٧٥.

- بيروت: ٥٣، ٢٣٢، ٢٥٣، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٥.

- البيّومي: ٧٤، (الملاحق، ٣١٣).

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

(ت)

- التبرعات:

- توسعة مدرسة السّافرية: ١٣٠، ١٣٣، ١٣٤، ٢٧٨، ٢٩٣، ٢٩٤.
- جمعية السّافرية للتنمية الاجتماعية: ٣٦، ٣٨، ١٣٦.
- صندوق الأمة: ٢٣٠.
- لجنة الاسعاف العربية: ٢٤، ١٥٤، ٢٢٩، ٢٣١.

- نفقات الوفد الفلسطيني: (الحاشية؛ ١٠٤، ١٥٨)، ٢١٥، (الحاشية، ٢١٥)، ٢١٦، ٢٦٨، ٢٧٩، (الحاشية، ٢٧٩)، ٣٠٢.

- التجاري:

- بطشون، عطا الله (تاجر ملابس): ١٨٦.
- تجار وقومسونجية خضار وفواكه يافا: ١٩٢، ١٩٣.
- الحاج عيسى، محمد (تاجر برتقال): ١٩٢، ٣٠٢.
- حجازي، عبد المحسن (تاجر برتقال): ١٩٢، ٢٢٦، ٣٠٠، ٣٠١.
- حزبون، عيسى وأنطون (تاجرا برتقال): ١٩٢، ٢٩٩.
- خان بولص: ١٩٧، ١٩٨.
- دوحل، محمد بدوي (تاجر برتقال): ٣٠٠.
- سكجها، عبد القادر (تاجر برتقال): ١٩٢، ٣٠١.
- طاطوسيان، خاشادور (محل مواد بناء): ٢٩٦، ٢٩٧.
- القروض الشرعية: ٢٠، ٤٣، ٤٧، ٤٩، ١١١، ٢٠٠، ٢٦٨.
- كرزون وحلتة/ اللد: ١٩٣
- الكمبيالات: ٤٧، ٤٩، ١٧١، ١٩٧، ٢٦٨.
- المقارطة: ٥٦، ٥٧، ١٠٣، ١١٦، ١١٧، ١٨٩، ٢١٧، ٢٩٥.
- المقاصصة: ١١٢، (الحاشية، ١١٢)، ٢١٧، ٣٠٣.
- المقايضة (المبادلة): ٥٥، ١٠٣، ١١٥، ١٩٣، ٢١٧.

- التّح: ١٦٢، (الحاشية، ١٦٢)، ٢٢٧، (الحاشية؛ ٢٢٧، ٢٦٩).
- تراب جوان (حوض): ١١٣، ١١٤، ١٢٠، ٢٩٥.
- تركيا: ٤٤، (الحاشية، ٧٧)، ٢٠٦، ٢٨٤.
- التصوير: ٤٢، ١٤٠، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٧، ٢٨٦، ٢٨٧.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian Villages

- التعليم:

- مدرسة: ٨٥، ١٢٥، ١٢٧-١٣٥، ١٤٥، ١٤٩، ١٥٠ ، ١٥١، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٨، ١٦٠، ٢١٩، ٢٢٣، ٢٣٢، ٢٣٧، ٢٤٢، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٦٤، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٤-٢٧٧، ٢٨٠، ٢٨٤-٢٨٧، ٢٩٣، ٢٩٤.
- العنبتاوي، عبد الجبار أحمد شهاب (مدير مدرسة): ١٣٠، ١٣١، ١٣٣.

- تل تفنسكي (معسكر): (الحاشية، ٧١)، ٢٤٨، ٢٥٢.

- التيّان (إقطاعي): ٥٢، ٥٣.

- التيتي: ٦٨، ٧٣، ٩٦، ١٠٠، ١٠١، ١٠٦،(الحاشية، ٢٤٩)، ٢٥٣، (الملاحق، ٣٢٢).

(ث)

- ثورة البراق: ٨٤، ٢١٥.

- "ثورة ٣٦": ٢١٩، ٢٢٠، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٤١-٢٤٤، ٢٦٤، ٢٦٨، ٢٨٤، ٢٨٨، ٣٠٢.

(ج)

- جاد الله: ٤٩، ٧٣، ١١٠، ١٣٣، ١٥٢، ٢٥٥، (الملاحق؛ ٣١٦، ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٣٠).

- الجاموحة (حوض): ٢٠٩.

- الجايح، الشيخ رشيد: ٢٠٩.

- جراد: ٧٣، ١٥٦، ١٧٢، ٢٥٤، (الملاحق؛ ٣١٥، ٣١٧، ٣٢١، ٣٢٦، ٣٣٠).

- جمزو (قرية): ٤٩، ١٢٧، (الملاحق؛ ٣٠٨، ٣٠٩).

- جمعية:

- جمعية ديوان آل عوض: ٣٥، ٣٦، ٥٤، (الحاشية، ١٣٣).
- جمعية السافرية للتنمية الاجتماعية: ٧، ٨، ٣٥، ٣٧-٣٩، ١٣٦، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٨٢، ٢٨٣، (الملاحق، ٣١٠).

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian Villages

• جمعية الوفاء (ديوان عشيرة أبو زيد): ٣٥، ٣٦، ٢٨٣.

– جنداس (قرية): (الحاشية، ٢١).

– جودة: ٢٧، ٣٦، ٧٤، ١٥٢، ١٥٤، ١٧٥، ٢٠٤، (الحاشية، ٢٠٥)، (الملاحق؛ ٣١٦، ٣٢٤، ٣٢٨، ٣٣٠).

– الجورة (طريق): ٥٨، ٦٠، ١٥١، ١٦٥، ١٨٩، ٢٢٦، ٢٥٠، (الحاشية، ٢٥٠)، ٢٥١، ٢٥٣، (الحاشية، ٢٦٦)، ٢٦٧.

– الجورة (قرية): ١٣٢، ١٣٤.

– جيش الجهاد المقدس: ٤١، ٤٢، ٢٢١، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٥٠، ٢٧٣، ٢٩٣.

(ح)

– الحديثة (قرية): ٣٥، ٦٩، ٧٠، ٧١، (الملاحق؛ ٣٢١، ٣٢٨).

– حسّونة: ٢٢٠.

– الحسيني، الحاج أمين: (الحاشية، ١٣)، ٤١، ٢١٦، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٤٤.

– حلتة: (الحاشية، ٢٧).

– حمد «الجدع»: ٢٧، ٧٤، ١٣٧، ١٣٨، ١٧٦، ٢٤٦، ٢٨٣، ٢٩٦، (الملاحق؛ ٣١٤، ٣١٥، ٣١٩، ٣٢٠).

– الحمرا (حوض): ١٦٥.

– حمزة: (الحاشية، ٢٧)، ٧٠، ٣٢٣.

– حمودة: ٧٠، (الملاحق، ٣١٩).

– حميدة: ٧٣، ١٤٩، ١٥٦، ١٦٠، ١٦٦، ١٨٦، (الملاحق؛ ٣١٦، ٣٢٦).

– الحوراني: (الحاشية، ٢٧٤).

– الحولة (قرية): ٢٤٥.

– الحيت: ٢٧٤.

– حيفا: ٧٦، ٨٤، ١٦٨، ٢٤٥، ٢٥٣، ٢٨٠، ٢٨٨، ٢٨٩، (الملاحق، ٣١٨).

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian Villages

(خ)

- الخالدي، زكي أفندي عبد الرحمن: ١٩٩، ٢٠٠.
- الخطيب: ٧٠، ٧١، ٩٩، ١٠١، ١١٠، ١٥٤، ١٧٦، (الملاحق، ٣١٤).
- خليل: ٢٢، ٢٣، ٤٩، ٧٠، ٧١، ٩٧، ٩٩، ١٠٥، ١١١، ١٢٨، ١٩٤، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٨، ٢٩٥، (الملاحق، ٣٢٤).
- الخيريّة (قرية): (الحاشية، ٦٦)، ١٦٢، ٢١٦، ٢٤٨، ٢٤٩، (الملاحق؛ ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨).

(د)

- دُبي: ٢٨٥.
- الدجاني: ١١٠، ١٣٢، ١٦٠، ١٦٢، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٩، ٢٣٨، (الملاحق؛ ٣٠٦، ٣٠٨، ٣٠٩).
- د. سطيح، عبد القادر مصطفى (مؤرخ): ٥.
- الدسوقي: ٧٧، ٧٨، (الملاحق، ٣٣١).
- دعسان: (الحاشية، ٢٧٤).
- دغمش: ٢٧٤.
- دمشق: ١٦، ٢٩، ٥٢، ١٣٧، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٥.
- الدميسي: ٣٨، ٧٣، ٩٤، ١١٣، ١١٤، ١٣٥، ١٥١، ١٥٦-١٥٨، ١٦٨، (الحاشية؛ ٢٥٠، ٢٦٧)، (الملاحق؛ ٣١١، ٣١٤، ٣١٦، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٠).
- دير طريف (قرية): ٣٥، ٤٩، ٦٧، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٩٩، ٢٠١، ٢٧٤، (الملاحق؛ ٣١١، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٦).
- دير عمار (قرية): ٢٨، ٢٩، ٣٠.
- دير قدّيس (قرية): (الحاشية،٢٧)، ٢٨.
- دير ياسين (قرية): ٢٤٥.

(ر)

- راجحة: ٢٣-٢٧، ٣٨، ٣٩، ٥٥، ٥٨، ٧٣، ٩٢، ٩٣، ٩٦، ٩٧، ١٠٠، ١٠١، ١٠٩، ١١٠، ١٢٩، (الحاشية، ١٢٩)، ١٣٣، (الحاشية، ١٣٣)، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٩، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٦، ٢٣٥، ٢٤٨، (الحاشية، ٢٦٧)، ٢٨٢، (الملاحق؛ ٣١١-٣١٧، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٩، ٣٣٨، ٣٣٩).

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian Villages

- رام الله: ٢٨، ٣٠-٣٤، ٦٩، ٧٠، (الحاشية، ٧٥)، ٩٨، ٢٥٥، ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨٤، (الملاحق، ٣١٢).

- رشيد (جاسر): (الحاشية، ٤١)، ٤٩، ٧٤، ٩٩، (الحاشية، ١٠٤)، ١٣٥، ١٥٩، ١٦٠، ١٧٤، ١٧٥، ١٩٩، ٢٢٧، ٢٦٦، ٢٦٧، (الحاشية، ٢٦٧)، ٢٩٦، (الملاحق؛ ٣١٢، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٤).

- الرملة: ١٦، ١٧، ٢١، ٢٨، ٣١، ٤٠، ٦٠، ٧٢، ٨١، ٨٤، ١٣٣، ١٦٢، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٠، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٨-٢١٠، ٢٢٧، ٢٣٢، ٢٤٧-٢٤٩، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٧٩، ٢٨٨، ٢٨٩.

- رنتية (قرية): ٦٩، ٧٠، (الحاشية؛ ٧٠، ٢١٦)، (الملاحق؛ ٣٠٨، ٣٠٩، ٣٢٤).

- رنتيس (قرية): (الحاشية؛ ٢٧، ٢١٧)، (الملاحق؛ ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨).

- الرياضة (كرة القدم): ١٣٠، ١٣١، ١٣٣، ١٣٦، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٣، ١٤٩-١٥١، ١٥٣، ١٥٤، ٢٧٤، (الحاشية، ٢٧٤)، ٢٧٥، ٢٨٦.

- زايد: ٢٧، ٣٦، ٦٨، ٧٤، ٩٠، ٩٥، ٩٦، ١٠٠، (الحاشية، ١٠٤)، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٩، (الحاشية، ١٤٧)، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٤-١٦٦، ١٧٧، ١٨٤-١٨٧، ٢٥٠، ٢٥٥، ٢٧٣، (الملاحق؛ ٣١١، ٣١٤، ٣١٧، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٢٦، ٣٣١، ٣٥٩).

- الزبيدي: ٨، ٢٧، ٣٦-٣٩، (الحاشية، ٣٩)، ٤١، (الحاشية؛ ٤١، ٥٣)، ٥٨، ٦٨، ٧٠، (الحاشية؛ ٧٢، ٧٣)، ٧٤، ٨٣، (الحاشية، ٨٣)، ٨٤، (الحاشية، ٨٥)، ٩٦، ١٠١، ١٠٨، ١١٢، ١١٩، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦، (الحاشية، ١٣٦)، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٥، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٩، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٨، ١٩٢، ٢١٥، ٢١٨، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٧، ٢٥٥، (الحاشية، ٢٦٧)، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٨٢، ٢٨٩، ٢٩٦، (الملاحق؛ ٣٠٩، ٣١٩، ٣١٢-٣٢٥، ٣٢٧-٣٢٩، ٣٤٥).

- الزعرورة (حوض): ٩٧، ١٦٥، ٢٥٣، ٢٩٥.

- الزقوت: ١٨٤.

- زهران: ٢٩٠.

(س)

- السّافري، حُميد بن عيّاش: ٣، ١٢٦، (الحاشية، ١٢٦)، ١٥٥، ١٥٦، ٢٦١.

- ساكية/ ساقية (قرية): ١٧، ٣٥، (الحاشية؛ ١٥٥، ١٥٦)، ١٦٢، (الحاشية، ٢١٦)، ٢٤٨، ٢٤٩، (الملاحق؛ ٣٠٦-٣٠٩).

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

- سبتارة (قرية): (الحاشية، ٢١)، ١٥٥، ٢٤٩.
- سرسق، الإخوة (إقطاعي): ٥٢.
- سعد: ٢٥-٢٧، ٣٨، ٤٦، ٧٠، ٧٤، ١٠١، ١٠٦، ١١٦، ١١٧، ١٢١، ١٢٢، ١٣٨، ١٥١، ١٥٧، ١٦٠، ٢٠٩، ٢١٣، ٢١٤، ٢٤٢، (الملاحق؛ ٣١١، ٣١٥-٣١٨، ٣٢١-٣٢٤، ٣٢٨، ٣٢٩).
- سعديّة: ٢٧، ٣٨، ٣٩، ٧٠، ٧٤، ١٣٥، ٢٤٢، ٢٤٣، (الحاشية، ٢٦٧)، (الملاحق، ٣٠٩).
- سعود: ٦٠، ٧٤، ٧٧، (الحاشية؛ ١٠٧، ١٨٦)، ٢٨٤، (الملاحق، ٣٣١).

- سكة الحديد:

- جمعية تموين موظفي السكة الحديد باللد التعاونية: ١٦٨، ٢٨٨.
- جمعية العمال الفلسطينيين: ٢٨٥.
- قاطرة (ترولي): ٤٣، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٦، ٢٨٧.
- القطار: ٧٢، ١٦٢، ١٦٧، ١٨٠، ١٨٤، ١٨٥، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٣٦، ٢٦٤.
- النقابة العربية لعمال السكك الحديد: ١٦٨، ٢٨٨، ٢٨٩.

- سكنة السبيل (حي): ٧١، ٧٤، ٧٧، (الملاحق؛ ٣٠٨، ٣٢١).
- سلامة، حسن: ٢٢١، ٢٤٦، ٢٧٣، ٢٩٣.
- السلطانية (حوض): ١٣١، ١٦٥، ١٩٤، (الحاشية، ٢٦٦).
- سلمة (قرية): ٣٥، (الحاشية، ٦٥)، ١٣١، ١٣٤، ٢٤٨، ٢٦٤، ٢٧٤، (الحاشية، ٢٧٤)، (الملاحق، ٣٠٨).
- سنان باشا: ٢٢، ٢٣، ٢٦، ١٦٣، ١٩٨، ٢٠٧-٢١٤.
- السواركة: ٧٢، ١٨٣.
- سوريا: ٧١، (الحاشية؛ ٧٧، ١٧٨)، ١٨٦، ٢٣٤، ٢٦٤، ٢٦٩، ٢٨٤.
- سوق: ١٧٨، (الحاشية، ١٧٨)، ١٧٩، ١٩٢، ١٩٣.
- السويد: ١٣٦، ١٣٧، ٢٨١.
- السيد عالية: ٧٣، ٩٦، ١٠١، (الحاشية، ٢٦٧)، (الملاحق، ٣١٩، ٣٢٠).
- سينما: ١٦٦، ٢٨٧.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian Villages

(ش)

- الشاعر: ٩٧، (الملاحق، ٣١٨).
- الشامي: ٧١، ٧٤، ١٧٦، ٢٥٨.
- شاهين: ٦٦، ٧٣، ٩٢، ٩٤، ١٠٠، ١٠٦، ١٥٢، (الملاحق، ٣١١، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٦، ٣٢٨).
- شبتين (قرية): ٢٨، ٣٠-٣٤، ٥١، ٩٨، ٩٩، ١٥٩، ٢٦٩، ٢٧٧.
- الشرباتي: ١٥٧.
- شرق الأردن: ٧٦، ١٨٦، ٢١٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٣.
- **شركة:**
  - شركة باصات الرملة – اللد: ١٦٦، (الحاشية، ١٦٦).
  - شركة شل لفلسطين ليمتد: ١٩٢.
  - شركة المشاريع الحمضية اليافية: ١٩٢.
  - واكنر إخوان: ٢٩٧، ٢٩٨.
- شقبة (قرية): (الحاشية، ٢٧)، ٢٨، ٣٠، ٣٣، ٦٩، ٧٠، ١٣٢، (الملاحق،٣٢٨).
- شقر: ٢٧٤.
- الشملتي: ٢٧، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٦٨، ٧٣، ٩٤، ٩٨، ١٠١، ١٣٨، ١٣٩، ١٥٢، (الحاشية، ٢٧٤)، (الملاحق؛ ٣١٤، ٣٢١، ٣٢٦، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١).
- شنب: ٢٧، ٧٤، ٩٦، ١٣٧، ١٦٠، (الملاحق؛ ٣١٨، ٣٢٨، ٣٣٠).
- الشنطي: ١٣١، ١٣٢.
- الشيخ مونس (قرية): (الحاشية؛ ٦٥، ٢١٦).

(ص)

- صافي: ٧٠، (الملاحق؛ ٣٢١، ٣٢٨).
- الصباغ: ٦٠.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian Villages

- صرفند الخراب (قرية): ١٧، ٢٤٩.

- صرفند العمار (قرية): ١٧، ٢٢، ٢٣، ٢٦، ٣١، ٣٥، ٤٣، (الحاشية، ٦٥)، ٦٧، ٦٩، ٧٠، ٧٢، (الحاشية؛ ٧٢، ٧٥)، ١١٢، ١١٨، ١٦٥، ١٦٩، ١٩٨، ٢٠٧-٢١٤، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٥، ٢٣٩، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٥٣، ٢٦٥، ٢٧٢، ٢٨٥، (الملاحق؛ ٣٠٦-٣٠٨، ٣١٣، ٣١٥، ٣٢١، ٣٢٥).

- صطاف (قرية): ٦٨.

- صفد: ٨٤، ٢٤٥.

- الصفدي: (الحاشية، ١٧٢).

- صليح: ٢٧، ٤٩، ٦٧، ٧٠، ٧٣، ٨٣، ٩٢، ١٣٥، ١٣٦، (الحاشية، ١٣٦)، ١٥٥، ١٥٩، ١٧٤، ٢٤٦، ٢٨٣، ٢٩٦، (الملاحق؛ ٣١٢، ٣٢٥، ٣٣٠).

- الصوابيني: ١٦٣.

- الصوالحي: ٧٠، (الملاحق، ٣٣٠).

- صوّان: ٢٧، ٣٨، ٤٦-٤٨، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٩، ٧٣، ٩٤، (الحاشية، ٩٤)، ٩٥، ٩٨، ١٠٧، ١٠٨، ١١٥، ١١٦، ١١٩، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٩، ١٣٣، (الحاشية، ١٣٣)، ١٣٤، ١٣٧، ١٣٩، ١٥٠، ١٥١، ١٦٠، ١٦٨، ١٨٨، ١٩٧، ١٩٨، ٢٤٢، ٢٥٢، (الحاشية، ٢٦٧)، ٢٧٤، ٢٨٤، (الملاحق؛ ٣١٢، ٣١٨، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٤٤-٣٤٧، ٣٥٤، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٦٧-٣٦٩).

- الصوص: ٧٠، (الملاحق، ٣١٥).

- صيام: ١٣١، ١٣٢.

(ط)

- طبريا: ٢٤٥.

- طرخان: ٧٠، ١١٨، ٢١٠، (الملاحق؛ ٣٢١، ٣٢٥).

- طهبوب: ١٣٤.

- طوباس: ٢٥٥، ٢٧٣.

- طولكرم: (الحاشية، ٦٠)، ١٣٢، ٢١٧، ٢١٩، ٢٤٨.

- الطّيرة (قرية): ٣٥، (الحاشية، ٢١٦).

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

(ظ)

- الظهيرية (قرية): (الحاشية، ٢٧).

(ع)

- العابد: ٧٤، (الملاحق، ٣١٣).

- العبّاسية (قرية): ٣٥، (الحاشية؛ ٥٥، ٦٥، ٨٣)، ١٥٠، ١٥٧، ١٦٢، ٢٠٤، (الحاشية؛ ٢١٥، ٢١٦)، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٧٤، (الحاشية، ٢٧٤)، (الملاحق؛ ٣٠٨، ٣٠٩).

- عبيد «عكرّش»: ٧٣، ١١١، ١٥٧، ١٥٨، ١٨٦، (الملاحق؛ ٣١٣، ٣٢٤، ٣٢٧).

- العجمي (حي): ١٩٢، (الملاحق، ٣٠٨).

- عجّور (قرية): ٣٥

- العراق: (الحاشية، ١٧٨)، ٢٤٣، ٢٤٩، (الحاشية، ٢٤٩)، ٢٧٠.

- العراقد (طريق): ٦٠، ٧٧، ١٣١، ١٣٢، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٧، ٢١٤، (الحاشية، ٢٦٦)، ٢٨٤.

- عرب خان يونس: ٧١، ٧٢، ٧٤، ٧٦، (الملاحق؛ ٣١٨، ٣٢٠).

- عرب الفايز: ٢٥٠.

- عرب المطاطرة: ٧٢، ٧٤، ٧٥، ٧٦، (الملاحق، ٣١٣).

- عزام «عثمان»: ٢٦، ٥٩، ٧٣، ١٠١، ١١٨، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٨، ٢٠٠، ٢٩٦، (الملاحق؛ ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٣، ٣٢٦، ٣٤٦).

- العزة، الشيخ خليل: ٢٠٩.

- عسكر: ٢٧، ٣١-٣٤، ٣٦، ٤١، ٤٥، ٤٩، ٥٠-٥٢، ٦٦-٦٨، ٧٠، (الحاشية، ٧٢)، ٧٤، (الحاشية، ٨٥)، ٨٨، ٩٥، ٩٨، ١٠٠، (الحاشية، ١٠٤)، ١١٢، ١١٣، ١٢٨، ١٢٩، (الحاشية، ١٣٣)، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٧-١٣٩، ١٤٧، ١٥١، ١٥٣، ١٥٧، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٥-١٦٩، ١٧٥-١٨٠، ١٨٣، ١٨٤، ١٩٣، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٥، (الحاشية، ٢٠٥)، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٤٦، ٢٥٠، (الحاشية، ٢٥٠)، ٢٥٣، ٢٦٥، ٢٦٦، (الحاشية؛ ٢٦٧، ٢٦٨)، ٢٧٧، ٢٨٣، (الملاحق؛ ٣١٠-٣١٥، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٢٨-٣٣١، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٦٦).

- العطاوي: ٧٤، ٧٦، (الملاحق، ٣٢٠).

- عكا: ١٦، ٥٢، ٢٠٤، ٢٢٠، ٢٤٥.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian Villages

- عليّان: ٧٤، ٩٤، ١٣٥، ١٧٣، ٢٨٣، (الملاحق؛ ٣٠٩، ٣١٥، ٣١٩، ٣٣١).

- عمّان: ١٦، ٢٩، ٣٥، ٣٨، ٥١، ٥٣، ٦١، ٧٥، (الحاشية، ٩٨)، ١٣٨، ٢٦٤، ٢٦٩، (الحاشية، ٢٦٩)، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤-٢٧٩، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٨-٢٩٠، ٣٠٣، (الملاحق؛ ٣٠٦، ٣٠٨).

- عمرو: ١٣٤.

- عودة: ٢٧، ٣٦، ٣٨، ٣٩، (الحاشية، ٣٩)، ٤٨، ٥٩، ٧٠، ٧٤، (الحاشية، ٨٣)، ٩٦، ١٣٣، ١٥٢، ١٥٤، ١٦٠، ١٩٠، (الحاشية، ٢٤٨)، ٢٩٥، (الملاحق؛ ٣١٥، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٤٨).

- عوض "السالم": ٧، ٢٢-٢٨، ٣٥-٣٧، (الحاشية، ٤٠)، ٤١، ٤٢، ٤٦-٤٨، ٥٣-٦٠، ٦٣، ٦٤، ٦٦، ٦٧، ٧٢، ٧٣، (الحاشية، ٧٣)، ٧٧، (الحاشية،٨٥)، ٩٠، ٩٤، ٩٦، ٩٩-١٠١، (الحاشية، ١٠٤)، ١٠٨، ١٠٩، ١١٢-١١٤، ١١٩، ١٢٠، ١٢٧، ١٢٩-١٣١، ١٣٣، (الحاشية، ١٣٣)، ١٣٥-١٣٩، ١٤١، ١٤٣، ١٤٤، (الحاشية، ١٤٤)، ١٤٥، ١٤٦، (الحاشية، ١٤٧)، ١٤٨-١٥٢، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٩-١٦١، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٤-١٧٧، ١٧٩، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٥-١٩٨، ٢٠٠، (الحاشية، ٢٠٥)، ٢٠٨-٢١٠، ٢١٦، ٢٢٦، ٢٣٨، (الحاشية، ٢٤٠)، ٢٤٢، ٢٤٦-٢٥٠، ٢٥٢-٢٥٤، ٢٦٥، (الحاشية، ٢٦٧)، ٢٧١، ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٧٩، (الحاشية، ٢٧٩)، ٢٨٠، ٢٨٩، (الحاشية، ٢٨٩)، ٢٩٠، ٢٩٥، ٢٩٦، (الملاحق؛ ٣١٠-٣١٤، ٣١٦-٣٢٠، ٣٢٢-٣٢٨، ٣٣١، ٣٣٤-٣٣٧، ٣٤٢-٣٤٦، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٦-٣٥٨، ٣٦٠-٣٦٣، ٣٦٥-٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧٠.

- عِيَادة: ٣٥، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢.

- العيسى: (الحاشية، ٤٢)، ٢١٧.

- عيون قارة: ١٦٢، ٢٢٤، ٢٤٢، ٢٤٧.

(غ)

- غزة: ٣، ١٦، (الحاشية،٦٧)، ٧١، ٨٤، ١٣٢، ١٣٤، ١٧٢، ١٧٣، ٢١٧، ٢٤٠، (الملاحق، ٣١٤).

- غنيم: ١٩٧، ١٩٨.

- الغول: ٢١٠.

(ف)

- الفاروقي، شكري التاجي: ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٤.

- الفتوّة (تنظيم): ٤١، ٤٢، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٨، ١٦٠، ٢٣٨، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٨٦.

- الفُتُوح: ١٧، ٦٥، (الحاشية، ٦٥)، (الملاحق، ٣٠٦).

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

- فجّة (قرية): (الملاحق؛ ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨).

- فرخة (قرية): ٧١، ٧٤، ٧٧، (الملاحق، ٣١٧).

- فرنسا: ١٤، ١٧٨، ٢٤٩.

- الفقيه: ٢١.

(ق)

- القاحوش: ٢٦، ٢٧، ٣٦، ٣٧، ٤٧، ٤٨، ٧٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٧، ١١٦، ١١٧، ١٣٦، ١٤٠، ١٥١، ١٦٠، ١٦١، ١٦٨، (الحاشية، ١٦٨)، ١٨١، ١٨٢، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٨، (الحاشية، ٢٠٥)، ٢٣٣، ٢٨٧، ٢٨٨، (الملاحق؛ ٣١٦، ٣٢٨، ٣٣٤، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٥٥-٣٥٩، ٣٦٧-٣٧٠).

- قبلاوي: ١٣٤.

- قبيبة (قرية): ٢٨، ١٥٩.

- القدس: ١٦، ٢١، ٢٢، ٦٨، ٨٤، ١٠١، ١٣٢، ١٦٨، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٨، ١٨٥، ٢١٠، ٢١٥، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٥، (الحاشية، ٢٤٥)، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٦٤.

- القدسة "سليمان": ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٥٥، ٦٧، ٧٣، ٨٣، (الحاشية، ٨٥)، ٩٣، ٩٤، ٩٦، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٣٣، ١٣٧-١٤٠، ١٥٢، ١٥٦، ١٦٠، ١٧٤، ١٧٥، ١٩٦، ٢١٣، ٢١٦، ٢٢٦، ٢٣٥، ٢٤٢، ٢٤٦، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٦٤، ٢٦٩، (الحاشية؛ ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٩٦)، (الملاحق؛ ٣٠٩، ٣١١، ٣١٣-٣٢١، ٣٢٣-٣٢٥، ٣٢٧-٣٣٠).

- قراجه "كراجه": ٢٧، ٣٦، ٥٩، ٧٣، (الحاشية، ٧٣)، ٩٠، ٩٧، ١١١، ١٣٠، (الحاشية، ١٣٦)، ١٣٧، ١٥٢، ١٥٦، ١٨٥، ١٨٦، ١٩٠، ١٩٥، ١٩٦، ٢٥٣، (الملاحق؛ ٣٠٩، ٣١١، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣١، ٣٤٧).

- قردايا: ١٣٢.

- القعد: ٢٤، ٧٣، ١٠٩، ١٥٦، ١٩٩، (الحاشية، ٢٤٠)، ٢٨٧، (الملاحق؛ ٣١٤، ٣١٧).

- قنديل: ٧٠، ٧١، ١٠٦، (الحاشية، ٢٧٤)، (الملاحق، ٣٢٢).

- قوليه / قوله (قرية): ٣٠، ٣٤، (الحاشية، ٢١٦)، (الملاحق؛ ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨).

- قيس - يمن: ٤٠، ٤١، ٤٢، ٦٧، ٧٨.

- القيسي: ٤٠، ٤٧، ٧٤، ١٠٠، ١٥٧، ١٦٩، ١٨٦، (الحاشية، ٢٥٠)، (الملاحق؛ ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٢٩، ٣٦٠).

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

(ك)

- الكتة: (الحاشية، ١٦٦).
- كرزون: ١٩٣.
- الكشافة: ١٣٢، ١٦٠، ٢٧٥، ٢٧٦.
- كعوش: ١٧٦، ١٩٣، (الحاشية، ٢٧٤).
- كفرعانه (قرية): ١٧، ٣٥، (الحاشية، ٥٥)، ٦٧، (الحاشية، ٧٥)، ١٥٥، ١٥٦، ١٧٦، ١٩٣، (الحاشية، ٢١٦)، ٢٤٨، ٢٤٩، (الحاشية، ٢٧٤).
- الكناني، هانئ بن كلثوم (تابعي): ٣، ١٢٦، ١٥٥، ١٥٦، ٢٥٨.
- كندا: ١٣٦، ٢٨٧.

(ل)

- اللاجئين: ٥، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٩٨، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٦٤، ٢٧٩، ٢٨٠، ٣٠٤.
- اللبابيدي: ١٣٤.
- اللبن (قرية): ٧٠، (الملاحق، ٣٠٨).
- اللد: ١٦، ٢١، (الحاشية؛ ٢١، ٢٧)، ٢٨، ٣١، ٣٤، ٤٣، ٦٠، ٦٨، ٧٢، ٧٧، (الحاشية، ٧٧)، ٨١، ١٢٢، ١٢٩، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٤٤، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٢، ١٦٥، ١٦٦، (الحاشية، ١٦٦)، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٥، ١٨٦، (الحاشية، ١٨٦)، ١٩١، ١٩٣، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٤، ٢١٤، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٥، ٢٤٨، ٢٤٩، (الحاشية، ٢٤٩)، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٦٤، ٢٦٥، (الحاشية، ٢٦٧)، ٢٧٤، ٢٧٧، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٨٩، (الحاشية، ٢٨٩)، ٢٩٠، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣٠٢.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

(م)

- ماضي، الشيخ حسين حمدان: ١٩٩.

- مأذون شرعي (يافا/ القضاء):

- بدير، عبد الفتاح: (الملاحق، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٠).
- الدجاني، أحمد راشد: (الملاحق، ٣٠٨).

- الريماوي: أحمد يوسف: (الملاحق، ٣٠٨).
- السنتريسي، إبراهيم صالح: ٦٣، ٧٥، ٧٧، ٨٠-٨٣، ٨٨، ٩٠، ٩٣، ٩٧، ٢٦٦، (الملاحق؛ ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٠).
- السوافيري، إسماعيل محمد: ٧٧، ٨٠، ٨٢، ٩٠، ٩٦، (الملاحق؛ ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٠).
- شاري، علي: (الملاحق، ٣٠٨).
- الطاهر، محمود: (الملاحق، ٣٠٨، ٣٠٩)، (الحاشية، ٣٠٩).
- الطيبي، إبراهيم حسن محمد: (الملاحق، ٣٠٨، ٣٠٩)، (الحاشية، ٣٠٩)، ٣١٠.
- عنبتاوي، أحمد: (الملاحق، ٣٠٨).

- مجدل الصادق (قرية): (الحاشية، ٢١٦)، (الملاحق؛ ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨).

-محامي:

- الدجاني، حسن صدقي: (الحاشية، ٢٣٨).
- عبد الهادي، عوني: ٢٦، ٢١٠، ٢١١، ٢١٣، ٢١٤.
- عطا الله، حنا عبد النور: ٢٣٩، (الحاشية، ٢٣٩)، ٢٤٠، ٢٤١.
- موسى، ميخائيل يعقوب: ٢٠٠.

- المحروق: ٢٧، ٣٨، ٣٩، ٥٥، (الحاشية، ٧٢)، ٧٣، ٩٣، ٩٦، (الحاشية، ١٠٤)، ١٠٥، ١١١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٦، ١٥٩، ١٧٤، ١٨٦، ١٩٠، ١٩١، ١٩٥، ١٩٦، ٢١٦، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٩٦، (الملاحق؛ ٣١١، ٣١٢، ٣١٤، ٣١٦-٣٢٩، ٣٣١).
- محلة أبي كبير(حي): ٦٩، ٧٠، ٧١، (الملاحق؛ ٣٠٨، ٣٢٩).
- محي الدين: ٧٣، ٢٥٢، (الملاحق؛ ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٢).
- مرسي: ١٧٥.
- مزهر: ٢٢، ٢٣، ٢٧، ٣٧، (الحاشية، ٣٧)، ٣٩، ٧٣، ١٧٦، ١٧٧، ١٩٨، ٢٠٨، ٢٢٧، ٢٦٥، ٢٦٧، (الملاحق؛ ٣١٤، ٣٢٣).
- المزيرعة (قرية): (الحاشية، ٢٧)، ٦٩، ٧٠، ٩٢، ٢١٦، (الملاحق؛ ٣٠٨، ٣١٢، ٣٢٥).
- المزين: ٧٤، ٧٥، ٧٦، (الملاحق، ٣١٣).

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

- مستشفى: ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، (الحاشية، ١٦٢)، ٢٥٢، ٢٥٣.
- مسجد: ٢٠، ٥٣، ٥٥، ١٢٩، ١٣١، ١٤٨، ١٥١، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٩، ٢١٦، ٢٢٩، ٢٦٦.
- المسعوديّة (قرية): ٦٠، ٧٤، ٧٧، ٧٨، ٢٨٤، (الملاحق، ٣٣١).
- المشني: ٢٧، ٦٧، ٢٤٦.
- المصراطي: ٧٤، ١٦٨، ٢٨٥، (الملاحق، ٣٢٨).
- المصطبة (حوض): ٢١٤.
- مصلح: ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٣٠، ٣٧، ٣٨، (الحاشية، ٣٩)، ٤٧، (الحاشية، ٥٣)، ٥٨، ٧٠، (الحاشية، ٧٢)، ٧٤، ٧٥، ٩٦، ١٠٥، ١١١، ١١٥، ١٢١، ١٢٢، ١٣٣، (الحاشية، ١٣٣)، ١٣٥، ١٤٩، (الحاشية، ١٤٩)، ١٥٠-١٥٢، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٢، ١٦٨، ١٧٥، ١٨٢- ١٨٤، ١٨٧-١٩٠، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٠، (الحاشية، ٢٤٠)، ٢٤٢، (الحاشية، ٢٤٩)، ٢٥٠، (الحاشية، ٢٥٠)، ٢٥١-٢٥٥، (الحاشية، ٢٦٧)، ٢٨٥، ٢٨٨، (الملاحق؛ ٣١٠-٣١٥، ٣١٧، ٣٢٠-٣٢٣، ٣٢٥، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٧، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٦٠، ٣٦٢-٣٦٦، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠).
- معسكر صرفند (Sarafand Camp): ٣١، ٧٢، (الحاشية، ٧٢)، ١٦٩، ١٨١، ٢٢١، ٢٣٦، ٢٤٦.
- مكّي: ١٣١، ١٣٢.
- المملكة الأردنية الهاشمية: ٣٥.
- المندوب السامي: ٤٢، ٨٣، ٢١٥، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٤، ٢٤١، ٢٧٢.
- منسي: ٢٥، ٧٠، ٧٣، ٩٧، ١٣٧، ١٣٩، ١٩٠، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٨٠، (الملاحق؛ ٣١١، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٩).
- المنشية (حي): ٦٩، ٧٠، ١٥٤، ٢٤٥، ٢٤٨، (الملاحق؛ ٣٠٨، ٣٠٩).
- منصور: ٢٧، ٣٩، ٧٣، ٩٠، ١٣٠، ١٧٥، ١٨٤، ١٨٦، (الملاحق؛ ٣٠٩، ٣١٣، ٣١٩، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣١).
- منظمة الأرغون: ٢٤٥، ٢٤٩.

(ن)

- نابلس: ١٦، ٤٠، ٥٢، ٧١، ٧٤، ٧٧، ١٦٢، ١٧٥، ٢١٩، ٢٢٠، (الملاحق؛ ٣٠٦، ٣١٧).
- ناصر: ٢٧، ٣٨، ٧٠، ٧٣، ٩٧، ١٠١، ١٣٠، ١٣٦، ١٥٠، ١٦٠، ١٦٦، ١٧٤، ١٧٥، ١٨٥، ١٨٦، ٢٥٢، ٢٥٣، (الملاحق؛ ٣٠٩، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٦-٣١٨، ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٣١).
- الناطور: ٧٠، ١٤٣، ٢٤٨، (الملاحق، ٣٢٦).

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

- النّجّادة (تنظيم): ٤١، ٤٢، ١٤٨، ١٦٠، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٧٩، ٢٨٦.
- النجمي: ١٣١، ١٣٤، ١٣٥.
- النزهة (حي): ١٦٢، (الملاحق، ٣٠٨).
- نعلين (قرية): ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٢٤٠.
- نوفل: ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٣٦، ٣٩، ٤٩، ٥٥، ٦٤، ٧٠، ٧٣، ٩٠، ٩٢-٩٤، ٩٧-١٠١، (الحاشية، ١٠٤)، ١٠٩، ١٣١، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٩، ١٥٢، ١٥٧-١٦٠، ١٦٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٤، ١٨٥، ٢٠١، ٢٠٩، ٢١٦، (الحاشية، ٢١٤)، ٢٥٤، ٢٦٥، (الحاشية، ٢٧٤)، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨٤، ٢٩٦، (الملاحق؛ ٣١١-٣١٣، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٠-٣٢٧، ٣٢٩).
- نونو: ٦٠.

(هـ)

- هسترة: ٢٧٤.

(و)

- وادي البصول: ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٤.
- وادي الحناوية: ٧٥، ١٥٩.
- وادي العظام: ٧٥.
- وادي الناصرة: (الحاشية، ٧٥).
- وادي الندى: ٥٨، (الحاشية، ٧٥)، ٢٠٩، ٢١٤، ٢٨٥.
- وعد بلفور: ٥٣، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٤٤، ٢٤٥.
- الولايات المتحدة الأمريكية: ١٣٦، (الحاشية، ١٣٦)، ١٣٧-١٤٠، ٢٤٤، ٢٨٧.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian villages

(ي)

- يازور: ١٧، (الحاشية، ٢١)، ٣٥، (الحاشية، ٦٥)، ٦٩، ٧٠، ١٣١، ١٣٤، ١٣٥، ١٦٢، ٢٠٤، (الحاشية، ٢١٦)، ٢٢٤، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٧٤، (الملاحق؛ ٣٠٨، ٣٢٠).
- يانس: ٩٨، ٩٩، ١٦٥.
- يبنا (قرية): ١٣٥.
- يماني: (الحاشية، ٧١)، ٢٤٨، ٢٥٢.

موسوعة القرى الفلسطينية

Encyclopedia of Palestinian villages

أخرجَ عسكر هذا الكتابِ ضمنَ مصادِرَ مُتنوِعة من وثائق وسجلات ومجلات وصُحُف وكُتُب ومُقتنيات الأهالي، واستَنْطَقَ من عايَشَ أحداثِ الهجرةِ والترحيل، وميّزَ نفسَهُ باستخدامِ تقاريرَ الأمم المتحدة حول اللاجئين، ولم يَسبِقَهُ إلى ذلكَ أحَد في حدودِ عِلمِنا، ويُمكن للقارئ أن يُدركَ من غير صُعوبةٍ مدى الجُهد الذي بَذَلَهُ المُؤلف لإخراجِ هذا الكتاب.

هذا الكتاب خطوةٌ في اتجاهِ تأسيس وعيٍ جديد، عن مدى أهمية الكتابةِ في تاريخِ الريف، وفتحِ آفاقٍ جديدةٍ في صُدورِ كُتُبٍ أخرى على هذهِ الشاكِلَةِ.

د. عبد القادر سطيح

مسؤول المركز الثقافي التركي/ رام الله

فادي عطية عسكر

- من مواليد العاصمة الأردنية «عمان»/ ١٩٧٨.
- مدرس لمادة اللغة الانجليزية.
- محاضر في جامعة المملكة في البحرين (٢٠١٠-٢٠١٦).
- محاضر في جامعة العلوم التطبيقية في البحرين (٢٠٢٠-٢٠٢١).
- محاضر في جامعة البحرين قسم اللغة الانجليزية وآدابها (٢٠١٨-٢٠٢٣).

المؤلفات:

- بحث بعنوان «بيت دجن ... عاصمة يافا»، موسوعة القرى الفلسطينية (palqura.com)، ٢٠٢٣.
- كتاب بعنوان «كفرعانة ... أرض البطولات؛ نبض قرى الفتوح اليافية / ١٨٣٤ - ١٩٤٨م»، عمّان، ٢٠٢٥.

موسوعة القرى الفلسطينية
Encyclopedia of Palestinian Villages

قرية السافرية

«نجمة الصباح»

التاريخ، الأرض، النضال، الإنسان

978: ISBN - 9923 - 734 - 76 -6
9 789923 734766 >

دار المشكاة للنشر والتوزيع
ALMISHKAT
publishing and distribution